

أَمَانِي الْحَبْرَاءِ

فِي مَشْرَحِ

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت مولانا محمد يوسف الكاندهلوی

کلاسک کتب

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بجگہ بازار گت ان پکڑ گٹان

(061-4540513-4519240)

الجوز الرابع

من

امالى الاحياء فى شرح معالى الآثار

باب القنوت فى صلوة الفجر وغيرها

باب لقنوت فى صلوة الفجر وغيرها

اى هذا باب فى بيان احكام القنوت فى صلوة الفجر وغيره من الصلوات ولما كان الباب السابى فى حكم التسميع والتحميد كان من جملة احاديثه حديث ابى هريرة الذى فيه القنوت بعد قوله سبح الله من عبده ربنا وذك الحمد وكان ذلك فى صلوة الفجر ما سب ان يذكر عقيدته بحكم القنوت فى الفجر انتهى والقنوت يرد بمجان متعددة كالطاعة والتخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصير فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يتكلمه لفظ الحديث الوارد فيه كذا فى النهاية وقال ابن رزين ليعيد فى شرب العدة وفى كلام بعضهم ما يفهم منه انه ممنوع للمشركه قال القاضى عياض وقيل اصله الدوام على شئ فانما كان هذا اصله فهدم الطاعة قانت وكذلك الدوام والقائم فى الصلوة والمخلص فيها والسكوت فيها كلهم فاعلون للقنوت وهذا اشاره الى ما ذكرناه من استعماله بمعنى مشترك وهذه طريقة المتأخرين من اهل العصر وما تارة يقصدون به دفع الاشتراك والمجاز عن موضوع اللفظ ولا بأس به ان لم يقم دليل على ان اللفظ حقيقة فى معنى معين او معانى ويستعمل حيث لا يقوم دليل على ذلك انتهى وقال الحافظ وللا بد من هذا الدعاء فى الصلوة فى كل ممنوع من القيام اى وفى القنوت رابع ما لى خلافه الا فى القنوت الوترية فذكرنا فى القنوت فى الوتر مستحب فى جميع السنة قبل الركوع كما عليه سائر متونهم بل اختلف فيها والى هذا ذهب الحنابلة قال فى نيل المارث ليعتد فى الوتر فى الركعة الاخيرة فى جميع السنة وكره القنوت فى غير الوتر الا ان ينزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فليس لمام الوقت خاصة القنوت فى غير الجمعة اهـ ومثله فى الروض المرعب فعلم بذلك ان المحنفة والمحنابلة متفقة فى دوام قنوت الوتر دون الصبح كذا فى الادجز وذهب الشافعية الى استحبابه فى الصبح والما واستجاب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان كما هو مصرح فى كتبهم من التوشيح وشرح الاقناع وغير ذلك كما فى الادجز وما المالكية فقالوا باستحباب قنوت الصبح كما سياتى واكثره القنوت الوترى المشهور عنهم قال الباجى وعن مالك فى ذلك روايتان احداهما فى القنوت فى الوتر جملة وهى رواية ابن القاسم وعلى الثانية انه مستحب فى النصف الآخر من رمضان وروى فى الشافعية قلت والمجتهد عندهم الاول واختاره فى المدونة فقال فى الحديث الذى يذكره نادركت الناس الا وهم يلغون الكفرة فى رمضان قال ليس عليه العمل ولا ارى ان يعمل به ولا يقنت فى رمضان لاني اوله ولا فى آخره ولا فى غير رمضان ولا فى الوتر اصلا وفى الدسوقي وذهب قنوت سراج فقط لا بوتر ولا يفعل فى سائر الصلوات عند الحاجة اليه كذا فى الادجز والحاصل ان الشافعية ذهبوا الى استحباب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان وهى رواية عن المالكية والمشهور والمعتد عندهم ترك القنوت فى الوتر وذهب الاحناف والحنابلة الى اثبات دوام القنوت فى الوتر وسماى فى مزيد ما يتعلق بذلك تحت اثر ابن مسعود وان كان لا يقنت فى شئ من الصلوات الا الوتر والثانية بل يقنت فى غير الوتر سماى فى الصبح فذهبوا الى الشافعية والمالكية

حد ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبّر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

الى استجاب فتوت اصبح وذويت المحابلة والاحناف الى ان الاقنوت في الصبح وسياقي الكلام على ذلك في شرح كلام المصنف فانه مقدّم هذا الباب لاجل ذلك قال ابن رشد في البداية اختلفوا الى القنوت فذهب مالك الى ان القنوت مستحب وذهب الشافعي الى انه سنة وذهب ابو حنيفة الى انه لا يجوز القنوت في صلوة الصبح فان القنوت انما موضعه الورد وقال قوم بل يقنت في كل صلوة وقال قوم لا تقنوت الا في رمضان وقال قوم بل في المصنف الاخير وقال قوم بل في الاول والسبب في ذلك اختلاف الآثام المنقولة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتياس بعض الصلوات في ذلك على بعض عني التي قنت فيها على التي لم يقنت فيها انتهى والثالثة في محل القنوت والمرجع عندنا الحنفية والمالكية قبل الركوع وعند الشافعية والمحابلة بعد الركوع كما في الادجز وسياقي الكلام على ذلك في شرح كلام المصنف فانه ذكر ذلك في هذا الباب والرابعة في افعال القنوت والمرجع عندنا الحنفية سورة الحمد وسورة الفتح لانهما سورتان من القرآن في مصحف ابي تمام اشبه بالفاظ القرآن ومعلوم ان من المرحبات القوية عندنا الحنفية الوفاء بالقرآن واختار الشافعية اللهم اهدنا نبيك هديت الى اخره وهو مختار المحابلة الا انهم اضافوا فيها بعد ذلك القنوت ايضا كما في فروجهم ومختار الامام مالك الجمع بين مختاري ابي حنيفة والشافعي كما في الدعوات واقترن ابن رشد في المحكايه عن الامام مالك على السورتين فقط كذا في الادجز وسياقي يزيد ما يتعلق بذلك عند ما يجيء بهذا الدعاء في فتوت عمر رضي الله عنه حد ثنا يونس بن عبد الاعلى وفي نسخة الخشب بحذف ابن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد وفي نسخة الخشب بحذف ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبّر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد سر يوم بدر كما فرأى اسره عبد الله بن جحش ويقال اسره سليط بن قيس المازني الانصاري تقدم في ذلار اخوه خالد وهشام فمتن عبد الله بن جحش حتى افشاه هاربة آلاف درهم ففعل خالد يريد ان لا يبلغ ذلك فقال هشام لجدلان ليس باين ابيك والله لو ابى فيه الاكذوا وكذا فعلت ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش لا تقبل في فدائه الا شكة ابية الوليد وكانت الشكة درعا فضفاضة و سيفا وبيضة فابى خالد ذلك واطاع لذلك هشام بن الوليد لانه اخوه هيبه وامرنا قيمت الشكة بمائة دينار فطاعه لذلك واسلمنا الى عبد الله بن جحش فلما افشاه اسلم فقيل له بلا اسلمت قبل ان تقبدي فقال كرهت ان تظنوا الى اني جزعت من الاسار فقبوه بركة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فبين دعاء بركة من مستغفري المؤمنين ثم اقلت من اسرهم ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمرة القضية كذا في الاستيعاب وذكر ابن سعد في طبقاته ان لما قدم المدينة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام فقال تركتهما في ضيق وشدّة وجماني وثاق رجل احد هما مع رجل صاحبه فارسل اليهما يامرهما بالخروج فخرج بهما على ارج طريقت النبي صلى الله عليه وسلم التي سلكت معينها جرائ المدينة وطلبهم ناس من قريش ليروهم فلم يقدر عليهم فلما كانوا بظهر اجرة قطع اصبع الوليد فدميت وقال سهيل انت الابعس دميت في وني سهيل الله بالقيت موافقك فلو انك بالمدية بكنة ام سلمة التي تخمر اذ خرج بطراني عن سهيل بن ابي الربيع المخزومي ان الوليد بن الوليد كان محبوسا بكنة فلما ادوا ان يبرجوا بالاله بالاطراف ثم جعلت من التوم فخرج به عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام مشاة يخافون اطلب نسعوا حتى تعبوا وقصر الوليد فقال سهيل يا قديمي المحقاني بالقوم في ولا تقدراني كسلا بعد اليوم فلما كان عند الاجراس تكب فقال بل انت هم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حسرت وانا دميت فكفني في فضل توبك واجعله مما يلي جلدك ومات فكفنته النبي صلى الله عليه وسلم في قيمته كذا في الاصابه وسلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي كان من هجرة الحبشة وكان من

وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اجعلها عليهم كسني يوسف اللهم العن لحيان ورجلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله

خيار الصحابة وقتلهم كانوا خمسة اخوة ابو جهل والحارث وسلمة والحارث وسلمة وكان من خيار المسلمين وكان سلمة قديم الاسلام واحتبس بكة وعذب في الشدة وجعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في صلواته فيقتنق بالعلم له وغيره ولم يشهد يدرك ذلك ونحن برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد المحدث ولم يزل معه صلى الله عليه وسلم الى ان توفي فخرج مع المسلمين الى الشام حين بعث ابو بكر الجيش لقتال الروم فقتل شهيدا بمرج الصفر في المحرم سنة اربع عشرة في اول خلافة عمر وقيل بل قتل باجنادين سنة ثمان عشرة في جمادى الاولى قبل موت ابي بكر باربعة وعشرين ليلة كذا في الاستيعاب وقال في الاصابة وذكره في ابن عسقة ادا شهيد باجنادين وجرم ابو زرعة الدمشقي وهو باحد ائمتي وطياش بن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة كرم وبن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن عزم وم يكنى ابا عبد الرحمن وقيل يكنى ابا عبد الله هو اخو ابي جهل بن هشام لانهما ام الجلاس اسماء بنت سلمة واخو عبد الله بن ابي ربيعة لابييه وامه كان اسلامه قديما قيل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض حنيفة مع امرأته اسماء بنت سلمة وولد له بها ابنة عبد الله ثم قدم الى مكة ثم هاجر الى المدينة حين هاجر عمر فقدم عليه اخاه لاهل ابي جهل والحارث ابنا هشام فذكر له ان امره غلت ان لا يدخل راسها ومن لا تستل حتى تراه فرجع معها فادفنها رطاطا وجسها بكرة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فقتل يوم اليرموك وقال الطبري مات بكرة كذا في الاستيعاب والمستضعفين من المؤمنين اي اللذان كانوا مسودين بكرة اللهم اشد وطأتك بلع الواد واسكان الطاء وبعد باهزة وهي الباس قاله النودى وقال الخطابي والمعنى هبنا الايقاع بهم والعقوبة لهم انتهى وقال في النهاية والوطا في الاصل اوس بالقدم فسمى به الغزو واقتل لان من يطأ على الشيء يجره فقد استقصى في بلاكه وادانته والمعنى فلهم افضا شهيدا انتهى مختصرا على مضر بنهم ابيهم ونجح العناد المغيرة ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شبيب عظيم فيه قبال كثيرة كقرينش وبن ذيل واسد وتيم ونبته وزينة واهنابك فيهم كذا في عمدة القارى وقال الاكراني والمراد به ههنا هو القبيلة وهو غير منصرف واجعلها اي الوطاة قاله الاكراني وغيره وقال الطبري الضمير للوطاة او الليام وان لم يحركها ذكر لمدادى عليه المفعول الثاني الذي هو سنين جميع السنة التي بمعنى القوطا وهي من الاسماء الغالبة كالبيت والكتاب انتهى وهذا اشار اليه وقع عند البخاري والي داود واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ولم يقع عند مسلم والمصنف لفظ سنين قال في المغرب والضمير في واجعلها للوطاة وعلى رواية من روى واجعلها عليهم سنين بهم تفسيره سنين والاول هو الصحيح انتهى عليهم اي على كفار مضر كسني يوسف عليه السلام بكسر السين وتخفيف النون اي اجعلها سنين مشددا وادوات قحط وغلاء قاله النودى وقال المحافظ والمراد بسني يوسف ما وقع في زمانه عليه السلام من القحط في السنين السبع كما وقع في التنزيل وقد بين ذلك في الحديث الثاني حيث قال سبعا كسيع يوسف واضعفت اليه كونه الذي انذر بها او لكونه الذي قام بامور الناس فيها انتهى وقال الاكراني ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة والها والبلوغ غاية الشدة والضرا انتهى وقال المعرقي ما روى كسني يوسف على احد القعنين في ان سنين جميع سنة يعامل معاملة الجمع فكذا من النون للمماثلة وهي لغة والفتحة العنيفة باشبات النون وانما وبالياء فقط انتهى اللهم العن الحسن بن عمرو والبعدهن رحمته انتهى وقال وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم يوم احد كيف يفتح قوم شجوا نبيهم وعدم الفلاح هو سواد الخاقمة وادوات على الكفر قاله الطبري عيان ابو قبيلة وهو عيان بن ذيل بن مدركة ذكره ابو هريرة في باب راح فيدل هذا ان النون فيه نائمة كذا في النجيب وغلاء ذكوان قبيلتان من سليم كما في القاموس وقال في النجيب راح ورحلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سليم قاله ابن سيدة وفي الصحاح راح بالكسر وذكوان قبيلتان من سليم وقال ابن دريد راح من الرحلة وهي التخلية الطولية والجمع رجال وجود لما قاله ابن السنين ضبط بفتح الراء والمعروف انه بكسر با وهو في ضبط اهل اللغة بفتحها وقال الرشاشي هو راح بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم بن منصور بن عكرمة ابن خضعة بن قيس عيلان بن مضر انتهى وقال في شرح البخاري وذكوان بفتح الذال المحجمة ابن ثعلبية بن بهشة بن سليم احد وعصية بنهم بعين الهجلة مضر هو ابن خضفة بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم ذكره ابو علي الجعفي في نوادره وقال ابن حبان في المولد ولا علم في راح وعصية صاحب الرواية مغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في النجيب عصمت الله ورسوله قال المحافظ وانما قال منهم صلى الله عليه وسلم ذلك انهم

حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وقال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة
 عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الآخرة فرفع رأسه من
 الركوع قال اللهم ابخر الوليد بن الوليد ثم ذكر مثله حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن يحيى
 بن ابى كثير عن ابى سلمة قال قال ابو هريرة لاسم بئكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلمة
 نحوها فكان اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمدا

عاهده فعدو ما كما سمي في بيان ذلك في كتاب المغازي في غزوة بئر معونة انتهى وقال الخطابي فيه دليل على ان الدعاء يقوم باسمهم
 واسماء آباؤهم لا يقطع الصلوة وان الدعاء على الكفا والظلمة لا يفسد باذنيه بيان ان موضع القنوت بعد الركوع لا قبله انتهى واجاب
 عنه العيني في العدة بان هذا منسوخ وانسخه شمل الكل وقال لكرمان فان قلت كيف جاز العن وفيه تغيير للكفار ارادة وابقاؤهم على كفر
 قلت هذا كان قبل نزول آية ليس لك من الامر شيء ومع عن انس ان صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم وقال النوذى قال المغزالي غيره
 لا يجوز عن اعيان الكفار حيانا او ميتا الا من علمنا بالخصوص ان مات كافر كان لهيب ويجوز عن طاعتهم كقولك لعن الله الكفار انتهى
 وقال العراقي واما عن الكفار الميعين فلا شك ان صلى الله عليه وسلم كان يعقله ولكن بل اننا ان نتحايل ذلك فنحن منه ابو حامد المغزالي
 الا ان يقيد ذلك بان يموت على كفره انتهى وقال القاضي واختلف في الدعاء على اهل المعاصي فاجازوه بعضهم وقالوا يدعى عليهم واباه
 آخرون وقالوا يدعى لهم بالتوبة لا عليهم الا ان يكونوا مستبشرين بحمة الدين والهدى وقيل انما يجب الدعاء على اهل الانتهاك في حين فعلهم
 ذلك واتابهم واما في ادبارهم فيدعى لهم بالتوبة انتهى وقال العراقي اما الدعاء على اهل المعاصي ولعنهم من غير تعيين فلا خلاف في جوازه
 لقوله لعن الله سارق البيهقي لعن الله من غير منار الا من ونحو ذلك واما من التعيين فوقع كثيرا في الاحاديث كقوله صلى الله عليه
 وسلم اللهم تغفر لعلم بن جشامة ولهذا قال النوذى في الاذكار ان ظهور الاحاديث تدل على جواز لعن اهل المعاصي مع التعيين قلت
 وقد يقال هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم لقوله اللهم انى اتخذت عندك عهدا ايما مسلم سببته او لعنته وليس لها باهل قابها
 له صلوة الحديث وهذا ليس لغيره فلماذا كان المنقول ان لا يجوز لعن المعاصي انتهى والحديث تقدم بهذا الاسناد الى قوله اللهم ابخر
 الوليد بن الوليد في الباب الذي قبله وذكرنا هناك ان مسلما واهل عوانته واليهيقي اخرجه من طريق ابن وهب حديثنا ابو بكر بن جابر بن
 قتيبة البصري قال ثنا ابو داود وسليمان بن داود والطيايى البصري قال ثنا هشام بن ابى عبد الله الدستواي ابو بكر البصري عن يحيى

ابن ابى كثير اليمامي عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الآخرة فرفع رأسه من الركوع
 قال اللهم ابخر الوليد بن الوليد وفي نسخة الخب بخذف ابن الوليد ثم ذكر رشده والحديث اخرجه الامام احمد عن الملك بن عمر عن
 هشام بن اسناد المذكور ان ابى سلمة بن هشام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الآخرة فرفعت وقال
 اللهم ابخر الوليد بن الوليد اللهم ابخر هشام بن هشام اللهم ابخر عياش بن ابي ربيعة اللهم ابخر المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدو
 وطائمتك على عجز اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف عليه السلام واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومعاذ بن فضالة عن
 هشام بن اسناده مثله الا ان قال كان اذا قال سمع الله من حمده في الركعة الآخرة من صلوة العشاء الآخرة وهكذا اخرجه ابو عوانة
 عن ابى اسامة عن عبد الله بن بكر الا ان قال من الركعة الآخرة حديثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وقال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى
 ابن ابى كثير عن ابى سلمة قال قال ابو هريرة لا ربكم الام فيه مفتوحة لانه لا تأكيد وارثكم بنون التاكيد من الامارة كذا في الخب
 صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادكلمة نحوها شك من الراوى اى نحو لفظ لا ربكم وحي نحو قوله لا قربن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
 كما عند البخاري من التقريب مع فون التوكيد الثقيلة اى لا قربنكم اى لا قربن صلوة لا ربكم كما قال القسطلاني وقال العيني في الخب
 لا تتيمكم بما يشبهها وما يقرب منها انتهى وفي رواية مسلم والى داود لا قربنكم وفي رواية احمد لا قربنكم وعنده ايضا في رواية انى
 لا قربنكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي انى لا قربنكم شيها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة
 كما نادى شيخان والى داود وغيرهم اذ رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله من حمده وعند البخاري فكان ابو هريرة يفتت في الركعة
 الاخرى من صلوة الظهر وصلوة العشاء وصلوة الصبح بعدما يقول سمع الله من حمده وكذا عند البيهقي وعند مسلم والى داود ونحوه الابهام

دعا للمؤمنين ولعن الكافرين حدثنا علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام
 ابن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه كان اذا قال سمع الله لمن حمد كما في الركعة الاخيرة من صلوة العشاء قال اللهم
 انجو الوليد ثم ذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود حدثنا محمد بن عبد الله بن يعقوب
 قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن مثله
 قال ابو هريرة واصبه ذات يوم ولم يدركهم فذكرت ذلك فقال او فاتراهم قد قدموا

لم يذكر بعد يقول سمع الله من حمده قال الحافظ قيل المرفوع من هذا الحديث وجود القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة فانه موقوف
 على ابي هريرة ورواه ماسياتي في تفسير النساء من رواية شيبان عن يحيى من تخصيص المرفوع بصلوة العشاء ولا ياتي داود من
 رواية الاوزاعي عن يحيى فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهر او نحوه مسلم يكن لا ياتي في هذا من صلى الله عليه وسلم
 فقلت في غير العشاء وظاهر سياق حديث الباب ان جميعه مرفوعا انتهى وقال العيني في العمدة والظاهر ان جميعه مرفوع على عليه
 لا ترقن صلوة النبي وفي رواية مسلم لا ترقن لكم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انفس ذلك بقوله فكان ابو هريرة الى آخره والفاقيه
 تفسيرية انتهى دعا للمؤمنين ولعن الكافرين وعند البخاري في هذا الحديث ولعن الكفار وعند مسلم والبيهقي نحوه وعند ابي داود
 ودين الكافرين والحديث اخرجه الامام احمد بن ابي قطن والي عامر والبخاري عن معاذ بن فضالة وسلم عن محمد بن منشد عن معاذ بن ابي
 داود وعن داود بن امية عن معاذ بن هشام والبيهقي من طريق ابي عمر الخوصي والنسائي من طريق النضر بن شيبان عن هشام عن يحيى عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البخاري قال ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب الهشمي ابو وهب البصري

قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان اذا قال
 سمع الله من حمده في الركعة الاخيرة وفي نسخة النخب الاخيرة من صلوة العشاء قال اللهم انجو الوليد ثم ذكر حديث ابي بكر عن
 ابي داود والحديث اخرجه ابو حنيفة عن ابي امية عن عبد الله بن بكر باسناده المذكور بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال
 سمع الله من حمده من الركعة الاخيرة من صلوة العشاء الاخيرة فقلت فقال اللهم انجو الوليد بن بكر ثم ذكر الحديث الى قوله سئنا
 كسني يوسف بكلا قال ابو حنيفة واخرج ايضا عن ابي داود والبخاري عن ابي علي الحنفى وعن ابي امية عن عبد الله بن بكر ان هشام فذكر
 باسناده مثله الى قوله فقلت ولم يذكر ما بعده واخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله المنادي عن عبد الله بن بكر ومن طريق معاذ
 بن فضالة كلاهما عن هشام فذكر باسياق الاصل حدثنا محمد بن عبد الله بن يعقوب البخاري قال ثنا ابي بن سلمة ابو وهب
 المشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر والشامي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن مثله قال ابو هريرة داود هكذا عند
 ابي داود وغيره ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابو حنيفة فاصح ذات يوم ولم يدعهم فذكرت ذلك بكلمة عند ابي داود والي حنيفة وذا
 له ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سألته سبب ترك دعائه وعند مسلم قال ابو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترك دعائه بعد فقلت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك دعائه فقال كان في نسخة المياني وكذا هو عند ابي داود والي حنيفة وهو
 الظاهر وفي نسخة النخب فقالوا وعند مسلم قال فقيل والقائل على هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يجمع بان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله وقاد اصحابه ايضا او تراهم الهزة فيه للاستغناء وعند ابي حنيفة اما تراهم وعند مسلم والي داود وما تراهم بتقدير الهزة الاستغناء
 والغصير يرجع الى الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم فقد دعوا اى فخلصوا من سر الكفار بكلمة وقد دعوا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واما كان يقتلهم فلما فخلصوا وقد دعوا ترك الدعاء كذا في النخب قال البيهقي ورواه حرب بن شاذان عن يحيى بن ابي كثير يعني
 رواية الاوزاعي وفي آخره لم يزل يدعو حتى نهاهم الله ثم ترك دعاءهم وفي رواية اخرى عن حرب في هذا الحديث قال فقال لعمر بن
 الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله ما لك لم تدع النضر قال اذ اعلمت انهم قد دعوا انتهى وقد خرج الحافظ ابو بكر النيسابوري في فوائد
 الزيارات عن جابر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الاخيرة من صلاة العتمة خمسة عشر من رمضان
 فقال اللهم انجو الوليد والحديث وفيه دعاء بذلك خمسة عشر يوما حتى اذا كان صبيحة يوم القدر ترك دعاءه فانه لم يتركه

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو ل احد او يذم عو على احد قنت بعد الركوع وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمدك ربنا وراك الحمد اللهم اجمع اوليها ثم ذكر مثله غير انه لو يذك قول ابي هريرة في فاصحة ذات يوم ولو يدع لهم الى اخر الحد يث وزاد قال يجهر به

او علمت انهم قد رواها كما في الفتح ثم انه ورد في حديث الباب عند ابي داود من طريق الاذاعي عن يحيى كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهر رجب في سنة ١١ هـ واستشكل التقييد في رواية الاذاعي بشهران المحفوظ ان كان في قصة الذين قتلوا صحاب بئر معونة كما سياتي في احاديث انس والمراد بالمؤمنين في حديث ابي هريرة من كان مأمورا بمكة وبالافرن كقار قریش كما تقدم وكانت مدته طويلة فقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعياش ابن ابي ربيعة وسلمة بن هشام قبل بدر ودعا لجد بدر للوليد بن الوليد ومهاذها ثلث سنين لهؤلاء الثلثة جميعا انتهى فاجاب عنه المحفوظ انه يمكن ان يكون التقييد بشهر في حديث ابي هريرة يتعلق بصفة من الدعاء مخصوصة وهي قوله اشدد وطأك على مضر انتهى واحديث اخره مسلم عن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم وابو عوانة عن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عثمان وعلي بن هاشم عن ابي هريرة عن الوليد بن سلمة واخره ابي بصير عن طريق مسلم وابي داود واخره ابي بصير عن طريق الوليد بن زيد بن ابي داود في هذا الطريق قول ابي هريرة حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكنى قال ثنا ابو سلمة موسى

ابن اسمعيل التبريزي البصري قال ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال ثنا ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نادى ان يدعوا ل احد او يدعوا ل احد اي في صلوة قنت بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون بعد الركوع عند اداء الدعاء على قوم او قوم وتقب باسما ان مفهومه ان القنوت لم يقع الا في هذه الحالة ويؤيده ما اخره ابن خزيمة باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا دعا ل قوم قاله المحافظ وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمدك ربنا ذلك الحد هكذا عند الدارمي وعند البخاري اللهم ربنا لك الحمد وقوله سمع الله مقول لقوله اذا قال اللهم اجمع اوليها مقول لقوله وربما قال ثم ذكر شكه ونظما البخاري اللهم اجمع اوليها بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأك على مفر واجعلنا سنين كسني يوسف غير انه لم يذكر قول

ابي هريرة في فاصحة ذات يوم ولم في نسخة النخب فلم يدع لهم الى اخر الحد يث وهكذا لم يذكر قول ابي هريرة في رواية البخاري لاداد اي بعد قوله كسني يوسف قال يجهر به وعند البخاري يجهر بذلك وفيه مشروعية الجهر بالقنوت قال العراقي في شرح التقريري دل عليه الحديث من جهرا امام بالقنوت هو الاصح عند اصحابنا انتهى وفي وجه يسر كسر الا لا زكار واما المنقر فمخرج القاضي حسين الخوني والمادودي من اصحابنا انه يسر بالقنوت وقال النووي في التحقيق انه لا خلاف فيه وكلام البندنجي يدل على الجهر فانه غير بقوله ويجهر به المصلي انتهى واما المأموم فالقول فيه على الوجهين في الامام والامام ان كان يسبح صوتا نه يؤمن ولا يقنت وفيما ذاب من فيه وجهان او قنتها نظرا لجهرا يؤمن في النكل واخرها انه يؤمن في القدر الذي هو دعاء امانى الشا فيشاركه ويسكت وان كان بعد دعاء الامام بحيث لا يسبح صوتا فيه وجهان اهداهما لا يقنت والثاني يؤمن قاله الرازي كما في الاحتجاج وقد ذكر المحافظ في التخصيص الاحتجاج على جهرا امام بالقنوت بحديث الباب وبحديث ابن عباس في قصة بئر معونة ثم قال ويكون الفرق بين القنوت الذي في النازل فيستحب الجهر فيه كما ورد وبين الذي هو راتب ان صح فليس في شئ من الاخبار ما يدل على انه يجهر به بل القياس انه يسره كما هي الاذكار التي تقال في الاركان انتهى وفي المدونة قلت لابن القاسم قبل يجهر بالدعاء في القنوت اما ما كان او غير امام قال لا يجهر قلت وهو قول مالك قال هو رأي ابي ابي واختلف اصحابنا في قنوت الوتر قال في الهداية واما صفة دعاء القنوت من الجهر والخافتة فقد ذكر القاضي في شرحه مختصرا على ابي ان كان منفردا فهو بالخيار ان شاء جهر او سمع غيره وان شاء جهر او سمع نفسه وان شاء سركا في القراءة وان كان انا يجهر بالقنوت لكن دون الجهر بالقراءة في الصلوة والقنوت يتبعون هكذا الى قوله ان غنايك بالغا لحن اذا

وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا احياء من العرب فانزل الله تع
ليس لك من الاله شي اذ يتوب عليهم او يعذبهم ونا ظلمون

دعا الامام بعد ذلك هل يتا به القوم ذكر في الفتاوى اختلافا بين ابي يوسف ومحمد في قول ابي يوسف يتا بعونه وفي قول محمد لا يقولون
وكن يؤمنون وقال بعضهم ان شارة القوم سكوتوا الى ان قالوا واختارنا شأنا بما رواه النهر الاخبار في دعاء القنوت في حق الامام والقوم
جميعا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدعاء المغني انتهى وقال في الدرر وقتت فيه محافضا على الاصح
مطلقا ولو انما الحديث غير الدعاء المغني اه قال الشامي كذا في المحيط وفي الهداية انه المختار ومقابلته ما في الذخيرة واستحسنوا الجهر في
بلادهم للام ليتعلموا وصل بعضهم بين ان يعلمه القوم فالافضل للامام الاخبار والافضل للجهر فانما الحديث ان المحاشية ليست واجبة
انتهى مختصرا والقنوت النازلة فلم يتغير عن فقهاؤنا الا ما ذكر الشامي وظاهر تقييدهم بالامام انه لا يقتت المنفرد وهل المقتدى مثله
ام لا وهل القنوت هنا سابق الكوع ام بعده لم اراه والذي يظهر لي ان المقتدى يتابع امامه الا اذا جهر فليس من الاخر ما قال وقال
في اعلا السنن الرابع فيه عندنا وعند شيخنا الجهر واجح بحديث الباب وبان قنوت النوازل لا يعلمه العوام بل كثير من النوازل ايضا
قال افضل الجهر كما هو مقتضى تفصيل البعض وقد ذكر القاضي في شرح مختصر الطحاوي ان الامام يجهر به تولا وادعا كما مر معنا من
الروايات في المذهب ما وافقت الحديث المرفوع وهي رواية الجهر للامام ولكن لا مطلقا بل في قنوت النازلة للعلية التي ذكرنا
وهي كون الحديث واردا فيها انتهى وكان يقول في بعض صلواته ناد البخاري في صلاة العجر قال المحافظ كان يشير الى ان كان لا يدوم
على ذلك انتهى اللهم العن فلانا و فلانا احياء بالنسب عطف بيان لقوله فلانا و فلانا كذا في التخب وعند البخاري لاجل ان العرب
وقع تسميتهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم بلفظ اللهم العن رعل و ذكوان وعصية قال المحافظ وقد تقدمت هذه الرواية
عند المصنف في اول الباب و زاد في اوله بيان فانزل وعند البخاري حتى انزل الله زادا في نسخة التخب عن رجل ليس لك من الامر
شي اذ يتوب نادى نسخة التخب الله بالصواب هذه عليهم اذ يعذبهم فاهم ظلمون ولم يقع عند البخاري اذ يتوب الى اخره قال
الطبيعي المعنى ان الله ما لك امرهم فاما ان يبيحهم اذ يعذبهم ان اسلموا اذ يعذبهم ان اسلموا على الكفر وليس لك من امرهم
شي انما انت عبد مبعوث لا تادبهم و مجا بهم انتهى وقال زين العرب اوهبنا بمعنى الى يعني اصبر بما يصيبك الى ان يتوب عليهم او
يعذبهم وليكن رعاك موافقا لمر الله وتقديره ولا تغفل ولا تغفل شيئا باختيارك انتهى وقال العين في التخب وقال الزمخشري قول
انتصاب يتوب باصهاران وان يتوب في حكم اسم معطوف باو على الامر او على قول شي اي ليس لك من امرهم شي اذ من التوبة عليهم
اذ من تعذيبهم اذ ليس لك من امرهم شي اذ التوبة عليهم اذ تعذبهم وقيل او بمعنى الا ان كقولك لا لزمك او تعطيني حتى على معنى ليس لك
من امرهم شي الا ان يتوب الله عليهم فنفرح بما لهم اذ يعذبهم تنقشني منهم انتهى ثم استشكل في حديث الباب بان قصة رعل و ذكوان
كانت بعد احد ونزول ليس لك من الامر شي كان في قصة احد فكيف يتاخر سبب عن النزول قال المحافظ ظهر لي علتة الخبر وان فيه ادراجا
وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلع بن ابي رباح في رواية يونس فقال هنا قال يعني الزهري ثم بلعنا انه ترك
ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقد ورد في سبب نزول الآية مشي آخر كونه لا ياتي في تقدم خلافت قصة رعل و ذكوان
فقد مسلم واحد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع
قوم ففعلوا هذا يتيمم وهو يدنوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شي الاية و طريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر الا في ان
صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلوة فنزلت الآية في الامر من معانيها وتقع له من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء
عليهم وذلك كل في احد بخلاف قصة رعل و ذكوان فانها اجنبية ومحملة ان يقال ان قصتهم كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية
عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك انتهى وقال الامام الطحاوي في المشكل على ما يخص كلامه في المتصغر بعد ان يكون النزول الواحد
لسببين لان غزوة احد كانت في سنة ثلاث و نزع مكة في ثمان ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم بكل فتح مكة ومجد النزول مرتين
اذ لو كان كذلك لوجدت في موضعين فالاولي انها نزلت قرآنا لواحد من سببين والله اعلم ايها هو ثم نزلت بعد ذلك لسبب
الآخر الا على انها قرآن لاحق بما قبله من القرآن ولكن على اعلام الله انه ليس له من الامر شي وان الامر الى الله وحده يتوب

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا حَسْبِينَ بْنِ هَمْدَانَ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ قَالَ اَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَرَّابٍ
 اَنْهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا وَكَلِّمْنَا فِي الرُّكُوعِ
 الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنَّا وَفَلَانًا وَعَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ
 عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَانظُرْ لَهُمْ حَلَّ ثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا الْمُقَدَّمِي قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ رَجَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ
 إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُمَّ انجِ ثَوْبِي وَكُلَّ مِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ هَذَا
 الْبَابِ وَذَكَرْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَالَ فَمَا عَارَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْعًا عَلَى أَحَدٍ

على من يشاء ويذهب من يشاء وهذا أقرب الاحتمالات وادلاها انتهى والمحدث اخبره البخاري عن موسى بن اسماعيل
 والداري عن يحيى بن حسان والبيهقي عن طريق محمد بن عثمان قسّمهم عن ابراهيم بن سعد باسناده نحوه حدّثنا ابو بكر بن القاسمي
 قال ثنا حسين بن هدي بن مالك ابو سعيد البصري قال ثنا عبد الرزاق بن همام ابو بكر الصفا في قال انا معمر بن راشد البصري
 عن ابن زبيري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح حين رفع رأسه من الركوع
 قال ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة وفي نسخة الخب الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا وزاد في رواية النسائي يدعو على
 ناس وعند النسائي انا من المنافقين وقعت سميتهم في غزوة احد من رواية مسند اوردوا البخاري عقب هذا الحديث
 بعينه عن مخلد بن ابي سليمان عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية و
 يسيل بن عمرو والداري بن هشام فنزلت واخرج احمد والترمذي هذا الحديث موصولا من رواية عمرو بن مرة عن سالم بن امية
 وزاد في آخر الحديث فتب عليهم اللهم واشار بذلك الى قوله بقية الآية او يتوب عليهم ولا حوا ايضا من طريق محمد بن جهمان عن
 ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة فنزلت قال وها هم الله لا سلام وكان الربيع بن خراش في
 عراه السلي لرواية الترمذي لكن لم اراه فيه والله اعلم كذا في فتح الباري قلت ويحتمل ان يكون الربيع ابا صفوان فقد وقع ذكره في
 رواية الترمذي من طريق عمر بن حمزة بدل امية بن عمرو فانزل الله تبارك وتعالى في سورة العن من كتاب التوبة
 او يعذبهم فانهم ظلمون والمحدث اخبره الامام احمد بن عبد الرزاق باسناده نحوه ساق المصنف واخبره النسائي عن اسحاق بن
 ابراهيم عن عبد الرزاق الى آخره نحوه الا انه لم يذكر قال وربما ذلك لحدوثه واخبره البخاري في التفسير عن حبان بن موسى عن عبد الله بن
 معمر بلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الغم يقول اللهم فلانا وفلانا وفلانا
 بعد ما يقول سبح الله من حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله الى آخره واخبره في المنازى عن يحيى بن عبد الله السلمي عن عبد الله
 الى آخره نحوه واخبره الطبراني في المعجم الكبير من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري كما في الفتح واخبره البيهقي من طريق حبان عن
 عبد الله بن محمد بن عبد شاذان داود وزاد في نسخة الخب في اول ابراهيم قال ثنا المقدمي محمد بن بكر بن ابي عبد الله الشافعي مولا ابي بصير
 قال ثنا سلمة بن رجاء التميمي ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية البخاري والترمذي وابن ماجه قال يحيى بن يساق قال قال النبي
 وقال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم ما يحدثه بأس وقال ابن عدي احاديثه افراد وغرائب حدثت باحاديث لا يتابع عليها و
 ذكره ابن حبان في الشقات وقال الدارقطني ينفرد عن الشقات باحاديث قال ثنا محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر المدني صاحب
 المنازى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عباس الخنزري ابا حارث المدني عن عبد الله بن كعب العمري البجلي عن ابي عثمان بن عفان
 كما في الحماد بن عيسى في المباني لم يذكره بن كعب بن مالك لا انفارسي السلمي المدني ولا اول من رواه لم يروه وقد تقدم بان في من رواه عنه الا الترمذي
 والداري وقال بن سعد سمع عن عثمان وكان ثقة وكاناه ابا فضالة وقال يعلى بن ابي ثعلبة ذكره ابن حبان في الشقات وذكر البخاري انه روى عن عمرو ذكره
 العسكري بن يحيى بن ابي عبد الله بن كعب بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة
 الآخرة قال اللهم ربك ثم ذكر مثل حديث ابي هريرة الذي ذكرناه في اول هذا الباب وزاد فانزل في نسخة الخب انزل الله عز وجل ليس لك من الامر
 شيء قال فنادى عارسل الله صلى الله عليه وسلم بدعا على احد والمحدث اخبره الطحاوي في مشكل الآثار بهذا الاسناد بعينه بلفظ كان النبي

حل ثنا ابن هزرق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عمرو بن عمار عن ابي بصير عن
البراء بن عازب حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتن في الصبح والمغرب

صلى الله عليه وسلم يدعو لجماعة سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم اشدد
وطأتك على مفرز واجلبها سنين كسني يوسف اللهم العن ليمان ودرعته وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله فانزل الله الى آخره
نحوه واخرجه ابو يعلى الموصلي بسنده عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال
كان رسول الله صلى الله عليه اذ ارفع رأسه من الركعة الاخيرة من صلوة الصبح بعد يقول سمح الله لمن حمده ويدعو للمؤمنين ويطعن
الكفار من قرئش فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء فما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على احد بعد وقال حديث غريب من
هذا الوجه كما في تفسيره الراية واخرجه الحارثي في كتابه لا اعتبار من طريق ابي يعلى عن المقدسي عن سلمة بن رجاء عن محمد بن اسحاق باسناده
مشبه واخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد بن موسى عن يزيد بن محمد بن اسحق بهذا الاسناد الا انه قال عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فادعى رأسه من الركعة الثانية قال اللهم ابع عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام
داويد بن الوليد اللهم ابع المستضعفين من المسلمين اللهم اشدد وطأتك على مفرز اللهم سنين كسني آل يوسف فانزل الله ليس لك من الامر
شيء اوتوب عليهم الآية فيعترض ان يكون الرواية عن عبد الرحمن بن ابي بكر والى بكر بن عبد الرحمن جميعا او يكون في احدى الروايتين وهما
داشدا علم حديثنا ابن هزرق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري المأخوذ عن ابي بصير قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عمرو بن مرة
ابن عبد الله المرادي الكوفي عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن الاضاري الكوفي عن البراء بن عازب حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفتن في الصبح والمغرب فيه القنوت في المغرب وقد تقدم في حديث ابي هريرة القنوت في العشاء والنظر عند البخاري
 وغيره وعند ابي داود عن حديث ابن عباس القنوت في الصلوات الخمس وقد اختلف في القنوت في غير الصبح فذهب بعض الشافعية
 على الصحيح المشهور ان انزلت نازلة بعد وقط ووباء وعطش وضرر ظاهر في المسلمين ونحو ذلك فتواتر الاطلاق كما قال المنذوي
 وقيل لا يفتن فيها وقيل يتخير في غير النازلة وقيل يفتن مطلقا وقيل يفتن في الهجرة والسرية كما ذكر العراقي وقال القاسم ارضعهم
 ان يفتنوا في سائر الصلوات ويدعوا في ذلك وقاله الشافعي والطبري انتهى وذهب بعض الحنفية والحنابلة الى ان قنوت التوازي محتمل في
 قال ابن تيمية في المنهي فان نزل بالمسلمين نازلة فلما ان يفتن في صلوة الصبح نفس عليه احمد وهذا قال ابو حنيفة والثوري
 ولا يفتن في غير الصبح من الفرائض قال عبد الله بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في الفجر ولا يفتن
 في الصلوة الا في التور والعدا اذا كان مستغفرا يدعو للمسلمين وقال ابو الخطاب يفتن في الفجر والمغرب لانهما صلواتا جهريتان فيهما
 وقيل يفتن في صلوة الفجر كلها تماما على الفجر ولا يصح بذلك لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه القنوت في غير الفجر
 والوتر انتهى مختصرا وقال في الدر المختار ولا يفتن لغيره (اي غير الوتر) الا نازلة فيفتن الامام في الهجرة وقيل في الكل قال الشافعي
 يوافقه ما في البحر والشرنبلية عن شرح النقاية عن الغاية وان نزل بالمسلمين نازلة فتنت الامام في صلوة الفجر وهو قول الثوري
 واصمداه وكذا ما في شرح اسماعيل عن البناء اذا وقعت نازلة فتنت الامام في الصلوة الهجرة لكن في الاشباة عن الغاية فتنت في
 صلوة الفجر ويؤيد ما في شرح المنية حيث قال بعد كلام فتكون شرعية اي شرعية القنوت في التوازي مستمرة وهو محل قنوت من فتنت
 من الصلوة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وهو منبنا وعليها جمهور قال المحافظ ابو جعفر الطحاوي انما لا يفتن عندنا في صلوة الفجر من
 غير طيبة فان وقعت فنتة او طيبة فلا بأس به نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم واما القنوت في الصلوات كلها للتوازي فلم يقل به الا
 الشافعي وكانهم حملوا ما روي عنه عليه الصلوة والسلام انه فتنت في النظر والعشاء كما في مسلم وادعت في المغرب ايضا كما في البخاري على
 النسخ لعدم ورود المواظبة والتكرار الوارد في الفجر عليه الصلوة والسلام وهو مخرج في ان قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة
 الفجر دون غيرها من الصلوات الهجرة او السرية ومفاده ان قولهم بان القنوت في الفجر مشروع معناه نسخ عموم الحكم بالنسخ اعملا كما شبه عليه
 فوح آفندي وقوله وقيل في الكل قد علمت ان هذا لم يقل به الا الشافعي وعناه في البحر ابي جبر اهل الحديث فكان ينبغي عروضا لهم للتأويل
 انه قول في المذهب انتهى والحديث اخرج مسلم عن محمد بن مشني وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناده بلفظ المصنف واخرجه الترمذي

حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يقنت في الصبح والمغرب حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد
 ابن يوسف قال ثنا ابو بكر بن عياش عن نصير بن ابي حمزة عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال قلت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوما حد ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا محمد بن عمرو
 قال ثنا خالد بن عبد الله بن حرملة

من توبة ومحمد بن المشي عن محمد بن جعفر نحوه واخرجه ابو داود والطحاوي عن شعبة وابيه بن من طريقه بلفظ مسلم واخرجه الامام احمد عن ابن ابي
 وابو عوانة من طريق شهاب بن سمار كلاهما عن شعبة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الصبح والمغرب واخرجه ابو داود عن ابني الوليد
 وسلم بن ابراهيم وحض بن عمرو بن ابي معاذ عن ابيه كلهم عن شعبة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلاة الصبح زاد ابن معاذ وصلاة
 المغرب حد ثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بصير بن دكين الكوفي قال ثنا سفيان الثوري وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن
 ابي عيسى عن البراء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرجه ابو عوانة عن الصغاني عن ابني نعم سفيان
 وشعبة عن عمرو بن مرة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة الصبح واخرجه العلاء بن ابي نعم عن شعبة باسناده نحوه واخرجه الشافعي
 عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمرو بن علي بن يحيى كلاهما عن سفيان وشعبة عن عمرو بلفظ المصنف واخرجه مسلم عن ابن نمير عن ابيه
 عن سفيان باسناده نحوه حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي الهروي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا ابو بكر بن
 عياش الاسدي الكوفي عن نصير بن عيسى النون وفتح النصار والمهمل بن ابي الاشعث وبقال ابن الاشعث الهروي الاسدي ابو الوليد الكوفي من رواية البخاري
 قال ابو زرعة واليه حاتم كذا وقال الاخرى عن ابني داود لم يسمع الاخير وذكره ابن حبان في الثقات عن ابني حمزة واسمه ميون الاطراف مقصدا
 الكوفي كما قال في الحادي من رواية الترمذي وابن ماجه قال عبد الله بن احمد عن ابيه ضعيف الحديث وقال مرة متروك الحديث وقال
 ابن معين ليس بشي لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة واليه حاتم كذا وقال الاخرى عن ابني داود لم يسمع الاخير وذكره ابن حبان في الثقات عن ابني حمزة واسمه ميون الاطراف مقصدا
 وقال مرة ليس بالقوي عندهم وقال ابو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وقال الترمذي قد تكلم فيه من قبل حفظه قال في موضع آخر ضعفه بعض
 اهل العلم وقال النسائي ليس بشيء وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس بالقائم وقال الخطيب لا تقوم به حجة وقال يعقوب بن سفيان ليس
 بمتروك الحديث ولا بوجهة وقال ابن هدي واحاديثه خاصة عن ابراهيم مالا يتابع عليه وقال العيني لا يتابع على كثير من حديثه كذا في تهذيب
 التهذيب واما العيني فجعل الاحزمة هذا في شرحه الخشب والمهمل في محمد بن ميون المرزوي السكري من رواية لسته والاول اصح فقد ذكر ابن
 ابي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة ميون نصير بن ابي الاشعث في تلامذته و ابراهيم الخنفي في مشائخه وهو معروف بابراهيم الخنفي
 واما محمد بن ميون المرزوي السكري فلم يذكر ابن ابي حاتم ولا غيره نصير في تلامذته ولا الخنفي في مشائخه ولا هو معروف بالخنفي ونحو هذا
 يتبين ابراهيم عند المحققين فلهذا الحمد والمنته عن ابراهيم بن يزيد الخنفي الكوفي عن علقمة بن قيس الخنفي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال
 قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين يوما والحديث لم اقف عليه بهذا السياق عند غير المصنف ولا غيره للمصنف في الفصل الثاني من طسويق
 حمزة بلفظ لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر لم يقنت قبله ولا بعده وفي نفاذ اخر من طريقه قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شهرا على عصى هيبية وذكر ان فلان ظهر عليهم ترك القنوت وسما في ما يتعلق بتخرجه ذلك وقال العيني في المساني ونحوه واخرجه السراج في
 مسنده وقال حد ثنا داود بن رشيد حد ثنا حسان بن ابراهيم عن ابني حمزة عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله
 عليه السلام قط في صلاة الغداة الا ثلاثين ليلة يدعو على محمد بن ابي سليم ثم ترك بعد انتهت وهكذا قال في الخشب قلت هذا تخرجه السياق
 الثاني اقرب وقال في الحادي ورواه الطحاوي كذا عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف فذكره ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع
 عن مسعر عن ابني حمزة فذكره وذكره ابن عدى في الكامل وساق له احاديث هذا احدا ثم قال وليسون الا وهو غير ما ذكرت واحاديث
 التي يروونها خاصة عن ابراهيم مالا يتابع عليه انتهى حد ثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة
 ابو بكر بن اسحق الكوفي قال ثنا محمد بن بشر العبدي ابو عبد الله الكوفي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة بن دقاص الليثي المدني قال ثنا
 خالد بن عبد الله بن حرملة بفتح هملته وسكون را وفتح ميم المدني بالضم والسكون وكسر اللام وفتح نية الى مدح بطن من كنانة

عن المحارث بن خفاف عن خفاف بن ايماء قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالها الله وعصية عصمت الله ورسوله اللهم لعن بنى لحيمان اللهم العن رعدا وذكوان الله اكبر ثم خر ساجدا حيا ثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الكشي يري المدني

ومن سعد بن ميمون جازي من رواة مسلم ذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كلت وذكره لاجل هذا الحديث ومنه خبركم المدايع عن قوم في الصحابة النبوي وقال لا ادرى لصحة ام لا وذكره فيهم ابن ابي عاصم وابن منذر وابوشيم عن المحارث بن خفاف بعثت الخاء البهية وتخفيف الغائين بن ايماء بن الغفاري روي له مسلم حديثا واحدا في الصلوة قلت وذكره في التابعين وفي البخاري من طريق مسلم مولى عمر قال قال عمر لقد رأيت ابا ذر يعني بنت خفاف واخاها معا حيا حنا زانا انتهى فعلى هذا فهو صحابي لا يهجم ذكره والخفاف ولد بن الحارث ومحمد ومحمد تلميذ بن ابي عاصم في المحارث كذا في التهذيب التهذيب وهكذا قال في الاصابة وقد ذكره في القسم الاول من الصحابة عن خفاف بن ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتانية ابن رخصة بنع الراء المهلهة ثم جمعة الغفاري مشهور له ولا يهجم صحبه وقد تقدم له ذكر في الترجمة والده كان امام بنى غفار وخطيبهم وشيخا لمدينة كما ثبت ذلك في صحيح البخاري من رواية مسلم مولى عمر بن حمران بنت خفاف انها قالت ذلك لعرفك بنكر عليها وكان ينزل غيقة بفتح الهمزة والتفاد بينها تحتانية ساكنة ويقدم المدينة كثيرا روي عنه ابنة المحارث قال النبوي يفتني اذ مات في زمن عمر قلت وفي

قصة ابنة اشارة الى انه مات في خلافة عمر وقبل ذلك كذا في الاصابة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار بكسر الغين الهمزة وتخفيف الفاء وبالراء الباقية من كنانة وهي غفار بن مليك بن حمزة بن بكر بن مناة بن كنانة قال ابن دريد هو من غفرا فاستمر منهم ابو ذر الغفاري كذا في العمدة وقال في المنتخب هو غفار بن ميل بن بضم الميم وفتح اللام انتهى وبكذا ضبطه المناوي ميم ولا يهجم معضرا وقال غفار غير معروف باهتبار القبيلة غفر الله لها يعني ان يكون دعاها بالمغفرة ادخالها ان الله قد غفر لها كذا في النهاية وقال المحافظ هو لفظ خبر ما يادبه الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على باب ويؤيده قوله في آخره وعصية عصمت الله ورسوله انتهى وقال في موضع آخر فيه الدعاء بما يشق من الاسم كان يقول لاحد احد الله عاقبتك وعلى اعلاك الله وهو من جناس الاشتقاق ولا يحسن بالدعاء بل يأتي مثله في الخبر ومنه قوله تعالى واسلمت مع سليمان انتهى وقال ايضا وكذا ابن التين ان بنى غفار كانوا يسرقون الخراج في الجاهلية فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا فيهم عنهم ذلك لعارا انتهى واسلم بالهمزة واللام المفتوحين قبيلة ايضا من خزاعة وهي اسلم بن النسي بفتح الهمزة وسكون الفاء بعدها جملة مقصورة كما في الفتح وهو خزاعة بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد منهم سلمة بن الاكوع كذا في العمدة وقال في المنتخب ذالم هو ابن ابي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن معزرا انتهى وبكذا قال المحافظ في الفتح الا انه قال بذلك ابن معزرا بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاشي الازد حرومة من جراثيم حيطان وفيهم تهايل منهم الاضار وخزاعة وعسان وبارق وغامد والعتيك وغيرهم انتهى وقال المحافظ ايضا في باب ذكر اسلم وغفار ومزنية وجبينة وشيخ هذه نس قابل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بنى عامر بن معصعة وبني تميم بن مروان بن قيس بن القبائل لها جاء الاسلام كالوا اسرع وغلامية من اولئك فانقلب شرف ابيهم بسبب ذلك انتهى سألها الله بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعاها واخاها مادعا لها ان يسألها الله ولا يامر بحربها او اخبر ان الله قد سألها ومنع من حربها كذا في النهاية وقال الكرماني وتغافل رسول الله صلى الله عليه وسلم لغفار وكلم من اسماها الا حسنا وكان يعجبه الغال الحسن وقال المحطابي انما خص غفار بدعاء المغفرة لها ربهتم الى الاسلام وحسن بلائهم فيه واسلم بالمسالة لان اسلم كان مسلما من غير طوف انتهى وقال المحافظ ووقع في هذا الحديث من استعمال جناس الاشتقاق ما يدل على اسبغ سهولة واسماها وهو من الاتفاقات اللطيفة انتهى وعصية عصمت الله ورسوله وفي الحديث ايماء الى ان الاسماء تنزل من اسما قاله القاري وقال الطيبي انما قوله وعصية عصمت الله ورسوله فهو اخبار ولا يجوز حمل على الدعاء لكن فيه نظار شكافية منهم مستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وفي شرح السنة واما عصية فمن الذين تقلدوا امرؤ القيس بن معوية فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت عليهم انتهى بالخرف الهم بنى لحيمان الهم ابن رعدا وذكوان تقدم تفسيره في حديث ابي هريرة في اول الباب انه ذكره ثم خراي وقته كما عند سلم ساجدا وحديث لم اتفق عليه من طريقه عن بشر بن محمد بن عمرو وسما في طريق اخرى عن علي بن عمرو وغيره حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الكشي المدني وفي نسخة اخذت المباني المدني وهو الصواب ذكره ابن ابي عمير

قال ثنا سمعيل بن اويس قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمر بن علقمة اليشي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ايماة بن فضالة الغفاري عن خفاف بن ايماة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر انه لما خرسا جدا قال لله اكبر وزاد فقال خفاف فجعلت لعنت الكفرة من اجل ذلك حد ثنا نهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا سمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمر فذكر باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود وقال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن عثمان بن ابي قتات النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر قال نعم فقل له او فقلت له قبل الركوع اذ بعد قال بعد الركوع يسير

كتاب الجرح والتعديل وقال محمد بن ابراهيم الكثيري وهو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عهده بن كثير بن ابي بصير بن ابي روي عن اسمعيل بن ابي اويس كتبت عند المدينة وعلم الصدق اتي وذكره اسمعالي في الانساب فناقى نسبة وكذا وزاد المدائني من اهل البصرة سكناه بها قال ابن يونس هو مدني قدم معرو حدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا ثم ذكر قول ابن ابي حاتم وقال الحسيني في المغاني احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتب وحدث ذكره ابو سعيد بن يونس في الغرر الذين قدموا معرو وقال تقدم معرو وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا وتولى في سنة اثنتين وستين ومائتين ولم يتعمق في البيهقي اتي قلت لم يرو عن المصنف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع قال ثنا سمعيل بن ابي اويس المديني قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراودي

ابو حمزة المديني عن محمد بن عمر بن علقمة اليشي عن خالد بن عهده بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ايماة بن فضالة الغفاري

عن خفاف بن ايماة وزاد في نسخة الخشب والمهاقي ابن فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر انه لما خرسا جدا قال الله اكبر ليني لم يقع في طريق الدراودي عن محمد بن عمر وذكره الكبير في الخبر وهو وزاد في طريق الدراودي فقال وفي نسخة الخشب للمهاقي قال يحدت الغار خفاف فجعلت لعنت وفي نسخة الخشب والمهاقي لعنته وهكذا هو عند مسلم وغيره الكفرة من اجل ذلك اي شرعت من ههنا حد ثنا محمد بن سليمان ابو حمزة الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شاذان العبدي الرقي قال ثنا سمعيل بن ابي كثير هو اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الا لصاري الزرقى مولاهم عن محمد بن عمر فذكر باسناده مثله والحدِيث اخره مسلم عن يحيى بن ايوب وثقبة وابن حجر وابو عوانة عن ابي ابية عن حاتم بن علي ابراهيم عن اسمعيل فذكر باسناده بلفظ قال خفاف بن ايماة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال عفار غفر الله بها وسلم سالمها الله وعصية عصمت الله ورسوله اللهم العن بني حيان والعن رطلها وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت فذكر نحوه واخره البيهقي عن طريق علي بن حجر عن اسمعيل مثله الا انه قال ثم خرسا جدا قال خالد فجعلت لعنته الله الكفرة لا بل ذلك اخره حد في مسنده عن يزيد بن ابراهيم عن محمد بن اسحق عن خالد بن عهده بن حرملة فذكر باسناده يساق مسلم وغيره الا انه زاد الكبير واخرج مسلم ايضا عن يحيى بن ايوب عن اسمعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن حنظلة بن علي عن خفاف بن ايماة مثله الا انه لم يقع فجعلت الى آخره واخره البخاري في التاريخ الكبير عن طريق اسمعيل بالاسنادين جميعا واخره مسلم ايضا واحمد وابو عوانة والبيهقي من طريق محمد بن ابي انس عن حنظلة عن خفاف بن عهده وزاد احمد في اوله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ونحن معه فلما رجع رأسه الركعة الآخرة وزاد في آخره فلما انصرف قرأ على الناس فقال يا ايها الناس اني انا لست قلته ولكن الله عز وجل قاله حد ثنا ابن ابي داود و ابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا حماد بن زيد اللاذقي البصري عن ايوب بن ابي تيمية استخاني البصري عن محمد بن سيرين قال سئل انك بهذا عند البخاري عن طريق حماد وزاد ابن مالك وحدثنا هو عند احمد عن اسمعيل عن ايوب ونحوه عندنا في عهدة من طريق حماد قال كان هذا من ابن مالك فقبل وعند مسلم عن طريق اسمعيل قال قلت لانس وهكذا هو عند البيهقي من طريقه فرفعت بذلك انه ابراهيم نفسه كما قال الحافظ ائنت بهذا عند البخاري وغيره وعند مسلم وغيره بل قننت النبي هكذا عند البخاري وغيره وفي نسخة الخشب للمهاقي رسول وهكذا هو عند مسلم وغيره صلى الله عليه وسلم في صلوة العجر وعند البخاري في الصبح وعند مسلم والي داود وغيرهما في صلوة الصبح قال هكذا عند جماعة وعند ابني داود وقال اي انس ثم قيل له او فقلت له هكذا هو عند البخاري بالشك من الراوي وعند البخاري وابني داود والنسائي وغيرهم بالجزء باللفظ الاول وعند ابني عوانة قال قلت لسلي بن الركون اوبده هكذا عند النسائي والبيهقي وعند ابني داود وابني عوانة اذ بعد الركوع وعند البخاري او قننت قبل الركوع قال بعد الركوع يسير هكذا عند البخاري من طريق مسدد وهكذا عند

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمر بن عبد الله عن الحسن بن
انس بن مالك قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة
حتى فارقت وصدقت مع عمر بن الخطاب فلم ينزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت

ابن داود من طريقه ولم يقع لفظ اليسير عن ابي داود والنسائي وغيرهما من غير طريق مسدد وقد وقع ذلك اللفظ عند البيهقي من
طريق مسدد ومن طريق سليمان بن حرب مثله وناو في طريق سليمان قال فلما ادري اليسير القيام او القنوت قال انكراني ابي زبانا
تقليدا وهو بعد لا اعتدال التام اه وقال العراقي كما في عمدة القاري او ليسير من الزمان لا يسير من القنوت لان ادنى القيام
يسير فتواترنا فسأل ان يوصف بالحقارة انتهى وقال الحافظ قد بين عاصم في رواية مقدار هذا اليسير حيث قال فيها انما قننت بعد
الركوع شهر انتهى وقد اخرج الشيخان رواية عاصم وسأ في عمدة المصنف قال يعني وهو يروي عن ابي بكر في رواية قال وكذا قال القسطلاني
واحمد بن يونس على مشروعية القنوت وعلى ان بعد الركوع وسيا في بيان ذلك ونفسا ان شاء الله تعالى في شرح كلام المصنف
رحمه الله تعالى في الحديث اخرج به البخاري والداري عن مسدد وابو داود وعنه عن سليمان بن حرب والبيهقي من طريقهما وابو عوانة
عن السعفاني عن ابي النعمان والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن حماد والامام احمد عن اسمعيل ومسلم من طريقه كلاهما عن ابي اسحق بن عمار
حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر بن ابي المنقرى مولا ابي المقداد البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد القتيبي عن ابي
مؤايم ابو عبيدة البصري قال ثنا عمرو بن عبيد بن باب بن محمد بن ابي كيسان القتيبي مولا ابي ابي عثمان البصري من رواية ابي داود
في القدر وابن ماجه في التفسير قال ابو حاتم موقوف الحديث وكذا قال عمرو بن علي وزاد صاحب برويه وقال النسائي ليس بثقة ولا
يكتب حديثه وقال احمد ليس اهل ان يحدث عنه وقال ابن معين ليس بشي وقال ابو داود والطحاوي عن شعبة بن يوسف بن عبيد
كان عمرو بن عبيد كذب في الحديث وقال ابن عوف يكذب على الحسن وقال نعيم بن حماد كنت لابن المبارك لاي شئ تركوه عمرو بن عبيد
قال ان عمر كان يدعوا الى القدر وقال الحسن نعم الفتي عمرو بن عبيد لم يحدث وقال ابن سعد كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان
ساحب رأي ليس بشي في الحديث معتزلي وقال الساجي كان الحسن وابو داود سليمان التيمي ويونس بن عبيد يذمون عمر
ويذمون الناس عنه وكانوا علم به وله مثل يظنون وذكره ابا داود ابن حبان كان من اهل النورج والعبادة الى ان احدث ما احدث
فانفرد مجلس الحسن وجماعة معه نسوا المعترلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعهدوا الكلام فيه وانظروا عليه كثيرا
ما تروى ثنا ثقات وابيعين ومات عن الحسن البصري عن انس بن مالك قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة حتى فارقت وكذا
هو في نسخة الحادي وفي رواية ابن ابي رظن صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت وزاد الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت فذا
الدارقطني قال وصليت مع وفي نسخة التقي والمباي خلف وكذا هو عند الدارقطني في طريق الخطاب وناو في نسخة التقي والمباي في
صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت زاد الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت وناو في نسخة التقي والمباي في
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي معمر فذكره باستاوه مثله بالزيادة التي ذكرناها واخرجه الذهبي في تذكرة الحفا في ترجمة ابي عمر
من طريق ابي خليفة عنه باستاوه مثله الا انه لم يذكر وصليت مع عمر ابي آخيه واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق فريش بن
انس عن اسمعيل المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واوب بكر وعمر وعثمان واحسب قال
رابع حتى فارقتهم قال البيهقي رواد اسمعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس الا اننا لا نتبع باسمعيل المكي ولا عمرو بن
عبيد ثم قال وكذا شها هنا شها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء ثم اخرج من طريق خليد بن علي عن قتادة عن انس
قال صلى مع خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وخلف عمر فقلت وخلف عثمان فقلت قال العلامة ابن الترمذي
يحتاج ان ينظر في امر خليد بن صلح ان يستشهد به ام لا فان ابن مبنيل وابن معين والدارقطني ضلوه وقال ابن معين مرة ليس بشي
وقال النسائي ليس بثقة ولم يخرج له احد من السنة وفي الميزان عدة الدارقطني من المترين ثم ان المستغرب من حديث ابن المقداد
قوله انزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت الدنيا وليس ذلك في حديث خليد وانما فيه انه عليه السلام قنت وذلك معروف
وانما المستغرب ورواه حتى فارقت الدنيا فلي تقدير صلاحية خليد لا استشهاده به كيف يشهد حديثه عن انس انتهى وقال القسطلاني

حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر بن ابي المنقرى مولا ابي المقداد البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد القتيبي عن ابي
مؤايم ابو عبيدة البصري قال ثنا عمرو بن عبيد بن باب بن محمد بن ابي كيسان القتيبي مولا ابي ابي عثمان البصري من رواية ابي داود
في القدر وابن ماجه في التفسير قال ابو حاتم موقوف الحديث وكذا قال عمرو بن علي وزاد صاحب برويه وقال النسائي ليس بثقة ولا
يكتب حديثه وقال احمد ليس اهل ان يحدث عنه وقال ابن معين ليس بشي وقال ابو داود والطحاوي عن شعبة بن يوسف بن عبيد
كان عمرو بن عبيد كذب في الحديث وقال ابن عوف يكذب على الحسن وقال نعيم بن حماد كنت لابن المبارك لاي شئ تركوه عمرو بن عبيد
قال ان عمر كان يدعوا الى القدر وقال الحسن نعم الفتي عمرو بن عبيد لم يحدث وقال ابن سعد كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان
ساحب رأي ليس بشي في الحديث معتزلي وقال الساجي كان الحسن وابو داود سليمان التيمي ويونس بن عبيد يذمون عمر
ويذمون الناس عنه وكانوا علم به وله مثل يظنون وذكره ابا داود ابن حبان كان من اهل النورج والعبادة الى ان احدث ما احدث
فانفرد مجلس الحسن وجماعة معه نسوا المعترلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعهدوا الكلام فيه وانظروا عليه كثيرا
ما تروى ثنا ثقات وابيعين ومات عن الحسن البصري عن انس بن مالك قال صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة حتى فارقت وكذا
هو في نسخة الحادي وفي رواية ابن ابي رظن صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت وزاد الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت فذا
الدارقطني قال وصليت مع وفي نسخة التقي والمباي خلف وكذا هو عند الدارقطني في طريق الخطاب وناو في نسخة التقي والمباي في
صلى الله عليه وسلم فلم ينزل يقنت زاد الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت وناو في نسخة التقي والمباي في
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي معمر فذكره باستاوه مثله بالزيادة التي ذكرناها واخرجه الذهبي في تذكرة الحفا في ترجمة ابي عمر
من طريق ابي خليفة عنه باستاوه مثله الا انه لم يذكر وصليت مع عمر ابي آخيه واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق فريش بن
انس عن اسمعيل المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واوب بكر وعمر وعثمان واحسب قال
رابع حتى فارقتهم قال البيهقي رواد اسمعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس الا اننا لا نتبع باسمعيل المكي ولا عمرو بن
عبيد ثم قال وكذا شها هنا شها عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء ثم اخرج من طريق خليد بن علي عن قتادة عن انس
قال صلى مع خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وخلف عمر فقلت وخلف عثمان فقلت قال العلامة ابن الترمذي
يحتاج ان ينظر في امر خليد بن صلح ان يستشهد به ام لا فان ابن مبنيل وابن معين والدارقطني ضلوه وقال ابن معين مرة ليس بشي
وقال النسائي ليس بثقة ولم يخرج له احد من السنة وفي الميزان عدة الدارقطني من المترين ثم ان المستغرب من حديث ابن المقداد
قوله انزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت الدنيا وليس ذلك في حديث خليد وانما فيه انه عليه السلام قنت وذلك معروف
وانما المستغرب ورواه حتى فارقت الدنيا فلي تقدير صلاحية خليد لا استشهاده به كيف يشهد حديثه عن انس انتهى وقال القسطلاني

حدثنا ابن ابی داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يريد مو على عصية وذكوان ورجل
ولحيان حدثنا ابي امية قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عاصم عن انس
قال انا قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة شهرا قال قلت فكيف لقنت قال قبل الصلاة

في التمسك بعد ما ذكر حديث الهب عن الحسن بن سفيان عن جعفر بن مهزياب عن ابي بصير عن محمد بن ابي
عن عوف بن صالح عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من دعا الله على خلقه
سماواتي زياتي نزلت في ذلك في شرح حديث ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال ثنا يحيى بن صالح
ابو عبد الرحمن ويقال ابو سلمة اشأى الصلاة ويقال من واسطن من روية الاربعة قال بقية عن شعبة ذاك صدوق اللسان
وفي رواية صدوق الحديث وقال ابن عيينة كان حافظا وقال ابو مسهر لم يكن في جندنا احفظ منه وهو ضعيف منكرا الحديث وقال عثمان
الرازي سمعت وجريرا يوثقه وقال الميموني لايت ابا عبد الله ضعيف امره وقال الدورى وغيره عن ابن معين ليس بشي وقال عثمان
الدارى وغيره عنه ضعيف وكذا قال النسائي وابو داود وقال علي بن المديني كان ضعيفا وقال ابن نمير منكرا الحديث ليس بشي ليس بقوي
في الحديث يروي عنه قتادة المتكلمات وقال الساجى حدث عن قتادة يثاكير وقال البخاري يتكلمون في حفظه وهو عثم وقال ابن ابى حاتم
سمعت ابا داود يروى عنه يروى عن احمد الصدوق عند ما قلت لهما كجه حديثه قال الشيخ بحدريته الى عروة والدستواني هذا حديثه قال
ابن عدي لا اري ما يرويه باسا ولا يرويه في اي حديثه في اي حديثه في اي حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدوق وقال البزار هو عندنا
صلح ليس به بأس وقال الحاكم ابنا احمد بن الحنفى بالقوى عندهم وقال ابن حبان كان روى احفظ فاحش الخطا يروى عن قتادة مالا يتابع عليه قال

في التفسيرية ضعيف مات سنة ثمان اوتسع وستين مائة عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت
شهر يريد مو على عصية وذكوان ورجل ولحيان والحديث لم اقف عليه من طريق سعيد بن بشير وبها اسناد ضعيف وقد اخرجها ابو داود والطبرسي
عن شعبة عن قتادة مثله الا انه لم يذكر شعبة وبكذا اخرجها الامام احمد عن ابي سعيد عن شعبة وذاود وعصية عمو الله ورسوله وبكذا اخرجها ايضا
عن اسود بن شعبة الا انه قال يدعوا بلين ولم يذكر لحيان فاخرجه مسلم من طريق اسود بن عامر عن بلق قنت شهرا بلين رطلا وذكوان وعصية
عصوا الله ورسوله وبكذا اخرجها ابو عوانة عن طريق شاذان عن شعبة الا انه قال عصمت ثم اخرج من طريق ابي داود عن شعبة بمشاة الا ان
عمارا قال في حديثه يروى عن زكوان ولحيان ثم قال وكذا رواه الدستواني عن قتادة ويحيان فيه وبكذا اخرجها النسائي من طريق ابي داود عن
شعبة بلق مسلم الا انه ذكر لحيان ولم يذكر شعبة فاخرجه احمد ايضا عن محمد بن جعفر ثنا سعيد الا انه قنت شهرا بلين رطلا وذكوان وعصية
بر موصوفه وفيه قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا على هذه الاحياء عصية ورجل وذكوان وبني لحيان واخرجه احمد من طريق شعبة عن
سوسى بن انس بن مالك عن ابيه بلق قنت شهرا يدعوا على زكوان وعصية عمو الله ورسوله واخرجه مسلم وابو عوانة وغيرهما من طريقه

عنه نحوه حديث ابي امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسى قال ثنا قبصة بن عقبة السسائي ابو عامر الكوفي قال ثنا سفيان بن سعيد
الثرقي الكوفي عن عاصم بن سليمان الاحول البصري عن انس قال انا قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركعة هكذا في نسخة البخاري
وبكذا هو عند ابي عوانة وفي نسخة النخعي والمباني بعد الركوع شهر اقال عاصم قلت فكيف القنت اى في اوتو زمان انا ذكر قنت لم يجر
بعد الركوع قبل ذلك وكان ذلك القنت للنزلة شهرا قال قيل الركوع والركوع والحديث اخرجها الامام احمد عن محمد بن سعد عن
سفيان عن عاصم عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا واخرجه ابو عوانة عن العباس والصفاني عن قبيصة اساده
بلق المصنف الا انه لم يذكر قال قلت الى آخره واخرجه ابني يتي من طريق العباس بن محمد الدورى عن قبيصة باسناده بلق انا قنت
النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فنقلت كيف القنت قال بعد الركوع قال بلقيس فهو فاذا خبران القنت المطلق المعتاد بعد الركوع
وقوله انا قنت شهرا يريد بها ما انتهى ورده العلامة السركاني فقال لم يخرج هذه الرواية صاحبنا الصحيح بل الذي اخرجها ما ذكرنا بلقيس
فيما تقدم من رواية عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الاحول سألت انس بن مالك عن القنت فقال قد كان القنت قلت قبل الركوع

حدثنا محمد بن عمر بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت ان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع قال انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اهدى على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء

او بعده قال قبله قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ان كان بعث تو ما الى آخر الحديث فاخبرني هذه الرواية الصحيحة ان القنوت المطلق المعتاد هو قبل الركوع وان الذي بعده انما كان شهرا وخرج البيهقي في هذا الباب وعراه الى الصحيحين عن انس ان عليا سلام قننت بعد الركوع يسيرا ثم على تقدير صحة رواية سفيان عن عاصم لم يخبر فيها بان القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع كما زعم البيهقي وانما اخبر عن القنوت المتقدم الذي كانت مدته شهرا واهلنا بعد الركوع فالالف واللام في القنوت للعبد يتبين بذلك حتى لا يتفاد الروايات انما وقال ائمتنا في الخشب بعد ذكر الحديث عن البيهقي من طريق سفيان وقوله بعد الركوع مخالف لما رواه البخاري من قوله قال قبل الركوع ورواه بطحا في

اصح ويشهد لذلك ما رواه مسلم فذكر الحديث من طريق ابى معاوية عن عاصم وهي التي ساقها المصنف فقال حدثنا محمد بن عمر بن يونس السوسي ابو جعفر الكوفي قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن محمد بن حازم الكوفي عن عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق ابى معاوية وناو احمد بجزء الاستقبال قبل وعند البخاري من طريق عبد الواحد عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قبل الركوع او بعده وكذا هو عند البيهقي من طريق ابي يعقوب في شرح البخاري اراده من هذا السؤال ان يبين له محل القنوت ولهذا قال قلت قبل الركوع او بعده اي بعد الركوع فظن انس ان كان

يسأل عن مشروعية القنوت فلذلك قال قد كان القنوت يعني كان مشروعاً وانتهى وقال المحافظ فيه اثبات مشروعية في الجملة فقال اي انس لابن وعند مسلم وغيره بحذف ذلك قبل الركوع قلت بكذا في نسخة البخاري وكذا هو عند مسلم وادودا قال قلت وفي نسخة الخشب والمهاني نقلت وكذا هو عند الدارمي وادودا قال نقلت وعند البخاري قال ان ناسا وعند مسلم فان ناسا وعند احمد فانهم يزعمون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق ابى معاوية وعند البخاري والبيهقي من طريق عبد الواحد قال فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع وكذا عند الدارمي من طريق يزيد الاني قال ان فلانا يزعم انك قال المحافظ لم اقف على تسمية هذا الرجل هريرا وكثير ان يكون محمد بن سيرين دليل رواية المتقدمة فان مفهوم قوله بعد الركوع ليسهرا يكتمل ان يكون وقبل الركوع كثيرا وكثير ان يكون لا قنوت قبله اصلا انتهى قال وعند مسلم وغيره فقال وادودا احمد كذبوا وعند البخاري والدارمي كذب قال المحافظ اي اخطأ وهو لغة اهل الجاهل يطلقون الكذب على ما هو اعلم من الصدق والمخاطبة كقولهم ان يكون اراد بقوله كذب اي ان كان محكي ان القنوت دأبا بعد الركوع وهذا يربح الاحتمال الاول انتهى انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وادودا الدارمي بعد الركوع يدعون ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخشب

والمهاني اناسا وكذا هو عند مسلم فتكلموا ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخشب والمهاني اناسا بزيادة الالف وكذا هو عند مسلم من اصحابه يقال لهم القراء بكذا عند احمد وسلم عند الدارمي ويدعون على من ابى عليهم ومن البخاري وانما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر اماه كان بعث تو ما يقال لهم القراء زاهد سبعين ربيلا الى قوم مشركين دون اولئك وكان منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعون عليهم قال المحافظ قوله يقال لهم القراء قد بين تناو في رواية انهم كانوا يحفظون بالهناء ويعلمون بالليل وفي رواية ثابتة و يشتركون في الطعام اهل العفة ويشتركون القرآن بالليل ويشلمون انتهى وقال التوريشي على ما نقل عنه اطمين كانوا من اوزاع الناس و وزاع القبايل ينزلون العفة يتعرفون العلم ويشلمون القرآن وكانوا رؤساء المسلمين اذا نزلت بهم نازلة وكانوا حقا عاروا المسجد وبيوت الملام بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد فيقرأ عليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة تقدمهم عامر بن الطفيل في اعيانهم سليم وهم رطل وذكوان وعصية وكانوا هم تقصوهم ولم يخرج منهم الا كعب بن زيد الانصاري من بني النجار فانه تخلف وذهب من ناس حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة انتهى وقد كانت سرية بئر معونة في صفر من سنة اربع وخمسة وخمسين حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بئري بعد المعركة وذا القعدة وذا الحجة والحرم

حد ثنا نهدي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت
 جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
 فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا

والحدیث اخره الامام احمد في مسنده من علي بن فضال عن حنظلة السدي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
 بعد الركوع في صلوة الغداة يدعو واخرجه البوصيري والبيهقي وابن ابي عمير والبرقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي
 فصحته يدعون في صلوة الغداة قال وسعد بن وقيل وقال ابو جعفر الرازي في مسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
 منعه احد وابن المديني وجماعة ووثقه ابن حبان انتهى حد ثنا نهدي في ان كوفي قال ثنا ابو نعيم بن فضال عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
 مولاهم يقال اسمه عيسى بن ابي عيسى ما بان وقيل عيسى بن ابي عيسى عبد الله بن ما بان مروزي الاصل سكن الري وقيل كان اصلا من
 البصرة وكان عمه الى الري فنسب اليها من رواية الاربعة والبخاري في الادب قال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بقوي في الحديث
 وقال حنبلي عن صالح الحديث وقال اسحق بن منصور عن ابن معين كان ثقة خراسانيا انتقل الى الري ومات بها وقال ابن ابي عمير
 عنه كيتب حديثه ولكنه غيبي وقال ابن ابي عمير عن صالح وقال عبد الله بن علي بن المديني عن ابيه هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخطبها
 روى عن مغيرة ونحوه وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه عنه كان عندنا ثقة وقال ابن عمارة الموصلي والحاكم ثقة وكذا قال ابو حاتم وزاد عند
 صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة وكان يقدم بغداد فثبتوا منه وقال زكريا الساجي صدوق ليس بالمتقن وقال ابن خراش
 صدوق سيئ الحفظ وقال عمر بن علي بن ميمون اهل الصدوق سيئ الحفظ وقال ابو زرعة شيخه كبير وقال النسائي في الحديث
 ليس بالقوي وقال ابن عمير له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديثها مستقيمة واحاديثها لا بأس به وقال ابن حبان
 كان ينفرد عن المشايير بالمتاخير لا يعينني الاحتجاج بحديثه الا فيها وافق الثقات وقال ابن عبد البر هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن
 وقال في التقريب صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين اي بعد المائة عن الربيع بن انس

البيهقي البصري ثم خراساني قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما
 زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا والحدیث اخرجه الدارقطني عن الحسين بن اسمعيل عن
 احمد بن منصور واحمد بن محمد بن عيسى عن ابي نعيم فذكر باسناده بلفظ المصنف وبكذا اخرجه البيهقي في مسنده عن ابي عبد الله الحافظ
 عن بكر بن محمد الصيرفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نعيم واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال
 ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في المغرب حتى فارق الدنيا كما في نصيب الراية وبكذا اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق باسناد
 رسته والدارقطني من طريق ابي الازهر عن عبد الرزاق مثله واخرجه ايضا هو والبيهقي من طريق عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن
 الربيع عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعوا عليهم ثم تركه واماني الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا قال الحافظ
 المتكفيين واول الحديث في الصحيحين من طريق عاصم الاحول عن انس واما ما فيه فله ورواية عبد الرزاق صحيح من رواية عبيد الله بن
 موسى انتهى وقد صح هذا الحديث الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي الجعفي وابو عبد الله الحاكم والدارقطني والبيهقي والنووي وغيرهم
 كما في شرح التقريب وذكر البيهقي عن ابي عبد الله الحاكم في طريق ابي نعيم عن ابي جعفر هذا اسناد صحيح سنده ثقة رواه الربيع
 ابن انس تابعي معروف من اهل البصرة سمع انس بن مالك روى عنه سليمان التيمي وعبد الله بن المبارك وغيرهما وقال ابو محمد
 ابن ابي حاتم سألت ابي وابا زرعة عن الربيع بن انس فقال صدوق ثقة انتهى وقال العلامة ابن التيمي كيف يكون سنده صحيحا و
 راية عن الربيع ابو جعفر عيسى بن امان الرازي تتكلم فيه قال ابن حنبلي والنسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة بهم كثيرا وقال الغلاس
 سيئ الحفظ وقال ابن حبان يحدث بالمتاخير عن المشايير انتهى وقال ابن معين ثقة ولكنه غيبي وقال الدورى ثقة لكنه يخطب وكذا
 الساجي انه قال صدوق ليس بثقة وقال عبد الله بن علي بن المديني عن ابيه هو نحو موسى بن عبيدة يخطبها روى عن مغيرة ونحوه
 وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن علي بن ابي شيبه عن علي بن ابي عمير عن ابي عمير بن علي عن ابي عمير بن علي عن ابي عمير بن علي عن ابي عمير بن علي
 المتكفيين وقال ابن حبان في الثقات كما هو في تهذيبه لتهذيب في ترجمة الربيع بن انس يخ ابي جعفر الناس يتقون من حديثه

حل ثنا احمد بن داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن عمرو بن الاصحاح قال سألته انما
 اقبلت عمر فقال قد قنت من هو خير من عمرو حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا اسحق بن يونس قال ثنا ابو بكر عن
 حميد بن اسحق قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يوماً

نا كان من رواية ابي جعفر عنه لان في احاديثه عنه اضطررنا كثيرا انتهى وقال ابن الجوزي في زاد المعاد بعد ما ذكرنا الكلام في حديث ابي جعفر وقال لي
 شيخنا ابن عبيدة وهذا الاسناد نقضه حماد بن عمار وحديثه واذا اخذت بك من بني آدم من ظهورهم حديث ابي بن كعب الطويل وغيره وكان روح
 عيسى عليه السلام من تلك لارواح التي اخذ عليها العهد والميثاق في زمن آدم فاذل تلك الروح الى مريم عليها السلام حين انتقلت من
 اهلها مكانا فاشركها في صورة بشر تشتمل لها بشراسوايا قال محمد بن ابي حنيفة في كتابها من فيها وهذا لفظ بعض فان الذي ارسل اليها
 الملك لذي قال لها انما ارسل ربك لاهب لك فلا تازكي ولم يكن الذي خاطبها بهذا هو عيسى بن مريم هذا حال والمتعود ان ابا جعفر
 الملازمي صاحب سنن الكير لا يمتنع بما يقربه احد من اهل الحديث البتة انتهى وقال ابن كثير في تفسيره حديث ابي جعفر في رواية في غاية الغرابة والنعارة
 وكان اسرا على النبي وقد روى ابو جعفر هذا عن الربيع بن انس حديث طويل في المعراج فيه لفظا مسكرا جدا كما في الميزان وذكر فيه حديث الهادي
 ايضا في ترجمته الى جعفر بن محمد بن المعراج فكانه عد ذلك مما تقرب به ابو جعفر وضعف هذا الحديث ابن الجوزي في كتاب التحقيق وفي العلل
 فقال هذا حديث لا يصح كما في نصب الأئمة وقال الشوكاني في وفتح هذا المكان قاطعا للتراع ولكنه من طريق ابي جعفر وقال المحاذني لا يمتنع
 وقد وجدنا حديثه شاذ رواه الحسين بن سفيان عن جعفر بن ابراهيم عن عبد الوارث بن عمر عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جعفر قال قلت لابي جعفر
 طريق ابي معمر عن عبد الوارث ثم قال ظاهر الحديث العبثة وليس كذلك بل هو من رواية عمرو بن وهبان بن عبيد رأس القدرية ولا يقوم بحديث
 حجة ولا يكره بل رواه الخطيب بن طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان قلنا لانس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في
 الجهر فقال كذبوا انما قنت شهرا واحدا يدعوني حتى من احبار وقيس ان كان مضميا فكنه لم يهتم بكذب دروي ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد بن
 قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقنت الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم فاختلعت الاحاديث عن انس واضطربت فلا يقوم
 بشي هذا حجة انتهى وقال صاحب المنتقى هذا الحديث اجودا واثم وذكر جماعة وثقوا ابا جعفر الرازي ولطريق في كتاب القنوت لابي موسى المدني
 قال وان مع فهو عمول على انزال يقنت في المنازل او على انزال يطول في الصلوة فان القنوت لفظ مشترك بين الصلاة والقيام والختام
 والسكوت وغير ذلك كما في نصب الأئمة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي قال ثنا سليمان بن حرب الرازي البصري قال ثنا شعبة
 ابن الحجاج الواصل عن مروان الاصغر ابي خلف البصري يقال هو مروان بن خاقان ويقال غيره من رواة الشيخين والي داود والترمذي قال
 الآبري قلت لابي داود مروان الاصغر قال مروان بن خاقان ثقة وذكره ابن حبان في الشقات كذا في تهذيب التهذيب وذكره البخاري
 في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاما قال سألت انس ائمت عمر كذا في نسخة المحادي و زاد
 في نسخة الخشب رضي الله عنه فقال هكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمباني قال بجذف الفاء قد قنت من هو خير من عمرو قال
 في المحادي اسنادا صحيحين انتهى واخرجه الامام احمد بن محمد بن ابراهيم بن سيرين قال سألت انس بن مالك هل قنت
 عمر قال نعم ومن هو خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع واخرجه البخاري في التاريخ والسنن من طريق ابي يعلى الموصلي عن
 سفيان بن وكيع عن عبد الوهاب بن خالد عن محمد بن ابراهيم بن مالك ائمت عمر في صلوة الصبح قال لقد قنت من هو خير من
 عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال رواه سفيان بن عيينة عن حميد بن عمار بن خالد بن عمار قال قلت لابي جعفر قال قلت لابي جعفر
 هو خير من عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ابو موسى قال ابو مسلم اللخمي عقيب هذا الحديث هذا حديث صحيح اخرج البخاري عن
 مسدد واخرجه مسلم عن ابي فضالة غير اني متبعض فلم اجد في الكتابين ولعله اراد ان هذا الاسناد في الكتابين غير هذا المتن والله اعلم
 انتهى حديثنا ابن ابي داود و ابراهيم السدي قال ثنا احمد بن يونس كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب المباني احمد بن عبد الله
 ابن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش الكوفي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشرين يوماً اسنادا صحيحين قال في المحادي والحديث اخرج الامام احمد في مسنده عن اسود بن اسود عن ابي بكر فذكره باسناده بلفظ المصنف
 واخرج ابو عبيد بن ابي عمير في اهل الحديث عن شعبة عن حميد قال قلت لانس بن مالك ائمت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قنت شهرا

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
 ابو هلال الرازي عن حنظلة السدي عن ابي عن انس بن مالك قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فوجد
 ثورا في الثانية فقرأ حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فدعا **حدثنا محمد بن**
خزيمة قال ثنا عبد الله بن رباح قال انا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثنى انس
ابن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رطل ودكوان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله

تقلت قبل الركوع اذ بدده قال قبل وبعد واخرج الهرازمى عن طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل قال تسلم من الانصار
 يوم بدر مائة سبعون رجلا فكان رسول الله عليه السلام يدعوا على من تكلم خمسة عشر يوما في الصلوة بعد الركوع واخرج السراج في
 مسنده عن طريق المعتمر بن حميد عن انس فدعا النبي عليه السلام على ثلثة القراء خمسة عشر يوما وقال هذا لفظ حديث المعتمر ورواه
 اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن حميد بن عمار في كتاب القنوت لابي القاسم بن مندة عن حديث انس دعا على ثلثة القراء
 تسعة وعشرين ليلة كما في النخب والمباي واخرج البيهقي في سننه عن طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث
 ونيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تكلم خمس عشر ليلة وجعله البيهقي محفوظا عن حميد في ثلثة القراء ثم قال وكذلك رواه علقمة
 ابن ابي علقمة عن انس بن مالك قال فدعا على من تكلم خمسة عشر يوما وكذلك رواه جعفر بن محمد عن ابيه مرسل خمسة عشر يوما وقال
 ايضا ورواه همام بن يحيى عن انس فقال اربعين صباحا واربعة وثلاثين وقد روى ذلك ايضا عن همام ورواه قتادة وعبد العزيز بن ميمون
 وابو جلال بن محمد وانس بن سيرين وموسى بن انس وهاشم بن سليمان الاحول كلهم عن انس بن مالك وقالوا في الحديث شهر الروايات

في الشهر شهر واكثر ورواه الله تعالى في آية من آياتهم مختصرا حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الانطاكى قال ثنا الهيثم بن جميل
 البغدادي ابو سهل اما حفظ نزلي انطاكية قال ثنا ابو جلال محمد بن سليم الرازي بهجته ثم مودة البصري مولى بنى سامة لوى نزل
 في بنى راسب ففسد عليهم قيل كان كقولنا من رواة البخاري في التاليف والارادة قال عمرو بن عثمان كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث
 عنه وقال ابن معين صدوق وقال مرة ليس به بأس وليس بصاحب كتاب وقال ابن ابي حاتم ادخله البخاري في الغنصاء وسمعت
 ابي يعقوب يقول منه وقال ابو داود وثقة ولم يكن له كذاب وهو فوق عمران العطاران وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد فيه ضعف
 ان موسى بن اسنيل قال كان اعمى وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده وقال احمد بن يحيى في حديثه الا انه يخالف في قتادة وهو مضطرب
 الحديث وقال البراء بن اسمعيل الساعدي وهو غير حافظ وقال الساجي روى عنه حديث منكرو وقال ابن عدي بعد ان ذكر له احوال حديث كلها
 او عاصم بن غير محفوظ ولا غير ما ذكرت وفي بعض روايات الا ابو اذينة عليه الشقاق وهو من كتب حديثه مات في ذي الحجة سنة بين وسنين
 ورواه عن حنظلة السدي عن انس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح يكبر اى للانفتاح حتى اذا فرغ اى من
 القراء كبر اى للركوع فركع ثم رجع رأسه اى من الركوع فدعا انا وابه القنوت لان القنوت هو الدعاء واخرجه عبد الرزاق
 في مصنفه مختصرا عن عثمان بن مهران عن حنظلة انه سمع انس يقول تسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر بعد الركوع كذا في النخب لم اتفق
 على الحديث عن طريق ابي جلال الرازي وهو ضعيف وكذا شيخه حنظلة السدي ضعيف كما تقدم حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد السدي
 البصري قال ثنا عبد الله بن رباح ابو بكر البصري قال انا همام بن يحيى بن دينار اذ روى البصري عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
 المدني حدثني بكنا في سنة الحادي ورواه في نسخة النخب والمباي قال حدثني انس بن مالك قال دعا النبي بكنا في سنة الحادي وفي نسخة
 النخب والمباي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رطل ودكوان وعصية الذين عصوا الله ورسوله وهذا سند صحيح على شرط
 الشيخين كذا في النخب اخرجه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله والمام احمد بن عثمان بن عمرو وسلم عن يحيى بن يحيى وابو عوانة عن ابي اسمعيل عن
 القعقبي وعن العناني عن مصعب بن عبد الله فاستهم عن مالك عن اسحق عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا

حد ثنا فهد قال ثنا ابو يعقوب قال ثنا هشام ما لدستوا في عن قتادة عن انس قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اربع ركوع يدعو على حتى من احياء العرب ثم تركه قال ابو جعفر فذهب قوم الى اثبات القنوت في صلوة العجر

اصحاب بئر معونة ثمانين صبيا يدعو على رطل وذكوان وحيان وعصية عصمت الله ورسوله قال انس انفل الله تعالى في الذين قتلوا بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعبان بلغوا قومنا ان قد بقينا ربنا فرمينا فنادوا فبينما نعد وهذا لفظ مسلم والبخاري نحو نحوه لاحتمال ان قال دارنا نادوا لم يقع قول انس هذا في عوانة من طريق مصعب ووقع من طريق المغيرة بن سعد ولفظ مسلم ولم يقع عند البخاري وحيان قال الحافظ ذكر بن يحيى ان في هذه العنقة (اي لغة بئر معونة) وهم دائما كان بنو حيان في قعدة غيبى في غزوة الريح التي حدثها فهد بن سليمان كما زاد في نسخة الخليل بن ابي اسحق الكوفي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوا في البعري عن قتادة ان دعاهم السدوسي البعري عن انس قال قلت رسول الله كذا في نسخة الحادي وكذا هو عند احمد وغيره وفي نسخة الخليل بن ابي اسحق عليه وسلم جهرا بعد الركوع يدعو على حتى من احياء العرب ثم تركه وهذا سناد صحيح على شرط الشيخين كذا في المنتخب اخرج الامام احمد في مسنده عن يحيى بن هشام باسناده بلفظ المصنف وكذا اخرج ايضا عن ابي قطن عن هشام بلفظه وكذا اخرج ابو يعقوب في الحلية من طريق محمد بن عثني عن عبد الرحمن بن عبيد بن مسلم عن محمد بن عثني عن عبد الرحمن بن هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهر اربع ركوع احياء من احياء العرب ثم تركه وكذا اخرج النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن معاوية بن هشام عن ابي جبير عن قتادة عن انس الا ان قال على في وكذا اخرج الطيالسي عن هشام عن قتادة وابو يعقوب في الحلية من طريق الطيالسي عن ابي جبير الامام احمد ايضا عن يزيق عن همام قال اخبرني قتادة قال عدتني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر اثم تركه و اخرج ايضا عن عفان عن همام بهذا اللفظ واخرج البخاري عن مسلم عن هشام بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اربع ركوع يدعو على احياء من العرب وكذا اخرج البيهقي من طريق مسلم بن ابراهيم قلت والبرزنجي رواية الجماعة وهم ابو يعقوب ويحيى وعبد الرحمن ابن عبيد ومعاوية بن هشام وابو قطن عمرو بن ابيهم والداوود الطيالسي وجملة ائمة ثقات اثبات نداد اثم تركه والزيادة من الثقة مقبولة وقد تابعهم على هذه الزيادة عفان ويحيى عن هشام عن قتادة عن انس بن سيرين عن انس كما اخرج ابوداؤد وفي نسخة عن ابي ابي سعيد عن حماد بن سلمة عن بظفلان ابني صلى الله عليه وسلم قنت شهر اثم تركه وفي ذلك ليل مرتج على ان القنوت في العزاض كان ثم نسخ واجاب عنه الخطابي والقاضي وغيرهما بان معنى قوله ثم تركه اي تركك لدعا على هؤلاء القبايل المذكورة اذ ترك القنوت في الصلوة الاربع ولم يتركه في صلوة العجر واختر العراقي الجاهل لاول ورواه البيهقي والحايمي عن عبد الرحمن ابن عبيد قال انما ترك العنق وصح الحافظ في التلخيص مسنده ورواه يعني في شرح البخاري بان هذا كلام محكم مقصود لا توجيه لا دليل فان العنق في تركه يرجع الى القنوت الذي يدل عليه لفظ قنت وهو عام يتناول جميع القنوت الذي كان في الصلوات وتخصيص العنق من غير الا دليل من اللفظ يدل عليه باطل وقوله اي تركك لدعا غير صحيح لان الدعاء لم يخصص ذكره ولكن سلمنا فالدعا هو عين القنوت وما تم شي غير ذلك يكون قد ترك القنوت والترك بعد العمل نسخ انتهى قال ابو جعفر فذهب قوم الى اثبات القنوت في صلوة العجر ومن ذهب الى ذلك ما كذا في الشافعي ومحمد بن جرير الطبري كما في شرح التقريب وقال الترمذي واختلف اهل العلم في القنوت في صلوة العجر فزاد بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم القنوت في صلوة العجر وهو قول الشافعي انتهى وذكره الخطابي وغيره عن احمد واسحاق ولكنه يعارض ما نقل الترمذي منها الاقنوت في العجر الا بعد نازلة تنزل بالمسلمين فاذا نزلت نازلة فلل امام ان يدعو بحموش المسلمين وكذا ذكر ابن قدامة وغيره فان نقل عن احمد في الاطلاق ليس صحيح وهو قول ابن ابي عمير بن صالح كما في المغيرة وحكاية البخاري عن اكثر الناس من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الامصار ثم عد من الصحابة الخلفاء الاربعة واما راوية ابي داود واما موسى وعبد الرحمن بن ابي بكر و ابن عباس واما يهريزة واهل الشام واهل المدينة الانصاري وخفاف بن ابي ابيان واهل بن ميثم بن سعد وعروة بن شرحبيل و معاوية وعائشة ومن انصرف من ابراهيم وسويد بن غفلة واهل عثمان النهدي وبارانخ الصائغ ومن التابعين سعيد بن المسيب واهل بن سيرين واهل بن عثمان وقاتلة وهاؤسا وعبيد بن عمير والزيه بن ميثم واهل اسحق بن عبيدة والسلمي وقررة

ثم اختلفوا في قولهم فقالت فرقة منهم هو بعد الركوع وقالت فرقة قبل الركوع ومن قال ذلك منهم ابن أبي ليلى
 وقال ابن انس كما حدثني ابو نسيق قال نا ابا عبد الله سمعت مالك يقول لذي اخذته في خاصة نفسي القنوت
 في المغرب قبل الركوع فكان من جهة من ذهب منهم الى انه بعد الركوع فاذا ذكرناه عن ابي هريرة عن ابي عبد الرحمن
 ابن ابي بكر وكانت الحجة عليهم للفرقة الاخرى فاذا ذكرناه في حديث سفيان عن عاصم عن انس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما قنت بعد الركوع شهرا وابنا القنوت قبل الركوع

ابن الزبير وزياد بن عثمان وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحيد الطويل ومن الامثلة واقفاها ابا اسحق وابا بكر بن محمد وكمهم بن عتيبة
 وداود مالكا واهل الجاه والادوية واكثر اهل الشام والشامي واصحاب ثم قال وغير هؤلاء خلق كثير لكن ينقل عن خلفاء الاربعة وابن عباس
 معاوية بن ياسين عن ابي هريرة وعبد المصنف وغيره انهم كانوا لا يقنوتون وبكذا ينقل عن انس معاوية بن ابي هريرة الطبراني من ترك القنوت كما سياتي
 وقد ذكر ابن السكيت عن سعيد بن جبير هو بدعة وبكذا قال طائفة من اهل الحديث في ترك القنوت في صلاة قال القاضي
 المعروف بن قول مالك فيه انه من استحبها والمرغيب فيها وذهب الحسن وعثمان ان سنة وهو مقتضى رواية عن مالك باعادة تاركه للصلاة
 عمدا وقد عكس الطبراني الاجماع على ان تركه غير مفسد للصلاة ومن حسن في تركه سجودا وسهو انتهى وقال النووي ذهب الشافعي ان القنوت مسنون في صلاة
 الصبح وانما ولو ترك القنوت في الصبح سجدة لسهو انتهى مختصرا وقال العراقي جملته صحاح الشافعي من ابعاض الصلوة التي يشترط تركها سجودا وسهو انتهى وقال
 ابن حزم في المحلى والقنوت فعل حسن لمن تركه فلا شيء عليه في ذلك وهم اقرؤوا ابي هريرة القوم الذين فيه هو اولى اشياء القنوت فرفقت فقالت فرقة منهم
 هو اى القنوت بعد الركوع وهو قول ابن جبير الشافعي واحمد بن حنبل من اصحابنا ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها في مالك كما قال
 القاضي وبكذا ذكر العراقي الشافعي واحمد بن حنبل من اصحابنا ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها في مالك كما قال
 بعد الركوع نفس خليفته احمد وروى نحو ذلك عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وابي قلابه وابي المتوكل وابي سفيان وابي قال الشافعي وروى عن
 احمد بن قال انا اذهب الى ان بعد الركوع فان قنت قبله فلا بأس ونحو هذا قال ابو سفيان في انتهى ولم يترخص ابن قدامة في قنوت التاركة بشيء
 من ذلك اذ كانه اكتفى بما ذكر في قنوت الوتر وقال ابن حزم في المحلى وهو بعد الركن من الركوع في آخر ركبة من كل صلوة فرض الصبح وغيره وفي الوتر
 فان قال ذلك قبل الركوع لم يطل صلواته وامامه في ذلك الذي ذكرنا انتهى وقالت فرقة و زاد في نسخة المنتخب المساني منهم من قبل الركوع ومن قال
 ذلك اى القنوت قبل الركوع منهم اى من القائلين القنوت ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري المدنى الكوفي ومالك بن انس كما حدثنا اشارة
 الى تأكيدهم فكل من مالك من ان القنوت قبل الركوع وليس من عمدا على المعري قال ابن ابي عمير حديث المعري قال سمعت مالك يقول الذي اخذته
 وفي نسخة الحماوي انه بدعة وبكذا هو في نسخة المنتخب المساني في خاصة نفسي القنوت في المغرب قبل الركوع بل هو المشهور عن مالك ان حمل القنوت قبل
 الركوع كما قال القاضي والعراقي وهو قول ابن ابي ليلى وعمر بن عبد العزيز كما قال القاضي وكذلك ذهب في حقيفة اهل القنوت وكان في الوتر خاصة
 كما في المنتخب قال ابن قدامة في المغنى في قنوت الوتر وقال مالك ابو حنيفة يقنت قبل الركوع وروى ذلك عن ابي واين مسعود وابي موسى وابرا و
 ابن عباس وانش وعمر بن عبد العزيز وعبيدة وعبد الرحمن بن ابي ليلى وحيد الطويل انتهى وعلى ذلك ابن المنذر ايضا عن عمرو بن ابي عبد الله بن
 المبارك كما في المنتخب قد ذهب جماعة الى التخيير بين القنوت قبله وبعده حكاها صاحبنا عنهم عن عمرو بن ابي مسعود وجماعة من الصحابة والتابعين كما في
 شرح العراقي وعلى ابن المنذر ايضا التخيير قبل الركوع وبعده عن انس وابي بن ابي تيمية واحمد بن حنبل وقال علي بن ابي عمير سمعت ابي يقول اختار القنوت
 بعد الركوع لان كل شيء ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في المغرب لان رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح
 عن يمينه عليه السلام في قنوت الوتر قبل او بعد شيئا وقال ابو داود قال انه كره ان يروى البصريون عن عمر في القنوت فهو بعد الركوع وروى الكوفيون
 قبل الركوع كذا في المنتخب وكان في نسخة المنتخب المساني وكان بالوادع من جهة من ذهب منهم اى من القائلين بالقنوت الى ان اى القنوت
 بعد الركوع ما ذكرناه عن ابي هريرة عن طريق سعيد وابي سلمة عن واين عمر بن طريق الزبيرى عن سالم عن عبد الرحمن بن ابي بكر وحفاف
 ابن ابي ايماء وكانت الحجة عليهم اى على القائلين بالقنوت بعد الركوع للفرقة الاخرى الذين اختاروا القنوت قبل الركوع ما ذكرناه في حديث
 سفيان عن عاصم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قنت بعد الركوع شهرا وانما القنوت قبل الركوع قال البيهقي رواة القنوت بعد
 اكثر واحتفظ عليه راجع خلفاء الراشدين وروى الحاكم ابو احمد في الكنى عن الحسن البصرى قال صلحت خلف ثمانية وعشرين بدراكم يقنت

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا ترى القنوت في صلوة الفجر اصلا قبل الركوع ولا بعد

في الصبح بعد الركوع واسناده ضعيف وقال الا فرم قلت لا محمد يقول احد في حديثه ان من قبل الركوع غير ما صم الا حول قال البيهقي
 غيره ما فعلوه كلهم هشام عن قتادة بن شبيب عن ابي جابر وابي عبد الله بن سيرين وغير واحد عن حفص بن غنيم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن ابي عمير وغير واحد وروى ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فقال كما جازوا قد كان فعل قبل وبعد وصحة ابو موسى المدني كذا في التخصيص وروى ابن المنذر عن طريق اخرى عن حميد بن اسحق عن بعض
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تنقوا في صلوة الفجر قبل الركوع ويعنيهم بعد الركوع وروى ابن المنذر عن طريق اخرى عن حميد بن اسحق ان اول من جعل القنوت
 قبل الركوع ابي واما عثمان بن ابي بكر كذا في الناس الركعة وقد وافق عاصم بن علي رواية هذه عبد العزيز بن مهيب عن اسحق بن عمار في
 المغازي (اي عند البخاري) بلفظ سأل رجل الناس عن القنوت بعد الركوع او عند الفرائض من القنوة قال لا بل عند الفرائض من القنوة
 ومجموع ما جازوا عن اسحق من ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنده في ذلك واما في الحاجة فاصح عنده انه قبل الركوع وقد
 اختلف على الصحابة في ذلك ان الظاهر ان من الاختلاف المباح كذا في فتح الباري وقال الشافعي ان القنوت هنا (اي في النوازل) قبل
 الركوع ام بعده امه والذي يظهر لي انه لعقبت بعد الركوع لا قبله بدليل ان الاستدلال بان شافعي على قنوت الفجر وفيه التفرغ بالقنوت
 بعد الركوع حمله عاما وعلى القنوت للنازلة ثم رأيت الشربلاني في مرآة الفلاح صرح بان بعدة واستظهر الجمهور انه قبله والاظهر قلنا
 والله اعلم انتهى وما القنوت ام القنوت المذكورين وهم العرقتان المذكورتان في ذلك اي ان القنوت جماعة اخرون فقالوا لا ترى القنوت

في صلوة الفجر اصلا قبل الركوع ولا بعده ومن ذهب الى ذلك سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك كما ذكر السندي وغيره والبيهقي
 ابن سعد ويحيى بن يحيى من المالكية كما قال القاضي والعراقي والشعبي والكوفيون كما قال القاضي وابن شبرمة كما في الاذينة عن ابن عبد البر و
 طاووس وابراهيم الخثعمي وسعيد بن جبيرة ومجاهد وشيبان المالكية كما في المنتخب واسحق واحمد كما في السنن وروى عن ابن عباس و
 ابن عمر وابن مسعود والى الدرر والى الكوفي والى الحنفية وحكاها العراقي عن اختلفوا الاربعة ومن اربعة من التابعين والبهدي في البحر عن العبادلة
 كما في السنن وحكى السندي في الاجامع ان ابي بصير عليه السلام اكثر اهل العلم وقد ذكره الامام الطحاوي عن الامام ابي حنيفة والى يوسف ومحمد
 في آخر هذا الباب حيث قال ثبت بما ذكرنا ان لا يثبت القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول حنيفة
 والى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وقال في محقره ولا تنوت في شيء من الصلوة غير لو ترغفانه لعقبت في السنة كلها قبل الركوع اه وقال
 الامام محمد في مواظبه بعد ما ذكر عن ابن عمر ترك القنوت وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة انتهى وبهذا ذكر الامام محمد في كتاب الحج عن الامام
 ابي حنيفة لا قنوت في صلوة الفجر وبهذا ذكر العيني في شرحه الخب المبياني عن امتنا الشريفة انهم قالوا لا تنوت في الفجر اصلا لا قبل الركوع
 ولا بعده ويشهد لذلك سكوت اصحاب المتن عن قنوت النازلة قاطبة وكذا اصحاب الشرح من المتقدمين كما صاحب الهداية والبيهقي
 والاعتبار وغيرهم ولم يذكره قاضي خا في فتاواه وصاحب المسبوط وغيره منهم احاديث القنوت على نسخ القنوت في الفجر الا في صلوة الفجر
 كان القنوت عند التوازل مشروعا ولم يطلقوا القول بشيخه لكن قال في الاشباه والنظائر ذكر في المسراج الوجع قال الطحاوي ولا يعقبت في الفجر
 عندنا من غير بلية فان وقعت بلية فلا بأس به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت شهر ابيها يدعوه على رجل وذكر ان وجهي لجان ثم تركه
 كذا في الملتقى انتهى وبهذا ذكر قول الطحاوي هذا في الكبير شرح المنية وعند الشافعي وذكره الخطاط في حاشية الدرر والشربلاني في
 مرآة الفلاح وابو اسود في فتح المعين والبرجوني في شرح محقره اوقاية والشبلي في حاشية تعيين الحقائق عن السيد شريف صاحب
 السانخ في مجموعته قال في الاشباه صرح في الغاية وعزاه الشافعي اليها بانها اذ انزل بالمسلمين نازلة قنوت الامام في صلوة الفجر وهو قول
 الثوري واحمداه وفي فتح القدير ان مشروعية القنوت للنازلة مستقر شيخه وبيه قال جماعة من اهل الحديث وحلوا عليه حديث ابي جعفر عن
 اسحاق بن ابي اسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبت حتى فارقت الدنيا اي عند النوازل وما ذكرنا من اخبارنا مختلفا لعقبت بقره بعلم ذلك بعد
 صلى الله عليه وسلم اه فالقنوت عندنا في النازلة ثابت انتهى من الاشباه محقره وقال في الكبير فيكون شرعية مستمرة وهو قول قنوت
 من قنوت من الصحابة بعد وفاته عليه السلام وهو من بعدنا وعليه جمهورنا انتهى وبهذا نقل عنه اثنان ثم قال بعد كلام وهو صريح في ان
 قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة الفجر دون غيرها من الصلوات الجهرية والسرية ومفاده ان قولهم بان القنوت في الفجر مستمخ معناه

وكان من الحجة لهم في ذلك ان هذه الآثار المروية في القنوت قد مرويت على ما ذكرنا
 فكان احد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روينا عنه فيها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً فكان قد ثبت عندنا قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلمه ثم قد وجدنا عنه ما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو عسان قال ثنا شريك عن
 ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعقبة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
 الأشهر لم يقنت قبله ولا بعد **وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدح**

شيخ عموم الحكم لا شيخ اصله كما تبه عليه نوح آندى انتهى وقال في العلل السنن ووفى شيخنا بين رواية الطحاوي عن المتنا و لا
 وبين ما حكى عنه شارح المنية ثانياً بان القنوت في الفجر لا يشرع مطلقاً المحرب عندنا و انما يشرع لبيعة شديدة تبلغ بها القلوب إلى آفة
 انتهى وقال ابن قدامة في المغني و لا يبين القنوت في الصبح و لا غير ما من الصلوات سوى الوتر و بهذا قال الثوري و ابو حنيفة فان نزل
 بالمسلمين نازلة فللإمام ان يقنت في صلوة يصح نصح عليه احمد قال الاثر سمعت ابا عبد الله يسأل عن القنوت عن الفجر فقال اذا نزل
 بالمسلمين نازلة قنت الامام وامن من خلفه ثم قال مثل ما نزل بالمسلمين من هذا الكافر يعني بابك قال ابو داود و سمعت احمد يسأل عن
 القنوت في الفجر فقال لو قنت اياً ما معلومة ثم يترك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم او قنت على الحزمية و هم اصحاب بابك و بهذا قال
 ابو حنيفة و الثوري و ذلك لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على حي من اصحاب العرب ثم تركه و ان علياً قنت قال
 انما استغفرنا كل عدونا بهذا و لا يقنت احدنا للناس انتهى مختصراً و كان من النجوة لهم ابي الجماعة الآخرين الذين ذهبوا الى ترك القنوت في
 صلوة الفجر ان هذه الآثار المروية عن عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عمر و عبد الرحمن بن ابي بكر و حذاف بن ايما و البراء بن عازب
 و انس بن مالك ابي هريرة في القنوت قد مرويت على ما ذكرنا يعني اننا لا ننزع ان هذه الاحاديث قد مرويت على نحو ما ذكرنا و لكن
 كل واحد له معنى و معاني لكل يرجع الى معنى واحد و هو انتشار القنوت في الفجر كما في المختب فكان احمد من روى ذلك اى القنوت
 عند عبد الله بن مسعود يعني اهد الرواة في القنوت ابن مسعود قد روينا عنه فيها اى الاحاديث المذكورة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً اى من طريق ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و كل اى القنوت ثم قد روينا عن ابن مسعود و ما زاد في نسخة المختب قد حدثنا فهد بن سليمان
 قال ثنا ابو عسان مالك بن اسماعيل الهندي الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن ابي حمزة و هو ابو عمرو الكوفي
 صاحب ابراهيم كافي الحادي و اسمه يميون و قد تقدم و جعله العيني في شرحه المختب و المصنف ابا حمزة و هو يميون السكري من رواة
 السنة و الاول هو الصواب لان ابا حمزة الاصحح معروف بالنسخة و هو صاحب و ذكره و اني تلامذته شريك و محمد بن يميون متأخر الطبقة
 عند و لم يذكره الحافظ في مشائخه النخعي و اني تلامذته شريك عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي عن عبد الله بن
 في نسخة الحادي في نسخة المختب لمباي ابن مسعود قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهراً لم يقنت قبله و لا بعده و الحديث
 البرزاني مسنده ثنا يوسف بن موسى ثنا مالك بن اسماعيل ثنا شريك بن ابي ربيعة الكوفي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي عسان فذكره كافي الحادي و هكذا اخرج ابن ابي شيبة كافي في نصب الرأية و هكذا اخرج الحازمي في كتابه لا اعتبار من طريق علي
 ابن عبد العزيز عن مالك بن اسماعيل و اخرج البهيقي في سننه من هذا الطريق بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على عصية
 و ذكر ان فلما ظهر عليهم ترك القنوت قال الحازمي بعد ما ذكره باللفظ الاول تا بعد اهان بن ابي عياش عن ابراهيم و قال في حديثه لم
 يقنت في الفجر قط الا شهراً و احد قلت اخرج الحافظان طلحة بن محمد بن محمد بن خسر و في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة عن اهان بن
 ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر قط الا شهراً و احد لانه عارب حيا من
 المشركين فقنت يدعو عليهم كما في جامع المسانيد و سياتي الكلام على هذا الحديث في الطريق الآتي و حدثنا و في نسخة الحادي و المختب
 بحذف الواو ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا المقدمي محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصري كافي الحادي من رواة شيخنا
 و النسائي و جعله العيني في شرحه المختب و المصنف ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

قال ثنا ابو معشر قال ثنا ابو حنيفة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال
 قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا على عصية وذكوان
 فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت في صلوة الغداة

والاول ارضع حمدي لان المحافظ ذكرني مشاكحة ابا معشر وقد تقدم ذكره قال ثنا ابو معشر بكنا في سنة المحادي وزاد في نسخة
 الخشب والمباي في معنى البراء وهو يوسف بن يزيد بن ابي معشر البراء الطار من رداة البخاري وسلم قال ابن معين ضعيف وقال
 ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود ليس بذلك وقال علي بن الحسين بن محمد بن ابي بكر المقدسي ثنا ابو معشر البراء وكان ثقة وذكره ابن حبان
 في الثقات قال يعين في الخشب البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام المهملة سمى به لانه كان يبري السبل وتبين كان يبري العود انتهى
 قال ثنا ابو حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بكنا في سنة المحادي وزاد في نسخة الخشب رضى الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهرا يدعوا على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم اى غلب عليهم هومن ظهرت علوت وقلبت كما في الجمع ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت
 في صلوة الغداة والمحدث لم اقف عليه من طريق ابي معشر عند غير المصنف قال في المحادي في اسناده ابو حمزة ضعيف تقدم انتهى وقال في
 الخشب وهذا ايضا اسناد صحيح انتهى وقصمته بيتي على ان جعل ابا حمزة هذا هومن يمينون العسكري والعباب انه يمينون الاحمر القصاب بهذا
 اعلاه غير واحد وقال يعين في شرح البخاري بعدما ذكر قول الزبير لا تعلم ردى هذا الكلام عن ابن حمزة الا انك كنت بل رداه عن ابي معشر
 يوسف بن يزيد وقال الشيخ زين الدين ابو معشر البراء ان ابي حنيفة في الشيطان قد ضعف ابن معين وابو داود وابو حمزة الامم القصاب اسمه
 يمينون ضعيف احد قلت ما اضعف الشيخ بهنا حيث اشار بكلامه الى اضعف الحديث المذكور لاجل مذهبه فانما ضعف هذا الحديث بالي
 معشر الذي اصح به الشيطان لا يفتي في ابي حنيفة من حديثه متعلق على صحة الاشياء يبروكم من حديثه فيها ضعف ابن معين احد رواه وكذا في غيره
 ابن معين ومع هذا لم يفتي الى ذلك فكذا كان ابا حمزة قد روى عن التابيين الكبار مثل الحسن وسعيد بن المسيب والاشجى وابراهيم وغيرهم
 وروى عنه مثل الثوري والماوان ومنصور بن المعتمر وهو من اقرب روى له الزهري وقال الحكم فيه من قبل حفظه وقال ابو حاتم ليس بقوي
 يكتب حديثه انتهى واخره السراج في مسنده عن داود بن رشيد بن حسان بن ابراهيم بن ابي حمزة باسناده بلفظ ما قنت النبي صلى الله عليه وسلم
 قنت في صلوة الغداة اثنا عشر ليلة يدعوا على محمد بن سليمان ثم تركه بعد كما في الخشب ورواه الطبراني في معاليه عن ابي عبد الله عن احمد بن يوسف
 عن ابي بكر بن عياش عن نعيم بن ابي الاشعث عن يمينون بن ابي حمزة بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين يوما يدعوا على محمد بن ابي حنيفة
 واخره البيهقي من طريق محمد بن جابر بن حماد عن ابراهيم بن علقمة قال سمعت ابا مسعود بلفظ ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من صلواته
 ثم قال كذا رواه محمد بن جابر سمى وهو متروك واخره الطبراني في معجمه الوسيط بهذا الطريق الا انه لم يذكر الاسود ولفظ صليت خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والي بكره في رواية ابي بكر بن عياش عن ابي حنيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتابع عليهما في الصلوة
 وعنه ابو بصير الى الطبراني في الاوسط بلفظ البيهقي وزاد من الصلوات كلهن الا في الوتر وكان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعوا على
 المشركين ولا قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت علي حتى حارب اهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعوا
 عليه ايضا يدعوا كل واحد منها على الاخر قال البيهقي وفيه شيء مدرج عن غير ابي مسعود يعيقن وهو قنوت علي ومعاوية في حال حربها فان ابي مسعود
 مات في زمن عثمان وفيه محمد بن جابر الياهي وهو صدوق ولكنه كان اعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن انتهى وهكذا قال الشيخ زين الدين بن
 مسعود لم يدرك حواره على اهل الشام ولا موت عثمان فانه مات في زمن عثمان قال يعين في شرح البخاري يحتمل ان يكون قوله ولا عثمان
 الى آخره كلام ابراهيم اومن علقمة اومن الاسود انتهى قلت والاول اوجه نقدا خرج محمد في كتابه لا تشارك الامام ابي حنيفة عن حماد بن
 ابراهيم بن ابي حنيفة صلى الله عليه وسلم لم يرقا قناتا في العجمي فارق الدنيا الا شهرا واحدا قنت يدعوا على من المشركين لم يرقا قناتا قبله ولا بعده
 فان ابا بكر لم يرقا قناتا بعده حتى فارق الدنيا ثم اخرج بهذا الاسناد عن ابراهيم بن الاسود عن عمر بن الخطاب انه سمع النبي في اسفروا لمحمد
 فلم يره قناتا في العجمي فارقته قال ابراهيم وان اهل الكوفة انما اخذوا القنوت عن علي قنت يدعوا على معاوية حين حاربه فاما اهل الشام
 فانما اخذوا القنوت عن معاوية قنت يدعوا على علي حين حاربه وبهذا صحيح كنه مرسل ومراسل انتهى صحاح واخرج ابن خزيمة في
 عمرا لثنا في هذا الاسناد عن ابراهيم انه قال ما قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي حتى حارب اهل الشام فكان يقنت كما في جامع المسانيد

قال ابو جعفر فهذا ابن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان انما كان ذلك من اجل من كان يدعو عليه وانه قد كان ترك ذلك فصار القنوت
منسوخا فلم يكن هو من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنن

وهنا مخرج فيما قلنا والحاصل ان هذا الحديث رواه عن ابي حمزة القصاب شريك وابو معشر وحسان بن ابراهيم وفسير بن الاشعث
ويونس بن ابي عمير وداود بن ابي عمير ومحمد بن جابر بن حماد وابو حمزة القصاب وداود بن ابي عمير ومحمد بن جابر بن حماد ومحمد بن ابي عمير
كتبه نسا حفظه وغلط كثيرا وعنه نصار بطيخ ورواه ابو حاتم على ابن ابي عمير كما في التقرير فيكم من حديث لابن ابي عمير حسنه وقال الدارقطني
هو داود بن ابي عمير قال في الغضب قيل ليركان فقال لابن ابي عمير قال ابو الوليد بن علقم محمد بن جابر با مشا عن ابن ابي عمير عنه وقال
ابن عدي روى عنه من الكلب الراوي وابو عيون وسر جماعة قال ولولا انه في ذلك العمل لم يرد عنه هو لار وقد قال في الاحاديث ومع ما
تتكم فيه من تكلم بكتب حديثه وقال الذهبي لا بأس به كما في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان وفي الجملة قد روى عن محمد بن جابر عنه وحفاظ
التهذيب وقد روى الامام ابو عبيد الله عن حماد بن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقنن في الفجر قط الا شهرا واحدا لم يبق
ذلك ولا بعده يدعى على ناس من المشركين كما في مسند الامام اعلم واخرجه ابو عبد الله البخاري من طريق الامام ابى حنيفة مشددا وادنا فانت في ذلك
الشهر يدعى على ناس من المشركين كما في مسند الامام اعلم واخرجه ابو عبد الله البخاري من طريق الامام ابى حنيفة مشددا وادنا فانت في ذلك
لم يقنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر الا شهرا واحدا لم يبق ذلك ولا بعده يدعى على ناس من المشركين كما في مسند الامام اعلم واخرجه ابو عبد الله البخاري من طريق الامام ابى حنيفة مشددا وادنا فانت في ذلك
في جملة المسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار بهذا الاسناد عن ابراهيم مرسله عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود قال
زاد قلت يدعون عليهم لم يبقوا قنوتها ولا بعدها قال الشيخ ابن الهمام والحكي شارح المنية وهذا حديث صحيح لا غبار عليه انتهى ونقصه رواه محمد
ابن جابر بن حماد عن ابراهيم ورواية ابي حمزة وداود بن ابي عمير عن ابراهيم بن مسعود هذا الحديث قولنا بعدد الطرق وصحة طريق الامام وعل المحاذي لم يطلع
على طريق الامام حيث قال بعد ما تتكلم في ابي حمزة وداود بن ابي عمير ومحمد بن جابر وقد روى من طرق عدة وكلها واهية لا يجوز الاحتجاج بها ما كان بهذه المثابة
لا يمكن ان يجعل رافعا حكما ثابت بطرق صحاح انتهى وقد تأيد الحديث بعمل ابن مسعود على ترك القنوت مع انه روى حديث القنوت ومحمد بن
ابن عبد مسلم والسنائي وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنن شهرا يدعى على احياء من احياء العرب ثم تركه وهذا حديث صحيح لا
يعم سائر الصلوات واما جواب عنه المحاذي وغيره خلاف الظاهر كما تقدم وروى ابو هريرة وابو مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
كما في المعنى والذي بلغ هذا المبلغ يجعل رافعا حكما ثابت بطرق صحاح قال ابو جعفر زاذني نسخة الخب رحمه الله هذا ابن مسعود
في نسخة الخب والمباي بن عبد الله بن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة الخب والمباي بن عبد الله بن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
اي يقنن في اول الامر انما كان ذلك القنوت من اجل من كان يدعو عليه اي من المشركين وانه صلى الله عليه وسلم قد كان ترك
ذلك القنوت حين غلب على المشركين وانتصر نصارى القنوت وناو في نسخة الخب والمباي بن عبد الله بن مسعود وعنه ابن تنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
لان الحكم شدي بانها هلته فلم يكن هو اي ابن مسعود من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنن اي في صلوة اربع كما تقدم من طريق
ابي معشر عن ابي حمزة وبهذا روى عنه من طرق اخرى عند الطبراني وداود بن ابي عمير وسنان بن عبد المصنف في آخر الباب واما جواب
المحاذي عن حديث ابن مسعود بان معمول على معنى ما روى انه قنن شهرا يدعى على رعل وذكون وعصية فلما نهى الله عز وجل عن الدعاء
عليهم بقول ليس لك من الاشرى انتهى وترك ذلك وما رويناه معمول على الدعاء والشارع على الدعاء وجل وبعس بدليلين ادنى من العمل
بدليل واحدا انتهى وحاصله انه ترك الدعاء على القبائل لا نفس القنوت وقد تقدم الجواب عنه في كلام المعنى بان غير صحيح لان الدعاء
لم يعرض ذكره ولكن سلمنا فالدعاء هو عين القنوت واما شئ غيره فيكون قد ترك القنوت والترك بعد العمل نسخ انه ولو كان كما قال المحاذي
ما ترك ابن مسعود القنوت في غيره وانما على الاطلاق فلما شاهد ابن مسعود القنوت وتركه ثم اختار الترك مطلقا دل ذلك ان شاهد من
النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت مطلقا لا ترك الدعاء على القبائل كما زعم المحاذي فان قيل يمكن ان يكون القنوت خفي عليه كما خفي
عليه وفتح الايدي على الركب في الركوع حتى ثبت على القول بالتطبيق الى مات كما ذكر ابن حزم في المعنى واما جواب عنه المعنى في الخب
بما مضى فقلت كيف يخفى عليه ذلك الحال انه قد روى انه عليه السلام قنن ولو لم يكن يرشدني انه لا يمكن ذلك كما في مسئلة التطبيق فانه

وكان احد من روى ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو
 ثم قد اخبرهم ان الله عن رجل نسخة ذلك حين انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس لك من الامم شي اويثوب عليهم او بعد بهم فانه ظلمون فصارت ذلك عند ابن عمير
 منسوخا ايضا فلم يكن هو يثبت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 ينكر على من كان يثبت كما حدثنا ابراهيم بن مردوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
 قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن ابي مجلز قال صليت خلف ابن عمر الصبي فلم يثبت
 نقلت الكبري معك فقال ما حفظه عن احد من اصحابي وكما حدثنا ابو بكر قال
 ثنا وهب ومومل قال احدهما ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سالت ابن عمر عن القنوت فقال
 ما شهدت وما رأيت هكذا في حديث وهب وفي حديث مومل ولا رأيت احدا يفعل

ماروي عنه عليه السلام غير التطبيق وماروي غيره من غير التطبيق لم يبلغه بخلاف مساندة القنوت بل علم ذلك من الرسول عليه السلام
 وروى عنه ثم علم انتسخه وقد تابعه على ترك القنوت غير واحد من الصحابة والتابعين كان من رواه ابن عباس وجعل ابن عمر وغير القنوت
 في الفجر فثنا ما فيها وكان احد من روى ذلك اى القنوت في الصبح ايضا وهذا شروع في الجواب عن حديث ابن عمر في قنوت الصبح وبما
 ان منسوخ عند ابن عمر عن رسول الله وفي نسخة الخشب المبانى عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمر بن عبد الله بن عمرو في نسخة الخشب والمبانى
 روى الله عنها ثم قد اخبرهم وفي نسخة الخشب والمبانى هو يدلهم وهو الادب اى ابن عمر ان الله عز وجل وفي نسخة الخشب المبانى تعال
 يدل عن ذلك اى القنوت بين انزل على رسول الله وفي نسخة الخشب المبانى على النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر
 شي اويثوب عليهم او بعد بهم فانهم ظلمون فصارت ذلك القنوت عند ابن عمر منسوخا ايضا فلم يكن هو اى ابن عمر يثبت بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان يكره اى ابن عمر على من كان يثبت اشار المصنف بهذا الى ان القنوت الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم منسوخ بوجهين الاول نزول الآية على ذلك القنوت والثاني عمل ابن عمر على الترك وانكاره على من كان يثبت كما حدثنا ابراهيم
 ابن مردوق البصرى قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد البصرى قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا قتادة بن دعامة
 السدوسي البصرى عن ابي مجلز قال ثنا محمد بن عمرو بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد البصرى قال صليت خلف ابن عمر الصبي فلم يثبت نقلت الكبري
 الكاف وفتح
 الهاء اما وانك لم تفتت في الصبح لاجل كونك شيئا كبيرا كذا في الخشب يثبتك فقال ابن عمر ما حفظ اى القنوت في صلوة الصبح عن احد
 من اصحابي يعني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى انهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه كما قال الطحاوى
 فيما سياتى وهذا يدل على انهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت في الصبح ثم ترك فلذلك تركوه وهذا اية نسخ كما في المبانى والحدِيث
 اخره الطحاوى في الكبير عن عثمان بن عمر بن عمرو بن مردوق عن شعبة فذكر باسناده عند الامام لم يذكر الصبح والكبر وقال نقلت
 ما منعك من القنوت فقال لا احفظه عن احد من اصحابي واخره ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار نحوه من حديث شعبة عن قتادة
 كما في الخشب عزاه اليه ايضا الى الطبري في الكبير قال ورجال ثقات وقال في الخشب لظن المصنف وهذا اسناد صحيح في غاية الصحة لان رجال
 الجماعة اخذوا ابن مردوق اتهمي قلت وهو شرح انسانى ايضا كالمصنف ثمة ثبت صدق كما تقدم في ترجمة واخره الطبري في سنن من طريق همام عن قتادة عن
 ابي مجلز قال صليت مع ابن عمر صلوة الصبح فلم يثبت نقلت لابن عمر اذ ركعت قال لا احفظه عن احد من اصحابنا ولم يتكلم عليه حتى الاله نسب ابن عمر الى
 النسيان وسياتي ذلك الجواب عند ان شاء الله تعالى وكما حدثنا وفي نسخة بعينى والحادى حدثنا ابو بكر بن قتيبة النخعي البصرى قال ثنا وهب
 ابن جرير البصرى وهو لم يكن في نسخة الحادى وذا في نسخة الخشب المبانى ابن اسماعيل البصرى مولى آل الخطاب قال حدثنا شعبة عن الحكم بن
 عتيبة الكندي الكوفي عن ابي الشعثاء سليم بن اسود بن حنظلة الحماري الكوفي من رواية اسة قال الميموني عن احمد بن محمد بن عمار قال سالت
 وقال ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احد منكم الا وله عار في الدنيا والآخرة وقال ابن عمر بن الخطاب قال سالت ابن عمر بن الخطاب
 في نسخة الخشب المبانى روى الله عنها عن القنوت فقال ابن عمر ما شهدت وما رأيت هكذا في حديث وهب وفي حديث مومل ولا رأيت احدا يفعل يعني انقر وهب

وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن الأشعث عن أبيه قال سئل إبراهيم عن القنوت فقال وما القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يردد عمو قال ما رأيت أحدا يفعلها وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن عمير بن سلمة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت

على قوله ما شهدت وما رأيت وزاد مؤمل بعده أحدا يفعلها ولا رأيت أحدا يأتي به أو ما شهدت النبي عليه السلام يفعلها بعد أن تركه ولا رأيت أحدا من بعده يفعلها انتهى وقال في الخب في هذا السناد صحيح في غاية الصحة واخرجه ابن جرير الطبري في التهذيب نحو انتهى واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت في الفجر فقال ما شعرت ان أحدا يفعلها كما في المبدأ في وقال الحارثي وهذا الحديث قد روي من طرق عن ابن عمر كلها معللة وفيها مقال والصحيح ما رواه سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن قنوت عمر فقال ما شهدت ولا رأيت انتهى وكما حد ثنا في نسخ العيني والحادي بخذف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود والطحاوي سليمان بن عيسى قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن الأشعث بن أبي الشعثاء الحارثي الكوفي عن أبيه أبي الشعثاء سليم الكوفي قال سئل ابن عمر عن القنوت في الفجر كما حد ابن أبي شيبة وعنده أيضا ان السائل هو أبو الشعثاء وعند محمد في كتاب الحج عنه قال كنت قاعدا عن ابن عمر في الصلاة عن القنوت في صلاة العشاء فقال ابن عمر ما القنوت وعند ابن أبي شيبة فقال فأي شيء القنوت وعند محمد فقال ابن عمر ما روي ما

تقول قال أي أبو الشعثاء وعند ابن أبي شيبة قلت وعند محمد فقال أبو الشعثاء أنا أنفك إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة وفي نسخ العيني والحادي الأخيرة قام يردد وعند ابن أبي شيبة يقوم الرجل ساعة بعد القراءة وعند محمد لا يقوم بغير

بفاته الكتاب وسورة حتى إذا فرغ من ركعتي ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وسورة ثم يقوم فيدعو قال ما رأيت أحدا يفعلها

القنوت في صلاة الصبح وعند محمد قال ابن عمر إن هذا شيء ما رأيت ولا سمعت به قط وعند ابن أبي شيبة قال ابن عمر ما شعرت وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه أي القنوت قال في المبدأ في وأراد ابن عمر بهذا الكلام إنكاره عليهم فعل القنوت

في الصبح وعن هذا قال طائفة القنوت في الفجر بدعة انتهى والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن سليمان بن أبي الشعثاء كما في الحادي والخب واخرجه الإمام محمد في كتاب الحج عن محمد بن ابن عن عمر بن مسلم جعفي عن المسيب

ابن رافع الكلابي عن أبي الشعثاء ولم يذكر قول ابن عمر لأهل العراق واخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب لا تأثم من الأمام إلى حنيفة من

العلمت بن إبراهيم عن سوط عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه قال لا يبي الشعثاء أثبتت إن أياكم بالعراق يقوم في آخر ركعة من الفجر لا تأثم في القرآن ولا ركع واخرجه القاسمي عمر الأشعري وابن خشر وهذا السناد نحو كما في جامع المسانيد واخرجه الإمام محمد في كتاب لا تأثم

بهذا السناد إلا أنه سقط ما سقطه سوط ولفظه احت ما بلغنا عن أياكم أنه يقوم في الصلاة ولا يقرأ القرآن ولا يركع قال محمد بن يزيد بن الكلبي عن القنوت في صلاة الفجر قال في الحادي بطريق المصنف اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح قلت اسناد ابن أبي شيبة أيضا

صحيح رجاله من رواة الستة نقات وكما حد ثنا في نسخ الحادي والعيني بخذف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود وقال ثنا زائدة عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن عمير بن سلمة السلمي الكوفي من رواية البخاري في التلخيص ومسلم والأربعة الأثرني قال بن معين

والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة قال سئل ابن عمر عن القنوت

فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت قال في الحادي اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح واخرجه نحو ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا بشيم قال أنا ابن عون عن إبراهيم عن الاسود بن يزيد قال قال ابن عمر رضي الله عنهما في قنوت الصبح ما شهدت

وما علمت انتهى وقال في المبدأ في قوله ما رأيت أي ما رأيت أحدا من الصحابة يفعلها قوله ولا علمت معناه ولا بلغني عن أحد أن كان يفعلها وهذا تأكيد عظيم في نفي القنوت في صلاة الصبح حيث نفي رويته وعلقه أيضا الذي هو المروي في الرواية والسماع انتهى وقد اخرج البيهقي في

سننه من طريق حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال سمعت ابن عمر يقول ما رأيت قياهم عند فراغ القاري من السورة هذا القنوت وإنما

فوجه ما روى عن ابن عمر في هذا الباب انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الآخرة قنت حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوبعد عنهم فانهم ظلمون فترك لذلك القنوت الذي كان يقنته وسأله ابو مجلز فقال اكبر يمنعك من القنوت فقال ما حفظه من احد من اصحابي يعنى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى انهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ولا وسأله ابو الشعثاء عن القنوت وسأله ابن عمر عن ذلك القنوت ما هو فاخبره ان الامام اذا فرغ من القراءة فى الركعة الآخرة من صلوة الصبح قام يذوق فقال رأيت احد يفعلها لان ما كان هو علم من قنوت النبي صلى الله عليه وسلم انما كان الدعاء بعد الركوع واما قبل الركوع فلم يرد منه ولا من غيره فاذا ذكر ذلك من اجله فقل ثبت بما روينا عنه نسخة قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل الركوع ونفى القنوت قبل الركوع اصلا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعله ولا خلفاءه من بعده

لهذه ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهر ثم تركه ثم قال بشر بن حرب السدوسي صديق واخوه الحارثي ايضا بهذا الطريق نحوه ثم قال بشر بن حرب طعنوا فيه ثم ذكر تعنيده على بن المديني واهل بيته وغيرهم قلت بشر بن حرب من رواة النساءى وابن ماجه روى عبد الحمادان وشبهه وكان حماد بن زيد يحدوه وقال ابن عدى ولا أعلم فى رواياته حديثا منكرا وهو عنى لا بأس به وقال عبد الله بن احمد فى العلل قلت للبيهقي حديثه فقال ليس هو ممن يترك حديثه وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين بشر بن حرب احب الى من مات مثل يحيى البكاء وقال سألت يحيى بن بشر والى اردون فقال اعلمها بشر وقد روى عنه شعبة وكذا قال ابن المديني عن يحيى القطان كما فى تهذيب البيهقي وفى رسالات ابى جعفر محمد بن عثمان بن ابي شيبه لعلى بن المديني سألت علما من بشر بن حرب فقال كان ثقة عندنا كما فى الجوهري الملقب وقال فى التقريب صدوق يهين انتهى فعلى هذا لا ينزل حديثه عن درجة الحسن فهو وزاد فى نسخته الخشب والمباني قال ابو جعفر فوجه ما روى عن ابى عمر فى هذا الباب اى فى باب القنوت ان اى ابن عمر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال انما كان ثقة عندنا كما فى الجوهري الملقب وقال فى التقريب صدوق يهين انتهى فعلى هذا لا ينزل حديثه عن درجة الحسن فهو وزاد فى نسخته الخشب والمباني قال ابو جعفر فوجه ما روى عن ابى عمر فى هذا الباب اى فى باب القنوت ان اى ابن عمر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله تعالى كذا فى نسخته المباني وفى نسخته الخشب والمباني الآخرة وفى نسخته القنوت ان اى ابن عمر رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله

عليهم اوبعد عنهم فانهم ظلمون كما تقدم من طريق عمر بن الزهري عن سالم عن ابيه فترك اى رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك اى انزل الآية القنوت الذى كان يقنته اى قبل نزول الآية وليس ذلك لا نرى ذلك لكم وسأله اى ابن عمر ابو مجلز فقال اى ابو مجلز اكبر منعك من القنوت فقال اى ابن عمر ما حفظه من احد من اصحابى يعنى لا وفى نسخته الخشب والمباني عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى نسخته الخشب والمباني النبى صلى الله عليه وسلم اى انهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه اى القنوت وسأله اى ابن عمر ابو الشعثاء عن القنوت وسأله اى ابو الشعثاء ابن عمر عن ذلك القنوت وفى نسخته الخشب والمباني كخلف القنوت ما هو اى حقيقة القنوت عند من يقنت فاخبره اى اخبر ابو الشعثاء ابن عمر ان الامام اذا فرغ من القراءة فى الركعة الآخرة وفى نسخته الخشب والمباني الآخرة من صلوة الصبح قام يذوق فقال ابن عمر رأيت احد يفعلها لان ما كان هو علم من قنوت بيان لما النبى صلى الله عليه وسلم انما كان الدعاء بعد الركوع اى فى شهر واحد ثم تركه واما قبل الركوع فلم يرد منه اى القنوت منه اى من النبى صلى الله عليه وسلم ولا من غيره صلى الله عليه وسلم فاذا ذكر ذلك اى القنوت قبل الركوع من اجله اى من اجل ان ابن عمر لم يرد منه احد فقد ثبت بما روينا عنه اى عن ابن عمر نسخ قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع ونفى القنوت قبل الركوع اصلا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى نسخته الخشب والمباني النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعله اى يقنت فى الغبر ولا خلفاؤه وذا وفى نسخته الخشب والمباني النبى صلى الله عليه وسلم من بعده صلى الله عليه وسلم والحاصل ان ابن عمر رأى النبى صلى الله عليه وسلم يقنت وشاهد ذلك عنه وروى ثم رأى عنه ترك القنوت عند نزول الآية فصار ذلك القنوت عند ابن عمر ممنسوخا فلذلك ترك القنوت بعده صلى الله عليه وسلم وكان ينكر على من يقنت وقد قال لابي مجلز حين سأله عن القنوت ما حفظه من احد من اصحابى

يعني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تركوا القنوت بعد ترك النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقال لابي الشنطار حين اخبره بالقنوت
 بعد القراءة قبل الركوع ما رأيت احدا يفعلها فأنكر القنوت قبل الركوع لانه لم يره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من غيره
 فانكر ذلك من اجله وانما صلى الله عليه وسلم يقنن بعد الركوع قبل نزول الآية وصار ذلك منسوخا بنزول الآية واجاب بقائلون
 بالقنوت عن حديث ابن عمر بوجه منها ما قال ابن حزم في المحلى قال بعض الناس الدليل على نسخ القنوت ما روته عن طريق عمر عن
 الزهري عن سالم عن ابيه فنذكر الحديث كما تقدم ثم قال بلا حجة في اشبات القنوت لانه ليس فيه شيء من هذا حجة في بطلان قول من قال ان
 ابن عمر جعل القنوت وعلى ابن عمر انما انكر القنوت في العجم قبل الركوع فهو موضع اخبار واستحق الروايات عنه فهو ادلى من انما يجعل كلامه
 خلافا للشايب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما في هذا الخبر اخبارنا الله تعالى بان الامارة لارسل الله صلى الله عليه وسلم انتهى وتعبه
 العين في انتخاب ما نشره قلت ابن حزم حقا شيئا وغابت عنه اشياء لان قوله بلا حجة في اشبات القنوت ليس على الاطلاق بل مغناه
 اذ حجة في اشبات ما كان من القنوت اول حجة - ايضا على انتساح ذلك فادى اليه حجة في اشباته آخره وهو نزول الآية بحجة في انتساح
 فان حزم اخذ بما نزل اوله وجعله حجة مطلقا وترك الجانب الذي عليه وعلى امثاله ممن يرى بالقنوت في صلوة العجم وقوله وبلا حجة في بطلان
 قول من قال اني اخبره ليس كذلك لان مراد من يقول ان ابن عمر جعل القنوت الذي كان يفعل بعض الناس من بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث قال لما سئل عنه ما شئتم وليس مراده اذ جعل القنوت المنسوخ الذي فعله عليه السلام شهر ثم تركه فان هو الذي رواه كما روى غيره
 كيف يحل شيئا قد رواه وطه انتهى وانما قول ابن حزم ان ليس فيه شيء من حجة في تفسيره ظاهر هذه الآية يدل
 على انها وردت في امر ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيه فعلا وكانت هذه الآية كالمسح منه احد وجهتها كما ان البيهقي في الخلافيات عن
 الحكم ان قال الصحيح عن ابن عمر ما رواه ابو الشنطار وابو الاسود وابو جهم ان كان لا يرى القنوت وقال ما حفظه عن احد من اصحابنا قال
 وهذه سنة خفيت على من عمر كما في ابوجهير انتهى وقال البيهقي في سنة نسبان بعض الصحابة او نقلت عن بعض من لا يعدرح في روايته
 من حفظه واخبرته انتهى وقال ابن حزم وانما ابن عمر لم يتركه كما لم يعرف المسح وليس ذلك بقادر في معرفة من عرفه انتهى ورواه العلامة ابن حجر
 بان النسيان والظلمة في غاية البعد بل لا يغفل ابن عمر عن ذلك فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ترك ابن عمر وغيره ذلك دليل على
 ان عليه السلام ما دام عليه وانه كان ثم نسخ وقال العين في المنتخب كيف يخفى ذلك عليه والحال انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت
 بخلاف المسح على الخفين فانه لم يرو فيه شيئا وعلى رواية غيره فليس يتقدم ثم هذا بعد ان استحيل في حق ابن عمر ان مع كثرة مجالسة النبي
 صلى الله عليه وسلم وسدرة ملازمة كيف يخفى ذلك او يغفل عنه انتهى فمقرر ومنها معارضة قول ابن عمر ما حفظه عن احد من اصحابي
 بما ثبت عن عمر من القنوت في الصحيح قال الحازمي قالوا ان ابن عمر قد شهد اياه وهو يقنن وقتت معه ولكنه نسى ثم استدل لذلك
 بما سئد عن ابن سيرين ان سعيد بن المسيب ذكره قول ابن عمر في القنوت فقال اما انك قد قلت مع ابيه ولكنه نسى ثم ذكر عن سالم
 قال سئل ابن عمر عن شي فقال للسائل ايت سعيد بن المسيب نسيت ثم اخبر ابن عمر بالمسئلة فتوجه الرجل فسأل سعيدا فاقاه فاشبل
 ما قال ابن عمر فقال ابن عمر قد علمتم ان احد العلماء وعين ابن عمر انه كان يقول تكبيرنا ونسيتنا ايت سعيد بن المسيب نسوه قالوا
 نفس سعيد بن المسيب في نغله ونسبه وطله اذا شهد على ابن عمر انه رآه من ابيه ولكنه نسى يقبل منه لانه لم يكن يشهد عليه الا بعد
 ان يتحقق انه رآه من ابيه ولكنه نسى ولا يخفى ابن عمر في ذلك وصح ان اناسي محطو ما عهد الوزر قالوا ما روينا عن عمر في اشبات القنوت
 ادلى وارض حمار ودمية فانار ودينا عن انس وابن عباس والي عثمان والي رافع وابن ابي رية وعبد بن عمير ورويد بن وهب وداود
 ابن عثمان انهم صلوا خلف عمر صلوة الصبح فقنت فيها وهو يتكلم لما قاله ابن المسيب انه رآه من ابيه ولكنه نسى انتهى ورواه العين
 في المنتخب باننا لا نسلم ان علي بن عمر كان من ابيه فانه لما سأل ابو جهم عن قنوت عمر فقال ما رأيت ولا شهدت وقال الشعبي ان النبي
 لا يقنن وقتت عمر فقنت عهدا الله يقول لو سلك الناس ما ديا وشعبا وسكنا اديا وشعبا اسلكه ادي عهدا الله يقول لو سلك الناس ما ديا وشعبا
 مصنفه ثنا ابن ادريس عن ابي مالك عن ابيه قال قلت له صلبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر عثمان فكانوا يقننون
 فقال يا بني هي محدثة شاكيع قال شاهدت من قيس عن عامر بن جهمي ان عمر بن الخطاب كان لا يقنن في العجم وقال عامر ما كان القنوت
 حتى جاز اهل الشام انتهى قلت حديث ابي مالك عن ابيه حديث صحيح صححه الترمذي وغيره وسيا في عند المصنف وقد روى الاسود
 بن يزيد وعمر بن ميمون وطله وسروق عن عمر انه لم يقنن في العجم كما سياتي عند المصنف وهكذا روى ابن ابي شيبة عن

وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الرحمن بن ابي بكر فاخبر في حديثه الذي رواه عنه بان ما كان
 يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وان الله
 عز وجل نسخ ذلك بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعد بهم الآية
 ففي ذلك ايضا وجوب ترك القنوت في الفجر وكان احد من روى عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا خفاف بن ايها فذكر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه لما رفع من الركوع قال اسلم
 سالمها الله وغفارا غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان ومن ذكر معهم ففي هذا الحديث
 لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبراهما في حديثيها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزلت عليه

سعيد بن جبير ان عمر كان لا يقنت في الفجر وكذا روى ابن مسعود عن عمر كما تقدم وهذه اسانيد ميمية في ترك القنوت عن عمر واما ما ذكره
 البخاري من طرق احدث القنوت من طريقين بروايات ميمية عنه كما بسط الكلام عليها ابن الترمذي في ابوابه التي دستدر
 ذلك عند ما تجي تلك الروايات عند المصنف ان شاء الله تعالى وقال الشيخ ابن ابي عمير ونسبته ابن عمري النسيان في مثل هذا في
 غاية البعد وانما يقرب او عاذه في الامور التي تسرع وتحفظ والافعال التي تقبل اجابا في العمر ما فعل يقصد الانسان الى فعل كل غلاة مع
 خلق كلهم يفعل ثم ينجح الى مرجئ يساه بالكتابة ويقول ما شهدت ولا علمت وتترك مع انه يصح في غيره يفعل فلا يتذكر فلا يكون مع شيء من
 العقل واقترب لا در في توجيه نسبة سعيد النسيان لابن عمر مع انه انما وقنوت النازلة فان ابن عمر رضي الله عنهما في القنوت مطلقا
 فقال سعيد قنوت مع اليبه يعني في النازلة ولكنه نسى فان هذا شيء لا يواظب عليه لعدم لزوم سببه انتهى وكان احد من روى عنه القنوت
 عن رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر وذا في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهما
 فاطم عبد الرحمن في حديثه الذي رواه في نسخة الخشب والمباني رويها بخذف الصيغة عن اي عن عبد الرحمن في الفصل الاول بعد
 حديث ابن عمر ان ما كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وفي نسخة الخشب والمباني فاخبر في حديثه
 الذي رواه عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه على من كان يدعوه عليه بخذف ما كان يقنت به وهو الاظهر وان الله عز وجل وفي نسخة
 الخشب والمباني تعالى بدل عز وجل نسخ ذلك اي القنوت الذي كان يقنت فيقول المؤمن ويدعوه لجانة سلمة وعياش والمستغنيين من
 المؤمنين ثم يدعوه على الكفار اللهم اشده وطأ تلك الى آخره كما تقدم بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعد بهم وفي نسخة الخشب
 والمباني بخذف او يعد بهم او يعد بهم الآية اي كما دل على ذلك آخر الحديث قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاه على احد وهذا
 لفظ المصنف لفظا الى فعل فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على احد بعد قنوت ذلك اي في حديث عبد الرحمن هذا ايضا وجوب ترك
 القنوت في الفجر قال في الخشب فان قيل يمكن ان يكون معنى قوله فادع رسول الله عليه السلام بدعاه على احد بعد يعني تركه لعن على احد كما
 اخبره بسبقه عن عبد الرحمن بن هدي في قول النبي ثم تركه قال انما ترك لعن قلت جاز عن الزهري مصرح ان المراد منه ترك القنوت
 مطلقا كما روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري كان يقول من اين اخذ الناس القنوت وتوجب ويقول انما قننت رسول الله عليه
 السلام ثم انما ترك ذلك انتهى وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي القنوت ايضا خفاف بن ايها فذكر في حديثه
 في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم سالمها الله وغفارا غفر الله لها وعصية عصت الله
 ورسوله اللهم العن بني لحيان ومن ذكر معهم اي مع بني لحيان كما تقدم بعد حديثه بار و ابن مسعود من طريق محمد بن عمرو عن خالد بن عبد الله
 عن البخاري بن خفاف عن خفاف بن ايها رضي الله عنه في حديثه خفاف وهذا شروع في الجواب عن حديثه في القنوت باء مشوخ
 لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وذا في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهما وقد اخبراهما اي قد اخبر
 ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقوله بهما صيغة مفعول وقع تأكيد الصيغة المستكن في قولنا اخبرنا فانهم كذا في الخشب في حديثيها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ترك ذلك لعن حين انزلت وفي نسخة الخشب والمباني حين انزل اي الله تعالى وفي الاول جولى صيغة المفعول وناعله الآية عليه اي على

الآية التي ذكرنا في حديثي حديثهما كما في حديث خفاف بن ايماء بن ابي ابي من حديث ابن ابي ابي وفي ذلك وجوب ترك الفتوى ايضا وكان احد من روى عنه ذلك ايضا البراء ثروي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب ولم يجز به يقنته ذلك ما هو فقد يجوز ان يكون ذلك القنوت الذي رواه ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ومن روى ذلك معهما ثروي في حديثه ذلك بهذا الآية ايضا وقد قرن في هذا الحديث بين المغرب والفجر فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما فحق اجماع مخالفتنا على ان ما كان يفعل في المغرب من ذلك منسوخ ليس لاحد بعد الا ان يفعله دليل على ان ما كان يفعله في الفجر ايضا كذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية التي ذكرنا وهي قوله تعالى ليس لك من الامر شيء حتى يرضى فحق حديثها كذا في نسخة المصنف وفي نسخة المغرب فيهما اي ابن عمر وعبد الرحمن النسخ كما بان في نسخة النخب والمنايا لما بالام ومجيب الصواب في حديث خفاف بن ايماء ثريا والى القبول من حديث ابن ايماء وفي نسخة النخب المنايا في حذف فيها اولى من حديث ابن ايماء وفي ذلك وجوب ترك القنوت ايضا والحاصل ان حديث خفاف بن ايماء منسوخ لان الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثهم في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فالعقبة واحدة وقد اضرب في حديثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين نزلت عليه الآية ليكون هذا الشرك ايضا في حديث خفاف بن ايماء لا اتحاد العقبة فيكون حديثه منسوخا باقتراح حديث ابن عمر وابن ابي بكر رضي الله عنهم كذا في النخب وكان احد من روى عنه ذلك وفي نسخة النخب والمنايا ذلك عنه ايضا البراء وزاد في نسخة النخب والمنايا بن عازب وهذا جواب عن حديث في القنوت ثروي عنه اي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما تقدم ذلك بعد حديث عبد الرحمن بن ابي بكر وقيل حديث ابن مسعود من طريق عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء ولم يجز اي البراء يقنت ذلك ما هو اي لم يبين ما كان قنوته ولما كان كذا في النخب فقد يجوز اي يمتثل ان يكون ذلك اي القنوت الذي ذكره البراء في حديثه وزاد في نسخة النخب والمنايا هو بهذا الصحح العبارة وتصح المراد القنوت الذي رواه ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وزاد في نسخة النخب والمنايا رضي الله عنهم ومن روى ذلك اي القنوت في الفجر معهما اي مع ابن عمر وعبد الرحمن مثل ابي هريرة والحسن بن مالك ثم نسخ ذلك القنوت بهذه الآية اي آية ليس لك من الامر شيء ايضا اي كما نسخ القنوت المروي في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بالآية وقد قرن في هذا الحديث اي في حديث البراء بن عازب بين المغرب والفجر فذكر اي البراء في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما اي في المغرب والفجر قال في النخب قوله وقد قرن في هذا الحديث الى آخره جواب عن سوال مقدر تقريره ان يقال سلمنا ما ذكرتم من نسخ اذا كان المراد من القنوت في حديث البراء هو القنوت في حديث ابن عمر وعبد الرحمن واما اذا كان المراد غير ذلك القنوت فلا نسلم نسخ في صلوة الصبح انتهى فحق اجماع مخالفتنا واراد من هذا المخالف من يري بالقنوت في الصبح كذا في النخب على ان ما كان يفعله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب من ذلك اي من القنوت منسوخ وفي نسخة النخب المنايا منسوخا قال في النخب نصب على ان خبره ان لا يعبده ان يفعله صفة لقوله منسوخا اي بعد النبي عليه السلام كذا في النخب ودليل على ان ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنوت في الفجر ايضا كذلك وتقريره اجواب ان الحكم اجمع معنا على ان قنوت عليه السلام في صلوة المغرب نسخ حتى لا يجوز لاحد ان يفعله بعد النبي عليه السلام فهذا دليل على ان قنوت عليه السلام في صلوة الصبح ايضا منسوخ والا فيلزم الحكم والترجيح بامرين وهو باطل كذا في النخب وقال ابن القيم في زاد المعاد قنوت الفجر ان صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما ذكره البخاري فلم يخص القنوت بالفجر وكذلك ذكره البراء بن عازب سواء فما بال القنوت اختص بالفجر فان قلتم قنوت المغرب منسوخ قال لكم منازعكم من اهل الكوفة وكذلك قنوت الفجر سواء اذ اتوا من جهة على نسخ قنوت المغرب الا كانت وليلا على نسخ قنوت الفجر سواء وليلا اي ان تقبوا وليلا على نسخ قنوت المغرب واحكام قنوت الفجر فاي قلتم قنوت المغرب كان قنوتا للنوازل لا قنوتا ثابتا قال منازعكم من اهل الحديث نعم كذلك هو وكذلك قنوت الفجر سواء وافترقا انتهى وقال الشوكاني في تاريخ المشبوتون القنوت نسخ منها حديث البراء والحسن بن عازب بان لا نزاع في وقوع القنوت منه صلى الله عليه وسلم انما النزاع في استمراره شرعية فاي قالوا لفظ كان يفعله يدل على استمراره شرعية قلنا قد قد منا عن الثوري ما حكاه عن جده بن

وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انس بن مالك فروى عن عمرو بن عبدي عن الحسن بن ابي نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك لم ينسج وقل روى عنه من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقليل له قبل الركوع او بعدة فقال بعد الركوع ليسيرا فروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وروى قتادة عنه نحو من ذلك وروى عنه حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعماقت عشرين يوما فهو لا يكلمهم قد اخبروا عن خلاف ما روى عمرو عن الحسن وقد روى عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

انها لا تدل على ذلك سلمنا نغاية مجرد الاستمرار وهو لا ينافي الترك اخر كما مرحت بذلك الادلة الآتية على ان هذين الحديثين فيها ان كان يفعل ذلك في الفجر والمغرب فما يوجبكم عن المغرب فهو جازا عن الفجر والصباح في حديث ابي هريرة المتفق عليه ان كان يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح فما يوجبكم عن مدلول لفظ كان ههنا فهو جازا انتهى وقد اخرج البيهقي عن البراء بن ابي يحيى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرجه الطبراني في الاوسط عنه مشدودا له موثقون كما قال البيهقي واخرجه الحازمي من طريق الطبراني مشدودا ابن حزم في المحلى قال العيني في الغيب فهذا منسوخ باجماع النعم حتى لا يجوز ان يقنت احد في الظهر او العصر او المغرب او العشاء فيكون حكم الصبح كذلك والا يلزم ان يحكم كما ذكرنا انتهى وكان احد

من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انس بن مالك هذا شروع في اجاب عمار روى عن انس في القنوت في الصبح وبيان ان لا يصح حجة لاحد من المضموم لان الرواية عنه في ذلك مضطربة فروى عمرو بن عبدي عن الحسن بن انس بن مالك كما نادى في نسختي الغيب والمها في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقه هكذا في نسخة الغيب وغيره اولها تقدم حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لانه من رواية عمرو بن عبدي راس القدرية والكلام ليه والظن عليه كثير جدا ولا يقوم بحديثه كما تقدم فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك اى القنوت لم ينسج وقد روى عنه اى عن انس من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انس قنت رسول الله وفي نسختي الغيب والمها في النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقليل له هكذا فيما تقدم من رواية انس وفي نسختي الغيب والمها في يحذف لم قبل الركوع او بعده فقال بعد الركوع ليسيرا اى زانا تكليلها وهذا حديث صحيح اخرجه البخاري وابوداود وغيرهما كما تقدم

وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه اى عن انس ان قال قنت رسول الله وفي نسخة الغيب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا وزاد في نسختي الغيب والمها في يد عوفى رعل وذكوان وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما وروى قتادة عنه اى عن انس نحو من ذلك اى من رواية اسحق ولفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم وروى في نسختي الغيب والمها في وقد روى عنه اى عن انس حميدان رسول الله وفي نسختي الغيب والمها في النبي صلى الله عليه وسلم اعماقت عشرين يوما وهذا حديث صحيح اخرجه احمد وغيره كما تقدم وعند البراء بن ابي يحيى عن انس خمسة عشر يوما وهكذا هو عند السراج من طريق حميد عنه وعند ابن مسعدة عن انس تسعة وعشرين ليلة كما ذكرنا فهو لا يكلمهم اى ابن سيرين واسحاق بن عبد الله وقاتادة وحميد قدامه وروى عنه اى عن انس خلاف وفي نسختي الغيب والمها في بخلاف ما روى عمر بن الحسن اى من انه لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقه وهذا حديث ضعيف لا يقاوم احاديث هؤلاء فانهم ثقات اشياء والاسانيد اليهم صحيحة وكلهم قد اخرجوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت مدة معينة وان اختلفوا فيما بينهم في تعيين المدة ولكن اكثرهم ذكرها شهرا وهذا كما تقدم وتدرى وفي نسختي الغيب والمها في يحذف قد عاصم عنه هكذا في نسخة المها في وفي نسخة الغيب عنه عاصم اى عن انس انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله وفي

صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا ذلك ايضا ماروى
 عمرو بن عبيد وخالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين ماروى عن انس
 لان خصمه ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع
 فلم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذ لا بمنزلة او راي ايا رآه
 فقد رآى غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من
 قول من خالفه الا بحجة تبين لنا فان قال قائل فقد روى ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس
 قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال
 ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا قيل له قد يجوز
 ان يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن انس فان كان ذلك كذلك
 فقد ضاده ما تقدم ذكرنا ويجوز ان يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره
 انس في حديث عاصم فلم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شي وقد ثبت
 عنه السنن للقنوت بعد الركوع

سئمتي الخشب والمباي ابني صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اى القنوت بعد الركوع شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا وذلك
 اى روايته عاصم ايضا ماروى عمرو بن عبيد وخالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين ماروى عن انس لان خصمه
 ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما اصل ان روايات انس مضطربة متخلفة وفي بعضها تضاد لان رواية عاصم
 الاحول تضاد رواية عمرو بن عبيد في قولهم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة فحينئذ لم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين باى
 او بالاشبات لان لاحد وجهين ان يحتج على الآخر بما يحتج به من خلاف ما يحتج به كذا في الخشب قال ابو انظ في التلخيص اختلفت الاحاديث عن انس
 واضطربت فلا يقوى مبطل هذا حجة ابي وا قوله اى قول انس ولكن القنوت قبل الركوع لم يذكر ذلك اى القنوت قبل الركوع عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذ من بعده او راي رآه فقد رآى غيره من اصحاب رسول الله وفي سئمتي الخشب والمباي ابني صلى الله عليه
 وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من قول من خالفه الا بحجة تبين لنا قال يعنى في الخشب قوله واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع الى
 آخره اشارة الى ان السامع لم يثبت عنده شيء من القنوت لان قوله ولكن القنوت قبل الركوع ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لان لم يذكر
 ذلك عنه عليه السلام فمجرد ان يكون قد نفذ ذلك من احد اصحابه او يكون ذلك رايه فقد رآى غيره من اصحابه بخلاف ذلك هو ان يكون بعد الركوع فاما
 يكون قول انس اولى وارجح من قول غيره الا بحجة تبين وجه الرجحان والاولوية فان كان عن احد من اصحابه فقد روى عن غيره خلافا فلان القنوت به حجة فانهم
 فان قال قائل فقد روى سئمتي الخشب المباي قد روى ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له
 انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سئمتي الخشب المباي ابني صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا
 وهذا حديث ضعيف اخرجه احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم كما تقدم ونريد ليل مرع على ان القنوت في الصبح لم يشرح قيل له اى للفاصل المذكور الذي احتج
 بحديث ابي جعفر عن عدم نسخ القنوت في الصبح قد يجوز ان يكون ذلك القنوت اى الذي رواه ابو جعفر هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن
 انس اى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقه فان كان ذلك اى القنوت الذي رواه ابو جعفر كذلك
 اى القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن انس فقد ضاده اى ذلك القنوت الذي رواه ابو جعفر وعمر وما تقدم ذكرنا وفي سئمتي الخشب المباي ما تقدم ذكرناه
 بزيادة الضمير اى القنوت من روايات الحسن بن عبد الله وتمامه وغيرهم فانهم ذكروا ان ذلك القنوت كان لمدة معينة وبهؤلاء المرات ثقات فلا
 يقبل ماروى ابو جعفر وعمر فانها ضعيفان ويجوز ان يكون ذلك القنوت اى يقبل ان يكون المراد من القنوت هو القنوت قبل الركوع
 الذي ذكره انس في حديث عاصم الاحول لم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شي وقد ثبت عنه اى عن انس
 النسخ للقنوت بعد الركوع واما اصل ان ابو جعفر ذكره واما القنوت ولكنه لم يذكره ان كان بعد الركوع او قبله فان كان الاول كما روى عمر عن
 الحسن فقد ضاده ذلك مارواه الحسن وتمامه وغيرهم فانهم وتوا ذلك القنوت بمره معينة وان كان الثاني كما رواه عاصم فقد قلنا انه

لم يثبت عن انس في القنوت قبل الركوع شي وثبت عند الشيخ للقنوت بعد على ان حديث ابى جعفر حديث ضعيف وكذا حديث عمر بن عبد
كما تقدم مفصلا قال ابن القيم في زاد المعاد واما حديث ابى جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال ما لال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في
العجوة فارق الدنيا ويومئ المسند والترنم وغيرهما فابو جعفر الرازي صاحب منكر لا يخرج بما تقدمه احد من اهل الحديث البينة ولو صح لم يكن دليل على
بنا القنوت للمعين البينة فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يطلى على القيام والسكوت وادوام العبادة والدعاء والتسبيح
والمخضوع وانس لم يقل لم يزل يقنت بعد الركوع وانما صوتها بهم اهدى الى آخره ولا ريب ان قوله ربنا ولك الحمد من السموات الى الارض
الدعاء قنوت وتطويل هذا الركن قنوت وتطويل القنوت وهذا الدعاء للمعين قنوت فمن اين لكم ان انسانا اراد هذا الدعاء للمعين لا يقال
تخصيصه القنوت بالفرد بل على الاداء الدعاء للمعين اذ سائر ما ذكرتم من اقسام القنوت مشتركة بين الفجر وغيره وانس خص الفجر دون سائر
الصلوات بالقنوت ولا يمكن ان يقال ان الدعاء على الكفار لان انسانا قد اخبرنا ان كان يقنت شهر ثم تركه لتبين ان يكون هذا الدعاء الذي
داوم عليه هو القنوت المعروف والحواس من وجوه احدها ان انسانا قد اخبرنا صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب فان كتم قنوت
المغرب مسرورا قال سائر عوكم وكذلك قنوت الفجر وان كتم كان قنوتا للنازل قال سائر عوكم وكذلك قنوت الفجر وقد دل على ذلك
حديث انس في الصحيحين ثبت شهر ثم تركه فابو جعفر ان كان قنوت نازلة ثم تركه الثاني ان سنها به روى عن قيس بن الربيع عن
عاصم قال قلنا لانس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بالفجر قال كذبوا انا قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر او اهدا وقيس وان كان يحيى صنعته فقد وثقه غيره وليس بدون ابى جعفر فكيف يكون ابو جعفر حجة في قوله قيس ليس بحجة في هذا الحديث
وهو ان من ادعى ذلك الذين صنعوا با جعفر ان من الذي صنعوا قيسا الثالث ان انسانا اخبرنا لم يكونوا يقنتون وان بدلا القنوت هو قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على
وكون في الصحيحين انس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الغلاة كذلك هذا القنوت وانما القنوت فهذا يدل على انه لم يكن من يديه القنوت وانما وقول
انس ذلك بدر القنوت مع قوله قننت شهر ثم تركه دليل على انما دعاهما اثبتة من القنوت قنوت النازل وهو الذي وقنته
بشهر وهذا كقننت في صلاة العتمة شهر كما في الصحيحين عن ابى هريرة فقنوت في الفجر كان هكذا لاجل امر عارض ونازل ولذلك وقنته
انس ابى شير وقد تقدم ذكر حديث عمر بن عبد الله عن ابن عباس في القنوت في الصلوات الخمس رواه ابو داود وهو حديث صحيح و
ذكر حديث الهراكان لا يصلى صلاة مكتوبة الا دعاه الطبراني وهذا الاستناد وان كان لا يقوم به حجة فاحديث صحيح من جهة
المعنى لان القنوت هو الدعاء ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة مكتوبة الا دعاه فيها وهذا هو الذي اراده انس
في حديث ابى جعفر ان صح اوجه الرابع ان طرق احاديث التبيين المراد ويصدق بعضها بعضا ولا تتناقض والقنوت الذي ذكره
قبل الركوع غير الذي ذكره بعده والذي وقنته غير الذي اطلقه فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة الذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم انقل الصلوة طول القنوت والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء فعله شهر ايدى على قوم ويدهم عن قوم ثم
استمر يطيل هذا الركن للدعاء والثناء الى ان فارق الدنيا كما في الصحيحين عن ثابت عن انس قال لا ازال اصلى بهم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا قال وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من
الركوع انصب قائما حتى يقول العاقل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة يركب حتى يقول العاقل قد نسي
فهذا هو القنوت الذي ازال عليه حتى فارق الدنيا وهذا غير القنوت الموقت بشهر واما تخصيص هذا بالفجر فحجب سوال السائل
فانما سأل عن قنوت الفجر فاجابه عما سأل عنه وايضا فانه كان يطيل صلاة الفجر دون سائر الصلوات ويقرأ فيها بالستين
الى المائة وكان كما قال البراء بن عازب ركوعه واعتداله وسجوده وقيامه متقاربا وكان ينظر من تطويله بعد الركوع في صلاة الفجر
مالا يظهر في سائر الصلوات ومعلوم ان كان يدعوه ربه ويشي عليه في هذا الاعتدال وهذا قنوت من لا ريب والمصار القنوت في
لسان الفقهاء هو الدعاء المعروف وسماه انه لم يزل يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا وكذلك خلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة
عملوا القنوت في لغة الصحابة على القنوت في اصطلاحهم وهذا هو الذي نازعهم جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل وثابت
انه فعله وغاية ما روى عنه في هذا القنوت انه علم الحسن بن علي في قنوت الوتر كما في المسند والسنن الرابع عنه وما دل على مراد
انس بالقنوت ما رواه خلفه السدي قال اختلفت انا وقاتل في القنوت في صلاة الربيع فقال قنوت الركوع قلت
انا بعد الركوع فاتي انس بن مالك فذكر ناله ذلك فقال اتيتم النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فكبر وركع ورفع رأسه

نصار ذكر نزول هذه الآية الذي كان به النسب من كلام الزهري لامسارواة عن
عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة

عن ابى هريرة انها سمعاه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرض من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرث رأسه من الركوع
يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربنا وراك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث ثم اعاده المصنف بهذا الاسناد في اول هذا الباب نذكر
مشله وقال فيه يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة واستغفنين من المؤمنين اللهم اشهد
وطائك على مضر واجعلها عليهم كسنى يوسف اللهم العن يحيان ورعلا وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله ولم يذكر في المؤمنين ما ذكره هنا
ثم قد بلغنا ان ترك ذلك الى آخره ولكن الحديث باسناد واحد وقطع للتبويب وقد اخرج جميع ذلك مسلم عن ابى الطاهر وحرطه وابو عوانة
عن يوسف بن عبد الله بن ابي بصير عن طريق جبر بن نصر بن جهم عن ابن وهب باسناده بسياق المصنف نصار ذكر نزول هذه الآية الذي
كان به النسب من كلام الزهري لامسارواة عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة جزم المصنف رحمه الله تعالى بان قوله ثم بلغنا ان ترك ذلك حين
انزل عليه ليس لك من الامم ثم الآية من كلام الزهري وهكذا قال الحازمي قوله ثم بلغنا ان ترك ذلك انها هو من قول الزهري مدرج في
الحديث وهكذا تقدم عن الحافظان فيه ادراجا وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغنا ان ذلك سلم في رواية يوسف بن
جهت قال يعني الزهري ثم بلغنا ان ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح قلت لم يثبت في نسخة صحيح مسلم لفظ قال بل فيها بعد قوله وعصية
عصمت الله ورسوله ثم بلغنا انج وهكذا هو عند ابى عوانة وابى بصير مجتذ قال وظهره ان هذا قول ابى هريرة قال في الحادى وقول الطحاوى
ان من كلام الزهري وافذه ذلك من قوله ثم بلغنا لا يدل على ان من كلام الزهري وقد روى شيخنا هذا الحديث وفيه قال ابو هريرة ثم
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد قلت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم قال فقيل وما تراه قد
قدموا انتهى و قال في بغية الامم في تخرج احاديث الزهري هذه الآية نزلت لما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماون
وصفوان وغيرهما اذنى اصحاب بزمونة بعد احد باربعة اشهر فابا ما كان نزلت قبل اسلام ابى هريرة بثلاث سنين
فيكون الحديث من مراسيل ابى هريرة ونفس هو عليه في رواية مسلم بقوله ثم بلغنا ان ترك ذلك وهو الصحيح لان ابى هريرة
اسلم بعد الهدنة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا على قوم صاحبهم على امر ما خلا في شئ بعد ولانه ترك العقوت لجميعهم وقد
صاحبهم على ان لا ياتيه منهم رجل الا رده عليهم وما كان يدعوا بشئ او استجيب له سسى هو في غناه وقد روى ابن سعد في طبقاته
عن الواقدى ان وليد بن الوليد اغفلت منهم فاسرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتى بسلمة وعياش وهذا
بعد بدر بثلاث سنين وايضا من لفظ الدعاء اجعل عليهم سنين يوسف وهذا لم يكن بعد الهدنة قط وايضا في قوله
عند مسلم والطحاوى اللهم العن رعلما وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله وهذا الدعاء كان على قائم القراء بزمونة في مفسر
على رأس اربعة اشهر من احد قاله ابن اسحاق وايضا اكثر من روى حديث العقوت قالوا قننت بعد الركعة في صلوة
شهر قال انس قننت على رعل وذكوان ثم تركه وقال خفاف لعن رعلما وذكوان وعصية ولم يذكر احد سوى هؤلاء القنوت الذي
قننت به النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فما قال ابن تيمية في فتاويه ثبت عندنا قننت بعد ذلك بمدة بعد صلح الحديبية وفتح
خيبر وكذا ما قال الحازمي والطحاوى ان قوله بلغنا من كلام الزهري لا دليل عليه والنظا هر من رواية البخارى
عن طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري باسناد حديث الباب كما تقدم عند الطحاوى ايضا وفيه وكان يقول في
بعض صلوة في صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلاننا لا حيار من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامم شئ ان من كلام الزهري
نعم في رواية الوليد بن مسلم عن الادا عن عبد مسلم من قوله ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء الحديث ولا تدعى
حضور ابى هريرة تلك الصلوة ولعل على هذا اعتماد من قال بعد صلح الحديبية وبعد فتح خيبر لان ابى هريرة حضر تلك الصلوة وقد
اسلم بعد فلانا فلانا ما القول بخطأ هذه الرواية ولعل ابى هريرة قال ثم راينا وهذا سائق فغيره بعض من روى الحديث بقوله ثم
رايت وهذا هو ان القول بان زيادة العن على يحيان ورعلا الحديث بهذا اللفظ عند مسلم وعنه التعبير بما عند البخارى اللهم
العن فلانا وفلاننا لا حيار من العرب كلاهما خطأ فاذا ترددت الصححة بين خطأ وخطأ فحديث الوليد ابى الخطأ لان مدلس وشيخا لا يثبت

فتح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح وتلا جمعوا انزل الله عليه وسلم
 صلوة العشاء الآخرة بكلامه الا الى قنوت غيره فالفجر ايضا في السنة كذلك في ما كشفنا حوجه هذه الاثار الشرعية عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الا في صلاة الفجر لم نأمر به فيها وامرنا بتركه

وان جميع ذلك ترك بزول الآية المذكورة حتى الدعاء الذي كان يدعو به للاسرى الذين كانوا يملكه فحين ما قدموا ترك ذلك وقد مرص
 بذلك في الحديث الذي رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ما بين ذات يوم ولم يدع بهم فذكرت ذلك فقال او ماتوا هم قد
 قدموا انتهى قلت لجامع بين حديثي ابي هريرة وخفاف وغيرهما ان الذين اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة هم الذين
 لعنهم في حديث خفاف وابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبر ابن عمر وعبد الرحمن ان ترك ذلك حين نزلت عليه الآية وبكذا اخبر ابو هريرة
 في رواية ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن عبد الجباري والفظلة والطحاوي وغيرهما وكان يقول في بعض صلواته في صلاة
 الفجر اللهم ارحم فلانا وقلنا ولا تلاحنا من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ فدل جميع ذلك على ان صلى الله عليه وسلم ترك بزول الآية
 جميع ما كان يقول قبل نزولها حتى الدعاء الذي كان يدعو به للاسارى فحين ما قدموا ترك ذلك كما مرص بذلك ابو هريرة واهما باخبارنا
 عن حديث ابي هريرة الذي ارجح به المصنف على نسخ ما تركه دعا لهؤلاء المخلصين المؤمنين والدعاء على هؤلاء الكفار المعينين وقبي
 ما دعا ذلك من الشارح على الله والدعاء لنفسه وللمؤمنين وارجح على ذلك بما رواه من طريق عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيت في صلوة في الركعة الاخرة من صلوة الغداة بعد ما يقول سبح الله من حمده شبرا يقول في
 قنوته اللهم ارحم اوليئنا والحديث وفيه فلم يزل يدعوهم حتى نجاهم الله تعالى حتى كان صبيحة الغفر ثم ترك الدعاء لهم فقال عمر بن الخطاب
 يا رسول الله ما لك تدع للفجر قال اذ علمت انهم قد ماوا بها اخبر من نزل ابي هريرة من طريق يحيى بن ابي سلمة عنه قال والله لا تاخركم صلوة
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقيت في الركعة الاخرة من صلوة الصبح بعد ما يقول سبح الله من حمده فبذلوا المؤمنين ولين الكفار
 واخرجه الشيخان وقد تقدم عند المصنف ايضا قلت ليس في الحديث ما يدل على ادعاء المحاربي فانه ذكر قنوته صلى الله عليه وسلم وتعبه بشهر التقيد
 بالشيء على ان اداءه عليه ثم نشر القنوت بعد الدعاء للمؤمنين وبما دعا على الكافرين فليس المراد من القنوت الا ذلك الدعاء وليس المراد من الدعاء
 الا ذلك القنوت وقد ترك ذلك حين قدموا ويحتاج لاشبات القنوت بعد تركه الى دليل واضح وقد اخرج ابن حبان عن ابراهيم بن سعد
 عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيت في صلوة الصبح الا ان يدعو لقوم او على قوم او شئ
 الخطيب في كتابه في القنوت من حديث محمد بن عبد الله الانصاري عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 لا يقيت الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم قال صاحب التتبع وسند بنين الحديثين صحيح وهما نفس في ان القنوت مختص بما نزلت به انتهى كما في التتبع
 وما فعل بلي هريرة فيتمهل ان يكون قبل ان يبلغه نزول الآية كما تقدم وعلى تقدير ثبوته عنه بعده يكون الترجيح لما ثبت عن جماعة من اصحابه منهم
 الخلفاء الاربعة من ترك القنوت في الصبح وليس فعله باولى واحق ممن فعلهم فعنى ذلك اى في حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فيما روى
 عنه هشام بن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح اى كما ذكره الزهري
 عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم في الصبح كذلك ذكر يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم
 في العشاء الآخرة كما تقدم كل ذلك في اول الباب وقد اجمعوا ان ذلك اى القنوت منسوخ من وفي نسخة الخب الميا في منسوخ في صلوة
 العشاء الآخرة وفي نسخة الخب والميا في بحذف الآخرة لجماله الا الى قنوت غيره فالفجر ايضا في السنة كذلك في ما كشفنا حوجه هذه الاثار الشرعية الذي
 في الفجر منسوخا كما دل على قنوت غيره وقومهم المنسوخ ليس القنوت كليل انما كان الدعاء على من دعا عليه اوله واما القنوت الذي كان معه
 باق في الصبح تحكم وتخصيص بلا تخصص وهو باطل ولن سلنا بقا القنوت واتساع الدعاء فلم يخص بذلك الصبح فخلا يقيت في العشاء ايضا تخصيص
 الصبح وترك العشاء وحكم الاول كذا في الخب فلما كشفنا كذا في نسخة الميا في نزاد في نسخة الخب اوله قال ابو جعفر رحمه الله وجه هذه الاثار المرودية عن
 ابي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر والبراء بن عازب وابن مسعود وخفاف بن ابي امار وداود بن ابي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة الخب
 والميا في عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الا في صلوة الفجر لم نأمر به فيها وامرنا بتركه
 فلما روى على صيغة الجمهور كذا في الخب وفي نسخة الميا لم نؤمر به اى بالقنوت فيها اى في صلوة الفجر وامرنا على صيغة الجمهور بتركها لم نؤمر بالقنوت

مع ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكروا اصلا كما حدثنا علي بن معبد
 وحسين بن نصر بن علي بن شيبه عن يزيد بن هارون قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق
 قال قلت لابي يا ابيت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف
 عمر وخلف عثمان وخلف علي فهنا بالكونة قريبا من خمس سنين انك لو ايقنتوز في الفجر فقال لي من حدث

في صلوة يصح وامرنا ببرك القنوت كذا في الخشب قال ابن الجوزي في التحقيق كما في نصب الراية احوديث الشافعية على اربعة اقسام منها
 ما هو مطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت وهذا الاثر في لادته ان قننت والثاني مقيد بان قننت في صلوة اصبح فيلح على نقله شهر
 باولنا الثالث ما روى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلوة اصبح والمغرب رواه مسلم وابو داود والترمذي
 والنسائي واحمد (واصله في صلوة اصبح) وقال احمد لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قننت في المغرب لاني هذا الحديث والرابع
 ما يروى في جميع صلواته رواه عبد الرزاق في مصنفه ابن ماجه والترمذي عن الربيع بن انس عن ابن مسعود قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت
 في الفجر حتى تارتق الدنيا ومن طريق عبد الرزاق رواه احمد في مسنده والدارقطني في سننه (واصله في صلوة اصبح) قال وقد
 اوروا الخطيب في كتابه الذي سنه في القنوت احوديث اظهر فيها قصبة فيها ما خرج من دينار بن عبد الله خادم انس بن مالك عن انس قال
 ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة اصبح حتى مات قال وسكوت عن القنوت في هذا الحديث واجتياحه به وقائمة عظيمة وطعيبية باردة
 وقلة وبن لا يعلم ان اهل قال ابن حبان وبن يروي عن انس آثارا موصوفا لا يكل ذكره في كتابه الا على سبيل القنوت فيه فواجب الخطيب اليه
 في اصبح من حديث من حديثه وهو يروي انك كذب فهو احد الكاذبين بل مثل الكاش من اتفق خبره ورواه فان اكثر الناس لا يعرفون الا
 استقيم وانما يظهر ذلك للقنادل اذ اول حديثه حديث واجه به ما قننت في القنوت ولكن طعيبية ومن نظري في كتابه الذي سنه في القنوت وكتابه
 الذي سنه في الجهر (بالسنة) وسألته في اصبح واجتياحه بالاحاديث التي يعلم بطلانها اطلع على خط طعيبية وقلة وسنة انتهى مع ان بعض اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصبح اصلا وهذا تأكيد لقوله فلم يجد ما يدل على ذلك والرواية بهذا بعض
 الذي انكره القنوت اصلا هو طارق بن اشيم الصحابي كذا في اصبح كما حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي زيل مهر وسين بن نصر بن المعارك
 البغدادي زيل مهر وكذا بن شيبه بن الهصلت البغدادي منهم عن يزيد بن برون اوسط قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق بن اشيم بن
 فسأكنه بجملة وبلغ مشاة الكوفة من رواية الستة الاخبارى فان لم يروها الا في المتعاقب قال احمد وابن معين والعلوي وابن اسحاق ثقة
 وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خلفون وثقة ابن يونس
 وقال يعقوب بن مسكين يحيى بن سعيد عن الرواية عنه وقال ابن عبد البر لا علمهم يختلفون في ان ثقة عالم وقال العسقلاني بقي الى حدود بلاد
 رامة قال قلت لابي وهو طارق بن اشيم بن مسعود الاشجعي والذابي مالك قال البهوي سكن الكوفة وقال مسلم تقرا بينه بالرواية عنه ورواه عنه حديثا
 قلت وفي ابن ماجه اصرح فيه مساعده من ابني صلى الله عليه وسلم وفي اسنن حديث اخر عن ابى مالك الاشجعي قلت لابي يا ابيت انك قد
 صليت اصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب وسعد الترمذي واغرب الخطيب فقال في كتاب القنوت في صحبته نظر
 وما ادرى نظري بعد هذا التبريح لعله رأى ما خرج ابن مندة من طريق ابى الوليد بن القاسم بن معن قال سألت آل ابى مالك الاشجعي اصبح ابويهم
 من ابني صلى الله عليه وسلم قالوا لا وهذا لفي يقدم عليه من اثبت وتكل انه عن بقوله ابويهم ابى مالك وكونك لك لا سمعية له انما سمعية لابى بكر في الاصابة
 قلت جزم البخاري في التارخ الكبير وابن ابى عمير في كتاب الجرح والتعديل بان طارق بن اشيم محبة وذكره ابن سعد في المطبقات فيمن نزل الكوفة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابيت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف
 علي فهنا بالكونة طرفان متعلقان بقوله علي ان اعطف حولي على التقدير لا الاصحاب كما في امثلة الاول لان عليا صلى الله عليه وعده كان بالكونة
 اى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر عثمان رضي الله عنهم في المدينة مثلا وصليت خلف علي رضي الله عنه فهنا بالكونة خمس سنين
 قاله الخطيب قريبا وهكذا عند احمد وعند الترمذي نحو خمس سنين اى مدة مجموع ايام ملازمة الجميع والظاهر والله اعلم ان ارادة خلافة علي كرم الله
 قاله ابو الطيب في شرحه ان كانا باشباه الهجرة والفاو وعند الترمذي ان كانا فوا يقنتون في الفجر فقال اى بنى اى بنى
 حدث اى ان القنوت في صلوة اصبح حديث احدثه الساجدون ولم يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال البيهقي لم يحفظ طارق بن اشيم

قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ذلك
مارويناه فيما قدس ويناها في هذا الباب قبله

القول عن صلي خلقه فراه محدثا وقد حفظه غيره فالكلم لم يحفظ دون من لم يحفظ وقال غيره ليس في هذا الحديث دليل
على انهم ما قنوا قط بل اتفق ان طارقا صلي خلف كل نهم واخذ به ابي ومن المعلوم انهم كانوا يقنوتون في النوازل وهذا الحديث
يدل على انهم ما كانوا يقنوتون على قولهم واذا علم كذا في نصب اراية وقال السندي في حاشية النسائي في هذا يدل على
ان القنوت في الصبح كان اياها ثم نسخ او ان كان مخصوصا بايام المهام والثاني ان نسب باحد من القنوت انتهى والحديث اخرجه الامام احمد
عن يزيد بن ارون الترمذي عن احمد بن ميمون عن ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس عن حفص بن غياث ويزيد
ابن ارون عن ابي مالك بسياق المصنف نحوه واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابي مالك نحوه الا ان قال فلما اتت
احداهم ليقنت فقال يا بني حديثه درواه اليهنا عن ابن ادريس عن ابي مالك بعناه والسند ان صحاح كما في الخب واخرجه ابو داود والطحاوي
عن ابي عوانة عن ابي مالك قال قلت لابن ابي ابيات ليس قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر قال بل نقلت
افكوا يقنوتون في المغرب قال يا بني حديثه واخرجه البيهقي من طريق ابي داود بسياقه واخرجه النسائي عن ثقيفة عن خلف بن خليفة
عن ابي مالك عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر
فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم قال يا بني انها بدعة واخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا
السياق كما في النعمان واخرجه احمد بن حنبل بن محمد بن خلف عن ابي مالك قال كان ابي تد صلي خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن سنت عشرة سنة وابي بكر وعمر وعثمان نقلت له كانوا يقنوتون قال لا يا بني محدث قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقال الحافظ في التلخيص اسناده حسن قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه اى القنوت لم يكن في زمان من الازمنة في
عبد النبي صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة الخب المباني وقد كان بزيادة او اوى كان القنوت في اول الامر في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ولكنه قد كان بعده اى بعد القنوت ما عينا وفي نسخة الخب المباني اقدره ويناها في نسخة الخب المباني بحذف قوله فيا قدره ويناها وهو الاول
في هذا الباب قبله اى من انتساق القنوت ثم احدثه بعده عليه السلام فلذلك قال يا بني محدث وكذا فسره ابن حبان في رواة
بدعة اى ابتدع به بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان قد ارتفع حكمه وانتساق ومن انكر القنوت من الصحابة عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما حيث قال ما القنوت وما رأيت احد يقنله حين سأل ابو الشعثان عنه وقدم ذكره مستوفى عن قريب وروى ابن عبد البر
عن ابن عمر وطائفة ان القنوت في المغرب بدعة وكان من ينكره من التابعين ايضا الزهري ويحيى الانصاري وابراهم النخعي
رحمهم الله كذا في الخب وقال ابن القيم في زاد المعاد لم يكن من يديه صلى الله عليه وسلم والقنوت في المغرب دأبا ومن المحال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كل صلاة بعد اعتداله من الركوع يقول اللهم اهدني نبيك هديت الحق ويرفع بذلك صوته
ويؤمن عليه الصحابة كما الى ان فاروق الدريثم لا يكون ذلك معلوما عند الامم بل يفتنيه اكثر امة وجمهورا صحابه بل كلهم حتى يقولون
يقول منهم انه محدث كما قال طارق العجمي وذكر الدارقطني عن سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت
في صلاة المغرب بدعة وذكر البيهقي عن ابي مجلز قال صليت مع ابن عمر صلوة الصبح فلم يقنت فقلت له لا اراك تقنت فقال لا احفظ
عن احد من اصحابنا ومن المعلوم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يقنت لكل صلاة ويدعو بهذا الدعاء
ويؤمن عليه الصحابة لكان نقل الامم لذلك كلهم كقولهم بحججهم بالقرارة فيها وعددها وان جاز عليهم تقنين امر القنوت منها جاز عليهم
تقنين ذلك ولا فرق والانصاف الذي يرتقيه العالم المصنف انه جرد اسرؤقتت وترك وكان اسرارة اكثر من جبره
وترك القنوت اكثر من فعله وانما قننت عند النوازل للدعاء بقوم وللدعاء على آخرين ثم تركه لما تقدم من دعائهم وتخلصوا من
من الاسرؤ سلم من دعائهم وهاؤ اتايبين فكان قنوتة لعرض فلما زال ترك القنوت وكان يديه القنوت في النوازل قنوتة
وترك عند غيرها وكان اكثر قنوتة في الشجر لاجل ما شرع فيها من الطول ولا تقصا لها بصلوة الليل وترها من السحر وساعة الايات
وللتشر الالهى ولاها بصلوة المشهورة التي يشهد بها الله ولا كتمه الليل والنهار كما روى هذا وهذا في تفسير قوله تعالى ان قرآن العجز

فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعتنا الى ما روى عن اصحابنا
 في ذلك فاذا اصالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيب قال انا
 ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عم صلوة الغداة فنظت فيها بعد الركوع
 وقال في قنوته اللهم اناسبت عيبتك ونستغفرك ونشغى عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك و
 نخلع ونترى من يغيرك اللهم اياك نعبد ولا نرضى ونسبح اليك نسبحي ونسجد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك

كان مشهورا انتهى مختصرا فلما لم يثبت لنا القنوت اى القنوت مطلقا كما اثبتته المصنف في هذا الباب او دأبه باستثناء النواز
 كما اثبتته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعتنا الى ما روى عن اصحابه في ذلك اى في القنوت لتعلم من القنوت في اربع ثابت
 ام لا وهل يجب فعله ام لا فوجدنا في ذلك فاذا اصالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيب قال انا
 ابن بشير ابو اسحق قال انا ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن ابي اسيل الانصاري الكوفي القاضى عن عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير
 بن قتادة بن عبيد بن عامر بن جندب بن ليث اللبدي ثم اجد على ابي عامر المكي قاص اهل مكة من رواة السنة قال ابن معين وابوزرقة ثقة
 وقال يعلى بن ابي نعيم ثقة من كبار التابعين كان ابن عمر يجلس اليه ويقول لشدوا رب تناودة ما ذا يا ابي به ويروي به عن مجاهد قال يفتخر على
 التابعين باربعة فذكره فيهم وقال العوام بن حوشب رأى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير يسبحي وقال ابن حبان في الثقات مات سنة
 ثمان وستين وفي التقريب ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص اهل مكة يجمع على ثقتة
 مات قبل ابن عمر قال صليت خلف عمر بن الخطاب وروا في نسختي الخشب والمباني رضى الله عنه صلوة الغداة فنظت فيها بعد الركوع
 وقال في قنوته اللهم اناسبت عيبتك ونستغفرك السنين ينهبها للطلب كما في الخشب واليعنى يا الله نطلب منك لعون على الطاعة وترك
 المعصية ونطلب المعفرة للذنوب كما في المغرب ونسختي من الشراء وهو المدرج كذلك في المغرب عليك بالخير وانتصاب الخير على المصدر
 كما في المغرب اى ثنا الخيرة فيضيه نوحا من انك ايدى على ان فعلت شيئا او على نزع الخافض اى بالخير قال الطحاوى في حاشية المراتي
 كله وفي نسختي الخشب والمباني بحذف كله قال في المراتي اى نمدحك بكل خير مقرين بجميع آلائك انما لامتك انتهى اى وليست بطريق
 الايجاب لا اوجب قال الطحاوى وتشكرك ولم يقع ذلك في نسخ الحمادى والخشب والمباني قال في المراتي تشكرك بعرف جميع ما امنت
 به من بوارح الى ما خلفته لاجله سبحانه لك الحمد لا يفتى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك انتهى وقال الطحاوى في حاشية اشار
 به الى ان ليس هناك ما كفي بالثبوت بل تأسس بقدر لا انتهى ولا تكفر اى لا تجرد عنه كعلينا ولا تغنيها الى غيرك والكفر نقض الشكر وصله
 السنة يقال كفر نعمته اذا لم يشكرها كان سترها بحجوه وتوهم ككفر فلانا على حذف معصاف والاصل ككفرت بعبته ومنه ولا تكفر كذا سفي
 المراتي ونخلج بثبوت حرف العطف قال في المغرب من نخلج الفرس سنة اذا التقاه وطرعه انتهى وقال في المراتي اى يلقى ونطرح وذيلى
 ربيعة الكفر من انا فتا وريقة كل الابرار عليك انتهى قال الطحاوى وظاهره ان مفعول نخلج محذوف والذي يقتضيه اللفظ ان مفعول قوله
 من يعجزك انتهى وترك كالنفسية لقوله ونخلج والعنلان تنازعنا في قوله من يعجزك كذا في الخشب من يعجزك اى يعصيك ويجادلك
 كذا في المغرب اللهم اياك نعبد اى لا نعبد الا اياك اذ تقديم المفعول المحم كذا في المراتي ذلك تفصيلا افزوت الصلوة بالذكر مشرفا بقتننها
 جميع العبادات ونسجد تخصيص بعد تخصيص اذ هو اقرب حالات العبد من الرب المعبود كذا في المراتي وايك نسختي من اسعى وهو
 للاسراع في اشي وهو التوجه السام كذا في جميع الانهر وهو اشارة الى قوله في الحديث حكايته عنه تعالى من اتاني سعيا اتيته هرولة و
 المعنى يجهد في العمل لتحقيق ما يقربنا اليك كذا في المراتي ونسختي اى تسرع في العمل والخدمته قاله في النهاية وهو بفتح النون وكسر الغاء
 وبالذال المهملة من الخفة بمعنى السرعة ويجوز ضم النون يقال خفد بمعنى اسرع واحفد لغة فيه حكاه ابن مالك في فعل وفعل ومصروح
 قاضيان في تناواه بان تقرأ بالذال العجوة بطلت صلوة وعلله لانها كلمة جملة لا معنى لها كذا في البحر نرجواى نائل رحمتك اى انك
 واحسانك قال الطحاوى اى دواها وادادها وسعة عطاياك بالقيام لخدمتك والعسل في طاعتك وانت كريم فلا تحيب راجيك كذا في
 المراتي ونسختي عذابك مع اجتماعنا ما هيتنا عنه فلانا من كرك فخرج بين الرجا والخوف وهو اشارة الى المذهب الحق فان من
 المكر ككفر كلقوط من الرحمة وجمع بين الرجا والخوف لان شان القادر ان يرجي نواله ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في

از عذابك بالكفر ملحق

كلمة عبد مؤمن الا اعطاه الله ما يرجوه وآمنه ما يخاف كذا في المراتي ان عذابك وزاد في نسختي الخشب والمهاني الجسد
قال في الحلية والحمد لله ان عذابك الجسد ثابت في رواية الطحاوي كما في الاشامى وقال في البحر في المقدمة العزوفية ان عذابك
الجسد ولم يذكره في المحامدي القدي الا انه اسقط الواو من شلخ والظاهر في تباين الازايات الجدي فغنى ما سئل الي داود والاشامى الواو
في وشلخ لغوي رواية الطحاوي وابيه حتى ودا اندفع ما ذكره الشمني في شرح النقاية ان لا يفرح بهدوا تقوا على انه بكسر الجيم بمعنى الخشبي
بالكفار لمحق بالرحم خير ان بكسر الحاء بمعنى لا حتى بهم ومع الاسيما في الكسر كما في البحر وقال النووي هذا هو المشهور وقال الجزري يكفران
كما في حاشية الطحاوي وقال في المراتي هو الفصح اذ قيل لغتها ونص ابو هريرة على انه صواب كما في البحر في القاموس الفصح حسن الصحا
قال الاشامى وقال ابن قدامة في المشي من فتح الحاء اراد ان الله يخلق اياه وهو معنى صحيح غير ان الرواية هي الاولى وقال في المنزلة لمحق
اي لا حتى عن الكسائي وقيل لمحق بالكفار لا غيرهم وهذا وجه للاستثنا الذي معناه التعليل انتهى وقال في البحر الا نه لکن الاول
اولى انه قال في الخشب وبه اتسمن اصحابنا ان يقول المصلي في وتره هذا الذي روي عن عمر وقال في المبسوط وليس في الورد دعاء الموت
سوى قوله اللهم انا نستعنيك الى آخره والصحابة اتفقوا على هذا في القنوت وعن ابراهيم بسند صحيح ليس في قنوت الورد شيء الموت
اتاجروا دعا واستغفارا انتهى وقال في الهداية واما دعاء القنوت فليس في القنوت دعاء الموت كذا ذكر الكرخي في كتابها الصلوة لان
روي عن الصحابة ادعية مختلفة في حال القنوت ولان الموت من الدعاء يجري على لسان الداعي من غير احتياجه الى احضار قلبه
ومصدق الرغبة منه الى الله تعالى فيبيد عن الاجابة ولان لا توقيت في القراءة شيء من الصلوات فغني دعاء القنوت اولى وقله روي
عن عمدة ان قال التوقيت في الدعاء يذهب رقة القلب وقال بعض مشائخنا المراد من قوله ليس في القنوت دعاء الموت ماسوى قوله
اللهم انا نستعنيك لان الصحابة رضوا الله عنهم اتفقوا على هذا في القنوت فلا دلى ان يقرأه ولو قرأ غيره جاز ولو قرأ معه غيره كان حسنا
والاولى ان يقرأ بعده ما لم يرسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما في قنوت اللهم اهدنا نبيك هديت الى آخره وقال بعضهم لا يفتل
في الورد ان يكون فيه دعاء الموت لان الامام ربما يكون ما هلا فيسألي بدعاء يشبه كلام الناس فتفسد الصلوة وروى عن الحسن
التوقيت في الدعاء يذهب رقة القلب محمول على ادعية المناسك وكون الصلوة لما ذكرنا انتهى ورجع في شرح منية المصلي
قول الطائفة الثانية لما ذكره او تبركا بالماثور الورد والاشبار وتوارثه الخلف عن اسلف في سائر الاعصار انه لکن ذكره الاسيما في ان ظاهر
الرواية عدم توقيت كذا في البحر وقال الاشامى والظاهر ان القول الثاني والثالث مستحان وما صلها تقييدها ظاهر الرواية لغير
الماثور كما يفيد قول الرلمي وقال في المحيط والذخيرة يعني من غير قوله اللهم انا نستعنيك انه واللهم اهدنا نبيك هديت الى آخره فلفظ على بيان
لمراد محمد في ظاهر الرواية فلا يكون هذا القول خارجا عنها ولذا قال في شرح المنية والصحيح ان عدم التوقيت فيما عدل الماثور لان الصحابة
اتفقوا عليه ولان ربما يجري على لسان ما يشبه كلام الناس ان لم يوقت ثم ذكر اختلاف الالفاظ الواردة في اللهم انا نستعنيك
ثم ذكر ان الاولى ان يعظم الله اللهم اهدني نبيك وان ما عدل يدين فلا توقيت فيه انتهى ويل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعدة اختلافوا
فيه قيل لا قيل نعم لانه سنة الدعاء ونحن قد ادعناك من رواية النسائي ثبوت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على قوله صلى الله
على النبي ولا ينبغي ان يعدل عن هذا القول كذا في فتح القدير واختاره الفقيه ابو الليث كما في المراتي وهو الحق كما في البحر وابن امير حاج قاله
الطحاوي وقال في الدر المختار يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بلفظي انتهى والاشار خرمه ابن ابى شيبة في مصنفه عن هشيم
فذكر ما ساد عند المصنفات بلفظه الا انه لم يذكر فقنت فيها بعد الركوع ولم يذكر كده وشكره ولم يذكر الحمد كما في المختب اخرجه
ايضا عبد الرزاق ومحمد بن نفع والبهيقي عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع في صلوة الخلافة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نستعنيك ونستغفرك ونسئ عليك ولا تكفرك ونخلع ونترك من يعجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد الى آخره
مثل رواية المصنف الا انه قال وكن نسعي وزاد وزعم عبيد انها سورتان من القرآن في مصنف ابن مسعود كما في الكفر قلت
اخرجه البهيقي في سننه من طريق ابن بزيج عن عطاء عن عبيد بن عمرو هذه الزيادة وزاد في اوله ان قنت بعد الركوع فقال اللهم
اغفر لنا والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والفق بين قلوبهم واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اعن

واذ اصله قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال نا حصين عن ذر بن عبد الله الهمداني عن سعيد
 ابن عبد الرحمن بن ابيزى الخزازي عن ابيه انه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك الا انه قال
 وسنتي عليك ولا تكفرك ونحشى عذابك الجحد واذا ابن مرزوق قد حدثنا قال
 ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن
 ابن ابيزى عن ابيه ان عمر قنت في صلوة الغداة قبل الركوع بالسورتين حدثنا
 ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
 عن عمر انه كان يقنت في صلوة الصبح بسورتين اللهم اننا نستعينك اللهم اياك نعبد

كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيك ويكذبون رسلك ويقا تلون اديابك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدارهم وانزل
 بهم بأسك لذي لا تروه عن القوم المجرمين ثم ذكر مثل ما تقدم بزيادة التسمية في الموضعين الا انه قال عذابك الجحد وقال بالاخر
 لمحق واذا صلح قد حدثنا وفي نسخة الخشب والمهاني وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور واخر ساسي قال
 ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ذر بن عبد الله الهمداني المرزبي الكوفي عن سعيد بن

عبد الرحمن بن ابيزى الخزازي مولا هم الكوفي عن ابيه عبد الرحمن بن ابيزى الخزازي العمالي ان صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك لا
 انه قال ونحشى عليك هكذا في نسخة المحاوي وناو في نسخة الخشب والمهاني واخر ولا تكفرك ونحشى عذابك الجحد وهذا اسناد
 صحيح كذا في الخشب وقال في المحاوي اسناد صحيحين ورواه ابن ابي شيبة عن هشيم فذكره ساقه بعد ثار عبد بن عمير المزكوري
 قبله ثم قال نضع مثل ذلك انتهى قلت وذكره في كثر العمالي عن عبد الرحمن بن ابيزى قال صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح
 فلما فرغ من السورة في الركعة الثالثة قال قبل الركوع اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونحشى عليك نحر كل ولا تكفرك
 ونحشى ونترك من يعجزك اللهم اياك نعبد وياك نعبد وياك نعبد ونسجد واليك نسعى ونخضع ونرجو رحمتك ونحشى عذابك ان عذابك بالكفار
 لمحق ورواه ابن ابي شيبة وابن الضريس في فضائل القرآن واليهيقي وصحة انتهى قلت اخرجه البيهقي في سننه من طريق عبدة

ابن ابي الهيثم عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابيزى عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الصبح فسمعت
 يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم اياك نعبد فذكره مثله الى قوله لمحق قال بالكافين لمحق اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونحشى
 عليك واخر ولا تكفرك فوسم بك ونحشى لك ونحشى لك ونحشى لك ثم قال وهو وان كان اسنادا صحيحا فمن روى عن عمر قنوت بعد
 الركوع اكثر فقد رواه ابو داود وعبيد بن عمير وابو عثمان النهدي وزيد بن وهب والعدد او بنى بالحفظ من الواحد وفي حسن سياق
 عبيد بن عمير للحديث دلالة على حفظه وحفظ من حفظ عنه انتهى ولتعبه السلامة ابن السكاني بان لم يذكره رواية هؤلاء اسناد الازدية
 عبيد بن عمير خاصة وقد روى ابن ابي شيبة عنه وعن زيد بن وهب والي عثمان وابن معلق بن قنوت عمر قبل الركوع فليس الراوي عن
 انه قنت قبل الركوع واحدا كما زعموا ثم خمسة الواحدة ذكره البيهقي والاربعة ذكرهم ابن ابي شيبة وهذا اكثر ما ذكرهم البيهقي فجماع
 بالحفظ انتهى مختصرا واذا ابن مرزوق قد حدثنا في نسخة المحاوي والخشب والمهاني وحدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير بن

حازم البصري قال ثنا شعبة بن ابوجاز الواسطي عن عبدة بن ابي لبابة الاسدي مولا هم الكوفي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابيزى عن ابيه
 ان عمر نادى في نسخة الخشب والمهاني رضي الله عنه قنت في صلوة الغداة قبل الركوع بالسورتين اراد بها قوله اللهم اننا نستعينك الى قوله
 ونترك من يعجزك قوله اللهم اياك نعبد الى قوله لمحق وكاننا سورتين من القرآن فنسخنا وانشدنا علم كذا في الخشب والاخر اخرجه البيهقي من
 طريق الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن سعيد بن ابيه صحيح اسناده كما تقدم قال في المحاوي اسنادا صحيحين وقال البيهقي في
 الخشب وهذا ايضا اسناد صحيح حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة القاسمي البصري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الحكم
 ابن عتيبة الكندي الكوفي عن مقسم بن بكرة عن ابن عباس عن عمر كذا في نسخة المحاوي وناو في نسخة الخشب والمهاني رضي الله
 عنهم انه اي عمر كان يقنت في صلوة الصبح بسورتين اللهم اننا نستعينك اللهم اياك نعبد وهذا اسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق في مصنفه
 عن رجل عن شعبة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه كان يقنت في العجز بسورتين كذا في الخشب واخرجه ابن ابي شيبة

حد ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثناهما من قتادة عن ابى رافع قال صليت
 خلف عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرأ بالاحزاب فسمعت قنوته وانا في آخر الصفوف
 حد ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان سمى وحد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا اسرائيل كلاهما عن محارق عن طارق بن شهاب قال صليت خلف عمر صلوة
 الصبح فلما فرغ من القراءة في الركعة الثانية كبرت فقلت لشركم

ومحمد بن نصر في كتاب الصلوة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم انما استعيتك اللهم اياك نعبدك ما في
 كثر العمال حد ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود وسليمان الطيالسي قال ثنا همام بن يحيى العوذى البصرى عن قتادة بن دعامة سدوسى
 البصرى عن ابى رافع قال فى النخب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فى المحادى وابوراش هذا هو نفع الصالح انه وهو الصواب
 فان الحافظ ذكر عمر بن روى عنه ابوراش الصالح وذكر قتادة فيمن روى عن ابى رافع الصالح ولم يذكرها فى ترجمة الآخر وقد تقدم ترجمة
 كل واحد منهما قال صليت خلف عمر بن الخطاب وزاد فى نسخة النخب والمباني رضى الله عنه صلوة الصبح فقرأ بالاحزاب هكذا فى نسخة
 النخب والمباني وفى نسخة المحادى فقرأ بالاعراف فسمعت قنوته وانا فى آخر الصفوف قال فى المحادى اسناد يصح وقال فى النخب
 واخرجه البيهقى فى المعرفه من حديث قتادة عن الحسن عن ابى رافع ان عمر رضى الله عنه كان يقنت فى صلوة الصبح انتهى قلت واخرجه
 البيهقى فى سننه من طريق قتادة عن الحسن وبكر بن عبد الله جميعا عن ابى رافع قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت
 بعد الركوع ورفع يديه وهجر بالدعاء ثم قال وهذا من عمر رضى الله عنه صحيح واخرج ايضا فيه من طريق وهيب بن الحسن عن ابى رافع ان عمر
 قنت فى صلوة الصبح بعد الركوع واخرج ابن سعد فى الطبقات فى ترجمة ابى رافع الصالح من طريق هشام بن الحسن عن قال صليت
 مع عمر بن الخطاب سنتين فقلت بهم بعد الركعة حد ثنا ابو بكرة قال ثنا مؤمل بن اسماعيل البصرى قال ثنا سفيان بن سعيد الثورى الكوفى
 رح وحد ثنا محمد بن سليمان الكوفى قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكين الكوفى قال ثنا اسراييل بن يوسف بن ابى اسحاق السبيعي الكوفى
 كلاهما اى سفيان واسراييل عن محارق بن خليفة بن هاجر ويقال محارق بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الاحمسي ابو سعيد الكوفى
 بن رداة البخارى والترمذى والنسائى قال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين والنسائى وابو حاتم ثقة وقال يعقوب كوفى ثقة وذكره ابن
 فى اشقاق عن طارق بن شهاب بسبب الاحمسي الكوفى قال صليت خلف عمر هكذا فى نسخة المحادى وزاد فى نسخة النخب والمباني
 ابن الخطاب رضى الله عنه صلوة الصبح فلما فرغ من القراءة فى الركعة الثانية كبرت فقلت ثم كبرت فقلت وهذا ايضا اسناد صحيح كما فى النخب
 وقال فى المحادى محارق روى البخارى ومؤمل بن اسماعيل تقدم وبقيه الاسناد اسناد يصح ودواه ابن ابى شيبة عن وكيع بن
 الجراح عن سفيان عن محارق بن شهاب انه صلى خلف عمر لحديث انتهى فقرأ وقال فى النخب واخرجه عبد الرزاق فى مصنفه عن الثورى
 عن محارق عن طارق بن شهاب ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه صلى الصبح فلما فرغ من القراءة كبرت فقلت ثم كبرت فقلت انتهى قلت
 دواه فى الكثر الى عبد الرزاق وابن ابى شيبة والطحاوى بلفظ الطحاوى وفى هذا الترجمة لما ذهب اليه اصحابنا من انه يكبر للقنوت قال
 فى الهداية وان اراد ان يقنت كبر لان الحالة فما خلفت وقال فى البدائع فى قنوت الوتر ثم انى فرغ من القراءة فى الركعة الثانية
 كبر ورفع يديه هذا اذ نية ثم ارسلها ثم يقنت اما للتكبير فلما روى عن على رضى الله عنه عن ابي رضى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يقنت
 كبر وقنت ومارى بيدى فلعل ابى رضى الله عليه وسلم لا ترفع يديه الا فى سبعة مواطن وذكر من جعلها القنوت انتهى وقال ابن تيمية
 فى المعنى فى قنوت الوتر قال ابو عبد الله اذا قنت قبل الركوع كبرت ثم اخذت القنوت فقدرى عن عمر رضى الله عنه انه كان اذا فرغ من القراءة
 كبرت فقلت ثم كبرت فقلت ثم كبرت فقلت ثم كبرت فقلت ثم كبرت فقلت ثم كبرت فقلت ثم كبرت فقلت ثم كبرت فقلت
 فما خلفت فى موضع القنوت فى الوتر قال السراج البلقينى كما فى حاشية الام والمحدثين مذنب الشافعى ما نص عليه فى رواية
 حرطه انه بعد الركوع وقال ابن مرتج قبل الركوع فى وجهه يتخير واذا قلنا يقنت قبل الركوع فلا يكبر على الاصح وقيل يكبر وهو
 الذى نقله المزني عن الذين يقولون القنوت قبل الركوع انتهى وفى المدونة قال مالك فى الرجل يقنت فى الصبح قبل الركوع لا يكبر
 للقنوت وقال مالك فى القنوت فى الصبح كل ذلك واصح قبل الركوع وبعد الركوع قال مالك والذى اخذ به فى خاصة نفسه

عنه فى الاصل ۳۲

حد ثنا ابو بكره قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن مخارق فذكر باسناده مثله حد ثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابن عون عن محمد بن سيرين ان
سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال اما انه قد قنت مع ابيه ولكنه
لم يقرأ قال ابو جعفر فقد روى عن عمر ما ذكرنا وروى عن خلف بن ابي نجيح

قبل الروكوا انتهى والحاصل ان اصحابنا والحاظ بله اختاروا التكبير للقنوت وانكره مالك وهو المعتمد في مذهب الشافعي وقد دل اشعر
على اشياء التكبير واسناده صحيح وقد اخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود انه كان يكبر حين يفرغ من القراءة فاذا فرغ من
القنوت كبر فركب في اسناده لميث بن ابي سليم وهو ثقة ولكنه لم يسمع كما في الجمع لكن اخرج له مسلم واستشهد به البخاري في صحيحه
واخرج ابن ابي شيبة عن الحارث بن اعين عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا كبر حين قنت في الفجر وكبر حين ركع
كما في الكنتز واخره في المدونة عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن علي عن ابي عبد الرحمن السلمي مثله وقد اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب
عن جعفر بن سليمان عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال ارسلت ابي ليته تبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستقر
كيف لا تتردد في الحديث وفيه حتى اذ فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله ان يدعو ثم كبر وركع قال الحافظ في الاصابة وهذا سند
ضعيف جدا من اجل ابان والراوى عنه انتهى قلت ومع ذلك لم يصبر شعبة عن حديثه في القنوت قال الذهبي في الميزان قال يزيد
ابن يارون قال ثنا شعبة وراى دحاري في المساكين حديثه ان لم يكن ابان بن ابي عياش يكذب في الحديث قلت له فلم سمعت منه قال
ومن يصبر عن الحديث يعني حديثه عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله عن امرائها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
في الوتر قبل الروكوع وراه خلا وبين يحيى ثنا الثوري عن ابان انتهى وهذا الشعر يكون هذا الحديث صالحا للقبول عند شعبة والا يصبر عنه وروى
عن سماعة وقد اخرج عبد الرزاق في مصنفه هذا الحديث عن الثوري عن ابان ثم قال وبه تأخذ كما في نواد السراج لطيفين وعبد الرزاق
امام في الحديث واخذ به حديث واجتاه به دليل صلاحه للقبول وقد تأبى هذا المرفوع بالموقوف وقد عرفت ان اسناد الموقوف حسن
فانجزه بذلك ما كان في المرفوع من ضعف ابان فانما جنى بذلك ما ذكر في كتاب الامم من قول المزني ان من قال يقنت قبل الروكوع يأثم
يكفر قالما ثم يدعو وانما حكم من يكبر بعد القيام انما هو لروكوع فبه تكبيره زائدة في الصلاة لم تثبت باصل ولا قياس انتهى والعجب منه كيف
يقول ذلك وقد ثبت التكبير فيه عن ابن مسعود في الوتر وعن عمر في الصبح قبل الروكوع واذا ثبت عن عمر التكبير للقنوت العجز قبل الروكوع
فقنوت الوتر قياس عليه فكيف يقول المزني ان هذه تكبيره زائدة في الصلاة لم تثبت باصل ولا قياس وقد تقدم في كلام ابن قدامة ان هذا
التكبير اصل من الغنم اربعة من الصحابة وزيد بن قيس قول احمد لا تعلم فيه خلافا حد ثنا ابو بكره قال ثنا وهب وزاد في نسخة النخب
في الملباني بن جرير قال ثنا شعبة عن مخارق فذكر باسناده مثله لم اقف على هذا الاثر من طريق شعبة واخرجه البيهقي في سننه من طريق
سفيان بن عيينة عن مخارق عن طارق قال صليت خلف عمر الصبح فقنت حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الافصاري قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابن عون عن عبد الله البعري عن محمد بن سيرين في نسخة النخب والملباني عن ابن سيرين ان سعيد
ابن المسيب ذكر له اى سعيد قول ابن عمر وزاد في نسخة النخب رضى الله عنهما في القنوت اى ما تقدم عنه من طريق ابي الشعثار واشهد
وبارأيت ومن طريق ابي جملزما حافظه عن احد من اصحابي فقال سعيد بن المسيب اما اى ابن عمر قد قنت مع ابيه عمر بن الخطاب
وكنته نسى قال في المحادى اسنادا صحيحين وقال في النخب هذا اسناد صحيح اهدت واخرجه الحازمي في كتابه لا اعتبار من طريق محمد
ابن على الصالح عن سعيد باسناده مثله الا انه قال ولكنه نسبه ووجه الحازمي بذلك على ابن عمر قد شهد باه وهو يقنت وقنت
معه ولكنه نسبه وقد فرقتا عن الجواب عنه فيما تقدم عند جواب المصنف عن حديث ابن عمر في القنوت قال ابو جعفر فقد روى عن عمر
وزاد في نسخة النخب رضى الله عنه ما ذكرنا اى من طريق عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن ابراهيم بن غياث واني رايت في تاريخ طارق بن شهاب
وسعيد بن المسيب في قنوت عمر في الصبح واخرج البيهقي ايضا القنوت عن عمر من طريق ابي عثمان النهدي ولكن ليس فيه ان قنوته
كان في الفجر كما قال العلامة ابن ابي عمير في مسنده وروى عنه ابي عبد الله في نسخة النخب وروى عنه ابي عبد الله في نسخة النخب وروى عنه ابي عبد الله في نسخة النخب
ان عمر قنت في الصبح قبل الروكوع ومن طريق الاسود وكما سياتي ذكر ذلك وروى عنه اى عن عمر خلف ذلك اى خلاف ما تقدم عنه من

حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمر كان لا يقنت في صلوة الصبح حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود وعمر بن ميمون قالنا صلينا خلف عمى الفجر فلم يقنت حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود ومسروق أنهم قالوا كنا نصلى خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب بأسناد هذه الأحكام قالوا كنا نصلى خلف عمر خلف ركوعه وسجوده ولا نحفظ دعيًا مرساة يعنون القنوت

القنوت في صلوة الصبح حدثنا ابن مزيق بكذا في نسخة الحادوي في نسخة الخب والمباني إبراهيم بن مزيق قال ثنا ميمون بن جرير البصري قال ثنا شعبه عن منصور بن المعتمر أسلمى الكوفي عن إبراهيم النخعي الكوفي عن الأسود بن يزيد النخعي أن عمر ذناد في نسخة الخب والمباني رضي الله عنه كان لا يقنت في صلوة الصبح قال في الحادوي أسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود نحوه انتهى حديثنا عمر بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء بن عمر البصري قال ثنا زائدة ابن قدامة النخعي الكوفي عن منصور عن إبراهيم عن الأسود وعمر بن ميمون قالنا صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت والحديث اخرجه البيهقي من طريق التفصيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود وعمر بن ميمون قالنا ذكره مثله وقد اخرج البيهقي قبل ذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال صليت خلف عمر بن الخطاب في السفر والحضر فما كان يقنت الا في صلوة العجر ومن طريق آدم بن ابي اسحق عن شعبه بلغنا فكان يقنت في الركعة الثانية من صلوة العجر ولا يقنت في سائر صلواته ثم قال في هذا الحديث على اختصار وقع في الحديث الذي اشرنا فاسند حديث الباب ثم قال منصور وان كان احفظ لادق من حماد بن ابي سليمان فرواية حادوي هذا توافق المذهب المشهور عن في القنوت انتهى وقال العلامة ابن السكيت لما اشغ البيهقي برواية حماد هبنا ذكر ما يدل على حفظ وثقة لارادنا ان كان منصور واحفظ واوثق منه كان هو في حافظ ثقة ومخالف في ذلك في باب الزنا لا يحرم الحلال فنعنه وليست برواية منصور محقرة من رواية حماد بل معارضة لها ومع جلاله منصور تابع على رواية الأعمش فرواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور والأعمش عن إبراهيم فذكره كذلك وتابعه ايضا الحسن بن عبيد الله كما تقدم وقد روى عن حماد ما هو موافق لرواية منصور فذكره عبد الرزاق عن معمر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود قال صلى بنا عمر زمانا لم يقنت وفي التهذيب لابن جرير الطبري روى شعبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال صليت مع عمر في السفر والحضر ما لا احصى وكان لا يقنت في الصبح وروى ابو حنيفة في مسنده عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال ما قنت ابوبكر ولا عمر ولا عثمان ولا قنت على حتى حارب اهل الشام فكان لا يقنت وفي مسنده ايضا عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال صحبت عمر بن الخطاب سنين فلم اراه قانتا في صلوة العجر والطرق التي اوردتها البيهقي عن عمر في القنوت لا يخلو عن نظر كما مر بهاء فلادري من اين اشتهر ذلك عنه بل المشهور عنه عدمه على ايقنته ان سائدا انتهى ذكرنا بانتهى حديثنا ابن ابي داود واذا رواه إبراهيم بن سليمان الرسي قال ثنا عبد الحميد بن صالح البرقي الكوفي قال ثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني الحنظلي الكوفي عن الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والاسود ومسروق بن ابي جندب الهمداني الكوفي هم قالوا اي علقمة والاسود ومسروق كنا نصلى خلف عمر الفجر فلم يقنت اسناد صحيحين سوى عبد الحميد بن صالح البرقي روى له النسائي حديثا واحدا ذكره ابن حبان في اشقات كذا في الحادوي وقال في الخب هذا ايضا اسناد صحيح انتهى قلته واخرجه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن إبراهيم عن علقمة والاسود وعمر بن ميمون ان عمر كان لا يقنت في الصبح كما في الكنتز حديثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو شهاب بأسناد هذا كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخب والمباني قال ثنا ابو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والاسود ومسروق أنهم قالوا كنا نصلى خلف عمر بكذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة الخب والمباني في نسخة منصور خلف ركوعه وسجوده ولا نحفظ دعيًا مرساة يعنون القنوت وهذا ايضا اسناد صحيح والمراد من هذا الكلام انكار هؤلاء القنوت عن رضي الله عنه في العجالة وقت لما مضى عليهم ولا كنا نحفظوه كما كانوا يحفظون ركوعه

حدثنا هناد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال اصلينا خلف
 عمر فلم يقنت في الفجر حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن منصور قال سمعت ابراهيم
 يحدث عن عمر بن ميمون نحوه قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روى عنه في الآثار الاول فاقتل ان يكون
 قد كان فعل كل واحد من الامرين في وقت فنظروا في ذلك فاذا يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا
 مسعر بن كدام قال حدثني عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب قال رباقت عمر فاخبرني زيد

كذا في الخب حدثنا قهبر بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شاذ والعهدي الرقي وسقط عن نسخة الحادي حدثنا هناد وفيه حدثنا
 علي بن معبد قال ثنا جرير وعلي بن ابي ابراهيم بن معبد بن نوح البغدادي نزيل مصر والصواب اثبات حدثنا هناد في نسخة الخب المهباني
 فان جريرا من مشايخ علي بن معبد بن شاذ ولا من مشايخ علي بن معبد بن نوح المصري الصغير البغدادي شيخ الطحاوي وعلي بن معبد بن
 نوح بلا من تلاميذ علي بن معبد بن شاذ كما ذكرنا في تذييل التهذيب قال ثنا جرير بن عبد الحميد بعيسى الكوفي عن منصور بن المعتمر
 الكوفي عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال صلينا خلفه عمر وزاد في نسخة الخب المهباني رضي الله عنه فلم يقنت في الفجر وهذا ايضا
 اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن سفيان عن منصور بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد وعمر بن ميمون انهما صليا خلف
 عمر رضي الله عنه الفجر فلم يقنت كذا في الخب واخرجه البيهقي في باب من لم ير السجود في ترك القنوت من طريق الحسين بن حمص عن سفيان
 عن منصور عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال اصلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت واخرجه الامام محمد بن اسحاق عن اسير بن
 عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون انهما صليا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فلم يقنت واخرجه ابن ابي شيبة ايضا كما في الخب

عن ابن ادريس عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم ان الاسود وعمر بن ميمون صليا خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
 الطيالسي قال ثنا شعبه عن منصور بن ابراهيم حدثنا عمر بن ميمون نحوه وهذا ايضا اسناد صحيح كذا في الخب واخرجه
 الامام محمد بن اسحاق عن مسعر بن يحيى عن عمرو بن ميمون ان عمر لم يقنت في الفجر او قال صلينا خلف عمر فلم يقنت في الفجر قال ابو جعفر
 فهذا خلاف ما روى عنه اي عن عمر في الآثار الاول اخرج الطحاوي ترك القنوت وعن عمر بن ميمون وعمر بن ميمون وعلمته
 ومسروق وقد تقدم عند المصنف انكار طارق بن اشيم الاشجعي قنوت النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان وعلي في الفجر فقط
 النساء والي ابن حبان واصليت خلف عمر فلم يقنت وفي آخره يا بني انها بدعة وبهذا تقدم انكار ابن عمر قنوت الصحابة وقد اخرج
 ابن ابي شيبة عن عامر بن يحيى ان عمر كان لم يقنت في الفجر وبهذا اخرج عن سعيد بن جبيرة كما ذكرنا واخرج الطحاوي عن ابن مسعود بلقظ
 صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فارأيت احد منهم قانت في صلوة الا في الوتر كما تقدم واخرج ابن ابي شيبة
 عن اشجعي قال قال عبد الله بن مسعود لو ان الناس سلخوا واوايا وشعبا وسلخوا واوايا وشعبا سلكت وادي عمر وشعبه ولو قننت
 عمر قنت عبد الله كما في الكنز وعنده ايضا عن اشجعي قال لم يقنت ابو بكر ولا عمر في الفجر كما في الكنز وعنده ايضا عن ابن عمر عن عمر
 ان كان لا يقبل يعني القنوت في الفجر كما في الكنز واخرج الامام محمد بن اسحاق عن سفيان بن عيينة عن ابن اسحاق قال سألت سالم
 ابن عبد الله بن عمر كان عمر بن الخطاب يقنت فقال لا انما هو شئ واحد ان الناس وقلنا كذا ابراهيم انتهى ايضا قنوت عمر في صلوة الفجر
 كما تقدم فهو لا الاجل من الصحابة والتابعين ابن مسعود وابن عمر وطارق بن اشيم واما عمار بن ميمون والاسود وعلمته ومسروق وعمر
 ابن ميمون وسعيد بن جبيرة واشجعي وسالم وابراهيم الغضائفي انكر القنوت عمر في صلوة الصبح فهذا الآثار كلها تخالف الآثار الاول لمروية
 في قنوت عمر في الفجر فاحتمل ان يكون قد كان اي عمر بن الخطاب فعل بهذا في نسخة الخب والمهباني وفي نسخة النسخة الحاشية يفتسل
 كل واحد من الامرين اي من القنوت وتركه في وقت يعني بما كان قنت وربما كان ترك كذا في الخب فنظروا في ذلك اي في
 قنوت عمر فاذا يزيد بن سنان المقر الزميري قد حدثنا قال ثنا يحيى بن عبيد القطن البصري قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي
 قال حدثني عبد الملك بن ميسرة الهلالي ابو زيد العامري الكوفي الزاد عن زيد بن وهب الجبلي الكوفي قال رباقت عمر اسناد صحيح
 سوى يزيد بن سنان روى عنه النسائي ووثقه كذا في الحادي وقال في الخب وهذا اسناد صحيح وانكر من رجال الجماعة ما خلا يزيد بن وهب
 ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب تال رباقت عمر في صلوة الفجر انتهى فاخبرني زيد

بما ذكرناه ان كان رجا يقنت ورجاله يقنت فاروانا ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو فاذا ابراهم عزرا قد
 حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن ابي شهاب الخياط عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم بن الاسود قال كان عمر اذا
 حارب يقنت واذا لم يحارب لم يقنت فاذا خاب الاسود بالمعنى الذي له كان يقنت علم انه اذا حارب لم يدع على
 اعدائه ويستعين الله عليهم وينصركم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه حتى انزل
 الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الا ان تؤوب عليهم او يعذبهم فاعذبهم الله عذابا عظيما قال عبد الرحمن بن ابي بكر فيما
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن عند عبد الله بن عمر من
 وافقها لتسبح الدعاء بعد ذلك في الصلوة على احد ولم يكن عند عمر بناسخة ما كان قبل القتال وانما نسخت
 عند الدعاء في حال عدم القتال الا انه قد ثبت بذلك بطلان قول من يرى الدعاء على القنوت في صلوة الفجر

بما ذكرنا من قوله انه اي عمر كان رجا يقنت ورجاله يقنت يعني لم يكن له عادة في قنوته في الصبح ولا هو داوم عليه وانما كان مقتديا بما يراه من
 الاحمال لان كلمة رجا للتكليل فتدل على انه كان يقنت ولكن قلبي لا كذا في المباني فاروانا ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو اي لم يبرأ
 من رواية زيدان ذلك لتقليد في اي حاله كان ننظرنا في المعنى الذي كان يقنت حين يقنت لاجله ولما اذا كان كذا في المباني واختلفنا فاذا ابراهم
 ابي عمران احمد العقيلي البغدادي قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعد بن عبد الله بن ابي شهاب الخياط والاصحاب الخياط قال في
 الخشب عن ابي شهاب الخياط قال لما نزلت بيعة الحنفية واسم موسى بن نافع الاسدي وهو ابو شهاب الكبير روى لنا في الجارية وسلم والنسائي وابو شهاب
 الاصغر الخياط ايضا من قريب ابي وقال في الحادي وابو شهاب الخياط تقدم قريبا روى له ابي حنيفة ابي حنيفة قلت واسم عبد ربه بن نافع الكلابي من
 رواية الستة وقد تقدم ترجمته واصحابه ما قاله الحادي فان العلامة البخاري ذكر في جامع المسانيد ان عبد ربه ابا شهاب الخياط روى عن الامام
 ابي حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد وذكر الخياط في تهذيبه ابا شهاب عبد ربه في مشايخ سعيد بن سليمان الواسطي ولم يذكر سعيدا في تلامذة
 ابي شهاب الكبير موسى بن نافع وهكذا يذكر المعيني في المغناني في ترجمة موسى بن نافع سعيدا في تلامذته ولا با حنيفة في مشايخه وذكر في ترجمة سعيد
 ابا شهاب عبد ربه في مشايخه عن ابي حنيفة الامام الاعظم عثمان بن ثابت الفقيه الكوفي عن حماد بن ابي سليمان الفقيه الكوفي عن ابراهيم الخنسي عن الامام
 ابن يزيد الخنسي قال كان عمر اذا حارب يقنت واذا لم يحارب لم يقنت قال في الحادي اسناد حسن وقال في الخشب اسناد صحيح واخرجه ابو حنيفة في
 مسنده ابي حنيفة قلت واخرجه الخياط طلمة بن محمد في مسنده من طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
 ان عمر رضي الله عنه كان يقنت اذا حارب ويتركه اذا لم يحارب واخرجه محمد بن خمر في مسنده من طريق شريك بن عبد الله عن ابي حنيفة كما
 في جامع مسانيد الامام وبكذا اخرج الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن ابي حنيفة عن عبد الملك عن زيد بن نوح ولم اقف على طريق الاسود
 بهذا السياق واسناده حسن صحيح فاخرجه الاسود وزيد بن وهب بالمعنى وفي نسخة المباني ان المعنى له اي لاجله كان يقنت عمر ان اذا حارب
 لم يدع وفي نسخة الخشب والمباني يدع ويجزف الامام على اعدائه ويستعين الله عليهم ويستنصره يعني كان قنوت عمر في حال محاربة للاعداء
 للاستقانة بالله والاستصانة عليهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه اي لو برهم موعنة فلم يزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدع عليهم حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شئ الا ان تؤوب عليهم او يعذبهم فاعذبهم الله عذابا عظيما قال عبد الرحمن بن ابي بكر وزاد في
 نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهما ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد اى بعد نزول الآية فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن
 وعند عبد الرحمن بن عمرو من واقفها وزاد في نسخة الخشب والمباني على ما كان يقول في ذلك فتشخ الدعاء وفي نسخة الخشب والمباني نسخ
 للدعاء بعد ذلك في الصلوة على احد اي كانت هذه الآية عند جولا ناسخه للدعاء على احد في الصلوة مطلقا ولم يكن وفي نسخة الخشب
 والمباني ولم تكن اي هذه الآية عندنا في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنه بناسخه ما كان قبل القتال اي عند القتال قال الرب
 في قبل فلان كذا كقوله عند وقال في المختار وفي قبل فلان حتى اي عنده وفي القاموس وفي قبله بكسر القاف اي عنده وفي نسخة
 المباني ما كان القتال مجردا قبل وانما نسخت عنده اي عند الدعاء في حال عدم القتال يعني لم يكن عند عمر من الخطاب شيئا الا
 مقتديا بغيره في حال عدم القتال كذا في الخشب الا انه قد ثبت بذلك اي نسخ الآية عند عمر في حال عدم
 القتال بطلان قول من يرى الدعاء على القنوت في صلوة الفجر قال المعيني في الخشب وعلى كل التقدير يثبت بذلك بطلان قول من

4
2

فهذا وجه ما روى عن عمرو بن موسى عن النبي صلى الله عليه وآله في هذا الباب **وأما علي بن أبي طالب** رضي الله عنه فروى عنه في ذلك ما تقدم ذكره
 صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب
 يقنت في صلوة الصبح قبل الركوع **وحدثنا أبو نعيم** قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو داود قال
 ثنا شعبه سمعنا من ابن عباس قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان كراهما عن أبي حصين عن عبد الله بن معقل
 في حديث سفيان قال كان علي وأبو موسى يقنتان في صلوة الغداة وفي حديث شعبه قنت بنا
 علي وأبو موسى **وحدثنا أبو بكر** قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن عبد بن حسين

يرى الدوام على القنوت في صلوة العشاء عند عبد الرحمن وابن عمر فلكون الشيخ عا ما عندنا وما عند غيره من الأئمة فلو كان منصوصا بغير حالة الحرب
 وكلا المذهبين يدل على بطلان رؤية الدوام على القنوت في العشاء انتهى وما صرح ما ذكره المصنف في آثار عمر أنه ثبت عند القنوت في صلوة الصبح
 وثبت عند تركه ومرح الماسود عنه أنه كان يقنت إذا حارب ليدعو على الأعداء ويستعين الله عليهم ويستغفر كما فعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما تكلم من أصحابه حتى أنزل الله ليس لك من الأمر فدا عا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد بعد ذلك كما قال عبد الرحمن فكانت هذه
 الآية ناسخة عند عبد الرحمن وابن عمر ومن وافقهما للدعاء على أحد في الصلوة مطلقا وعند غيرهم ليست بنا نسخة حال القتال وإنما نسخت الدعاء
 في حال عدمه فثبت بذلك بطلان قول من يرى دوام القنوت في العشاء **وحدثنا أبو نعيم** قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان
 رضي الله عنه في هذا الباب **وأما علي بن أبي طالب** رضي الله عنه فروى عنه أبي عن علي في ذلك أي في قنوت العشاء ما تقدم ذكره
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير عن عطاء بن السائب الثقفي الكوفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب الكوفي القاري
 عن علي بن كزاد في نسخة الحادوي وثنا في نسخة النخعي المصنف في صلوة الصبح قبل الركوع والأثر أخره ابن أبي شيبة
 في مصنفه عن هشيم بن أسامة نحوه كما في النخعي قال في الحادوي في أسامة عطاء بن السائب وفيه كلام وقد تقدم وقد احتلقت في آخره قال
 أحمد بن عبد الله بن يحيى منده بن أخيه فهو مضطرب الحديث منهم هشيم ومحمد بن عبد الله الواسطي انتهى وفيه حجة لا صحابنا ان القنوت فيما يقنت
 قبل الركوع وأما ما أخره البيهقي في سننه من طريق يزيد بن أبي زياد سمعت أبا عبد الله بن أبي حمزة يقول ان عليا كان يقنت في صلوة الصبح بعد
 الركوع فغير يزيد بن أبي زياد ومصنفه على البيهقي تقصيفه عن ابن معين في باب رفع الميدين عند افتتاح خاصة ثم انه روى عن الأشياخ
 وهم محبوبون كما في الجوهري النخعي وقال داودي من ذلك ما رواه ابن أبي شيبة فذكره حديث ابن مزوق إبراهيم البعري قال ثنا عبد الصمد بن
 عبد الوارث أبو سهل البعري وأبو داود وسليمان الطيالسي قال ثنا شعبه سمعنا من ابن عباس قال ثنا عبد الرحمن بن عوف قال ثنا عبد الرحمن بن عوف
 المغضل بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان الثوري كلاهما في نسخة وسفيان روى عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي عن عبد الله
 بن معقل يفتح أدركه وسكون المهملة بعد تاقاف بن مرقن المزني أبو الوليد الكوفي من رواية الأئمة قال يعقوب كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين
 وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان وثمانين في حديثه سفيان أي لفظ سفيان في حديثه
 قال كان علي وأبو موسى يقنتان في صلوة الغداة وفي حديث شعبه قنت بنا علي وأبو موسى وأخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبه إلى آخره
 كما في النخعي هكذا قال في المصنف في صلوة الغداة ولكن لم يره في مسنده ولعله سقط عن نسخة المطبوعة وانشأه علم وأخرجه ابن أبي شيبة في
 مصنفه عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن معقل قال قنت في العشاء من أصحاب النبي عليه السلام علي وأبو موسى كما في النخعي
 والمصنف هكذا قال في الحادوي وذكر فيما نقل عنه من وكيع عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الرحمن بن معقل ثم قال هكذا وقع عند عبد الرحمن بن
 معقل عبد الله بن معقل بن مرقن المزني روى له الشيخان وهو أبو عبد الرحمن وأبو عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت وأخرجه البيهقي عن
 طريق عبد الله بن موسى عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن معقل قال قنت على رضي الله عنه في العشاء قال وهذا عن علي صحيح مشهور وقال
 العلامة ابن السكيتي قد مضى سند هذا الأثر فراه ابن أبي شيبة من طريق أبي حصين عن عبد الرحمن بن معقل وقد تقدم ابن حبان أخرجه
 في صحيحه عن أبي مالك أنه صلى خلف علي فلم يقنت انتهى محققا وحدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبه عن عبد بن حسين هكذا
 وقع في نسخة المطبوعة حسين بن زياد الأبيار والحداب حسن بإسقاط الأبيار كما في نسخة النخعي المصنف في صلوة الغداة وفي حديث شعبه عن عبد بن حسين

4

قال سمعت ابن معقل يقول صليت خلف علي الصبح فقنت قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون علي كان يرى القنوت في صلوة الفجر في سائر الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خاص المعنى الذي كان فعله عمر من اجله فنظرنا في ذلك فاذا روح بن الفرج قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر واول من قنت فيها علي وكانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه كان محاربا حدثنا فهد قال ثنا محرز بن هشام قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال انما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لانه كان محاربا فكان يدعو على اعدائه في القنوت في الفجر والمغرب قنيت بما ذكرنا ان مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا

المزني ابو الحسن الكوفي وقد تقدم قال سمعت ابن معقل سماه العيني في الخشب عبد الله ويحتمل ان يكون عبد الرحمن كما تقدم وقد ذكر ابن ابى عمير في ترجمة عبد الرحمن بن معقل بن عبيد بن حسن في ثلاثه وذكر في تهذيبه تهذيبه في ترجمة عبد الرحمن بن معقل بن عبيد بن هشام في مشايخه ولم يذكر عبد الله في مشايخه فبهذا يقوى هذا الاحتمال يقول صليت خلف علي كذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة الخشب رضي الله عنه تسبح فقنت والاشراخ عبد ابن ابى شيبه من طريق عبد الرحمن بن معقل كما تقدم قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب يحذف ذلك فقد يجوز ان يكون علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب والمباني كان يرى القنوت في صلوة الفجر وفي نسخة الخشب المباني تسبح بل الفجر في سائر الدهر اي في جميع عمره كما ذهب اليه الخصم وقد يجوز في نسخة الخشب المباني يحذف قد ان يكون فعل ذلك اي قنت في صلوة الفجر في وقت خاص المعنى الذي كان فعله عمر وفي نسخة الخشب المباني كان عمر رضي الله عنه فعل من اجله اي من اجل ذلك المعنى فنظرنا في ذلك اي فيما يدل على تعيين احد الاحتمالين فاذا روح بن الفرج القطن المصري قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال

ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الخشي الكوفي عن مغيرة بن قيس الكوفي الاعمى عن ابيهم الخشي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في الفجر واول من قنت فيها اي في صلوة الفجر علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب كما في ايرون انه انما فعل ذلك لانه كان محاربا والاشراخ عبد الرحمن بن معقل كما تقدم قال ابو جعفر في نسخة الحادوي وخرج الامام ابو يوسف في كتاب التاريخ ابى حنيفة عن حماد بن ابراهيم عن ابي ايوب رضي الله عنه قنت يدعو على معاوية رضي الله عنه حين حارب فاذا بل الكوفة عنه وقنت معاوية يدعو على علي فاذا بل الشام عنه وخرج الامام محمد بن كتاب التاريخ عن ابى حنيفة باسناوه بمعناه وفي كتاب الحج عن محمد بن ابيان عن حماد بن ابراهيم عن علقمة والاسود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات في صلوة الغداة حتى اذا حارب المشركين فانه كان يقنت في الصلوات كلها يدعو عليهم ولم يقنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى اتوا على حتى حارب اهل الشام فكان يقنت في الصلوات كلها يدعو عليهم وكان معاوية يدعو عليهم وذكره ابن حزم في المحلى من طريق ابن ابي عمير عن ابراهيم عن علقمة والاسود بمعناه ثم قال انه مرسل ولا محجة في مرسل وفيه عن ابى بكر وعمر وعثمان انهم لم يقنتوا وصدق عنهم انهم كانوا يعقنون والمشيت اول من اتى في او نقول كلاهما صحيح وكلاهما صحيح انتهى قلت المرسل حجة عندنا وثبتت عن ابى بكر وعمر وعلي القنوت وتركه والترك اكثر فعمل القنوت على حال المحاربة وتركه في غير حال المحاربة كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى حديثا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محرز بن الاحزاب بن هشام المراد الكوفي روى عن جرير بن حازم وعبد الملك بن هرود بن عزة روى عنه فهد بن سليمان الكوفي وعثمان بن سعيد الدارمي واخره وذكره ابن حبان في اشقات روى له الطحاوي كذا في المغالي قال ثنا جرير بن حازم البصري عن مغيرة عن ابراهيم قال انما كان علي رضي الله عنه وفي نسخة الحادوي والخشب يحذف رضي الله عنه يقنت فيها وفي نسخة الحادوي والمباني يحذف فيها وهو الاظهر ههنا لانه كان محاربا فكان يدعو على اعدائه في القنوت في الفجر والمغرب والاشراخ لعن عليه من طريق مغيرة رم قنيت بما ذكرنا اي من قول ابراهيم عند المصنف وعلقمة والاسود عند غيره ان مذهب علي رضي الله عنه كما في نسخة الخشب وفي نسخة المباني كرم الله وجهه في القنوت هو مذهب عمر رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب المباني الذي وصفنا اي القنوت عند الحرب للاستتابة بان الله على الاعداء والاستتصار عليهم وقد تأيد ذلك بما خرج ابن ابى شيبه عن هشام بن عروة الجهادي هو ابو ذرقة بن الحارث قال حدثني الشعبي قال لما قنت علي في صلوة الصبح انكر الناس ذلك فقال علي انما استغفرت على عدونا وهذا صحيح كما قال العلامة ابن الترمكاني واخرج ايضا

ولم يكن على يقصد بذلك الى الفجر خاصة لانه قد كان يفعل ذلك في المغرب فيما ذكره ابراهيم حنثا ابو بكره قال ثنا ابوداود عن شعبة قال اخبرني حسين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن بن معقل يقول صليت خلف علي المغرب فقلت ودعا فكل قد اجمع ان المغرب لا يقنت فيها اذ لم يكن حرب وان عليا انما كان قنت فيها من اجل الحرب فنقوته في الفجر ايضا عندنا كذلك واما ابن عباس فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان عن عوف عن ابي رجاء عن ابن عباس قال صليت معه الفجر فقلت قبل الركعة

عن وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق قال ذكرت اباجعفر القنوت فقال خرج علي من عندنا وما يقنت وانما قنت بعد ما اتاكم قال العلاء ابن الترمذي في هذا ايضا سند صحيح وابوجعفر ائمة الباقرون ورواه عن علي مرسله فدل هذا الاثران على ان القنوت في الفجر كان محرورا ولم يفعله قديما وانما نقل بعد الفجوة الاستنصار على العدو وقد تقدم ان اباحنيفة اخرج في سنده عن علي نحو هذا حتى ولم يكن على هكذا في نسخة الميباني وزاد في نسخة الخنثي رضي الله عنه يقصد بذلك اي بالقنوت الى الفجر خاصة لانه اي لان عليا قد كان يفعل ذلك اي يقنت في المغرب ايضا كما كان يقنت في الفجر فيما ذكرنا ايم الخنثي كما تقدم من طريق جرير بن جبير عن عده ثنا ابو بكره بكرا القاضي قال ثنا ابوداود الطيالسي عن شعبة قال اخبرني بكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخنثي والمباني حديثي حسين وفي نسخة الحادوي والخنثي الميباني حصين بالاسناد المجهلة وهو الصواب بن عبد الرحمن السلمي الكوفي قال سمعت عبد الرحمن بن معقل بن مقرن المزني ابو عاصم الكوفي من رواة ابى داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابوزرعه كوفي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة يتكلموا في رواية عن ابي لهزة كان صغيرا وذكره ابن الاثير في السجدة ورواه في ذلك يقول صليت خلف علي بكذا في نسخة الخنثي والمباني وزاد في نسخة الخنثي رضي الله عنه المغرب فقلت ودعا قال في الحادوي اسناد صحيحين وقال في الخنثي اخبره ابن ابي شبيب في مصنفه ثنا شريك عن حصين عن عبد الرحمن بن معقل قال صليت خلف علي رضي الله عنه المغرب فقلت قلت واخرجه البيهقي من طريق سفيان عن اسامة بن كهيل عن عبد الرحمن بن معقل ان علي بن ابي طالب قنت في المغرب فدعا علي ناس وعلى اشياهم وقنت بعد الركعة ومن طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبد الرحمن بن معقل يقول شهدت علي بن ابي طالب يقنت في صلاة العتمة او قال المغرب بعد الركوع ويدعو في قنوته على خمسة وسماهم فكل قد اجمع ان المغرب لا يقنت فيها اي في صلاة المغرب اذ لم يكن حرب هكذا في نسخة الخنثي والمباني وفي نسخة الحاشية خوف وان عليا هكذا في نسخة الميباني وزاد في نسخة الخنثي رضي الله عنه انما كان وفي نسخة الخنثي والمباني بخذف كان قنت فيها من اجل الحرب فنقوته اي قنوت علي في الفجر ايضا عندنا كذلك والحاصل ان عليا رضي الله عنه ثبت عنه القنوت وشبهت عنه تركه وصرح الخنثي ان كان يقنت عندكونه محاربا فدل ذلك ان مذمبه في القنوت كذمبه في غيره وقد ذكر الخنثي وابن معقل قنوت علي في المغرب ايضا واجمعوا على ان المغرب لا يقنت فيها بغير الحرب وان قنوت علي فيها كان الاجل الحرب ليكون قنوت علي في الفجر ايضا كذلك للحرب فثبت بذلك قول من يخج بقنوت علي على الدوام واما ابن عباس وفي نسخة الخنثي والمباني واما عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فروى عنه في ذلك وفي نسخة الخنثي والمباني بخذف في ذلك ما قد حدثنا علي بن شبيب قال ثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن عوف بن خالد بن ابي جميلة الهجري البصري عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن لحيان البصري عن ابن عباس قال اي ابوجرا صليت معه اي مع ابن عباس وعند ابن جرير من طريق جماعة عن عوف عن ابي رجاء قال صليت مع ابن عباس الغداة في مسجد البصرة وعند البيهقي من طريق ابى الاشبهب وغيره عن ابي رجاء قال صليت مع ابن عباس صلاة الصبح وهو امير على البصرة وعند ابن ابي شبيب من طريق عوف اذ كان بالبصرة الفجر فقلت قبل الركعة بكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخنثي والمباني قبل الركوع وبكذا عند ابن جرير قال في الحادوي اسناد صحيحين ورواه ابن ابي شبيب عن مسروق بن معاذية عن عوف فذكره انتهى وقال في الخنثي واخرجه ابن ابي شبيب في مصنفه ثنا شبيب عن عوف عن ابي رجاء قال رأيت ابن عباس يدعيه في قنوت صلاة الغداة اذ كان بالبصرة انتهى قلت واخرجه ابن جرير في تفسيره عن ابن ابي شبيب عن ابن ابي عدي وعبد الوهاب وعمر بن جعفر عن عوف عن ابي رجاء فذكره مع الزيادة التي ذكرنا وزاد في آخره فقلت بنا قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي قال الله وتقوموا لله قانتين واخرج ايضا

وكان احد من يروي عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبير وإنما كانت صلواته معه بعد ذلك بمكة فكان
 من ذهب في ذلك ايضا مذهب عمر بن الخطاب فكان ذلك الذي بيننا عنهم من القنوت في الفجر انما كان ذلك منهم
 للعارض الذي ذكرنا فنعنوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض وقد روي
 عن آخرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر
 قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة الصبح

ذكر خليفة ان عليا واهل البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف بالاسود على الصلوة وزيد والمولى الخراج وكان علقمة فلم يزل ابن عباس
 على البصرة حتى قتل على فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث وصلى الى الحجاز انتهى ويقال ان عليا عزله عن البصرة قبل موته كما في البداية
 وتقدم تقدم من طريق جافة عن عوف بن ابى جرادان صلوة ابى جراد بن عباس كانت في مسجد البصرة كما روى ابى اسحق بن عمار بن جريح
 وعند البصريين من طريق ابى الاشهب ولم يزل يروي وهو يروي عن البصرة وكان احد من يروي عنه ابى عن ابن عباس بخلاف ذلك ابى جرادان
 ما روى ابى جرادان القنوت سعيد بن جبير فقد تقدم عنه بسند صحيح انه كان لا يقنت في صلوة الفجر وانما كانت صلوة ابى سعيد بن جبير مع ابى
 سعيد بن عباس بعد ذلك ابى جرادان ابن عباس على البصرة حين معنى الى الحجاز بمكة فقد ذكر البصرى ان سعيد بن جبير لم يدرك ايام على
 كما في تهذيبنا لتهذيب ورجح ابن عباس من العراق الى الحجاز بعد قتل على بنى الله عنه كما تقدم فيكون صلوة سعيد بن عباس بعد
 رجوعه من العراق الى مكة قال ابن جرير الطبري في تاريخه وفيها ابى في سنة اربعين خرج عبد الله بن العباس من البصرة ولحق مكة في قول
 عامة اهل السير وقد اذكر ذلك بعضهم وزعم انه لم يزل بالبصرة عالما عليها من قبل امير المؤمنين على حتى قتل وبعد مقتل على حتى صلح الحسن معاوية
 ثم خرج حينئذ الى مكة انتهى فالما حصل ان ابن عباس رجع من العراق الى مكة واقام هناك على القولين الى ان وقع في ايام ابن الزبير
 كما هو مشهور فخرج الى الطائف واما هناك فعلى هذا تصور سعيد وتكلمه وصلوة معه بعد ايام على رضى الله عنه في قيامه بمكة والطائف في
 آخره فكان مذهبه انما ذهب ابن عباس وفي نسخة الخنبة الملباني وكانت صلوة والاول اولى واوضح في ذلك ابى القنوت ايضا
 وفي نسخة الخنبة والملباني بخلافه ايضا مذهب عمر بن الخطاب في نسخة الخنبة الملباني رضى الله عنها قال في الخنبة لعين لاجل الحرب كان يروي
 على الاعداء انتهى والى من اراه ابى جرادان قنوت ابن عباس في الفجر كان عند قيامه بالبصرة واليا عليها من جهة على لاجل الحرب كما كان عمر
 وعلى يقنتان لاجل الحرب والذي رواه سعيد بن جبير ومجاهد ومهران بن الحارث من ترك القنوت في الفجر كان بمكة بعد ذلك بزوا
 ذلك العارض وهو الحرب فكان ذلك الذي وفي نسخة الخنبة والملباني فكان الذي قد روي عنهم ابى عن الصحابة من القنوت في
 الفجر انما كان ذلك ابى القنوت في الفجر منهم ابى من الصحابة للعارض الذي ذكرنا ابى لاجل الحرب فنعنوا ايها ابى في صلوة الفجر وفي
 غيرها ابى في غير صلوة الفجر من الصلوات ابى كما تقدم من طريق علقمة والاسود عن على انه كان يقنت في الصلوات كلها حين كان ابى
 اهل الشام وكان يدعوا عليهم اخرج محمد بن كتاب الحج وذكره ابن حزم في المحلى ومن طريق عبد الرحمن بن معقل انه صلى خلف على المغرب فقنت
 اخرج العبادى وابن ابى شيبه وتركوا ذلك ابى القنوت في حال عدم ذلك العارض ابى الحرب كما تقدم عن عمر وعلى وابن عباس
 من طريق ابى جرادان ان كل من روى عنه من الصحابة من القنوت في الصبح انما كان لاجل عارض الحرب كما دل على ذلك ان
 بعضهم كان يقنت في غير الصبح ايضا كما ذكرنا قال ابن القيم في زاد المعاد واما المروي عن الصحابة فتوعان احدتها قنوت عند التوازل
 كقنوت الصديق رضى الله عنه في محاربة الصحابة لمسيحة وعند محاربة اهل الكتاب وكذلك قنوت عمر قنوت على عند محاربة معاوية
 واهل الشام انما في طريق مراد من حكاية عنهم به تطويل هذا الركن للدعاء والثناء والثناء علم انتهى وقد روي عن آخرين من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر هكذا في نسخة الملباني وفي نسخة الخنبة الملباني في سائر الاوقات لان في
 الحرب ولا في غيرهما فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر بكار القاضى قال ثنا مؤمل بن اسمعيل القرضى العدوى البصرى قال ثنا سفيان
 الثوري عن ابى اسحق السبيعي عن عبد الله الكوفي عن علقمة بن قيس الخنقي الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلوة الصبح
 قال في المحادى اسنادا صحيحين سوى مؤمل بن اسمعيل انتهى قلت روى له الشريفي والنسائي وهو وق سيبا المحقق كما في تقريب
 وقد تابعه ابو عمار عن سفيان عند المصنف كما سياتى وذكره عن ابن ابى شيبه والاشراخيم ابن ابى شيبه في مصنفه عن كعب

حدثنا ابو بكره نا ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شئ من الصلوات الا لو ترنانه كان يقنت قبل الركعة حدثنا ابن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفیان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلوة الصبح حدثنا محمد بن خزيمه قال ثنا عبد الله بن مرجاء قال انا المسعودي فذکره مثل حديث ابي بكره عن ابي داود عن المسعودي باسناده حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا ابن مبارک عن فضيل بن غزوان

عن سفیان عن ابي اسحق عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود لم يكن يقنت في الفجر كما في المباني الاخبار حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لا يقنت في شئ من الصلوات الا لو ترنانه كان يقنت قبل الركعة هكذا في نسخ الحادى والنخب المباني ولذا في نسخة المباني يقنت فيه وفي نسخة المحاشية قبل الركوع قال في الحادى اسناد صحيحين سوى المسعودي استشهد به البخارى وثقة غير واحد رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن ليث عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فذكره وليث هو ليث بن ابي سليم انتهى قلت ونظير ابن ابي شيبة كلفظ المصنف الا انه قال الا في الوتر قبل الركوع كما في المباني واخرجه الطبراني في معجمه من طريق ابي عميس عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلوة الغداة واذا قنت في الوتر قنت قبل الركوع وفي لفظ كان لا يقنت في شئ من الصلوات الا في الوتر قبل الركوع كما في نصب الراية وذكر البيهقي في الجمع بالفظين ثم قال رواها الطبراني في الكبير واسنادها حسن وذكره المحافظ في البداية باللفظ الثاني وقال واخرجه الطبراني من وجه آخر صحيح لكن موقوف فذكره حدثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصرى عن سفیان الثوري عن ابي اسحق عمر بن بسبي الكوفي عن علقمة بن قيس انتهى قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلوة الصبح والاشراق عليه من طريق ابي عامر واسناده صحيح رواه رداة الاستة ابن مرزوق فانه شيخ النسائي ثقة وقد تقدم تحرير الاثر من طريق الثوري تريبا واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن كبر بن طار عن ابراهيم المغيرة عن علقمة بن قيس ان عبد الله بن مسعود لم يقنت في الفجر حدثنا محمد بن خزيمه بن راشد البصرى قال ثنا عبد الله بن رجاء الخزاز البصرى قال انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله فذكر مثل حديث ابي بكره عن ابي داود عن المسعودي باسناده تقدم تحرير طرق الاسود وهذا ايضا طريق صحيح فان محمد بن خزيمه ثقة مشهور كما في الميزان واصل البخارى وغيره بالباقين واخرجه الطبراني في الكبير من طريق حادى عن ابي حمزة عن ابن مسعود انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ولا يقنت في صلوة الفجر كما في النخب واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة عن عرقمة قال صليت مع عبد الله بن عمر لم يقنت واخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن مسعر فذكر بهذا الاسناد ولفظ ان ابن مسعود كان لا يقنت في الفجر كما في البحر الرائق واخرجه البيهقي من طريق شريك عن عثمان فذكره باسناده بخور ورواية الامام محمد وداود وصليت مع علي يقنت قال العلامة ابن الترمذي في النسخ القاضى قال البيهقي في باب من زرع ارض غيره باذن مختلف فيه كان يحى القطان لا يروي عنه وليفصح حديثه جدا ولا يروي في رواية مسعر وشريك حجة لانه بين وبين شريك قال شعبة كان يسمى مسعر المصحف انتهى واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن يعقوب بن ابراهيم عن عيين بن عبد الرحمن عن ابراهيم بن قيس عن عبد الله بن مسعود انه لم يقنت في الفجر وفي كتاب الآثار عن الامام ابي عبيدة عن حماد بن ابراهيم ان ابن مسعود لم يقنت هو ولا احد من اصحابه حتى فارق الدنيا يعني في صلوة الفجر وكذا اخرج بهذا الاسناد في كتاب الحج واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار بهذا الاسناد ولفظ ان عبد الله رضى الله عنه واصحابه كانوا لا يقنتون في الفجر حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماني يحيى بن عبد الحميد الكوفي المحافظ قال ثنا ابن مبارک وفي نسخ الحادى والنخب والمباني ابن المبارک يزيد بن ابي العلف والامام ابو عبد الله بن المبارک المروزي عن فضيل بن غزوان يفتح المصحة وسكون الزاى بن جرير يعني مولاهم ابو العفضل الكوفي من رواية الاستة قال احمد بن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة محمد بن عبد الله بن عمار ويعقوب بن سفیان وقال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابي عبد الله بن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن شبرمة واقفعا بن يزيد واخراش العجلي نتذكر الفقه فرأنا لم نعلم

عن المحارث العكلى عن علقمة بن قيس قال لقيت ابا الدرداء بالشام فسألته عن
 القنوت فلم يعرفه **حد ثنا** يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن وحد ثنا
 ابن مزيق قال ثنا القعنبى عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقنت في
 شئ من الصلوات **حد ثنا** ابن داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن مسلم
 الطائفى قال حدثنى عمر بن دينار قال كان عبد الله بن الزبير يصلى بنا الصبح بمكة
 فلا يقنت قال ابو جعفر فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت في دهره كله وقد كان المسلمون
 في قتال عدوه في كل ولاية عمر اذ في اكثرها

حتى نسخ الصلاة الصلوة العجمية وذكر الخالدى الشاعر اذ قس في ايام المنصور عن محارث بن يزيد العكلى بالعموم يكون نسبة الى عكلى بطن من تميم ايمى
 من رواة الشيخين والنسائى وابن ماجة قال ابن ميين ثقة وقال يعلى كان فقها من اصحاب ابي ايمى من تميم وكان ثقة فى الحديث قديم الحديث
 يروى عنه الاشيوخ وقال الأجرى عن ابى داود وثقة ثقة لا يسئل عنه وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال الدررقلنى ليس به بأس وذكره ابن
 فى الثقات عن الثقة بن قيس قال لقيت ابا الدرداء روى الله عنه كما نادى فى نسخة الخنوب بالشام فسألته عن القنوت فلم يعرفه اى لم يعهده فى
 الصبح عن النبي عليه السلام ولا عن الصحابة ونظير هذا ما روى عن ابن عمر روى الله عنهما لما سأله ابو اسحق عن القنوت فى العجم يا شعرت ان
 احد يصنع رواه عبد الرزاق وغيره وقد مر كذا فى الخنوب وفيه بطل يجرى على ان القنوت فى العجم ليس بسنة راتية واطلب عليها ابنى صلى الله عليه وسلم كل يوم
 والام يحل مش الى الدرر والاثر لم اقف عليه عند غير المصنف قال فى الخنوب اخبره باسناد صحيح وقال فى الحادى فى اساده الحادى فيه كلام

حد ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدقى المصرى قال ثنا ابن وهب عبد الله المصرى الفقيه ان مالكا بن انس الام والاهجرة حدثه عن وحد ثنا
 ابن مزيق ابراهيم البصرى قال ثنا القعنبى عبد الله بن مسلمة المدنى عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان لا يقنت فى شئ من
 الصلوات اى المكتوبات قال فى الحادى اسناد صحيحين سوى يونس روى عنه سلم دا بن مزيق روى عنه النسائى وبقية الاسناد
 اسناد صحيحين اده واخره الامام مالك فى الموطأ مثله الا انه قال من الصلوة واخره الامام محمد فى الموطأ عن مالك عن نافع قال كان ابن عمر
 لا يقنت فى الصبح قال بن عبد البر كذا فى الاجز اما ابن عمر فكان لا يقنت لم يختلف عنه فى ذلك وروى ابن عيينة عن ابن ابي عمير قال قلت
 لهما بصحبت ابن عمر الى المدينة فهل رأيت يقنت قال لا قال وبعثت سالم بن عبد الله فقلت له ان كان ابن عمر يقنت قال انما هو شئ احدث
 الناس احدثه **حد ثنا** ابن داود وابراهيم البصرى قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصرى قال انا محمد بن مسلم بن سوسن وقيل سوسن وقيل سيس وقيل سبين
 وقيل سوير الطائفى يبعد فى المكلىين من رواة السنة الابجارية فانه لم يروى له الا فى التخليق قال عبد الله بن احمد بن ابي ماضع حديثه وقال
 البيهقى ضعفه احمد على كل حال من كتاب وغير كتاب وقال البخارى عن ابن مهدي كته صحاح وقال الدرر عن ابن ميين ثقة لا بأس به وابن
 عيينة ثبت منه وكان اذا حدث من حفظه تخفى واذا حدث من كتابه فليس به بأس وابن عيينة اوشن منه فى مروى بن دينار ومحمد بن احمى لى من داود والعلما
 فى عمر وقال اسحاق بن منصور عن ابن ميين ثقة وقال يعلى وابوداؤد وثقة وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وان كان ابن عيينة احب منه
 وقال الساجى حدثت يميم فى الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعلى وقال ابن عدى له احاديث حسان غرائب وهو صاحب الحديث لا بأس
 به ولم ار له حديثا تكثر فى سنة سبع وسبعين ومائة قال حدثنى كذا فى نسخة الحادى وفى نسخة الخنوب المبا فى قال حدثنى عمر بن دينار وابو هريرة
 الحى قال كان عبد الله بن الزبير يصلى بنا الصبح بمكة فلا يقنت قال فى الحادى اسناد صحيحين وقال فى الخنوب اسناد صحيح واخره ابن ابي شيبة فى
 شارح بن عبادة عن ذكره ابن اسحاق قال حدثنى عمر بن دينار ان ابن الزبير روى الله عنهما صلى بهم الصبح فلم يقنت واطم ان المصنف رحمه الله
 تعالى اخرج ترك القنوت فى الصبح عن ابن مسعود وابى الدرر دا بن عمر وابى الزبير وفى الباب عن انس عند الطبرانى فى مجته عن غالب بن فرقد
 اطمان قال كنت عند انس بن مالك شهرين فلم يقنت فى صلوة العشاء كما فى نصب الراية وقال البيهقى اسناده حسن قال ابو جعفر وفى نسخة الخنوب
 والمبا فى بحرف ذلك فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يقنت فى صلوة الصبح اصلا فى دهره كله اى فى جميع دهره وقد كان المسلمون بكة وقعت
 حاله فى قتال عدوه فى كل ولاية عمر روى الله عنه كما نادى فى نسخة الخنوب والمبا فى اذ فى اكثرها اى اكثر ولاية عمر قال فى الخنوب وذلك لان اكثر
 الهلوات فى ايامه كالشام ومصر واكثر العراق ولم يزل عساكره تجول بيننا وشمالا ولا كان ابن مسعود يروى القنوت فى ايام الحرب كان

فلم يثبت لذلك وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محاربا حينئذ
 لانه لم تعلمه اذ الناس الا في وقت ما كان الامه صارا اليه فقد خالف هو لا عمر بن الخطاب وعلى
 ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة
 بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر المستخرج
 من المعنيين معني صحيحا فكان مارونيا عنهم انهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب
 خلا مارونيا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلوة
 العشاء فان ذلك محتمل ايضا ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الاخرة ولم يعلم
 عزادهم انه قنت في ظهر العصر في حال الحرب فلهذا كانت هاتان الصلوات لا تقنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم
 الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن في حال الحرب ايضا وقد رأينا الوتر
 فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر

قنت بحيث ترك الصلوات على ان عمدة مرفوع انتهى فلم يكن يقنت لذلك اي لاجل ما يكون من القتال والحرب وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت
 بالكيفية وابن الزبير لا يفعله اي لا يقنت في الصبح والحال انه قد كان محاربا حينئذ اي عين تركه القنوت في صلوة الفجر لانه اي ابن الزبير
 لم تعلمه وفي نسختي المغرب والبيان لا نالم لكن تعلمم ام الناس الا في وقت ما كان الامه صارا اليه اراد به او عانه اختلفا في مكة وكان قد استبد
 بامرهما وقال اهل السير انه بولع لفي جمادى الاولى سنة اربع وستين بمكة ثم انتشرت بيعة في الحجاز واليمن والعراق والمشرق والمغرب
 وبعض بلاد الشام وكانت ايامه تسع سنين وعشرة ايام وقتل يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى والاخرة سنة ثلث وسبعين كذا
 في المهباني وزاد في المغرب وعن مالك وغيره ان مقتله كان على رأس ثنتين وسبعين وكان سنة يوم قتل اثنتين وسبعين سنة فقد خالف
 هؤلاء اي ابن مسعود وابو الدرداء وابن الزبير وابن عمر عن الخطاب وفي نسختي المغرب والمهباني بخذف ابن الخطاب وعلى بن ابي طالب
 وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين وفي نسختي المغرب والمهباني بخذف اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال

القنوت اي بعد ثبوتهم عليهم زوال حكمه في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك اي في حال المحاربة وجب كشف ذلك من طريق النظر
 المستخرج من المعنيين اي من اثبات القنوت وتركه في حال المحاربة معني صحيحا فكان ما زاد في نسختي المغرب والمهباني قدر ما ذهبوا اليه منهم
 قنوتوا فيه من الصلوات لذلك اي لاجل الحرب الصبح بالنصب لانه خبر كان في قوله فكان ما قدرنا كذا في المغرب والمغرب عطف على الصبح
 كما تقدم عن عمر وعلى وابي موسى وابن عباس القنوت في الصبح وعلى القنوت في المغرب خلا مارونيا عن ابي هريرة عن رسول الله وفي نسختي
 المغرب والمهباني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلوة العشاء اي كما تقدم من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فان

ذلك اي لفظ العشاء محتمل وفي نسختي المغرب والمهباني محتمل ايضا ان يكون هي اي صلوة العشاء اي المراد منها المغرب ويحتمل ان يكون
 هي العشاء الاخرة لان لفظ العشاء مشترك بين صلوة المغرب التي تسمى العشاء الاولى و صلوة العشاء الاخرة فاذا كان مشترك
 بين المعنيين يحتمل ان يراو هذا عد المعنيين عند الاطلاق كذا في المغرب قلت والتعقيد بالعشاء الاخرة عند المنصف واحمد وغيرهما يؤول الاحتمال
 الثاني ولم تعلم من احد منهم اي من الصلوة الذين قنوتوا ان قنت في ظهر ولا عصر فية نظر فقد تقدم عن علي انه كان يقنت في الصلوات كلها وعن
 ابي هريرة قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر عند البخاري وغيره وعن ابن عباس قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس عند ابى داود وعنه
 عند البيهقي النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلى صلوة مكتوبة الاقنت فيها في حال حرب ولا غيره اي غير الحرب فلما كانت بان الصلوات اني انظر بعضهم

لاقنوت فيها اي في الظهر والعصر في حال الحرب وفي نسختي المغرب والمهباني ولا في حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقنوت فيهن في
 حال عدم الحرب ثبت ان لا تقنوت فيهن اي في الفجر والمغرب والعشاء في حال الحرب ايضا وحاصل ما ذكره المنصف قياس قنوت الفجر
 والمغرب والعشاء على قنوت الظهر والعصر فانهم اتفقوا على ترك القنوت في الظهر والعصر في حال الحرب وغير حال الحرب واتفقوا على تركه في
 الفجر والمغرب والعشاء في غير حال الحرب فانظر على الظهر والعصر ان لا يكون القنوت في بقية الصلوات في حال الحرب ايضا وقد رأينا
 الوتر فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الحقيقية والحنابلة قال ابن قدامة القنوت سنون في الوتر
 في الركعة الواحدة في جميع السنة هذا المضمون عند اصحابنا و هذا قول ابن مسعود وابراهم واسحاق واصحاب الراي ودوي ذلك عن الحسن وعنه احمد

رواية اخرى انه لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان والرواية الاولى هي المختارة عند اكثر الاصحاب انتهى مختصرا وقال في رحمة
الامة قال ابو عفيفة واحمد بن حنبل في التورجيع السنة وانه قال جماعة من ائمة الشافعية كابن عبد الله الزبيري والابن الوليد النيسابوري
والابن الفضل بن عبدان والابن منصور بن هيران انتهى وانه يقول الثوري وابن المبارك كما قال الترمذي ورواه محمد بن نصر بن عيسى بن علي وعمر و
ابن مسعود كما في الليل وحكاها ابن المنذر عن ابني ثور وغيره كما فيه ايضا وعزاه العيني في المنتخب عن علقمة وحماد والاسود بن يزيد وسعيد بن
جعفر بن عمار وقال هؤلاء كلهم يرون القنوت في الوتر قبل الركوع وهو ذهب بن مسعود وابن عمر وعلي بن ابي طالب والبراء بن عازب والحسن بن
علي رضي الله عنهم انتهى واما حجة هؤلاء باخرجه اصحاب سنن الاربعة عن يزيد بن ابى مرجم عن ابى الحواري عن الحسن بن علي قال علي بن جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقوله من في الوتر وفي القنوت في نزل الوتر اللهم اهدني فيمن هديت الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن
لا يعرفه الا من هذا الوجه من حديث ابى الحواري السعدي واسمه ربيعة بن شيبان ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا احسن
من هذا انتهى ورواه احمد بن مسند وابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والعشرين من القسم الثاني من هذا الحكم في المستدرک في
كتاب الفضائل وسكت عنه والبيهقي في سننه واسحاق بن راهويه والدارمي والبخاري في مسانيدهم قال البخاري هذا حديث لا نعلم
اهدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن بن علي كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن جارود في المنتقى ولفظ علمه هذه الكلمات
يقول في قنوت الوتر قال الشوكاني في الليل وقد ضعف ابن حبان حديث الحسن بهذا وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن شاذان بن سنان كيف يعلمه صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء وقد اشار صاحب الهدى الميزاني لتضعيف كلام ابن حبان وقد قدمه ابن خزيمة
وابن حبان على ان قوله في قنوت الوتر تقر به ابو اسحق عن يزيد بن ابى مرجم وتبعه ابناه يونس واسراييل وقد رواه شعبة وهو حافظ
من ما بين مش ابى اسحق وابنيه فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر وانما قال كان يعلمنا هذا الدعاء وايد ذلك لما حفظ برواية الدروالي والطبراني فان
فيها التصريح بالقنوت وكذلك رواية البيهقي عن ابن كنفية وكذلك رواية محمد بن نصر دروي البيهقي عن ابن عباس وابن كنفية
انها كانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح وفي تراويل هؤلاء الكلمات وفي اسناده عبدالرحمن بن هرم قال
الحافظ هو محتاج الى الكشف عن حاله وقال ابن حبان ان ذكر صلوة الصبح ليس بحفظ وقال ابن النخعي ان اسناده جيد وصرح
الحافظ في بلوغ المرام ان اسناده بائع انتهى وقال الشوكاني ايضا في تحفة الزكركين وقد ضعفه (اي حديث الحسن) بعض الحفاظ ومحم
آخرون واقبل احواله اذ لم يكن صحيحا ان يكون حسنا انتهى واما قوله ايضا بما اخرج ابن ماجه من طريق سفيان عن زيد بن اسيد بن عبد الرحمن
ابن ابي عن ابيه عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يقنت قبل الركوع قال العيني في المنتخب هذا سند صحيح اهذوا في
النسائي باسناد ابن ماجه اطول منه وناو بعد قوله يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم ربك الا اولى وفي الثانية بقل يا ايها
الكا فون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقنت قبل الركوع الحديث واخرجه البيهقي والدارقطني من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن
ابى عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن ابي عن ابى جوسياق النسائي وذكره ابو داود في سننه من طريق عيسى بن جوفظ ابن ماجه
ثم قال ما حاصله ان جماعة روه عن ابن ابي عروبة وان الدستواني وشعبة رواه عن قتادة ولم يذكره القنوت انتهى واجاب عنه العلامة
ابن الترمكاني بان عيسى بن يونس قال فيه ابو زرعة ثقة حافظ وقال ابن المديني صحح ثقة مأمون واذا كان كذلك فهو زيادة ثقة وقد جاء
له شاهد على ما سنذكره ان شاذان وخرج الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق عيسى بن يونس عن فطر عن زيد بن اسيد عن ابيه عن ابى جوسياق
النسائي وذكره ابو داود ايضا ثم قال ان جماعة روه عن زيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص بن غياث عن مسعر عن زيد
فانه قال في حديثه انه قنت قبل الركوع وليس هو بالمشهور من حديث حفص بن غياث ان يكون عن حفص عن غير مسعر انتهى مختصرا
رده العلامة ابن الترمكاني فقال العجب من ابى داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص عن زيد وقد روي
هو ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى بن يونس ثم قال دروي عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر عن زيد بن اسيد بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابى عن النبي عليه السلام مثله والبيهقي خرج رواية فطر عن زيد مصرحة بذكر القنوت قبل الركوع ثم نقل كلام ابى داود ولم
يتعقب عليه على ان ذلك روي عن زيد من وجه ثالث فذكر ما تقدم من طريق الثوري عن زيد عند النسائي وابن ماجه ثم قال بعد ذلك
رجمه فطر بهذا ان ذكر القنوت عن زيد زيادة ثقة من وجه فلا يصير سكوت من سكت عنه حجة على من ذكره انتهى واما قوله
البيهقي في سننه من طريق ابان بن ابى عياش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال بت مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نظر كيف يقنت

وعند خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة

في وتره ففتنت قبل الركوع ثم بعثت امي ام سعد فقلت بيبي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فانيني فاخبرتنى انه قننت قبل الركوع
ثم قال ورواه سفيان الثوري عن ابان بن ابي عياش ودارا بن عديث عليه واما ابن مزيك انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذي بان الاعمش
قد تابعه على ذلك كما اخرج البيهقي في الخلافيات من طريق الثوري عنه عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قننت في الوتر
قبل الركعة ثم قال هذا غلط والمشهور رواية الجماعة عن الثوري عن ابان بن ابي عمير واجاب عنه ايضا بان الحسن بن يعقوب عدل في نفس
الاسناد وبقية رجاله ثقات فيعمل على ان الثوري رواه عن الاعمش واما ابن مزيك ودارا بن عديث ودارا بن عديث ودارا بن عديث ودارا بن عديث
وقال الترمذي في العتل ودروي وغير واحد عن ابراهيم الخنفي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في وتره
قبل الركوع هكذا روى سفيان الثوري عن ابان بن ابي عياش وروى بعضهم عن ابان بن ابي عياش بهذا الاسناد نحو هذا ورواه في قوله قال
عبد الله بن مسعود اخبرتنى امي انها باتت عند النبي صلى الله عليه وسلم فزات النبي صلى الله عليه وسلم قننت في وتره قبل الركوع انتهى وهذا يدل على
ان دارا بن عديث ليس على ابان وعده بن تابعه عليه غير واحد واما انكم من حكم فيما زاده بعضهم عن امه فاما حديث ابن مسعود بنفسه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فصحيح رواه غير واحد عن ابراهيم ورواه الثوري عن ابان ايضا فنحفظه ورواه الخليل بن احمد في كتاب القنوت له من
طريق شريك عن منصور بن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما تقدم كما في نصب الراية وقال وذكره ابن الجوزي في
التحقيق من جهة الخطيب وسكت عنه انتهى وحقوا بما رواه البيهقي من طريق عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابن عباس قال اوترا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث قننت فيها قبل الركوع وقال فهذا يفرد به عطاء بن مسلم وهو ضعيف انتهى واخرجه
ابو نعيم في المحلية بهذا الاسناد نحوه وقال غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء بن مسلم كما في نصب الراية واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي بان صاحب الكمال صلى عن ابن معين انه ثقة وفي الكامل لابن عدي عن الفضل بن موسى وكيع يقولان عطاء بن مسلم ثقة
فهو لا ريب له الا برأيه فقل احواله ان يكون روايته شاذة لما تقدم من حديث ابان بن مسعود انتهى وحقوا بما رواه الطبراني في
معجمه الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع قال الطبراني لم يروه عن عبد الله
الاسعدي بن سالم كما في نصب الراية وقال البيهقي وفيه سهل بن العباس الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة انتهى وقال المحافظ في الدرر
اسناده ضعيف اهـ وبارواه السراج في مسنده من طريق زبير بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سأل عن القنوت في الوتر فقال ثنا البراء
ابن عازب قال سئلت زينة بنت ابي عمير عن اسناده حسن وقال في الخبث اخبره ابن خزيمة في صحيحه ولكن قال هذا وهم انا هو الفجر اهـ
ولكن لم يذكره ابو الومر واما اخبره محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابي عمير وفيه ذكر القنوت في الوتر كما في النبل واما اخبره ابن ابي شيبة عن
عن يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد بن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقننون في الوتر
قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط مسلم كما في الجوهري الخنفي وفي الدرر اسناده حسن وقال في الجوهري الخنفي ودروي القنوت في الوتر
قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبيرة والخنفي وغيرهم رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسنيده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاحمر عن
اشعث عن الحكم عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر بن ابي شيبة
هذا القول عن تانته وقال ابن قدامة في المغني دلالة وتره في شرع فيه القنوت كالنصف الآخر ولانه ذكره في شرع في الوتر في شرع في جميع السنة
كما لا خلاف في ان النبي وعند خاص منهم اي من الصحابة في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة الا ابراهيم الشافعي واما في رواية ابن نافع
عنه واحمد بن وهب كذا في الخبث وقال الترمذي ودروي عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان
يقنت بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ويقول الشافعي واحمد بن وهب وقال ابن قدامة وعن احمد رواية اخرى انه لا يقنت
الا في النصف الاخير من رمضان وروى ذلك عن علي بن ابي وهب قال ابن سيرين وسعيد بن ابي الحسن والزهري ويحيى بن ثابت واما ك
الشافعي واختره ابو بكر الاثرم انتهى قلت وهذا الذي ذكره ابن قدامة عن مالك هو على رواية عنه والمعتمد عند المالكية رواية ابن قاسم
وهي نفس القنوت في الوتر جملة كما في الاوج وداخرا في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره مادركت الناس الا وهم يطمون الكسرة في
رمضان قال ليس عليه العمل ولا يرى ان يعمل به ولا يقنت في رمضان لاني اودع ولا في اخره ولا في غير رمضان ولا في الوتر اصلا اهـ في

فكانوا جميعا انما يقننون لتلك الصلوة خاصة للحرب ولا غيره فلما انتفى ان يكون
القنوت فيما سواها يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى
سوى ذلك فثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياسا
ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

وذهب قنوت سراييع فقط لا يترد ولا يفعل في سائر الصلوات على ما حجة اليه واما الشافعية فذهبوا الى استحباب قنوت الوتر في
المنصف الآخر من رمضان كما هو مصرح في كتبهم من التوسيع وشرح القنوت وغير ذلك كما في الاذخر وفي الروضة النووية كما في
المنخب لزاوية يفتت في جميع شهر رمضان ووجه ان يفتت في جميع السنة والصحيح اختصاص المنصف الاخير من رمضان وهو نفس الشافعي
رحمه الله انتهى وقال الزيلعي وللشافعية في تخصيصهم القنوت بالمنصف الاخير من رمضان حديثان الاول اخبر ابو داود عن الحسن بن
عمر بن الخطاب جميع الناس على ابي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ليلة من شهر رمضان ولا يفتت بهم الا في المنصف الثاني فاذا كان في الشهر واخره يتكفل فضل في بيته وهذا منقطع
فان الحسن لم يترك عمر بن الخطاب في حاله واخره ايضا عن هشام عن محمد بن سيرين عن بعض اصحابه ان ابي بن كعب اهم يعني في رمضان
وكان يفتت في المنصف الآخر من رمضان وفيه مجهول وقال النووي في الخلاصة الطريقان صنفان قال ابو داود وهذا الحديثان
يدلان على ضعف حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر وهو منازع في ذلك انتهى وهذا ما قاله ابو داود وغيره من
مشكك فان الاثرين كلاهما ضعيفان كما قال النووي في الخلاصة والحافظ في الدرر اية فكيف يصنع بهما الحديث الصحيح المتصل وايضا
فانه على صحابي فكيف يترك بالحديث المرفوع وقد عرفت ان محل الراوي بخلاف رواية اليزيدية نسخة الحديث هذا الحديث ولا يترك به
مارواه وكذا عندنا بحقبة اذا جهل التاريخ ولم يتبين المتقدم منها عن المتأخر وهما كذلك لعدم ثبوت تأخر فعل ابي عن رواية
كما في اعلام السنن وقال الحافظ في التكميل وروى البيهقي وابن عدي في ضعف رمضان الاخير من حديث انس مرفوعا واسناده واه
انتهى قال في البداية وتاويل رآه الشافعي ان طول القيام بالقراءة وطول القيام يسمى قنوتا لانه اراد به القنوت في الوتر وانما
عملنا على هذا لان امامنا ابي بن كعب كانت يجهر من الصحابة ولا يخفى عليهم حاله وقد رويناه عنهم كذا في انتهى فكانوا جميعا اي الذين
ذهبوا الى القنوت في الوتر في جميع السنة والذين خصصوا القنوت بالمنصف الاخير من رمضان انما يقننون لتلك الصلوة اي لصلوة
الوتر خاصة للحرب ولا غيره يعني لا داخل الحرب في هذا القنوت وانما القنوت فيه لاجل الوتر اي باعتبار الذكر في الوتر كما تقدم عن المعنى
فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها اي فيما سوى الوتر من الصلوات يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها اي غير الصلوة انتهى
ان يكون يجب اي القنوت لمعنى سوى ذلك وحاصل ما ذكره المنصف من النظر قياس قنوت الفجر على الوتر فانهم سخطوا في
قنوت الوتر بل يستحب في جميع السنة او يختص بالمنصف الاخير من رمضان ولكنهم اتفقوا على انه لا داخل الحرب في هذا القنوت وانما القنوت
فيه لاجل الوتر فانظر على ذلك ان لا يكون للحرب ايضا وعلى في بقية الصلوات فثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب
ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا في سماعي المنخب والمباني وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وفي
سنتي المنخب والمباني بحذف تعالى والاولى الشهادة والنظر من كلام الطحاوي ان ابا حنيفة وصاحبه لا يقولون بالقنوت فيما سوى الوتر
مطلقا لا في حال الحرب ولا في غيره وعلى هذا اكثر المتون واصحاب الشرح من المتقدمين وهكذا ثبتت المعنى في شرحه المنخب المباني فثبت
نسخ القنوت مطلقا تبعا للمصنف وذكر من المتأثرين الثلاثة انهم قالوا القنوت في الفجر اصلا فكذلك غيره واحد من الامام المنصف انه لا بأس
بالقنوت ان وقعت بنية وعلى هذا المشروعية القنوت للتأخر مستمر لم يشخ كما صرح شيخنا ابن ابي عمير وغيره وعلى هذا مشي المشايخ وغيره كما
تقدم مفصلا وقد تقدم المجمع بين ائمة المنصف بهما وبين ما ذكره عن المنصف رحمه الله تعالى من ثبوت القنوت في التنازل ما نه
ه يشهد لمطلق الحرب انما يشترع ببلية شديدة كما ذكره ابن قدامة ايضا في المعنى عن الامام ابن ابي عمير رضي الله عنه وقال شيخنا
ابن ابي عمير بعد ما اطال الكلام في الباب يجب كون بقا القنوت في التنازل مجتهدا وذلك ان هذا الحديث لا يرد في حقه بل في حقه صلى الله عليه وسلم قوله
ان القنوت في التنازل بعد يومين والعدم بعد اربعة ايام ان ذلك مما يروى عنه ورواه نازك بعد الاستدلال بقنوت تكون في يومين من ثبوت القنوت في التنازل
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والذين منعوا عن هذا في حقه صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال ان القنوت في التنازل بعد يومين من ثبوت القنوت في التنازل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

كله كذا في اصل الاصول يدل على كون القنوت في الوتر

باب ما يبدل بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا اصبع بن الفرخ قال ثنا الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا سجد بدأ بوضع يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك

باب ما يبدل بوضعه في السجود اليدين او الركبتين

اي هذا باب في بيان ما يبدل المصلي في سجوده بوضع اليدين او الام الركبتين ثم اليدين قوله اليدين منصوب بفعل محذوف اي بل يضع اليدين او لا ويضع الركبتين او لا ويجوز ان يكون مفعولا للمصدر المضاف الى فاعله اعني قوله بوضعه وقوله في السجود معترض بين الفاعل والمفعول والمناسبة بين اليدين من حيث ان هذا الحكم يتعقب الركوع والقنوت في صلوة الفجر على مذنب من يرى بعد الركوع فافهم كذا في النخب وقال الخطابي اختلف الناس في هذا فذهب اكثر العلماء الى وضع الركبتين قبل اليدين وهذا ارفق بالمصلي واحسن في الشكل وفي رأي معين وقال مالك يضع يديه قبل ركبتيه وكذلك قال الاوزاعي انتهى حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي وفي نسخة النخب المبانى بحذف الكوفي وفي نسخة الحادى حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا اصبع بن الفرخ ابن سعيد الفقيه المصري قال ثنا الدراوردى عبدالعزيز بن محمد المدني عن عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي العمري المدني عن نافع المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان اذا سجد بدأ بوضع كذا في نسخ الحادى والنخب والمبانى وفي نسخة الحاشية قوله في الاول اوجه يديه قبل ركبتيه وكان يقول اي ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع كذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخب المبانى يفضل ذلك واخره المداق قطني من طريق محمد بن اصبع بن الفرخ عن ابيه عن الدراوردى باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يضع يديه قبل ركبتيه واخره البيهقي من طريق خوزين سلمة عن عبدالعزيز بن الدراوردى عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه كان يضع يديه قبل ركبتيه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واخره الحاشي من طريق محمد بن اصبع بن الفرخ عن ابيه عن الدراوردى باسناده مثله وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ودانقة الذهبي فقال على شرط مسلم واخره الحاشي من طريق ابن وهب عن عبدالعزيز بن نافع قال في الحادى قال المزني في الاطراف رواه ابو داود في المصنوع عن اسحاق بن يعقوب شيخ ثقة وعن محمد بن يحيى عن اصمغ كلاب عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ابو داود روى عبدالعزيز بن عبيد الله اماريث متكبير قال المزني اسحاق هذا هو ابن ابي ابراهيم وهذا الحديث في رواية ابن العبد ولم يذكره ابو القاسم انتهى وقال اريج عبد الغنى النابلسي في ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الاحاديث حديث وضع اليدين قبل الركبتين ابو داود في المصنوع عن اسحاق بن ابي يعقوب وعن محمد بن يحيى انتهى قلت لم يقع هذا الحديث في نسخة المطبوعة ولم يتعرض عنه في الحاشي ولا في البذل ولا في شروح البخاري وغيره ولكنه ثابت في رواية ابن العبد كما قد عرفت وذكره البخاري معلقا موقوفا قال المحافظ وصله ابن خزيمة والطحاوي وغيرهما من طريق عبدالعزيز بن الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن نافع بهذا وزاد في آخره يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انتهى قال في الحادى قال الدراقطني تفرد به الدراوردى عن عبيد الله بن عمر وقال في موضع آخر تفرد به اصبع بن الفرخ عن عبدالعزيز بن الدراوردى عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر هذا خروجه الدراقطني باسناده حسن اصبع ابن الفرخ حدث عنه البخاري في صحيحه محتجابه وحدث الترمذي والنسائي عن رجل عنه وعبدالعزيز بن الدراوردى ارجح مسلم بحدیثه في صحيحه و اخرج البخاري حديثه مقرونا بعبدالعزيز بن ابي حازم انتهى وقال البيهقي بعد رواه من طريق حمز ذلك رواه ابن وهب و اصبع بن الفرخ عن عبدالعزيز بن واراها والمشهور عن ابن عمر في هذا ما خبرنا ابو الحسن فاسند من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اذا سجدت فضع يديه فاذا رفع يديه فليرفع يديه قال المحافظ ولما قال ان يقول هذا الموقوف غير الموقوف فان الاول في تقدير وضع اليدين على الركبتين والثاني في اثبات وضع اليدين في الجملة كذا في الاصل والظاهر في السجدة انتهى وقال في الجوهر النعمي حديث ابن عمر المذكور ولا اخره ابن خزيمة في صحيحه واصله البيهقي من حديثه المذكور ثانيا في نظر ان كلا منهما معناه تنحس عن الآخر وحديثه اليه روية

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور وا صبيغ بن الفرخ قال ثنا
الدر اوردى عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا صالح بن
عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال حد ثنا يحيى
ابن عبد الله بن الحسن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبارك كما يبارك البعير ولكن
يضع يديه شر كبتيه

(الذى سياتى عند المصنف) دلالة قولية وقد تأيد بحديث ابن عمر فيمكن ترجيح على حديثه واكثر لان لالة نعلية على ما هو
الاربع عند الامويين ولهذا قال النووي في شرح المذهب لا يظهر لي الا ان ترجيح احد المذهبين من حيث السنة انتهى قال
في الغيب لكن الطحاوى رجع حديثه واكثر لان الحديث لم يختلف عنه بخلاف حديث ابى هريرة فانه قد اختلف عنه على ما يأتى
بيانه ان شاء الله تعالى انتهى حد ثنا ابن ابي داود هكذا في نسخة الطحاوى وفي نسخة النخبة والمبايى ابراهيم بن ابى داود قال
ثنا سعيد بن منصور وا صبيغ بن الفرخ قال ثنا الدر اوردى عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن ابى طالب الهاشمى ابو
عبد الله المدنى (يلقب بنفس الزكية كما في التقريب) من رواية الاربعة الابن ماجه قال الآجرى عن ابى داود قال ابو داود
محمد و ابراهيم خارجان قال ابو داود يس ما قال هذا رأى الزيدية وقال النسائي ثقتة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد
في الطبقة الخامسة وقال كان قليل الحديث وكان يلزم البادية ويحب الخلة قال محمد بن عمر غلب محمد على المدينة يومين بقيتا من
جداوى الآخرة سنة خمس واربعين ومائة وقتل في نصف رمضان وثلث وخمسون سنة وقال الزبير بن بكار قتله عيسى
ابن موسى بالمدينة سنة خمس واربعين ومائة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وفيها قتل اخوه ابراهيم بالبصرة وقال ابن سعد
وفي رواية قتله وهو ابن خمس واربعين سنة يقال ان امه حملت به اربع سنين عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان المدنى عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز المدنى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث لم اقف عليه عن ابى هريرة بهذا السياق
اى لعقل النبى صلى الله عليه وسلم فى وضع اليد قبل الركبتين كما فى حديث ابن عمر سياق ذاك من قوله صلى الله عليه وسلم
حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدر اوردى قال حد ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبارك بهى وقيل نفي كما فى البذل كما يركب البعير
ويضع يديه كبتيه كما يقع البعير عليها حين يقعد كذا فى نيف القدير قال فى المغرب البروك البعير كما يجثوم للطارء و اجلسوا للناسن وهو
ان يمشى على الارض من قال فى المختار برك البعير ما يفعل اى استنسخه واركبها برك بوقيل والاكثرا فاستنسخه اى وضع يديه كبتيه والحديث اخرج
الامام احمد بن حنبل عن ابى هريرة عن ابى داود قال فى صحيحه برك البعير ما يفعل اى استنسخه واركبها برك بوقيل والاكثرا فاستنسخه اى وضع يديه كبتيه والحديث اخرج
ويضع يديه قبل الركبتين هكذا اخرجها الحازمى من طريق محمد بن علي عن سعيد واخرجه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد باساده عن ابى داود قال فى صحيحه برك البعير ما يفعل اى استنسخه واركبها برك بوقيل والاكثرا فاستنسخه اى وضع يديه كبتيه والحديث اخرج
مروان الا انه قال فى صحيحه برك البعير ما يفعل اى استنسخه واركبها برك بوقيل والاكثرا فاستنسخه اى وضع يديه كبتيه والحديث اخرج
والتريدى والنسائي فى صحيحه برك البعير ما يفعل اى استنسخه واركبها برك بوقيل والاكثرا فاستنسخه اى وضع يديه كبتيه والحديث اخرج
النسائي واخرجه البيهقى عن ابى داود عن تميمه مثله قال التريدى حديث ابى هريرة حديث غريب لا يعرف من حديث ابى الزناد الا ان
هذا وجه وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن سعيد المقبرى
صنفه يحيى بن سعيد القطان روىه انتهى قال الشوكانى وقال البخارى ان محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه وقال لا ادرى صح من ابى الزناد
اولا وقال الدر قطنى تفروقه ال اوردى عن محمد بن عبد الله المذكور قال المنذرى وفيما قال الدر قطنى نظر فقد روى نحوه عبد الله بن نافع
عن محمد بن عبد الله واخرجه ابو داود والتريدى والنسائي من حديثه وقال ابو بكر بن ابى داود اسجستى فى هذه سنة تفرد بها اهل المدينة

فقال قوم هذا الكلام محال لانه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير انما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبته فامر به ههنا ان يصنع ما يصنع البعير ونهاه في اول الكلام ان يفعل ما يفعل البعير **فكان** من المحجة عليهم في ذلك في تثبت هذا الكلام وتصحيحہ ونفي الاحالة منه ان البعير راكبا في يديه وكذلك في سائر البهائم وبنو آدم ليس كذلك فقال لا يبرك على ركبته اللتين في رجليه كما يبرك البعير على ركبته اللتين في يديه ولكن يبدأ فيضع اول يديه اللتين ليس فيهما كتابان ثم يضع ركبته فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير

وهم فيها استدلال هذا حدها واذخر عن عميدنا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح كما في المحاوي ورواه السيوطي بصحة في الجامع قال المناوي رمز المؤلف لصحة اخرنا بقول بعضهم سنه جيد وانه لم يطبع على قول ابن القيم وقع فيه وهم من بعض الرواة اوله يخالف آخره الى آخر ما قال وسياتي في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى فقال قوم هكذا في نسخة المهابي واذ في نسخة النخب في اوله قال ابو جعفر رحمه الله بهذا الكلام هكذا في نسخة المهابي وفي نسخة المحاوي هذا كلام وفي نسخة النخب محذوف الكلام محال لانه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير انما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبته فامر به المصلي ههنا ان يضع يديه هكذا في نسخة المحاوي وفي نسخة النخب والمهابي كما يصنع البعير ونهاه في اول الكلام ان يفعل ما يفعل البعير قال في نسخة اراد بالقوم هؤلاء طائفة من الفقهاء طعنوا في الحديث المذكور وقالوا معناه متناقض لانه قال لا يبرك المصلي عند يديه من القيام الى السجود كما يبرك البعير والبعير انما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبته وهذا متناقض لانه نهي في الاول ان يفعل مثل ما يفعل البعير وافر في الثاني ان يفعل مثل ما يفعل البعير ايضا لانه قال ولكن يضع يديه ثم ركبته وقدم ان البعير انما يبرك على يديه انتهى فكان من محجة عليهم اي على هؤلاء القوم في ذلك اي فيما ادعوا من التناقض في تثبت هذا الكلام وتصحيحہ ونفي الاحالة منه هكذا في نسخة المحاوي وفي نسخة النخب والمهابي عن ان البعير راكبا في يديه وكذلك في سائر البهائم وقال في مشكل الآثار وكذلك كل ذي

اربع من البهائم وبنو آدم ليسوا كذلك اي بنو آدم بخلاف ذلك لان ركبتهم في ايديهم كما قال المصنف في مشكل الآثار فقال لا يبرك على ركبته اللتين في رجليه يعني النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المصلي ان يحضر على ركبته اللتين في رجليه كما في المشكل كما يبرك البعير على ركبته اللتين في يديه ولكن يبدأ اي المصلي فيضع اول يديه اي يحضر المصلي سجودا على خلاف ما يصنع البعير فيركب على يديه اللتين ليس فيهما اي في اليدين ركبتان وفي نسخ المحاوي والنخب المهابي ركبا وهو الصواب ثم يضع ركبته اي اللتين في رجليه فيكون ما يفعل اي المصلي في ذلك بخلاف ما يفعل البعير اي من ضرورة على يديه اللتين فيهما ركبا كما في المشكل وقال بعده فبان محذوفه ونعمة ان ما في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لا تقا فيه ولا استحالة والله نسأل التوفيق انتهى وحاصل الجواب على ما ذكر في المعترض ان النبي هو المحذور على الركبتين او لا وركبته ابراهيم آدم في رجليه لا غير بخلاف كل ذي اربع فان في يديه ركبتين ايضا والماورين يحضر على يديه او لا ثم ركبته لئلا يشابه البعير في وضع الركبتين اولا اذ البروك هو المحذور على الركبتين فبان محذوفه ان الاحالة كما ظنه بعض انتهى وقال زهير العرب ان ركبة الانسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فاذا وضع ركبته او لا فقد شابه بعير في البروك انتهى وهكذا قال التورثي وغيره ورواه ابن القيم في زاد المعاد فقال ولما علم اصحاب هذا القول ذلك قالوا ركبتا البعير في يديه لاني رجليه فهو اذا برك وضع ركبته اولا فهذا هو المنهني عنه وهو فاسد لوجه احدها ان البعير اذا برك فانه يضع يديه اولا ويتبقي رجليه قائمتين فاذا نهض فانه ينفض رجليه اولا ويتبقي يديه على الارض وهذا هو الذي نهى عن صلى الله عليه وسلم ونفل خلافه وكان اول ما يقع منه على الارض الاقرب منها فالاقرب اول ما يرتفع عن الارض منها الا على الارض وكان يضع ركبته اولا ثم يديه ثم جهته واذ ارتفع رفع راسه اولا ثم يديه ثم ركبته وهذا عكس فعل البعير وهو صلى الله عليه وسلم نهى في الصلوات عن التشبه بالبهائم فان نهى عن بركه وركبته والبعير واشتات كالشعب والاشباح والفراسح اسبغ واتحا كاتقار الكلب ونقر كقر الغراب ورفع الايدي وقت السلام (وعدا الاحناف في غير الافتتاح) كما زانا بل نيل الشمس هدي المصلين مخالفة هدي الحيوانات الاثني ان قولهم ركبتا البعير في يديه

فذهب قوم الى ان اليدين يبدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك
 بهذه الآثار وخالقهم في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين
واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل
 عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سجد بدأ بركبتيه قبل يديه

كلام لا يعقل ولا يعرف اهل اللغة وانما الركبة في الرجلين وان اطلق على اللتين في يديه اسم الركبة فعلى سبيل التغليب الثالث انه
 لو كان كما قالوه لقال في غير كماله كماله كما يركب البعير وان اول ما يس الأرض من البعير يدها وسر المسئلة ان من تأمل بروك البعير وطم
 ان يهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بروك كبروك البعير علم ان حديثه وان ابن حجر هو الصحاب انتهى وسياتي حديثه وان عند المصنف
 فذهب قوم الى ان اليدين يبدأ بوضعها في السجود قبل الركبتين قال الحارثي اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان
 وضع اليدين قبل الركبتين والى ان قال لك الاوزاعي انتهى وهو رواية عن احمد كافي في الحديث وقال الاوزاعي انه ذكر ان الناس يفتنون ايديهم قبل ركبهم كما ذكر
 عن الحارثي وقال ابن ابي داود وهو قول اصحاب الحديث كما في الحديث وقال الحاكم في المستدرک فانما القلب في هذا انه حديثه بن عمر (في وضع اليدين
 قبل الركبتين) اميل لرواياته في ذلك كثيرة عن الصحابة والتابعين انتهى وقال زين العرب وهذا قال ابو حنيفة وهكذا ذكر
 الغزالي في الوسيط ان عند اهل حنيفة يضع اليدين اولها كما في السجاية عن شرح النقاية لبرهندي قال في السجاية وهذه الرواية
 غير مشهورة في كتبنا حنيفة انتهى وقال ابن حزم في المحلى ورضي على كل مصل ان يضع اذ السجدة يديه على الأرض قبل ركبتيه ولا يدها وقال
 المحافظ وعن مالك واحد رواية بالتخيير انتهى وقال في المجموع ان الخلف ثم يكبر لسجود فان شاء وضع يديه قبل ركبتيه او ركبتيه قبل
 يديه انتهى وفي سنن الدارمي قيل لعبد الله (الدارمي) ما تقول قال كل طيب واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخلف عن محمد
 عن محمد قال سئل قتادة عن الرجل اذا انصب من الركوع يبدأ يديه قال يضع ايمن يده على الارض والى ذلك هذه الآثار المذكورة
 عن ابن عمر والى هريرة قال ابن العربي وقال علماءنا ما قلناه اتعد بالتواضع وارشاد الى الخشية والترجيح بين الحديثين من طريق
 الاصول وصحاحه بل تاريخها ولم تقم دليل من السنة بقوة احد هاتين المكلف مخير بينهما واذا كانا ضعيفين فالأولى ان ترى مالك
 منقول في صلاة اهل المدينة فترجمت بذلك على غيره انتهى وما لعلم في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين
 قال ابن المنذر وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فمن رأى ان يضع ركبتيه قبل يديه ممن اعطاب وبه قال الحنفى ومسلم بن يسار
 وسفيان الثوري والشافعى واحمد واسحاق وابو حنيفة واصحابه واهل الكوفة كذا في كتاب الاعتقاد وروى المصنف ناديا قلاية ومحمد بن
 سيرين وقال ابو اسحاق كان اصحاب عبد الله اذا سجدوا لسجود وقت ركعتهم قبل ايديهم وحكاها البيهقي ايضا عن ابن مسعود وحكاها
 القاسمى ابو الطيب عن عامة الفقهاء وحكاها ابن بطلان عن ابن وهب قال وبه قال ابي ربيعة ابن شعبان عن مالك كذا في عدة القارى قال
 ابن المنذر وبه قول كافي في الحديث وقال الترمذى والعمل عليه عند اكثر اهل العلم يرون ان يضع الرجل ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل
 ركبتيه انتهى وقال في الحاشية هذا المستحب في مشهور المذهب واحتجوا اى الجمهور في ذلك اى في وضع الركبتين قبل اليدين بما حدثنا ابن
 ابي داود وابلجيم الاسدى البرسى قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عن عبد الله بن سعيد
 ابن ابي سعيد كيسان المقبرى ابو عماد واليشى مولا هم المدني من رواية الترمذى وابن ماجه قال عمرو بن على كان عبد الرحمن بن هدي يحيى
 ابن سعيد لا يحدثنا عنه وقال ابن قدامة عن يحيى بن سعيد طست اليه مجلسا فحرفت فيه معنى الكذب وقال ابو طالب عن احمد بن محمد بن
 متروك الحديث وقال الدورى عن ابن معين حنيف وقال الدارمى عن ابي هريرة قال ابو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على
 شئ وقال ابو حاتم ليس يعقوى وقال البخارى تركوه وقال النسائى ليس بشئ تركه يحيى وعبد الرحمن وقال الحاكم ابو احمد ذهب الحديث
 وقال ابن عدي وعامة ما يرويه الضعف عليه بين قلت وضعه ابن الرقى ويعقوب بن سفيان وابو داود والدارمى وقال الدارمى في مشهور
 ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يعقبه لا يخبر حتى يسبق الى القلب انه المتعمد لها وقال البرزقاني عن جده ابي سعيد المقبرى كيسان
 بلدى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه والحديث اخرج ابن ابي داود عن يوسف بن عدي باسناد مشهور

وبما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سبح احدكم فليهد ابرك يديه قبل يديه ولا يبرك بروك الخمل فهذا اخلاف ما روى الاصحاح عن ابي هريرة ومعنى هذا الا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه حد ثنا احمد بن ابي عثمان قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل

كما في زاد المعاد والشيخ وابن ابي داود وغير المذكور في السنن وسماي ما يتعلق بذلك الحديث من الكلام في المنظر في جامعنا وفي نسخة اخرى في عمادى بحذف وباربع المؤذن ابن سليمان المرادى مولاهم المصري قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم الاموي قال ثنا ابن فضيل عن ابي هريرة عن ابي سعيد المقبري عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سبح احدكم فليهد ابرك يديه ولا يبرك بروك الخمل اي كبروك الخمل واداره في الابل وفسره في رواية الترمذي حيث قال يبروك الخمل والي الخمل من الابل وقال الفراء الخمل زودج الساقه كذا في النخب والحديث اخره ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل باسناده شذوا انه قال يبروك الخمل ورواه الاثرم في سننه ايضا عن ابي بكر كذا في زاد المعاد والشيخ واخره البيهقي في سننه من طريق ابراهيم بن موسى عن ابن فضيل باسناده مثله الا انه قال يبروك الخمل قال البيهقي وكذا رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل الا ان عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف والذي يعارضه يتفرد به محمد بن عبد الله بن الحسن وعنه الدماودى وقد رواه عبد الله بن تافع عن طريقه من طريقه عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهد احدكم في صلوة فيبرك كما يبرك الخمل انتهى واخره ايضا ابو داود عن قتيبة عن عبد الله بن تافع عن محمد بن عبد الله بن اسناده مثله فهما وذا في نسخة النخب والمباي قال ابو جعفر فهذا خلاف ما روى الاعرج عن ابي هريرة يعني تعارض رواية ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رواية الاعرج عنه لان في رواية الاعرج المذكور في اول الباب وضع اليد بين اول اثم اركبتيه وفي رواية المقبري

بينهما في الفصل الثاني وضع اركبتيه او لائم اليد بين ومعنى هذا اي معنى حديث المقبري لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه وفي حديث الاعرج لا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يديه ثم اركبتيه فوقع التعارض بين الروايتين قال العيني في النخب اشترط الطحاوي الى وضع المعارضه بقوله ومعنى هذا لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه ولا يتم الكلام به على ما يخفى انتهى قلت والاعرج في الطحاوي لم يشتر هذا الى وضع المعارضه بل اشبهت بهذا الخلاف والمعارضه في حديث ابي هريرة ثم رجع حديثه واول عدم الاحتجاج في حديثه كما سياتي قال في المباي ونحو المعارضه لا تقر لان حديث الاعرج صحيح ورجال اسناده ثقات وهذا الحديث ضعيف معلول كما قلنا فان قلت حديث الاعرج ايضا معلول لان البخاري قال محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه ولا يروى الصحيح من ابي الزناد ام لا قلت محمد بن عبد الله بن اسناده في قول البخاري لا يتابع على حديثه ليس بعرض في الجرح فلا يارض وتوثيق المسائل والاسن ان يقال ان حديث الاعرج مشهور كما ذكره البعض انتهى وقال ابن قدامة في المغني وروى عن ابي سعيد قال كنا لضعف اليد بين قبل اركبتيه فامرنا بوضع اركبتيه قبل اليد بين وهذا يدل على نسخ ما تقدمه انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد هذا وهم في الاسم وانما يبرك بعد وهو ايضا وهم في المتن وانما هو في لغة التطبيق انتهى ووجه الحجازي نسخ وضع اليد بين قبل اركبتيه بما اخره عن مصعب بن سعد قال كنا لضعف اليد بين قبل اركبتيه فامرنا بالركبتيه قبل اليد بين واخره ما اخره عن ابي شيبة في نسخ كما في الفسخ كما في الفسخ واخره ايضا في سننه قال حافظ بن ابي داود كان قاطعا للزراع كنه من افران ابيهم بن اساميل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه وهاهنا في ان انتهى وقال الحجازي في اسناده مقال ولو كان محفوظا لدل على نسخ غير ان محفوظا عن مصعب بن ابيه حديث نسخ التطبيق انتهى وقال الشوكاني وقد مر في الجرح فصل حديث ابي هريرة في وضع اليد بين قبل اركبتيه ناسخا لما قاله في نسخ وضع اليد بين في زاد المعاد برعاية المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن خلفه في وضع اركبتيه قبل اليد بين كما رواه المصنف و ابن ابي شيبة والاشرم على ان ما تقدم في الفصل الاول من طريق الاعرج عن ابي هريرة في وضع اليد بين قبل اركبتيه مما اختلف على بعض رواة مسند واهل الحديث في يديه كمن في اسناده في حديث محمد بن عبد الله بن سعيد المقبري ضعيف حد ثنا احمد بن ابي عثمان قال ثنا اسحق بن ابي اسرائيل واهل الحديث في يديه كمن في اسناده في حديث محمد بن عبد الله بن اسناده

4

قال ان يزيد بن هر و ن قال انا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدأ بوضع ركبتيه قبل يديه وحل ثنا
 ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الخوصي قال ثنا هما قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر وائل الا قال ابن ابي داود من
 حفظه سفیان الثوري وقد غلط والصواب شقيق وهو ابو ليث كذا حد ثنا يزيد بن سنان من
 كتابه قال ثنا حبان بن هلال قال ثناهما عن شقيق بن الربيع

ابو يعقوب المرزى نزيل بغداد من رعاة البخاري في الادب والى داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال ايضا من ثقات المسلمين
 ما كتب حديثا قط عن احد من الناس الا ما خطه يوفى الواعد وكتابه ما من اثبت من القواريري واكيس والقواريري
 ثقة صدوق وليس هو مشي سحاق وقال الدارقطني ثقة وقال البغوي كان ثقة ما من الا اذا كان قليل العقل وقال صالح بن جرير صدوق في
 الحديث الا انه يقول القرآن كلام الله ويقت وقال الساجي تركه لموضع الوقت وكان صدوقا وقال عبدوس الفيسابي كان حافظا
 جدا ولم يكن مثله في الاحتفاظ والورع وكان لقي المشايخ فيقول كان يتم بالوقت قال نعم اتم ولم يكن منهم توفي سنة اربعين ومائتين قيل ربه
 ست ومولده سنة احدى وخمسين ومائة قال تاييز بن ابراهيم الواسطي قال انا شريك بن عبد الله الغضني الكوفي القاسمي عن عاصم

ابن كليب الجرمي الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب عن واكن بن جبر الجرمي الصحابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدأ بوضع ركبتيه
 قبل يديه والحديث اخرجه الدراري عن يزيد بن ابراهيم باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بعث ركبتيه قبل يديه واذا
 نهض رفع يديه قبل ركبتيه وهكذا اخرجه ابو داود وعنه الحسن بن علي وحسين بن عيسى والترزدي عن سلمة بن شبيب واحمد بن ابراهيم الدورقي
 واحسن بن علي المحلواني وعبد الله بن منير والنسائي عن الحسين بن عيسى وابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن يزيد بن ابراهيم مثله واخرجه
 البخاري من طريق الحسن بن علي مثله واخرجه البيهقي من طريق البخاري عن ابني اسامة عن يزيد بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد تقع ركبته
 قبل يديه واذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يرفق اصداره في غير شريك وقال البيهقي هذا حديث يعدهني
 افرو شريك القاسمي وقال البخاري هذا حديث حسن على شرطه ابو داود والترزدي والنسائي واخرجه في كتبه من حديث يزيد بن ابراهيم عن
 شريك انتهى واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وابن اسكن في صحاحهم من طريق شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل كذا في التخصيص
 والدارقطني والحاكم وقال علي بن ابي حمزة قال الدارقطني تفرد به يزيد بن ابراهيم عن شريك ولم يحدث به عن عاصم غير شريك وشريك ليس
 بالقوي فيما يتفرد به وقال الخطابي حديث وائل اصح من حديث ابي هريرة كذا في نسخة التمام والمباني

بخدمت ابو داود ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا ابو عمر الخوصي عن حفص بن عمر التميمي الا زدي البصري قال ثنا همام بن يحيى البصري قال
 ثنا سفیان الثوري بكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخعي والمباني بحذف الثوري عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله اي مش ما روي شريك عن عاصم ولم يذكر وائل كذا في نسخة النخعي والمباني وهو الصواب ووقع في نسخة الحادوي بالادوية
 تصحيح وقال الترمذي روي همام عن عاصم هذا مسلما ولم يذكر فيه وائل بن جبر انتهى كذا قال ابن ابي داود في رواية المذكورة
 عن ابني عمر الخوصي عن همام من حفظه سفیان الثوري بكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخعي والمباني الثوري وقد غلط اي ابراهيم
 ابن ابي داود وفيما قال من حفظه دون كتاب ان همام رواه عن سفیان والصواب شقيق وهو ابو ليث يعني ان الصواب ان همام رواه
 عن شقيق بن الربيع لا عن سفیان الثوري كذا حد ثنا يعني علي وجه الصواب حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري القرظي من كتابه

لا من حفظه فيكون الترتيب لرؤية يزيد بن ابراهيم قال ثنا حبان بن هلال البجلي البصري قال ثنا همام عن شقيق بن الربيع
 قال في تهذيب التهذيب شقيق بن الربيع عن عاصم بن كليب عن ابيه في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعنه همام بن يحيى اخرجه
 ابو داود وكذا رواه ابن قانع في مجله من طريق همام عن شقيق عن عاصم بن شبيب عن ابيه قال المؤلف فان سمعت رواية ابن قانع
 في نسخة ان يكون الحديث مقصلا وان كانت رواية ابو داود هي الصحيحة فالحديث مرسل قلت وشتمت ذكره ابو القاسم الجوزي في مجله
 المصنوعة كما قال ابن قانع وقال لم اصح لشتمت ذكره الا في هذا الحديث وقال ابن اسكن لم يثبت ولم اصح به الا في هذه الرواية انه وقد قيل في

عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق ابوليث هذا فلا يعرف فلما اختلف عن النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما ابيد ا بوضعه في ذلك نظرنا في ذلك فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان
 واثلا لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فان كان ينبغي ان يكون ما روى عنه
 فكانت الروايات في ارتفاع وثبت ما روى وال

شبهت بمجوزي جد عاصم بن كليب ان قيل فيه شئ فمجهول ان يكون شتم تصحيحا من شير ويكون عاصم في الرواية هو ابن كليب وانما
 نسب في هذه والله اعلم وقال ابو الحسن بن القطان شقيق هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام انتهى عن عاصم بن كليب عن ابيه ابي هريرة
 اخبره به بعد ما روى عن محمد بن معمر بن حجاج بن منبهال عن همام بن محمد بن حمادة عن ابي الجبار بن دائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر
 حديثه وصلاة قال فلما سمع ذلك ركبته والى الارض قبل ان يقع كفاه قال همام ونا شقيق عاصم بن كليب عن ابي هريرة بن كليب عن ابي هريرة
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق منبهال بن حجاج بن منبهال عن همام بن محمد بن حمادة عن عبد الجبار بن دائل عن
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الارض قبل ان يقع كفاه قال همام ونا شقيق عاصم بن كليب عن ابي هريرة بن كليب عن ابي هريرة بن كليب
 واخبره به يد يد ثم ربهما وكبر فلما اداوا الى مسجد وقعت ركبته على الارض قبل ان تقع كفاه فلما سمع ذلك ركبته وجاءني عن بطيئة قال
 همام ونا شقيق شاملا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذا قال المنذري كما في النسخ عبد الجبار بن دائل لم يسمع من ابيه وكذا قال
 ابن معين واخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق عاصم بن همام عن شقيق ابي الليث عن عاصم بن كليب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 وقعت ركبته والى الارض قبل ان تقع كفاه قال عاصم وهذا الحديث غريب ورواه يزيد بن يارون عن شريك قال سمعت ابي هريرة يقول
 انما وشريكه مضامى وانما جاء به همام من هذا الوجه مرسل هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى انتهى وشقيق ابوليث
 هذا لا يعرف وفي نسخة الخشب وغيره كذبت الفار وفي نسخة الحادى باثبات الفار يعني شقيق هذا مجهول فالحديث به مطول قال في الخشب
 واهم ان هذا من قوله كذا قال ابن ابي والى قوله لا يعرف غير موجود في كثير من النسخ وفي بعض النسخ معزوب عليه والظاهر ان هذا تحطيط
 من المنسوخ وان من نسخة غير انها لما طال بجرانها بين اهل العلم وقع فيها الخلل انتهى نكتة ووقع ذلك في نسخة الحادى ايضا ولم يقع في نسخة
 المساني واهم ان المصنف استخرج الحديث في باب من انس ابنه صلى الله عليه وسلم اعطى بالكتابة نسبة ركبته يده
 اخبره اباكم وابي بصير والدارقطني وقال لغزوه العلا بن اساميل وهو مجهول وقال الحكم بن عوف بن شريك والاعلم له عنه وقال ابن ابي حاتم عن ابيه
 انه منكر كما في النسخ فلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ابيد ا بوضعه في ذلك اي في السجود نظرنا في ذلك وفي نسخة الخشب المساني فيه اي
 في ذلك الاختلاف وكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان دائل لم يختلف عن ابي من دائل في وضع الركبتين قبل اليمين وانما الاختلاف عن ابي هريرة
 فروي الاخرج عنه وضع اليمين قبل الركبتين وروي عبد الله بن سعيد عن جده عنه وضع الركبتين قبل اليمين وكان ينبغي ان يكون له روى
 عنه اي ابي هريرة فلما كانت اي تساوت من تكافى يتكافى اي تساوى ومنه الحديث المسلمون يتكافؤون فاما واهم اي يتساوى في
 المقاص والديات واصلة من الكفو وهو التقدير والمساوى كذا في الخشب فيه ارتفع وثبت ما روى دائل قال في الخشب اشار بهذا الكلام
 الى ترتيب حديثه واهل بن محمد بن ابي هريرة بيان ذلك ان ابا هريرة اختلف عنه كما ذكرنا في معنى فان رواية الاخر عن فخره و
 تحا لها رواية عبد الله بن سعيد عن جده عنه كما فرينا به وحديثه دائل لم يختلف عنه فيكون اخرج من حديث ابي هريرة لان الاتفاق
 من اسباب الترتيب ولما قال الفخامى حديثه دائل اثبت من حديث ابي هريرة على اننا لان بعضهم ادعى انتشار حديثه ابي هريرة كما هو
 مستوفى انتهى وقال في زوايا حديثه دائل بن جراد بن لوجه احد ابناء ابي هريرة قال لا يخالف في غيره الا في ان حديثه
 ابي هريرة مع حطرت المني كما تقدم من يقول فيه ويضع يديه قبل ركبته ومنه من يقول بالعكس ومنه من يقول ويضع يديه على ركبته ومنه
 من يحدف هذه الجملة رابعا الثالث ما تقدم من قبيل البخاري والدارقطني وغيرهما الرابع انه على تقدير ثبوت روايته لغير جماعة من اهل العلم
 اخرج قال ابن المنذر وقد تقدم بعض صحابنا ان وضع اليمين قبل الركبتين منسوخ وقد تقدم ذلك في المسألة الموافقة لابي بصير
 صلى الله عليه وسلم عن بروك كبروك في الصلاة بخلاف حديثه دائل بن جر السادس ان الموافقة لم يقول عن الصحابة كعب بن ابي
 وابنه وعبد الله بن مسعود ولم يقع عن احد منهم ما يوافق حديث ابي هريرة الا على اختلاف عنه السابق ان له شواهد من حديث ابن عمر

فهذا احكم تصحيح معاني الآثار في ذلك واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا قد رأينا
 الاعضاء التي امر بالسجود عليها هي سبعة اعضاء بذلك جاءت الآثار عن رسول الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى روى عنه في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا
 ابراهيم بن ابى الوثرية قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد
 عن ابيه قال امر لعبدان يسجد على سبعة ارباب وجهه وكفيه وراكبتيه وقد ميه
 ايها السبع قد انتقص

وانس كما تقدم وليس حديث ابى هريرة شاهد فلو تقدم حديث داود بن جرير من اجل شواهد كفيته وحديث داود
 اولى كما تقدم الا ان اكثر الناس عليه والقول الاخرنا يحفظ عن الاوزاعي وملك واما قول ابن ابي داود وانه قال ابى هريرة
 فاننا اراد به بعضهم واما قاسم الشافعي وسمع على فلان التاسع انه حديث فيه تحفة محكية سبقت بوجاهة فعله صلى الله عليه وسلم فهو اولى
 ان يكون محفوظا لان الحديث اذا كان فيه تحفة محكية دل على انه محفوظا لعاشر ان الافعال المحكية في كلامها ثابتة مجمعة من رواية غيره فهي
 افعال معروفة مجمعة وهذا واحد منها لا يحكمها ومعارضة ليس مقاديرها في الحديث والاشارة على هذا الذي ذكرنا من ترجيح حديثنا
 حكم تصحيح معاني الآثار في المتعارضة في ذلك الباب واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا قد رأينا الاعضاء التي بكزاني نسخة المساني
 وزاوي نسخة الخب بعدة قدر السجود عليها اي على الاعضاء هي سبعة اعضاء بذلك اي بالسجدة على سبعة اعضاء جاءت الآثار
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكليفي في سجدة على سبعة اعضاء ما رواه في نسخة الخب المساني في ذكره ابو بكر
 قال ثنا ابراهيم بن ابى الوثرية عن مطرف المكي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن الخزيمي المدني عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن
 ابن ابى وقاص الزهري المدني عن عامر بن سعد بن ابى وقاص الزهري المدني عن ابى سعد بن ابى وقاص الزهري قال امر لعبد
 بكزاني نسخة الخب وروى في نسخة الخب والمساني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امر لعبدان يسجد على سبعة ارباب بالمدحج ارباب كسروا
 واسكان ثمانية وهو العنق قال الحافظ وجهه بالمدحج بيان لقوله ارباب وما بعده عطف عليه كزاني الخب وكفيه وراكبتيه وقد ميه
 اي اي الاعضاء من هذه الاعضاء السبعة لم يقع اي على الارض فقد انتقص اي سجود والغير في انتقص اي سجود الذي دل عليه قوله
 ان يسجد كزاني الخب والحديث يدل على ان اعضاء السجود سبعة وانه ينبغي الساجدان يسجد عليها كلها وقد اختلف العلماء في ترك سجود
 عليه من الارباب سبعة بعد ما هم على ان يسجد على الارض فريضة فذهب احمد واسحاق الى انه لا يجزى من ترك سجود على شيء من الاعضاء
 السبعة وهو الاصح من قول الشافعي في ترجمه المتأخرون خلاف ما رجحه الرازي وهو ذهب بن حبيب وكان البخاري مال الى هذا القول
 كما في عمدة القاري وبهذا قال طائفة كافي المغني وروى كافي في التمهيد وقال مالك وابو حنيفة والشافعي في القول الاخر لا يجب سجود على غير
 الجبهة كما في المغني وهو رواية عن احمد كافي في رساله شيخنا عن الشرح الكبير وهو قول اكثر الفقهاء كما في النيل ثم انهم لم يختلفوا ان يسجد
 على جبهته وانه فقد سجدي وجهه ونكفوا فمن سجدي على احد ما قال ابن رشد فذهب الاوزاعي واحمد واسحاق وابن حبيب الى ان يسجد على
 يجب ان يجبهها وهو قول الشافعي كما في النيل وذهب الجمهور الى وجوب السجود على الجبهة دون الالف كما في النيل ايضا وقال النوذي فاما
 الجبهة فيجب ومنها كشونة على الارض ويكفي بعضها والالف مستحب فلو تركها زادوا انفس عليه وتركها فيجبهته لم يجز هذا ذهب الشافعي
 وملك والاكثريين انتهى وقال ابن بطال كافي الخب وقالت طائفة اذا سجد على جبهته دون الله اجزاه روى ذلك عن ابو عمرو وعطاء
 طاووس والحسن وابن سيرين والقاسم وسالم والشافعي والزهري قال وهو قول مالك ومحمد وابى يوسف والشافعي في احد قوله ابى ثور
 واستحب عندهم ان يسجد على الله مع جبهته انتهى وقال ابن تيمية في المغني في الالف ردعايتان احداهما يجب سجود عليه وهذا قول سعيد
 ابن جبير واسحاق وابى حنيفة وابن ابي شيبة والرواية الثانية لا يجب سجود عليه وهو قول عطاء وطاووس وعكرمة والحسن وابن سيرين
 والشافعي وابى ثور وصاحب ابى حنيفة وروى عن ابى حنيفة انه ان يسجد على الله دون جبهته اجزاه قال ابن المنذر العلم اوسعنا الى هذا
 القول انتهى لكن يرد قوله ابن المنذر قال ابن جرير في تهذيبه آثار كافي الخب حكى الجبهة والالف سواد فانت الالف دون الجبهة
 كما في راحته دون الصابغ او الصابغ ووجهها فرق بين ذلك قال وهو هذا الذي كتبه قال جماعة من السلف قال ابن بطال وبه

وما حدثنا ابن مرسوق

قال طاووس ما بين سيرين وهو قول ابن القاسم وفي المبسوط ونكح عن ابن عمر قال قول امامنا النعمان ومكي ابن شماس في ابوابه ان قول
 مالك كما في النخب وقال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام روى عن ابن عباس وقتادة في قوله تعالى يركعون للاذقان قالوا لوجه وقال الحسن
 بن علي وسليمان بن سيرين عن سجود علي الالف فقال يركعون للاذقان سجدا وتاويل من تاويله على الوجوه على الخمي يدل على جواز الاعتقاد بالسجود على الالف
 دون الوجوه فان كان استحب فعل السجود عليها لانه معلوم انه لم يرد بها سجود على الذن لان احدنا من اهل العلم لا يقول ذلك فثبت ان المراد بالالف
 اقرب منه من الذن ومن ذهب الى حنيفه ان كان سجود على الالف دون الوجوه جزءا وقال ابو يوسف وعبد الجبار وعبد الجبار وعبد الجبار وعبد الجبار
 اجزاء عند جميعا وروى العطات بن خالد بن تافع عن ابن مكر قال اذا وقع الف على الارض فقد سجدت وروى سفيان بن عيينة عن حفص بن
 طاووس قال الوجوه والالف من السبعة واحد روى ابو ابيم بن ميسرة عن طاووس قال ان الالف من الجبين وقال ابو خيرة انها مختصرا
 وقال في الهداية واختلف في محل اقامة فرض السجود قال اصحابنا اثنىة هو بعض الوجوه وقال زفر الشافعي السجود فرض على الاعضاء
 السبعة واجتبا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان السجود على سبعة عظم وفي رواية على سبعة ارباب الوجوه والميدان والركبتين
 والقدرين واثان الاضراس السجود مطلقا من غير تعيين عضو ثم انعقد الاجماع على تعيين بعض الوجوه فلا يجوز تعيين غيره ولا يجوز تعيينه
 مطلقا اكتب بغيرها احد فعمله على بيان السنة مطلقا بالركبتين ثم اختلف اصحابنا اثنىة في ذلك لبعض قال ابو حنيفة هو الوجوه
 والالف غير عين حتى لو وضع احد يان حاله الاختيار بجزء غير ان لو وضع الوجوه من غير كراهة ولو وضع الالف ووجهه لم يرض
 وكراهة وعنه ابو يوسف ووجهه الوجوه على تعيين حتى لو ترك السجود عليها حال الاختيار للجزء واجهوا على انه لو وضع الالف ووجهه في حاله
 بجزءه ولا خلاف في ان الاستحب هو الوجه فيها حاله الاختيار واجتبا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل من جئتهك والفتك من الارض امر
 بوضعها جميعا الا اذا فرغ من وجهه ووجهه وقع مستجاب لان الوجوه هي الاصل في الباب والالف تابع ولا عبرة بقوات التابع عند وجود الاصل
 ولا ذاتي بالاكبر ولا كثره كالمكان ولا في حنيفه ان المأمور به هو السجود مطلقا على تعيين ثم قام الرسل على تعيين بعض الوجوه باجماع بيننا لاجتماع
 على ان ما سوى الوجوه وما سوى الركبتين العنق من الوجوه غير مراد والالف بعض الوجوه كالوجوه والاجماع على تعيين الوجوه فلا يجوز تعيينها وتعيينه
 مطلقا اكتب بغيرها احد ولا يصلح نسخا اكتب بغيرها على بيان السنة احتراز عن الرد والاشكال انتهى وقد وقع في حديث الباب في ذكر
 اجزاء السجدة الوجوه وكذا وقع في حديث عباس كما سياتي في وجوه الوجوه ليس بلوا واجامعا وانما المراد اذناه فيجوز بالالف ايضا لان الوجوه
 يجوز للاعتقاد عليها كما يجوز للاعتقاد على الوجوه كما في السجدة فان قيل ذكر الالف في رواية مسلم حيث قال امرت ان السجود على سبعة الوجوه والالف
 والميدان والركبتين والقدرين قلت الجواب قال الاكثر ان ظاهر الحديث ان الوجوه والالف في حكم عضو واحد لان سبعة ارباب في
 رواية اخرى سبعة عظم فان جعل عضوين صارت ثمانية وانما ذكر الالف استصحابا بدو تابع للوجوه الاترى كيف ذكرت اصحابنا في شرح فقالوا
 ان كل الالف حيث يدان من قرن الحاجب وينتهي ان الى الموضع الذي فوق الشيا والاربعيات فعلى هذا يكون الالف والوجوه التي هي على
 الحد واصلها هو المعنى المشار اليه في حديث عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابي بصير قال عليه السلام امرت ان السجود على سبعة عظم على الوجوه
 والاشارة الى الالف الحديث فقد روى فيها وان اجزاء السجود سبعة اجزاء ولا يكون سبعة الا اذا كانت الوجوه والالف عضوا واحدا كما في النخب
 والحديث اخرجه بن عبد بن حميد بن محمد بن عبد الله بن جعفر فذكر باسناده بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود
 السجود على سبعة ارباب وجوه وكفيه وركبتيه وقد مر في فاهم يفتن فقد انقص كما في النخب وقال في الهدى كما ترى حديثه في روضة وند
 ما ريت في بعض نسخ المطاوي ذكره مورقا واصح من ان عرفوا ايضا عندنا على ما ذكره ابن عميد انتهى واخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده
 من طريق عبد الله بن جعفر بن اسماعيل بن عمار بن سعد بن ابيه عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود على سبعة ارباب فلفظ استن
 وذلك ان السجود على سبعة ارباب وجوه وكفيه وركبتيه وقد مر في فاهم يفتن فقد انقص كما في النخب وقال في الهدى كما ترى حديثه في روضة وند
 حيان فلفظ ابو زرعة فلفظ الذي اجمع في النخب قلت اسناد المصنف ليس فيه موسى بن محمد كما ترى في رجال اسناده كلهم رجال اصحابنا كما في النخب بوجوه
 فقد سئل عن مقدمه وكذا في حديثه بن عبد بن حميد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اسماعيل بن عمار بن سعد بن ابيه عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود على سبعة ارباب فلفظ استن
 اخرجه ابو يعلى بن طريق عمار بن سعد بن ابيه وهو وجه ما مرناه في مسنده عمار بن عبد الله بن جعفر بن اسماعيل بن عمار بن سعد بن ابيه عن ابي بصير

قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد
 العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثلها **وحد ثنا محمد بن خزيمة** وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال
 حدثني الليث بن سعد **وحد ثنا يونس** قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهيثم عن
 محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته
 وقد فاه **وما حد ثنا ابن مروق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن
 يزيد بن الهادي ذكر باسناده مثله

قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر الخزازي عن اسمعيل بن محمد المدني عن عامر بن سعد عن ابيه وفي نسخة
 الخشب والمباني عن عامر بن ابيه قال وزاد في نسخة الخشب والمباني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثله
 واخره ابن ابي شيبة نحوه كما في الخشب وعبد بن حميد وابو اسحق كما تقدم وحدثنا وفي نسخة الخشب والمباني بنحوه الواو محمد بن خزيمة البصري
 وفهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح المعري كاتب الليث قال حدثني الليث بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخشب
 والمباني بن سعد بن سعد بن يونس بن عبد الاعلى المصري قال ثنا عبد الله بن يوسف القنيسي المصري قال ثنا بهذا في نسخة الحادي وفي
 نسخة الخشب والمباني قال حدثني الليث بن سعد لفظه المصري قال حدثني بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني في حديثنا

ابن الهادي يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي القتيبي المدني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد القتيبي المدني عن عامر بن سعد بن ابي
 وقت عن عباس بن عبد المطلب بن ابي شمع بن عبد مناف القرظي ابا شمس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بغير امه بنته بنت
 جنان بن كلب ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنتين وضاع وهو من غير فذرت اسمان وحدثه ان يمسوا البيت الحرام فوجدته
 تكسبت البيت الحرام في اول من كساه ذلك وكان الية في الجاهلية اسقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد
 مع المشركين كرها فاسرفا فتدى نفسه وانتدى ابن اخيه عقيل بن ابي طالب ورجع الى مكة فيقال ان اسلم وكرم قومه ذلك وصار كيتيبي في النبي
 صلى الله عليه وسلم بالاخبار ثم جرت قتل الفتح بقتل وشهد الفتح وثبت بهم حين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آذى العباس فقد آذى آلانا
 عم ابراهيل صنوا بيه اخرجه الترمذي في ثقته وقال ابن المسيب سمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل العباس فقال هذا العباس احمد بن محمد
 كفاه وصلها واخرج البخاري في ترجمته ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بسنده الى اشعث بن عمار بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد
 ابيه قال كان العباس اعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه في اقدار ما يروى ومات
 بالمدينة في رجب اربع مائة سنة اثنى عشر وثلاثين وكان طويلا جميلا ابيض كذا في الاصابة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد

العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقد فاه **والحدیث** اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن ابي عمير
 عن ابن الهادي باسناده بلفظ المصنف واخرج ايضا هو وابو داود واحمد والترمذي عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن معمر عن ابن الهادي باسناده
 مثله واخره البيهقي عن طريق قتيبة مثله واخره ابن ابي عمير عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهادي باسناده مثله
 واخره الامام الشافعي في مسنده عن ابراهيم بن محمد بن يزيد بن الهادي مثله واخره ايضا ابن حبان في صحيحه كما في الخشب قال الترمذي حدثني
 العباس بن عبد المطلب عن الحسن بن محمد بن ابي حاتم في العلل واما حديثنا وفي نسخة الخشب بنحوه وما ابن مروق قال ثنا
 ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي المدني عن يزيد بن الهادي فذكر باسناده مثله والحدیث اخرجه البزار في مسنده
 عن محمد بن عتبة السدوسي عن عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي فذكر باسناده بلفظ امر المرأ ان يسجد على سبعة ارباب يديه ورطبه كغيره
 ووجهه كما في الخشب واخره الامام احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن همدان عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن عامر بن سعد عن العباس مرفوعا اذا
 سجد الرجل سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدميه واخره ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهادي عن محمد
 ابن ابراهيم عن عامر باسناده مثله وعن يحيى بن اسحاق عن ابن ابي عمير عن ابن الهادي مثله قال الزبيدي ان حديث العباس هذا رواه جماعة
 الى مسلم منهم مصابح الاطراف والحميري في صحيح بين الصالحين والبيهقي في مسنده وابن الجوزي في جامع المسانيد والحقين ولم يذكره غيره في صحيح

روا حد ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمر وعنه طاؤس عن ابن عباس عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ان يهود على سبعة اعظم وواحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فكانت هذه الاعضاء التي عليها السجود فقطرنا كيف حكموا اتفق عليه منها ليعلم

بين السبعين ولم يذكر القاضى عياض لفظه الا ارب في مشارق الآثار الذي وضعه على اللفاظ البخارى وسلم والموطا واخره في شرح مسلم فقال وهذه اللفظة لم تقع عند شيخنا في مسلم ولا هي في النسخ التي رأينا والتي في كتاب سلم سبعة اعظم اه والذى يظهر والله اعلم ان اعظم سبع بالوجه فقبه الباقر وهو محل اشتباه فان العباس يشبه بابن عباس وسبعة اعظم انتهى وقال المحافظ في التخصيص وعزاه المنذرى للشيخ عليه فوهم فانه في بعض نسخ مسلم دون بعض وللهذا استذكره المحاكم ولم يذكره عبد بن حبان ولم يخرجه البخارى وصلا وقال البزار لا نعظم احد الا قال الآراب الا العباس وهو مستحب برواية ابن عباس التي في سنن ابى داود انتهى مختصرا وما حدثنا وفي نسخة الخشب والحاموي بخذف وما يونس بن عبد الاعلى قال ثنا سفيان بن عيينة كما وقع انفسه في ذلك عند ابى عوانة عن عمرو بن دينار المكي عن طاؤس بن كيسان اليماني عن ابن عباس عبد الله حبر الامم وذا ابو عوانة قال ابن عباس صلى الله عليه وسلم هو بعظم البرية في جميع الروايات بالبنا للمسلم فاعلم والمراد به الله جل جلاله قال البيهقي عرف ذلك بالعرف وذلك ليقضي الوجوب قيل وفيه نظر لانه ليس فيه صيغة فعل قاله المحافظ قلت في رواية ابى داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال حاد انتم انما سجد على سبعة فهذا يدل على ان الله تعالى امره والامر من الله تعالى يدل على الوجوب قاله العيني في العمدة وقال الشوكاني لفظ امر اول على المطلوب من صيغة اهل كما تقر في الاصول ولكن الذي يتوجه على القول بانتفاء الوجوب على الامامة ان لا يمتنع في قوله بان خطاب صلى الله عليه وسلم خطاب لامة وفيه خلاف معروف ولا شك ان لم يمتنع ادلة التأسيس ليقضى ذلك واخرجه البخارى في صحيحه من رواية شعبة عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس بلفظ امرنا وهو دال على العموم انتهى والذي تقدم في حديث العباس اذا سجد العبد سجدة معه سبعة ارباب ليدري ان النون في امرنا نون الجمع قاله المحافظ وقال ايضا وعرف بهذا لى بحديث شعبة عن عمرو ان ابن عباس تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم اما ساعا منه واما بلا فاعنه ويحتمل ان يكون ابن عباس تلقاه عن امير رضى الله عنه انتهى مختصرا ان سجد على سبعة اعظم قال ابن ابي عمير في تاريخه سجد على كل واحد على عظامه ويحوز ان يكون من باب تسمية اجملته بهم بعضهم قاله المحافظ والحديث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن يونس باسناده بلفظ المصنف الا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذا ودعي ان كيف شعره ووثبه واخرجه احمد بن سفیان مثله واخرجه البخارى عن تميم بن عيسى عن سفیان (الثوري) عن عمر ولفظ المصنف الا ان قال الاعضاء وذا ولا كيف شعره ولا في الجبهة واليدين والركبتين والبرصين اخرجه سلم والترمذي والنسائي من طريق حماد بن زيد ولفظ النسائي كلفظ المصنف وذا ولا كيف شعره ولا شاميه واخرجه ابن ماجه من طريق ابى عوانة وحماد بن زيد عن عمرو بن شعيب ان سجد على سبعة اعظم واخرجه ابو داود والبيهقي من طريق حماد بن زيد واخرجه الشيخان واحمد وابو داود والطبرسي وابو عوانة والدارمي من طريق شعبة عن عمرو واخرجه الشافعي وغيرهما من طريق ابن طاؤس عن ابن عباس قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وما حدثنا وفي نسخة الخشب والمهايني بخذف وما ابن ابي داود وابراهم البصرى ثنا محمد بن المنهال انتهى القرية المحفوظ البصرى قال ثنا يزيد بن زريع عن عيسى البصرى المحفوظ قال ثنا روح بن القاسم انتهى البصرى عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه احمد في مسنده عن سفیان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سجد على سبع ونهى ان كيف شعره وشيا به كما في الخشب في الباب نحو ابى هريرة عند الطبري في الاوسط مرفوعا السجود على سبعة اعضاء قال البهقي وفيه ابهامية بن يعنى وهو ضعيف اه ومن ابن مسعود عند الطبري في الكبير مرفوعا اما انما سجد على سبعة اعظم ولا كيف شعره ولا انما قال البهقي وفيه نوح بن ابى مريم وهو متروك ونحن ابن عباس عنده فمرفوعا امر ابن آدم ان سجد على سبعة اعظم كما في الكسندر عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في الاثر كما في الكسندر فكانت هذه الاعضاء السبعة هي التي عليها السجود اي امر صلى الله عليه وسلم عليها فقترنا وذا وفي نسخة الخشب واللباني في ذلك كيف حكم ما اتفق عليه منها اي من الاعضاء سبعة ليعلم وفي نسخة الخشب واللباني لنعلم

به كيف حكوما اختلفوا فيه منها فرأيت الرجل اذا سجد يبدا بوضع احد هذين اما ركبتاه واما
 يدا له ثم رأسه بعد هما ورأيتاه اذا رفع يدا برأسه فكان الرأس مقدما في الرفع مؤخرا في الوضع ثم
 يثنى بعد رفع رأسه يرفع يدا به ثم ركبتيه وهذا اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفتنا في حكم
 الرأس اذا كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليدين كذلك لما كانتا مقدمتين
 على الركبتين في الرفع ان تكونا مؤخرتين عنهما في الوضع فثبت بذلك ما روى واثبت هذا هو النظر به
 ناخذ وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعهد رحمهم الله ثم **وقيل** روى ذلك ايضا عن عمر بن عبد الله
 وغيرهما كما حدثنا هذين سليمان قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال حدثني ابي بصير
 عن اصحاب عبد الله علقمة والاسود فقالوا احفظنا عن عمر في صلاته انه خرب بعد ركوعه على ركبتيه
 كما يخرب البعير ووضعه ركبتيه قبل يديه **حل** ثنا ابوبكر قال ثنا ابو عمر الضرير

بالنوع به اى بالمتفق عليه من الاعضاء السبعة كيف حكموا اختلفوا فيه منها فرأيت الرجل اذا سجد يبدا بوضع احد هذين اشار به على الركبتين
 واليدين باعتبار المذكور فلذلك ذكر اسم الاشارة كذلك في الغيب اباركيتاه اى عن يمين يدا وما يدا اى عن يمين يدا والاولى اى ثم رأسه بعد هما
 اى بعد الركبتين واليدين ورأيتاه اى الرجل اذا رفع اى رأسه من السجدة بغير رأسه فكان الرأس مقدما في الرفع مؤخرا في الوضع ثم
 من المشية بعد رفع رأسه يرفع وفي نسخة المباني يرفع بالياد وكذا في النقل في السجدة عن المصنف وهو الاوجه يديه ثم ركبتيه ثم يدا وفي
 نسخة الغيب والمباني هذا يحذف الواو والاتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفتنا في حكم الرأس اذا وثى شخصي الغيب والمباني اذ يحذف
 الالف كان اى حين كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليدين كذلك لما كانتا مقدمتين **بعث** الدلائل المشددة على الركبتين
 في الرفع ان تكونا مؤخرتين **بعث** انما المشددة عنهما اى عن الركبتين في الوضع فثبت بذلك ما روى واكمل اى من وضع الركبتين قبل اليدين
 فهذا هو النظر واصل النظر على ان الركبتين والاعضاء التي امر المصلي ان يسجد عليها سبعة روي اوجه واكدان والركبتان والقدان ورأيتاه
 قد اتفقوا ان المصلي اذا سجد يبدا اباركيتيه واما يديه ثم برأسه بعدهما واذ ارفع يدا اول برأسه ثم يديه ثم بركبتيه فكان الرأس مقدما في الرفع
 مؤخرا في الوضع فانظر واتقاس على ذلك ان يكون اليدين كذلك لما كانتا مقدمتين على الركبتين في الرفع يثنى ان يكونا مؤخرتين عن الركبتين
 في الوضع انتهى ونص المحافظ في فتح كلامه فقال قال الطحاوي **مقتضى** ما نرى في الرفع من وضع الرأس عن يمينها في الارتفاع ورفعه قبلها ان يتأخر وضع اليدين عن
 الركبتين **لما** اتفقوا على تقديم اليدين عليها في الرفع انتهى وانه ناخذ وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعهد وانما هو من العلماء رحمهم الله تعالى
 وقد روى ذلك اى وضع الركبتين قبل اليدين ايضا عن عمرو بن عبد الله بن مسعود وغيرهما كما حدثنا هذين سليمان **اكوني** قال ثنا عمر بن حفص

ابن عياش الخمي اكوني قال ثنا ابى حفص ابن عياش اكوني قال ثنا الاعمش سليمان بن هيران اكوني قال حدثني ابراهيم بن زيد الخمي
 اكوني عن اصحاب عبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس الخمي اكوني والاسود بن زيد الخمي اكوني فقالا هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة
 الغيب والمباني قالوا يحذف الفاء اى علقمة والاسود وحفظنا عن وفي نسخ الحادى والغيب والمباني من عمر كذا في نسخة الحادى والمباني
 وراودني نسخة الغيب الغيب في صلواته انه اى عمر خراى سقط قال في الجمع طر حيز بالضم وانكسر اذا سقط من عملوا انتهى بعد ركوعه على
 ركبتيه كما يخرب البعير ووضعه ركبتيه قبل يديه اسنادا وصحيحا قال في الحادى وقال في المباني ورجال هذا الاثر كلهم ثقات انتهى واخرجه ابن عياش
 في مصنفه عن ربيع عن الاعمش عن ابراهيم بن عمر بن ابي حنيفة قال يرفع ركبتيه قبل يديه وعن علي بن الاعمش عن ابراهيم بن الاسود ان كان يرفع
 على ركبتيه كما في الحادى والغيب واخرجه عبد الرزاق ايضا في مصنفه عن الثوري ومعه عن الاعمش عن ابراهيم بن عمر بن ابي حنيفة قال اذا ركع
 يقع كما يقع البعير ركبتاه قبل يديه وكان يركع ويروي كما في الغيب قال ابن عقيم في زاد المعاد واما التام لم يحفظه عن اصحابه فانحفظ عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان كان يرفع ركبتيه قبل يديه ذكره عنه عبد الرزاق وابى المنذر وغيرهما انتهى حديثنا ابو بكره بكار القاسمي قال
 ثنا ابو عمر الضرير بن حفص بن عمر الدوري المقرئ قال في الحادى وكذا قال في الغيب والمباني ويحتمل ان يكون ابو عمر هذا الضربا لا يركع
 ابن عمر الضرير من شيخه ابى داود وقد ذكرنا في مشايخنا ما ولم يذكره في مشايخ حفص بن عمر الدوري فهذا يتقوى به احتمال وقد تقدم
 دا على الاول فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن مسيب ويقال مسيبان الا زدي ابو عمر الدوري المقرئ الضربا لا يركع سا مرام من رواية

قال ان احاديث سنة ان المهاجر بن ابطاة اخبره وقال قال ابراهيم الحنفي حفظ عن عبد الله بن مسعود ان ركبته كانتا
تقعان الى الارض قبل يديهما قال ابن مردويه قال ثنا وهب بن شعبة عن مغيرة قال سألت ابا بصير عن الرجل يركب
بيديه قبل ركبته اذا سجد فقال ابو بصير ذلك الا حصى او حجون

باب وضع اليدين في السجود اين ينبغي ان يكون

حدثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابراهيم قال ثنا فليح بن سليمان عن عمار بن مهمل قال اجتمع ابو حميد
وابو اسيد وسهل بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو حميد اننا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امسك

ابن ماجه وشيخه قال ابو جهم مروي وقال القليل ثقة وقال ابو داود سمعت ابا ركنة بن عمار قال قال ابو بصير كان يقرأ بقراءة الكسائي في شهر
ربيعا وقال ابن سعد كان عالما بالقرآن وتفسيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدررلوني ضعيف توفي في شوال سنة ست مائة و
مائةين قبل صدره يعني بفتح السين سنة قال انما هو ابن سلمة البصري ان المهاجر بن ابطاة الحنفي اكد في القاضى اخبرهم اي تلاذذت سماوا
وطيرة قال قال ابراهيم الحنفي حفظ على صيغته ليجوز كما في المصنفين عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابن مسعود ورواه في نسخة الخشب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من طريقه من ضعف واقتطاع اما الضعيف فان المهاجر بن ابطاة في مقال واما الاقتطاع فان ابراهيم لم يرو عن ابي بصير شيئا
انتهى قلت اتفق مسلم في صحيحه والمهاجر ومصححهما من الامم كرايم الحنفي وخصه بسبب ذلك بما ارسله عن ابي بصير وما في تهذيب
التهذيب وقد قال ابراهيم اني حدثكم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كما في التهذيب ايضا وحيثما قال حافظ عن ابي بصير عن ابي بصير وادرك من قال عبد الله وقد روى ابن ابي شيبة عن ابي بصير عن
جماح عن ابي بصير قال كان اصحاب عبد الله اذا اخطوا للسجود وقت ركعتهم قبل ايديهم كما في الحادي و هذا يتقوى ما رواه المهاجر عن ابراهيم
من عن ابن مسعود فان اصحاب ابي مسعود اذا ذكروا من علمه والله اعلم حدثنا ابن مردويه ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن شعبة ان ابا بصير
ذنادني الحنفي الخشب والمباني ابن جرير بن شعبة عن مغيرة بن مقسم الحنفي اكد في القاضى اخبرهم اي تلاذذت سماوا
وفي نسخة الحادي ان الرجل يركب بيديه قبل ركبته اذا سجد فقال ابراهيم او يفتح ذلك الا ان كان في نسخة الخشب وفي نسخة المباني الا
او حتى او حجون اسنادا صحيحين ورواه ابن ابي شيبة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الثوري عن معمر بن ابراهيم في الرجل يركب بيديه قبل ركبته قال ابراهيم ويضع ذلك الا حجون كذا في الخشب قال في البداية وهذا اذا كان
الرجل مائتا يركب ذلك فان كان في الخشب لا يركب ويضع الركبتين قبل اليدين فانه يفتح بيديه اولا ويقدم يمينه على اليسرى انتهى وقال الشافعي
ومقتضاها ان يفتح يمينه او يفتح اليدين اولا فانه لا يركب في وضع الركبتين وهو الذي يظهر لعسر ذلك انتهى -

باب وضع اليدين في السجود اين ينبغي ان يكون

اي هذا باب في بيان ان اليدين ان يركب في سجودهما الى سجود كذا في الخشب قد اختلف في ذلك فذهب الشافعي واصحابه الى ان يركب
ان يركبها مذكور في نسخة وذهب اصحابنا الى استحباب وضعهما هكذا اذ نية وهو رواية عن احمد كما سياتي حدثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا
ابو عامر كذا في نسخة المحلوي ورواه في نسخة الخشب والمباني العقدي قال شاذليح بن سليمان عن عمار بن مهمل قال اتفق ابو حميد وابو
وهب بن سعد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انما علمكم بصلوة رسول الله كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله كذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الحادي عن رسول
صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امسك يمينه من ايسره وكنته من نكته وانما يمكن اي قوي عليه كذا في الخشب وفي نسخة الخشب وكنته من ايسره

انفذه وجهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه قال ابو جعفر فذهب قوم
 الى هذا فقالوا الذي ينبغي للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذاء منكبيه وخالفهم
 في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه **واحتجوا في ذلك بما**
حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه
 عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيا
وما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحمادي قال ثنا خالد قال ثنا عاصم بن كليب
 باسناده مثله

عليه آتى الفقه وجهته وزاد الترمذي الارض اي بزراع الخافض يعني منها وفي رواية من الارض كما ذكر في المتفق عن ابي داود والترمذي
 والشوكاني عن ابن خزيمة اي ومنهما على الارض مع الطمانينة قال في الخب في سجدة على الجبهة والانف جميعا ولا
 يقصر على احدهما واستدل من يريه اهل اقصاء على الجبهة بما روي ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسجد في اعلى جهته على تصامير الشفر وتالوا ذلك محمول على السنة والفضيلة جميعا من الدليلين انتهى ونحى من التحية وهو
 الابعاد يديه عن جنبيه اي تحي كل يدين عن الجنب الذي يليها قال النووي ينبغي للساجد ان يضع كفيه على الارض ويرفع رقبته عن الارض
 وعن جنبيه رفعاً يليقاً بحيث يظهر راعن الطية ان لم يكن ستورا وهذا اذ يتحقق على استحبابه ولو تركه كان سميماً انتهى ووضع كفيه هذه
 الرواية مبينة للرواية الاخرى لارادة بلقظ ووضع يديه تالاً لشوكاني حذو منكبيه فيه مشروعية وضع اليدين في السجود حذو
 المنكبين كما ذهب اليه الامام الشافعي وغيره والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستناد بعينه في باب تكبير الركوع والتكبير للركوع
 والرفع من الركوع بل مع ذلك رفع وتقدم طرف آخر منه في باب التلطيق في الركوع وذكر ان في باب التكبير للركوع ان اباداؤد
 وابيهقي اخرجاه من طريق ابي عامر بطوله ولفظ ابي داود وقال ثم سجد فاكفن الفه وجهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ولفظ
 ابيهقي نحوه واخرجه الترمذي عن محمد بن بشر عن ابي عامر العقدي عن فليح عن عباس عن ابي حميد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
 اكنف الفه وجهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه واخرجه ابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ انه قال من الارض كما في التخصيص
 قال الترمذي حديث ابي حميد حديث حسن صحيح قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا اي الى حديث ابي حميد فقالوا الذي في نسخة الخب
 هكذا في نسخة المبا في بحذف كليهما ينبغي للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه اراد بهؤلاء القوم الشافعي واحمدوا حتى فاتهم ذهبوا
 الى الحديث المذكور وسحبوا المصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه كذا في الخب وقال في المغني وسحب ان يضع راحته على الارض
 مسبوطتين معتمدين الاصل بعضهما الى بعض مستقبلاً بها القبلة ويضعها حذو منكبيه ذكره القاضي وهو ذهب الى قول ابي حميد
 فذكر الحديث المذكور وقال لهم في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه ونحوه ومن ذهب الى ذلك
 المتناقلة كما ذكر الطحاوي في آخر الباب وهو رواية عن احمد قال ابن قدامة دروي الاثرم قال رأيت ابا عبد الله يسجد ويده
 حذاء اذنيه دروي ذلك عن ابن عمر وسعيد بن جبير انتهى وحكاه في الخب عن ابي اسود الانصاري واصل بن حجر ايضا واحتجوا في ذلك اي
 في جعل اليدين في السجود حذاء الاذنين ما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن ابي
 ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيا

حيا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيا اذنيه اي حذاء اذنيه والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستناد بعينه في
 باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وتقدم طرف منه في باب التكبير للركوع وذكرنا هناك ان احمد اخرج من طريق سفيان بطوله وفي حديث
 ثم سجد وكانت يده حذاء اذنيه واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده عن الثوري بهذا الاستناد قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سجد وضع
 يديه حذاء اذنيه ورواه عبدالرزاق في مصنفه عن الثوري به ولفظه كانت يده حذو اذنيه كما في نصب الراية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
 عن وكيع عن سفيان باسناده بلقظ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين سجد وضع يديه قريباً من اذنيه كما في الخب واخرجه ابيهقي من طريق
 وكيع عن سفيان نحوه وبعدهما وثا في نسخة الخب المبا في بحذف وبها فهد بن سليمان وفي نسخة الخب والمبا في بحذف ابن سليمان قال ثنا
 الحمادي يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن زاذ في نسخة الخب والمبا في ابن عبد الله يعني ابن عبد الرحمن الطحان النوا على قال ثنا عاصم
 ابن كليب الجرمي فذكر باسناده مثله وفي نسخة الخب والمبا في فذكر مثله باسناده والحديث اخرجه ابيهقي من طريق مسدد عن ابي بن عبد

وبما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمرو قال ثنا عبد الوارث قال ثنا
 محمد بن مجاهد قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر قال كنت غلاما
 لا اعقل صلوة ابي محمد ثني واسل بن علقمة عن ابي واسل بن حجر قال صليت
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سجد وضع وجهه بين يديه
 وبما حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن ابي بصير

عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى الصلوة فكبّر ورفع يديه حتى عازى بها اذ نية فذكر الحديث وفيه فلما سجد
 وضع يديه في صدره ينادي يا محمد وادى نسوتي الغيب والمهاني محذوف وبما ابن داود ابا ابي بصير قال ثنا ابو عمرو عبد الله بن عمر والمصري المقدم
 البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري ابو عبدة البصري قال ثنا محمد بن حماد الادردي الكوفي قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر
 البصري الكوفي ابو عمرو بن راحة السدوسي الا ببحاري قال اسحق بن منصور عن ابي معين ثقفه وقال الادردي عنه ثبت ولم يسمع من ابي بصير شيئا
 قال ابو داود عنه مات ابيه وهو لم يذكره ابن حبان في اشقات وقال ابن زعم انه سمع اياه وقد وجه لان اياه ومات وامه حامل به قال ابو داود
 وهذا القول ضعيف جدا فانه قد مر عنه انه قال كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي داود واسل بن علقمة هذا القول نفس ابو بكر البرزاني
 ابن القائل كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي جعفر ثقفه بن واسل لا اخوه عبد الحبار وقال ابو بصير لا يسمع سماعه من ابيه مات ابيه قبل ان يولد
 قال ابن سعد كان ثقفه ابن شاه الله تعالى قيل الحديث ويحكرون في رواية عن ابيه وليقوتون لم يلقه وبمجي هذا قال ابو حاتم وابن جرير
 الطبري والجريري وليقوت بن سفيان وليقوت بن سفيان والدارقطني والحاكم وقيل ابن المديني وآخرون توفي سنة ثمان مائة عشرة
 واثم كذا في تهذيب التهذيب وروى في هذا الحديث قول البرزاني لو صدر هذا القول من ثقفه بن واسل لاسم ابيه عبد الحبار بن واسل لم يخبر
 ان يقول لا اعقل صلوة ابي فان قد روى عن ابيه كيفية صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره بصيغة التثنية قال كنت غلاما لا اعقل صلوة
 ابي قال في المبتدئ في هذا الكلام يدل على ان عبد الحبار ولد في حياة ابيه ولكن جمهور المحققين قالوا انه ولد بعد موت ابيه قلت ويكنى ابن ابي بصير
 بهذا الكلام بان معنى قوله لا اعقل اي لا احفظ صلوة ابي لاني ولدت بعد موت ابي فكيف يمكن ان يقول واحفظ صلوة ابي قال استدلال بهذا الكلام على
 انه ولد في حياة ابيه ضعيف انتهى كمن يروى هذا التوجيه قوله كنت غلاما وهذا استدلال الذي يروى عن ابيه انه ولد بعد موت ابيه
 حدثني واسل بن علقمة كذا وقع في رواية ابي داود قال في الميزان واسل بن علقمة بن واسل بن حجر لا يعرف وقال في التقریب واسل بن
 علقمة عن واسل بن حجر وعنه عبد الحبار بن واسل صحابه عن عبد الحبار بن واسل عن ابيه انتهى وقال في تهذيب التهذيب اهل علقمة
 عن واسل بن حجر في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال القواريري عن عبد الوارث عن محمد بن حماد عن عبد الحبار بن واسل عنه وتابعه
 ابو قتيبة عن عبد الحميد بن عبد الوارث عن ابيه وقال ابا بصير بن الحجاج وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا الاسناد وقال عن علقمة بن
 واسل وكذا قال اسحاق بن ابي اسرايل عن عبد الصمد وكذا قال عفان عن همام عن محمد بن حماد وهو الصحابي انتهى وقد تقدم ترجمة علقمة
 ابن واسل فانه سمع من ابيه كما قال السندي وقد وقع التقریب بما ذكره من ابيه عند النسائي عن ابي واسل بن حجر ابي الذي يروى عن ابيه بن جرير
 ابن حجر عطف بيان عن قول ابي بصير قوله ابي واسل كنية فانه موضع اشتباهه كذا في النخب قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
 اذا سجد وضع وجهه بين يديه والحديث اخرجه ابو داود وعنه عميد الاثر بن عمر عن عبد الوارث باسناده قال صليت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان اذا كبر وضع يديه في صدره فذكر الحديث وفيه ثم سجد ووضع وجهه بين يديه واخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابي بصير المقدم وعنه بن عميد
 عن عبد الوارث مشهور واخرجه مسلم من طريق همام عن محمد بن حماد قال حدثني عبد الحبار بن واسل عن علقمة بن واسل وروى ابيه ابا بصير عن ابي بصير
 روى ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم روى في الصلوة كبر وضع يديه بين يديه في الصلوة كبر وضع يديه في الصلوة كبر وضع يديه في الصلوة
 عفان عن همام مشهور واورد في طريق حماد بن عثمان بن همام وفي حديثه فلما سجد وضع وجهه بين يديه واخرجه من طريق عفان عن همام بن
 مسلم بلغة ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بين يديه وبما حدثنا في نسختي الغيب والمهاني محذوف وبما احمد بن داود بن موسى في نسختي الغيب
 والمهاني محذوف ابن موسى قال ثنا سهل بن عثمان بن فارس الكندي ابو سعور العسكري الحافظ زهير الري من رواية سلم قال ابو حاتم صدق
 وقال في شرحه كان كثير التوبة وذكره ابن حبان في اشقات توفي سنة خمس وثلاثين ومائة قال ثنا حفص بن غياث الكوفي القاضي عن الحجاج بن ابي

نقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلا لا اعتملا في قال ابو جعفر فذهب
 قوم الى ان القعود في الصلوة كلها ان ينصب الرجل رجلاه اليمنى ويثني رجله اليسرى
 ويقعد بالارض و **احتجوا** في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول
 عبد الله بن عمر في حديث عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك سنة الصلوة

الاجز بان حديث القاسم ويمكن ان يكون تفسيره قول ابن عمر هذا اصلا لان حديث القاسم بيان لفعل ابن عمر وهذا قول من دارسك والى فعل
 السنة ورد وكثير على من اتقى بفعله ولنا عند من فعله بانه شكوى في رجله لا يستعين بالجلوس على هذا النوع فكيف يكون فعله بياننا لقوله هذا
 ولو كان كذلك لبيكون كثيره ورواه على ابنه عبد الله في هذا الاثر عشا فلا يمكن ان يكون تفسير هذا القول الا حديث النسائي القولي فتأمل فانه
 يدين على ولذا قال محمد بن المحدث وبهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة انتهى فقلت له اى لابن عمر فانك تفعل ذلك اى الترتيب فقال اى
 ابن عمر مستترا من فعله ان على بكنا في نسختي الخشب والمباني بتشد يدايها بلا الف وكذا هو عند مالك والبخاري وكذا هو لا كثيرين كما
 قال الحافظ العيني وفي نسختي المحادى رجلاى قال الحافظ وفي رواية حكاه ابن التين ان رجلاى ووجهها على ان المعنى نعم ثم سألت
 فقال رجلاى لا اعتملا في وعلى اللغة المشهورة لغة بنى الحارث ولها وجه آخر لم يذكره وقد ذكرت الاوجه في قرارة من قرأ ان هذا ساسر
 انتهى وقال القسطلاني ولابى الوقت واهى بساكر ان رجلاى بالالف على اجزاء المشى مجرى المقصور كقوله ساء ابا داود ابا حيا انتهى
 لا اعتملا بتشد يدايها ونحوه لا تصحيف قال الحافظ وقال الباجى كما في الاوزن كان ابن عمر ذراع بغير فم تعد رجلاه على ما كانت عليه فكان
 يجلس في الصلوة على حسب ما كان يقدر عليه انتهى وقال العيني في الخشب قال ابو بكر تدبان في هذا الحديث ان الترتيب في الصلوة لا يجوز وليس من
 سنتها ولى هذا جماعة الفقهاء ولا وجه للاختلاف فيه وقد روى عن ابن عباس والسجدة والى جعفر محمد بن على وسالم وابن سيرين وكبر المزني
 انهم كانوا يصلون متربعين وهذا عندنا على العلم انهم كانوا يصلون جلوسا عند عدم القوة على القيام او كانوا مشغولين جلوسا لانهم كلهم قد
 روى عند الترتيب في الصلوة لا يجوز الا لمن اشكى او تنقل واما ما يصح فلا يجوز الترتيب في الصلوة باجماع العلماء وكذلك اجتمعوا على عدم
 يقدروا على جميعه الجلوس في الصلوة اى على حسب ما يقدر لا يكلف الله نفسا الا وسعها انتهى وقال الحافظ وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
 قال لان تعدى رصفتين احب الى من ان تعد متربعان في الصلوة وهذا يشعر بحرمه عنده ولكن المشهور من اكثر العلماء ان جميعه الجلوس
 في التشهد سنة لفعل ابن عبد البر اذ بنى الجواز اثباته كما به انتهى وقال العيني في شرح البخاري واما جلوس المرأة فهو المتروك عندنا
 وقال النووي وجلوس المرأة بجلوس الرجل وعلى القاضى عياض من بعض السلف ان سنة المرأة الترتيب وعن بعضهم الترتيب على النافذة انتهى
 وقال ابن قدامة في المنى وتجلس متربعة او تسدل عليها فتجعلها في جانب يمينها قال احمد والسهل العجب الى واختاره الخليل قال على
 رضى الله عنه اذا صليت المرأة فلتحضر وتقوم فخرها وعن ابن عمر رضى الله عنها ان كان يا امر النساء ان يترين في الصلوة انتهى وصرح في المدونة
 ان المرأة تجلس على الدور كالمراجل كمانى الاوزن وفي سنن الامام ابى حنيفة من نافع عن ابن عمر رضى الله عنه كيف كان النساء يصلين على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كمن يترين ثم امرن ان يتكفرن قال القارى اى يعتمين من اعضائهن بان يتركن احد والحديث اخرجه الامام مالك
 ومحمد بن مؤيدهما والبخاري عن عبد الله بن مسلمة وابى يعقوب بن طريق بن كير كلاهما عن مالك باسناده مشددا وخرجه ابو داود عن عبد الله بن مسلمة
 عن مالك باسناده مقتصر على قوله سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى قال المزني كما في المحادى حديث ابى داود
 في رواية عيسى الرضى ولم يذكره ابو القاسم قال ابو جعفر وزاد في نسخته الخشب رحمه الله فذهب قوم الى ان القعود في الصلوة كلها اى في القعدة
 الاولى وفي الاخرة ان ينصب الرجل رجله اليمنى ويثني رجله اليسرى ويقعد بالارض اداد بالقوم هؤلاء يحيى بن سعيد الانصاري والقاسم بن محمد
 وعبد الرحمن بن القاسم والكا والى الجواهر لان شاش والمستحب في صفة الجلوس كله الاول والاخير وبين احمد بن حنبل ان يكون تركه في التشهد
 اختفت الغفها رضى الله عنه جلوس فقال مالك يعطى باليتية الى الارض وينصب رجله اليمنى ويثني رجله اليسرى وكذا عنده في كل جلوس في الصلوة
 والمرأة والرجل في ذلك عنه سواء كذا في الخشب واجموا في ذلك اى في اذ هو الاية من هيئة الجلوس في الصلوة كلها بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه
 من القعود اى على وركه الايسر لوق جلوسه اليسرى واسناده من فعل ابن عمر ويقولون في نسختي الخشب والمباني وابتجار عبد الله بن عمر في حديث
 عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك اى الجلوس على وركه الايسر سنة الصلوة وفي نسختي الخشب والمباني للصلوة وهذا ما ذكره المصنف بسنن على ان

سنة قولهم انما كان في هذه العبودية مستقلا ما كان

قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون وقالوا اما القعود في آخر
 الصلوة فكما ذكرتم واما القعود في التشهد الاول منها فعلى الرجل الاوسر وكان من المجتهد في ذلك فما اوجبه عليه
 الفرقي الاول ان قول عبد الله بن عمر ان سنة الصلوة فذكر ما في الحديث لا يدل ذلك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قد يجوز ان يكون رأي ذلك واخذ من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي

رواية القاسم مفسرة لما عمل ابن عبد الرحمن وقد تقدم ما يرد ذلك قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الصحابي
 اذا قال سنة فانما يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلم اما بقوله او فعل شاهد كذا قاله ابن التين كذا في عمدة القاري وقال ابن رشد
 في الهداية هو يريد في السنة لقوله فيه انما سنة الصلوة انتهى واما القاسم اي القوم المذكورين في ذلك اي المتورك في كل جلوس في صلوة
 اخرون كذا في نسخة الخشب وفي المباحي اخرون في ذلك وقالوا وفي نسخة الخشب والمباحي نقلا بالافعال القعود في آخر صلوة قلما
 ذكرتم واما القعود في التشهد الاول والآخر من الصلوة فعلى الرجل اليسرى اراويه ولا القوم الشافعية ومن سلك سلكهم قال الترمذي وبقريل
 بعض اهل العلم يقول الشافعي حاشا ما قلنا يقع في التشهد الاخرى ذكره صاحبوا الحمد يث ابي حميد وقالوا يقع في التشهد الاول على رجله
 اليسرى وينصب يمينه انتهى وقال النووي قال الشافعي السنة ان يجلس كل الجلوس مفترشا الا الجلوس التي يعقبها السلام والجلوس
 عند الشافعي اربع الجلوس بين المسجد وبين جلوس الاستراحة عقب كل ركعة يعقبها قيام و الجلوس للتشهاد الاخير
 فالحق ليس مفترشا الا الاخرة فلو كان مسبوقا جلوس امامه في آخر صلوة متوركا جلوس المسبوق مفترشا ان جلوسه لا يعقبه سلام ولو كان
 على الصلوة بعد صوم فلو كان مسبوقا جلوس امامه في آخر صلوة متوركا جلوس المسبوق مفترشا ان جلوسه لا يعقبه سلام ولو كان
 في الصلوة فلو كان جلوسه على رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى فاذا جلس فيها للتشهاد يكون جلوسه بين المسجد وبين جلوسه
 صلواته جلوس للتشهاد وصفة الجلوس بهذا التشهد كصفة الجلوس بين المسجد وبين مفترشا كما وصفتها وسواها ان آخر صلوة ولو لم يكن
 وهذا قاله النووي وادعى صاحب المأوى وقال مالك يكون متوركا على كل حال وقال الشافعي ان كان متوركا كقولنا وان كان آخر صلوة
 كقولنا مالك فانما جلوس التشهد الاخرى تورك فنصب رجله اليمنى وجعل باطن رجله اليسرى تحت فخذه اليمنى ويجعل اليمين على الارض واليسار على
 اما المتورك في التشهد الثاني واليه ذهب مالك والشافعي وقال النووي واما صاحب المأوى فيجلس مفترشا بجلوسه في الاول انتهى فحقروا وقال
 ان هذا الشافعي لا يسن المتورك في التشهد الذي فيه سلام وعندنا من كان الصلوة ذات تشهدين تورك في الآخر وان كانت ذات تشهد
 واحد فترش فيه وقال ابن حزم في المحلى وصفة جميع الجلوس ان يجلس اليمين على باطن قدمه اليسرى مفترشا تقدمه وينصب قدمه اليمنى
 راضا لعقبها جلوسها على باطن اصابعها الجلوس الذي على السلام من كل صلوة فان صفة ان بعض المقامه الى ما هو جالس ولا يقع على باطن
 قدمه فقط وجوز قول الشافعي والى سليمان انتهى فحقروا وكان من الجهة بهم اي اهل المقالة الشافعية في ذلك وفي نسخة الخشب والمباحي يخذف
 في ذلك مما اوجب عليهم اي على اهل المقالة الشافعية الذين خصصوا المتورك ببعض الجلوس الفرقي الاول وهم اهل المقالة الاولى الذين
 عموا المتورك في جميع الجلوس ان قول عبد الله بن عمر وذا في نسخة الخشب رضي الله عنهما ان سنة الصلوة فذكر ما في الحديث اي في حديث
 عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر انهم لا يدل ذلك اي لفظ السنة في قول ابن عمر ان اي المراد منه من النبي صلى الله
 عليه وسلم قد خرجنا على ما عمل ابن عمر ان اي برأيه واجتهاده فجلسه سنة له واخذوا عن احد من الصحابة ممن بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانما كان كلامه مستلما ذكره لا يقرم بالجملة ولا يتم بالاستئصال كذا في الخشب ثم قال وفي نسخة الخشب والمباحي وقد قال صاحب
 قال في المباحي جواب عن سؤال مقدر تقدمه وان يقال ان تطلق السنة على غير سنة الرسول عليه السلام كما ذكرتم الاحتمال وطلبه
 السنة والرسول عليه السلام فانما جاز منه بقوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي
 وقرى بالجملة ان السنة لفظ مشترك بين سنة الرسول وسنة غيره من الصحابة والدليل على ذلك ان السنة بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين حيث
 اختلفت خلفاء السنة انتهى ما حديث ذكره صاحب المأوى بهما معلقا وذكر سنة في باب المسح على الخفين وكذا حديثه ابو اسامة قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن
 من قاله ابن مهدي عن عبد الرحمن بن عمر بن ابي سلمة عن ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما فرغ من الصلاة فاجابوا بالواو وانه من باب ما

وقد روى ابو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا ابو بكر قال ثنا
 ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في
 عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة قال قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت اكثر ناله تبعه ولا اقل مناله صحبة فقال نبي
 قالوا فاعرض فذكر ان كان في الجلسة الاولى بشئ من رجليه اليسرى فيقع عليها حتى اذا كانت السجدة
 التي يكون في آخرها التسليم اخرج رجليه اليسرى وقعد متورا كما على شقة الاليسر قال فقالوا جميعا صحت

وترك الاخرى فوقع التحالف والتصانف بين المنقولين عن ابن عمر فقط الاحتجاج به كما في الخشب بحيث يلى الجمع بين المنقولين عندنا ما ذكره
 عبد الرحمن بن القاسم من الاقران من عمول على السنة وما ذكر يحيى بن سعيد من التورك محمود على العذر كما ذكر ابن عمر في حديثه
 عبد الرحمن قال في فتح العلم ما رواه الطحاوي وغيره من ان القاسم بن محمد اراهم الجلولس وفيه التورك فهو محمول على الهياة التي كان
 ابن عمر يقعد عليها لسبب العلة وعدم حمل رجليه المقعدة المسنونة والعلية لا تقتضي هيبته واحدة فيمكن ان كان يتربع مرة ويتورك اخرى حسب
 ما تيسر وبعض هيبات التورك سمي زبعا ايضا كما ذكره الهادي وايضا فان حكايه فعل لا يتورك بها القول وهو نفس في كون الاقران من الجلولس
 على اليسرى من سنة الصلوة وسجد على المقعدة الاولى فقط ويظهر من بعض روايات ما كفي في الموطان ان السجدة التي ذكرها ابن عمر كان في
 المقعدة الاخرية فعلى تقدير واحدة المقعدة كما هو الظاهر يتبين ان تعليقه سنة الجلولس ايضا قد وقع فيما يتعلق بالمقعدة الاخرية انتهى وقد

روى ابو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التورك واشار المصنف بهذا الى الحقبة التي حثت بها اهل المقالة الثانية منها
 وهو الاليسر من سنة الاقران في المقعدة الاولى والتورك في المقعدة الاخرية ما قد حدثنا وفي نسخة الخشب والمباني بخذف قد ابو بكر قال ثنا
 ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي وفي نسخة الخشب

والمباني رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهم ابو قتادة وذا في نسخة الخشب وفي نسخة الخشب قال قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت اكثر ناله تبعه ولا اقل مناله صحبة فقال بل قالوا فاعرض فذكر الحديث في صفة الصلوة وذكر فيه ان صلى الله

عليه وسلم كان في الجلسة الاولى يركب رجليه اليسرى فيقع وفي نسخة الخشب والمباني ويقعد عليها اي على الرجل اليسرى حتى اذا كانت السجدة
 التي يكون في آخرها التسليم وعنه اي اذ من طريق ابى عاصم حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم ونزلت على ابى عاصم حتى اذا كانت السجدة التي يكون فيها
 التسليم وعنه ابن الجارود من طريق حتى اذا كانت المقعدة التي فيها التسليم وعنه احمد بن يحيى عن عبد الحميد حتى اذا كانت الركعة التي تقتضي فيها

الصلوة اخرج رجليه اليسرى اي بعد ما اذا لها من الورك الى جانب اليمين وليس لفظ اخرها مقابلا ما ياتي في حديثه العيث من لفظ قد
 رجليه اليسرى حتى يتخالف الحديثان بل معناه بعد وازال كما في الحديث اخبرك عن نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخره في العلم كذا في
 البذل وقد كذا عند احمد وابى داود وعنه الدارمي وابى الجارود وجلس متورا كما في نسخة الخشب وقال في القاموس تورك وتوارك اعتمد على

ذلك وتورك فلان اعني جعله على وركه مستمرا عليها وفي الصلوة وضع الورك على الرجل اليميني او وضع البيت اذ احدها على الارض وهذا مني عند ابى
 وقال في المغرب الوركان هما فوق الخنجرين كما كتبتين فوق العضدين ويقال تام متورا كما في نسخة الخشب والمباني والتورك في التشهد وضع الورك
 على الرجل اليميني ومنه حديثهما ان كان لا يرى باسا بالتورك في الارض المستحيلة في الصلوة اي المنعوبة في الاستوية واما حديثه بمعنى ان كان في التورك

في الصلوة فانما يريد وضع الاليتين اذ احدها على الارض انتهى وقال في الهياة وقال الازهرى التورك في الصلوة ضربان سنة ومكروه اما السنة
 فان يركب رجليه في التشهد لا غير وطبق مقعده بالارض ويومن وضع الورك عليها والورك ما فوق الخنجر وهي مؤنثة واما المكروه فان يضع يديه على ركبتيه في
 الصلوة وهو قائم وتسمى عند ابى داود والشوكاني التورك في الصلوة القعود على الورك اليسرى انتهى على نسخة الاليسر قال محمد بن عمرو وقالوا

اي الصعابة المذكورون جميعا صحت وذا وادوا ورسن طريق ابى عاصم هكذا كان يركب رجليه اليسرى فيقع عليها وعلى الارض فيقع
 كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما حفظ في هذا الحديث قوية للشان في من قال بقوله في ان هيبته الجلولس في التشهد الاولى مغارة هيبته
 الجلولس في الاخرة واستدل به الشافعي ايضا على ان التشهد الصبح كالشهادة الاخرى من غير عموم قوله في الركعة الاخرية انتهى مختصرا والحديث ذكره المصنف
 بهذا الاسان وغيره في باب رفع اليمين في افتتاح الصلوة واقترع على طرف منه كما اقترع على طرف اخر منه في باب التكبير للركوع والسجود وعلى طرف اخر منه

وما قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثني
 الليث بن سعد عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل
 عن محمد بن عمرو بن عطاء صح قال واخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن
 الحارث عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما غيره انه
 لم يقل فقالوا جميعاً صدقت **حدثني ابو الحسين الاصبهاني** هو محمد بن عبد الله بن محمد
 قال ثنا عثمان بن ابي شيبه

في اية التطبيق والكل حديث واحد ولكنه قطعة على حسب التوسيع وقد ذكرنا في باب الرفع في الافتتاح ان الدارمي وابادود وابن
 الجارود واخرجه من طريق ابي عاصم واخرجه ابو داود واحمد والترمذي والنسائي من طريق يحيى بن عبد الحميد وصححه الترمذي وذكرنا هناك
 ما يمتنع بشرح الحديث وسياق الكلام في الحديث في كلام المصنف رحمه الله تعالى وما قد حدثنا وفي نسخة الخشب والمباني بن جوف
 واثنا محمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي المصري قال ثنا وفي نسخة الخشب والمباني قال حدثني يحيى بن عبد الله بن وهب المصري بقية
 قال حدثني الليث بن سعد المصري عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي وفي نسخة الخشب والمباني عن يزيد بن محمد القرشي وهو الصواب
 المعرف لرواية البخاري وابي داود وغيرهما قال علي ما هو الصواب عندي هو يزيد بن محمد بن قيس بن مخزوم بن مطلب بن عبد مناف
 القرشي اطلبى البصري مدني الاصل نزله مصر من رواية البخاري وابي داود والنسائي قال المدائني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 ويزيد بن ابي حبيب سويد الازدي مولى امير المؤمنين محمد بن عمرو بن حنبل وذا في نسخة الخشب والمباني الدودي عن محمد بن عمرو بن عطاء
 العامري القرشي المدني قال وفي نسخة الخشب بحدف الحاء واخبرني ابن لهيعة ابي قال عبد الله بن وهب واخبرني ايضا عبد الله بن
 بهيعة المصري واشار بذلك الى ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث من طريقين بعدهما عن الليث بن سعد الى آخره والآخسر
 عن عبد الله بن بهيعة الى آخره كذا في الخشب عن يزيد بن ابي حبيب المصري وعبد الكريم بن الحارث بن يزيد المعمرى البخاري
 المصري العابد بن رواية مسلم والنسائي قال البخاري اشق عليه ابن كثير وكان يميل الى تقديرة عثمان وقال يحيى بن بكير عن بكر بن معمر بن قيس
 عبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم فدا ما كان عنده فضل لمزيد وقال النسائي في بعض النسخة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس ثوني
 بمرقة سنة ست وثلاثين واثنا وكان من العباد المجتهدين عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

غير انه لم يقل فقالوا جميعاً صدقت والحديث اخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد بن ابي حنبل وعن يحيى بن بكير عن
 الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالساً في نفر من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد الساعدي انا كنت اخطبكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فاذا جلس في الركعتين جلس على رجليه اليسرى ونصب يمينه واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجليه اليسرى ونصب لآخرى
 وتعد على مقعدته قال البخاري وسنن الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل وابن حنبل من ابن عطاء انتهى وهذا اعلام من
 البخاري ان العنفة الواقعة في اسناد هذا الحديث بمنزلة اسمع وقد وقع النقص بتدريج ابن حنبل في رواية ابن المبارك كما في النسخة
 واخرجه ابو داود وعيسى بن ابراهيم المصري عن ابن وهب عن الليث بن يزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن
 عطاء فذكر نحوه رواية البخاري الا انه لم يذكره ونصب يمينه ونصب لآخرى وقال يونس بن عيسى بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن
 ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن حنبل قال كنت في مجلس بهذا الحديث قاله فيه فاذا تعدى في الركعتين تعدى على رجليه اليسرى
 ونصب يمينه فاذا كانت الاربعة افضى بركبته اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة واخرجه البيهقي من طريق البخاري باسنايدته ومن
 طريق يحيى بن عمر بن ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن الحارث عن محمد بن عمرو بن حنبل الدودي عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابي حميد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تعدى فذكر بلفظ ابي داود وحدثني وفي نسخة الخشب والمباني حدثنا ابو الحسين الاصبهاني
 هو محمد بن عبد الله بن محمد وفي نسخة الخشب والمباني يحدث هو محمد الى آخره قال ثنا عثمان بن ابي شيبه محمد بن ابراهيم بن عثمان العسبي مولى امير
 المؤمنين اكوني صاحب المسند والتفسير من رواية الستة الا الترمذي قال الاثر من قلت لابي عبد الله بن ابي شيبه ما تقول فيه اعني ابا بكر فقال

قال شاخالد بن محمد قال ثنا عبد السلام بن حفص عن محمد بن عمرو بن حنيفة الدؤلي
فذلك باسناده مثله فهذا ابو ائق ما ذهب اليه اهل هذه المقالة

كتاب التفسير

فقال ما علمت الا خيرا وكان انكر المسئلة عند قلت لابي عبد الله فاخوه عثمان فقال واخوه عثمان ما علمت الا خيرا واخوه عثمان قال
فذلك الرازي ساكت ابن معين عن محمد بن حميد الرازي فقال ثقة وسأله عن عثمان بن ابي شعبة فقال ثقة نقلت من احب اليك
ابن حميد و عثمان فقال ثقتين امينين مومنين وقال الحسين بن حيان عن يحيى ابنا ابي شعبة عثمان وعبد الله ثقتان صدوقان ليس فيهما
شك وقال ابو حاتم سمعت رجلا يسأل محمد بن عبد الله بن نعيم عن عثمان فقال سبحان الله ومثله يسئل عنه انما يسأل هو عن ابي عثمان بن مالك
عن ابي بكر بن عثمان بن ابي بكر الانان ابا بكر منصف قال وقال ابي هو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي في الحرم سنة تسع ومئتين
وأربعين وولد سنة ست ومئتين وأمة كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب ثقة حافظ شير ولد ابراهيم وقيل كان لا يحفظ القرآن
قال شاخالد بن محمد انقطوا في ابوابهم لم يجي مولاهم الا كوني وقطوان موضع بهاس رداة السنة الابا داود فانه لم يولد الا في سنة
مالك قال عبد الله بن احمد بن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى
الداري عن ابن معين ما به بأس وقال ابن عدي هو من المكشورين وهو عندى ابن شاذان له بأس به وقال ليعلى ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير حديث
وقال صالح بن محمد بن زهرة ثقة في الحديث الا ان كان بينهما بالغلط وقال الازدي في حديثه بعض المنكاهير وهو عندى ثقات اهل الصدوق وقال ابن
شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة هو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الساجي واليعقوبي في الضعفاء وذكره ابي حنيفة في حال
ابن حنيفة عن ابي حنيفة ان قال ابن محمد بن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى
مشيخا منكر الحديث في التشيع منظره اعم للضرورة وقال ابو حنيفة في كتابه في التقريب صدوق تشيع ولا فرائض
كبار العاشرة مات سنة ثمان مائة وثلاثين وقيل بعد قال شاخ عبد السلام بن حفص ويقال ابن مصعب السلمي ويقال الليث ويقال القاسم
مولاهم ابو حفص ويقال ابو مصعب المدني ويقال الطائفي ويقال انها اثنتان من رداة الاربعة ايام ابي لهادى قال الازدي عن ابن معين عبد السلام
مولي قريش ثقة مدني قال ابو حاتم عبد السلام بن حفص ليس بمعروف عن محمد بن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى عن ابي لهادى
وفي تهذيب التهذيب الذي كسر الدال قال في الثقب كذا ضبط اهل العربية ويشيرون اليه على غلظه وكذا ضبط في المطابع الا ان قال محمد بن عمرو
ابن ميمون المدني وثقة في رواية الطحاوي الدؤلي بنعم الهزرة وهو نسبة الى دول بن حنيفة بن يحيى بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل انتهى فذكر
باسناده مثله واخذ حديث لم اقف عليه من طريق عبد السلام بن حفص فهذا اى حديث ابي حميد بن ائق ما ذهب اليه اهل هذه المقالة اى اصل
المقالة الثانية من سنة الفترش في القعدة الاولى والترك في القعدة الاخيرة قال الطحاوي هو مصر في الفرق بين التشهدين قال الشافعي
والاحاديث الواردة في ترك ادق فرش مطقة لم يمتن فيها انه في التشهدين اواحدهما وقد بينه ابو حميد وثقة ووصفوا الا فرش في الف والى
والترك في الاخير وهذا مضمين فوجب كل ذلك الجمل عليه انتهى وقال القاسم وقال اصحاب الشافعي في المنقوتة فانما اتان احدهما انما يتذكر به جمل
بل هو في الاولى ام في الاخرة ويرجع لذلك اذا شئى والثانية ان يكون من دخل وهو ما ليس يعلم بل انقضت صلوة ام لا انتهى وقال ابن قدامة
في المغني ان جميع صلوات الصلوة لا تتورك فيها الا في تشهدين اثنان وقال الشافعي ليس التورك في كل تشهيد بل فيه ابن كمين ثانيا كالتشبه بالصبح وكيفية
وصلوة المتطوع لا تشهدين تطوع فيهما التورك كالثاني ولنا حديث داود بن جرير البجلي انه عليه السلام لما جلس للتشبه لا فرش عليه
ايسرى ونصب رجله ايمنى ولم يفرق بين ما يسلم فيه وما لا يسلم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل تشهدين التوبة وكان
يفرش رجله اليسرى وينصب يمينى رواه مسلم وهذا يعقنيان على كل تشبه بالافرش الا اخرج منه حديث ابي حميد انه تشبه بالاشافعي في اعداده
على تقنية الاصل وان هذا ليس بتشهدين فالتورك فيه الاول وهذا ان التشهدين اثنان في التورك فيه لفرق بين التشهدين وما ليس فيه الا تشهيد واحد
واشتباه فيه فاعاودة الفرق واذا ذكره من ائمن ان صح فيضم اليه هذا معنى الذي ذكرناه فاعل الحكم بها والحكم اذ جعل التشهدين بمنزلة تشهدين
احدهما دون الاخر انتهى وقال الشوكاني ما حديث داود بن حميد عايشة فقذا جاب منها فانكثون بمشروعية التورك في التشبه الاخير بايسا
عمولان على التشبه بالاوسط جمع بين الاول ولها مطلقا من التقيد باحد جملتين حديث ابي حميد بن عبد الله بن ابي حميد بن ابي حميد بن ابي حميد
يخفاك انه يوجد بذلك ما قد مر من ان مقام التقيد ببيان سنة صلوة صلى الله عليه وسلم باي الاتقار على ذكر سنة هذا التشهدين والمغال

افضل لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تعد وضع رفقته اليمنى على فخذه الايمن وكذا اليسرى على فخذه الايسر لان في هذا توجيه اصابعه
الى القبلة وفيما قاله الطحاوي توجيهها الى الارض انتهى وقد دل على قول الطحاوي ما رواه مسلم من حديث ابن الزبير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه الايمن ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى و اشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على السبعة الوسطى
و عليه كفة اليسرى ركبة قال النووي قد راجع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة او على الركبة وبعضهم يقول بلفظ اصابعها على الركبة وهو
معنى قوله و عليه كفة اليسرى ركبة و اما قوله وضع يده اليمنى على فخذه الايمن فيجوز على استحبابه انتهى وقد تعقب في البحر المجلد في الهداية بان لا يتم
الا اذا كانت الاصابع مغلقة على الركبة اما اذا كانت رؤسها عند رأس الركبة فلا يتم الترجيح و رده في النهج بان لا يخفى ان وضع اليدين عليها
يسئل من قال في البحر على كيفية الثانية في الحديث على الجواز والاولى على بيان الافضل انتهى وقال القاضي في ضبط اليمين على هذه الهيئة
في الصلوة شغلها عن العبث كما شرع وضع اليمنى على اليسرى حين القيام انتهى وفي هذا الحديث ايضا اشادات الاشارة بالسبابة قال
الترمذي و عمل عليه عند بعض أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين فيما روي الاشارة في التشهد و هو قول اصحابنا انتهى وقال
النووي اما الاشارة بالسبابة فمستحبة عندنا لاحاديث الصحابة انتهى وذكر ابن رشد في مقدمات الاشارة بالاصبع في مسقط الصلوة و
هذا مرض ابن قدامة في المعنى باستحباب الاشارة بالسبابة فاتفق الامة اشكته على استحباب الاشارة بالسبابة قال ابن رشد في البداية
و حيث عند صلوة والسلام ان كان يفتح كفة اليمنى على ركبة اليسرى وكفة اليسرى على ركبة اليسرى ويشير باصبعه و اتفق العلماء على ان
هذه الهيئة من هيئة الجوس المستحبة في الصلوة واشتغلوا في تحريك الاصابع لاختلاف الاثر في ذلك الثابت ان كان يشير فقط انتهى وقد اختلف
فقط الاحناف و مشايخهم في ذلك فمنهم من قال يشير ومنهم من قال يركع قال الطحاوي في مختصره ثم ثبت كفة على ركبة ويشير اصابعه ولم يشير
بشيء منها انتهى وفي البرازية لا يشير عند قوله اشهدان لا اله الا الله في المختار و ذكر نحوه في الخلاصة و ذكر الفتوى عليه في الظهيرية والوجهية
و القيس والفتاوى الصغرى وعدة المعنى وتؤيد الا بهار والمصنوعات والغياثية والواقعات لان معنى الصلوة على السكون والوقار
و كرمها في منية المعنى والسرارية كما بسط في السعاية واستحبابا آخرون قال في الدر المختار المعتمد ما صحه الشراح ولا سيما المتأخرون كما كمال
والعلوي والبهسي والباقي و شيخ الاسلام احمد وغيرهم انه يشير لفعله الصلوة و السلام على من في متن دور البحار و مشرعر الزاكارا المعنى به
عند تارة يشير اصابعه انتهى و هذا هو المنقول عن المتناشد فقد اخرج الامام محمد بن الوطيان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس في الصلوة وضع كفة اليمنى على فخذه الايمن وقبض اصابعها و اشار باصبعه الا على الايهام و وضع كفة اليسرى على فخذه اليسرى
ثم قال و يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ و هو قول ابي حنيفة وقال محمد ايضا في كتاب المسجدة كما في الهداية وغيره حديثا من النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يشير باصبعه يفتل مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويصنع ما صنعه و هو قول ابي حنيفة وقولنا انتهى و قال ابو يوسف
و كرهه في الاطراف كما في الخب وغيره وفي الحديث كما في البحر المجلد انما اتفقت من اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا من الكوفيين والمدنيين وكثرة الاخبار
والاخبار على ان اول انتهى وقال شيخنا عبد الحق في مواهب الرحمن و هذا وان لم يكن من الاختلاف فيات فان الحق الا انهم متفقون على فعله
و كذا لما وجدني المتأخرين من اهل مذهبا شتى من اختلاف فيه فاعلم ان العقدة والاشارة قد روي في الاحاديث الصحيحة و تدار في جامع
الاصول الاحاديث من الكتب الستة في بعضها ذكر العقدة مع الاشارة وفي بعضها ذكرت الاشارة عليه فذهب الامة من الحديث في اعتبارها
و كثير من اصحابه و التابعين وقالوا الحق ان مذهب الامام ابي حنيفة و صاحبها كمالا وقد مرح به كثير من المتقدمين و ظهر في المتأخرين منهم
خلاف و بعضهم يقولون تركناه لانه من شاعر الرفعة سمعت شيخنا رحمه الله عليه يقول نقلنا عن شيخنا هذا الكلام صحيح لانه لما ثبت انه سنة
صحيحة فما لهم يتركونه لهذا الحد و كثير من اصحابنا يفعلون الرفعة ولا يترك مع ان كون شاعر الرفعة ممنوع كيف وقد يفعل علماء السنة
و شيخ الامام على المستقى و رسالته و منها في هذا الباب و نقل روایات من الحنفية اكثر مما في السنة و بعضها في الكرامات ايد كونها سنة
بالاحاديث الصحيحة والروایات المبررة و اثبت ان الاول فعله كما قال في الكفاية انتهى مختصرا و الحديث يدل ايضا على عقد الاصابع و
جعل الحلقة بالاهام والوسطى و قد روت في كيفية العقد والاشارة روايات مختلفة منها حديث وائل في اني اتفق عند المصنف
وعزاه في المستقى الى احمد والنسائي و ابى واؤد بلفظ ثم قبض ثنتين من اصابعه و وضع حلقة ثم رفع اصبعه و عزاه الشوكاني الى ابن ابي
داود خزيمه و اليه في ايضا و منها حديث ابن عمر عاصم و سلم و النسائي كما في المستقى بلفظ و قبض اصابعه كلها و اشار باصبعه الا على الايهام
و عند الطبراني بلفظ ثم رفع اصبعه السبابة انتهى على الايهام و باي اصابعه على يمينه مقبوضة كما في النيل و منها حديث ابن عمر ايضا علم ثم

بلفظ وضع يده ايمنى على ركبة ايمنى وعقد ثلاثة وخمسين راشار بالسباية قال الطيبي اي عقدا ايمنى عقد ثلاثة وخمسين وذلك بان يعين
 انخضرو البصر والوسطى ويرسل المسبوبة ويعلم ايها الابهام مرسلته اتي وتبينها حديث ابن الزبير عند مسلم وغيره بلفظ واشار باصبعه بالسباية
 ووضع ايها امه على اصبعه الوسطى وبلغم كفة اليسرى ركبة وتبينها حديث ابن حميد عند ابى داود والترمذي بلفظ وضع كفة ايمنى على ركبة ايمنى
 وكفة اليسرى على ركبة اليسرى واشار باصبعه ايمنى السباية كما في الاتحاف وقد خرج مسلم رواية اخرى عن ابن الزبير تدل على ذلك لانه قد صرح فيها
 على مجرد الوضوح والاشارة وكذلك اخرج عن ابن عمر ما يدل على ذلك كذا في التلخيص والاصل اختلاف الروايات اختلفت الامة فذكر الرافعي
 فيه ثلاثة اقوال كما في الاتحاف اعداها يقبض الوسطى مع انخضرو البصر ويرسل الابهام مع المسبوبة والثاني يخلت بين الابهام والوسطى وفي كيفية
 التحليل وجهان اعداها ان يعين المنة الوسطى بين عقدي الابهام واصحابها ان يخلت بينهما برأسها والقول الثالث وهو الراجح ان يعقبها ايضا لما روي
 عن ابن كزوني كيفية وضع الابهام على هذا القول وجهان اعداها ان يعقبها على اصبعه الوسطى كانه ما قد ثلثه وعشرين واظهرهما ان يعقبها تحت المسبوبة
 كانه ما قد ثلثه عشرين واشار بالسباية اتي وذكر ابن قدامة في المغني ايضا ثلثه اقوال اولها ان يقبض منها انخضرو البصر ويخلت الايام
 مع الوسطى ويشير بالسباية لما روي داخل والثاني ان يجمع اصابعه الثلاث ويعقد الابهام كعقد الخمسين لما روي ابن مردود الثالث ان يبسط
 انخضرو البصر ليكون مستقبلا بها القبلة ثم قال والاولى اول افتداه باليمنى على الله عليه وسلم اتي وعندنا ما يقبض اصابع يده ايمنى كلها
 ويبسط السباية كما ذكر الشيخ عبد الحق في مواهب الرحمن وذكر ابن رشد في المنذوبات الاشارة بدون ذكر كيفية واما عند اصحابنا فذكر
 الفقيه ابو جعفر المنذواني ان يعقد انخضرو البصر ويخلت الوسطى مع الابهام ويشير بالسباية كما في البداية قال الفقيه ابو جعفر كذا روي عن
 ابى مزيه كما في المغني وهو المروي عن محمد في كيفية الاشارة قال يقبض انخضرو البصر والى تبيها ويخلت الوسطى والابهام ويقيم المسبوبة وكذا روي عن
 ابى يوسف في الامالي كما قال ابن الهمام في فتح القدير وقال في الشرح الكبير يقبض الاصابع عند الاشارة وهو المروي عن محمد في كيفية الاشارة
 وكذا عن ابى يوسف في الامالي وعن عثمان ما ذكره في كيفية الاشارة قول ابى حنيفة وفي القهستاني وعن اصحابنا جميعا انه سنة يخلت الابهام ايمنى
 ووسطا باصبعها برأسها ويشير بالسباية كما في الشامي وهو المختار عندنا كما في السعادية عن القاري وهو المختار في ذهب حمد الشامي
 في قوله القديم كما في مواهب الرحمن واخاره الخطابي حيث قال تحت حديث داخل في هذا الحديث اثبات الاشارة بالسباية وكان بعض
 اهل المدينة لا يرى التحليل وقال يقبض اصابعه الثلاث ويشير بالسباية وكان بعضهم يرى ان يخلت فيضع المنة الوسطى بين عقدي الابهام
 وانما السنة ان يخلت برؤس الابهام الوسطى حتى يكون كالحلقة المستديرة لا يفضل من جواربها شامي اتي والقول الثاني لا يصح ابنا
 ان يقبض انخضرو البصر والوسطى ويقبض رأس الابهام على رأس حروف مفضل الوسطى ذكره في شرح المنية الصغير كما في الشامي والثالث
 ما ذكره صاحب الدر المختار انه يشير بالمسبوبة مع بسط الاصابع وقبضه ابن عابد بن بقول اصحابنا محرمية بان الاشارة المسنونة انما
 هي على كيفية خاصة وهي العقد والتحليل واما رواية بسط الاصابع فليس فيها اشارة اصلا فليس لنا قول بالاشارة بدون تحليل اتي
 كما قال القاري في المرقاة في شرح حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعدى في التشهد وضع يده على ركبته ورفع
 اصبعه ايمنى ثم ظاهر هذه الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مما يرض بعض اصحابنا اتي فيعلم من ان من قال بالاشارة مع البسط
 ليس كلامه بغير استناد وان كان جمهور اصحابه على خلافه كذا في السعادية قال ابن الصبار وغيره كيفما فعل من هذه الهيئات فقد اتى بالسباية
 لان الاخبار تدوروت بها جميعا وكان صلى الله عليه وسلم كان يبعث مرة بكذا ومرة بكذا في الاتحاف ثم اتفقوا في وقت العقد في جواربها شامية
 كما يعلم من كتبهم على انه يعقد حين مجلس والمختار عندنا اصحابنا ان يبسط اولاهم يعقد عند الاشارة كما اشار اليه ابن الهمام في فتح القدير وفي
 تزمين العبارة المعتد عندنا انه لا يعقد يمينه الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث وبما اخترنا يحصل الجمع بين الادلة فان بعضها
 يدل على ان العقد من اول وضع اليد على العقد وبعضها يشير الى انه لا عقد اصلا مع الاتفاق على تحقيق الاشارة فانها بعضهم ان لا
 يعقد ويشير بعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع الى ما كان عليه والصحح المختار عند جمهور اصحابنا ان يعقب كفة على تحذير
 ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد انخضرو البصر ويخلت الوسطى والابهام ويشير بالمسبوبة رافعها عند المنفي واذا عداها عند الاشارات
 ثم يستر على ذلك لانه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد امر بتغييره فالاصل يقار الشئ على ما هو عليه واستقصاها الى آخره
 واما اليه هذا اتي كذا في السعادية وعند الشافعية يشير عند قوله الا الله لا عند قوله لا اله الا الله كما في الاحبار وفي شرح الرافعي اذا بلغ
 حمزة الا الله كما في الاتحاف وليس ان يكون رافعها الى القبلة ناديا بذلك التوحيد والاحلاص ويعقبها ولا يعقبها كما قال بعض الفقهاء

معروف ذلك كذا في الغضب قلت وهذا الجواب انما يتم ان كان المراد من قوله يدعو الدمار الذي يدعوه اصل بعد التقيات واما اذا كان المراد
 من قوله يدعوا الاشارة بالسبابة كما عندنا على ما في غيره فلا يتم الجواب وقال غيره ان ذلك لم يفرق بين القعدة الاولى والثانية فسدل
 حديث ان هذه الهيئة شاذة لهما وادخل اصحابنا ايضا ومن سلك مسلكهم باخرجه مسلم من طريق بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطبخ الصلوة بالكبير فذكر الحديث ونبيه وكان يقول في كل ركعتين التيمية وكان يفرش رجله اليسرى
 وينصب رجله اليمنى واخرجه ايضا ابو داود واحمد والبيهقي بهذا الطريق عنها نحوه بطوله في صفة الصلوة وقد تقدم طرف من اوله عند المصنف
 في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واخرجه ابو عروبة في صحيحه ففرقة في الابواب المتفرقة وامننا في صفة الجلووس بهذا الطريق عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل ركعتين التيمية وكان يفرش رجله اليسرى (ببياض) رجله اليمنى وعلله وينصب رجله اليمنى كما
 في مسلم وغيره واخرجه ابن ابي شيبة بهذا الاسناد قالت كان النبي عليه السلام انما يفرش راسه لم يسجد حتى يسويها سادا وكان
 يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى كما في الغضب قال ابن عبد البر هو مرسل لم يسمع ابو الجوزاء من عائشة كما في التخصيص واداهب عنه
 الزهري بان كفيئنا انه حديث اودع في صحيحه واو الجوزاء ثقة كبير لا ينكر سماعه من عائشة وقد احتج به الجماعة انتهى وذكر الحافظ في
 تهذيب التهذيب عن جعفر الطبراني في كتابه الصلوة من طريق بديل بن ميثم عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها عن حديث
 ثم قال فهذا ظاهره انه لم يشأ فيها لكن لا مانع من جواز كونه توجه اليها بعد ذلك فشا فيها على ما ذهب اليه في امكان التقاطع انتهى وقد قال
 ابن الاثير الجرجري في جامع الاصول في ترجمة ابي الجوزاء مع عائشة وابن عباس وابن عمر بن العاص كما في آثاره اسنن فعلى هذا الحديث
 ونسأل على ما ذهب اليه وغيره وقد وقع في حديث ابي الجوزاء عن عائشة هذا وكان يني عن عقبة اشيطان قال في التخصيص قال ابو عبد الله
 ابن ميثم اليميني على عقبيه بين السجدين وهو الذي يحمل بعض الناس الاقوال التي في الاصل في بعض الخلفاء ليس في انتهى عن الاقوال
 حديث صحيح الاحديث عائشة انتهى وانما حديث عائشة بهذا الاقوال مع في الاقوال وغيره ايضا قال القاضي في ظاهرها جملة لا ياتي
 في هيئة الجلووس انتهى وكننا قال المنودي ثم حمله على الجلووس في غير التسهل لا غير وكننا اوله ليهيقي بان هذا در في التسهل الاول در العسامة
 ابن ابي شيبة كما في بان اطلاقه يدل على ان ذلك كان في التشهدين بل يفرق قوة قولها وكان يفعل ذلك في التشهدين اذ قولها اوله وكان يقول في
 كل ركعتين التيمية يدل على هذا التقدير انتهى وادخلنا ايضا ما اخرجه احمد عن رافة بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طرا لي انا محمد
 لكن بسجودك فاذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى كما في التيمية والذي رايت في مسند احمد فاذا ركعت راسك فاجلس على فخذك اليسرى
 ثم امسح ذلك في كل ركعة واحدة واخرجه ابو داود ولفظها اذا سجدت فمك بسجودك فاذا ركعت فاجلس على فخذك اليسرى واما ما وقع عنده
 من طريق ابن اسحاق فاذا جلست في وسط الصلوة فاطلع واقرش فخذك اليسرى نعيه ابن اسحاق وان صرح بالتحديث ولكنه انقرو
 بهذه الزيادة اذ من قوله فاذا جلست في وسط الصلوة كما اقره ذلك اشوكالي وقد قال ابو بربن اسحاق سألت احمد فقلت له يا ابا عبد الله
 اذ انقروا به حتى بحديث تقبله قال لا والله اني رايت محمد بن جاهد بالتحديث الواحد ولا يفصل كلامه من كلامه اذ كان في تهذيب
 التهذيب وقال في الدرر ما بين الحق لا يفرق بين الاحكام فضلا عما اذا خالف من هو ثبت منه انتهى على انه يمكن ان يكون ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين حكم الجلووس لا طرا لي مرتبة فمرة لم يفرقه بوسط الصلوة ومرة افرق القعدة الاولى بالذكر لزيد الاعتناء بالعلمانية فيها كما في الاقوال
 واما اخرجه احمد عن عبد الله بن مسعود قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد في وسط الصلوة وفي آخره قال فكان يقول اذا جلست
 في وسط الصلوة وفي آخره على ذلك اليسرى التيمية ثم الحديث قال ابو شيبة رجاوه وثقون انتهى واخرجه الطبراني عنه بلفظ كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يشهد في الصلوة اذ جلس على ذلك اليسرى كما في السجادة وذكره ابو شيبة في صحيحه ولم يذكر عليه الكلام واما اخرجه النسائي
 عن يونس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سجد فخرى بيديه حتى يري وضع يديه من دونه وانا قد اذ لم امان على فخذة اليسرى واخرجه
 الطبراني في الكبير مقتصر على الجملة الا غيرة قال ابو شيبة وفيه محمد بن سنان القزويني ابو داود وغيره ووثق الدرر فظني انتهى قلت لم يفرق محمد بن
 في مسند النسائي واما اخرجه البيهقي في مسنده من طريق يحيى بن معين عن اسامعيني عن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سجد من الاقوال وهو ترك قال البيهقي في ترجمته يحيى بن اسحاق اسامعيني عن حماد بن سلمة وقد قيل عنه عن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس
 والجملة الاولى اصح انتهى اي رواية مرة في نهني عن الاقوال فقط قلت اخرجه احمد باللفظ الاول كما في جامع الصغير ورواه بالصحوة قال
 الطبراني في نهني بلامة الصلوة كما في السراج المنير واخرجه ابن ابي عمير باللفظ المزبور عن شيخه هارون بن سفيان قال ابو شيبة لم يفرق

فقد نقض هذا الحديث وحديث ابي حميد بنظرنا في صحته فحيثما واستقامت اسانيدهما فاذا ذهب يحيى بن عثمان قد حدثنا
 نا قالنا عبد الله بن صالح قال ثنا يحيى بن سعيد بن ابي هريرة قال اخذنا عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء
 قال حدثني رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر نحو حديث ابي بصير سواء قال

ابو جعفر فقد فسد بما ذكرنا حديث ابي حميد

وثيقة رجال رجال المصحيح انتهى واخرجه البخاري كذا كما في التلخيص وقد روى عن سمرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التورك
 والاقتار وان لا تستوفز في صلواتك رواه الهزار والطبراني في الاوسط قال البيهقي وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام انتهى قلت وقد شبهه في
 وقال ابو حاتم محمد بن حبان في عينه كان حافظا كما في الميزان وما اخرجه الترمذي وصححه عن ابي حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلس لعني التشبه فانترش رجله اليسرى واقبل يصعد وراي يميني على قبلته كما في الليل وما اخرجه ابي بن شيبة عن وكيع عن هشام بن سعد
 عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرش السلام يفرش اليسرى ويضع يميني كما في منتخب الافكار وما اخرجه الطبراني في معجمه
 الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى انترش يسراه ونصب يميناه قال الطبراني لم يروه عن الامش الا يحيى بن تقي
 بن عمر بن شبة انتهى قلت والحيين هذا هو ابن الحسن بن عطية النوني ضعيفا ضعيف ابن يحيى وغيره كما في اللسان وعمر بن شبة ثقة
 صدوق روى عنه ابن ماجه وما تقدم من قول ابن عمر من سنة الصلوة ان تصعب القدم اليميني واستقبال باصابعها القبلة وايجوس على
 اليسرى واسناده صحيح فنهذ الاحاديث كلها تدل على استحباب الانتراش في القديتين دون التورك فيها او في احداهما قال الشوكاني ووجه
 الاستدلال ان رواه ابا ذر العفص بجوس التشهد ولم يقيد به بالاول وان تصعب يمينه عليهما من دون تعرض لذكر غيرهما بشرا بانها هي البيهية
 المشروعة في التشهد بن جميعا ولو كانت محقة بالاول لذكرها ابي حنيفة في التشهد الاخير ولم يهلوه لاسيما وهم بعد وبيان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتعيينه لمن لا يسكن الصلوة فعلم بذلك ان هذه البيهية شاملة لهما انتهى على ان ابن مسعود ومرح بهذه البيهية في القديتين بقوله اذا جلس في وسط الصلوة
 وفي آخرها ان روى اليسرى عند حمد ورجل يوثقون كما تقدم وما قول الشوكاني في حديث ابي حميد عند الترمذي ان هذه البيهية هي جلست التشهد الاول
 بدليل حديثه الاخر في التورك فانه وضع يمينه الجلوس الاول بهذه الصفة ثم ذكر بعدها بيهية الجلوس الاخر فذكر فيها التورك وهو بعد ذلك
 الاقتصار اهلها للبيان بيهية التشهد الاخير في مقام التقدي لجمع الصلوات لا في بعضها انتم من ذلك على ما تدعوا حاجته اليه وكذا قوله في حديث
 ابي زنايدة ان سبين برواية عذابي واذا فسق باني حديث ابي حميد في التورك وان اخرجه البخاري لكن تركه مسلم وذكره الطحاوي ووجهها
 في تضعيفه وانصره الشيخ ابن تيمية والعبيد واكثر طرق الحديث خالية عن ذكر التورك وفي سند حديثه اضطراب وكذا في نسخة كما سيأتي
 بيان فكيف يعين على حديثه ما ثبت من احاديث اخرى من البيهية المشروعة في التشهد بن والزيادة التي زادها ابو داود وتروها ابن اسحق
 فكيف يكون هذه الزيادة مبنية لما رواه غيره والله اعلم فقد نقضنا بهذا الحديث اي حديثه وان ابن حجر عند المصنف والحاشية ورواه ابن
 عبد الله بن مسعود ويؤيده في النسك والشمس وكرة والي حميد وابن عمر ويؤيد بن عبد الله بن قسيط والي سعيد بن زيد كما ذكرنا وحديث ابي حميد

لان حديث ابي حميد يدل على ان صفة الجلوس في القعدة الاخرة هي التورك وحديثه وان يدل على ان يفرش اليسرى ويقعد عليها مطلقا من
 غير قيد بالاخيرة ولا بالاول وحديث ابي حميد صحيح وبين المطلق والمقيد نقضا وكذا في منتخب فزكرنا في صحته فحيثما واستقامت اسانيدهما اي لما
 وقع النقض بين حديثي ابي حميد واولى وجب النظر في حال اسنادي الحديثين بل هما يساويان في الصحة ام لا فنظرنا في ذلك فاذا ذهب يحيى بن
 الكوفي ويحيى بن عثمان بن صالح المصري وقد حدثنا نا قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتر ليليت قال ثنا يحيى بن ايوب الغافقي المصري وسعيد بن ابي مريم ابو هريرة المصري
 مولى بني تميم وهذا نسرا بهي النسوة التي ياذينها وكذا هو في نسخة الغريب الحادي وفي النسوة التي عليها شرح مبالى الاخبار قال يحيى وسعيد بن ابي مريم
 فعل هذه النسوة قال يحيى بن عثمان بن صالح حديثي سعيد بن ابي مريم كما حدثني عبد الله بن صالح يعني ان هذا يروي عن عبد الله بن صالح
 وعده ويروي يحيى بن عمر بن مسعود انا ابي يحيى وسعيد وعلى النسوة المباني عبد الله وسعيد حدثنا عطف بن خالد بن عبد الله الخزازي المدني
 قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري المدني قال حدثني رجل مجهول انه اى الرجل مجهول وجد عشرة من اصحاب النبي كذا في نسخة المباني
 وفي نسخة الغريب والحادي رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر نحو حديث ابي عاصم سواء والحديث لم اقف عليه من طريق عطف
 وقال المصنف في مسانيدنا ان هذا الحديث الذي في اسناده مجهول اخرجه ابن القطان في كتابه انتهى قال ابو جعفر كذا في نسخة المباني وزاد
 في نسخة الغريب عبد الله بن قسيط بما ذكرنا اي من حديث عطف حديث ابي حميد اي لان عطا فابن ابي حنيفة بن عمرو بن ابراهيم

قالوا فان قال فقام يصلي وهم ينظرون فبدأ فكبر ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر
 لركوع ورفع يديه ايضا ثم امكن يديه من ركبتيه عن يمينه ثم رفع راسه ولا
 مصوبه ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ثم رفع يديه ثم قال الله اكبر فوجد

فقالوا فكيف قال اتبعت ذلك مرة حتى صفتها انتهى قالوا فان اراد من اراد ان يركب يديه في الركوع فليصلي وهم ينظرون اي اليه
 كما نادى النبي فبدأ فكبر فبدأ ان اجتمعت الصلوة بالكبير وهي فرض بالاجماع ولكن اختلفوا هل يركب يديه او شرط وقد تقدم وفيه ربح البيهقي في
 اول الصلوة وهو سبب بالاجماع كذا في النخب وروى عن النبي في رفع يديه نحو المنكبين كذا عند البيهقي وفي نسخة النخب والمبا في نحو هذا فكيف
 قال في النخب فيه ربح البيهقي ان يركب يديه من ركبتيه في حاله العذر وقد مر مستوفى انتهى ثم كبر لركوع في ان يركب
 لركبتيه وهو ايضا سنة بالاتفاق وروى عن النبي في رفع يديه ايضا في رفع اليدين عند الركوع وقد قلنا انه منسوخ كذا في النخب وقد
 تقدم الكلام فيه مفصلا في باب ثم امكن يديه من ركبتيه في المغرب كذا من اشئى واكد منه اقداره عليه ومنه الحديث
 ثم امكن يديه من ركبتيه اي امكنها من اقدارها واقتضى عليها انتهى وقال في المختار كذا من اشئى فكيف امكنه من ركبتيه
 وتمكن من ركبتيه وفلان لا يكتفي بالقبض عليها انتهى وقال زين العرب قوله امكن يديه من ركبتيه اي وضع كفيه على ركبتيه وقبض ركبتيه
 انتهى غير مقتضى راسه حال من الضمير الذي في قوله ثم امكن يديه من ركبتيه بقوله مقتضى وهو من اقتضى اذ كان في النخب اي لا يرفع راسه
 حتى يكون اقل من ظهره كما في النهاية وقال ومنه حديث الدعاء وتقع يديك اي ترفعها انتهى وقال الراغب اقتضى راسه وقد قال تعالى
 مقتضى رؤسهم انتهى وقال ابن عرفة يقال اقتضى راسه اذا انصبه لا يفتق يمينه ولا شماله وجعل طرفه موازيا لما بين يديه كما في عمدة القاري
 ولا مصوبه بالجر عطف على مقتضى من التصويب وهو التكبيس اذ ان يرفع راسه الى اقل كذا في النخب وعندنا في ذلك من طريق علي بن محمد
 عن محمد بن عمرو بن ميمون وضع راسه على ركبتيه ثم يهدى فلا يصب راسه ولا يفتق من الانصاب اي لا يميل ولا يخفض وقد تقدم عند
 المصنف في باب التطويق من طريق يرفع عن عباس كان اذ اركب وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما وهكذا عندنا في ذلك من طريق وزاد
 وتر يديه في عن جنبتيه وعند البيهقي فتأخرها من جنبتيه بدل نتاجي في ذلك والاول من طريق ابن مبيته عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن
 طلحة عن محمد بن عمرو بن ميمون بين اصابعه ثم يهرق ظهره غير مقتضى راسه ولا صاح في جده اي غير مزمع بصغره فده ولا مان في احد الشقين كما في
 عمدة القاري وقوله يهرقها رادها والاهل بالهتة المفتوحين اي شانه في استواء من غير تقويس ذكره الخطابي كما في الفتوح وفي الحدِيث بيان هتة الركوع
 قال الطحاوي في مختصره ثم يرفع يديه على ركبتيه ويفرج بين اصابعه ويهرق ظهره ولا يصب راسه اهـ وقال في تحفة الفقهاء واما من الركوع في
 ان يهرق ظهره ولا يرفع راسه ولا يكتفي حتى تكون راسه سوية بالجمرة وان يرفع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرج بين اصابعه حتى تكون
 امكن لا تخذ انتهى وذكر الشافعي عن القسبي في قال في النخب ان ينادي جانيا عند استقبال اصابعه فانها سنة كما في الزاهد انتهى وقال ابن ابي عمير
 ناصبا ساقيه واخاؤها مشبه القوس كما يفعل عامة الناس كرهه في روضه العلماء انتهى وقال في الهداية ولا يندب الى المتفرج الا في
 هذه الحالة ليكون امكن من الاخذ والاولى العلم الا في حالة السجود ونها ورا ذلك يترك على العادة انتهى وقال الشافعي قال في المعراج
 وفي الحديث في ركوع في حق الرجل اما المرأة فتفتق في الركوع يسيرا ولا تفرج ولكن تقضم وتفتق يديها على ركبتيها وضعا وتحتي ركبتيها ولا تجافي عندها
 لان ذلك ستر لها وفي شرح الامير الخليلي كالمراة انتهى وذكر ابن قدامة في المغني بسنة الركوع كما ذكرها اصحابنا في حق الرجل وقال الخليلي بعد
 بيان صفة الصلوة والمرأة والمرحلي في ذلك سواء الا ان المرأة تجع نفسها في الركوع وسجدت قال ابن قدامة في المغني الاصل ان يثبت
 في حق المرأة من احكام الصلوة ما ثبت لرجال لان الخطاب يشمله غير انها خلفت في ترك التجاني لانها عورة فاستحب لها جميع نفسها
 ليكون استر لها فان لا يؤمن ان يبد منها شي حال التجاني انتهى وقال الامام الشافعي في الام وكما في الركوع ان يرفع يديه على ركبتيه و
 يهرق ظهره ولا يخفض عنقه عن ظهره ولا يرفع ولا يجافي ظهره ويجهت ان يكون مستويا في ذلك كله انتهى ثم رفع راسه وزاد ابو داود
 يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم وفي نسخة النخب والمبا في بحذف اللهم وعندنا في ذلك ودوا البيهقي ما شاءت ربنا ولك وفي
 نسخة المبا في بحذف الواو وهكذا عندنا في داود والبيهقي الحمد فيه ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد كما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد
 والشافعي وقد تقدم الكلام فيه في باب ثم يرفع يديه وعندنا في داود وروى عن النبي في رفع يديه في القنوت ثم قال الله اكبر فوجد في الكبير

فا نمتصب علی کفیه و سرگبته و صد و صد میه و هو ساجد شرکبر فجلس فتورک
احدی ساجده و نصب قدمه الاخری شرکبر فجلس فقام فلم یترک

مسجود و سبسته بالاتقان کما فی النخب فانصب ای استوی علی کفیه و رکبته و صد و صد میه ای صدی قدمیه ذکر الخیر و اراد به التثنية کما فی قوله تم فقد
صفت لکما یأمن لکما کلا فی النخب و هو ساجد علی سبسته و وقت حال کلا فی النخب ای فعل ذکب فی ماله اسجود کذا فی البذل و فی روایة محمد بن
عمرو بن محله من محمد بن عمرو بن عطاء انتم یسبحون فاذا سجدا لکن الارض کفیه و رکبته و صد و صد میه ای همان ساجد و سجده الجاری من طریقة فاذا سجدا یسبحون فیه فی غیر مفرش لا
کا منہا و منہا داود من طریقة خود دنا و در مستقبل با طرف اصابع القبلة و فی روایة عتبه بن ابی تکیم عن عباس بن سهل عن ابيان بن عسیر مفرش
ذراعیه کما فی النسخ و فی روایة غنیه عن عبد الله بن عیسی عن العباس عن ابي داود و اذا سجدا فرج بین یخذیه غیر حال بطنه علی شی من یخذیه
و یکذا عند المنصف من طریقة فیما سأتی و داود و لا مفرش ذراعیه و فی روایة یلیح عن ابي داود تم سجدا فاکن انف و وجهه و یخدی یديه عن
جنبیه و وضع کفیه عند تقدم عند الطحاوی من طریقة مثله فی باب وضع الیدین فی السجود و فی روایة عبد الحمید عن ابي داود
فیما فی یدیه عن جنبیه و فی هذا حدیث بیان هیئۃ السجود قال الطحاوی فی مختصره و یکون فی سجود مستدلا بما یخاف لرفعیه عن جنبیه رافعا
بطنه عن یخذیه مستقبلا باصابع رجليه القبلة انتهى و قال فی الہدایۃ من سنن السجود ان یسجد علی الاعضاء السبعة و منها ان یجیب فی السجود
من الجبۃ و الانف فیصعبها و منها ان یسجد علی الجبۃ و الانف من غیر حال من العمامۃ و القنصۃ و منها ان یضع یدیه فی السجود هذا و ان یزیدها
ان یزید اصابعه نحو القبلة و منها ان یسجد علی راحتیہ و منها ان یدری جنبیه و منها ان یعدل فی سجوده و لا یقرش ذراعیه انتهى مختصرا و منها
ان یزید اصابع یدیه لیسجد علی القبلة کما فی الہدایۃ المختار و ذکر فی السعایۃ منها ما جازا الیورکین عن عقبیہ و ثم الخوذین و قال الامام الشافعی فی
الام و کمال فرض السجود و سنۃ ان یسجد علی جبهته و انفه و راحتیہ و رکبته و قدمیه و ان یرفع صدره عن یخذیه و ان یجانی فرقیۃ ذراعیہ
عن جنبیه حتی ان لم یکن علیہ ما یستر تحت منکبیه رأیت عفرۃ بطیہ و فی بعض احدى رکبته بالآخری و یجانی رجليه و یرفع ظہره انتهى مختصرا
و قال الخزانی و ابن قدامة و یکون فی سجوده معتدلا و یجانی عن یدیه عن جنبیه و بطنه عن یخذیه و قد یزید ساقیه و یدوی علی اطراف اصابع رجليه شیبہ
الی القبلة و یضع راحتیہ علی الارض بمسوطین منہما علی اصابع بعضہا الی بعض مستقبلها الی القبلة و یضعها عند منکبیه و یضع راحتیہ
کفیه و اصابع علی الارض و یرفع مرفقیہ و یفرق بین رکبته و رجليه انتهى مختصرا و قال ابن العربی و رفع الساعدين و المقلعين کل العین
فی السجود و تجانی عن عضدین من الجنبین فی الركوع و السجود و فتح اصابع الی حلقین و استقبال القبلة بها بطیہا و یسجد لمن قدر و فی السجود یزید
مستدلا علی الخوذین عن امامہ انتهى مختصرا و هذا من الرجل فالمرأۃ فینبغی ان تقرش ذراعیہا و یخضع و لا تمتصب کا تحسب الی رطل و تنزق بطنها
بمنزلیہ لان هذا استرہا کذا فی تفتہ الفقہا و کذا قال فی الہدایۃ و قال الامام الشافعی فی الام و قد ادب الله تعالی النساء بالاستسار و
ادبهن بذک رب رسول الله علیہ السلام و احب المرأۃ فی السجود ان تقم بعضہا الی بعض و تلمس بطنها بغزبها و تسجد کا ستر ما یكون لها و یکذا
احب لها فی الركوع و السجود و یجوز علی اصلوۃ ان تكون فیها کاستر ما یكون لها انتهى و قد تقدم فی کتاب ابن قدامة فی الركوع استئثار المرأۃ عن سبۃ
الرجل فی الركوع و السجود ثم کبرای المرفوع عن السجود فجلس ای بین السجودین فتورک احدى رجليه و عند الیسری قدمیه و اتقرفی روایۃ
ابن داود علی قوله فتورک قال فی النخب من التورک و هو ان یکبس علی البیتیہ و ینصب الیمینی و یخرج الیسری من تحتہ انتهى و نصب
قدمه الاخری ای الیمینی و فیه التورک فی الجلسۃ بین السجودین کما ذهب الیه مالک و عند الحنفیۃ و الشافعیۃ و الحنا بل یکبس ہنہا
مفرشا کما تقدم قال الخافض و هذا یجانی روایۃ عبد الحمید فی صفۃ الجبوس و یعقوبی روایۃ عبد الحمید روایۃ یلیح عن ابيان بن حبان بلفظ کان
ان یجلس بین السجودین ان ترش رجليه الیسری و اقبل بصد الیمینی علی بقده ادرہ و مختصرا بهذا فی کتاب الصلوۃ له و فی روایۃ ابن اسحق
خلفا روایتین و لفقہ فاعمد علی عقبیہ و صد و صد میه فان یحل علی التحد و الافروایۃ عبد الحمید ادرہ انتهى ثم کبرای السجود
الثانیۃ تسجد کذا عند ابي داود و عند الیسری و سجود ثم کبرای لارث من السجودۃ الثانیۃ فقام فلم یترک کذا عند ابي داود و الا ان قال
ولم بالواد و عند الیسری یعنی فقام ولم یترک لیسری متورکا و هذا السیاق یجالیف ما خرج ابوداود و غیره من طریق ابي حاتم و یجانی
من عبد الحمید بن محمد بن عمرو و فانه ذکر بعد سجودۃ الثانیۃ و یرفع رأسه و یشی رجليه الیسری فیقتد علیہا حتی یرجع کل عظم الی موضعه
و هذا یل علی جلسۃ الاستراخۃ فی رکوعۃ لا تشہد فیها کما ذهب الیہ الامام الشافعی و ذهب اصحابنا و الجمهور الی عدم استحباب قعدۃ الاستراخۃ

ثم عاد فركم الركعة الاخرى وكبر كذلك ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان يخلص للقيام قام
بتكبير ثم ركع الركعة ثالثة سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسبلر عن شماله ايضا السلام عليكم ورحمة الله حدثنا
نعمان بن عمر قال ثنا علي قال ثنا ابو برد قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا الحسن الخزاز قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد
او نحوه وحدثني عيسى ان مما حدثه ايضا في المجلس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده
اليمينى على فخذه اليمينى ثم يشير في الدعاء باصبع واحدة حدثنا ابراهيم بن عمرو بن زوق قال ثنا ابو عامر العجلي
قال ثنا ابي بصير بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابواسيد وسهل بن سعيد فذكروا صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى ولم يذكر غير ذلك

وهو على العذر اذ بيان الجواز في رواية الكلام في بيان ما به في كتاب الزيارات ان شاء الله تعالى ثم عاد فركع الركعة الاخرى وكبر كما عند
ابن داود في نسخة وفي نسخة المتداولة كبر بانفا وعنا يمينتي بحدف وكبر كذلك اي فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل
في الركعة الاولى وما بين ان يديه عليه انه لم يقع في نسختي الخشب والسباني ثم كبر فقام فلم يتحرك ثم عاد فركع الركعة الاخرى وفيها
بعد قوله ونصب قدمه الاخرى وكبر كذلك والصواب اشابة كما عند ابى داود وابيهيقي وبهنا يصح الكلام وتقيم ثم جلس بعد الركعتين
اي في التشهد الاول حتى اذا هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يبيض اي يقوم للقيام اي الى الركعة الثالثة قام بتكبير وهذا
يخالف في الاخبار رواية هذا الحديث قال ثم اذا قام من الركعتين كبر ورث يديه كما كبر عند افتتاح صلوة ويكمن الجنب بين يديه
واقبل على صفة التكبير لا على كفه ويكون معنى قوله اذا قام اي اراد القيام او شرع فيه قاله الحافظ ثم ركع الركعتين وناو ابو داود وابيهيقي
الاخرين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله ايضا كذا عندنا يمينتي وفي نسختي الخشب والسباني وعن شماله ايضا بحدف
سلم وعند ابى داود فلما سلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله واخذ يده اليسرى من طريق الحسين بن يحيى بن عياش
عن علي بن اشكاب باسناد المذكور عند المصنف نحو ما خرجه ثم قال كذا رواه غيره وادع من ابى بدر رواه بعضهم من ابى بدر فقال
عن محمد بن عمرو بن عطاء اخبرني انك من عباس بن سهل اسأله عن يمينتي وروى عنه بن ابى الحكم كما سألتني عن المصنف عن عبد الله بن عيسى
عن العباس بن سهل عن ابى حميد ولم يذكرهما في اسناده والصحيح ان محمد بن عمرو بن عطاء قد شهد من ابى حميد اذ خرجه ايضا من طريق
احمد بن محمد بن عرفة عن ابى بدر باسناد المذكور ثم قال وقد قيل في اسناده عن عيسى بن عبد الله سمعه من عباس بن سهل ان حمدا بن حميد
وابا اسيد ورجالا منهم في الصلوة اتى واخرجه ابو داود عن ابى بن حسين عن ابى بدر باسناد المذكور نحو ثم اعاده في باب من ذكر التورك
في الرابعة بهذا الاسناد ثم قال ولم يذكر في حديثه ما ذكره عبد الحميد في التورك والربيع اذا قام من شيتين انتهى قال ابن السكيت بعد ما سبط
في اختلاف الاسناد ومثله فظهر بهذا ان الحديث مضطرب الاسناد والتمت انتهى حديثنا نهر بن عمار قال ثنا علي بن اشكاب قال ثنا
ابو بدر شجاع بن الوليد قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا الحسن بن ابراهيم قال حدثني عيسى بن ابراهيم قال حدثني عيسى بن ابي بصير قال حدثني
وفي نسخة الخشب وحدثني عيسى بن ابراهيم وفي رواية يمينتي قال حدثني عيسى بن ابراهيم قال حدثني عيسى بن ابراهيم قال حدثني عيسى بن ابراهيم

المجلس في التشهد ان يفتح يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمينى على فخذه اليمينى ثم يشير في الدعاء باصبع واحدة باطلاقه
يتناول كل اصبع من اصابع اليمين ولكن المراد منها سمية اليمينى على ما مرع به في حديث آخر كذا في الخشب وفيه كيفية الاشارة
بالاصبع في الدعاء في التشهد واستجاب ذلك كذا في السباني وقد تقدم الكلام فيها وفيه وضع اليمين على الفخذين حال المجلس للتشهد
وقد تقدم ذلك مفصلا وهذا الحديث بعينه هو الحديث الاول مع الاستناد الاول وانما ذكره لانه زيادة فيه اشياء ما يفتقر له
وحدثني عيسى ان ما حدثه ابو واخرجه يمينتي ايضا بهذه الزيادة فقال بعد ما خرجه الحديث المذكور بالاستناد المذكور قال وحدثني
عيسى ان ما حدثه ايضا في المجلس في التشهد ان يضع اليمينى على فخذه اليسرى ويضع اليمينى على فخذه اليمينى ثم يشير باليد باصبع
واحدة حدثنا ابراهيم بن عمرو بن زوق قال ثنا ابو عامر العجلي قال ثنا ابي بصير بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابواسيد وسهل
ابن سعيد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى اي في التشهد الاول
ولم يذكر غير ذلك كذا في نسخة الخشب وفي نسخة السباني ولم يذكر غيره ذلك والاول هو الصحيح يعني ان طائفة ذكر الهيئة المذكورة

٧١

حدثنى ابو الحسن الاصبهاني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن ابى حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن العدوي عن العباس بن سهيل عن ابى حميد الساعدي انه كان يقول لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من اين قال رقت ذلك من حنظل فقلت صلاته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبير ورفيع يديه حذاء وجهه فاذا كبر للركوع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمد فعل مثل ذلك فقال ربنا ذلك الحمد واذا سجد فرفع بين نخديه غير حامل بطنه على شئ من نخديه ولا مفترش ذمراعيه فاذا دعوا للتشهد انصحب رجلاه اليسرى ونصب اليمنى على صدرها ويتشهد

في التشهد الاول ولم يذكر فيه ذلك الهية يعني لم يذكر التشهد الاخير قال البيهقي اخبرنا ابو علي ابنا ابو بكر ثنا ابو داود ثنا احمد بن حنبل ثنا عبد الملك بن عمرو (ابو عامر العقدي) اخبرني فليح اخبرني عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهيل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو حميد انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم جلس فانتش رجليه اليسرى واقبل بصدرا اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليسرى واشار باصبعه وهذا في التشهد الاول وليس في حديثه ذكر التشهد الاخير انتهى بلفظه واخرجه ابو داود في باب من ذكر المتورك عن احمد بن عبد الاستاد ومثله الا انه قال بعد قوله ومحمد بن مسلمة فذكر هذا الحديث لم يذكر الرفع اذا قام من اثنين ولا يجوز قال حتى فرغ ثم جلس فانتش رجليه اليسرى واقبل بصدرا اليمنى على قبلته انتهى والمراد من الفراغ الفراغ من الركنين لا الفراغ من الصلوة فقد اخبر ابو داود بهذا الحديث في باب افتتاح الصلوة عن احمد بن عبد الاستاد فقال بعد بيان هيئة السجدة ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فذكر مثل ما روى من طريقة البيهقي ثم قال روى هذا الحديث عتبة بن ابى حكيم عن عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل لم يذكر المتورك وذكر نحوه حديث فليح وذكر الحسن بن المحر نحوه حديث فليح وعتبة انتهى والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستاد في باب التكبير للركوع والسجود مع ذلك رفع وطف آخر منه في باب التطبيق وطف آخر في باب وضع اليد في السجود وهذا حديث طويل قطعنا لاجل التبويب وقد بينا من اخرجه من طريق النخعي عن فليح حدثني ابو الحسن الاصبهاني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن ابى حميد عن عيسى بن عبد الله بن العدوي هكذا وقع عند المصنف في باب رفع اليد في الافتتاح وذكرنا هناك ان المصنف ان عيسى بن عبد الله بن مالك الدار عن

٧

العباس بن سهل عن ابى حميد الساعدي ان كان يقول لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا علمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من اين قال ابو حميد رقت من رقت اشئ ارقبه رقبه رقبه رقبه باكره شيئا اذا مررت بالرقبة والرقبة المنظر كذا في الخشب ذلك من صلي الله عليه وسلم حتى حفظت صلوة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبير ورفيع يديه هذا وجه وهو هذا والا فبينه نغمة لاصحابنا في ان الرفع في الافتتاح الى حذاء الاذنين فاذا كبر للركوع فعل مثل ذلك فيه رفع اليد في الركوع وقد تقدم الكلام فيه في بابها واذا فرغ رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمد فعل مثل ذلك اي رفع يديه حذاء وجهه فقال في نسوة الخشب وقال ابو داود وهو الاصح رينا ذلك الحمد واذا سجد فرفع بين نخديه ام لم يكن الفخذان مسفلين احداهما فوق كذا في البذل وقال الشوكاني اي فرق بين نخديه وركبته وقدمية قال اصحابنا ان يكون المتفرق بين القدين بقدر شبر انتهى غير عال بالنصب حال من الضمير الذي في فرق كذا في الخشب بلفظ على شئ من نخديه قال الشوكاني والمراد لم يحسن شيئا من فخذه جالسا بطنه بل يرفعه بطنه عن فخذه حتى لو شئت بهيمة ان قربت يديه لم تزل على مشردعية المتفرق بين القدين في السجود ورفعه بطنها ولا خلاف في ذلك انتهى ولا مفترش باخر عطف على قوله حال وذمراعيه مفعولة كذا في الخشب فاذا ذكرنا في الخشب الخشب المبانى هذا هو التشهد الصحيح من الاصباح من رفع الرجل انا وضع جنبه بالا من يخرج نحرها ونحوها من خارج وان يخرج منه كذا في الخشب وهو اليسرى واليمينى له صلى الله عليه وآله في الخشب المبانى على صدرها والا فلا وجه ويشهد ذلك المصنف بهذا الاستاد بعينه في باب رفع اليد في الافتتاح وتصبر

فهذا اصل حديث ابي حميد هذا ليس فيه ذكر القعود الاعلى مثل ما في حديث وايل والذي
 رواه احمد بن عمر وغير معروف ولا متصل عندنا عن ابي حميد لان في حديثه انه
 حضرا ابا حميد وابتداء ووفاعة ابى قتادة قبل ذلك بدهر طويل لانه قتل مع علي
 رضي الله عنهما وصل عليه على قاتين من محمد بن علي بن عبد الله من هذا

على طرف من اوله وقد خرج ابو داود في باب اقتراح الصلوة عن مراد بن عثمان عن بقرته عن عتبة عن عثمان بن عبيد الله بن ميسرة عن ابي
 ابن اسعد بن اسعد بن ابي حميد بهذا الحديث (اي حديث نعيم عن ابن عباس) قال واذا هجرنا بين نخزية غير ما بلغة على شيء من
 نخزية انتهى فاقترع على طرف من هذا وخرج البيهقي في باب يفرج بين رطلين من طريق ابي داود وبلفظه ثم قال وكذلك رواه اسمعيل بن عياش
 عن عتبة الا انه قال في اسناده ميسرة بن عبد الله وهو الصحيح انتهى وقد تقدم قول ابي داود روي هذا الحديث عتبة بن ابي حكيم عن عبد الله
 ابن ميسرة عن ابن عباس بن سهل لم يذكر التورك وذكر في حديث صحيح قبيلا وفي نسخة النخب والمباني قال ابو جعفر هذا ما ذكر في
 الا حاديث المذكورة من طريق الحسن بن عمرو بن عتبة بن ابي حكيم عن ابي داود عن ابي حميد عن ابي عبد الله بن عباس بن سهل عن حكم
 الجوس في الصلوة من غير فصل بين حكم القعدتين اصل حديث ابي حميد ابي داود ذكر التورك هنا ليس فيه اي ليس في اصل حديث
 ابي حميد ذكر القعود الاعلى مثل ما في حديث زائل من الاقراش في نقدة التشهد والذي رواه ابي عبد الله بن جعفر عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابي حميد في التورك في القعدة الثانية غير معروف ولا متصل عندنا عن ابي حميد لان في حديثه عن ابي داود عن ابي حميد بن عمرو
 بن عمرو عن عبد الله بن ابي حميد بن عمرو عن ابي قتادة ووفاعة ابى قتادة قبل ذلك بدهر طويل لانه ابى قتادة
 قتل مع علي رضي الله عنهما وفي نسخة النخب والمباني كرم الله وجهه وصل عليه اي على ابي قتادة علي و زاد في نسخة النخب والمباني
 من الله عن قاتين من محمد بن عمرو بن عطاء من هذا فان عمر بن الخطاب في سنة خمس وعشرين ومائة وثلاث وثمانون سنة نغلي هذا يكون
 ولادته بعد وفاة ابي قتادة بارب سنين وعلى قول من قال ولد سنون سنة تكون ولادته قبل وفاة ابي قتادة بثلاث سنين وهذا السن
 هـ يتبين مشا هذا كما تقدم قال ابن القطان يجب التثبت في قوله فيهم ابى قتادة فان ابى قتادة قتل مع علي وهو صل عليه هذا هو الصحيح وتكس
 على ستة اربعين ومحمد لم يذكر ذلك وقيل توفي ابى قتادة سنة اربع وخمسين وميسرة بن عبيد الله كافي المباني وابو جعفر انتهى قال
 ابن سعد في طبقات الكوفيين في ترجمة ابي قتادة وكان قد نزل الكوفة مرات بها وعلى هذا هو صل عليه واما محمد بن عمر فانه ذكر ذلك وقال حدثنا
 يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة ان ابى قتادة توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين ومائة وسبعين سنة انتهى وقال الخطيب في تاريخه كان من
 القاضى الصحابة لم يشهد بدرا وشهد ما بعد ما وعاش الى خلافة علي بن ابي طالب وحضر معه قتال الخوارج بالهروان وورد والمدائن في
 مصبته ومات في خلافة قيس بن يقين بعده زمانا طويلا ثم اسند عن حسن بن اسحق قال وثبتني توفي ابى قتادة الحارث بن ابي سنة ثمان
 وثلاثين في خلافة علي وعلى عليه على الكوفة وعن موسى بن عبد الله بن زياد ان عليا صل على ابي قتادة كبر عليه سبعا وكان يدري انهم اسند
 من طريق ابن سعد عن محمد بن عمر (اي ابي قتادة) عن يحيى بن عبد الله بن ابي حميد ان ابي قتادة قال قال ابن سعد وانبا ابي قتادة بن ابي حميد
 وعلى هذا هو صل عليه ثم اسند عن سعيد بن جبير انها قالوا ان توفي سنة اربع وخمسين انتهى وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب القولين
 ثم قال روي من وجوه عن موسى بن عبد الله وشيخنا قال صل على ابي قتادة وكبر عليه سبعا قال الشعبي وكان يدري ان قال و
 قال الحسن بن عثمان ومات ابى قتادة سنة اربعين انتهى وكان في تهذيب التهذيب عن عطفة وفات سنة ثمان وثلاثين والاصل
 ان حليل بن اسحاق وموسى بن عبد الله واليه عن ابي داود وابن القطان وعليه عن الحسن بن عثمان والخطيب و
 ابن سعد انما رواه وفاة ابي قتادة في خلافة علي وهو محمد بن عبد الله كما تقدم واهضرب كلام الحافظ في التزيين بين القولين فقال في تهذيب
 التهذيب وما يؤيد القول بان مات سنة اربع وخمسين ان البخاري ذكره في اواسط الفصل من مات بعد خمسين اثنى اثنين ثم روي
 باسناده ابي مروان بن الحكم قال كان واليا على المدينة من قبل معاوية ارسل الى ابي قتادة ليريه مواقف النبي صل الله عليه وسلم صاحب
 ثم ذكر في نسخة روي عن موسى بن الشعبي غلط لاجماع اهل التاريخ على ان ابى قتادة قتل بعد خمسين ثم قال ولان اصل ما يفتى
 الشعبي على ان شهد بدرا وانما هو ان الخطيب لم يسمه دون الشعبي انتهى وذكر في الامامة شرحه و زاد في كتاب تاريخه ايضا ما خرج به

عن معمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاوية لما قدم المدينة تكفاه فقال لابي قتادة تلقنا في الناس كلهم فيكم يا معشر الانصار
انتهى قلت وكلامه هذا مستقب بان ذكر البخاري ابا قتادة في نفس من مات بعد الخمسين يعني على القول المروج فليس بحجة على من
اختار القول الرابع في اذات في خلافة علي ونقل البيهقي الاجماع على خلافة علي بن ابي طالب مع مخالفة الامم والمحدثين الذين ذكروا عنهم انه
مات في خلافة علي واما قوله لم يوافق الشعبي احد على انه شهيد بدرا فليس بصحيح فقد ذكر ابا قتادة في البدر بن ابن سيد الناس في عيون
الاشترق قال مختلف في شهوده بدرا انتهى وقد جزم البخاري في تاريخه الصغير بان شهيد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث
الذي ذكره عن البخاري فاخره البخاري في التاريخ الكبير ايضا فقال حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شيبه عن
ولد كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان مردان ارسل الي ابي قتادة وهو على المدينة ان
اغدمي حتى تريني موافق النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانطلق مع مردان حتى قضى حاجته وبعثنا اخبره في التاريخ الصغير الا انه
قال موسى بن شيبه من ولد كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال عبد الله بن احمد
ابن علي بن شيبه فقال احاديثه من كافي تهذيب التهذيب وولد كعب مجهول ولم يذكر بالحافظ في التهذيب انه اخذ من عبد
ابن عبد الرحمن واما قال روى عن مومة ابيه فارجو وانما وعلمه اولاد عبد الله بن كعب انتهى فبمثل هذا الاسنان مختلف
الذي فيه مجهول يروي على قول الامم واما الحديث الآخر الذي ذكره عن عبد الرزاق فقيه عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي معصفا من معين
داين المديني والنسائي وغيرهم وذكره ابن عيينة فممن يترك حديثهم وقال ابن حبان كان روى اعلمه يحدث على التواتر فيجب بالبحر
على غير سنة فوجب مجابته اخباره كما في تهذيب التهذيب والظاهر ان نفاذ ابي قتادة وهم من عبد الله بن محمد فقد اخرج البطلاني
عن عبادة بن الصامت ان معاوية قال لهم يا معشر الانصار ما لكم لم تلتقوني مع اخوانكم من قريش قال عبادة الحاجة محمد بن
قال ابو بصير في ربه راد لم يسم وعطاء بن السائب اختلط انتهى قلت واخرجه البخاري في المستدرک من طريق المعتمر بن سليمان عن
ابيه عن عطاء بن السائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه نحوه وليس في اسناده راد لم يسم ولعل عن ابيه من قلم الناقلين
ادسقط واسطة الامم لان الصامت والد عبادة لم يثبت اسلامه وقد اختلف في موت عبادة فاسناده ابن سعد عن ابو ارقدي
عن يعقوب عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه مات بالرملة سنة اربع وثلاثين ثم قال وسمعت من يقول انه بقي حتى
توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان وقال في الاصابة وادور ابن عساكر في ترجمته اخباره مع معاوية تدل على انه عاش
بعد ولاية معاوية بخلافه وبذلك جزم البيهقي بن عدى وقيل انه عاش الى سنة خمس واربعين انتهى وقال الحافظ في تهذيب
في ترجمته محمد بن عمر بن عطاء قال ابو الحسن بن القطان الفاسي جملة امرائه من اهل الصدق وقد منعه يحيى في روايته ووثقه في
اخرى وكان الثوري يميل عليه من اهل القدر وزعموا انه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ورواية عن ابي قتادة مرسله وكذا قال
الطحاوي واعترف ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي عمل عليه الثوري اختلف فيه فعقيل هو محمد بن عمر بن
طلحة وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن لانه تاخرت وفاته فاما محمد بن عمر بن عطاء فمات قبل خروج محمد بن عبادة
كما يروى وزاد الطحاوي نهنا يدل على ان روايته عن ابي قتادة منقطعة لان ابا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة
اربعين وهذا خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وذلك بعد سنة اربعين ومائة فسنه نقص عن ادراك ابي قتادة وديننا ان
هذا صحيح باطل ومحمد بن عمر بن عطاء اتمامات بعد سنة عشرين ومائة وله شيف وثانون ويحتمل ان يكون له اكثر وايضا فان
ابا قتادة قد قال جماعة اذ مات سنة اربع وخمسين ويكون محمد بن عمر على هذا ادرك من حياة اكثر من عشرين سنة انتهى وقال في
الفتح وزعم ابن القطان تبعا لطي ابي انه غير متصل لان في بعض طرقة تسمية ابي قتادة في الصحابة المذكورين وابتقاده قديم الموت
صغر من محمد بن عمر بن عطاء اتمامات فاما ما قاله بعض اهل التاريخ ان ابا قتادة مات في خلافة علي وصل عليه علي وكان
قتل على سنة اربعين وان محمد بن عمر بن عطاء مات بعد سنة عشرين ومائة وله شيف وثانون سنة فعل هذا لم يدرك ابا قتادة والجماعة
ان ابا قتادة اختلف في وقت موته فقليل مات سنة اربع وخمسين وعلى هذا فقد اورد محمد بن علي الاول لعل من ذكر مقدار عمره او
وقت وفاته وهم اول الذي سمى ابا قتادة في الصحابة المذكورين وهم في تسمية ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث الذي رواه
خطا لان غيره ممن رآه عمر بن محمد بن عمر بن عطاء او من عباس بن اهل قريظة اتمى قلت وهذا القول الذي اسس عليه الحافظ

فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى وائل ثبت القول بذلك ولم يجز خلافاً مع
 بما شذاه من طريق النظر ذلك اننا رأينا القعود الاول في الصلوة وفيما بين السجدة تين في
 كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها ثم اختلفوا في القعود الاخير فلم يجز من
 احد وجهين ان يكون سنة او فرضاً

بيناه هدم في التخصيص في تكبيرات الجنائز فقد اخرج البيهقي من طريق عبيد الله بن موسى عن اسماعيل بن ابي خالد عن موسى بن عبد الله
 ابن يزيد ان علياً صلى على ابي قتادة فكبر عليه سبعاً وكان بدرية واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه فراه عن عبد الله بن ميثم وكيع
 عن اسماعيل فذكره كما في الجوهري وقد تقدم عن ابن عبد البر روى من وجهه عن موسى والشيباني انها قال صلى على ابي قتادة فذكر
 قال البيهقي كذا روى وهو غلط لان ابا قتادة لم يبق بعد على مدة طويلة انتهى قال في التخصيص قلت وهذه علة غير قاطعة لانه قد قيل ان
 ابا قتادة مات في خلافة وهذا هو الرابع انتهى وقد رجه ابن القطان والطحاوي وابن عبد البر قبله وبذلك جزم ابن سعد والمغلب
 اختاره غير واحد كما ذكرنا وقال في اعلام السنن لهما ما جازان يكون من ذكر مقدار عمره او وقت دفنهما او الذي كسى ابا قتادة في الصحابة
 وبهم في تسمية فلم لا يجوز ان يكون عبد الله هو الذي وهم في حكاية سماع محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد روى في ايامهم فقد قال في التخصيص
 عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري صدوق روى القدر در بهادهم انتهى قلت واما قول ابي نعيم فانه وانما قد روى
 فغير انهم واقفوه في اصل الحديث الذي ليس فيه التورك ولم يذكر التورك في مجلس الاخير الا في هذا الحديث المنقطع وهو ليس بحديثهم والله اعلم
 فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى وائل بن حجر ووافقه على ذلك غير واحد من اصحابنا صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما ذكرنا ثبت القول بذلك اى بما روى وائل وغيره من الاقران في التعميرين ولم يجز خلافاً قال في النخب والحاصل ان حديث ابي حميد
 روى على وجهين احدهما منقطع مضطرب الاسناد والتمت كما تدعيها فيما مضى لانه روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد لسان عدى
 وروى عطاء بن خالد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجب عن ابي حميد نزل هذا ان بين محمد بن عمرو بن عطاء وبين ابي حميد رجلاً فدل ذلك على
 انقطاع حديث عبد الحميد اشارة الطحاوي الى ذلك بقوله والذي روى محمد بن عمرو وغير معروف ولا متصل عندنا عن ابي حميد الى آخره
 وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى والوجه الثاني انه متصل وهو موافق لرواية وائل فاذا كان الامر كذلك ثبت القول بحديث وائل ولم يتم
 استدلال بنسب حديث ابي حميد انتهى وقد ذكرنا الاضطراب في سند هذا الحديث ومنته في باب التكبيرة للركوع والسجود مع ذلك في
 ام لا وفي الهداية والذي يرويه ابي حميد عليه وسلم فقد تقدمت كما صنفه الطحاوي او يحيل على حالة التكبيرة قال ابن ابي عمير فيكون متسلطاً
 بالعارض لا مشروفاً اصلها وهو اول الجمع بين الحديثين انتهى او يحيل على بيان الجواز كما في فتح الملبم عن المرقاة مع ما ذكرنا في نسخ النخب
 والمباني قد شذاه من طريق النظر اى مع شذو طريق النظر بقول وكلمة مع النصاحبة والاهل للهداية والنصير المنسوب في شذو يروح
 الى القول في قوله ثبت القول كذا في النخب وذلك اى طريق النظر والقياس اننا رأينا القعود الاول في الصلوة والقعود فيما بين السجدين
 في كل ركعة هو ان يفترش رجليه اليسرى فيقع عليها اى على الرجل اليسرى كما ذهب الى ذلك اصحابنا والشافعية واحتجوا به خلافاً للمالكية
 كما تقدم والكلام ههنا مع الشافعية وانما بله وقد تقدم الكلام مع المالكية في اول الباب ثم اختلفوا في القعود الاخير وذا في نسختي
 النخب والمباني في الصلوة فلم يجز من احد وجهين وفي نسخة النخب الوجهين وذا وفيها وفي نسخة المباني من ان يكون سنة او فرضاً
 قال القاضي جلسات الصلوة اربث الاخرة وهي متفق على وجوبها الا بين عليية والواجب منها عندنا انك مقدار ايقاع السلام وعند
 الشافعي واحد مقدار التشهد والثانية الجلسة الوسطى وهي سنة عند جمهور العلماء الا احمد في طائفة من اصحاب الحديث فهي على قولهم
 واجبة لان تشهد ما عندهم واجب والى نحو هذا قال احمد بن نصر الداودي من اصحابنا والثالثة اجباسة بين السجدين واختلف فيها
 هل هي فرض او سنة ولا خلاف في مقدار ما يقع به لفصل بين السجدين انه فرض والرابعة التي بعد السجدين لمن قام لركعة او ثلاثاً
 قبل قيامه فذهبوا لثانيتها الى القول بها ولم يقل بها سائر فقهاء الامصار انتهى محتمراً وقال في تحفة الفقهاء القعدة الاخرة فرض
 عند عامة العلماء وذل ما اك سنة وكذا قال في النباهة وكذا ذكرها ابو جعفر الطحاوي في اقل ما يجزى من عمل الصلوة
 وقال الشافعي اختلف في القعدة الاخرة قال بعضهم هي ركن أصلي وفي كشف البزدوى انها واجبة لا فرضها لكن الواجب ههنا في

فان كان سنة بغير حكم القعود الاول وان كان في سنة فحكمه حكم القعود فيما بين
 المسجدتين فثبت بذلك ما روى وائل بن حجر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وجه
 وقد قال بذلك ايضا ابراهيم النخعي كما حدثننا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي
 قال ثنا ابو الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم انه كان يستحب اذا جلس الرجل في الصلاة
 ان يفرش قدمه اليسرى على الارض ثم يجلس عليها

باب لتشهد في الصلوة كيف هو

قوة المرفق في العمل كما يتردد في الخزانة انما فرض وليست بركن اصل بل هي شرط التحليل وجزم بانها فرض في الفتح والتمتين
 ولي ايضا في الصبح انتهى فان كان سنة فحكمه اي حكم القعود والاخر مثل حكم القعود الاول وهو الاقراش عند الشافية والحنابلة
 وان كان فرعية فحكمه اي حكم القعود والاخر مثل حكم القعود فيما بين المسجدتين وقد تقدم عن القاضي ان مقدار ما يقع بفصل بين المسجدتين
 فرض وقيل ان قيامه في المني اذا تقضى سجوده رفع رأسه كبر وحبس واعتدل وهدأ ورفع الاعتدال عنه واجب وبهذا قال
 الشافعي وقال مالك وابو حنيفة ليس بواجب بل يكفي عندنا حنيفة ان يرفع رأسه مثل عدل السيف انتهى وقد تقدم ايضا عن ابن قدامة
 والنووي ان في الجلسة بين المسجدتين يكون الاقراش عند الحنابلة والشافعية فثبت بذلك ما روى وائل بن حجر وما حصل قياس القعدة
 الاخرة على القعدة الاولى والقعدة فيما بين المسجدتين فكما ان في هذين القعدتين الاقراش عند الحنابلة فكذلك في الاقراش
 في القعدة الاخرة دون المتورك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والثوري وابن المبارك واهل الكوفة واكثر اهل العلم
 كما تقدم وقد قال بذلك اي ما قال اهل المقالة الثالثة من الاقراش في قعود الصلوة والجلوس على الرجل اليسرى ايضا ابراهيم النخعي كما
 ذكره سنن النخعي والمهالي بحذف كما حدثننا روح بن الفرخ العطاران المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
 ابو الاحوص مسلم بن سليم الكوفي عن المغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه انه كان يستحب اذا جلس
 الرجل في الصلوة ان يفرش قدمه اليسرى على الارض وفي سنن الحارثي والنخعي بحذف على وفي نسخة المهالي للارض ثم يجلس
 عليها قاله في النخعي سادس وقال في الحارثي روح بن عمار بن ماجه ويوسف بن عدي روى عنه البخاري وبقية الاسناد ساد
 سمينان انتهى والاشراخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن امان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب للرجل ان
 يجلس في الركعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة على رجله اليسرى ويكره ان يقترش رجله اليمنى كما يكره ان يقترش ذراعيه
 واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه كان يقترش رجله اليسرى بين يديه
 اليمنى ويمسك اليمنى فيقع عليها في الصلوة ويكره ان يتعد على اليمنى الا من عذر وقال في النخعي واخرجه ابن ابي شيبة في
 مصنفه عن وكيع عن محمد بن ابراهيم كان اذا جلس فمسك اليمنى وفتح اليسرى واخرج عن محمد بن سيرين ايضا نحوه واخرج عن
 الحسن انه كان رجبا يفتح يديه على المني ويفرش اليسرى واخرج عن وكيع عن الفضل بن وكيع عن اسراييل عن ابي اسحق عن الحارث عن
 علي بن فضال انه كان يمسك اليمنى ويفرش اليسرى انتهى

باب لتشهد في الصلوة كيف هو

اي هذا باب في بيان كيفية التشهد في الصلوة والتشهد تفعل من الشهادة سمي تشهد لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله كما في النهاية وقال الحافظ في الفتح سمي بذلك لاشتماله على المنطق بشهادة الحق تغليبها على بقية اذكاره ثم نها
 النبي وقد اختلف في حكم التشهد واضطره النقل في حكمه عند العلماء وعامة شراح الحديث فخلطوا في نفس هذا ما ذهب الائمة الاربعة
 والجميع في نفس ما ذهب اليه ما قال في الاوجز اما اهل مالك فقال بسنية مطلقا كما قاله الزرقاني وجماعة وعده من السنن اصحاب
 فتوهم كما في مختصر خليل ومختصر عبد الرحمن وغير ذلك واما الامام احمد فنقل عنه الزرقاني والحافظ والنووي الاجاب فيها وجعل

حدثنا يونس بن عبد الاعلم قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث واما ابن ابي عمير شاما عن عمرو بن ابي بدير

عن عبد الرحمن بن عبد القاربي

صاحب نيل المتأرب الاولى واجبا والآخرة كما وكذا عد في المنى الشهيد الثاني من الاركان والاولى من الواجبات وما صاحب البيت ادري بما فيه واما الامام الشافعي فنقل عنه الزرقاني الايجاب في الاخرين الاول وكذا نقل عنه النووي فقال الاول سنة وكذا في حاشي الاقتاع وغيره عدوا الشهيد الاخير من الاركان والاولى من الابحاض والسنة التي تجبر بالسجود وهو قريب ما تقدم من مذهب الحنابلة واما الحنفية فنقل عنهم هؤلاء مثل قول الامام مالك الا ان في كتبنا ان الشهيد الثاني واجب واما الاول فغير واجب وهو ظاهر الرواية وقيل سنة كما في البذل قال الحافظ والمعروف عند الحنفية انه واجب لافرض بخلاف ما يوجد عنهم في كتب مخالفيهم التي مختصرا قال في تحفة الفقهاء ثم الشهيد في القعدة الاولى سنة عند عامة مشايخنا واجب عند بعضهم اما في القعدة الاخرى فواجب وليس بفرض انتهى وقال في البداية في القعدة الاولى في القعدة الاولى ان القعدة الاخرى لما كانت ابوجعفر الاسترشي انه سنة وهذا قرب الى القياس لان ذكر الشهيد او في رتبة من القعدة الاخرى ان القعدة الاخرى لما كانت فرضا كانت القراءة فيها واجبة فالقعدة الاولى لما كانت واجبة يجب ان تكون القراءة فيها سنة يظهر الخطا بطريقته ويطمع انه واجب فان عمدا واجب سجود السهو بتركه ساويا وان لا يجب الا بترك الواجب وكذا في القعدة الاخرى عندنا حتى لو تركه عمدا لا قصد صلوة ولكن يكون مسيئا ولو تركه سجود السهو انتهى وقال في البحر الوجوب في القعدة من ظاهر الرواية وهو الاصح كما في المحيط والذخيرة وصرح في البداية في باب سجود السهو وان كان سكت عنه في باب هففة الصلوة فنقول صدق الشريعة ان صاحب الهداية جعله سنة غير مبرح وخفلة عن تركه به في ذلك الباب انتهى والحاصل ان الشهيد من محاسن عند مالك وهما واجبان عند الاحناف على الاصح والاول سنة والثاني واجب عند الشافعي وهو قول بعض الاحناف والاول واجب والثاني ركن عند الحنابلة وقال ابن حزم في المحلى وفرض عليه ان يتشهد في كل جلسته من الجلستين انتهى واهج من ذهب الى عدم الوجوب بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعله الاعرابي نذرا على ان غير واجب كما في المنى بان صلى الله عليه وسلم قام منه ولم يعد اليه وقد سجود له وكان واجبا لعادله وسجود السهو لا يوجب عنه واجب وقال ابن بطال الدليل انه لا يوجب عن الواجب انه لو نشئ تكبير الاحرام ولم يجره ولا نذر لا يجره بحال فلا يجب كدعاء الافتتاح احد ولا يخفى ان الامر به لا يقادمه ما ذكره وان لا دليل على ان سجود السهو لا يوجب عنه واجب فان هذا واجب للامر به ناب عنه سجوده صلى الله عليه وسلم السهو فلا بد من دليل على انه لا يوجب عن الواجب غير هذا اذا استدل بالبحر النزاع واما تكبير الاحرام فان من تركه لم يكن دخل في صلوة اذ هي مقفاه فلا يتم كذا في القعدة وحديث الاعرابي يمتثل انه كان قبل ان يفرض الشهيد ويجعل ان تركه لا يوجب له ما اراد في المنى واهج اهناكون بالوجوب بتبني الادام الواردة في اكثر روايات الشهيد كما استأق عند المصنف وغيره واهر يقتضي الوجوب ويعدله صلى الله عليه وسلم وعادته عليه كما في المنى والمدلومة بدون الترك وليل الوجوب ويقول ابن مسعود قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا الشهيد رواه الدارقطني وقال اسناده صحيح واخرجه ايضا البيهقي ومحمد كافي النيل قال ابن قدامة وهذا يدل على انه فرض بعد ان لم يكن مفروضاً ويقول عمر بن الخطاب لا تجزى صلوة الا بتشهد رواه مسعيد بن منصور في سنة واهج في تاريخه كما في المنتقى وبان الصلوة فرضت او لركعتين وكان الشهيد فيها واجبا هلما زيدت لم تكن الزيادة مزيلة لذلك الواجب كما في الفتح عن العيطري ثم قال واجيب بان الزيادة لم تنبع في الاخيرتين بل يمتثل ان يكونا بهما الفرض الاول والمزيد بهما الركعتان الاوليان يتشهد بها ويؤيده استمرار السلام بعد التشهد الاخير كما كان انتهى ويجوز ذكر العيني في القعدة ثم قال وفيه نظر لا يخفى انتهى وحاصل الاستدلال ان من طلبة النبي صلى الله عليه وسلم على الشهيد في القعدة من داهية من غير تقوية بين الاول والثاني دليل الوجوب فيها كما في البحر لا يقال الامر لا يفرض فيبقى ان يكون الشهيد فرضا لثقتنا لقول خبر الاحامد لا يوجب الافتراض كما في السعاية وقد ذهب فقهاء اصحاب الحديث الى وجوب الشهيد من كما قال القاضي وهو مذهب ابي حنيفة واليه ساق وغيرهما كما في المنتخب عن المنى حدثنا يونس بن عبد الاعلم في القعدة في القعدة قال ثنا عبد الله بن وهب مذهب المصري قال اخبرني عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري واما ابن ابي عمير شاما عن عمرو بن ابي بدير من محمد بن مسلم المدني حديثا أي عمرو واما كما عن عمرو بن ابي عمير شاما عن عمرو بن ابي بدير من محمد بن مسلم المدني حديثا أي عمرو واما كما عن عمرو بن ابي عمير شاما عن عمرو بن ابي بدير من محمد بن مسلم المدني حديثا أي عمرو

انه مع عمر بن الخطاب يعلم الناس الشهاد على المنبر وهو يقول قولوا الصلوات لله الصلوات لله

نسبة الى القارة وهم بنو الهون بن طرية شدت ايام سلاطيتهم بالقارى الذى هو اسم قائل من القارة كذا فى المنتخب واما
سواد القارة لان يعمر بن حوف الادان يفرقهم فقال الرجل منهم دعونا قارة لا نتفقوننا فصار مثلكذا فى الادب يقال رصمته وقيل بل
وذليل عبد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انى به اليه وهو صغير من رواة السنة قال ابن معين ثقة وقال يعلى مدنى تابعى ثقة وذكر
ابن حبان فى الثقات وذكره ابن سعد وسلم وعلقية فى الطبقة الاولى من تابعى اهل المدينة وقال الواقدي له صمته ثم قال كان على بيت
المال زمن عمر وهو من جملة تابعى اهل المدينة وعلما بهم توفى سنة ثمان وثمانين وقيل قبلها وهو ابن ثمان وسبعين انه سمع عمر بن
الخطاب كذا فى نسخة الحادى وذا فى نسخة المنتخب والمباني روى عنه يعلى بن اسلم المشهور على المنبر كذا عبد الباقى من طريق ابن
دهب وعنه مالك وهو على المشهور الناس المشهور وهو اى عمر وعنه الباقى بكذا وهو يعلى وعنه الباقى فيقول وعنه الباقى فى المشهور
الصلوات جمع تحية والصلوات تقطعة من الحماية واما اوصلت لاجتماع الامثال والبارازمة لها والناوئمة كذا فى النهاية وقال فى
الغائض التحية تقطعة من الحماية بمعنى الاحبار والتبعية انتهى وقال فى المغرب حياهم بمعنى احياءهم كبقاها بمعنى ابقاها تحية هذا
اصلا ثم سمي ما يحيى به من سلام ونحوه تحية قال الله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام فاذا جمعت فقول تحيات وتحميا وحقيقة حيايت
فلا تانقت لاسياك الله اى عمرك الله واحياك واطال حيايتك ومن نسر التحية فى قوله تعالى بالعطية فقد سها وكذا من ادعى ان
حقيقة تبتا الملك واما ما يجرى ذلك ان اهل الجاهلية كانوا يحبون الملوك بقولهم ابيت العن ولا يبايعون به غيرهم حتى ان ادهم اذا تولى اللدا
والملك قيل له فلان نال التحية واما الصلوات لله فمعناها ان كلمات التحايا والادوية لله تعالى ووفى ملكته لان بده تحية له وتسلم عليه من ان
ذلك نبي عليه على ما فى حديث ابن مسعود لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا الصلوات لله انتهى مختصرا وقال الرابع فى مفرداته و
اصل التحية من الحماية ثم جعل ذلك دعاء تحية يكون جميعه غير خارج عن حصول الحماية او سبب حياها انا فى الدنيا واما فى الآخرة ومنه
الصلوات لله انتهى وقال الخطابي كما نقل عن ابي بكر فى الصلوات كلمات مخصوصة كانت العرب تسمى بها الملوك نحو قولهم ابيت العن قولهم اقم
سها ما قول العجم زبى هزار سال اى (عش) عشرة آيات سنة ونحوه من عاداتهم فى تحيات الملوك عند الملاقاة وذهد الالفاظ
ه يصلح شئ منها للتشابه على الله تعالى فتركت اعيان تلك الالفاظ واستعمل منها معنى التتظيم فقيل الصلوات لله اى الازاع التتظيم له
وقال المنفرين شيل معناه ابقاها يقال حياك الله اى ابقاك الله وقال ابو عبيدة معنابا الملك انتهى وقيل اراد بها السلام يقال
حياك الله اى سلم عليك كما فى النهاية وقيل السلامة من الآفات والنقص وقال المحيا مطبرى يحتمل ان يكون لفظ التحية مشتقا
من المعانى المقدم ذكرها وكذا معنى السلام انسب بهما كما فى الفتح وقال ابن دنيق العبيد فى احكام الاحكام فاذا حمل على السلام يكون
استدرا الصلوات انتهى تعظم بها الملوك مثلا مستوحدة لله تعالى وانا حمل على ابقاها فلا شك فى اختصاص الله تعالى به وانا حمل على الملك
والعظمة ليكون معناه الملك محققى الاسم لله والعظمة انك الله لان ما سوى ملكه وعظمته تعالى فهو ناقص انتهى وقال فى النهاية
واما جمع التحية لان ملوك الارض يحبون بجات مختلفة فقيل للمسلمين قولوا الصلوات لله اى الالفاظ التى تدل على السلام وللك الملك ابقاها
هنا لله تعالى انتهى مختصرا وقال ابن تيمية لم يكن يحيا الا الملك فامة وكان لكل ملك تحية تخصه فلها جمعت فكان المعنى الصلوات اى كذا
يسلمون بها على الملوك كلها مستوحدة لله كذا فى الفتح وقال الخطابي روى عن انس فى تفسيره انى اسما الله السلام المؤمن العزيز
الجبار الاله الصمد قال الصلوات لله بهذه الاسماء وهى الصلوات لا يجرى بها غير كذا فى المنتخب لله الام فيه لام الملك والتخصيص وهى
الاول وبلغ ولشائى حسن وقال القرطبي فيه تشبيه على ان الاصل فى الساعات والاعمال لا يفعل الا لله تعالى ويجوز ان يراد بها الاعتراف
بان ملك ذلك لله لله كذا فى كذا فى المنتخب ان كيات لله قال ابن حبيب هى صانع الاعمال التى يركونها صاهاها الخواب فى الآخرة كما ذكره
الزرقانى وقال القاضى الزاكيات الواردة فى حديث عمر بن الخطاب المباركات فى حديث ابن عباس وابركة النار والزيادة وكذلك الصلاة
اى الصلوات والاعمال الزاكيات الصالحات لله انتهى وقال فى المنتخب الزاكيات جمع زاكية واما وجبا الاعمال الزاكيات اى الصلوات
انتهى وقال فى النهاية واصل الصلاة والسنن وابركة والمدح وكل ذلك قد استعمل فى القرآن والحدِيث انتهى الصلوات
كذا فى نسخة الحادى وفى نسخة المنتخب والمباني والصلوات بزيادة الواو وعنه مالك ومحمد بن طريفها الصلوات لله وعنه الباقى

منه صلوات الله عليه وسلم

السلام عليك ايها النبي

من طريق ابن وهب الطيبات شد العلووات شد ومن طريق اشعق مثل المؤمنين قال زين العرب والعلوات قيل هي العلووات الخمس
وقيل هي العبادات وقيل انواع الرمة اي جميع انواع الرمة شد انتهى وقال القاضي قيل المراد بالعلووات ههنا الرمة الى الله المتفضل
بهذا الوصف الجليل بهذه الال والتدبير بمعنى الدعوات والتقرب والرغبة شد تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد في احكام الاحكام بالعلووات
يعتصم ان يراو بها العلووات المعهودة ويكون التقدير انها واجبة شد تعالى لا يجوز ان يقصد بها غيره او يكون ذلك اخبارا عن اخلاص العلووات
كـ اي ان صلواتنا مخصصة له لا غيره ويحتمل ان يراو بالعلووات الرمة ويكون معنى قوله شد اي المتفضل بها والمعنى هو انه لان الرمة الستة
شد تعالى لا غيره وترجع عن التكليف في هذا فضلا بان قال بمعنى ان كل من ركب احد فرمته له بسبب جعل لطيفين الرمة فهو برحمته وادفع لالم
الرمة عن نفسه بخلاف رمة الله تعالى فانها مجرد افعال المنع الى العبادتها وزاد الحافظ في المنع انه يراو بها العلووات اهم من الغرائض والنوازل
في كل شريعة انتهى والطيبة ما لا يابم ويستكبر وقيل الكلمات الدالة على الخير كسقاها الله ورعاها قائل الطيب وقيل هي الاعمال الصالحة و
قيل هي سبحان الله وحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي الشار الطيب بانواع التسبيحات شد والافعال
والاقوال الطيبة التي تصدق من المؤمنين توثيق من الله لعباده قاله زين العرب وقال في النهاية اي الطيبات من العلووة والدعاء والتكلم محروفا
الى الله تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال الطيبات ولعل تفسيرها بما هو اولي اعنى الطيبات من الافعال
والاقوال والادوات وطيب الادوات كونها بصفة الكمال ودخولها عن شوائب النقص انتهى وقيل التحيات والعبادات التولية والصلوات
العبادات العقلية والطيبات الصدقات المالية كما في المنع وروى القول الاخير في البحر ثم قال في جميع العبادات شد تعالى لا يستحقه غيره ولا يتقرب
بشيء منه الى ما سواه ثم هو على مثال من يدخل على الملوك فيقدم الشاء اوله ثم الخدمة ثانيا ثم يذل المال ثالثا انتهى السلام عليك قال النووي يجوز
فيه وفيما بعده حذف الامم وانها تها والاشياء افضل وهو الموجود في روايات الصميمين وقال الحافظ لم يثبت في شيء من طرق حديث ابن مسعود بخلاف
الامم وانما اكتف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم انتهى وقال الطيب اصل سلام عليك سلمت سلا عليك ثم حذف الفعل وتوهم
مقامه وعدل عن المنصب الى الرفيع على الابتداء للدلالة على ثبوت (المعنى) واستقراره ثم التعريف في الموضوعين اللغويين التقدير اي ذلك
السلام الذي وجه الى الانبياء والرسل المتقدمه موجه اليك ايها النبي وكذلك السلام الذي وجه الى الامم السابقة من عباد الله الصالحين
عليها وعلى اخواننا والجنس والمعنى ان حقيقة اسلام الذي يعرفه كل احد ومن يصدره على من ينزل عليك وعليها ويجوز ان يكون الجهد الحار في
اشادة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا شك ان هذه التقاديد والى حار من تقدير النكرة انتهى وقال التورقيني نقل عنه
الطيبى السلام بمعنى السلامة وهما معددان كالمقام والمقامة والسلام ام من اسما الله سبحانه وتعالى ومنع المصدر موضع الاسم مبالغة ومعناه
ان سلام من كل عيب وآفة ونقص وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكارة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه يترك
عليه باسم الله ولا مثل الدعاء بدل عليه التذكير في قولنا سلام عليك اذ ليس معناه الا الدعاء وعليه ورد التنزيل قال تعالى سلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وممنا يستسلم على الاممات انتهى وقال ابن تيمية العبد قيل معناه التوسل باسم الله الذي هو السلام كما تقول الله
معهك اي الله متوليكم وكشيل بك وقيل معناه السلامة والنجاة فك وقيل الاتقياد فك وليس يتلوه بعض هذا من ضعف لانه يتحدى السلام بعض
بعض المعاني فكلمة على انتهى مختصرا اي كاسلامه والاتقياد كما في العدة وقال بعض في النخب وذكر الخطر انغراس معنى السلام على النبي عليه السلام اي
اسم الله عليك وتاويله لا غلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكارة والذم والافات فاذا قلت اللهم سلم على عمدا غايتها اللهم اكتب
لمحمد في دعوتك وامتة وذكره السلامة من كل نقص وقال الشيخ حافظ الدين يعني السلام الذي سلمت عليك بيته المعراج ورفيع بيد على النبوة
والاستمرار وقال ابن الاثير اسلام منكرا واسلام عظيم لا يدرك كونه ولا يعرف قدره واكثر ما جاز في القرآن منكرا ومن رواه معر فانه ان اراد
اما سلا مسموعا او حش السلام انتهى ايها النبي عدل عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة مع ان الوصف بالرسالة اعلم في حق
النبوة من الوصف بكونه وصفا بالرسالة في آخر التشهد وان كان الرسول البشري يستلزم النبوة لكن التقرب بها ابلغ قيل وادخلت في
تقديم الوصف بالنبوة انها كذلك وجدت في الخارج لنزول قوله تعالى اقرأ باسم ربك قبل قوله يا ايها المدثر ثم فانه شد العلم قاله الحافظ
وقال الزبيدي في الاتحاف فاطمه مواجبه بالنبوة لانها في حق ذات ابني ام واشرقت فانه يدخل فيها ما يخص به في نفسه واما مرتبة النبوة

ورحمۃ الله وبرکاته

الذین ہو منہ رسول ضم وعرف ما یناطب بہ رسول اللہ وایہ من غیر حرف نداء یؤذن یبعد کما ہو علیہ من حال قوتہ و لہذا جاد بحرف الخطاب انتہی فان قبل کیف شرع ہذا اللفظ و ہو خطاب بشریح کونہ منہیا عنہ فی الصلوۃ فاجواب ان ذلک من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم قالہ الحافظ ذکرا ذکرہ البینا دی فی شرح المصابیح کما فی السعایۃ وقال الطیبی فان قلت ما منی قولہ سلام علیک یا نبی اللہ علی الخطاب وہل یجوز بہا علی الغیبۃ وہی الظاہرۃ سیاقا ینتقل من تحمیت اللہ تعالیٰ الی تحمیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم الی تحمیت النفس ثم یوم الصالحین من عبادہ کالملائکہ والانبیاء والاولیاء قلت سخن تتبع لفظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعینہ میں علم الحاضرین من الصلوۃ کیفیۃ تسلیم ومن ذہب الی الغیبۃ تو فی معنی ما یؤدیہ اللفظ بحسب مقام الغیبۃ و قریب منہ قولہ تعالیٰ قل للذین کفرُوا سیتلذثون بالیاء والتذات لانیاء التمتاتیۃ ہو اللفظ المتعدد بہ بعینہ والفقہانیۃ معنی ذلک بحسب مقام الخطاب و یضربہ التذات لانیاء رواہ البخاری فی صحیحہ عن ابن مسعود فلما تبصرت لانا السلام علی النبی ویکون ان ناخذ فی شرح اہل العرفان و نقول الصلوۃ محمولۃ علی ما تقدر من الارکان المحصورۃ والظہیات علی کونہا خالصۃ لوجہ اللہ مخلصۃ للذی کما قال ان صلواتی وشکلی وحمایا وحماتی اللہ وحیدۃ تقدیر سوال انہم عن استحقاق باب ملکوت و اسناد ذنوب العیبات علی الولوج ما فعل ہم اہیب بانہم اذن ہم بال دخول فی حریم الملکوت علی الذی لا یوت بقربۃ استہم بالمناجاة کما ورد ذرۃ عین فی الصلوۃ و احنا یا بلان فاخذوا فی الحمد والشان والتمجید و طلبوا المزیارۃ فی ذلک نہو علی انہ ہنوح بواسطۃ نبی الرحمۃ و برکتہ منابہۃ فالتقوا فاذا اہیب فی حریم اللہ یجوز ما یجوز علیہ وسلم السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ انتہی مختصرا قال الحافظ ذرود فی بعض طرق حدیث ابن مسعود و یقتضی المخیرۃ بین ما نہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقال بلفظ الخطاب و اما بعدہ فیقال بلفظ الغیبۃ و ہو ما یؤخذ فی وجہ الاحتمال المذكور انتہی و اجاب عنہ الزرقانی بانہ المقر فی الغزوۃ انما یقال اسلام علیک ایہا النبی و یو بعد وفاتہ اتباعا لامرہ و تعلیمہ نعمتہ انکتہ انتہی و قال فی المختصر من قولہ بین ظہرائنا الی علی النبی مسئلۃ لا یصح لانه یوجب ان یکون الشہید بعد موتہ علیہ السلام علی خلاف ما کان فی حیاتہ و ذلک مخالف لما علیہ و عامۃ و لما فی الآثار المروریۃ صحیحۃ و قد کان ہو یکون مریدنا ان الشہید فی خلافہا علی ما کان فی حیاتہ صلی اللہ علیہ وسلم من قولہم السلام علیک ایہا النبی واما ما جاد اللفظ من مجاہد و اشارہ و قد قال ابو عبیدان ما جعل اللہ بہ رسولہ ان ینزل علیہ بعد وفاتہ کما کان ینزل علیہ فی حیاتہ و ہذا من جملۃ خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم و قد استنبط جوازہ ما روٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یخبر فی المقبرۃ و یقول السلام علیکم وارقوم مؤمنین فانہ اذا جاز ذلک فی اہل المقبرۃ کان فی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجوزہ و ہذا حسن انتہی و قال فی الا و جز مجہور الصحابۃ و سائر الفقہاء مستفاضون علی الشہد بصلوۃ الخطاب و لم یفرقوا فی حیاتہ و وفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم لمانہ ثبت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم بہذا اللفظ و علیہم کذا بدون التفریق بین الحاضرینم و الغائب مع الصحابۃ کذا یفتی عنہ فی اسرار و الاسرار و لا یفرقون بین الحضور و الغیب و کفی بوجہین الخطاب بالظہر من کتاب اللہ انہ حکایۃ لما جرى بین الطالب و المطلوب فی سبیلۃ الوصال یعنی بین العبد المولی فی سبیلۃ المعراج فابقی علی حالہ و علی ہذا التوجیہ فانکاف ابقاء و لو کایۃ علی اصحابہ و لکن شیخی ان یقصد بکلامہ ہذا الانشاء لا مجرد الحکایۃ کما فی الشامی انتہی مختصرا و قال فی فتح الملہم و ہذا مثل استقل صیغ الخطاب للبعید الغائب فی الملکتاب الی نزل مسل الیہ فسخن فقدر وقت الکتابۃ حضورہ و مواجہتہ متیقنین یوصول الملکتاب الیہ مع انہ لیس بجائز فی الاحمال و فی العرف اللہ صلی ان الفاظ الخطاب فی لسان العرب لا یستقار الخطاب تخیلا ولا یجب علم الخطاب بہ کما یقال و جبلاہ و ادبلاہ یا زبلاہ لیسیت فعلی ہذا لا یبار الخطاب علی حالۃ الحیاء و اللہ اعلم انتہی و رحمۃ اللہ الی احسانہ قال الراغب الرحمۃ رحمۃ اللہ تعالیٰ انہ یقال بالاسان و قد تسئل تارۃ فی الرقۃ الجردۃ و تارۃ فی الاحسان الجردۃ عن الرقۃ فخرم اللہ فلانا و اذا وصف بہ البارئ فلیس یراد بالاحسان الجردۃ عن الرقۃ و قال ایضا ان الرحمۃ منطویۃ علی معینین الرقۃ و الاحسان ذکرہ تعالیٰ فی طہائغ الناس الرقۃ و تفرد بالاحسان انتہی و قال فی البحر الاظہران المراد بالرحمۃ ہنہا نفس الاحسان منہ تعالیٰ لا مادۃ لان المراد الدعاء بہا و الدعاء انہا یعلق بالکس و الارادۃ قدیمیۃ بخلاف نفس الاحسان انتہی و برکاتہ جمع برکتہ وہی البناء و الزیادۃ کما فی المختار و یقال البرکتہ جامع کل خیر کما فی البحر و قال الراغب البرکتہ شجرت الخیر الالہی فی شئ و قال ایضا و لما کان الخیر الالہی یصدر من حیث لا یحس و علی وجہ لا یحس و لا یحس قلیل

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبدا ورسوله

لكل ما يشاهد منه زيادة في محبته هو مبارك وفيه بركة انتهى وقال في المغنبي هي الخيرة الكثير من كل شيء واشتقاقه من البرك
وهو الابل الكثير انتهى وانما جهت البركة دون الرجمة والسلام لانها مصدران كما في الاوجيز من القارى السلام الذي وجب الى
الامم السابقة من الصلوات قاله الزرقاني علينا اادبه المحاضر من الامام والمأمومين والملائكة كذا في المغنبي وقال الحافظ
في الفتح استدل على استحباب الهداية بالغنص في الدرعاوي الترمذي معهما في حديث ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا ذكر احد فداله بدأ بنفسه ومنه قول نوح وابراهيم عليهم السلام كما في التنزيل انتهى وعلى عباد الله الصالحين والعباد جميع عبد
قال بعضهم ليس شيء اشرف من اليهودية ومراده من صفات المخلقين والافرى منسوبة عن الغنص لولا انها على المحاجة والافتقار كما
ذكره الغزالي في جواهر القرآن وعرفنا الشئى بانها الرضا بما يرضى الرب تعالى والعبادة فعل ما يرضى الرب وان اليهودية اقوى منها
وهنا لا تستغنى في العقبى بخلاف العبادة والصلح هو القائم بحقوق الله وحقوق عباده ولذا وصفت الانبياء نبيا عليه الصلوة والسلام
به ميلة اسرارها فقالوا ربنا يا نبى الصلح ولذا قالوا لا يشئى الجزم به في حق شخص معين من غير شهادة اشاع له به وانما يقال هو صلح
نينا نحن اذ في معنى فخرنا من الشهادة باليد فيح كذا في البحر الرائق وقال طيبين الصلح هو استقامة الشئى على حاله كماله والعناد منه
وهو يحس الصلح الحقيقي الا في الآخرة لان الاحوال العاجلة وان وصفت بالصلح في بعض الاوقات كمن لا يتخو من شائبة فساد
وغفل ولا يعصو ذلك الا في الآخرة خصوصا لمرارة الخيارات لان الاستقامة اتمامة لا تكون الا لمن فاز بالقدح الاعلى وقال المقام الاسنى
ومن ثم كانت هذه المرتبة مطلوبة للانبياء والمرسلين قال الله تعالى في حق الخليل واذ في الآخرة لمن الصالحين وكل من يوسف
ويعاقبه توفى مسلما وحقيقى بالصالحين انتهى وقال الحافظ في الفتح قال البيضاوى هم ان يفروه صلى الله عليه وسلم بالذکر لشره
ومزيدة عليهم ثم عليهم ان ينصوا انفسهم اولان الالهام بما هم ثم امرهم بتبليغهم عن الصالحين اعلا ما منه بان الدرعاوي لم يثبت
ان يكون شاطراهم وقال الترمذي الحكيم من الادان على هذا السلام الذي سلمه المخلوق في الصلوة لكي يكون عبدا صالحا والامر هذا الغنص
بالعظيم وقال انها كفا في شئى المصلح ان يستحضر في هذا المعنى جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين يعني ليتوافق لفظه مع تقدمه وقال القفال
في فتاويه ترك بصوة يعجز جميع المسلمين لان المسلم لا بد ان يقول في التشهد سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيكون مقفرا بمجده
وفي حق يروى في حق نفسه في حق كانه المسلمين لذلك فقلت للمصيبة بتركها واستنبطت من كل ما في الصلوة حقا العبادة حتى حث الله ان يتركها
المؤمنين حتى في حق كمالهم في ايمانهم ويوجب قولها السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين حتى التقط اشهدك الا لا اله الا الله نادى ابن شيبه عن ربيعة ابى عبدة عن
ابى حمزة لا يشرك له وسنه ضعيف لكن ثبتت هذه الزيادة في حديث ابى موسى عند مسلم وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ و
وفي حديث ابى عمر عند دارقطني الا ان سنده ضعيف وقد روى ابو داود ومن وجه اخر صحيح عن ابى عمر في التشهد اشهد ان لا اله الا الله قال
ابن جرير في حديثه لا يشرك له وسنه ضعيف لولا ظهوره لوقف كذا في الفتح واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا في حديث ابن مسعود قال الحافظ
لم تحلف الطارق عن ابن مسعود في ذلك وكذا هو في حديث ابى موسى وابى هريرة عائشة المذكور كما سياتى عند المصنف) وحساب
وابن ابي عمير عند الطحاوى وغيره وروى عبدالرزاق عن ابى هريرة عن عطاء قال بينا ابى صلى الله عليه وسلم يعلم التشهد اذ قال رجل واشهد ان
محمد رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام لقد كنت عبدا قبل ان اكون رسولا كل عبده ورسوله ورجاله ثقات الا انه مرسل وفي حديث
ابن عباس عند مسلم واصحاب السنن واشهد ان محمدا رسول الله ومنهم من حذف واشهد ورواه ابن ماجه بلفظ ابن مسعود انتهى
وقال في البحر واشهد معناه العلم واليقين الوهية الله تعالى وسنه لا يشرك له وعبودية محمد ورسالة صلى الله عليه وسلم وقدمت
اليهودية على الرسالة لما قدمنا ان اشرف صفاته ولهذا وصفه الله تعالى به في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده وفي
قوله تعالى فاودى الى عبده ما اودى واختره لفظ الشهادة ووجهها لا يباين في معناها وانهم منها لكونها مستعملة في خواهر الاشياء
وخواهرها بخلاف العلم واليقين فانها يستعملان غالبا في البواطن فقط ولذا لاقى المشاهد لفظ العلم او يتيقن مكان اشهد
لم تقبل شهادته انتهى وقال في المغنبي قال ابن اللطيفة يقال رجل محمد ومحمودا اكثر خصاله المحموده وقال ابن الفارس في ذلك
سمى نبيا محمدا عليه السلام يعني تعلم الله بكثرة خصاله المحموده قلت الفرق بين محمد ومحمدان محمدا مفعل للكثير وفضل لتفصيل المعنى

وجد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جرير قال انا ابن شهاب عن حديث عمرو
 عن عبد الرحمن بن عبد القاري فذاك مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابن جرير
 قال قلت لثنا كيف كان ابن عمرو يشهد قال كان يقول بسم الله

انما حدثني احد فانت احمد منهم واذا حدثت احد فانت محمد انتهى واحمد بن محمد بن ابي اسحاق
 من طريق الربيع بن سليمان عن ابي اسحاق عن مالك ومن طريق جرير بن نفير عن ابن شهاب عن مالك بن انس بن زيد
 ومروان بن الحارث عن الزهري باسناده نحوه واخرجه الحاكم من طريق جرير بن ابن شهاب عن ابي اسحاق
 قال الزهري هذا اسناد صحيح وقال في الحادي الحديث انساب اسناد الصميمين خلا لانس بن عبد الاعلى فردى عن مسلم وقال في التنب
 اسناد صحيح وقال الحافظ في التبيين وقال الدارقطني في العلل لم يتلفوا في ان هذا الحديث موقوف على عمرو واه بعض المتأخرين عن
 ابن ابي اوس عن مالك بن نويرة وهو وهم انتهى وحدثنا في نسخة التنب واليه في تحذف الاما وابو بكره بكار القاضى البصرى قال ثنا
 ابو عاصم النبيل الصفاك بن محمد البصرى قال اخبرنا ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال انا ابن شهاب عن حديث عمرو عن
 عبد الرحمن بن عبد القاري فذكر مثله واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جرير عن ابن شهاب عن عمرو الى آخره نحوه كذا في التنب
 واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن عمرو الى آخره نحوه كذا في التنب ايضا واخرجه البيهقي في
 عبد الرزاق عن معمر باسناده نحوه ومن طريق عبد العزيز بن محمد بن هشام بن عمرو عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
 يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يحطبه الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اذا تشهدا مدك ليقب بسم الله خير
 الاسماء امتيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله فذكر مثله وزاد وعده لا مشريك له وزاد في آخره قال عمر بعد اياها فسلم بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا على عباد الله الصالحين وهكذا اخرجه الحاكم في المستدرک بهذا الاسناد مثله ثم قال هذا حديث صحيح
 على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال الحافظ في التبيين وردوا به من طريق اخرى عن هشام بن عمرو عن ابيه ان عمر ذكره وادله
 بسم الله خير الاسماء وهذه الرواية منقطعة انتهى واخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن اسحاق عن الزهري وهشام بن عمرو عن طريق
 ابن عبد القاري فذكر الحديث وذكر فيه التسمية وزاد في اول الحديث واخره وقدم كفى الشهادتين واخر السلام على النبي صلى الله عليه
 وسلم وعلى غيره قال البيهقي كذا رواه محمد بن اسحق بن يسار ورواه مالك ومروان بن بن يزيد ومروان بن الحارث عن ابن شهاب لم يذكر
 فيه التسمية وقد رواه كفى التسمية على كفى الشهادته انتهى وقال في التبيين وفي رواية البيهقي تقديم الشهادتين على كفى السلام ومنظم الروايات على
 خلافة انتهى حديثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم النبيل قال ثنا ابن جرير عبد الملك قال قلت لثنا المدينى اولى من كفى كان ابن عمر
 كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة التنب واليه في رضى الله عنها تشهد قال كان يقول بسم الله كذا وقع عند مالك ايضا من ثنائى ابن
 عبد الله بن عمر كان يشهد فيقول بسم الله وهو موقوف على ابن عمر وكذا وقعت زيادة بسم الله في اول التشهد في حديث عمر المذكور
 من طريق هشام بن عمرو عن ابيه عن البيهقي والحاكم ومعه اى كذا والناصب كذا موقوف على عمر كما تقدم عن الدارقطني ومنقطع كما تقدم
 عن الحافظ قال الحافظ في التبع ووقع ايضا في حديث جابر المرفوع فزاد ابن نابل بالنون ثم الموحدة عن ابى الزبير عن عمر
 الحفا ظا البخارى وغيره على انه اخطا في اسناده وان الصحاح رواية ابى الزبير على ما اوس وغيره عن ابن عباس وفي الجملة لم يقع هذه
 الزيادة وقد ترجم البيهقي عليها من استحب اذ اباح التسمية قبل التسمية وهو وجه بعض الشافعية وضعف ويدل على عدم اعتبارها
 اذ ثبت في حديث ابى موسى المرفوع في التشهد وغيره فاذا قعدا مدك ليقب اول قوله التقيات لله الحديث كذا رواه عبد الرزاق عن
 معمر بن قتادة بسنده واخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق هذه وقد انكر ابن مسعود وابن عباس وغيرهما على من نادى واخرجه البيهقي
 وغيره انتهى قال الزهري قال في المرونة لم يعرف مالك في اوله بسم الله اى لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع فلما بينا انه قد رواه هنا
 عن عمرو بن قحافة انتهى وقال الهامى كذا في الاما جرير ليس من سنة التشهد عند مالك البسلة في اول التشهد لانا قد بينا ان السنة هو
 تشهد عمرو وليس فيه كذا كذا انتهى وقال البيهقي والرواية الموصولة المشهورة عن الزهري عن عمرو عن عبد الرحمن بن عمار عن عمر
 ليس فيها ذكر التسمية وكذلك الرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية

التحيات لله والصلوات لله والذكايات لله والسلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 أسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول شهدت ان لا اله الا الله شهدت
 ان محمد رسول الله صل ثنا نصر بن عرزوق قال ثنا عبد الله بن صالح سم وحدثناروح
 ابن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر قال لا احد ثنا الليث بن سعد قال حدثني عقييل
 ابن خالد عن ابن يثمه اب قال اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال اذا تشهد احدكم
 فليقل نحو ذلك مثل تشهد عمر

الا ما تفرد بها محمد بن اسحق واما الرواية فيها عن ابن عمر في وان كانت صحيحة فيتمثل ان تكون زيادة من جهة ابن عمر فعدروها عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الشهد ليس فيه ذكر التسمية انتهى وقال ابن قدامة في المغني قال الرب وكبي بن سعيد و
 هشام بن عمار في التسمية وسبح ابن عباس رجلا يقول بسم الله فاتهره وبه قال مالك واهل المدينة واهل المنذر والشامي
 لان الصحيح من الشهادات ليس فيه تسمية ولا شيء من هذه الزيادات فيقتصر عليها ولم تقع التسمية عند صاحب الحديث ولا غير
 لما وقع الخلاف فيه وان فعله هازلان وكذا انتهى مختصرا وقال النووي في الاذكار قال البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث
 ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا قال جمهور اصحابنا لا يتوجب التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب التسمي
 ان لا يأتى بها لان جمهور اصحابنا الذين رووا التشهد لم يروها انتهى وقال في الهداي وكبره ان يزيد في التشهد حر لا يندى
 بحرف قبله لما روى عن ابن مسعود قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ علينا التشهد لا اداو والالت فهذا النص على انه لا يجر
 الزيادة عليه وما نقل في اول التشهد باسم الله والله وبسم الله خير الاسما و في آخره ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
 كله ذكروه المشركون فشا ذم يشتر فلا يقبل في معارضة المشهور انتهى التحيات لله والصلوات لله والذكايات لله و في نسخ
 الساموي والنسب والمباني بحذف الواو بين في الموضوعين وهكذا هو عند مالك في الموضوعين تابع وعند محمد في الموضوعين فانك لا تأتها
 فيها وعند البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك باثبات الاول دون الثاني السلام عليك ايها النبي هكذا عند محمد في الموضوعين
 من طريق ابن بكير عن مالك في الموضوعين واية يروي السلام على النبي اسقاطا كاف الخطاب ولفظ ايها كما قال الزرقي
 والذوق الحق ذكرها بالفاظ في التوكيف كلها بلغة السلام عليك نعم نقل في بيع الافاق عن مالك بلغة السلام على النبي كما في الاوهج ورواه
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول هكذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب والمباني ثم يقول وعند
 مالك ومحمد في موضوعها والبيهقي في نسخة بحذف ثم يشهد فيقول شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عبيته المسمى
 فيها وهكذا هو في نسخ الساموي وكذا هو في نسخ الموضوعين يروي يحيى بحذف حرف العطف بين الجملتين وعند محمد في الموضوعين والبيهقي
 في نسخة باثبات واو العطف بينها وهكذا هو في نسخة الساموي كما في الاوهج قال الزرقي في خلاف عمرو في الاماديث الصحيحة
 بلغة شهد في الموضوعين وهو الذي عليه المعول والعمل انتهى والحديث اخره عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج الى آخره نحوه
 كما في النسب واخره مالك في الموضوعين نافع عن ابن عمر نحوه وزاد بعد كاشي الشهادة يقول في ذلك اركعتين الا وبين ويدعو اذا
 قننى تشهده بما يدا له فاذا جلس في آخر صلوة تشهد كذلك ايضا الا انه يقرأ التشهد ثم يدعو بما يدا له فان قننى تشهده واما رواه
 يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن عبيدة ثم يروى الامام زان
 سلم عليه احد من يساره ورواه وكذا اخره الامام محمد في الموضوعين فانك لا تقول والبيهقي من طريق ابن بكير عن مالك كذلك قال
 في الساموي الحديث الساب اسناد صحيحين وقال في النسب اسناد صحيح حدثنا نصر بن عرزوق قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة الحديث
 ح وحدثناروح بن الفرج القطان المصري عن يحيى بن عبد الله بن بكر المصري قال اى ابايثة وكبي حدثنا الليث بن سعد المصري كذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب
 والمباني بحذف بن سعد قال محمد بن عقييل بن خالد كذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب
 الزرقي قال وغيره في كذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب
 مثل تشهد عمر كذا في نسخة الساموي وزاد في نسخة النسب والمباني في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب

الموضوعين وانك لا تأتها فيها وعند البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك باثبات الاول دون الثاني السلام عليك ايها النبي هكذا عند محمد في الموضوعين
 من طريق ابن بكير عن مالك في الموضوعين واية يروي السلام على النبي اسقاطا كاف الخطاب ولفظ ايها كما قال الزرقي
 والذوق الحق ذكرها بالفاظ في التوكيف كلها بلغة السلام عليك نعم نقل في بيع الافاق عن مالك بلغة السلام على النبي كما في الاوهج ورواه
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يشهد فيقول هكذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب والمباني ثم يقول وعند
 مالك ومحمد في موضوعها والبيهقي في نسخة بحذف ثم يشهد فيقول شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمد رسول الله عبيته المسمى
 فيها وهكذا هو في نسخ الساموي وكذا هو في نسخ الموضوعين يروي يحيى بحذف حرف العطف بين الجملتين وعند محمد في الموضوعين والبيهقي
 في نسخة باثبات واو العطف بينها وهكذا هو في نسخة الساموي كما في الاوهج قال الزرقي في خلاف عمرو في الاماديث الصحيحة
 بلغة شهد في الموضوعين وهو الذي عليه المعول والعمل انتهى والحديث اخره عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج الى آخره نحوه
 كما في النسب واخره مالك في الموضوعين نافع عن ابن عمر نحوه وزاد بعد كاشي الشهادة يقول في ذلك اركعتين الا وبين ويدعو اذا
 قننى تشهده بما يدا له فاذا جلس في آخر صلوة تشهد كذلك ايضا الا انه يقرأ التشهد ثم يدعو بما يدا له فان قننى تشهده واما رواه
 يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن عبيدة ثم يروى الامام زان
 سلم عليه احد من يساره ورواه وكذا اخره الامام محمد في الموضوعين فانك لا تقول والبيهقي من طريق ابن بكير عن مالك كذلك قال
 في الساموي الحديث الساب اسناد صحيحين وقال في النسب اسناد صحيح حدثنا نصر بن عرزوق قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة الحديث
 ح وحدثناروح بن الفرج القطان المصري عن يحيى بن عبد الله بن بكر المصري قال اى ابايثة وكبي حدثنا الليث بن سعد المصري كذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب
 والمباني بحذف بن سعد قال محمد بن عقييل بن خالد كذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب
 الزرقي قال وغيره في كذا في نسخة الساموي وفي نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب
 مثل تشهد عمر كذا في نسخة الساموي وزاد في نسخة النسب والمباني في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب في نسخة النسب الساب

وحدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
 ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة رة تعلمنا التشهد وتشير بيدها
 ثم ذكر مثله **فذهب** قوم الى هذه الاحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لان عمر بن
 الخطاب قد علم ذلك الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين و
 الانصار فلم يذكر ذلك عليه منهم منك

وقال في المحادي عبد الله بن صالح هو كاتب الليث تقدم وفيه كلام وروح روى عنه ابن ابي عمير وثق وبقية الاسناد واسناد يحيى بن
 ابي بصير وقد اخرج الدرر القطني من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات بطيات
 الزاكيات ثم اشار السلام عليك الى آخره مثل تشهد عمر وزاد وعده لا شريك له وفي آخره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده
 موسى بن عبيدة وخارجة بن عبيد بن اسامة بن عثمان بن عمار بن محمد بن خزيمة وفيه سند
 هكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخعي والنخعي قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد المصري
 قال حدثني ابن الهادي وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني عن القاسم بن محمد بن
 ابي بكر الصديقي المدني قال كانت عائشة بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخعي والنخعي قالوا حدثنا الليث بن سعد بن محمد بن
 ثم ذكر مثله واحديث اخره مالك في الموطأ عن يحيى بن القاسم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت اتينا
 الطيبات الصلوات الزاكيات ثم اشار السلام عليك الى الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاسلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك باسناده نحوه واخرجه مالك ايضا عن محمد بن
 ابن القاسم عن ابيه عن عائشة فذكر مثله الا انه زاد وعده لا شريك له واخرجه محمد في الموطأ عن مالك باسناده مثله الا انه قال عهد ورسوله
 وكذا اخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك واخرجه من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عائشة
 تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات ثم اشار السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يدعو الانسان لنفسه بعد واخرجه ايضا من طريق صالح بن محمد بن صالح
 بن ابي عمير عن القاسم قال علمتني عائشة رضى الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات ثم الى آخره مثل تشهد ابن مسعود
 قال البيهقي والصحيح موقوف وقال في التخصيص وعديث عائشة رواه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي من حديث القاسم بن محمد قال
 علمتني عائشة قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات ثم اشار السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 وزاد الدرر القطني في الحفل وذهب انتهى وقال ابو ذر في الازكار وروينا في سنن البيهقي باسناده جيد عن القاسم فذكره مرفوعا ثم قال وفي هذا
 قاعدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا انتهى وقال في السعادية ولفظ تشهدنا في عن المحافظ بن حمزة قال كان ابو ذر
 يشير ذلك الى رواق من الراقية ان عليه الصلوة والسلام كان يقول في التشهد اشهد اني رسول الله اتي وقد ذكرنا صحابنا حديث
 عائشة بهذا في حجرات تشهد ابن مسعود والله اعلم فذهب قوم الى هذه الاحاديث المروية عن عمر وابن عمر وعائشة وقالوا وفي نسخة
 النخعي المها في نقالوا بانظار هكذا التشهد في الصلوة ارادوا بالقوم هؤلاء اسلم بن عبد الله ونافعا والزهرى ومالك واصحابه كذا في نسخة ابو
 قول عمر كان البيهقي لان عمر بن الخطاب زاد في نسخة النخعي المها في رضى الله عنه قد علم ذلك التشهد الناس على منبر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بحضرة المهاجرين والانصار فلم يذكر ذلك التشهد عليه اى على منبرهم اى من المهاجرين والانصار منكر اى فكان اجماعا على
 ذلك التشهد قال عمر كان الزهرى يا فخره ويقول علم الناس على المنبر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا يكرهون قال
 معروانا اخذ به كما عند البيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال ابن العربي اخذناك تشهد للمدني وهو اولى لان عمر كان يعلم الناس
 على المنبر فصار كهيئة الاجماع انتهى وقال القاضي عياض واقترع مالك تشهد عمر وهو وان كان غير مسند للنبي صلى الله عليه وسلم فيلحق بمعنى
 المسند ويقوى قوته ويترجم على غيره من المسانيد لتعليم عمر للناس على المنبر كما روى في صحيحنا بهم وهم لم يذكر ذلك عليه احد لا
 قاله عدلت ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وعلما الناس الى ما يك وهو ممن لا يقر على خطأ فذل مسكوتهم له واستمر عمر على تعليمه

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لودجب ما ذكرتموه عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الما خالف احد منهم غيره في ذلك فقد خالفوه فيه وعلموا بخلافه وروى اكثرهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خالفه في ذلك عبد الله بن مسعود في نردوسه عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود ووهب

انما سمع ان ذلك عندهم معلوم وان الامر في التشهد غير مقصود على رواية غيره وكذلك تأول هذا احمد بن نصر الدارودي وقال هذا من مالک استحباب والاخر عنده في غيره على التوسعة التي واجاب عنه ابن قدامة في المعنى بان حديث عمر لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قوله واكثر اهل العلم على خلافه فكيف يكون اجماعهم ان ليس الخلاف في اجزائه في الصلوة انما الخلاف في الاول والاخر والاحسن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه اصحابه واخذوا به التي وفي اختلاف مالک ان الشافعي كما في حاشية الام قال الشافعي اذا كان التشهد وهو من الصلوة وعلم العامة مختلفا فيه بالمدنية بخالف فيه ابن عمر وعمر بن الخطاب فاشته فاقين الاجماع واهل مالكا كان ينبغي ان يكونوا مجتمعين عليه من التشهد وماروي فيه مالک صاحبك الا لثبته اجاديرت مختلفة كلها حديثان منها يخالفان فيها عمر وعمر بن الخطاب المشبه على المنبر ثم يخالف فيها ابنه وعائشة وكيف يكون ان ادعى ان يكون الحاكم انما هو اول اول الخ على المدينة وما يجوز ادعاء الاجماع الا بخبر لا يوجب ذلك ما كانت هذه الاحاديث والادوات التي وقال ابن زريق العبدني الاحكام ويزرع عليه تشهد ابن مسعود بان عباس بان رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرح به رفته تشهد عمر بن الخطاب استدلالي التي وقال في الهداية وما ذكره مالک ضعيف فان ابن بكر رضي الله عنه علم الناس التشهد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو تشهد ابن مسعود فكان الاخذ به ادلى التي دسأت في حديثه الى بكر هذا عند المصنف وقال في الاوزار عدم انكار الصحابة على عمر بن الخطاب في اجزائه تشهد كان فلا يوجب له انكار احد عليه ولو سلم قدمه بغير الصحابة على العبدني اجماع من قبل ذلك قال ابن عبد البر تشييم الصحابة لغير ذلك مع اختلاف روياهم ذليل على الاباحة والتوسعة التي محضها وفاتهم اي القوم المذكورين جماعة اخرون فقالوا لودجب ما ذكرتموه من تشهد عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خالف احد منهم اي من الصحابة لم يروا في نسق التنبيه والمباني رضي الله عنه في ذلك اي في التشهد الذي علمه عمر الناس على المنبر فقد خالفوه اي خالف جماعة من الصحابة عمر بن الخطاب تيم اي في تشهد عمر وعلموا بخلافه اي بخلاف تشهد عمر

ودوي اكثرهم اي اكثر من عمل بخلاف تشهد عمر ذلك تشهد الذي اختاره عن رسول الله وفي نسق التنبيه والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني تشهد عمر من ذاته وتشهد غيره مسندا الى النبي عليه السلام وهو اقوى من غيره وارايد به لاد الاخرين ان يرووا وايمان المبارك والبا حنيفة والابوسف وجماد والشافعي واحمد واسحق والبا نورد واصحاب الحديث وجماعة من الفقهاء واختلفوا فيها بينهم فانما راس الشافعي وجماعة تشهد على عباس وادعاء بحنيفة واصحابه واخرون تشهد ابن مسعود وهو قول الجمهور في مالكا بسببه ان شاراه تعالى التي من الغيب محضرا وقال الحافظ في المصنف ثم ان هذا الاختلاف انما هو في الافضل وكلام الشافعي يدل على ذلك قول جماعة من العلماء والاتفاق على جواز تشهد بكل ما ثبت كمن كلام الطحاوي يشترط ان بعض العلماء يقول بوجوب التشهد المروي عن عمر وذوب جماعة من محدثي الشافعية كما بين المنذاري اقتدار تشهد ابن مسعود وذوب سببهم كما بين فزيه الى التحبير التي ومثل ان يكتفى بالاحاديث وجب يعني ثبت قال في النصابية يقال وجب لشيء يجب وجوبا اذا ثبت دلالة التي او يكون معناه وجوب الاختصاص لا استحباب دون وجوب لغيره ولا يلزم كذا في النصابية في معنى حديث منسب اجتهاد وجب فعله كما يكون فيما شمار وجوبه بالمشروع ما رواه احمد بن حنبل عن مصنف في اخبارها ما رواه ابو بكر انتم خالفوا في عمر رضي الله عنه في ذلك اي في التشهد الذي كان عمر يقول اناس على المنبر قال في النصب وهذا بيان لقوله فقد خالفوه الا فلذلك ذكره بالتمام والتفصيل التي عهدت به بن مسعود فروي عن ابن مسعود في ذلك في التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه في نسق التنبيه والمباني قد حدثنا ابو بكر بكارهنا من يهري قال ثنا ابو داود الطحاوي سليمان بن ابي بكر

وحدثنا نصر بن هرزوق قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا وهيب عن منصور بن المعتمر
 عن ابي واثل عن عبد الله مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا محفل بن
 محرز الضبي سمعنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا محفل بن محرز
 قال ثنا شقيق قد ذكر مثله باسناده وخر احدثين في حديثه قالوا وكانوا يتعلمونها
 كما يتعلم احدكم السورة من القرآن حدثنا ابن هرزوق قال ثنا عمرو بن حبيب

عن الامش باسناده وبلغنا قال كنا اذ جلسنا قلنا السلام على النبي عليه السلام فقال ان الله هو السلام
 قال جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى آخره كما في الخصب ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى عن يعلى بن عبيد عن ابي
 باسناده نحوه الا ان زاد السلام على ميكايل السلام على اسرائيل السلام على فلان وفلان فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال وزاد بعد قول الصالحين فانتم اذا قتمتم باصاب كل عهد صالح في السمار والارض وفي آخره ثم يحميها شاهداً كبيرين من طريق علي بن
 عبد العزيز وابن ابي شيبة عن ابي نعيم عن الامش باسناده نحوه الا ان لم يذكر السلام على اسرائيل ولم يذكر ثم يحميها شاهداً وقدم في الحج عن
 ابي معاذ عن الامش نحوه وقال في آخره ثم يحميها من الدهار حدثنا نصر بن هرزوق المصنف قال ثنا الخصب بن ناصح الجارود في
 قال ثنا وهيب وزاد في تحتي الخصب المهابي ابن خالد بن ابي عمير عن ابي عمير المصنف قال ثنا وهيب المصنف قال ثنا شقيق بن كوفي
 عن عبد الله مثله فحدثنا ابي عمير الجارود واللفظ من عثمان بن ابي شيبة وسلم عنه وعن زهير بن حرب واهن بن ابراهيم فحدثنا
 بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي شيبة عن طريق نائدة فحدثنا منصور بن احمد عن ابي عمير قال ثنا شقيق بن كوفي في الصلوة السلام على الله
 السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فانما قلنا بعدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى
 اصحابكم فانما قالها اصحاب كل عهد لله في السمار والارض صرح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم يحميها شاهداً
 واخرجه النسائي والدارقطني والبيهقي من طريق ابي عبيدة عن الامش ومنصور بن شقيق عن ابي مسعود قال ثنا شقيق بن كوفي في الصلوة قبل ان يفرغ من
 تشهدنا السلام على الله السلام على جبرئيل وميكايل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا فان الله عز وجل هو السلام ولكن قلوا
 التحيات الى آخره قال في الجوهري في اللغات في الاستاذة لم يقل احدني حديث ابي مسعود بهذا الاسناد ولا غيره وقيل ان يفرغ من التشهد
 الا ابن عبيدة بن مونس وقد عمن في السنن والامش ايضاً وان عمنه من منصور بن احمد بن ابي بكر قال ثنا ابو احمد بن ابي عمير
 حدثنا الكوفي قال ثنا محفل بن نعيم ادر وكسر ثمانية وتشديد اللام كما في التفسير بن محرز في آخره في النسخ الكوفي الا هو من رواية ابي عمير
 في الادب المفرد قال علي بن المديني عن يحيى القطان كان وسطاً ولم يكن يذاك وقال ابو الخطاب عن احمد بن محمد بن منصور عن
 ابن معين صرح وقال ابن ابي عمير عن ثعلبة بن باس بن وقال ابن ابي عمير عن ابيه كان آخر من يحميها اصحاب بلقيس باس ولا
 باس به ادخله البخاري في الضعفاء وسمعت ابي يقول يقول من هناك وقال النسائي ليس به باس توفي سنة ثمان وخمسين ومان

ح وحدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا محفل بن محرز قال ثنا شقيق فذكر مثله باسناده وحدثنا
 ابن نصر بن ابي المصنف في حديثه قالوا وفي المنتقى الخصب والمهابي قال وهيب الصواب وكانوا يتعلمونها كما يعلم احدكم السورة من القرآن
 والاخر فخر ابو عبد الله العدلي في مسنده عن وكيع عن محفل بن محرز عن ابي واثل الى آخره نحوه والطبراني في الكبير من طريق عبد العزيز بن ابي عمير
 عن محفل باسناده عن ابي مسعود قال كانوا يصلون خلف النبي عليه السلام فقال قائل منهم السلام على الله فقال من اقتل السلام على
 الله ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الى آخره كما في الخصب واخرجه محمد بن الموطأ والبخاري عن محفل بن محرز باسناده نحوه حدثنا
 ابن هرزوق ابراهيم البصري قال ثنا عمر بن حبيب بن محمد بن جبالد العدوي القاضى البصري من دلي قضاء البصرة ثم بشرته لما سأل
 من رواية ابن ماجه قال الاخر سمعت ابا عبد الله ذكره فقال قدم علينا باهنا ولم كتب عنه حرفاً وكان مستحقاً به جدا وقال ابن معين
 ضعيف كان يكتب وقال العجلي ليس بشي وقال ابو زرعة والواقفي ليس بالقوي وقال البخاري يتكلمون فيه وقال النسائي ضعيف و
 قال ابو زرعة كان ابن ابي عمير شيخي عن عمر بن حبيب بن محمد بن حبيب بن محمد بن حبيب بن محمد بن حبيب بن محمد بن حبيب بن محمد بن حبيب
 عمر بن حبيب وقال الساجسي سمع من الثقات وكان من اصحاب عبيد الله بن الحسن عندنا فحدثناهم تركوه لموضع الراى وكان صدوقاً

قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله انه قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد نيتها كلمة ثم ذكر التشهد الذي في حديث ابوداود قال فكانوا يخفون التشهد ولا يظهرونه حتى حصل ثنا حسين بن نصر قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا زهير قال ثنا مغيرة الضبي قال ثنا شقيق بن سلمة

ولم يكن من فرسان الحديث وقال ابن عدي بن هوشب الحديث يكتب حديثه مع منعه وقال البراء لم يكن عانفا وقد احتل حديثه وقال ابن قانع بعري صلى الله عليه وسلم ما تين قال ثنا محمد بن اسحق المدني امام البخاري عبد الرحمن بن الاسود الخفي الكوفي عن ابيه الكوفي عن عبد الله بن خالد قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد نيتها في نفسي الخشب والمباي وتين اياها كلمة كلمة اي اخذت التشهد من صلى الله عليه وسلم مشافهة وتلقينا قال في النهاية في حديث ابن مسعود اقرانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه الى في اي مشافهة وتلقينا انتهى وقال في المغرب لعن الكلام من فلان وتلقينا اخذ من لفظه ونهيه واما تلقن من المصحف فلم نسمع انتهى ثم ذكر التشهد الذي في حديثه ابى ناسل اي من طريق هشام الدستوائي عن حماد بن ابى سليمان عنه وذا وقال بكذا في نسخة الحمادي وفي نسخة الخشب والمباي وقال بزياده الواو فكانوا بكذا في نسخة الحمادي وفي نسخة الخشب والمباي وكانوا بزيادة الواو يخفون التشهد ولا يظهرونه والحديث اخره الطبري عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن مروان الرقاشي عن عبد الله بن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتشهد في الصلوة قال فكانوا يحفظون من حفظه حروف القرآن الواو والالف قال انابلس علي وركه اليسرى قال التحيات لله والصلوات الي آخره كذا في الخشب وعند البراء عن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلوة فياخذ علينا الالف والواو قال ابو عبيد في اسناد الطبري زهير بن مروان الرقاشي ولم يهتد ذكره واسناد البراء رجاله صحيح انتهى واخره احمد بن يعقوب عن ابيه عن ابن اسحق قال حدثني عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط الصلوة وفي اخرها عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد الخفي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في وسط الصلوة وفي اخرها عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال قال لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه قال فكان يقول اذا جلس في وسط الصلوة وفي اخرها علي وركه اليسرى التحيات لشراي آخره قال ثم ان كان في وسط الصلوة يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بعد تشهده بما اشار الله ان يدعو ثم يسلم واخره السندي والفقير والنسائي واهم من طريق سفيان الثوري عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدنا في الركعتين ان نقول التحيات ثم انما ان احد قال عن الاسود ابى الاحوص ابى عبيدة قال السندي حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه وهو صحيح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد انتهى واما الزيادة التي نادى من اخفاوا التشهد فاخرها البراء عن عبد الله بن مسعود عن ابى بكر عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن خالد ان من السنة ان يجزئ التشهد كما في الخشب واخره ايضا ابوداود والترمذي واهما كهم بهذا الاسناد ومثله واهما كهم من طريق الحسن بن عبيد الله عن عبد الله بن مسعود قال السندي حسن زهير بن اسلم عليه عند ابى لعلم انتهى وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذي يشرطها قال الحاكم ورواه صحيح في خروج عن عائشة قالت نزلت هذه الآية في التشهد ولا تجزئ ببلوك ولا تخافن بها ووافقه الذهبي واخره ايضا ابن خزيمة في صحيحه من كذا مثلا كما في الخشب قال في البداية والاسنة التشهد في الاضغاء لما روي عن ابن مسعود انه قال اربع يجزئ الامام وعده بها التشهد ولان من بابها التثنية والاسنة في الاضغاء انتهى وقال ابن سعد انه في الغنى والاسنة اخفاوا التشهد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجزئ الا بجزءه من قوله كما نقلت القراءة ثم ذكر قول ابن مسعود عن ابى داود ثم قال ولان ذكر غير القراءة لا يخل به من ركن اليمين فاستحب اخفاؤه كالسجح ولا تسلم في هذا خلافا انتهى وثنان المنودي في الاذكار السنة في التشهد الاسرار لاجتماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث فذكر قول ابن مسعود ثم قال واذا قال الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور الفقهاء والمحدثين واصحاب الاصول والمشككين فلا يجزئ به ولم تبطل صلوة ولا يسجد للهوا انتهى حديثنا حسين بن نصر قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا زهير بن مسعود الكوفي قال ثنا مغيرة بن مقسم الضبي مولا هم الكوفي قال ثنا شقيق بن سلمة ابوداود الكوفي

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومحل عن ابي داود وغيره لم يقل وبركاتة حل ثنا
 ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة بن عمير وحده ثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب قال
 ثنا شعبة بن عمير وحده ثنا علي بن شبيب قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل كلاهما
 عن ابي اسحق عن ابي الاخوص عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان نسبح
 ونكبر ومحمد بن يناعز وحده وان محمد ادا علم فواتح الكلام وخواتمها او قال وجوامعها

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومحل عن ابي داود وغيره لم يقل وبركاتة حل ثنا
 عن المصنف بلفظ قال عبد الله بن فضال بن عيسى بن علي بن ابي اسحاق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب السلام
 ولكن قولوا الصالحات ثننا الى آخره وذكر كنية وبركاتة ليكن ان سينا شيخ المصنف لم يذكره عن احمد وذكره العيني في شرحه الخشب الملباني
 ان المطران في الخبر في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف بسند ه يساق البخاري الا ان العيني لم يذكر اللفظ الصالحات بما ساق
 منظره وبركاتة فيها موجودا م لا حد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر بن عيسى البصري قال ثنا شعبة بن عمير قال ثنا
 ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبة بن عمير قال ثنا عبد الله بن موسى بن ابي اسحاق
 العيسى الكوفي قال انا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي الكوفي كلاهما في شعبة واسرائيل عن ابي اسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله
 الكوفي عن ابي الاخوص عن ابن ماجة بن فضالة الجبشي الكوفي وفسره العيني في شرحه الخشب الملباني في مالک الا شبي كوفي
 والاول هو الصواب فان المصنف لم يذكر في كنية خوف هذا الاخوص وذكره قول الاخرى في كنية ولم يذكر في مشاخذ ابن مسعود ولا في
 تلمذته ابا اسحق بخلاف الاول فقد ذكر في مشاخذ ابن مسعود وفي تلمذته ابا اسحق وكناه بالابي الاخوص ولم يذكر كنية غير ذلك
 عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان نسبح ونكبر ونحمد ربنا عز وجل هكذا وقع هذا القول عند الطيالسي والنسائي
 والطبراني في الكبير الا انهم لم يذكره عز وجل وكناه هو بحدوثه في نسخ البخاري والخشب الملباني وزاد الطبراني بعد قوله ركعتين في الصلوة
 وعند البيهقي كما اذا جلسنا بين الركعتين في الصلوة لاندرى ما نقول الا ان نسبح ونكبر ونذكر الله ولم يقع ذلك القول عند احمد والبخاري
 وان محمدا كذا في نسخة البخاري وزاد في نسخة الخشب الملباني عليه السلام وعند الطيالسي والنسائي واحمد صلى الله عليه وسلم علم على صيغة الجهر
 كما في الخشب من يتكلم ادا علم كما قال السندي في حاشية النسائي ثم انه وقع عند احمد والطيالسي والنسائي كذلك اي بلفظ علم عند الطبراني
 في الكبير اعطى فواتح جمع فاتحة كما في الخشب قال الراغب في المفردات الفتح ازالة الافعال والاشكال وذلك من زمان احدهما يدرك بالمعنى
 كفتح الباب وغيره والثاني يدرك بالبعيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك من زمان احدهما في الامور الدينية كفتح برفج ونقرز ال
 والثاني فتح المستقل من العلوم نحو قولك فلان فتح من العلم باسئلة وقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل عنى فتح مكتبة وقيل بل عنى فاتح على النبي
 من العلوم والهدايات التي هي ذريعة الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شئ مهدوه الذي فتح
 به بعبده والفتح والفتح والفتح به ووجه مغايعة ومغايعة التي تحتها الحكم وعند الطيالسي واحمد والنسائي والطبراني وغيره وقد ورد
 في الحديث اعطيت فواتح الكلام وجوامعها وخواتمها خبر ابن ابي شيبه وابو يعلى والطبراني عن ابي موسى مروفا كما في الجامع الصغير
 قال المناوي وفي رواية مغايعة الحكم التي قال في المختار الكلام اسم جنس يقع على الثقيل والكثير والحكم لا يكون اقل من ثلاث كلمات
 لا يدخل كلمة مثل بقية ومنه قوله وقال الراغب الكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعند النجاشي يقع
 على الجوز منها اسما كان او نفلا واداة وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو خاص من القول فان القول يقع عندهم
 على المفردات والكلمة تقع عندهم على كل واحد من الافعال الثلاثة التي وقال في النهاية وفي الحديث اوتيت مغايعة الحكم وفي رواية
 مغايعة الحكم بها جمع مغايعة ومعنى هباني لا يصل كل ما يتوصل به الى استخراج المنطقات التي يتوصل اليها فاخبرنا اذ في مغايعة الحكم
 وهو ما يترأسه من البلاغة والفضاحة والوصول الى خواص المعاني وهداية الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي اعلنت على غيره
 وتعددت التي وقال الكرماني اي لفظ قليل يفيد معنى كثيرا وهذا معنى البلاغة ذكره المناوي وخواتمها او قال وجوامعها وعند الطيالسي
 وجوامعها وخواتمها وخواتمها وعند البيهقي علم جوامعها وخواتمها وعند النسائي والطبراني وخواتمها وقد

فقال اذا تعد احدكم في الركعتين فليقل ثم ذكر مثله **حد ثنا حسين بن نصر** قال ثنا شهابه
 ابن مسعود وعبد الرحمن بن زياد قال ثنا المسعودي عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله
 قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر مثله

وروى الشيخان من حديث ابي هريرة مرفوعا بعثت بجوامع الحكم الى آخره كما في المشكوة قال في النهاية يعني القرآن جمع الله
 بلفظ في الافاظ السيرة منه معاني كثيرة واحدا جامعها اي كلمة جامعة ومنه الحديث في صفة صل الله عليه وسلم ان كان تكليم
 بجوامع الحكم اي ان كان كثير المعاني فليس الافاظ انتهى وفي شرح السنة قيل يعني القرآن جمع الله سبحانه وتعالى بلفظ محبا في
 كثيرة في الافاظ سيرة وقيل ايضا للكلام في اشباع من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تستعمل كثيرا من المعاني والافعال
 من الكلام انتهى وقال المناوي وجوامع التي جمعها الله في كلامه جامعها كالقرآن في كونه جامعها فانه خلقه انتهى وقال
 القاري وقد جمعت اربعين حديثا من الجوامع الواردة على الحكمين اللتين هما اقل مما يتصور من تركيب الكلام وتيا في منه اسناد
 المرام مرفوعا عليه السلام العدة دين والمستشار مؤتمن ولا تقضب وامثال ذلك وقد روى ابو يعنى في مسنده عن عمر بن الخطاب
 اعطيت جوامع الحكم واعلم في الكلام اختصارا انتهى وقال في النخب واراها جوامع ما يحتم به الكلام بحسن الاختتام والانتها
 على اتمام المقصود انتهى وقال المناوي اي جوامع الكلام يعني حسن الوقف ورعاية الفواصل فكان يبدأ كلامه باعذب لفظا وجوامع
 والنعمة وادمنه ويختمه بما يشوق السامع الى الاستماع منه والحرص عليه انتهى وانما ذكره الصغير في ترجمته وجوامع باعتبار
 لفظ الحكم او باعتبار المذكور كما في النخب فقال صل الله عليه وسلم اذا قعد احدكم وعند احد والنسائي اذا قعدتم وعند الطبراني
 فامرانا ان نقول في الركعتين هكذا نسئ في النخبة المهاني وفي نسخة الحمادي في الركعة وعند الطبراني واحمد والنسائي في كل ركعتين و
 عند البيهقي اذا جلستم بين الركعتين وعند الطبراني في الكبير اذا قعدتم في التشهد فليقل وعند احمد والنسائي والبيهقي والطبراني نقولوا
 ثم ذكر مسند اي مثل ما تقدم من طريق هشام عن حماد عن ابي واكن وزاد بعد التشهد ثم يميز احدكم من الدعاء والجملة فيدعو به ربه كما
 تقدم عند المصنف عن ابي بكر عن سعيد بن عامر عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله في باب ما ينبغي ان يقال في الركوع
 والسجود وكذا وقعت هذه الزيادة عند احمد والطبراني والنسائي وقد ذكرنا سابقا ما يتعلق بذلك والحديث اخرجه الطبراني في
 مسنده عن شعبة واحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة والنسائي عن محمد بن المنشي عن محمد بن شعبة والطبراني في الكبير كما في النخب
 من طريق محمد بن شاذان عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص والي الكندي عن ابن مسعود ومن طريق عبد الله بن رباح عن اسرائيل عن ابي اسحق
 عن ابي عبيدة والي الاحوص عن ابن مسعود ونحوه قلت واخرجه الطبراني في الصغير من طريق محمد بن مناذر الشافعي عن شعبة باسناد
 المذكور بلفظ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فذكره وقال الطبراني لم يروه عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي الكندي والابن مناذر
 تغرير مزادا انتهى وابن مناذر هذا ضعيف جدا قال ابن معين لا يروى عنه من فيه غير وقال ايضا كان زنديقا وقال الساجي مسنده
 متاخره وقال ابن عدي ليس من اصحاب الحديث كما في اللسان واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن
 ابي الاحوص عن عبد الله واخرجه ايضا احمد بن عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود وسبق حديث الهباب لان
 لم يذكر الزيادة في آخره حديثا حسين بن نصر قال ثنا شهابه بن سوار ابو بكر والمدائني وعبد الرحمن بن زياد الشافعي قال ثنا مسعود
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر
 مثله واخرجه ابو عبد الله الغضائري في مسنده ثنا عيسى بن يونس عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال ادنى رسول الله
 عليه السلام جوامع الخير وفوائدها قال فواتح الخير وجوامع شك الود فعلمنا خطبة الصلوة وخطبة الحاجة فخطبة الصلوة الصلوات بشر
 الى آخره وخطبة الحاجة ان الحمد لله الحمد الى آخره كما ذكر في النخب واخرجه النسائي عن تقيبة عن عكرمة عن الامام عن ابي اسحق عن ابي الاحوص
 عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فاما التشهد في الصلوة الصلوات ثم ولم يذكر التشهد
 في الحاجة واخرجه الترمذي من تقيبة بهذا الاسناد ومثله وزاد التشهد في الحاجة كما ذكره العدي واخرجه ابن ماجه من طريق الثوري عن
 ابي اسحق عن ابي عبيدة والاسود والي الاحوص والبخاري من طريق حسين بن عبد الرحمن عن ابي داود واحمد من طريق ابي عبيدة بن عبد الله

وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن عباس فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك ما حدثننا به المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث واسد بن موسى قال ثنا الليث عن ابان بن ابي
 عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
 كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحمات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وابن ابي عمير وسلم والنسائي واحمد وابو عوانة وابو يعقوب عن طريق محمد بن عبد الله بن سبرة والطحاوي والدارقطني واحمد وابو داود
 وعبد بن ابي من طريق قاسم بن خزيمة عن طلحة بن عبيد الله والنسائي والطبراني في التفسير والحافظ محمد بن المنذر وابن خشر وغيرهما في مسانيدهم
 كما في جامع المسانيد من طريق ابراهيم بن طهممة كهم عن ابن مسعود نحو ما تقدم واخرج ابن حزم في المحلى عن طريق مسلم عن اسحاق عن
 جبر بن مسعود عن ابي داود كما تقدم ثم قال ورواه شعبة وسفيان الثوري وزائدة كهم عن مسعود عن ابي مالك عن ابن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم حرقا حرقا ورواه يحيى القطان وابو معاوية والفضيل بن يحيى وابو نعيم وعبد الله بن داود والبخاري وكثير كهم
 عن الامش عن ابي داود كما تقدم ورواه ايضا عن ابن مسعود باسناده ونقطة ابو عمر عبد الله بن سبرة وطلحة وياسر
 وابو بصير التيمي قلت ورواه ايضا عن ابي داود حمار بن ابي سليمان وعمل بن حمزة ومغيرة بن يحيى وصين بن عبد الرحمن ورواه عن ابن مسعود
 ايضا ابو ابراهيم وابو عبيدة بن عبد الله قال البزار كما في الفتح لما سئل عن ابي عبد الله في التفسير قال هو عندي حديث ابن مسعود وروى
 من شيف وعشرين طريقا ثم سرد اكثر اذ قال لا اظن في التشهد ثبت منه ولا صح اسانيد ولا شهر رجلا انتهى قال الحافظ ولا اختلاف
 بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم بذلك لبغوي في شرح السنة انتهى وقال الترمذي حديث ابن مسعود قد روى عنه من طريقه
 ورواه حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وبعض عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

من التابعين انتهى وسمي في مزيد ما يتعلق بذلك عند ما يرجع المصنف تشهدا بن مسعود على تشهده ان شاء الله تعالى وخالفه
 اي عمر بن عبد الله في ذلك اي في تشهده المذكور ايضا عبد الله بن عباس وزاد في نسخته التحيات المباركات رضي الله عنها فروى عن
 حبيبة بن جهمول عن ابي ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشهد ما حدثننا به المؤذن ابان بن ابي عمير
 قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد المعمرى واسد بن موسى الاموي قال ثنا الليث كهمذا في نسخته الحادي وزاد في نسخته الحادي والمباين
 عن ابان بن ابي عمير بن مسلم المكي عن سعيد بن جبير الكوفي وطاوس بن كيسان اليماني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
 التشهد كما يعلمنا القرآن كهمذا عند ابان داود والترزدي والنسائي وابان ماجه وغيرهم وعند مسلم والشافعي كما يعلمنا سورة مائة
 وعند ابان عوانة وابان بن ابي عمير يعني انه كان يعلمهم بتعليم التشهد كما يتم بتعليم القرآن كما في البذل وقد رجع اختصارا في تشهد ابن عباس بهذا
 اللفظ لانه يدل على السنية بتعليمه وتعليمه كما ذكر ابن كثير العبد في الاحكام ولا يدل على زيادة ضبط اللفظ كما ذكر الطحاوي واجاب عنه ابن
 دقيق العيد بان هذا ترجيح مشترك لان هذا ايضا وروى تشهدا بن مسعود فكان يقول التحمات المباركات وفي تشهدك بدل انكليات
 قال القاسمي وادراكيات المباركات كما في حديث ابن عباس وقال الزرقاني وهو اي لفظ ابن عباس مناسب لقوله تعالى تحية من
 عند الله مباركة طيبة انتهى وقد رجع تشهدا بن عباس بهذه الزيادة ولموافقة القرآن كما ذكرنا في الخطابي وانه اقرب الى لفظ القرآن كما
 ذكر ابن دقيق العيد واجاب عنه العيني في المغرب بان لم يشرع في السلام على الله وان وافق ذلك لفظ القرآن في قوله تعالى وانا
 حديتهم تحية فحيوا باحسن منها وادى حديث ما برز زيات كان ينبغي ان تعدد وكذا في حديثه على ما ذكره ان شاء الله تعالى الصلوات

الطيبات لله قال النووي التقدير التحمات والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذف الحاد
 اختصارا ورواه العيني في المغرب بان حذف او العطف لا يجوز عند جمهورهم جوزه في العزرة ولا ضرورة هنا ولا فائدة في اختصار
 السلام عليك كذا هو عند مسلم وابان داود وابان ماجه وابان عوانة معرنا بالالف واللام وعند الترمذي والنسائي والشافعي وابو يعقوب
 سلام عليك بتكبير السلام وعند احمد وابو يعقوب ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا كهمذا هو عند مسلم وابان داود وابان ماجه والي حرقا
 معرنا بالالف واللام وفي نسخته التحيات المباركات السلام علينا بالتشديد كهمذا هو عند الشافعي واحمد والترزدي والنسائي وابو يعقوب

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و **حد ثنا ابو بكرة**
قال انا ابو عاصم قال انا ابن جريج قال سئل عطاء وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
 المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله

قال اشركاني الحديث اخره ايضا الدارقطني في احاديثه و ابن حبان في صحيحه بتعريف السلام الاول وبتكبير الثاني واخره
 الطبراني بتكبير الاول وتعريف الثاني انتهى وقال الرافعي وروى السلام علينا باثبات الالف واللام وبهما صيحتان ولا فرق وحكى
 عن بعضهم ان الالف افضل اثبات الالف واللام كما في الاتحاف وقال النووي كما فيه ايضا روى سلام عليك وسلام علينا وروى
 السلام بالالف واللام فبهذا اكثر في روايات الحديث وفي كلام الشافعي واقنع اصحابنا على جواز الامرين بهما قالوا والافضل بهما
 الالف واللام لكثرة زيادته وسماحة سلام التحمل انتهى وذكر الرازي في الفتح عن النووي انه جوز حذف اللام من السلام في
 الموضوعين قال والاثبات افضل وهو الوجه في روايات الصحيبين ثم تعقبه بان لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود وبجذف اللام واما
 اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم وعلي عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا عند
 احمد وعند الشافعي ومسلم والي داود والترمذي والي عوانة والدارقطني واشهد ان محمدا رسول الله وزادوا وادوا صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
 انخب والمباني واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا هو عند النسائي وابن ماجه قال النووي في الاذكار ان لفظ المباركات والصلوات
 والطيبات والزاكيات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها وانحصرت في قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى اخره اجزاء
 وهذا خلاف فيه عندنا واما في الالف واللام من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه الا لفظ ورواه الله وبركاته
 ثم اوردوا بصحاحنا انهما لا يجوز حذف واحدة منهما وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لان اتفاق الاحاديث عليها والثاني يجوز حذفها والثالث
 يجوز حذف وبركاته دون ورواه الله وقال ابو العباس بن سريج عن اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي
 سلام على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انتهى وذكر في الاتحاف عن الرافعي واسقط بعضهم لفظ السلام
 واكتفى بان يقول ايها النبي وعلي عباد الله الصالحين واسقط بعضهم لفظ الصالحين وحكى هذا عن علي بن ابي حمزة قال النووي في الامم لم يرد على
 قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي الا كرهت ذلك ولم اعمله اعادة وقال صاحب الروضة تبعا لاصوله كما في الفتح واما على
 التشهد نفس الشافعي واكثر اصحابه الى انه فذكره لكنه قال وان محمدا رسول الله قال ونقله ابن حبان والصيدلاني قالوا واشهد ان محمدا
 لكن اسقطوا ببركاته انتهى قال الرافعي قال الائمة كان الشافعي اعتبر في عدالاته ما رواه كراهي في جميع الروايات ولم يكن تابع لغيره واما انفردت بالروايات
 وكان تابع لغيره جوز حذفه و ابن سريج نظر الى المعنى وحذف ما لا يغيره المعنى فاعتنى بذلك السلام عن الرحمة والبركة وقال بهنجرها
 فيه انتهى وقال الحافظ وقد استشكل جواز حذف الصلوات مع ثبوتها في جميع الروايات الصحيحة وكذلك الطيبات مع جزم جماعة من
 الشافعية بان المقصر عليه هو الثابت في جميع الروايات وهم من وجوه الحذف كونهما مقتضى كما هو الظاهر من سياق ابن عباس كمن ليكره
 على هذا مقدم من البحث في ثبوت العطف فيها في سياق غيره وهو يقتضي الغايرة انتهى والحديث اخره مسلم والبوداود والترمذي والنسائي
 عن قتيبة وابنه بن حريفة ومسلم وابن ماجه عن محمد بن ربح واحمد بن يونس وجمين والشافعي عن عيسى بن حسان والبوداود عن
 الصغاني والجارث بن ابي اسامة عن يونس بن محمد عن ابن ابي ميسرة عن المقرئ وعن محمد بن عباد بن عبد الحكم عن ابيه
 وشعيب بن الليث والدارقطني عن عباد بن سليمان عن عيسى بن حماد كاهن عن الليث بن عمار عن ابن الزبير عن سعيد وطائوس عن ابن عباس
 قال محمد بن عباد بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول هذا هو حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن
 صحيح وقال الدارقطني هذا صحيح وقال الخطابي اسناده ايضا جيد ورجالهم مشهورين واصحابنا اسناده او شهره ارجح من تشهد ابن مسعود وقال الحسيني في انخبنا سادس
 ويقال في حديث ابن عباس اضطررتم ذكر ما تقدم من اختلاف في الالف تشهده وحدثنا وفي نسخة المباني بحذف الواو ابو بكرة قال ثنا

ابو عاصم بن سليمان بن محمد البصري قال انا ابن جريج عهد الملك بن عبد العزيز المكي قال سئل عطاء بن ابي رباح المكي وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
 المباركات الطيبات الصلوات لله وعند الرازي في الفتح عن النووي في الاذكار ان لفظ المباركات والصلوات والطيبات
 لله ثم ذكر اي ابن جريج عن عطاء مثله اي مثل ما روى ابو الزبير عن سعيد وطائوس عن عبد المصنف فقد روى الدارقطني من طريق ابن جريج

ثم قال لقد سمعت عبد الله بن الزبير يقول من على المنبر يعلم من الناس ولقد سمعت عبد الله بن عباس يقول مثل ما سمعت ابن الزبير يقول قلت فلم يختلف ابن الزبير وابن عباس فقال لا وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن عمر حدثنا ابن عمرو قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا قتادة قال حدثني عبد الله بن باهي المكي قال صليت الى جنب عبد الله بن عمر فلما قضى صلواته ضرب يده على فخذي فقال الا علمك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فتلا هؤلاء الكلمات مثل ما في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

من عطا وطأوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد الثقات الى آخره لم يفظه المصنف الا في حديث الصلوات وزاد ابو داود على الطيبات وزاد واشبهه ابن عمدا وروى عبدالرزاق في معنفة كما في المنتخب عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابن عباس وابن الزبير يقولان في التشهد في الصلوة ذكر مثل ما تقدم عند المصنف الا ان زادا بعد قوله المباركات لله وقال السلام على النبي وقال واشبهه ابن عمدا عبد ورواه في عطا لقد سمعت عبد الله بن الزبير يقرأ في نسوة الحمادي وفي شقيق الخنبي والمباني ابن الزبير وهكذا هو عند عبدالرزاق يقول من على المنبر يعلم من الناس ولقد سمعت عبد الله بن عباس يقرأ في نسوة الحمادي وفي شقيق الخنبي والمباني ابن عباس وهكذا هو عند عبدالرزاق يقول مثل ما سمعت ابن الزبير يقرأ في نسوة الحمادي والمباني و زاد في نسوة الخنبي رضي الله عنها يقول قلت فلم يختلف ابن الزبير وابن عباس فقال هكذا في نسوة الحمادي وفي نسوة الخنبي والمباني قال يحدف الفاء لا قال في الحمادي اسناد صحيحين وقال في الخنبي اسناد صحيح واخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس وابن الزبير والمدائني عن عروة بن احمد بن محمد بن الحجاج بن ريشة بن سعد حدثني ابي عن ابيه عن جدته عن عمر بن الخطاب ان ابنا الزبير حدثه عن عطاء وطأوس وسعيد بن جبير عن ابن عباس في ذكره قلت وهو بن محمد بن ابي بن عدى كذبه و انكرت عليه اشيا و قال ابن ابي عمير سمعت منه ينصر ولم احدث عنه لما تكلموا فيه كما في اللسان وخالفه في عمر رضي الله عنه في ذلك اي في تشهده ايضا عبد الله بن عمر وزاد في شقيق الخنبي والمباني رضي الله عنها حدثنا ابن عمرو ابي بصير قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا ابان بن يزيد لفظا لبصري قال ثنا قتادة ابن عامر اسروني البصري قال حدثني عبد الله بن بابويه بن محمد بن مفتوح بن بينا الف سائفة ويقال ابن بابويه بزيادة بابدا ليا ويقال ابن بابا في المنتخب المكي سولي آل حمير بن ابي ابيب ويقال سولي بن ابي امية من رواية الستة البخاري قال علي بن المديني عبد الله بن بابويه من اهل مكة معروف ويقال له ايضا ابن بابا وقال البخاري عبد الله بن بابا ويقال ابن بابي وقال ابن معين هو لا وثقه مختلفون وقال ابو القاسم الطبراني عبد الله بن بابي بصرى وعبد الله بن بابا في عبد الله بن بابويه كوفي قال ابو الحسين بن البراء الملقب عندي قال ابن المديني والبخاري وقال ابو حاتم صالح حديثه وقال النسائي عبد الله بن بابا ثقة وثقه الجعفي وابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات قال صليت الى جنب عبد الله بن عمر هكذا عند احمد وغيره قال في المباني يعني صليت عنده لان الي يركع بمعنى مواضعه عند اصل الى لا يتناهى الغاية الزمانية او المكانية كما عرف انتهى فلما وعنه احد قال فلما قضى صلواته وعنه احد صلوة مزب يده وعنه احمد يديه على فخذي وعنه احد على فخذه فقال ابن عمر

الا علمك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فتلا هؤلاء الكلمات اشارة الى الان لا التي في تشهده عبد الله بن عمرو وكذا في المنتخب مثل ما في حديث ابن مسعود وهكذا في نسوة الحمادي وزاد في شقيق الخنبي والمباني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن احمد بعد قوله هؤلاء الكلمات يعني قول ابي موسى الا شري في التشهد والحيث اخرج احمد في مسنده عن عفان بن عامر اسناده عند المصنف مثل ما عرفت ولم يكن بيننا لفظ التشهد بل اعمال من حديث ابي موسى الا شري ما خرج في مسند ابي موسى من طريق هشام بن عمار عن قتادة عن يوسف بن جبير عن حطان بن الاشعري صلى باصحابه فذكر الحديث كما سياتي عند المصنف وفيه الثمانيات الطيبات الصلوات كلها انما علمك اني انا نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنه عبد الله بن مسعود وقال في الحمادي روى الطبراني عن ابي مسلم الكشي ثنا سهل بن جابر ثنا ابان بن يزيد عن قتادة عن يوسف بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صلى بنا ابو موسى الا شري صلوة فلما جلس قال رجل اقربت الصلوة بالبر والزكوة وساق محدثا غيلا وفيه التشهد مثل تشهده ابن مسعود

حدثنا ابن ابي داود ويحيى بن اسمعيل البغدادي بطبرية قال ثنا ابن ابي
 قال ثنا شعبة عن ابي بشر قال ابن ابي داود في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت
 مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهادتين
 الله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله آذان يحيى زاد
 في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وزدت فيها وحك لا شريك له

ثم قال في آخره قال قتادة وحدثني عبد الله بن ابي المنكر قال سئلت ابي جندب
 اياك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلنا فقال هؤلاء الكلمات ثم ساءت بهذا السنن بعد ذلك مقتصر
 على ذكر الشهادتين ابي مسلم عن سهل بن بكار عن ابن بن زيد عن قتادة عن عبد الله بن ابي من عمر ولفظه التحيات الطيبات
 الصلوات ثنا يحيى وقد ذكر الحسين في النخب عن الطبراني في الكبير بهذا السنن مقتصر على الشهادتين وزاد بعد عن ابن عمر عن النبي
 عليه السلام في الشهادتين الطيبات الصلوات ثم السلام عليك الى آخره مثل تشهد ابن مسعود حدثنا ابن ابي داود

ابراهيم البرقي ويحيى بن اسمعيل ابو زكريا البغدادي بطبرية قال ثنا نضر بن علي بن نضر بن علي بن سبهان لانك انما يحيى ابو عمرو البصري الصغير من
 رواية الستة قال احمد بن ابي اسود ومثيثة وقال ابو حاتم والنسائي وابن خراش ثقتة وقال مسلمة بن قاسم ثقتة عندهم جميع وقال
 محمد بن علي النيسابوري ثقة وقال الحشني ما كتبت بالبصرة من احد اعلم من نضر بن علي وقال ابو بكر بن ابي داود كان يستعين بعث
 الى نضر بن علي ليؤم القضا فقال لا مبر بالبصرة ارجع فاستخبرني فقال فرج الى بيتي فمضت ركعتين ثم قال اللهم ان كان عندك خير فاقضني
 ليك فنام فبهروه فاذا جوميت تولى في ربيع الآخر سنة ثمان مائة وثمانين قال ثنا ابي علي بن نضر بن علي بن سبهان بن ابي يحيى بن ابي بصير

والعنا والبعثه بينهما ما ساكنة الحمداني الازدي ابو الحسن البصري الكبير من رواية الستة قال ابن معين والنسائي ثقتة وقال ابو حاتم
 ثقتة صدوق وقال احمد بن صالح الحداد ثقتة من ابي معاوية وقال صالح بن محمد صدوق وذكره ابن حبان في الثقات تولى سنة
 سبع وثمانين وائة قال ثنا شعبة بن ابي صالح الواسطي عن ابي بشر بن ابي وحشية جعفر بن اياس البشكري الواسطي قال ثنا ابي داود
 في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت مجاهدا يرضى المصنف بهذا الكلام بيان اختلاف شيخه في لفظ ابي بشر فذكر ابن ابي داود في
 اسناده عنه عن مجاهد بلفظه عن وذكر يحيى في اسناده عنه سمعت مجاهدا بلفظ السماع وهذا نفس في سماع ابي بشر عن مجاهد
 قال في الميزان قال القطان كان شعبة يضعف حديث ابي بشر عن مجاهد وقال لم يسمع عنه شيئا وقال ابو طالب سالت احمد بن

عديث شعبة عن ابي بشر سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 وقال في تهذيب التهذيب قال احمد كان شعبة يضعف حديث ابي بشر عن مجاهد قال لم يسمع عنه شيئا وقال ابن معين طعن عليه
 شعبة في حديثه عن مجاهد قال من حديثه عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب عن ابي جندب
 واليه يفتي وفي نسختي النخب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله كذا في نسخة الاحاديث وكذا هو عند ابي داود والدارقطني والبيهقي وزاد وقال قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وسباني عند

المصنف في آخر الحديث الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر فذكره وفي نسختي النخب والمباي بخذت ورحمة الله والصواب شهادة السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وزاد ابو داود والدارقطني والبيهقي قال ابن عمر زدت فيها ورحمة الله ولا شريك له وكذا
 زاد يحيى عند المصنف كما سيذكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر زدت فيها اي في التحيات وبركاته
 اي بعد قوله ورحمة الله وزدت فيها ورحمة الله ولا شريك له اي بعد قوله اشهد ان لا اله الا الله يعني ان لفظه وبركاته زيادة مسموعة وكذا ورحمة
 لا شريك له لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي المصنف بقوله الا ان يحيى لا بيان للاختلاف بين شيخه في المتن كما ان ذكر اختلافهما
 في السنن وسباني ان ابن ابي داود لم يذكر في حديثه عن ابن عمر في الشهادتين ما زاده فيه من قبل نفسه بعد قوله ورحمة الله وبعد قوله الا الله
 وزاد شيخه يحيى بن اسمعيل في حديثه عن ابن عمر انه زاد في تشهده من قبل نفسه في الاول وبركاته وفي الثاني ورحمة الله ولا شريك له فانهم

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعيب بن عبد الله بن ابي بشر
 عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر بالبقيت وهو يعلمني التشهد يقول التحيات لله
 الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر وزدت فيها وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حد ثنا ابن ابي داود عن عبد الله بن
 ابن معاذ عن ابيه عن شعيب بن عبد الله بن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر عن ابي بكر بن ابي
 الا ان قول ابن عمر في زدت فيها ما يدل انه اخذ ذلك عن غيره ممن هو خلافة بن عمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر

والحد يث اخبر ابو داود عن نضر بن علي وابيه بن قيس بن ابي داود عن يوسف بن يعقوب القاضي والدارقطني عن ابي بكر بن ابي داود
 عن نضر بن علي عن ابيه باسناده بساق يحيى بن اسماعيل قال الدارقطني هذا اسناد صحيح وقد تابعه على رفته ابن ابي عمير عن شعيب
 ووقفه غير تام اخرج من طريق فخر بن يعقوب عن عمار بن محمد بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعلنا تشهيدا التحيات الطيبات الزاقيات لله الى آخره وذاذني وبركاته ورواه لا شريك له ثم قال موسى بن عبيدة
 وفخر بن يعقوبان وقال ابي بن قيس بن اسماعيل البخاري يروي رواية سيف بن عميرة عن مجاهد عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود في الحزقة
 دون رواية ابي بشر وقال الحافظ في التلخيص وحدث ابن عمر رواه ابو داود والدارقطني ورواه ابن عمر عن ابي بكر بن ابي بشر
 ابن علي وغيره بعض الفاظه ورواه البزار عن نضر بن علي ايضا وقال رواه غير واحد من ابن عمر ولا علم احد اخر عن شعيب الا ان نضر
 كما قال قول الدارقطني اسانيد روي عليه وقال ابو طالب سألت احمد بن حنبل قال لا اظن في الحديث من كان شعيبه لينصف
 حديث ابي بشر عن مجاهد وقال ما يحسنه شيئا انما رواه ابن عمر عن ابي بكر بن ابي عمير موقوفه قال في المحادي سكنت المنذرية عند
 في محقر انتهى قلت وكذا سكنت عند ابو داود وقال في الخشب هو صحيح حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن معاذ وذاذني في شرح الحادي
 والخشب والمسا في ابن معاذ قال ثنا ابي معاذ بن معاذ بن نضر بن البصري وفي نسخة - المحادي عن ابيه وفي نسخة الخشب عن ابيه
 قال ثنا ابي واصل عن ابيه نسخة قلم اوجع بين النسختين فقد وقع في نسخة المساني قال حد ثنا ابي داود في ذكر في شرحه الخشب
 هذه معاذ بن نضر وانشاء علم قال ثنا شعيب بن ابي بشر عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر وذاذني في نسخة الخشب والمسا في رضى الله
 عنها بالبقيت وهو يعلمني التشهد يقول التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر وذاذني نسخة
 المساني رضى الله عنها وزدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها ورواه
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حد ثنا وفي نسخة الخشب المساني هكذا حد ثنا محمد بن الاود والشمير ابن ابي داود عن
 عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعيب بن عبد الله بن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم اى لم يذكر ابراهيم بن ابي داود
 في زده الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان هذا موقوف على ابن عمر ولم اقف على هذا الطريق الموقوف الا ما تقدم من
 الدارقطني ووقفه غير نضر داود ابن ابي عمير ورواه غيره اى غير نضر موقوف كما في الخشب وقال واما غيره وعبيد الله بن معاذ
 وقال ابي بن قيس بن اسماعيل البخاري يروي رواية سيف بن عميرة عن مجاهد عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود في الحزقة
 قلنا السلام على النبي ورحمة الله انتهى الا ان قول ابن عمر في اى في حديث ابن ابي داود وزدت فيها اى في التحيات ما يدل انه
 بكذا في نسخة المساني وفي نسخة الخشب على انه اى ابن عمر اخذ ذلك التشهد عن غيره ممن هو خلافة ابن عمر وفي نسخة الخشب و
 المساني خلاف ابن عمر وذاذني نسخة الخشب رضى الله عنه واصحاب عمر كما في نسخة ما به يستقيم المعنى اما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واما ابو بكر وذاذني نسخة الخشب والمسا في رضى الله عنه والحاصل ان ابن ابي داود وان ذكر هذا التشهد موقوف على ابي بكر
 لكن قوله زدت فيها ما يدل على انه لم يخر هذا التشهد من قبل نفسه بل لو كان كماله من قبل نفسه لم يقل زدت فيها بل اخذه من غيره
 غير ابيه لانه قاله فيه اياه من قائلين ان يكون اخذ ذلك التشهد من غيره وهو اما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى نضر بن علي

وحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء فهذا الذي روينا عن ابن عمر يخالف ما رواه سالم ونافع عنه وهذا اولي لانه حكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعلمه مجاهد افعال ان يكون ابن عمر يدع ما اخذاه من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخذاه عن غيره **وخالفه في ذلك ابو سعيد الخدري فروى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن هرون البردي**

مروفا واما ابو بكر كما ذكر المصنف تعلم ابن عمر التشهد عنه بقوله **وحدثنا في نسخ الحارثي والخب والمباني بحذف الواو حسين بن نصر ابن الحارث الجعدي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان بن سعد الخزاز الكوفي عن زيد بن الحارثي السلمي البصري عن ابي الصديق بكر بن عمرو الناجي البصري عن ابن عمر كذا في نسخة الحارثي والمباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها قال كان ابن عمر كذا في نسخة الحارثي وزاد في نسخة الخب والمباني رضى الله عنه **يعلمنا التشهد على المنبر وعندنا ابن ابي شيبة يعلم التشهد كما في الخب وزاد في التلخيص عن ابي المنبر كما تعلمون وعندنا ابن ابي شيبة يعلم الصبيان جمع العمى وهو الغلام الكتاب وفي نسخة الحارثي والخب والمباني في الكتاب وكذا ذكره في الخب والمباني عن ابن ابي شيبة وفي التلخيص الجعدي عن في المكتب وضبطه العيني في شرحه بعلم الكافي وتشديداتنا وقال قال الجعدي الكتاب والمكتب واحد والمج الكتيب والمكتاب انتهى وقال في المغرب واكتب الغلام وكتبه علم الكتاب ومنه سلم غلامه الى كتب اى الى معلم الحفظ وروى بالتقيد والتشديد واما المكتب والكتاب فكان التعليم قيل الكتاب الصبيان انتهى ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء والحدِيث اخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكيع باسنادوه المذكور بلفظ تشهد ابن مسعود كما ذكره بتمامه في الخب وقال الحافظ في التلخيص وحدثنا ابن بكر الموقوف رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكيع عن سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر ان ابا بكر كان يعلم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب التحيات نشر والصلوات والطييات فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء قلت رواه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد من رواية ابي بكر مروفا ايضا واسناده حسن انتهى واخرج مسدد عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الثمان في المكتب كذا في اكثر قلت وفي اسناده حديث الباب زيد العمى قال ابو حاتم ضعيف الحديث كيب حديثه ولا يحتج به وقال ابو زرعة ليس بقوي واهى الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لعل شيمة لم يروها ضعف منه كما في الحارثي **فتنا الذي روينا وفي نسخة الخب والمباني بحذف الضمير عن ابن عمر كذا في نسخة المباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها اى من طريق عبد الله بن بابي ومجاهد يخالف ما رواه سالم ونافع عنه اى عن ابن عمر مثل تشهد عمر كما تقدم في اول الباب وبها اى ارادها مجاهد وعبد الله بن بابي عن ابن عمر مثل ما في حديث ابن مسعود اولي بالحق من وجه الاول لانه اى ابن عمر حكاة عن رسول الله وفي نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم اى في حديث مجاهد وقال في حديث عبد الله بن بابي انا اهلك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا واثنان ان ابن عمر رواه عن ابي بكر وزاد في نسخة الخب رضى الله عنها اى كما تقدم من طريق ابي الصديق الناجي عن ابن عمر واثنان ان ابن عمر علمه مجاهد اى كما تقدم من طريق عبادة بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر وكذا علمه ابن عمر عبد الله بن بابي نفى تعليمها اياه ودلالة على انه هو الموعول عليه عند ابن عمر فاذا كان كذلك فحال ان يكون ابن عمر يدع اى يترك ما اخذه من في نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشهد الى ما اخذه من غيره اى من الحمال ان يكون عندنا ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم شئ قد اخذه منه ثم يتركه وياخذ ما كان عند غيره وكذا في الخب وقالته اى من الحمال انما التشهد في ذلك اى في تشهده المذكور ابو سعيد الخدري فروى عنه اى عن ابي سعيد في ذلك اى في التشهد ما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا موسى بن هرون بن بشير القتيبي ابو عمرو ويقال ابو محمد الكوفي البردي بعلم الموعود العود باليمن نسبة الى اليمن وقيل انه لقب به لبرودة كان يلبسها من رواة البخاري وابي داود والنسائي قال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اهل المدينة******

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا همام قال ثنا ابو غلاب يونس بن
 جبيرة ان حطان بن عبد الله الرقاشي حدثني قال قال في ابو موسى الاشعري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا كان عند القعدة فليكن
 من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن الزبير فرى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك ما قد حدثنا محمد بن حميد ابو قرة قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا ابن لهيعة قال حدثني
 الحارث بن يزيد ان ابا اسلم المؤذن حدثه انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد رسول الله

السلام هكذا عند الجماعة وعند البيهقي والاسلام بزيادة الاموال علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبدا لله
 من احمد والي عوانة والبيهقي من طريق الطيايسي وعندهما والطيايسي واشهدان محمدا وهكذا عند سلم والاربية الا الترمذي وغيرهم عهدا
 ورسوله وزادوا في من طريق سعيد بن كمامت وهي تحية الصلوة وعنده ابن ابي عمير عن طريق سعيد وشام والحديث تقدم طرف منه
 في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير بعين هذا الاستاذ غير ان ههنا زادا باكرة وقد ذكرنا هناك ان سلما واباداد واهل البزار واهل
 واباهمات اخرجه وتقدم طرف اخر منه في باب كلام يقول سمع الحسن بن احمد بعين هذا الاستاذ وزاد ههنا باكرة الا انه لم يسبق المتفق بهذا
 الاستاذ بل سابقه من ابراهيم بن مرزوق عن عفان بن مسلم عن همام والي عوانة وابان من تنادة فذكر الحديث ثم ساق هذا الاستاذ
 الى تنادة ثم قال فذكر باسناده مشد وقد فرغنا من تخرج طرق الحديث في باب الخفض وطريق ابان في باب الامام يقول هو واخرجه
 ايضا ابن ابي عمير عن طريق عبد الله بن ابي عمير عن سعيد بن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير
 هشام والبيهقي من طريق الطيايسي عن هشام ومن طريق عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن تنادة باسناده نحوه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان
 قال ثنا همام قال ثنا عفان قال ثنا ابو غلاب يونس بن جبيرة ان حطان بن عبد الله الرقاشي حدثني قال قال في ابو موسى الاشعري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا كان عند القعدة فليكن من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستاذ بعينه في باب الخفض في الصلوة وذكرنا هناك ان اباهمات اخرجه من طرق عن همام كنه لم يسبق
 منه قال البيهقي في سننه والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث عهدا عن مسعود وعبد الله بن عباس والي ابي بكر
 الاشعري ابي قتيل والنزدي في الاذكار وقال غيره الثلاثة صحيحة وصحها حديث ابن مسعود واهل البيت وخالفه اي عمر بن الخطاب في ذلك
 اي في تشهده المذكور ايضا عهدا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشهد
 وفي نسخة الخشب والمباني في ذلك عن ابني علي السلام ما قد حدثنا محمد بن حميد ابو قرة بكفاني نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني
 بحذف الهمزة قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي هريرة قال التلاميذ بعين هذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني
 قال حدثني الحارث بن يزيد بن جعفر بن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير
 وقال البيهقي والسنن في نسخة وقال الميثاق كان يعمل كل يوم ستائة ركعة وقال عهدا عن مسعود وعبد الله بن عباس والي ابي بكر
 حفص بن عمر واكثر عليه الشا اسم الحارث بن يزيد وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمرقة سنة ثنتين ومائة ان ابا اسلم المؤذن
 بكفاني نسخ الحادي والخشب والمباني في ذلك عن ابني علي السلام ما قد حدثنا محمد بن حميد ابو قرة بكفاني نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني
 في الاكشاف ولم اجد في نسخة من اكتبه وقد فرغنا من الطبراني بهذا الحديث من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال سمعت
 ابا اسلم وذكرنا اخرجه البزار من طريق ابان بن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير عن طريق ابن ابي عمير
 ابن الحارث انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد رسول الله بكفاني نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني النبي وهكذا

صلى الله عليه وسلم الذي كان يتشهد به باسم الله وبالله خيرا الاسماء الطيبات الطيبات
 الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة اتيه لا ريب فيها السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني
 فكل هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم
 وخالف ما روى عن عمر

كما في النخب والتلخيص صلى الله عليه وسلم الذي كان يتشهد به وعند البزار كان يتشهد به وعند الطبراني بحذف ذلك بسم الله وبالله
 غير الاسماء الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة
 آتية لا ريب فيها وزاد الطبراني وان الله يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هكذا عند البزار
 وزاد البزار النبي الكريم وفي نسخة الحادي والنخب والمهالي بحذف وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي
 واهدني وزاد الطبراني هذا في اركان التلخيص قال في الحادي رواه الطبراني كذلك عن بكر بن سهل الدمشقي ثنا عبد الله بن يوسف
 ثنا ابن ابي عمير قال سمعت ابا الورد يقول سمعت عبد الله بن الزبير يقول فذكره انتهى والصواب ثنا ابن ابي عمير ثنا محارث بن يزيد
 سمعت ابا الورد وكما في النخب عن الطبراني في الكبير به الاسناد وقال الحافظ في التلخيص وحدث ابن الزبير رواه الطبراني في
 الكبير والوسط من حديث ابن ابي عمير عن الحارث بن يزيد سمعت ابا الورد سمعت عبد الله بن الزبير فذكره ثم قال قال الطبراني تفرد به
 ابن ابي عمير قلت وهو ضعيف ولا سيما وقد خالف انتهى وقال الحافظ في التلخيص وحدث ابن الزبير رواه الطبراني في الكبير والوسط ورواه علي بن ابي عمير
 وفيه كلام انتهى فكل هؤلاء قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد ما ذكرنا عنهم اي عن الصحابة المذكورين وخالف ما روى عن عمر
 وزاد في النخب والتلخيص والمهالي رضي الله عنه يعني ان كل واحد من روي عنهم التشهد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
 ما يخالف تشهد كما تقدمت رواياتهم من تشهد ايضا غير هؤلاء المذكورين من الصحابة فاخرجه الطبراني من غير فرق
 جرير بن عثمان عن راشد بن سعد عن معاوية بن سفيان انه كان يعلم الناس التشهد وهو على المنبر عن النبي صلى الله عليه وسلم الطيبات لله
 الى آخره نحو تشهد ابن مسعود وكما في النخب وقال الحافظ في التلخيص وحدث معاوية رواه الطبراني في الكبير وهو مثل حديث ابن مسعود
 واسناده حسن انتهى واخرج الطبراني والبزار عن سلمة بن اعلى عن عمر بن يزيد بالازدي عن ابي راشد قال سألت سلمان الفارسي
 عن التشهد فقال علمكم كما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبات لله والصلوات والطيبات الى آخره سواء كما في نصب الراية
 وذكره ابي عمير في التلخيص مثله الا انه زاد في اول الحديث علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فاحرفنا واذواني آخر الطيبات وحدثه
 لا شريك له ثم قال رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه بشر من عبيد الله الدارسي كذب الازدي وقال ابن سعد في مسند الحديث وذكره
 ابن حبان في الثقات انتهى وذكره الحافظ في التلخيص عنها ثم قال وهو مثل حديث ابن مسعود ولكن نادى بشعبه والطيبات وقال في آخره
 قلبا في صلواتك ولا تزددنيها حرفا ولا تنقص منها حرفا واسناده ضعيف انتهى وليس طريق الحديث متصلة واخرج ابوداود عن سمرة بن جندب
 ابا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كان في وسط الصلاة اذ عين انقضت لها فاذا قبل التسليم فذو الطيبات الطيبات لله
 والملك ثم سلموا عن ابي عمير ثم سلموا على تاريخه وعلى انفسكم قال في التلخيص واسناده ضعيف انتهى وقال ابي حنيفة في شرح البخاري
 وليس كذلك بل يصح على شرط ابن حبان انتهى قلت واخرجه ابي عمير ايضا في سنن من طريق ابى داود باسناده نحوه الا انه قال والطيبات
 واخرجه ايضا الطبراني وابن ماجة عن سمرة بن جندب كذا في الكنى الا انه في السلام الملك ثم سلموا على النبيين ثم سلموا على ائمة كبرهم على التسليم
 واخرجه الطبراني من ابى عمير حديث ابن مسعود ولكن نادى انكيات لله بعد الطيبات واسقط داود الطيبات واسناده ضعيف
 كما قاله ابن حبان في شرح البخاري وذكر الحافظ في التلخيص نحوه واخرجه الطبراني عن البهزي قال سألت الحسين بن علي رضي الله عنه

فقد تواترت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات فلم يحذفها شيئا فلا ينبغي خلافتها
ولا الاخذ بتغييرها ولا التمسك بالزيادة على شيئا مما فيها الا ان في حديث ابن عباس صحرا يزيد على غيره
وهو المباركات فقال قائلون هو ادنى من حديث غيره اذ كان قد زاد عليه والواحد اولى من الآخر

عن تشهد على رضى الله عنه قال هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه لفظ التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات
الغاريات الراحات الزاقيات المباركات الطاهرات لله قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاصح والاولى والاعتماد والاعتماد
ورجال الكبير موثقون انتهى وذكره في التلخيص عن الاوسط وزاد احوال ثم قال واسناده صحيح قلت ولطريق اخرى عن علي بن ابي طالب
مرويه من طريق ابي اسحاق عن الحارث عنه ولم يرفعه وفيه من الزيادة ما طاب فهو تشهد وما قبله فغيره انتهى واخره ابن مردويه ايضا
من الطريق المذكور عند الطبراني فرفعا كما في التلخيص واخره ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له ايضا من حديث طلحة بن عبيد الله
واسناده حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي هريرة واسناده صحيح ايضا ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة
ومعز بن جبل والمطلب بن ربيعة وابن ابي اوفى وفي اسانيدهم مقال وبعضها مقارب كما في التلخيص ايضا فالمصنف رحمه الله تعالى اخرج
من التشهدات عن ثلثة من الصحابة في الفصل الاول وعن ثمانية في الفصل الثاني وذكرنا ههنا عن ثلثة عشر من الصحابة في جملة من رواه
اربعة وعشرون صحابيا فحفظت تواترت اى تكاثرت وتساوت بذلك اى ما روى من غير عمر بن الخطاب بنى صلى الله عليه وسلم الروايات
بكذا في نسخة المبانى وفي نسخة النخب في الروايات يمتنع تواتر الروايات بمخالفة ما روى عن عمر من التشهد فلم يمتنع اى الروايات حتى
وقد تقدم انهم لم يمتنعوا في انهما الحديث موثوق على عمر ومن رواه عنه رفوفا فقد وهم فلا ينبغي وفي نسخة النخب والمبانى ولا ينبغي بالواد
خلافاى خلاف هذه الروايات ولا ينبغي الاخذ بتغييرها اى بتغيير هذه الروايات ولا ينبغي الزيادة على شيئا مما فيها اى ما ذكرنا فيها من الالفاظ
والكلمات والحاصل ان قدامنا ولا والى ترجيح الروايات المخالفة لحديث عمر صلى الله عليه وسلم كثيرة وردت بها وتواترت بعضها ثم اشار الى ترجيح
رواية ابن مسعود من هذه الروايات على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى كذا في النخب الا ان في حديث ابن عباس حرفا مستشار
من قوله ولا الزيادة على شيئا مما فيها والمعنى ان فيها رواه ابن عباس صلى الله عليه وسلم التشهد حرف كذا في النخب وقال في المبانى لا بد بحرف
الكلمة من قبل ذكر الجوز والزيادة على شيئا مما فيها اى على ما في رواية غيره من الالفاظ في التحيات وهو اى الحرف الزائد المباركات
على ما تقدم في رواية التحيات المباركات والصلوات الى آخره فقال قائلون هو ادنى من حديث ابن عباس في التشهد ادنى من حديث
غيره اذ كان اى لان ابن عباس كان قد زاد عليه اى على حديث غيره والواحد اولى من الآخر والاعتماد والاعتماد والاعتماد
فانهم ذهبوا الى تشهد ابن عباس وعللوا بالتعليل المذكور كما في النخب قال الشوكاني اختلف العلماء في الاصل من التشهدات فذهب الشافعي
وبعض اصحاب مالك الى ان التشهد ابن عباس فعلى زيادة الالفاظ المباركات فيه انتهى وذكره في رحمة الاله عن الشافعي وامر لم يكن هذا
يخالفت ما ذكره ابن قدامة في المغني ان تشهد ابن مسعود هو المختار عند الامامنا ولم يذكر ذلك ولا رواية عنه ولم يذكر في هذا القول عن
غير الشافعي وقد رجح اهل هذا القول تشهد ابن عباس من غيره وقال الشافعي في الامام بعد ان اخرج حديث ابن عباس وقد رويت في التشهد
احاديث محمد بن كعبا وكان هذا جهلا لانه انما هو تشهد وقال ايضا كما كتبت في حاشيتي الى اختياره من تشهد ابن عباس في التشهد دون غيره لما
رواه في مساجدنا عن ابن عباس سيما كان عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاخذت به غير مصنف لمن اخذ بغيره ما ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما ذكره الهيثمي عنده في مسنده وحاصل قوله يرجع الى الزيادة كما ذكر المصنف وسياتي الجواب عنه في كتابه ومن وجود الترجيح انه اقرب
الى لفظ القرآن وافصح كما تقدم ذلك والجواب عنه في حديث ابن عباس وقال في حاشيتي لمن موافقة القرآن لا يجعله اولى لان قراءة القرآن
يكفه في القعدة كما في الركوع والسجود كما ورد في الحديث فكيف يستحب ما يوافقه انتهى ونهنا ان وقع في حديثه اتمام النبي صلى الله عليه وسلم تعليم
التشهد كتعليم القرآن كما تقدم ذلك مع جوابه في حديثه وسياتي في مرجحات تشهد ابن مسعود وتأكيده لتعليم زيد بن مسعود انتهى عن ابن عباس من
احاديث الصحابة فيكون من ضبط لما روى كما ذكره المحقق وقال لا حال فيه ونهنا ان التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس
بعد التشهد الذي علمه ابن مسعود وان فيه قوله البيهقي في مسنده ورواه العلامة ابن السكيت فيقال لا ادري من اين ان تشهد ابن عباس
واقراة متاخر من تشهد ابن مسعود وان فيه حتى قطع بذلك ولا يلزم من ضعفه تأخر تعليمه وسامعه عن غيره ولا علم احد من الفقهاء اذ لا اثر

وقال اخرون بل حديث ابن مسعود وابن عمر الذي رواه عنه مجاهد
 وابن بابي اولى لاستقامة طرقهم واتفاقهم على ذلك لان ابان بن ابي ليكان في الامش
 ولا منصورا ولا مغيرة ولا اشبا ههم ممن رووا حديث ابن مسعود ولا يكان في قتادة
 في حديث ابي موسى ولا يكان في ابان بشر في حديث ابن عمر

روى رواية صفار الصحابة على رواية اكارهم عند المتأخرين وابن عباس كان كثيرا ما يسمع الحديث من غيره من الصحابة فيسلكه وابن مسعود
 فان تقدم اسلامه فقد ادمت صحبته الى ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج الدرر القطني وحسن مسنده عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
 اخذ بيده فسلمه وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمه التشهد فذل هذا على ابن عباس اخذ التشهد من عمر وعمر قد ادى الصحابة
 وكان الزبير بن العوام لا يلزم من كبر سنه تقدم تعليمه بل يجوز ان يعلمه بعد العنار والعجب من الشافعية المزمعين بعضو بسن في هذه المسئلة
 وقد اخرجوا رواية غير في عدة من المسائل وتركوا رواية فيها منها اهتم اخذوا بحديث ابي قتادة القرظي في الغنم والعصر وروى على
 ابن عباس وقالوا يتعين ذلك لاداء كبروا قدم صحبته واكثر اختلاطه بالنبي صلى الله عليه وسلم فذكره النووي في شرح المهذب انتهى ومنها ان
 اسناد حديث ابن عباس مجازي واسناد حديث ابن مسعود كوفي ومجازي مقدم على الكوفي ذكره في السعاية ثم رده بان العبارة انما هو
 لما سمعوا الحديث وقد اتفقوا على ترجيح حديث ابن مسعود في هذا الباب على غيره ومنها ان ابن عباس اتقه من رواه ذكرنا لفظ هذا الذي قبله
 وقال لا طائل من غيرهن الضعف وقال اخرون قال في الخب اي جماعة اخرون واراد بهم الثوري والشافعي وابا حنيفة وابا يوسف ومجاهد وسعد
 وابا ثور وسامان ومجاهير الغنم من السبعة بعين وغيرهم من بعدهم فانهم قالوا بل حديث ابن مسعود والى موسى عهدا شرين قيس الاشعري
 وابن عمر الذي رواه عنه ابي عبد الله بن عمر بن الخطاب والى ابي ابي عبد الله بن ابي ابي عبد الله الذي رواه عنه مجاهد وابن ابي
 اسرار ومن رواه عنه في كتابه عن ابن عمر وقد مر في اول الباب اولي ثم بين وجه الادوية بقوله لاستقامة طرقهم اي طرق احوال
 الرواة من هؤلاء واتفاقهم على ذلك لان ابان بن مسعود راى ابي ابي عبد الله في بيان قتل قوله لاستقامة طرقهم اي طرق احوال
 في التشهد وهو محمد بن مسلم ابو الزبير المكي قالوا الزبير لما لا يكان في اي لا يساوي ولا يعادل سليمان الامش ولا منصورا اي ابن مسعود ولا مغيرة
 ابن مسعود الطيبي وهذا رواه حديث ابن مسعود في التشهد ولا اشبا ههم اي ولا يكان في ابو الزبير ايضا اشبا ههم الامش ولا منصورا ولا مغيرة
 ممن روى حديث ابن مسعود هكذا في نسخة المصنف في نسخة الخب رضى الله عنه اي كابي عوانة الواضح اليشكري والاسود بن يزيد
 الشافعي وشقيق بن سلمة وشام الدستوائي وغيرهم الذين رووا حديث ابن مسعود فان هؤلاء من اهل حجة بهم الشيوخ وغيرهم اذ وقع
 الاتفاق من المتقدمين عليهم على عدالتهم وقيمتهم الا ترى ان البخاري لم يروى في ابان بن مسعود ولا غيره وان كان هو من رجال مسلم ولكنه لا
 يعادل هؤلاء المذكورين وقد قال الشافعي ابو الزبير يحتاج الى دعامة وقال ابو حاتم يكتف حديثه ولا يحتاج كذا في الخب ولا يكان في اي
 ابو الزبير المذكور قتادة بن دعامة البصري في حديث ابي موسى الاشعري وقد روى قتادة حديثه عن يونس بن عبيد عن حطان بن عبد
 الرقابي عن ابي موسى كما تقدم ولا يكان في اي لا يساوي ابو الزبير ايضا ابان بن مسعود عن ابي اسام اليشكري في حديث ابن عمر زاد في نسخة
 الخب والمصنف في نسخة المصنف ان ابان بن مسعود في حديثه عن مجاهد عن ابن عمر قال في الخب وذلك ان ابان بن مسعود عليه في عدالة وقبلة
 واخرج في الشيوخ وغيرهما انتهى وقال في المصنف في هذا الكلام ان كان الترجيح بين حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود وحديث
 ابي موسى وابن عمر الذي يروى حديث ابن مسعود باستقامة الطرق واتفاق الرواة فزيادة توشيحهم وشهرتهم بعامة روايتهم في القول
 بترجيح حديث ابن مسعود من واو في ما ذكرنا انتهى قلت وهذا ما ذكره المصنف في ترجيح حديث ابن مسعود في التشهد قد اذنا في غير
 واحد من المحققين على ما قاله قال علي بن المديني لم يسمع في التشهد الا ما نقله الالكوفي عن ابن مسعود وابل البصرة عن ابي موسى وجوه قال
 ابن خالكان في الخب وقال محمد بن يحيى الذي حديث ابن مسعود ومع روى في التشهد كما في التلخيص وكذا قال الترمذي كما تقدم و
 قال البزار ومع حديث في التشهد حديث ابن مسعود رضى الله عنه روى عنه من ينف وعشرين طريقا ولا اظن يروى عن النبي عليه السلام في التشهد
 اختلفت من حديث عبد الله ولا ارجح اسانيد ولا اظن رجلا ولا اشد تظاهرا بكثرة الاسانيد واختلاف طرقها واليه اذهب وقال
 ابن المنذر وابو علي الثوري قد روى حديث ابن مسعود من غير وجه وهو ارجح حديث روى في التشهد عن النبي عليه السلام كما في الخب

9

ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث عن ابي الزبير
 فانه قد قال في الشهيد ايضا بسرا الله و لوجب الاخذ بما زاد ابو اسلم عن عبد الله بن الزبير فانه قد
 قال في الشهيد ايضا بسرا الله وزاد ايضا على ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود فلما
 كانت هذه الازيادة غير مقبولة لانه لم يزد على الليث مثله لقبيل زيادة ابي الزبير في حديث
 ابن عباس على عطاء بن ابي رباح لان ابن جبر جبر رواه عن عطاء عن ابن عباس هو قوا وسوا
 ابو الزبير عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس هو قوا

وقال مسلم انما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخاف بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه كما في التخصيص وقال الخطابي
 اصحابا سادا وشهرا بارعا لا تشهد ابن مسعود وقال النووي في شرح مسلم تشهد ابن مسعود لانه عند المحدثين اشدهم وان كان اجمع
 صحيحا وقال الخطابي في التخصيص متفق على صحته وثبوته وقال في الفتح بعد قول الزبير ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن حيزم
 بذلك ابو نؤي في شرح السنة ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم جراب عما قالت الشافعية في تزجيح تشهد ابن عباس بان
 فيلان زيادة فالزائد اولي من الناقص قال في الخب بيان ذلك انه لو وجب الاخذ بالزيادة وان كانت هي ممن دون من لم يزد من
 الرواة لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن الليث كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من غلط الاثنا عشرين فان ايمان بن
 نابل لم يرد عن الليث في هذا الباب بل يروي عن ابي الزبير كما روى عنه الليث فالصواب ما في نسخة الخب والمباي على الليث وسنة الخب
 عن ابي الزبير فان ايمان بن نابل قد قال في رواية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله في الشهيد ايضا وفي نسخة الخب المباي بخلاف قوله
 ايضا وهو لا وجه له ثم تقدم في حديث جابر بن ابي الزبير عن ابي الزبير عن قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
 كما يعلمنا السجدة من القرآن بسم الله والله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انما تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 المباركات الذي رواه الليث بن سعد عن ابي الزبير ثم انما اخذوا بزيادة ايمان بن نابل في حديث جابر بن عبد الله انه س
 رواه ابن نابل عن ابي الزبير عن جابر بن ابي الزبير ان الملازمة ان ابا الزبير روى في حاله من الليث فاذا اخذتم من ابي الزبير بزيادة في
 حديث الليث عنه من سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس والخال انه روى من الليث يجب الاخذ ايضا بزيادة ايمان بن
 نابل في حديث ابي الزبير عن جابر بن ابي الزبير و لوجب الاخذ بما زاد ابراهيم اي وكذلك يجب الاخذ بزيادة ابي اسلم المؤذن عن عبد الله

4

ابن الزبير فان نسخة الخب روى الله عنها فانه قد قال في الشهيد ايضا بسم الله اي مثل ما زاده ايمان بن ابي الزبير وزاد ايضا على
 وفي نسخة الخب والمباي بخلاف ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود رضي الله عنه كما نادى في نسخة الخب يعني زاد
 ابراهيم عن ابي الزبير بزيادة بسم الله الفاظا اخرى ليست في حديث ابن مسعود ولا ابن عباس فلما كانت هذه الزيادة
 من جهة ابراهيم لم تكن في زيادة ايمان بن نابل غير مقبولة لانه لم يزد في هذه الزيادة على الليث مثله اي مثل الليث في درجة
 العدالة والامانة والشفقة يعني لما لم يكن تلك الزيادة عن مثل الليث واشباهه فلم تقبل وقد تقدم عن البخاري والنسائي وغيرهما ان
 حديث ايمان بن نابل في نسخة الخب وهو من اوثق الناس في ابي الزبير لم يقبل كذا في نسخة المباي وفي نسخة الخب لم تقبل زيادة
 ابي الزبير في حديث ابن عباس فان نسخة الخب روى الله عنها واهتم بذلك الى حديث الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير طاؤس
 عن ابن عباس مرفوعا في الشهيد الذي اخذته الشافعية على عطاء بن ابي رباح و اشار بذلك الى حديث ابن جريج عن عطاء
 عن ابن الزبير وابن عباس مرفوعا في ذلك التشهد كما تقدم لان ابن جريج رواه عن عطاء عن ابن عباس هو قوا و رواه ابو الزبير
 عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس مرفوعا يعني كما ان زيادة ايمان بن نابل عن ابي الزبير لم تقبل لمخالفة الليث كذلك لم تقبل
 زيادة ابي الزبير على عطاء بن ابي رباح في روى حديث ابن عباس في الشهيد لمخالفة عطاء في الرخ لان عطاء رواه عن ابن عباس
 هو قوا على ما روى عنه ابن جريج و رواه ابو الزبير عن سعيد وطاؤس عن ابن عباس مرفوعا قال في الخب من روى فقد زاد على من
 وقع و ابو الزبير لا يكتفي ايمان بن جريج انتهى وما ملنا ذكره المصنف من احتجاج الشافعية بالزيادة التي وقعت في رواية ابن عباس
 ان حديث ابن مسعود اصح حديث روى في الشهيد باتفاق المحدثين وسانيد حديثه من اصح الالسانيد ورجال الالسانيد في شهر رجب

ولو ثبتت هذه الاحاديث كلها وتكافأت في اسانيد ها لكان حديث عبد الله
اولاها لانه قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير
ماروى من ذلك فلما ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر وكان مارواه عبد الله
قد وافقه عليه كل من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وزاد عليه
غيره ما ليس في شهادته كان ما قد اجمع عليه من ذلك اولى ان يتشهد
به دون الذي اختلف فيه

في العدالة والامانة والشقة والتمسك مع كثرة الاسانيد واختلاف الطرق وليس كذلك حديث ابن عباس فان لم يرد بكثرة
الطرق وليس رجال اسناده مثل رجال حديث ابن مسعود بل ورواه عندهم على ان الزبير عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انك تضع يديك على
وترك شعبة وقال الشافعي ابوانه يروى في الامة وقال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يخرج به قال بوزيرة لما سئل عن حديثه انما يخرج بحديث
الثقات كما في تهذيب التهذيب وقد اختلف في حديث ابن عباس في الرفع والوقف فرفعه ابو الزبير عن سعيد وطائفة و
وقعت ابن جريج عن عطاء ولم يتفق رواية حديث ابن عباس على الفاظ كما اتفق رواية حديث ابن مسعود نعمي هذا لا يبلغ حديث
ابن عباس في العمرة وسلم يبلغ حديث ابن مسعود فلا تقبل الزيادة التي وقعت في حديث ابن عباس على حديث ابن مسعود ولو
انهم قبلوا هذه الزيادة في حديث ابن عباس الذي هو من طريق ابى الزبير في مقابلة هؤلاء الاعلام المشاهير الثقات الائمة
الاشبات في حديث ابن مسعود مما يكون حديث ابى الزبير في حديث ابن عباس دون هؤلاء الكثر بل يترجم ان يقبلوا الزيادات التي
وقعت في حديث جابر وابن الزبير وان كان حديثها دون حديث ابن عباس عندهم ولا فرق فانهم قالوا في مواهب الرحمن
في خير ابن مسعود زيادة الواو واللام وزيادة الالف واللام وزيادة كلمة في الشهادة وهي قوله عبده العبودية اخص صفاته
صلى الله عليه وسلم مقدم على الرسالة ولهذا لما سئل رجلا يقول واشهد ان محمدا رسول الله عليه وسلم كنت عبدا
قبل ان اكون رسولا قال اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتهى ولو ثبتت هذه الاعاديث الواردة في الشهادتها وتكافأت اى
وتساوت في اسانيد اى في قوة اسانيدها وصحة طرقها واستقامة مجيها لكان حديث عبد الله بن مسعود اولها اى اولى
الروايات الواردة في التشهد واحقها بالاخذ والعمل وبها جواب بطريق التسليم والاعلم بقول احد من اهل العلم بالحديث ان حديث
ابن مسعود يساويه حديث ابي ذر وغيره كما في الخب لا يتم قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير ماروى من ذلك
اى من التشهد في هذا الباب وفي نسخة الخب والمباني في ذلك يعني وقع الاجماع على الاتصاف في التشهد بما ثبت لا بما شاع من
غير ما ثبت قال النووي واتفق العلماء على جوازها كلها انتهى يعني الشهادت الشابتة من وجه صحيح وكذلك نقل الاجماع القاضي ابو
الطيب الطبري قاله الشوكاني وقال ابن قدامة في المغنى ليس بخلاف في اجزائه في الصلوة انما اختلف في الاول وحسن وبابي
تشهد تشهد صحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم جازل عن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصلوة فمختلفا على جواز الجميع كقول
المختلفة التي اشتمل عليها المحقق انتهى مختصرا وقال الحافظ نقل جماعة من العلماء والاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت انتهى فلما
ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر اى ان التشهد انما يكون بلفظ خاص معين من بين الذكر بحيث لا يشغى الحدود الى غيره كما في المباني
وكان مارواه عبد الله بن مسعود قد وافقه اى ابن مسعود وعليه اى على ماروى ابن مسعود من التشهد كل من رواه اى التشهد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره اى غير ابن مسعود وزاد عليه اى على تشهد ابن مسعود وغيره
اى غير ابن مسعود وفي نسخة الخب والمباني وزاد غيره عليه ما ليس في شهادته يعني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زادوا على
تشهد ابن مسعود الفاظ ليست في شهادته كان ما قد اجمع عليه من ذلك اى من التشهد اولى ان يتشهد به اى بالجمع عليه من التشهد
وهو تشهد ابن مسعود دون الذي اختلف فيه اى في التشهد وهو تشهد غيره وقال ابن قدامة في المغنى قال الترمذي حديث
ابن مسعود تدرى من غيره وجهه وجواب حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم معا بن عمرو وجابر وابوسمى وعائشة وعليه اكثر اهل العلم فتعين الاخذ به واقدمه واحديث ابن عباس فانفرد به واختلف

وجه اخرى اننا قد رأينا عبد الله شدد في ذلك حتى اخذ على اصحابه الواو فيه كي
 يواضعوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم غيره فعل ذلك فلهدا استحسننا
 فاروى عن عبد الله دون فاروى عن غيره **فهما روى عن عبد الله** فيما ذكرنا ما حدثننا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سمارة بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال
 كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد

عنه في بعض الفاظه ثم روية ابن مسعود اصح اسنادا واكثر روية وقد اتفق على روية جماعة من الصحابة فيكون ادلى ^{منه}
 وقد تقدم عن معاوية وسلمان والي حميد بن شهاب بن مسعود وكان ابو بكر يلمه الناس على المنبر ووجه اخرى اي برهان آخر في ترجيح حديث
 ابن مسعود في التشهد على حديث غيره اننا قد رأينا عبد الله بن مسعود شدد في ذلك اي في التشهد حتى اخذ على اصحابه الواو فيه
 اي في التشهد كي تخففه جواب لقول انما قل لم فعلت تقول كي يكون كذا في المعاقبة كاللام وتضرب الفعل المستقبل كذا في الحديث
 يواضعوا اي يواضعوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجاوزوه ولو لم يكن امره مواكرا عنده لما فعل ذلك كذا في النخب
 ولا يعلم غيره اي غير ابن مسعود من اصحابه الذين روىوا التشهد على ذلك افضل مثل ما فعله ابن مسعود فلهذا اي لشدة يراى ابن مسعود و
 تاكيده على الفاظ التشهد استحسننا وفي نسخة النخب والمباني استحسبنا ماروى عن عبد الله بن مسعود ان التشهد دون ماروى عن غيره
 من الصحابة في التشهد وقد ذكر بنا ابو هريرة في ترجيح تشهدين مسعود على تشهده غيره وغير واحد قال الزبيدي الشارح في وجوه الترجيح والعاشر
 تشهيد عبد الله على اصحابه من اعز عليهم الاواد والالف حتى قال عبد الرحمن بن يزيد كما تحفظ عن عبد الله التشهد كما تحفظ حروف القرآن
 وهذا يدل على ضبطه ولا يوجد مثله في غيره انتهى وذكر ابن قدامة في المغني قول عبد الرحمن بن يزيد قال وهذا يدل على ضبطه فكان ادلى وقال
 الامام محمد في النج ليس في التشهد شي ادق من حديث عبد الله بن مسعود لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يزيد
 فيه حرفا وكان يعلم التشهد كما يعلمهم المسورة من القرآن انتهى فماروى عن عبد الله فيما وفي نسخة النخب والمباني ما ذكرنا ما زاد في نسخة
 البيهقي قد حدثننا ابو بكر بن بكار القاضي البصري قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الماسدي مولاهم الزبيرى الكوفي قال ثنا سفيان
 الثوري الكوفي عن الامام سليمان بن مهران الكوفي عن عمار بن ميمون الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد المغني الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود
 يأخذ علينا الواو في التشهد اي الواو التي هي النقيات والصلوات وبين الصلوات والصلوات اراواته كان يقولها الواو بين النقيات
 شدد والصلوات والصلوات لا يبيح ان يتركها ولا واحدة منها وقد بانغ فيه بعض الناس انه اذا تركها اعاد الصلوة كذا في النخب و
 قال ابن قدامة في المغني وبما تشهد تشهدها من عن النبي صلى الله عليه وسلم جازئها عليه احد قال القاضي وهذا يدل على ان اذا سقط لفظ
 اي ساقطة في بعض التشهدات المردية مع تشهده وقال ابن حبان رويت بعض اصحابنا يقول لو ترك واوا او حرفا اعاد الصلوة
 لقول الامور ولكننا تحفظه عن عبد الله كما تحفظ حروف القرآن والاول اصح لما ذكرنا وقول الامور يدل على ان الاول والاصح الايمان
 بلفظه حروفه وهو الذي ذكرنا انه المختار على ان عبد الله كان يرضى في ابدال لفظات من القرآن فالتشهد ادلى انتهى مختصر او قال
 في البداية وكبره ان يزيد في التشهد حرفا او ميتة بحرف صبه لماروى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ
 علينا التشهد الواو والالف فهذا النفس لما لا يجوز الزيادة عليه انتهى وقال في السراج الواو وكبره ان يزيد في التشهد حرفا او ميتة
 بحرف قبل حرف قال ابو حنيفة ولو نقص من تشهده او زاد فيه كان كسر وان اذكار الصلوة محسورة فلا يزا عليها كما ذكر في البحر
 وقال انهم جعلوا التشهد اجبا وعينه في تشهدين مسعود وكان واجبا وانما قلنا بتعيينه لاجوب كانت الكراهة تحريمية وهي المولى
 عن اطلاقها انتهى مختصر او قال في الدر المختار وقرأ تشهدين مسعود وجوبا كما يحتمل في البحر ككلام غيره فيفيد به وجزمه شرع الاسلام
 الجديان بخلاف في الافضلية ونحوه في صحيح الانهرا انتهى وقال المشافى وكذا اجزم به في النهريت قال الظاهر ان الخلاف في الاولوية
 معنى توهم التشهد واجيب اي التشهد المراد على الاختلاف الواحد بعينه وقد عدنا تقضية ثم رأيت في النهريت ما قلنا فالكراهة
 السابقة تنزيهية انتهى وقال في حاشية البحر وقول ولو قلنا تحريمية فالمراد الزيادة والنقص على المراد بطلقة انتهى قلت ويشير
 كلام صاحب البداية ايضا الى انب حيث قال بعد ذكر تشهدين مسعود والاخذ بهذا ادلى من الاخذ بتشهدين مسعود انتهى

حد ثنا ابو بكره قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا سمع بن يحيى عن المسيب بن
 رافع قال سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله
 اتأكل حد ثنا ابو بكره قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم
 ان الربيع بن خيثر لقي علقمة فقال انه قد بدل الى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له
 علقمة فنتهي الى ما علمناه

وكلام المصنف مرشح على ذلك حيث قال في اخر الباب فلهذا الذي ذكرنا استحبابنا روى عن عبد الله وكذا قول محمد بن الموطأ بدار ساق هذه
 عمر وابنه وعائشة التشهد الذي ذكره سنن وليس يشبه تشهد عبد الله بن مسعود وفضلنا تشهده اى الاحتار عندنا تشهده وقال العين في
 النخب قلت بذلك من حيث الجواز وامان حيث الغضبية فلا ينبغي ان يحل لثقل من حديث ابن مسعود روى عنه ابي واثر الباب
 اخره ابن ابي شيبه عن ابن فضال عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في العلو كما يعلمنا السورة من
 القرآن ياخذ علينا الالف والواو كما في الحادى والنخب قلت واخره البراز عن الاسود مثل الا انه لم يذكر كما يعلمنا السورة من القرآن قال الهيثم
 رجاله رجال الصحيح انتهى وقال في الحادى بطريق الباب سنا وبعينه وقال في النخب هؤلاء هم رجال الصحيحين ما خلا بكارا قلت وقد ثقة مامون
 كما تقدم حد ثنا ابو بكره قال ثنا مؤمل هكذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة النخب المبانى ابن عجيل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا سمع بن يحيى
 ابن طلحة بن عبيد الله التميمي انه في عن المسيب بن رافع الاسدي الكلابى ابو العلاء الكوفي الاممى بن رواد السهية قال ابن عيين لم يسمع
 من احد من الصحابة الا من الهراذلى ياس عامر بن عبدة وقال ابو عاتم المسيب عن ابن مسعود مرسل وقال مرة لم يلق ابن مسعود ولم يلق
 عليا انما روى عن مجاهد ونحوه وقال العوام بن هوشب كان المسيب يخبر القرآن في كل ثلاث وقال اعلمى كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 توفى سنة خمس ومائة قال سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له اما تكلم هكذا تاكل الما قاله من
 تركه لزيادة على ما في حديث ابن مسعود كما ذكرنا ابن نابل في حديث جابر وغيره واخره ابن ابي شيبه في مصنفه ثنا وكيع عن اسحاق بن
 يحيى عن المسيب بن رافع قال سمع ابن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله فقال انما يقال هذا على الطعام كذا في النخب وبهذا الاثر
 ضعيف لرواية اسحق بن يحيى فانه ضعيف ثم يوقف لان المسيب لم يسمع من ابن مسعود وقال يعقوب في شرح البخارى وماروى في النكار
 الزيادة بارواه الطبراني في الاوسط من حديث الصلاء ابن المسيب عن ابيه قال كان ابن مسعود يعلم رجالا التشهد فقال لعبد الله اشبه ان
 لاله الا الله فقال الرجل وعده لا شريك له فقال عبد الله هو كذلك ولكن ينبغي الى العلمنا في رواية البراز فقال عبد الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله فقال الرجل وان محمدا عبدة ورسوله فاعاد عليه عبد الله مرارا كل ذلك يقول يا شهدان هذا عبدة ورسوله والرجل يقول وان
 محمدا عبدة ورسوله فقال عبد الله كذا علمنا انتهى حد ثنا ابو بكره قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخب
 والمبانى الثوري بحذف سفيان عن منصور بن المعتمر السمسكى الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ان الربيع بن خثيم هكذا وقع في نسخة مطبوعه
 عندي بتقديم اليا على انا وكذا هو في نسخة الحادى والمبانى وكذا ضبط في الخلاصة بفتح المعجمة والمثلثة بينها تخمينية ساكنة وفي نسخة النخب
 خثيم وكذا ضبط في التقريب بفتح المعجمة وفتح المثلثة بن عائد بن عبد الله الثوري ابو يزيد الكوفي من رواية السهية الا ابا داود وقال عمر بن مرة
 عن النخعي كان من معادن الصدق وقيل لابي واكن ابا ابراهيم والربيع قال انا اكبر منه سنا وهو كبرى عقلا وقال ابن عيينه لا يسل
 عن مثل ذلك وقال ابن حبان في الثقات اخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في ذكره وقال الهيثم تابعي ثقة وكان خيارا
 وروى احمد بن الزيد عن ابن مسعود انه قال يقول للربيع والله لوراك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حجب وذكره الهزمى عن غير عز ولا زهد
 وزاد ما رايتك الا ذكرت الغيبين وقال النخعي كان الربيع اشدا صحابيا بن مسعود ورعا وقال علقمة بن مرثد تابعي الزيدى ثمانية فاما
 الربيع فذكره ثمانية من حاله توفى سنة احدى وقيل ثلاث وستين لقي علقمة بن قيس النخعي الكوفي من علم الناس بعبد الله واكثر القوم به
 وقد قال عبد الله لا علم شيئا الا علقمة يعلمه فقال اى الربيع انه قد بدل الى اى ظهر الى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له اى الربيع علقمة
 انتهى من الاشتهار وهو الكف كما في الاحتار الى ما علمناه وفي نسخ الحادى والنخب المبانى بحذف الغيبة قال في النخب اشار بهذا الى ان كل
 ما زاد على تشهد ابن مسعود لا يعلل به سواء كانت الزيادة نحو التسمية في اوله او نحو ومغفرته في اوسطه او نحو اللهم اغفر لي واهدني في آخره كما

حد ثنا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد
فقلت ان ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فاته فقل له ان الاسود
ينهاك ويقول لك ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن ^{عن}
عبد الله في يد لا تزدك تشهد عبد الله فهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديد
في ذلك ولا جتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الا بحضرة من التشهد

في حديث عهد بن الزبير واخره عبد الرزاق في مصنفه انهرني ابى عن ابراهيم قال جازين بن غنيم الى علقمة يستشير ان يزيد فيها ومقر
فقال علقمة انما شئني الى اعلنا انتهى حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسان مالك بن سميل الهندي مولاهم الكوفي قال ثنا
زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا ابو اسحق السبيعي عمر بن عبد الله الكوفي قال اتيت الاسود بن يزيد النخعي الكوفي وزاد الطياسي في
مسنده وكان لي اخا ومدينا فقلت ان ابا الاحوص عرف بن مالك بن فضالة الجشمي الكوفي قد زاد في خطبة الصلوة اي التشهد
وعند الطياسي ان ابا الاحوص يزيد في التشهد عن عهدته والمباركات لم يقع ذلك في رواية الطياسي قال اي الاسود وعند الطياسي
فقال فاته فقل له اي هاهنا الاحوص ان الاسود ينهاك ويقول لك وفي نسخ الجاهلي وبجذف بك وعند الطياسي انه فاتهم
عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن ^{عن} اي كلمات
التشهد عهدته في يده ثم ذكر تشهد عهدته وزاد في نسخة العين رضي الله عنه ولفظ الطياسي وكل له ان عهدته علم علقمة التشهد
يعقد بين في يده واخره الطياسي في مسنده عن زهير باساره نحو ما عرفت قال في الجاهلي اسنادا للصحاحين وقال في
المختب بعد ما ذكر الرجال والنكثات اجلا فلهذا وفي نسخة المختب قال ابو جعفر رحمه الله فلهذا اي فلاجل هذا الذي ذكرنا من المعاني
والاصور استحبنا من الاستجاب هكذا هو في نسخة المختب والمباني وفي نسخة الحاشية استحسننا من الاستحسان وبكنا هو فيما نقل العين
عن المصنف في شرح البخاري ما روى عن عهدته بن مسعود من تشهده بشهيد هاهنا اي ابن مسعود في ذلك التشهد ولا جتماعهم وفي نسخة
المختب والمباني ولا جتماعهم وبكنا هو فيما نقل العين عن المصنف في شرح البخاري اي اجماع كل من روى حديث التشهد عليه اي على

تشهد عهدته لان الفاظ تشهده موجودة في صحيح من روى التشهد عن غيره كذا في المختب اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا يشهد الا
بحضرة من التشهد يعني كليم التلقوا على ان التشهد لا يكون الا بالفاظ مخصوصة ولا يكون باي لفظ كان فاذا كان كذلك فالمتفق عليه اولى
من المختلف فيه فصاركون متفقا عليه دون غيره من رجحانه لان الرواة عنه من اشقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره قاله العين
في شرح البخاري وفي تشهد ابن مسعود تراجم اخر منها ما ذكره الزيلعي في نصب الراية ان الامة الستة اتفقوا عليه لفظا ومعنى وذلك
تأدروا تشهد ابن عباس محدود في افراد سلم وعلى درجة الصحيح عند الحفاة ما اتفق عليه شيخان ولو في اصله فكيف اذا اتفقا على لفظ انتهى
ومنها انه اجمع العلماء على انه اصح ما روي في التشهد ولا خلاف بين اهل الحديث في ذلك كما تقدم مفصلا ومنها ان الرواة عنه من اشقات
لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره ذكره الحافظ في الفتح وقد تقدم قول سلم انما جميع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يختلف بعضهم
بعضا وغيره قد اختلف اصحابه ومنها ما ذكره الحافظ ايضا انه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا كما تقدم عند الطياسي من طريق
الاسود عنه قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقينا كلمة ومنها ما ذكره في نصب الراية انه قال فيه
علمني التشهد يعني بين كفيه (كما اخبره مسلم وغيره) ولم يقل ذلك في غيره فدل على مزيد الاعتناء والاهتمام به وذكره في البداية و
قال واخذنا ليد عند التعليم لتاكيد التعليم وتقريره عند المتعلم وقال الزيلعي اشار فيه زيادة اهتمام في التشهد واستتبات وليس ذلك
فيا ذهب اليه الشافعي انتهى وهو مراد صاحب الهداية بقوله وتاكيد التعليم فلما ذكره الزيلعي في المخرج واما التعليم فهو ايضا في
تشهد ابن عباس عند الجميع وتبني الحافظ والعيني قال ابن الهمام يعني به زيادة التوكيد ليس في تشهد ابن عباس فنقول الزيلعي
وفعل هذا الوجه من الترتيب ليس بوار وانتهى مختصرا ومنها ما قاله الحافظ ولا حد من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه
التشهد وانه ان يعلم الناس ولم يقل ذلك لغيره فغيبه دليل على مزية انتهى ومنها ما ذكره الحافظ ورجحانه ورواية الحسينية الامر بخلاف غيره
فانه مجرد حكاية انتهى وذكره ايضا في البداية والهداية قال في الهداية والاعوذ بهذا اولى لان فيه الامر واقله الاستجاب وقال الزيلعي

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في نصب الراية الامام وهو قوله اذا قلنا حكم في الصلوة لليقظ فليس و تشبه ابن عباس في انما فهم ينجح وي في تشهد من مسود
وفي لفظ المشائ انما قوتهم في كل ركعتين فتقولوا وفي لفظه فتقولوا في كل جليسة انتهى ومنها ما ذكره في البداية من علق تمام صلوة
بهذا التشهد من لم يأت به لا توصف صلوته بالتمام انتهى ومنها ما ذكره في النهاية ان تقدم فيه اسم الله تعالى فانه اذا قدم اسم
المحمد ورح في ابتدا الكلام تعين ومتى اخسر كان محتملا وازالة الاحتمال باول الكلام اولى ومنها ما في العناية ان قوله
الاحتياط عام يتناول كل قرينة الصلوة وغيره باذنا قال الصلوة بغيره او اوصار بقرينة صا وبما تانا ان راد به الصلوة لا غير
ومتى قال بالوادين الاول عام فليكون الين في التنازل كان اولى انتهى ومنها ما في مواهب الرحمن ايضا انه ادق بذكر الاستفتاح
حيث ذكر بالواد ومنها ما ذكره في البداية ان تشهدا بن مسعود ابلغ في التنازل ان الواد واجب عطف بعض الكلمات على البعض
فكان كل لفظ تنازل على حدة وفيما ذكره ابن عباس اخرج الكلام مخرج الصفة فيكون الكل كالا واحد كما في اليمين فان قوله
واحد والرحمن والرحيم ثلاثة ايمان وقوله والله الرحمن الرحيم يمين واحد انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وروح
بان واو العطف تقتضي المغايرة بين المذخوف والمذخوف عليه فتكون كل جملة تنازلا مستقلا واذا سقطت واو العطف
فكان ما عدل لفظ الاول صفة له فيكون جملة واحدة في التنازل والاول ابلغ فكان اولى واجاب بعض من رجع مذنب الشافعي
عن هذا بان قال واو العطف قد تسقط والتشديد في ذلك من حيث اصحوت كيف امسيت مما زينبت او وفي قلوب الرجال
والمراد كيف اصحوت وكيف امسيت وهذا لا اسقاط للواد العاطفة في عطف الجمل وفي مسالتنا في اسقاطها في عطف
المفردات وهو اضعف من اسقاطها في عطف الجمل ويومان غير ضعيف لم يمتنع الترجيح بوقوع المنفرد بما يقتضي تعدد التنازل
بمخلاف ما لم يعرج به فيه انتهى مختصرا اقول فانه ليس المقدر كما المذكور وان حذف واو العطف نادر جدا كما في العدة ومنها
ما قاله ابن دقيق العيد ان السلام معروف في تشهدا بن مسعود مستكر في تشهدا بن عباس واستريف اعلم انتهى وقال في البداية
ولا شك ان الامام ابلغ لان الامام لا يستغرق بجنس انتهى وكذا ذكر في الهداية وغيره انه يوجب الامام في البداية واداه
تشهدا بن عباس الامام بالافعال الامام ذكره الترمذي والشافعي في حجة السلام عليه السلام على ما بيننا وبيننا وكما في الهداية
عن ابن ابي عمير ان اصحاب الشافعي في العمل على رواية التكفير في شرح السراج على ما ذهبوا اليه انتهى ومنها اشتغال تشهدا على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل على كل
احمال قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ذكره بلفظ العبد في الموضوع الذي هو بيان اهل امره عليه الصلوة والسلام كما في العناية ومنها
ان هذا موافق لكتاب الله ايضا قال الله تعالى والاسلام على من اتبع الهدى والاسلام على يوم ولدت كما في البداية وقال في السبائية ان المنقول في سائر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة وسلامهم عليه هو التحريف كما لا يخفى على ما مر من الحديث انتهى ومنها ما في شرح الكنتر لم يرضي ابن مسعود ووافقه جماعة من
الصحابة في مخالفة ابن عباس ومنها ما فيها ايضا ان ابا بكر عليه السلام على المنبر كما تقدم عند المصنف وليس ذلك في حديث ابن عباس ومنها ما فيها ايضا ان العلم
والعلم عملوا به ولم يعين تشهدا بن عباس في الشافعي واتبعه ومنها ما في العناية ان حديث ابن مسعود وليس فيه اضطراب بخلاف حديث ابن عباس
ومنها ما اخرج الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر بن خنيس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد
اختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهدا بن مسعود قال في السبائية بعد ما ذكره عن نصبه لولاية وفتح العقدي كما في اجمعه الرواية في نسخة ما مع الترمذي
الموجودة عندني انتهى قلت هي موجودة في نسخة التي عليها شرح ابن العربي واخرجه ايضا عبد الرزاق في معناه عن عمر بن حنيفة الجردى تذكر
نحوه وفيه قال فلان كذا وقال ابن مسعود كذا قال السنة سنة ابن مسعود كما في الغيب فبه تسعة عشر جملة من تراجم
تشهدا بن مسعود من غير ما تقدم عند المصنف في كلامه من الترجيمات والله اعلم وهذا ما ذكرنا من استحباب تشهدا بن مسعود في ابني حنيفة وابي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وهو تدل سفيا في شوري
وابن المبارك و احمد و سحنى انتهى وقال القاضي و بر قال جمهور الفقهاء واصحابنا في حديثه وبعض شيوخ مذنبنا الا انه ليس انتهى و قال
ابن قدامة في المنهاج هذا التشهد هو المختار عند الامناء و يقول ابو ثور و صحاب الرازي وكثير من اهل المشرق انتهى محققا وقال انما حفظ في الفتح و ذهب جماعة من
محدثي الشافعية كما ان المنذلي اقتضيا تشهدا بن مسعود و ذنبه بعضهم كابن تزييه الى عدم الترجيح انتهى و تنازه ابن تيمية في الجملة وذكره عن داود و الله اعلم

باب السلام في الصلوة كيف هو

حدثنا ربيع الجيزي وروح بن الفرج قالنا ثنا احمد بن ابي بكر الزهري قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عاف بن نوح عن سعد بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في آخر الصلوة تسليمة واحدة السلام عليكم قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المصلي يسلم في صلاته تسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم

باب السلام في الصلوة كيف هو

اي هذا باب في بيان كيفية السلام في الصلوة والمناسبات بين الاباء في ظاهره لان السلام لا يكون الا عقبيا تشبه في آخر الصلوة كذا في المنتخب وعرض المصنف رحمه الله تعالى بعقد هذا الباب بيان الخلاف في عدد السلام ويعقد المصنف بعد هذا الباب بالبيان حكم السلام في الصلوة بل يوسن فروضها وادبها وقد اختلف في عدد السلام فذهب مالك الى ان يسلم الامام والمنقر وساما واحدا تلقاء وجهه والمأموم ثلثا ان كان من يساره واحدا وسبعا لجمهوره في تسليمتين لكل مصلي سواء كان اماما او مأموما كما في الاوزار ويختلفون في حكم التسليمتين ايضا فالمشهور عن احمد فرضية التسليمتين وعدما في نيل المتأرب من الاركان ومع صاحب المعنى ان يجب الاول فقط وسنة الثانية وعند ائمة فقهنا على ما مرح به الشافعي في قول الثانية سنة وعند الشافعي في الامام فرض الثانية مستحب صرح به جماعة من الشافعية وسائر متونة متظاهرة عليه واما عند مالك فعند في مختصر الخليل ومختصر عبد الرحمن في التسليم في الفرائض وتشبيهه للمؤتم في السنن كما في الاوزار ايضا وقال النووي في الاذكار وادب علم ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسوا ان كان المصلي اماما او مأموما او نفرا في جماعة غليظة او كثيرة في فرضية واحدة او نافلة فعلى كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا وليتغنى بهما الى الجاهلين والواجب تسليمة واحدة واما الثانية فسنه في كتبنا لم يعزه انتهى وقال في شرح مسلم ذهب الشافعي والجمهور من سلفنا والخلف اذ ليس تسليمتان وقال مالك طائفة انما ليس تسليمة واحدة وتلقوا باحاديث ضعيفة لتلقاوم هذه الاحاديث الصحيحة كما ستأتي ولو ثبتت شي منها حل على ذلك لبيان جواز الاتصاف على تسليمة واحدة انتهى حدثنا ربيع كذا في نسخة الحادي وفي نسخة العيني الربيع الجيزي ابن سليمان المصري وروح بن الفرج القفطاني المصري قالنا ثنا احمد بن ابي بكر الزهري ابو مصعب المدني قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ابو محمد المدني عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي من رواية الاربعة الاثر بنى قال احمد لاه ضعيف الحمد يث لم يروا ناس يحدون حديثه وقال عثمان الدراوي عن ابن معين ضعيف وقال معاذ بن صالح عنه ليس بشي وقال ابو حاتم صدوق كثير الغلط ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني ليس بالقوي وذكر ابن سبان في المنتقات وقال تداوخلته في الضعفاء وهو ممن استخبر الله تعالى فيه وقال في الضعفاء انفر وبالمناكير عن المشايير فلما كثر ذلك فيه استحق مجانبة حديثه وقال ابن سعد كان كثيرا محدثا يستضعف وقال الزهري كان من اعبد اهل زمانه قيل كان يهودم الدهر يصل في اليوم واليلية الف ركعة توفي سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني عن عامر بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني عن سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المبشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في آخر الصلوة كذا في نسخة الحادي والمباني وفي نسخة المنتخب في آخر تسليمة كذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنتخب والمباني بتسليمة بزيادة الباء واحدة السلام عليكم واخرها ابو عمر بن عبد البر في الاستبصار من حديث الدراوردي عن مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد بن ابي وقاص الزهري عن مصعب بن سنده ان عليا السلام كان يسلم عن يمينه ويساره وسنين ذاك بتفقيه ان شاذ الله تعالى كذا في المنتخب وقال في الحادي بعد ذلك الكلام على مصعب قلت ومصعب وان كان ضعيفا فهذا الحديث فيه علة ليست من جهة وانما هي من جهة الدراوردي لم يروه كذا غيره انتهى وسياتي كلام البخاري على هذا الحديث قال ابو جعفر قد ذهب قوم الى ان المصلي يسلم في صلوة واحدة وفي نسخة المنتخب والمباني بتسليمة واحدة تلقاء وجهه السلام عليكم قال ابن قدامة في المعنى قال ابن عمر والنس وسلمة بن الماكوع وعائشة والنس وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز

واحجوا في ذلك بهذا الحديث

وماك والاذناني يسلم تسليمه وقال عمار بن ابي عمار كان سبي الاضراس يسلمون فيه تسليمين وكان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمين انتهى وقال القاضي اختلفوا في عدده فروى عن جماعة من الصحابة والتابعين والمئة الاصهار تسليمه واحدة وهو مشهور قول مالك في الفضة والامام انتهى وقال الباقى كما في الاوجز الا غير المأموم وهو الامام والفضة فان يسلم تسليمه واحدة يخرج بها عن صلوة دروي مطرف عن مالك في الواضحة يسلم الفضة تسليمه عن يساره وبهذا كان يأخذ مالك في خاصة نفسه انتهى وقال في المدونة قلت لابن القاسم ارأيت الامام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه ويصيا من قليلا قال فقلت له قال الرجل في خاصة نفسه قال واحدة ويصيا من قلبه لا قال ومن كان خلف الامام ان كان على يساره احد عليه انتهى وقال ابن رشد في البداية واختار مالك للمأموم تسليمين وللآمام واحدة وقد قيل عن ان المأموم يسلم ثلاثا واحدة للتحليل والثانية للآمام والثالثة لمن هو عن يساره انتهى وقال الزرقاني المشهور عن قول مالك ان المأموم يسلم ثلاثا ان كان على يساره احد انتهى وقال ابن العربي سلوا واحدة للتحليل من الصلوة كما ابرتمت بتكبيره واحدة وسلوا اخرى تردون بها على الامام والذي عن يسارك واحد ومن تسليمه ثالثة فانها بدعت انتهى واحجوا في ذلك بهذا الحديث المذكور عن سعد وهو حديث ضعيف كما تقدم وفي الباب عن عائشة عند الترمذي وغيره واخرجه الطحاوي ايضا نيا سياتى وهو حديث ضعيف وسياتى الكلام على ذلك في كلام المصنف وعن سهل بن سعد عن ابن ماجه من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد اسعدى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه قال الدارقطني عليه السلام هذا ليس بالقوى وقال ابن حبان بطل الاستحباب كما في نصب الراية وقال البخاري انه منكرو الحديث وقال النسائي مرثوك كما في العين قلت واخرجه الدارقطني ايضا بهذا الاسناد نحوه وعزاه في كتر اعمال الى ابن البخاري اقول منه وعن سلمة بن الاكوع عنده ايضا من طريق يحيى بن راشد عن يزيد بن مولى ام سلمة عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم مرة واحدة ويحيى بن راشد قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي ضعيف كما في نصب الراية واخرجه ايضا البيهقي في سننه بهذا الاسناد نحوه وزادني اوله توفضا فمخ رأسه مرة وعن انس بن مالك في نسخة من طريق جرير بن حازم عن ابوب عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمه واحدة كما في الخب واخرجه البيهقي في سننه من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن حميد بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة واخرجه ايضا في المعرفة كما في نصب الراية وقال الحافظ في الدراية ورجالها ثقات وقال العيني في الخب وحديث انس فروغيب قاله الذهبي وعن سمرة بن جندب عند الدارقطني والبيهقي من طريق روح بن عطاء بن ابي ميمونة عن ابيه عن ابى الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم واحدة في الصلوة قبل وجهه فاذا سلم عن يمينه سلم عن يساره وفي لفظ البيهقي في الصلوة تسليمه قبالة وجهه وترجم عليه البيهقي جواز الاقتصار على تسليمه واحدة وقال العلامة ابن الترمكي في هذا الحديث غير مطابق لمدهاه وتوجيه اذنيه اكثر من تسليمه واحدة وعده صاحب التمهيد من الاحاديث التي ذكر فيه تسليمتان وفيه نظر انتهى واخرجه ابن عدى في الكامل عن عطاء بن ابي ميمونة حديثه الى وحض عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة قبل وجهه وذكره عبد الرحمن في احكامه من جهة ابن عدى قال وعطاء ضعيف قدرى وفيه من سمرة كذا في نصب الراية وقال في الخب حديث سمرة في روح بن عطاء قال الذهبي واه انتهى وعن الحسن مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم واياك وعمر كانا يسلمون تسليمه واحدة ذكره ابن ابي شيبة كما في النيل وعزاه في كتر اعمال الى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق لكنه يعارض ما سياتى بسند صحيح عن ابن مسعود عند المصنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واياك وعمر يسلمون عن ايمانهم وعن شائهم في الصلوة واذا تراض المشيت والثاني فالترجم للثبث كما عرفت في الاصول قال القاضي اختلف الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسليمه من الصلوة واحدة او اثنتين واحاديث الواحدة معلولة انتهى وقد تقدم عن النووي انها ضعيفة وقال العقيلي والاسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين ولا يصح في تسليمه واحدة شئ كما في تلخيص وقال الشوكاني ان الاحاديث الواردة بالتسليمه الواحدة مع قلبها ضعيفة لا تصح الاستحباب لكثرة الاحاديث الواردة بالتسليمين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة ولو سلم اثنتاهما لم تقبل

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يسلم عن يمينه وعن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله

لمعارضة ما عرفت من اشتغالها على الزيادة انتهى مختصرا وقال بعضني في المنتخب ولما سلمنا صحتها ولكن معناه ان
 عليه السلام كون يسلم التسليمة الواحدة او ان الامار يشاء التي فيها التسليمتان تمنع من زيادة على تلك الامار واثبات
 مقبوله او نقول يجوز ان يكون النبي عليه السلام فعل الامر من يمينه الجاهل والمنسبون انتهى وقال بعضهم اي القوم المذكورين في ذلك اي في
 التسليمة الواحدة في الصلوة جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي له اي الصلوة في المنتخب المباحي بحذف له ان يسلم في صلوة تسليمتين
 تسليمة عن يمينه وتسليمة عن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله قال ابن قدامة في المغني ويشترط ان يسلم
 تسليمتين عن يمينه ويساره روى ذلك عن ابى بكر الصديق وعلى وعمار وابن مسعود رضي الله عنهم وروى قال ثاب بن عبد الحارث وعلقته
 ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعطاء بن شبيب والثوري والشافعي والشافعي ورواه المصنف ايضا في هذا الباب فيما
 سماه في عن عمر وهبل بن سعد وسعيد بن المسيب وابن ابي ليلى وذكره ابن حزم ايضا في المغني عن الاسود وغيره والصحاح بن حماد
 احمد بن حنبل وابى سليمان وجمهور اصحاب الحديث ومن جملة من لا انفار ومن الصحابة باصح اسناد يكون انتهى وقال القاضي وهو قول
 ابى جعفر في الشافعي وجمهور اصحاب الحديث ما في النظار والرواية الاخرى من ما كمل انتهى وقد تقدم عن النووي انه ذهب لجمهور من
 السلف والخلف وقال الترمذي واصل عليه هذا كثر من اعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم وهو قول سليمان
 الثوري وابى المبارك واحمد واسحق انتهى واختلف القائلون بشروط التسليمتين في حكمها فاما السلام الاول فعدوه الشرافي والشافعي
 عند مالك والشافعي واحمد وكذا جعله واجبا ابن قدامة عند احمد والنووي عند الشافعي واشهر من بين السلام الاول فرضه اذ كان
 كما تقدم وقال ابن حزم الاول فرضه ما عند اصحابنا فعدوه في الدر المختار واجبا واما السلام الثاني فعدوه الشرافي سنة عندنا في
 مالك والشافعي وكذا ذكره ابن قدامة ومحمد وكذا عدوه في القناع وحاشية من استنسخه وانقاره ابن حزم كما في المنتخب وعدوه في البرهان
 واجبا عندنا صحابنا ومحمد ونقل عنه في الدر المختار واقره وقال في كبرى قيل الثانية سنة والاصح انها واجبة كالاولى انتهى وهو رواية
 عن احمد قال في المغني وقال القاضي في رواية اخرى ان الثانية واجبة وقال في اصح انتهى وفي المنتخب وقال الطحاوي قال ابن حزم
 هما واجبتان وهي رواية عن احمد وروى قال بعض اصحاب مالك انتهى ونقله ابن عبد البر عن بعض اصحاب النظار وروى ذلك في
 اهداوية كما في النيل فعلى هذا الاصح ما قاله ابن المنذر اجمع كل من احتفظ منه من اهل العلم ان صلوة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة
 كما في المغني وكذا قول النووي في شرح مسلم اجمع العلماء الذين يترجمون على انه لا يجب التسليمة واحدة انتهى وقد اختلفت في مقدار
 الوجوب في السلام قال ابن قدامة فان قال السلام عليكم ولم يزد ونظائر كلام احمدان يجوز له ان يسلم في صلوة واحدة ويجوز له
 الشافعي وقال ابن عثيمين الاصح انه لا يجوز انتهى وقال في مصابح النووي مع شرحه لابن حجر المكي وقلده السلام عليكم ويجب
 ايضاها الى انتهايم عليكم حال التقود او بدله وهذه الى القبلة كما في السعاية واليه ذهب مالك واحمد كما في رحمة الامة فان نكس
 السلام فقال عليكم السلام لم يجزه قال القاضي فيه وجه آخر انه يجوز في وجوب قول الشافعي فان قال سلام عليكم بالتسليم لم يجزه فيه
 وجهان احدهما يجوز وهو ذهب الشافعي والاخره يجوز في كذا في المغني وقال النووي في الاذكار ثم اوجب من انفسه السلام ان يقول
 السلام عليكم وقلنا ان يسلم عليكم بغيره في الاصح وقال عليه السلام اجزله في الاصح فلو قال اسلام عليك او سلامي عليك او سلام الله عليكم
 او سلام عليكم بغير تسليم او قال السلام عليكم لم يجزه شي من هذا بخلاف وتبطل صلوة ان قاله ما عدا عالماني كل ذلك لا في
 قول السلام عليكم فان لا تبطل صلوة به لا دعا وان كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلوة بل يحتاج الى استنات
 سلام صحح انتهى وقال القاضي ولا يجوز من السلام عندنا الا لفظه المعلوم لا يجوز في تشكيك ولا تزوير على مشهور المذهب
 وذهب الشافعي الى جواز التشكيك وقاله ابن شهبان من شيوخنا انتهى واما عندنا صحابنا فالواجب السلام فقط دون لفظه
 كما في الدر وقال في تجميس الامام افاض فرغ من صلوة فلما قال السلام جاز وعلى واقتدى بقول ان يقول عليكم لا يبيح واخلاني
 صلوة لان هذا سلام كما في الشافعي وقال في البحر ان قال السلام عليكم او اسلام او سلام عليكم او عليكم بسلام اجزاه وكان تلك السنة

وكان من مجتنبنا عليهم في ذلك على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه
 كما ذكره الدرروردي خاصة وقل خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره
 حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال ثنا عبد الله
 ابن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله

حتى يرس

ومرح في السراج الوهاج بالكتابة في الامم التي وكان من مجتنبنا عليهم وفي نسخة الخب والمباني وكان من الحجية هم وهو الصواب
 ويرجع المعنى اي وكان من الدين والبرهان لاهل المقالة الثانية في ذلك اي فيما ذهبوا اليه على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا
 اي الذي اُجبت به اهل المقالة الاولى في التسليم الواحدة انما رواه كما ذكره وفي نسخة الخب والمباني كما ذكره في تفسيره في
 ما ذكره الدرروردي خاصة وقد خالفه اي الدرروردي في ذلك الحديث وفي نسخة الخب والمباني بخلاف في ذلك كل من رواه اي هذا
 الحديث عن مصعب بن ثابت غيره اي غير الدرروردي ثم بين تلك الخالفة بقوله حدثنا كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباني
 فحدثنا زياده الفار التفسيرية احمد بن داود بن موسى كذا في نسخة الحادي وهو الصواب وفي نسخة الخب معين بدل موسى وهو غلط
 قال ثنا عبد الله كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباني عبيد الله بن محمد التيمي قال في الحادي وعبد الله بن محمد التيمي وفي
 بعض النسخ عبيد الله وهو الصواب وهو عبيد الله بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمر التيمي المعروف بابن عائشة بنت
 طلحة التي قلت حفص اسم جده واما ابو القاسم محمد كما تقدم قال ثنا عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور قال ثنا مصعب بن ثابت

عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام
 عليكم قال الطيب يسلم عن يمينه اي متجاوزا نظره عن يمينه كما يسلم احد على من في يمينه والسلام عليكم احوال
 مؤكدة اي يسلم قائما السلام عليكم كقوله تعالى ثم ولّيم مدبرين او جملة استينافية على تقدير اذا كان يقول فاجيب بقوله السلام عليكم انتهى
 وقال ابن رسلان كما في حاشية البذل عده ليعن والقاعدة بعلى الا عن يمينه اي اشارة الى معنى المجاوزة اي المجاوزة عن يمينه
 وعن شامه انتهى وفي الحديث مشروعية التسليم الي يمينه ثم الي جبهه اليسار قال النووي في شرح مسلم ولو سلم التسليمين عن يمينه
 او عن يساره او تلقاه وجهه او الاواني عن يساره والثانية عن يمينه صحت صلوته وحصلت التسليمتان ولكن فاقته الغنبلية في
 كيفيتها انتهى وقال في البدائع فمن سنن التسليم ان يبدأ بالتسليم عن يمينه لما روي من الاعاديث ولان اليمين فضلا على الشمال فكان
 البداية بها اولى ولو سلم او الا عن يساره او سلم تلقاه وجهه روي الحسن من ابي حنيفة انه اذا سلم عن يساره يسلم عن يمينه ولا يعيد
 التسليم عن يساره ولو سلم تلقاه وجهه سلم بعد ذلك عن يساره انتهى وكذا ذكر في البحر وزاد ولو سلم عن يمينه ونسى عن يساره حتى
 قام فانه يرجع ويقعد يسلم الي يمينه ورحمة الله فيه حجة على مالك حيث لم يرف في السلام من الصلوة زيادة قوله ورحمة الله و
 رآه الشافعي والثوري وابو حنيفة وغيرهم كما قاله القاضي وروى قال احمد كما في المغني وبل يزيد بعده وبركاته قال في المغني ان قال
 ذلك الحسن لرواية واكمل عند ابني داود والا اول احسن لان رواه اكثر وطرقه اصح انتهى وقال النووي في الاذكار ولا يستحب ان يقول
 معه وبركاته لان خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جاز في رواية لابي داود وقد ذكره جماعة من صحابنا
 منهم امام الحرمين وناهر السرخسي والرويان في المحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه انتهى واما عند اصحابنا فقال في الكبيري ولا
 يقول في هذا السلام اي في سلام الخروج من الصلوة سواء كان عن اليمين او اليسار وبركاته كذا ذكر في المحیط بخلاف السلام الذي
 في التشهد حيث يقول اتباعا للمروى في الموضعين انتهى وقال في البحر ومرح في السراج الوهاج انه لا يقول وبركاته وصرح
 النووي بان بدله وليس فيه شيء ثابت لكن في الحادي القدسي انه مروى وتلقب ابن امير حاج النووي بانها جازت في سنن ابى داود
 من حديث داود بن جرير باسناد صحيح انتهى وقال في الدر المختار وان لا يقول بها وبركاته وجملة النووي بدعة وردده الحلي وفي الحادي انه
 حسن انتهى قال الشافعي وعبارة الحادي القدسي وزاد بعضهم وبركاته وهو حسن انتهى وسياتي الكلام على هذه الزيادة تحت حديث
 واثن عند المصنف ان شارة تعالى حتى يرس بعضهم اياها المنة من تحت مبنيا للجهول كذا قال ابن رسلان كما في النيل

بیاض خدیہ من ہہنا ومن ہہنا حدیثنا محمد بن خزیمہ و ابراہیم
ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا یحیی بن سعید عن محمد بن عمرو عن مصعب بن
ثابت فذکرہ باسنادہ ہشہ **فہذا** عبد اللہ بن المبارک مع حفظہ واقفانہ قد
رواہ عن مصعب بخلاف ما رواہ الدارودی عنہ ووافق علی ذلک محمد بن عمرو مع تقدمہ وجلالۃ

بیاض بالرفع علی النیابۃ خدیہ من ہہنا ومن ہہنا کذا فی نسختی الخشب والمبانی و فی نسخة الجاوی من ہہنا و ہہنا و فیہ دلیل
فی المبانی فی الامتعات قال النووی فی شرح مسلم ولینت فی کل تسلیمة حتی یری من عن ہانہ خدہ بنا جو امین و قال فی
اصحابنا حتی یری خدیہ من ہانہ اتہی و قال ابن قدامہ وین ان یتخت عن یمینہ فی التسلیمة الاولی و عن یسارہ فی الثانیۃ کما
بارت اسنہ قال ابن مسعود رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلم عن یمینہ حتی یری بیاض خدہ عن یمینہ و عن یسارہ و ینت التقاتہ
فی الثانیۃ او فی المارودی یحیی بن محمد بن صاعد باسنادہ عن عمار عن ابیہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یسلم عن یمینہ حتی یری بیاض خدہ
الایمن و اذا سلم عن یسارہ یری بیاض خدہ الایمن والایسر و رواہ ابو بکر باسنادہ عن ابن مسعود و قال عبد اللہ بن احمد قال
ابی ثبوت عندنا من غیر وجہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یسلم عن یمینہ و عن یسارہ حتی یری بیاض خدیہ اتہی و اما عند اصحابنا فقال
فی الہایخ و عن سنن التسلیم ان یبلغ فی تحویل الوجہ فی التسلیتین و یسلم عن یمینہ حتی یری بیاض خدہ الایمن و عن یسارہ حتی یری
بیاض خدہ الایسر المارودی عن ابن مسعود فذکرہ ولا ینت ذلک الا عند شدة الامتعات اتہی و قال الشافعی قولہ حتی یری بیاض خدہ
ای حتی یراہ من یمین خلفہ فاذا رجع اتہی و الحدیث اخرہ البیہقی فی سننہ من طریق نعیم بن حماد عن ابن المبارک باسنادہ بلفظ
رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلم فی الصلوۃ تسلیتین تسلیمة عن یمینہ السلام علیکم ورحمۃ اللہ و تسلیمة عن یسارہ
السلام علیکم ورحمۃ اللہ حتی یری بیاض خدیہ من ہانہ و ہانہ قال (الحمین) فذکر ہذا الحدیث عند الزہری فقال ہذا حدیثہم
من حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ اسمعیل بن محمد کل حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمعت قال الزہری لا قال
فثلثیہ قال لا قال فثقتہ فوقت الزہری عند النصف او عند الثلث فقال لہ اسمعیل اجعل ہذا الحدیث فیما لم یسن واخرہ بن علیہ
من طریق ابن المبارک بلفظ رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلم عن یمینہ و عن شمالہ حتی کان فی انظر فی صغہ خدہ فقال الزہری
ما سمعنا ہذا الی آخرہ نحو ما تقدم کما فی زاد المعاد حدیثنا محمد بن خزیمہ بن راشد البصری و ابراہیم بن ابی داؤد البصری الاسدی و زاد
فی نسختی الخشب والمبانی فی الامتعات

قال ابو جعفر رحمہ اللہ فہذا عبد اللہ بن المبارک مع حفظہ واقفانہ قد رواہ ای حدیث سعد عن مصعب بن ثابت علی
تثانی یحیی بن سعید القطان البصری الحدیث المدنی عن مصعب بن ثابت فذکرہ باسنادہ مثله فاحدیث اخرہ
احمد بن یحیی عن محمد بن عمرو باسنادہ بلفظ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسلم عن یمینہ و عن شمالہ حتی یری بیاض خدیہ فہذا و زاد فی نسختہ
الخشب قال ابو جعفر رحمہ اللہ فہذا عبد اللہ بن المبارک مع حفظہ واقفانہ قد رواہ ای حدیث سعد عن مصعب بن ثابت علی

خلاف ما رواہ الدارودی عنہ ای عن مصعب فان الدارودی روى عن تسلیمة روى ابن المبارک عن تسلیتین و ینت ہذا السقوط
روایتہ فان الدارودی قال فیہ النسائی لیس بالقوی و قال ابو زرعة سنی المحفظ فرما حدثت من حفظہ اشی فیحفظی و قال ابن حبان
فی الثقات وکان یحفظی و قال الساجی کان من اہل الصدق والامانة الا انہ کثیر الوہم و قال احمد اذا حدثت من کتابہ فہو صحیح و اذا حدثت
من کتب الناس وہم وکان یقرأ من کتبہم فیحفظی و ربما قلب حدیث عبد اللہ بن عمر یرید و ہانہ عن عبد اللہ بن عمرو و اما ابن المبارک فہو
ان الائمة عدہ ہم ابن ہدی و قال ابو اسحاق الفزاری امام المسلمین و قال ابن ہدی لو ہد سنیان جہد علی ان ینکون یواشیل عبد اللہ
لم یقدر و قال النووی یری لم ینکون ابن ہدی یقدم علیہ و علی مالک احمد و قال ابن ہدین کان عبد اللہ بن عمر بن عبد اللہ رزاق و من اہل قریۃ
عبد اللہ بن سعید من سادات المسلمین و قال النسائی لا تعلم فی عصر ابن المبارک اہل من ابن المبارک ولا علی منہ و قال ابیہ ابن المبارک
الامام متفق علیہ و قال ابن عیینہ نظرت فی امر السجایہ فما رأیت لہم فضلا علی ابن المبارک الا بصحبہم النبی صلی اللہ علیہ وسلم و غزوہم معکم
فی تہذیب الہندی و من ہذا قد رواہ ای ابن المبارک علی ذلک ای علی ما رواہ ابن المبارک عن مصعب فی التسلیتین محمد بن عمرو کذا فی
فی نسخة الجاوی و زاد فی نسختی الخشب والمبانی ابن علقمہ مع تقدمہ وجلالۃ ای محمد بن عمرو علی الدارودی فان محمد بن عمرو ہذا صدق لہ

شمر قد روى هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن غير مصعب كما رواه محمد بن اعمر وابن المبارك
 لا كما رواه الدرودى **حد ثنا** يونس قال ثنا يحيى بن زحسان **حد ثنا** ابن مرزوق
 قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عاصم بن سعد عن سعد
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى ارى بياض خداه وعن يساره حتى ارى
 بياض خداه فقد انتفى بها ذكرا ما روى الدرودى عنه وثبت عن سعد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين **وقد وافق** على ذلك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فحد ثنا محمد بن احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى اسحق عن يزيد بن ابى هريره

اداهم كما فى التقريب ثم قد روى على صيغة الجوهلى هذا الحديث اى حديث سعد عن اسمعيل بن محمد كذا فى نسخة المحادى وزاد فى نسخة
 النخب والمباني عن عامر بن غير مصعب كذا فى نسخة المحادى وفى نسخة النخب والمباني بخذنه كما رواه محمد بن عمرو وابن المبارك
 فى التسليمين لا كما رواه الله اوردى فى تسليمه واحدة حد ثنا يونس بن عبد الله على المصرى قال ثنا يحيى بن حسان الكنتيسى البصرى
 ح وحد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو والبصرى قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
 ابن المسور الزهرى المخرمى المدنى عن اسمعيل بن محمد بن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي كذا فى نسخة المحادى وفى نسخة النخب
 والمباني رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى ارى بياض خده وعن يساره حتى ارى بياض خده فبه دليل لما تقدم عن الشامى
 اى حتى يراه من النبي خلفه والحديث اخرجه مسلم والنسائى عن اسحق بن ابراهيم عن ابى عامر العقدي باسناده بلفظ كنت ارى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده وعند النسائى حتى يرى واخرجه النسائى ايضا وابوعوانة من طريق
 ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر بلفظ كان يسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه الداريمى عن خالد بن خالد عن عبد الله بن جعفر بلفظ المصنف
 الا انه قال حتى يرى وزاد ثم يسلم عن يساره وكذا اخرجه ابو عوانة عن اسحق بن خالد بن مخلد وكذا اخرجه احمد عن عبد الرحمن بن همدى
 وابى سعيد عن عبد الله بن جعفر الا انه لم يقل ثم يسلم قال عبد الرحمن كان رسول الله وقال ابو سعيد رايت رسول الله واخرجه الداريمى من
 طريق عبد الرحمن وابيعبى من طريقه ومن طريق ابى عامر العقدي وابوعوانة من طريق منصور بن مسلمة تثبتهم عن عبد الله بن جعفر واخرجه احمد
 من طريق موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ايضا البزار
 وابن حبان كما فى التكميل قال البزار روى عن سعد بن غير وجه فقد استثنى بما ذكرنا من طرق حديث سعد باروى الدرودى عن عاصم بن
 مصعب بن ثابت فى تسليمه واحدة وفى نسخ المحادى والنخب والمباني بخذنه وهو الاول وثبت ماروى ابن المبارك ومحمد بن عمرو
 عن مصعب بن اسمعيل عن المصنف وغيره وماروى من طرق عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن خالد المصنف وغيره وماروى موسى بن عقبة
 عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين قال ابن عزم فى المحلى واما من روى تسليمه واحدة
 وكره ما زاد فانهم اتفقوا بانها رتبها من طريق ابى المصعب عن الدرودى من طريق سعد والثابت بن طريق سعد انه عليه السلام كان يسلم
 تسليمين اتفقوا وقال ابن عبد البر روى عن ابى بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمه واحدة من حديث سعد بن ابى وقاص وعن حديث
 عائشة ومن حديث انس الا انها معلولة ولا يصحها اهل العلم بالحديث ثم ذكره حديث سعد فى التسليمه الواحدة قال وهذا وهم ولفظ
 وانما الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره ثم ساق الحديث من طريق ابن المبارك كما فى زاد المعاد وقد
 وافق اى سعد بن ابى وقاص على ذلك اى على قوله ان صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمين كبر واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنهم ثم بين ذلك بالقول التفسيرية بقوله قد ثنا فهد بن سليمان الكوفى قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس الكوفى قال ثنا ابو بكر بن
 عياش بن سالم الحناط الكوفى عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفى عن يزيد بن يونس بن يحيى بن زحسان قال ثنا ابو بكر بن
 جعفر بن احمد وغيره وصنبطه العينى فى النخب يصنع البهار الموحدة وفتح الزوار المبهلة وسكون الياها آخره حرف وكذا صنبطه فى المباني بن
 ابى مرزم مالك بن ربيعة السلولى بفتح المبهلة ونم اللام نسبة الى بنى سلول بنت ذبل بن شيهان البصرى من رواة الاربعة قال
 ابن معين وابوزرعة والنسائى وابى يعلى ثقته وقال ابو عاصم صالح وقال الدارقطنى على شرط الصحيح وذكره ابن حبان فى الثقات تولى سنة

عن ابي موسى قال صلى بنا على يوم الجمعة صلوة ذكرنا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم امان
 يكون نسيتها اها وتركتها اها على عمل فكان يكبر في كل خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله **حد ثنا**
 علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى العيصي قال قالنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يمينه وعن شماله حتى يبيد بياض خده السلاف عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله حد ثنا ابراهيم بن محمد بن ابي اسحق
 عن ابي الاحوص عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا احمد بن عبد المؤمن بن زكريا قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا
 الحسين بن واقد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق قال ثنا خلفه والاسود بن يزيد والابو الاحوص قالوا حد ثنا عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله

اربع واربعين ومائة عن ابي موسى الاشعري قال صلى بنا على رضي الله عنه كما زاد في النخب يوم اقبل يوم مشهود ومشهور كان في
 سنة ست وثلاثين من الهجرة وجمعا اليوم الذي تلاقى فيه عسكرة عائشة مع عسكرة علي بن ابي طالب رضي الله عنهما في الميادين من
 بصرة وكانت عائشة تحل في اليهود على عسكرة اشتره يعللى بن امية من ربل من خزينة باقى دينار فلذ لكسب يوم اقبل
 واصيف اليه كذا في النخب صلوة ذكرنا من التذكرة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم امان ان يكون نسيتها اها وتركتها اها على عمود في
 شيعتي النخب والمبايعي لها يحذف على وكذا هو فيما تقدم عند المصنف فكان يكبر في كل خفض ورفع ويسلم عن يمينه وعن شماله وهذا
 الحديث تقدم عند المصنف في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير عن ربيع المؤذن عن اسد بن اسراييل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد
 قال قال ابو موسى فذكر انك اذ لم يذكر هناك السلام وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي بكر بن عياش
 فذكر باساده نحوه وزاد في آخره وسلم عن يمينه ويساره واخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن عامر بن زراره عن ابي بكر بن عياش عن ابي اسحق
 عن يزيد بن ابراهيم عن ابي موسى فذكر بلفظ المصنف ههنا الا انه قال فاما ان يكون نسيتها اها واما ان يكون تركتها اها وسلم على يمينه وعلى
 شماله واخرجه ابن ماجه عن طريقين عن ابي اسحق عن يزيد بن اشعري ومن طريقين عن ابي اسحق عن يزيد بن اشعري عن ابي اسحق عن ابي اسحق قال قالنا
 الطبرقي ذكرنا في نسيتك حد ثنا علي بن شيبه البغدادي قال ثنا محمد بن اشعري بن موسى العيصي اكون في قالنا سفيان الثوري اكون في عن ابي اسحق السبيعي اكون في عن
 ابي الاحوص عن عوف بن مالك الجهمي اكون في عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي بكذا عندنا بن الحارث ود وغيره وفي
 نسيتك النخب والمبايعي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يجرد وفي نسيتك النخب والمبايعي حتى يري كذا
 هو عندنا حمد داني داد وغيره بياض خده السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وهذا اسناد صحيح كما في النخب والحديث
 اخرجه احمد في مسنده عن وكيع عن سفيان باساده المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم
 ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خده وكذا اخرجه الترمذي عن محمد بن بشر عن عبد الرحمن بن هدي عن سفيان
 الا انه لم يذكر حتى يري هو واخرجه احمد ايضا عن وكيع وعبد الرحمن بن سفيان فذكر لفظ وكيع مثل الاول ثم قال وقال عبد الرحمن بن زكريا
 بياض خده من ههنا ونرى بياض خده من ههنا وكذا اخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن الا انه قال حتى يري بياض خده
 من ههنا ويبيض خده من ههنا واخرجه ابن الحارث في المنتقى عن اسحق بن منصور عن عبد الرحمن بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بلفظ النسائي واخرجه ابو داود عن محمد بن كثير
 عن سفيان بلفظ المصنف الا انه قال حتى يري واخرجه النسائي عن محمد بن آدم عن بكر بن عبد الله بن اسحق قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يبيد بياض خده وعن يساره حتى يجرد ويبيض خده حد ثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق عن ابي اسحق
 الطبرسي قال قالنا سفيان بن فضال بن وكيع اكون في الاحول قال ثنا سفيان الثوري اكون في عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن
 عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وهذا ايضا صحيح واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن الثوري عن ابي اسحق الى آخره نحوه كذا
 في النخب واخرجه احمد بن محمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن ابي اسحق باساده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن
 يساره حتى يري بياض خده السلام عليكم ورحمة الله حد ثنا احمد بن عبد المؤمن بن المروزي الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شيبه
 المروزي الخراساني قال ثنا الحسين بن داود المروزي القاضي قال ثنا ابو اسحق قال ثنا خلفه بن قيس الخنزي اكون في والاسود
 بن يزيد الخنزي اكون في وابو الاحوص عوف اكون في قالوا حد ثنا عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وهذا ايضا صحيح

حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا عبید الله بن موسى
 قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابي انهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم
 ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله حد ثنا ابوبشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير
 ابن معاوية حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا ابوالبيد قال ثنا زهير حد ثنا علي بن معبد
 قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
 وعلقة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر مثله

در جاه ثقات كما في الخشب والحديث اخرجه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم وابيه من طريق محمد بن موسى بن حاتم كلاهما عن علي
 ابن الحسن بن شقيق بهذا الاسناد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
 الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر واخرجه الدارقطني من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن اقد
 باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى ينظر الى بياض خده وعن ثاله
 حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد وثاني نسختي الخشب والمباني ابن موسى قال ثنا اسرائيل بن يونس كما زاد في نسختي الخشب والمباني ابي
 ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله وفي نسختي الخشب والمباني عن النبي صلى الله عليه
 مثله واخرجه احمد بن حنبل عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود بن يزيد عن عبد الله قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبدا بياض خده الايمن وعن يساره ببش ذلك واخرجه ابوداود في سننه
 عن اسد بن ميثع عن حسين بن محمد عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود بن يزيد عن عبد الله بن شيبه قال ثنا عبد الله بن

موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود ان النبي الكوفي اذ اتيه من ابيه الاسود بن يزيد فغشي الكوفي عن عبد الله قال كان رسول
 صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ايمانهم عن شياهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله هكذا في نسختي الخشب
 والمباني وزاد في نسختي الخشب والحادي وبركاته في الموضعين قال في احوادي اسنادا صحيحين وقال في الخشب وبذا ايضا صحيح واخرجه البزار في مسنده واخرجه
 ابن عثمان قال انا عبد الله قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابوالاحوص عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره
 اتيه وقال في التلخيص وقع في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود زيادة وبركاته وهي عندنا من ابي ايضا في حديث ابوداود ايضا في حديث
 واكثر بن حجر فتعجب من ابن الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث اتيه وسألت في الكلام على هذه الزيادة
 في حديثه واكن ان شاء الله تعالى حد ثنا ابوبشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي عن زهير بن
 احاديثه جمع في الكوفي وحديث ابن مرزوق وفي نسختي الخشب والمباني ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابوالوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك

ابهرى قال ثنا زهير بن معاوية حد ثنا علي بن معبد بن نوح الصنبري القنادي قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب الغضبي الكوفي
 قال انا زهير بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله عنهما كما
 زاد في نسختي الخشب والمباني مثله وهذه اسانيد صحيحة واخرجه الطيالسي عن زهير باسناده المذكور عن عبد الله قال انا رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى رايت بياض خده ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
 يسلمون ذلك واخرجه احمد عن ابوالاحوص عن ابي اسحق عن زهير باسناده نحوه في رواية ويسلم عن يمينه وعن ثاله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
 ورحمة الله حتى اري بياض خده واخرجه ايضا عن يحيى عن زهير بلفظ الطيالسي الا انه قال حتى يرى بياض خده او خده وكذا اخرجه
 النسائي عن محمد بن المشي عن معاوية بن معاذ عن زهير والدارقطني من طريق عميد الراسي عن زهير وابيه من طريق ابوالنضر عن زهير
 ومن طريق اسحق بن منصور عن اسرائيل وزهير عن ابي اسحق قال وكذلك رواه ابوالوليد الطيالسي عن ابي شيبه زهير واخرجه البيهقي ايضا
 من طريق شجاع بن الوليد عن زهير نحوه بلفظ يحيى عن زهير الا انه قال حتى اري بياض خده في كليهما قال البيهقي هذا حديث رواه صفيان

حد ثنا ابن ابی داؤد قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبه عن الحكم ومنصور
عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله قال صلى امير بيمكة فسلم عن يمينه وعن شماله فقال
عبد الله من اين علقها قال الحكم في حد يمشي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله
حد ثنا ابوامية قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى ذكر باسناداه مثله **حد ثنا**
صالح بن عبد الرحمن وعلي بن عبد الرحمن قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوبكر بن عباس عن ابی اسحق عن
صلة بن زفر عن عماران النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله

الشري وذلك ما بن كرامة وابوالاحوص وعمر بن عبيد الغنصى واسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله انتم عن ابی اسحاق عن ابی الاحوص
والاسود وفي رواية ثالثة عنه عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته عن عبد الله وكذلك رواه زهير بن معاوية عن ابی اسحق
اهبى وقال الدارقطني اختلف على ابی اسحق في اسناده ورواه زهير عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته وهو احسنها اسنادا واهبى وقال
البيهقي وكان ابوالحسن الدارقطني رحمه الله يستحسن هذه الرواية ويقول هي احسنها اسنادا واهبى واخرجه الترمذي من طريق سفیان عن ابی اسحق عن ابی اسحق
عن عبد الله كما تقدم ثم قال حديث ابن مسعود حديث صحيح اهبى وقال يعقوب الاسانيذ صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين كما
في التلخيص واما ابو داؤد فاخرجه الحديث من طرق المذكورين في كلام البيهقي كلف من ابی اسحق عن ابی الاحوص عن عبد الله وقال اسرائيل عن ابی
الاحوص والاسود عن عبد الله ثم قال ورواه زهير عن ابی اسحق ويحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقته عن عبد الله قال ابو داؤد وشعبه كان يكره هذا الحديث حديث ابی اسحق اهبى ولكن لم يلتفت الى انكاره الترمذي وايضا يعقوب فصحاء وكذا
الدارقطني والبيهقي فانحسرت رواية زهير والله اعلم حدثنا ابن داؤد واربنا براهيم البرسي قال ثنا مسدد بن مسدد البصري اعاد فقال ثنا يحيى
ابن سعيد البصرى الاحول قال ثنا شعبه بن المصنف عن ابی اسحق عن ابي بكر بن عتيبة الكوفي ومفسور بن المعتمر السلمى الكوفي عن مجاهد بن جبر
المكي عن ابی اسحق الازدي عبد الله بن سجرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال اى ابو مسعود كذا في نسخة الحادى ورواه في نسخته الخليل الملباني
بنا امير بيمكة وعند مسلم ان امير كان بيمكة وسخه عند ابى عوانة وعند الطيالسى والبيهقى ان امانا ابن مكيه وعند الدارمي والبيهقى قال صلحت خلف
رجل بيمكة وعند احمد روى رجا امير انتم عن يمينه وعن شماله وعند مسلم يسلم تسليمتين وسخه لابي عوانة وعند البيهقي تسلم تسليمتين وكذا هو
عند الدارمي ووافقه ذكر ذلك بعد الله فقال عبد الله بن ابي علقما وعند مسلم واحد والطيالسى والدارمي والبيهقى انى علقها الخ الخ
وكسر اللام قال في النهاية اى صحاح ابن تعلبها ومن اخذها اهبى وقال القاسمى اى من اين اخذ هذه السنة واستفادها من خلق الرجل بالشئ
وعلق الرجل بالحباله اهبى وقال في الحادى اى من اين حصلت له هذه السنة اهبى وقال في الملباني ان رواية ابى جعفر تفسير لرواية مسلم
اهبى وعند البيهقي من طريق مسدد انى علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله كذا عند مسلم والدارمي والبيهقى
قال في التلخيص هو موقوف عن شعبه عن منصور عن مجاهد بن جبر فروع عن شعبه عن الحكم عن مجاهد بن جبر اربى عن مسدد والبيهقى من طريق
يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد ومسلم عن زهير بن حرب ابى عوانة عن عبد الرحمن بن بشر بن ميمون بن يحيى القطان باسناده نحوه الا ان اعوانة لم يذكره مسدد ولا قول
الحكم ثم اخبر عن طريق يزيد بن يزيد عن شعبه بهذا الاسناد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اخبره عن يحيى بن شعبه عن الحكم عن مجاهد بن جبر
قال سمعت مرة رفته ثم تركه فكر نحوه واخرجه على محمد بهذا الاسناد امانة لم يذكره تركه واخرجه الطيالسى عن شعبه عن الحكم عن مجاهد بن جبر عبد الله قال يونس
رصدته عن اعوانة قال عن شعبه قال عبد الله بن ابي علقما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واخرجه البيهقى من طريق يونس بن عبيد بن امان لا لم يذكره
قول يونس حدثنا ابوامية محمد بن ابراهيم الطرسى قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري قال ثنا يحيى القطان البصري ذكر باسناداه مثله واخرجه لم يفت
عليه بن طريق ابن المديني اخبى ابن جبان في حيزه حديث بشى عن مسروق عن ابن مسعود قال لم اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه وثنى شماله السلام عليكم ورحمة
دكاني انقضى بيضاء فمد يمينه صلى الله عليه وسلم كما في نعتى لرواية واخرجه الدارقطني والبيهقى بهذا الطريق نحوه واخرجه من طريق جابر بن ابى العصى عن مسروق عن عبد
واخرجه ايضا بن طريق سهل بن سعد البزازى عن ابن مسعود نحوه حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر البصري وكنى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
ابن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابوبكر بن عياش اخفاط الكوفي عن ابى اسحق اليبسوى الكوفي عن صولة بن زفر العبسى الكوفي عن عمار بن ياسر بن عبد الله عن
ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله قال في التلخيص باسناد صحى اهبى وقال في الحادى صالح بن عبد الرحمن تقدم توضيحه وكنى

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مَيْمُونٍ
 الْمَازِنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ صَلَاةِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يَكْبُرُ كَمَا اخْفَضَ وَرَفَعَ وَيَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ سَمِعْتُ جَوْهَرَ بْنَ شَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ بَقِيَّةَ

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن كوفي و يوسف بن عدي روى عنه البخاري و بقره اسنادا و اسنادا صحيحين و رواه الطبراني كذلك عن احمد بن
 يحيى الخولاني عن سعيد بن سليمان و عن احمد بن محمد بن عمار بن ابي بصير عن ابي بصير بن عبد العباس عن ابي بصير القاسم بن يحيى الخولاني و عن
 الحسين بن ابي اسحاق التستري عن محمد بن ابي اسحق التستري عن ابي بكر بن عياش فذكره انتهى و الحديث ذكره البيهقي بلفظ ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يسلم عن يمينه و عن يساره السلام عليكم ورحمة الله و السلام عليكم ورحمة الله ثم قال رواه الطبراني في الكبير و الاوسط و في
 الاوسط عن عياش رواه عن الكوفيين و هو ضعيف فيما رواه عن غير اهل بلده و بقره ثقاة انتهى قلت و ههنا روى عن اهل بلده فصح
 الحديث و اخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد بن يحيى بن آدم عن ابي بكر بلفظ الطبراني و زاد في يري بيضا فده و اخرجه الدارقطني من طريق
 فضالة بن العفص عن ابي بكر بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عن يمينه يري بيضا فده و اذا سلم عن شماله يري بيضا فده
 الايمين و الايسر و كان يسمي فذكر السلام مرتين و اخرجه ابن ماجه بهذا السياق كما في المغني و اصح على ان يكون التقاء في الثانية
 او في حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا روح بن عبادة القيسى البصرى قال ثنا ابن جريج عبد الملك المكي قال اخبرني عمرو بن يحيى بن
 عمار الانصاري المازني البصرى عن محمد بن يحيى بن حبان الانصاري المازني المدني عن عمه و اسحق بن حبان يفتح الحاء المهملة و تشديد
 الباء الواحدة كما في الخشب بن مقداد بن عمرو بن مالك بن فضالة الانصاري المازني المدني من رواية اسامة قال ابو جهمرة مدني ثقة
 و قال الجعفي مدني تابعي ثقة و ذكره ابن حبان في الثقات و ذكره البخاري في الصحابة و قال في صحبة مقال و زعم العدي ان شهيد بن الربيع
 كذا في تهذيبه لتهذيب قال في الترتيب سماه ابن حبان و قيل بل ثقة انتهى انه سأل عبد الله بن عمر كذا في نسخة الحماوي و زاد في نسخة
 الخشب و المسمي في نسخة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند النساء و البيهقي من طريق حماد و عند النساء من
 طريق الدراوردي قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت فقال ابن عمر كان يكبر كلما خفض و

رفع و عند النساء و البيهقي من طريق حماد كان يقول الله اكبر كما وضع الله اكبر كما رفع و يسلم عن يمينه و عن شماله السلام عليكم ورحمة الله
 السلام عليكم ورحمة الله و عند النساء و البيهقي ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله يساره و عن النساء
 من طريق الدراوردي و ذكر السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم عن يساره و الحديث اخرجه النسائي عن الحسين بن محمد بن عمار بن
 و البيهقي من طريق احمد بن الوليد كما هاجم حماد عن ابن جريج و النساء عن قتيبة عن عبد العزيز يعني الدراوردي كما هاجم عمرو بن يحيى بن اسامة
 نحوه و اخرجه الشافعي في مسنده عن سلم بن خالد و عبد الحميد بن جريج باسناده بلفظ انه كان يسلم عن يمينه و عن يساره و اخرجه ابو جهمرة عن
 ابي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الدراوردي فذكر باسناده بخبره النسائي من طريق الدراوردي الا انه قال قلت لعبد الله بن
 زيد بدل ابن عمر فيمثل ان يكون خطأ من الدراوردي و قد اخرج الامام الشافعي في الامم عن عبد العزيز بن محمد بن عمرو بن يحيى بن حبان
 عن عمه و اسحق قال مرة عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن زيد بن ابي بصير النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه و عن يساره قال في
 الحماوي اخرجه النسائي عن قتيبة عن الدراوردي عن عمرو بن يحيى و قال في حديث منكر و الدراوردي ليس بالقوي انتهى و قال البيهقي
 اقام اسناده حماد بن محمد و جماعة و تعبر به بعضهم عن ابن جريج و اختلف فيه له عبد العزيز بن محمد الدراوردي على عمرو بن يحيى و من اقامه حماد
 فلا يفره خلاف من خالفه و انظر علم انتهى و قال السراج البلقيني اشار البيهقي الى حديث الشافعي عن الدراوردي و حكم لذي لقبه
 بالجملة كما في حاشية الامم و الحاصل ان ما اخرجه الطحاوي و الشافعي و النسائي و البيهقي من طريق ابن جريج عن عمرو بن حبان عن
 واسع عن ابن عمر في صحيح و ما اخرجه ابو جهمرة من طريق الدراوردي عن عمرو بن عبد الله بن زيد فهو منكر ليس بحجة و قد علم
 منه ثنا ابن ابي داود و ابراهيم البرلسي قال ثنا جوهرة بن شريج بن يزيد المحمزي ابو العباس المحمسي من رواية البخاري و الاربية الا النسائي قال
 ابن معين و يعقوب بن شيبه ثقة و ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع و عشرين و اربعين قال ثنا بقره كذا في نسخة الحماوي

١٥
١

عن الزبير بن عدي عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسنأ
 في الصلوة تسلمتين عن يمينه وعن شماله **حد ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله
 ابن الزبير قال ثنا مسعر وحده ثنا ابو امية قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا مسعر عن عبيد الله
 ابن القبطية عن جابر بن سمرق قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم سلمنا
 بايدينا قلنا السلام عليكم فقل ما بال اقوام يسلمون بايديهم كما نحن
 اذ ناب خيل شمس اما يكفي احدكم

وزيد بن عيسى النخعي والمباني ابن الوليد بن يحيى الكوفي يحيى بن عيسى بن الزبير بن عدي
 الزبير بن الزبير الملقب قال في المحادي كذا وقع الزبير في نسخة معتدة وهو غلط وفي بعض النسخ الزبير باللام المبهمة وهو الصواب
 وهو محمد بن الوليد بن عامر الشامي يحيى بن الزبير انتهى وقال في النسخ نسبة الى زبير الاكبر وهو منبه بن صععب واليه يرجع قبايل
 زبير انتهى وقد تقدم ترجمة عن الزهري محمد بن سلم المدني عن سالم بن عبد الله المدني القتيبي عن ابيه عبد الله بن عثمان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين عن يمينه وعن شماله والحديث اخرجه الطبراني في الاوسط بلفظ ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يسلم تسليمتين قال الهيثمي وفيه بقبية وهو ثقة مدس وقد عرّفه انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل وسمعت ابي وذكر
 حديثا حدثنا به عن جبر بن شريح فذكر باسنادوه عند المصنف بلفظ الطبراني ثم قال فقال ابي هذا حديث منك حد ثنا ابو بكر
 بكار القاضي البصري قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزبير الكوفي قال ثنا مسعر بن كدام الهلالي الكوفي حد ثنا

ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي الحافظ قال ثنا يعلى بن عبيد بن ابي امية لطفاني الكوفي قال ثنا مسعر بن كدام عن عبيد الله بن القبطية
 الكوفي من رواية مسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال يعقوب كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وكل الدراويش
 في العلل ان كان يلعب المهاجرين جابر بن سمرة رضي الله عنه كما نادى في نسخة النخب قال كنا اذا صلينا خلف النبي كذا عند ابى حاتم

يا ايها النبي من طريق يعلى وغيره وهكذا هو في نسخة النخب قال في نسخة النخب خلف رسول الله وكذا هو عند ابى داود من
 طريق وكيع وغيره وعند مسلم من طريق ابن ابي ناجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمنا بايدينا قلنا وعند النسائي من طريق فرات
 عن ابن القبطية قلنا اذا سلمنا قلنا يا ايها النبي صلوات الله وسلامه عليك قلنا عند مسلم والنسائي من طريق فرات وعند مسلم
 من طريق مسروق بن سلام عن ابي بكر بن محمد بن ابي ابيان عن ابي ابيان عن ابي ابيان عن ابي ابيان عن ابي ابيان عن ابي ابيان عن ابي ابيان
 وشمالا وعنده ايضا من طريقه يشير احدنا يده عن يمينه وعن شماله وعنده ايضا من طريقه اشار احدنا الى اخيه بيده عن يمينه وعن شماله
 وعند ابى داود من طريقه نحوه فقال زاد مسلم وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد ابو عوانة في اوله فاما سنى قال ما بال ابى عمال

يقال ما بالكم كما في المختار واخوه كذا عند ابى عوانة وايضا في من طريق عن مسعر وكذا هو عند مسعود بن طرية وعنده في عوانة ايضا في رواية
 من طريق مسعود بن احمد وعنده النسائي من طريقه ما بال هؤلاء الذين يسلمون بايديهم وعند احمد والنسائي والابى عوانة والزهري يرمون
 بايديهم وزاد ابو عوانة في الصلوة وعند مسلم والشافعي قومون بايديهم وعن ابى داود يرمون بايديهم وعند ابى عوانة يفعل بها قال الشوكاني
 قال ابن الاثير ان صحته الرواية بالرود لم يكن تصبى فالرود فقط جعل الرمي ابي موشن الاطبا بها يجوز ذلك في اللغة يقولون
 بصري اليك اي مددته ورصيت اليك بيدي اي اشرت بها قال والرواية المشهورة رواية مسلم على ما قومون بجملة معمولة

بعد الميم والاياء الاشارة او ما يؤمى اي يار وهم يؤمون بجملة ولا نقل ابو بصير في مسألته قال ابو هريرة انتهى وذكر في نسخة النخب عن النسائي
 بلفظ انصفت كما نهاي الايدي اذ ناب جميع ذهب خيل شمس فيصنعتين جمع مضموم هو الذاويين منه ولا يكاد يستقر كما في المغزج قال
 في المنهاية هي جمع شمس وهو الخور من الدواب الذي لا يستقر مشغبه حديثه انتهى وقال في النخب وهو من الناس العسر والصعب
 اخاف انتهى وقال في الجمع هو يسكن ميم ومنها اي التي تغضب باونها وارجعها انتهى اما في كذا عند ابى داود والنسائي وايضا في من طريق
 مسعود في نسخة النخب المباني انما يكفي وكذا هو عند مسعود وابى عوانة وعنده ابى داود وابى عوانة من طريقه انما يكفي احدكم اوله في احدكم
 وعند الشافعي نحوه وعند احمد من طريقه الا يركن وعند ابى عوانة لا يركن احدكم كذا عند جماعة وعنده ابى داود احدكم واحدهم انتهى

٤

اذ اجلس في الصلوة ان يضع يده على فخذه لا ويشير يا صبعه ويقول السلام عليكم السلام عليك
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا ابو ابراهيم الترمذي قال ثنا حذيفة بن

اذا اجلس في الصلوة وعند الجماعة يخطه ان ينش يده على فخذه هكذا عند سلم والنسائي وغيرهما وعنه ابى عوانة ان يقول هكذا وضع
 يمينه على فخذه وعند احمد ويشير بيده على فخذه ويشير باصبعه الا يشير المعلى باصبعه لسبابة وايضا السلام عليكم السلام عليك وعند
 الشافعي ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وعند مسلم ثم يسلم على ابيه من على يمينه وشماله والنسائي واحمد
 ابى داود وغيرهم نحوه قال ابن قدامة في المغني وهذا الحديث يدل على ان يتو بلا على من معه من المسلمين
 وهو ذهب الشافعي والي حنيفة وقال ابو حفص بن المسلم من اصحابنا يتو بالاول والخروج من الصلوة ويتو بالثانية السلام
 على المحفظة والمؤمنين ان كان الاما والرد على الامام والمحفظة ان كان ماموا وقال بعض اصحابنا يتو بالتسليمين معا والخروج من
 الصلوة فان نوى مع ذلك الرد على الملكيين وعلى من خلفه ان كان الاما والرد على الامام ومن معه ان كان ماموا فلا بأس بنص عليه احمد فقال
 يسلم في الصلوة ويتو في سلامة الرد على الامام وقال في رواية اسحق بن هانئ اذا نوى بتسليمه الرد على المحفظة اجزأه وقال ايضا
 يتو بسلام الخروج من الصلوة قيل له فان نوى الملكيين من خلفه قال لا بأس بالخروج من الصلاة وتدارك ذكرنا من الحديث
 ابدال على مشروعية ذلك انتهى مختصرا وقد ترجم البيهقي في سننه باب من قال يتو بالسلام بتحويل من الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم
 تخليها بالتسليم والقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ونحو السلام على الامام من في المحفظة ويتو المأموم مع ذلك
 الرد على الامام انتهى وارجح البيهقي على ذلك بحديث السياب وبما اخرجه عن سمرة قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام وان
 نحاب وان يسلم بعضنا على بعض وفي رواية اخرى عنه انه سلم على المتنا وفي الثالثة عنه ثم سلموا على اليمين ثم سلموا على قارنكم
 وعلى انفسكم وقال الامام الشافعي في الامام نأمر الامام ان يتو بذلك من عن يمينه في التسليمة الاولى وفي التسليمة الثانية من عن يساره
 ونأمر بذلك المأموم ويتو الامام في اي الناحيتين كان وان كان بخلافه الامام نواه في الاولى التي عن يمينه وان نواه في الاخرة في
 اتى وقال في البدايع ومن سنن التسليم ان يتو من يحاط به بالتسليم لان خطاب من لا يتو خطابه لغو وسفه فان كان اماما يتو باليمين
 الاولى من على يمينه من المحفظة والرجال والنساء والتسليمة الثانية من على يساره منهم كذا في الاصل ثم اختلف في كيفية
 نية المحفظة قال بعضهم يتو الكرام الكاتبين واحدا عن يمينه واحدا عن يساره ويصح ان يتو المحفظة عن يمينه وعن يساره
 ولا يتو عدد الا ان ذلك لا يعرف بطريق الاحتياط وكذا اختلفوا في كيفية نية الرجال والنساء قال بعضهم يتو من كان معه في
 الصلوة من المؤمنين والمؤمنات لا غير وكان الحاكم الشهيد يقول يتو جميع رجال العالم ونسائهم من المؤمنين والمؤمنات
 والاولى اصح لان التسليم خطاب وخطاب الناس من لا يتو خطابه وليس يجزئ من خطاب من يتو خطابه غير صحيح وان كان منفردا على
 قول الاوليين يتو المحفظة لا غير وعلى قول الحاكم يتو المحفظة وجميع البشر من اهل الايمان والامم المقدية فينوي ما ينوي الامام ويتو
 الامام ايضا ان كان على يمينه في يساره وان كان على يساره في يمينه وان كان بخلافه فعلى يوسف يتو في يمينه
 لان اليمين فضلا على اليسار وروي الحسن عن ابي حنيفة ان يتو في الجانبين جميعا وجوز قول محمد بن يعقوب الامام عن يمين المقدي و
 يساره عن يساره فكان لا حظ في الجانبين فينوي في التسليمتين فالشافعي فالتسليم كما هو الحديث الاخر يسلم عن ابى بكر بن المشيخة عن
 وكيع وعنه ابى كريب عن ابن ابي زائدة وابوداؤد ومن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن زكريا وكيع وعنه محمد بن سليمان الانباري عن
 ابى نعيم والنسائي عن عمرو بن منصور عن ابى نعيم واهم عن يزيد والشافعي عن سفیان وابوعوانة وابوقريش عن طريق ابى نعيم ويلي بن عبدة
 وجعفر بن عون والبيهقي عن طريق عبدا الله بن محمد تهتم عن مسرع باسناده نحوه واخرجه ايضا مسلم والنسائي وابوعوانة وابوشيبه
 من طريق نرات القزاز عن مسيبد الله عن جابر بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي المعروف بطلان قال ثنا ابو ابراهيم
 الترمذي اني سمعت ابى ابراهيم بن بسام السبخاوي من رواية النسائي قال احمد وابن معين وابوداؤد والنسائي ليس به بأس وقال الحسين بن
 فهم كان صاحب سنة يمس وغيره كثير وقال ابو حاتم شيخ وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست وثلاثين
 الترمذي ونسبته الى ترمذان بنهم التمام المشقة من فوق ويقال بفتح التاء والترجان بهجاء لام لا مد جاد وكذا في النسخة قال شاذنج بن

معاوية عن ابي اسحق عن البراء ان رسول الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين
 حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد وابو البريغ قال ثنا عبد الله بن داود عن حريث عن
 الشعبي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيق قال ثنا
 ابو الوليد قال ثنا شعبة حم وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة بن كهيل قال سمعت
 جمل ابا عنبس يحدث عن داود بن جهم انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
 عن يمينه وعن يساره

معاوية هكذا في نسخة النخب والمباني وفي نسخة الحادي حريث بن معاوية قال في الحادي كذا في عدة نسخ وهو غلط
 واصحاب حريث بن معاوية بن حريث ابي ابي الكوفي انتهى ابي اسحق بن حريث بن معاوية وقد تقدم عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن
 البراء بن عازب الاضاري الاوى روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين والحديث لم يقف
 عليه من طريق ابي اسحق وفي سننه حريث بن معاوية صدوق يخطئ كما في التقريب حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي
 قال ثنا مسدد بن مسرود البصري وابو البريغ هكذا في نسخة الحادي وداود في نسخة النخب والمباني والزهراني وهو سليمان بن داود بن يحيى
 البصري الحافظ سكن بغداد ومن رفاة الستة الاثرني وابن ماجه قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم ومسلم بن قاسم وابن قانع
 وداود ابن قانع صدوق وقال الآجري سألت ابا داود عن ابي البريغ وجمعي ايها اشبهت في ساد بن زيد فقال ابا البريغ اشبهت هادو الجمعي
 ثقة وقال ابن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ولا علم احدنا تكلم فيه بخلاف ما روى ابن خراش توفي
 في رمضان سنة اربع وثلاثين ومائة قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخريزي عن حريث بن ابي مطر الغفاري الحنظلي
 الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي
 عن حريث بن عيسى عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي
 شامه السلام عليكم درجة الله حتى ترى بياض فده انتهى واخرجه البيهقي في سننه من طريق عميد الله بن موسى عن حريث بن اسناده
 مثله الا انه قال حتى يبيد فده واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن علي عن عبد الله بن داود باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسلم تسليمتين قال الرطبي في نصب الراية وحريث تكلم فيه البخاري وابو حاتم والفاطس وابن معين ونزك السائي والداودي
 انتهى وقال في الميزان نفعه غير واحد حدثنا ابن مزيق وفي نسخة النخب والمباني ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو الوليد الطيالسي
 هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة بن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي عن ابي اسحق بن عمار بن شريح الكوفي
 البصري قال ثنا شعبة عن مسلمة بن ابيس بن حسين الحضرمي الكوفي قال سمعت جبر ابا عنبس بن جبر بن العنبس يفتح العين المهملة و
 سكون النون وفتح الموحدة الحضرمي ابو العنبس ويقال ابو اسكن الكوفي من رداة ابي داود والثرني قال ابن معين شرح كوفي
 ثقة مشهور وقال الخطيب كان ثقة اخرجه احمد بن داود في الجبر بآمين مع الدارقطني وغيره حديثه وذكره ابن حبان في الثقات
 في التابعين ثم قال في اتباع التابعين جبر بن عنبس ابو العنبس من اهل الكوفة روى عن علقمة بن داود روى عنه مسلمة بن ابيس
 قلت ذكر الثرني عن البخاري ان شعبة اخطا فيه فقال جبر ابو العنبس واما ابو اسكن كذا في تهذيب التهذيب لكن يرد قوله
 رواية ابي داود في التابعين فان عنده عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن سلمة عن جبر ابي العنبس الحضرمي وكذا هو عند الدارقطني
 من طريق وكيع والحارثي عن سفيان فثبت ان شعبة ليس بمتفرد من تابعه الثوري وقد جزم ابن حبان بهذه الكنية وكذا ذكر الرطبي
 في التهذيب والتقريب وابن عبد البر في الاستيعاب ولا مانع ان يكون شخص كنيتهان يحدث عن داود بن جهم انه صلى خلف رسول الله
 هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب والمباني غاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمينه وعن يساره والحديث اخرجه الطيالسي
 في سننه عن شعبة عن سلمة قال سمعت جبر ابا العنبس قال سمعت علقمة بن داود يحدث عن داود بن جهم ان رسول الله صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آيين تحفص بها صوته ووضع يده اليميني على يده اليسرى
 وسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه البيهقي من طريق الطيالسي مثله سننا ومثنا واخرجه احمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن شعبة بهذا

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن عمر بن حفص عن ابي
البخاري قال سمعت عبد الرحمن

الانه قال في الاسناد يرد عن اهل اوسمة حجر من اهل قال صلى بنا فذكر مثله الا انه قال وادعني بيا وكنها فخره البلاط من طرفي
يزيد بن زريع عن شعبة واخرجه احيوا عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن سلمة بن كهيل عن جبر بن عنبس عن اهل ان النبي
سلي الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ابو داود في باب الفايين من طريق علي بن صالح عن سلمة عن جبر بن عنبس
عن اهل ان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجر آيين وسلم عن يمينه وعن شماله حتى رأيت بياض عده قلت هكذا وثق عندنا داود
علي بن صالح وهو وهم والاصواب العلان بن الصالح كما في تهذيب التهذيب في ترجمة العلان قال البخاري في التاريخ الكبير يولد شعبة
فيه في ثلاثة اشياء قيل جبر ابو الحسن قال ابو عنبس وزاد فيه علقته وليس فيه وقال حفص وانما هو جبر بن النبي وكنها ذكره الترمذي
في سننه وقال اخفا شعبة في مواضع من هذا الحديث ثم ذكر نحوه واسند بصيغته باللفظ الاول ثم قال اما خطأه في منتهى فبين واما
قول جبر ابو عنبس فكذا ذلك ذكره فمد بن كثير عن الثوري واما قوله عن علقته فقد بين في رواية ان جبر اسم من عاتمة وقد سمعنا ايضا من
داكل نفس النبي وقال في التلخيص قال ابن القطان اختلف شعبة وسفيان فيه فقال شعبة حفص وقال الثوري رفع وقال شعبة
جبر ابو عنبس وقال الثوري جبر بن عنبس وهو البخاري وابوزرعة قول الثوري وما درى لم يصورها الفوليني حتى يكون جبر بن عنبس
هو ابو عنبس قلت وبهذا يزعم ابن حبان في الشقات ان كنيته كاسم ابيه ولكن قال البخاري ان كنيته ابو الحسن ولا مانع ان يكون له
كنيتان قال واختلفا ايضا في شيء آخرنا الثوري يقول جبر بن داكل وشعبة يقول جبر بن علقته بن داكل عن ابيه قلت لم يقد ابن القطان
على ما رواه ابو سلم الكوفي في سننه حديثا عن ابن مردوق ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن جبر بن علقته بن داكل عن داكل قال وقد سمعنا
جبر بن داكل قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وكنها رواه ابو داود والطيا سفيان في مسنده عن شعبة عن سلمة سمعت جبر بن عنبس
سمعت علقته بن داكل قال وسمعت من داكل فبهذا تنقح وجوه الاضطراب عن هذا الحديث وما يتق الا التعارض الناتج بين شعبة و
سفيان فيه في الرفع والخفض انتهى وقد بسط الكلام في تزيح طريق شعبة في خفض في بذل الجود وغيره من الكتب في شرواح الحديث
وليس هذا موضع البسط فارجع اليها ان شئت حديثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء واداني سفيان الخب
والمها في البخاري قال انا وفي سفيان الخب والمها في حديثنا شعبة عن عمر بن مرة المرادي الكوفي عن ابي بكر الطائي مولاهم الكوفي من رداة
وسكون الحار المجبة وثق اسرار المشاة من فوق وكسر الراء كما في الخب سعيد بن فيرد وهو ابن ابي عمران الطائي مولاهم الكوفي من رداة
السته قال عبد الله بن شبيب عن ابن معين ابو البخاري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئا وقال ابن ابي شيبة
عن ابن معين ثقة وكنها قال ابو زرعة وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال العجلي تالي ثقة فيه تشيع ونس ابن فلنون وثيقة عن ابن سير
وقال بلال بن خباب كان من افاضل اهل الكوفة وقال ابن سعد كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصحابة ولم يسمع من
كثير احد فما كان من حديثه ما عاينوه من وما كان غيره فهو ضعيف وذكره ابن حبان في الشقات وقال ابو احمد الحاكم في الكافي ليس بالقوي
عندهم كذا قال وهو سبو توفى في اجماعهم سنة ثلث وثمانين قال سمعت ابا الحسن بن ابي بصير ابو عمر والد مشقة من رداة السته
الاثرمذي وابن ااجة قال الدروري عن ابن معين ابن عمر الذي يروي عن الزهري ضعيف وقال حليم صحيح الحديث عن الزهري وقال
الاجري عن ابي داود وليس به بأس كان كاتباً حضرت ابن هشام والزهري يكل عليهم وقال ابو حاتم ليس بقوي وسليمان بن كثير وسفيان
ابن حسين احب الي من لا اعلم روى عنه غير الوعيد بن مسلم وذكره ابن حبان في الشقات وقال من ثقات اهل الشام ومقتنهم وقال
الحاكم مستقيم الحديث وقال ابن البرقي ثقة قال العبد الضعيف هذا ما ذكرنا من ترجمة عبد الرحمن مبنى على اوقع في رواية الدروري
والطيا سفيان وابن ابي شيبة والبيهقي في مسند هذا الحديث عبد الرحمن الجعفي وكنها ذكره لعيني في بيان الرجال في المباني كان يحدس ذلك
بان عبد الرحمن هذا لم يرو عنه غير الوعيد كما تقدم عن ابي حاتم وكنها قال الذهبي وحليم كما في تهذيب التهذيب ولم يذكره واو الاثمين روى
عنه الجعفي وفي سنده اباب يروي عنه ابو البخاري وهو يروي عن داكل فالاصواب انما وقع في مسند واحد في مسند هذا الحديث عبد الرحمن بن
الجعفي قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عبد الرحمن الجعفي ويعد في الكونيين يروي عن داكل بن جبر روى عنه ابو البخاري

يحدث عن وائل بن يحيى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدث ثنا ابن زبدي داود قال ثنا يحيى بن معمر قال ثنا المعتمر بن

سليمان قال قد ائت على الفضيل

وعبد الاملى بن عامر الشلبى سمعت ابي يقول ذلك انتهى وبكذا ذكرنا الحافظ في تعجيل المنفعة وقال وثقه ابن حبان واما ما بسطه في مجلد في
سنه عبد الرحمن بن عامر الجعفي وذكره الحافظ في تهذيبه وذاواشامى من اهل دمشق وهو اخو عبد الله بن عامر المقرئ ذكره ابو يزيد
الدمشقي في الطبقات في نفع ثقات انتهى ولان لم يذكر ابا الجعفي في تلامذته ولا في الحاشية مشايخه والله اعلم عن وائل بن حجر عن رسول
صل الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الطيالسي عن شعبة بهذا الاسناد ولم يفظه الا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكره ان اذا
خضع واذا رشح ويرفع يديه عند التكبير وسلم عن يمينه وعن يساره قال شعبة فقال لي اباي بن ثعلب ان في ذلك الحديث حتى
يهود وروى وجه فكرت ذلك وعمر واني الحديث حتى يهد ووضح وجه فقال عمر ونحو ذلك واخرجه احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة
باسناده نحوه الا ان قال فقال عمر ونحو ذلك قال في النخب واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن غندر عن شعبة فذكر باسناده
نحوه قلت واخرجه الدارمي عن سهل بن حماد عن شعبة الى آخره نحوه الا ان قال بعد قوله يساره قال قلت حتى يهد ووضح وجه قال ثم يرد
ابيه في سننه من طريق يزيد بن هارون عن شعبة بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اكبر رث يديه مع التكبير واذا
ركب واذا رث اذ قال سجد وراية يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه الطيالسي عن المسعودي عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه فذكر
الحديث ونفي وسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه الطيالسي عن المسعودي عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه فذكر
صل الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله واعلم ان لم يقع في طرق حديثه وائل زيادة وبركات الاعن ابى داود وناخرج عن عبدة عن يحيى
ابن آدم عن موسى بن قيس الجعفي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وذا في نسخة الحاشية وبركات في سلام الشمال ايضا وبكذا ذكره
الحافظ في طبع المرام وقال رواه ابو داود باسناد صحيح انتهى وذكره في تيسير الوصول الى داود وبحث وبركات في سلام الشمال واما
اشع عبدالغنى السابلي فذكر في ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الاحاديث بحث وبركات في الموضوعين فقال حديث كان يسلم
عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وفي الصلوة عن عبدة انتهى وبكذا ذكره العيني في النخب فساق هذا الاسناد ومنه ولم يذكر وبركات و
بكذا ذكره الزيلعي في نصب الراية فساق منته ولم يذكر وبركات وقال قال النووي في الخلاصة اسناده صحيح انتهى فظهر من ذلك ان نسخ
سنن ابى داود ومثله في ذكر هذه الزيادة رشح الحافظ هذه الزيادة وتعبه في بدل الجوز وبان فيه موسى بن قيس الجعفي قال في العقبين من
الغلاة في الرافضين يحدث باحاديث مناكير كما في التهذيب وقال في الميزان قال اتبعني قدروي احاديث روية بواسطيل مع هذه بوجه
وكونه قائل الحديث لا يبلغه الى مرتبة ان يكون حديثه صحيحا نقول الحافظ باسناد صحيح مجازفة انتهى مختصرا وقد قال النووي في الاذكار ان
خلات المشهور وان كان قد جاز في رواية لابي داود ولكن شاذ انتهى وقال في الحلية شرح المنية كما في الاشامى بعد نقله قول النووي انها
بدعة ولم يصح فيها حديث بل صح في تركها غير ما حديث الفقه كنه متعقب في هذا فانها جازت في سنن ابى داود ومن حديث وائل بن حجر
باسناده صحيح وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ثم قال اللهم الا ان يجاب يشذوذ وان صح محرجا كما مشى عليه النووي في الاذكار
وفيه تأمل انتهى وقد تقدم قول ابن الصلاح ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث وتجيلا لحافظ سنه وانه موجود في صحيح ابن حبان
وابن ماجه من حديث ابن مسعود وعنه ابى داود ومن حديث وائل بن حبان قال ابن مسعود في حديثه ان ابن ماجه كما في سبل السلام
وبكذا نسخ ابن ماجه التي طبعت في الهند ومصر لم تجد هذه الزيادة فيها كما في البذل وذكر صاحب سبل السلام ان راجع سنن ابن ماجه
من نسخة صحيحة مقروءة فوجد فيها هذه الزيادة وبكذا وقعت هذه الزيادة في حديث ابن مسعود وعند الطحاوي في نسخة الحادي لكن
اكثر نسخ غالبية عنها وبكذا اخضع هذا الحديث غير واحد من المحدثين من طرق كثيرة عن ابن مسعود وغيره من اصحابه فلم يذكر واحده
الزيادة فلا شك انها شاذة كما قال النووي وقد عرفت حديث وائل انه ضعيف بهذه الزيادة والله اعلم حدثنا ابن ابى داود ابراهيم
البرقي قال ثنا يحيى بن عمار البغدادي الامام المشهور في الجرح والتعديل قال ثنا المعتمر بن سليمان التيمي البصري قال قرأت على
العقيلي بن ميسرة الازدي العقيلي بالضم ابو معاذ البصري فقلت بن ميسرة من رواية الاربعة الا الشريفي قال احمد بن حنبل
باس و قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ صالح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم محدث

حدثنى ابو حريز بن قيس بن ابي حازم محدثه ان عدى بن عميرة المحضرى حدثه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الصلوة اقبل بوجهه عن يمينه حتى يرى بياض خدة ثم يسلم عن يساره ويقبل بوجهه حتى يرى بياض خدة الا يسرد حدثننا ابن ابي داود وقال ثنا عياش الرقاع قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا قرة قال ثنا بديل عن شهير بن حوشب عن عبد الرحمن بن عن

وقال ابن المدنى سمعت يحيى بن سعيد يقول قلت للفضيل بن ميسرة اهاديث ابي حريز قال سمعتها فذهب كتابي فاخذته بعد ذلك من اشدنى ابو حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون اليا و في آخره زاي مبعثرة كما في المنتخب عهدا بن الحسين الا ودى البصرى قاضى بستان من رواة الاربعة قال عبد الله بن احمد عن ابيه منكر الحديث وقال حرب عن احمد كان يحيى بن سعيد يمشى عليه ولا اراه الا كما قال وقال ابو داود وحدثه ليس بشئ وقال النسائى ضعيف وقال في الكنى ليس بالقوى وقال سعيد بن ابي مرجم كان صاحب قياس وليس في الحديث بشئ وقال ابو حريز بن محمد في الحديث وقال ابن عدى عاصم بن ميرهويه لا يتابعه عليه احد وقال معاوية ابن صالح عن ابن معين ضعيف وقال ابن ابي شيبة سألت يحيى بن معين عن فقال بصري ثقة وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم

حسن الحديث ليس بمنكر الحديث يكتب حديثه وقال الدارقطني يعقبه وقال ابن حبان في الثقات صدوق ان قيس بن ابي حازم ارجع الاعمى الكوفى حدثه اى ابو حريز بن عدى بن عميرة بفتح العين وكسر الهميم الكندى ابو زرعة سمعته معروف وقد نقل ابنه صلى الله عليه وسلم وروى عنه شيئا يسيرا واهل اهاديث في صحيح مسلم وغيره روى عنه اخوه العرس وله صحبة وغير واحد قال ابو عروة بن البراءى كان عدى بن عميرة قد نزل الكوفة ثم خرج عنها بعد قتل عثمان الى الجزيرة فمات بها وله عقب بجران وقال ابن سعد لما قدم على الكوفة جعل بعض اصحابه يتناول عثمان فقال بخلافه لا تقم ببلد شتم فيها عثمان فتحووا الى الشام فانزلهم معاوية بن عميرة وقال ابن ابي شيبة بلغنى انه نزل الجزيرة ومات بها وقال غيره وذلك معاوية ومات بالرها وقال الواقدي تولى بالكونفة سنة اربعين كذا في الاصباة وتهذيب التهذيب المحضرى قال في الاصباة وقع في المطراني في الاوسط عدى بن عميرة المحضرى وهو من وهم بعض الرواة في نسبة انتهى قلت ذكره ابن ابي حاتم في كتابه جرح والتعديل فقال عدى بن عميرة الكندى ويقال المحضرى وهكذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال عدى بن عميرة المحضرى ويقال الكندى قال كان رسول الله كذا في نسخة الحادى وفي نسخة المنتخب النبى وكذا ابو

عند احمد والى يعلى بن عيسى صلى الله عليه وسلم زاد ابو يعلى واللفظ له واحمد اذا سجد فانه حتى يرى بياض الطيبة وكان يسلم وعندنا ثم اذا سلم في الصلوة وعند احمد والى يعلى بن عيسى في الصلوة اقبل بوجهه عن يمينه هكذا في نسخة الحادى وهكذا عند احمد والمطري والى يعلى وفي نسخة المنتخب والمبا على يمينه حتى يرى بياض خده ثم يسلم عن يساره هكذا عند احمد وعند المطري وعن يساره وعلى هذا انتهى حديثه وهكذا عند ابى يعلى وزاد السلام عليكم والسلام عليكم وليس بوجهه حتى يرى بياض خده الا يسرد وعند احمد بياض خده عن يساره والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده عن محمد بن اسمعيل بن ابي سميثة عن معتز بن سليمان باسناده نحوه مختصرا كما ذكر في المباى والى يعلى قال ابى يعلى

المطري في الاوسط بطوله وفي الكبير باختصار السلام ورجال الاوسط ثقات انتهى قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن علي بن عبد الله بن معتز باسناده نحوه لفظا المصنف الا انه وقع في اسناده ابن حريز والظاهر انه تصحيح والعوالب ابو حريز وزاد في آخر الحديث قال ابو عبد الرحمن وحدثني يحيى بن معين قال ثنا معتز بن سليمان فذكر الحديث وقال الحافظ في التلخيص وحدثني عدى بن عميرة واه ابن ماجه واسناده حسن انتهى وتبعه الشوكانى في التلخيص لكن لم اجد عن ابن ماجه وهكذا لم يذكره الشيخ عبد العلى في ذخرا

واشتهر علم حديثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش هكذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة المنتخب والمباى بن الوليد الرقام القطان البصرى قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى القرقشى السامى البصرى قال ثنا قرة هكذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة المنتخب والمباى يعنى

ابن خالد السدي البصرى قال ثنا بديل بن ميسرة العقيلي البصرى عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي عن عبد الرحمن بن عثمة بفتح العين المبعثرة وسكون النون كما في المنتخب لاشعري محسنة في صحبة من رواة الاربعة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي ابن الشام وقال كان ثقة ان شاراه بئس عمر بن الخطاب يفتقه الناس وكان ابو من قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة ابى موسى وقال ابن يونس عبد الرحمن بن عثمة من قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينة وقال الليث وابن سيدة

قال قال ابو مالك الاشعري لقوم الا اصلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكري الصلوة وسلم عن عبيد بن عمير وعنه شامة قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا ابو امية قال ثنا علي بن المهدي قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا هذوة بن قيس بن طلح

لعبد الرحمن بن غنم صحبة وقال حرب عن احمد عبدالرحمن بن غنم قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يبع منه وقال العجلي تابعي ثقة من كبار التابعين وقال يعقوب بن مشيخة مشهور من ثقات الشاميين وقد حدث عن غير واحد من الصحابة وادرك عمر وسبع منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال زعموا ان له محبة وليس ذلك بصحيح عندي وقال ابن عدي كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولازم معاذ بن جبل الى ان مات وسبع من عمر وكان افقه من الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقد قال خليفة وغيره مات سنة ثمان وسبعين كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب تحلف في صحبة ثم ذكر قول العجلي في كونه تابعيا واضطرب كلامه بالفاظ في الاضافة فذكره اولا في القسم الاول وجعله صحابيا وذكر قول من عده من الصحابة وذكرهما في حديث علي صحبة ثم اعاده ثانيا في القسم الثالث فنحن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقال واما هذا فتابعي شهير له ادراك وهو جرتي من عمر ثم ذكر ان ابن عمر تابعيا فكانه جمعة اثنين باعتبار القولين وجزم ابن ابي حاتم في كتابه في جرح والتعديل بان ليس له صحبة والله اعلم قال قال ابو مالك الاشعري قيل اسمة عبدي قيل عبدا شره قيل عمر وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث صحابي مات في خلافة عمر بن الخطاب سنة ثمان وعشيرة كذا في التقريب وقال ابن عدي في الاستيعاب له صحبة ورواية اختلفت في اسمه فقيل كعب بن مالك وقيل كعب بن عامر وقيل اسمة عبدي وقيل اسمة وعبد في الشاميين انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم طعن معاذ بن جبل وابو عبيدة بن الجراح وشرييل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد وقال ابن سعد وخليفة توفي في خلافة عمر قلت ابو مالك الاشعري الذي روى عنه ابوسلام الاسود وشهر بن حوشب ومن في طبقتهما هو الحارث بن الحارث الاشعري وقد قدمت في ترجمته ما يدل على ذلك ويثبت انه تأخرت وفاته واما ابو مالك الاشعري فهاهو آخر تقدمي ما تقدم به هذا انه مات في خلافة عمر بن معاذ بن جبل وغيره انتهى وقال ابن سعد في الطبقات ابو مالك الاشعري اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعزاه سعد وروى عنه ثم اسند عن ابى موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقدا لابى مالك الاشعري على شيل يطلب دامه ان يطلب بهما من حيث انهم مات انتهى وقال الذهبي في التجرىد قدم في السفينة وقال ابن كثير في البداية ابو مالك الاشعري قيل اسمة كعب بن عامر تقدم بهما جراسنة شيرب مع اصحاب السفينة وشهد باجدها واستشهد بالطافون عام ثمان وهو ابوعبيدة ومعاذ في يوم واحد انتهى

لقومه الا اصلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شامة قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدیث اخرج الطبراني في الكبير عن العباس بن الفضل عن عياشة الرقاع بالسنارة لفظ لاصلي بكم صلوة رسول الله عليه السلام فدعا بوضوء وتوضا ثم قام الى الصلوة وصف رجال وصف خلفهم الغلمان فجعل يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من الركعتين ثم سلم عن يمينه وعن شماله كما في النخب واخرج ابو داود عن عيسى بن شاذان عن عياش بهذا الاسناد والانه اختص الحديث فذكره ضعف الرجال وكتب الغلمان خلفهم ثم سلم بهم فذكر صلوة واخرجه البيهقي في سننه من طريق احمد بن يوسف السلمي عن عياش بهذا الاسناد ونحو رواية الطبراني وفي آخره وسلم عن عيينة وعن شامة ثم قال هكذا صلوة قال عبد الله بن عباس في الاحكام صلة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مستدركه قال ابو عبد الرحمن وحدث في كتابه الى بخط يده حدثت عن الفضل بن العباس ان واقف يعني المنصاري من بني واقف من قرعة بن خالد فذكره اسناده ينسب الى احمد بن بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسلم عن عيينة وعن شامة ثم قال وهذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه في المطرق كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة ان اشار الله كما قال البيهقي وقال في الحاشي سكت عنه المنذري وقال في النخب اسناده صحيح حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي ابا حفص قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري امام اهل الحديث قال ثنا ملازم بن عمر وسمي قال سماه هذوة بن قيس بن طلحة بن علي الجعفي يامى روى عن ابيه روى عنه ملازم بن عمر وابنه اسناده وعبد الحميد بن عبد الحميد بن طلحة بن علي سمعت ابي يقول ذلك كذا في كتاب جرح والتعديل وقال في تعييل المنفعة وافقه ابن بيان انتهى وقال في المعاني ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن امية عن طلحة بن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان

عزيبه عن جدته طلق بن علي قال كنا اذا اصلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا رأينا ياخذ الامين
 وبياض خده الايسر حد ثنا نصر بن مزوق قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن عمير بن عبد الله
 عن عبد الملك بن المنيرة الطائفي عن اوس بن اوس او اوس بن اويس قال ائمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
 شهر فرائت يصل ويسلم عن يمينه وعن شماله

يسلم عن يمينه وعن يمينه حتى نرى يرا من غده الامين والايسر بروي لا يطعن في النبي عن امير قيس بن طلق الشنقي البياضي عن
 جده طلق بن علي بن السنذر السجسي ابو علي البياضي الصعالي قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما في نسخة المساني وفي
 نسخة الجي وفي الغيب بن زلف سلم رأيت بياض غده الامين وبياض غده الايسر والمحدث اخبر احمد في مسنده والطبراني في مجموعه
 عن ملازم بن عمر حدثني بوزة ذكرنا ساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض غده الامين
 وبياض غده الايسر كما في نصب الراية وقال الشيشي رواه احمد والطبراني في الكبير ورواه الثقات انتهى وهكذا قال الحافظ في التلخيص يعني
 في الغيب رواه احمد والطبراني وداودي الغيب وابن حبان في صحيحه لم احمد في مسنده في مظانه لعله سقط عن نسخة المطبوعه او
 لم احمد لقصور نظري والله اعلم حدثنا نصر بن مزوق المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قيس بن الربيع الاسدي
 اكلو في عن عمير بن عبد الله بن بشر الشنقي اكلو في من رواة ابي داود في المراسيل قال محمد بن عبد الله بن نعيم شقيقه من اصحاب
 الجمال وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي من رواة الترمذي وابي داود في المراسيل ذكره ابن حبان في
 الثقات عن اوس بن اوس او اوس بن اويس وفي نسخة المحادي او اويس وفي نسخة المساني او اوس بن ابي اويس واصحابه
 في نسخة الغيب او اوس بن ابي اوس بلفظ الكنية كبر قال في الاصابة اوس بن اوس الشنقي روي له اصحاب السنن الاربعية
 اعاديت سميتها من رواية الشاميين عنه نقل عباس عن ابن معين ان اوس بن اوس الشنقي واوس بن ابي اوس الشنقي واحد
 وقيل ان ابن معين اخطأ في ذلك وان اصحاب انبها اشتان وقد تبحر ابن معين في ذلك ابو داود وغيره والتحقق انها اشتان
 ومن قال في اوس بن اوس او اوس بن ابي اوس اخطأ كما قيل في اوس بن ابي اوس او اوس بن اوس وبوجهنا واما اوس بن ابي
 اوس فاسم والده حذيفة انتهى وهكذا قال في تهذيب التهذيب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة اوس بن ابي اوس حذيفة
 والد المعروف اوس الشنقي قال احمد في مسنده اوس بن ابي اوس الشنقي وهو اوس بن حذيفة وقال البخاري في تاريخه اوس بن حذيفة
 الشنقي والد المعروف اوس ويقال اوس بن ابي اوس ويقال اوس بن اوس وكنا قال ابن حبان في الصعابة وقال ابو نعيم في معرفة
 الصعابة اختلف المتقدمون في اوس بن اوس منهم من قال اوس بن ابي اوس وكني اياه ومنهم من قال
 اوس بن اوس واما اوس بن اوس الشنقي وقيل اوس بن ابي اوس فروى عنه الشاميون انتهى وهكذا قال في الاصابة وقال
 العيني في الغيب وانما هو اقاله يحيى لان البخاري قال في تاريخه الكبير فذكر مش ما ذكره الحافظ قال وكنا جعل ابو نعيم كليهما واحدا
 وقال في المغنا في حكم ابن مسدة عن البخاري انه قال اوس بن حذيفة بن ربيعة بن ابي سلمة بن نيرة بن ابي عوف وبن ابي
 ابي اوس وقال خليفة في بن خياط اوس بن ابي اوس واسم ابي اوس حذيفة وقال ابن الاثير جعل ابو نعيم اوس بن ابي اوس
 الشنقي واوس بن حذيفة واحدا وجعله شاميا وروي عنه الشاميون وقال ابو نعيم عن محمد بن سعدان الذي سكن الطائف اوس
 بن عوف الشنقي وقال ابو داود بن حذيفة نسبه الى جده نصار الثلاثة عند النبي واهل اوس بن ابي اوس حذيفة واوس بن ابي اوس بن عوف وانا ابو نعيم
 ثلاثة تراجم واما ابن مسدة فعمل لنفسين ثلاثة وهم اوس بن اوس واوس بن حذيفة واوس بن عوف وقال في اوس بن عوف توفي سنة
 سبع وخمسين كما قال ابو نعيم في اوس بن حذيفة وقد نقل ابن مسدة عن البخاري انه جعلهم ثلاثة والذي نقلناه عنه من تاريخه ما
 ذكرناه فلما ندري كيف نقل هذا عن البخاري وقد نقل احمد بن حنبل اوس بن ابي اوس بن اوس بن حذيفة والله اعلم انتهى وقال
 ائمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغيب والمساني عن النبي صلى الله عليه وسلم نصف شهر فرائت
 يصل ويسلم عن يمينه وعن شماله والحدِيث: اخرجه الطيالسي في مسنده عن قيس باساره المذكور عن اوس الشنقي قال قد منا
 على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فاقمنا عنده نصف شهر فرائت يتنقل عن يمينه وعن يساره واخرجه الطبراني في الكبير

يسلم عن يمينه وعن شماله والحدِيث: اخرجه الطيالسي في مسنده عن قيس باساره المذكور عن اوس الشنقي قال قد منا
 على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فاقمنا عنده نصف شهر فرائت يتنقل عن يمينه وعن يساره واخرجه الطبراني في الكبير

**حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي قال ثنا اشعث بن شعبة قال ثنا المنهال بن خليفة عن
 الاثرقي بن قيس قال صلى بنا ابو ايمية ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في
 الصلوة عن يمينه وعن يساره**

من اوس بن اوس نحوه قال البيهقي ورجال موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف انتهى حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي ابو جعفر كان يزل
 الغنيم من ارض مصر وتوفي بها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانين وكان محمد بن عبد الحكم يعظه وهو ضعيف جدا قال مسلمة بن
 قاسم كذا في اللسان وقال في المغاني احمد بن عبد المؤمن الصوفي مولى آل عمر بن الخطاب ابو جعفر ذكره ابن يونس وقال توفي بالغنيم
 في ارض مصر في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانين وقد روى عن ابي بصير موقوفة وكان رجلا صالحا وكان قد خرج الى ارض العراق
 وكتب بهارودي له الطحاوي انتهى قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي بكسر الميم والمهمل المشدود نسبة الى المصيصية مدينة على ساحل
 البحر ابو احمد اصله خراساني من رواية ابى داود قال ابو زرعة يمين وذكره ابن حبان في الثقات قلت في سوات الاحمري عن ابى داود
 اشعث بن شعبة ثقة وذكر ابن يونس في تاريخ الغزاة انه قدم الى مصر وحدث بها وقال الازدي ضعيف كذا في تهذيب التهذيب قال
 في التزيين هو مقبول قال ثنا المنهال بن خليفة يعنى ابو تدامة الكوفي من رواية الاربعة الا انسابى قال ابن معين والنسائي ضعيف
 وقال النسائي مرة ليس بالقوي وكذا قال ابو بشر الدوالي والحاكم ابو احمد وقال البخاري صالح فيه نظر وقال في موضع آخر حديثه منكر
 وقال ابن حبان كان يفرق بالمشايخ عن المشايخ لا يجوز الاحتجاج به وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم كنت
 اسبغ اصحابنا ينعظونه واخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه وقال ابو داود وجاز في الحديث
 عن الازرق بن قيس البخاري البصري قال صلى بنا ابو ايمية كذا وقع في الفتح المطبوعة بعنم البهزة وفتح الميم وتشديد التاء وكذا وقع
 في حاشية بعض نسخ ابى داود قال ابو داود وقد قيل ابو ايمية مكان ابى ربيعة كذا في البذل وفي نسخة النخب ابو ربيعة بكسر الراء
 سكن الميم وفتح التاء المشددة وفي آخره ها كما في النخب وكذا في صحيح نسخ ابى داود الموجودة عند شيخ مشايخنا كما ذكر في البذل وكذا
 هو في عدة نسخ من سنن ابى داود وقع عليها الحافظ كما ذكر في تهذيب التهذيب ثم قال كلها مستفقة في سياقتها عن ابى ربيعة كذا
 برأيه ثم يمى ثم ثنا المشددة وكذا اخرج الحاكم بهذا الحديث في المستدرک فيما وقعت عليه من نسخة فقال عن ابى ربيعة وكذلك اورد
 المطبرقي في المعجم الكبير في مسنده ابى ربيعة في حرف اليا فان ساه يثرى كما قيل في احد اسماؤه انتهى وكذا وقع في نسخة الحادى ابو ربيعة
 قال في الحادى والصاب ابو ربيعة كذلك رواه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث بن شعبة ذكره ابو ربيعة صحابى آخر
 جوى يرمى وينتال قيس من تيم الرباب انتهى وكذا وقع في نسخة المنبى ابو ربيعة بكسر الراء وسكون اليا وفتح الميم وفي آخره ها كما في
 المنبى وكذا ضبط في الاصابة ثم قال ذكره ابن حبان في الصحابة ولم يسم ولم يعرف من حاله بشئ واخرج ابن مندة وابو نعيم
 من طريق المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام يمينى ابا ربيعة فذكر حديث الباب انتهى قلت وكذا وقع عند احمد
 ابن حرون المصيصي عن اشعث بن شعبة عن المنهال بن الازرق قال صلى بنا ابو ربيعة كما في النخب وكذا ذكره يعنى في المغاني
 قال له صحبة وعباده في اهل البصرة ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره والحدِيث اخبرنا احمد
 بن حرون المصيصي عن اشعث بالاسناد المذكور قال صلى ابو ربيعة فسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بيانه عنده ثم قللى صليت بهم كما
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى كما في النخب واخرجه ابن مندة وابو نعيم من طريق المنهال باسناده مشددا انه قال حتى
 يري بيانه عنده كما في الاصابة واخرجه المطبرقي في الاوسط بنظر شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ثم سلم عن يمينه وعن
 يساره حتى رأينا وضع عنده كما في الجمع واخرجه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث ذكره باسناده مطولا وفي حديثه صلى
 نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بيانه عنده وكذا اخرجه ابى بكر في المستدرک من طريق عبد الوهاب
 عن اشعث بطوله ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه وخالفه الذهبي فقال المنهال ضعيف ابن معين واشعث فيه يمين
 والحدِيث منكرا انتهى وقال البيهقي وفيه منهال بن نفاية ضعيف ابن معين والنسائي وابن حبان وثقة ابو حاتم وقال البخاري صالح
 فيه نظر انتهى وقال في التزيين وفي اسناده نظر انتهى واعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج عن ابي ربيعة عن شعبة

فان قال قائل فاذا ثبت عن عائشة فيما ذكرت فيمن يعارضها في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له بابي بكر وعمر قد روينا ذلك عنهما فوجها تقدم من هذا الباب

وزهير بن محمد وان كان من رجال الصحيحين لكن له من كبره هذا الحديث منها قال ابو حاتم هو حديث منكرو وقال النودري في الخلاصة هو حديث ضعيف ولا يقبل صحيح الحاكم وليس في الاقتصار على تسليمه واحدة شئ ثابت كما في نصب الراية وقال ابن قدامة في المغني سأل الاثرم احد من هذا الحديث فقال كان يقول هشام كان سلم تسليمه يسمعا قيل له انهم يختلفون فيمن هشام بعضهم يقول تسليمه قال هذا ابو وقد عين احمد بن حنبل في الحديث يرجع الى انه يسمعون التسليمه الواحدة ومن روى تسليمها لوجه ايم فيه فانه يرجع على الواحدة والتشديد انتهى وقال العيني في المغني عن يرويه جواد خزان عائشة كانت تعقب في صف النساء وصفهن مشافهن صفوف الرجال فيحتمل انها سمعت من النبي عليه السلام تسليمه واحدة ولم تسمع الاخرى ولهذا اكاره الصحابة حكاه عنه عليه السلام تسليمتهن كما ذكرناه انتهى وقال في الكوكب لدرى ان الحديث ليس بسبوق لبيان الحدوث لبيان ابتداء السلام بان كان واجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبدي من تلقاء وجهه ويحتمل اذا مال وجبه الى اليمين وكذا انكم في تسليم اليسار لكنها اختلفت بذكر تسليمه لما ان مقصودها بالذكري ما هو بيان التسليمه من اين تتبدا وبيان كيفية تسليمها كيف هي انتهى مع الزيادة من الحاشية وقال شيخنا الاستاذ اذام الله محمده ومتغنا المسلمين يفوضه في حاشية الكوكب لادبهم عندي ان الحديث جملة الجمهور في المسئلة الاولى وهي فضيلة التسليمه الواحدة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تكلم على التسليمه الواحدة بياننا لجواز انتهى والحديث طريق آخر وهو الوجود الاحاديث الواردة في تسليمه واحدة عندهم وهو ما اخرج احمد والنسائي عن هشام عن قتادة عن زرارة بن ابى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر مسح فذكر الحديث وفيه نهي عن التسليمه فنجس في ذلك ويدعونهم يسلم تسليمه يسمعا وفي رواية لاحد في هذه القصة ثم يسلم تسليمه واحدة فسلام عليكم يرفع بها صوت حتى يوقظها كما في المنقح واخرجه ابن حبان في صحيحه وابو العباس السراج في مسنده من طريق زرارة بن ابى عن سعد بن هشام عن عائشة في هذه القصة نحو السابق الاول الا ان في روايته ثم يسلم تسليمه واسناده على شرط مسلم ولم يستدرك الحاكم مع انه اخرج حديث زهير بن محمد عن هشام كما في الكفيل قلت واخرجه سلم ايضا في صحيحه في باب اذاعة الليل من طريقه عيون قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة بالوجه وفيه ثم يسلم تسليمها يسمعا وكذا اخرجها ابو داود ومن طريق سعيد وعنده ايضا من طريقه تسليمه يسمعا وكذا ابو عبد الله في رواية عنده في رواية ايضا من طريقه يهزيه بن ميم عن زرارة وسلم تسليمه واحدة ثم يداوي قنابل البيت من شدة تسليمه وعنده ايضا من طريقه ثم يسلم تسليمه يرفع بها صوت حتى يوقظها وله الاحاديث تدل على ما قال احمد بن حنبل في الحديث يرجع الى ان كان يسمعون التسليمه الواحدة فليس في حديث عائشة هذا دليل على ترك التسليمه المشائية كما ذكره الحافظ في التلخيص وتبدي الشوكاني في الليل وقال في السماء واجب على ماني الموامب وغيره انه علف لا عاوبت غير بالادلة على التسليمين والذين روى عنه التسليمين هم الذين شاهدوا في الفرض والنقل وهذا الحديث في قيام الليل مع انه ليس صحيحا ايضا في الاقتصار على الواحدة بل اخرجت انه كان يسلم تسليمه واحدة يوقظهم بها ولم تغف الاخرى وليس يكونها مقدما على معظم من خلفها وهم اكثر عدوانته فان قال قائل فانه كذا في نسخة الحماوي وفي نسخة الخب فانه وفي نسخة المياني اذا ثبتت عن عائشة رضي الله عنها كما في نسخة الخب فيما وفي نسخة الخب والمياني ما حذف في ذكرت فيمن يعارضها وفي نسخة الخب والمياني فيمن تعارضها بصيغة الخطاب وهو الصحيح ويستقيم المعنى في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اي لتلك المذكور بالي بكر وعمر كذا في نسخة الحماوي وذا في نسخة الخب والمياني رضي الله عنها فانه كذا في نسخة الحماوي وفي نسخة الخب وقد وفي نسخة المياني فقد روينا ذلك كذا في نسخة الحماوي والمياني وفي نسخة الخب مجزؤه عنهما اي عن ابى بكر وعمر بما تقدم من هذا الباب اي في احاديث ابن مسعود من طريق اسرايل عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن امية عن عبد الله بن مسعود عن طريق زهير بن محمد عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن امية وعلقته عن عبد الله قال في الخب هذا سؤال من جهة تختم تقر به وان يقال لئلا ان حديث عائشة رضي الله عنها غير فرض وان موقوف عليها ولكنه اذا ثبتت عنهما فمن يعارضها في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما يسلمون عن ايماهم وعن شاكلهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وقد تقدم الحديث في هذا الباب فهذا يعارض ما روى عن عائشة رضي الله عنها وكذا روى عن غيرهما من الصحابة

وقد حدثنا حسين بن نصر وعلي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن
 ابى الصنف عن مسروق قال كان ابو بكر يسلم عن عيينه وعن شماله فحدثني ثقل ساعتك كانه
 على الرضف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود وهب قال ثنا شعبه وهشام بن محمد ثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد فذكر باسناداه مثله حدثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الاعمش عن ابى رزين قال صليت
 خلف علي بن ابى طالب فسلم عن عيينه وعن يساره حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابى رزين قال كان علي يسلم عن عيينه وعن شماله قيل لسفیان علی بن
 قال نعم حدثنا ابن هرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابى رزين
 قال صليت خلف علي وعبد الله فسلمنا تسليمتين

خو ذلك على ابى بيضاء ان شاء الله ثم قال اخذ باقوا هم اولى بقرابهم من رسول الله عليه السلام في مكان الصلوة وكثرة حفظهم لافعاله عليه السلام
 انتهى وقد صدقوا في نسخ الحادى والخب المبانى في حديث وقد حسين بن نصر البغدادي وعلي بن شيبه البغدادي وزاد في نسخة الخب المبانى
 جميعا قال ثنا ابو نعيم بعض بن وكين الكوفي وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا ابو نعيم والعباد قال ثنا سفيان بن سعيد البغدادي الكوفي
 عن حماد بن ابى سليمان كما في الخب وقال في الحادى هو ابن سلمة وكلما يعمدون فان الحافظ ذكر ابن ابى سليمان في مشايخ الثوري وذكر الثوري
 في تلمذة ابن سلمة عن ابى العصى مسلم بن يبيح الكوفي العطار عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
 الخب المبانى روى الله عنه يسلم عن عيينه وعن شماله ثم يسقط في نسخة الحادى والخب المبانى في نسخة الحديث
 كان يسقط من صلوة الغداة اى يصرف منها اوطقت الى المأمومين انتهى ما عتقنا في نسخة زاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث
 كانه على الرضف يفتح البار وسكون الصاد والمجه وفي آخره فادرجها في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث
 يصححون وقال في المبانى ما ساند هذا الاثر صحيح وقال في الخب المبانى في نسخة الحديث عن حماد وجارح الى ابى العصى
 عن مسروق ان ابابكر رضى الله عنه كان ابا سلمة عن عيينه وعن شماله قال يسلم عليكم ورحمة الله فقلت سا عتقنا كما كان جاسا على

الرضف حدثنا ابو بكر بن جابر القاسمي قال ثنا ابو داود والطيا سيبان بن داود البصري وروى بن جرير الازدى البصري قال ثنا شعبه
 ابن الجراح الرواسي وهشام بن ابى عبد الله الدستواى البصري وحدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث
 اى عبد الملك بن عمر البصري قال ثنا هشام عن حماد فذكر باسناداه مثله والحدث اخبره ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن ابراهيم عن
 هشام الدستواى عن حماد عن ابى العصى عن مسروق قال صليت خلف ابى بكر الصديق فسلم عن عيينه وعن شماله فلما سلم كان كذا على الرضف
 حتى قام حدثنا سليمان بن شعيب كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث قال ثنا عبد الرحمن بن زياد واصلح الحراق
 قال ثنا شعبه عن الاعمش سليمان بن هيران الكوفي عن ابى رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي قال صليت خلف علي بن ابى طالب كذا في
 نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب المبانى روى الله عنه يسلم عن عيينه وعن يساره قال في المبانى اسنادا جيد حسن انتهى واخرجه البيهقي في سنة
 من طريق علي بن ابى الجعد عن شعبه عن الاعمش عن ابى رزين عن علي بن رضى الله عنه انه سلم عن عيينه وعن يساره ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 ابى رزين وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث عن مسروق قال ثنا سفيان بن شعيب قال ثنا سفيان بن شعيب قال ثنا سفيان بن شعيب قال ثنا سفيان بن شعيب
 ايعنى في شرحه بن جاسم بن سليمان الاصل وما يرد في الاول ان الحافظ ذكره في تلمذة ابى رزين وذكر ابى رزين في مشايخه ولم يذكر ابى رزين في مشايخ الاصل ولم يذكر الاصل في تلمذة
 ابى رزين عن ابى رزين قال كان علي وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث روى الله عنه يسلم عن عيينه وعن شماله قال في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث
 مسروق الثوري عن عاصم عن ابى رزين ان عليا رضى الله عنه كان يسلم عن عيينه وعن يساره السلام عليكم كما في نسخة الحديث عن ابى رزين قال صليت خلف
 قال ثنا بشر بن عمر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث البصري قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابى رزين قال صليت خلف
 علي وعبد الله وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث روى الله عنها تسليمتين اسنادا صحيحين خلا ابى رزين وقد روى في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث
 يصححون وعاصم بن ابي الجعد كذا في الحادى والاثر المات عليه بهذا الطريق واخرجه ابن ابى شيبه في نسخة الخب المبانى في نسخة الحديث

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة
عن علي بن ابي اسحق انه كان يسلو في الصلوة عن يمينه وعن شماله **حد ثنا سليمان بن شعيب قال** ثنا اخيه
قال ثنا هما عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي انه صلى خلف علي بن مسعود تكلم
يسلمه عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حد ثنا ابو بكر**
قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن شقيق عن علي بن ابي اسحق
الصلوة عن يمينه وعن شماله **حد ثنا ابن ابي داود قال** ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جريز
عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ان امير اهل مكة
فلم تسليمتين فقال ابن مسعود اتري من اين علقها فسمعت ابن ابي داود يقول قال
يحيى بن معين هذا من اصح ما روى في هذا الباب

عن ابي زهير عن علي بن ابي اسحق انه كان يسلو في الصلوة عن يمينه وعن شماله والتمس من شماله ان يخفض كما في الخب وافرجه اليمين لهج عن خالد بن
عبد الله بن اسحاق بن اسلمة بن ابي داود بن ابي ابراهيم البصري قال ثنا عمرو بن خالد بن زرعان الجرجاني قال ثنا زهير بن معاوية عن
ابو كوفى عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن عيسى بن سلته ابو داود الكوفي عن ابي كندة في سنة الاحادي وزاد في نسخة الخب الملبس
رضي الله عنه انه كان يسلو في الصلوة عن يمينه وعن شماله اسناد صحيحين سوى عمرو بن خالد بن زرعان روي عنه البخاري رواه ابن ابي
عن ابن فضال عن الاعمش عن شقيق بن سلمة ذكره كذا في الاحادي وافرجه بلده لاق في مصنفه عن معمر بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن علي بن ابي شيبة
نحوه كذا في الخب قلت وافرجه الامام محمد بن ابي اسحق عن يونس بن ابي اسحاق وصلاح بن سليمان عن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن
ابي داود قال صليت خلف علي بن ابي طالب فسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله عليكم
في نسخة المطبوعة عن ابي داود والاصواب بحذف عن فان شقيقا جوا بواو واو واذا علم حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اخيه
ابن ماجه البصري زيل مصر قال ثنا هما بن يحيى البصري عن عطاء بن السائب بن مالك الكوفي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله
ابن شعيب الكوفي القاري ارسل خلف علي بن مسعود كذا في نسخة الاحادي وزاد في نسخة الخب والمها في نسخة الخب عنهما تكلامها
كذا في نسخة الخب والمها في نسخة الاحادي فكيفها تسلم كذا في نسخة الاحادي وفي نسخة الخب والمها في نسخة سلم بحذف السبار
عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله والاكثر ذكره ابن حزم في المحلى من طريق ابي داود والبيهقي
السلمي عن ابي كندة بن جريز عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي اسحق السبيعي قال ثنا ابو داود اطلقوا
ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق بن عيسى عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي كندة في نسخة الاحادي وزاد في نسخة الخب والمها في نسخة الخب في نسخة
يعينه عن شماله اسناد صحيحين كما في الاحادي وافرجه بلده لاق في مصنفه عن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عثمان بن ابي شيبة الكوفي كان
قال ثنا زهير بن معاوية في نسخة الاحادي زاد في نسخة الخب الملبس ان ابن مسعود كان يركع من اركان مكة صلى الله عليه وسلم من اركان مكة
من رواه سلم والي داود والسنائي قال ابن حزم في كتابه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع وتسعين من ايام عمر بن يزيد
الخب الكوفي عن عبد الله بن مسعود ان امير اهل مكة بكذبا في نسخة الاحادي وفي نسخة الخب والمها ان امير مكة صلى وهو نافع بن عبد الحارث كما
وقع المترشح بذلك عند الزايق كما سياتي فسلم تسليمتين فقال ابن مسعود كذا في نسخة الاحادي وزاد في نسخة الخب والمها في نسخة الخب
اترى من اين علقها من اين انذرها وقد تقدم هذا في الاحاديث المفروعة من ابن مسعود في تسليمتين من طريق الكوفيين ومعروفين بجاهد
عن ابي عبد الرحمن بن عبد الله ذكره في كتابه ان الحكم بن عتيق ذكرنا في كتابنا من افرجه من افرجه ايضا عند الزايق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء بن
نافع بن عبد الحارث وهو ميركة كان اتى سلم القنت فسلم من يمينه ثم سلم عن شماله فلغت ابن مسعود رضي الله عنه فقال اني اخذت من عبد الحارث
فقال ابن جريج وبلغني ان ابن مسعود قال اتى الخليل فاني رايت بياض وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلا الشقين او سلم كما في نسخة سمعت
ابن ابي داود يقول كذا في نسخة الاحادي وفي نسخة الخب والمها قال ابن ابي داود في نسخة الاحادي واخرجه عن ابي اسحق الكوفي عن عيسى بن
اشرابين مسود والمذكورين مسود في نسخة الاحادي وفي نسخة الخب والمها في نسخة الاحادي من افرجه عن ابي اسحق الكوفي عن ابي عبد الله

حد ثنا ابن مزروع قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال كان
عمار اميرا علينا سنة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني عن علي بن
ابن ابي جازع عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه
وعن شماله قال ابو جعفر فذوالا الاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعماز ومن ذكرنا معهم يسلّمون عن ايمانهم وعن شمالهم لا يذكرون ذلك عليهم
غيرهم علي قرب عهد هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم
لا فعاله فما ينبغي لاحد خلا فهم لو لم يكن روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله
شيء فكيف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يوافق فعلهم رضي الله عنهم
فان انكر منكر ما روينا عن ابي واسئل عن علي رضي الله عنه انه كان يسلّم في
الصلوة تسليمتين وما روينا عنه في ذلك عن عبد الله واحبة
لما انكر من ذلك بما حد ثنا ابن مزروع

في ان السلام في الصلوة مرتان واذا سلم والدليل عليه ان سلمنا اخرجنا كذا في النخب حد ثنا ابن مزروع ابو ابيم البصري قال ثنا
وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب العدي الكوفي قال كان عمار بن ياسر وزاد في نسخة النخب في نسخة
عنه اميرنا سنة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله سلام عليكم ورحمة الله اسنادنا صحيحين مثلا
حارثة بن مضرب قال احمد بن حنبل والحدِيث وقال ابن معين ثقة روى ابو داود والترمذي كذا في الحادي وقال في النخب اسناد صحيح و
الخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق بن حارثة بن مضرب قال صليت خلف عمار سلم عن يمينه وعن شماله السلام
عليكم ورحمة الله واخرج عبد الرزاق عن معمر بن ابي ابي نخوع التي قلت واخرج الامام محمد في كتابه صحيح عن سليمان بن ابي اسحق عن حارثة بن مزروع
سدرج بن الفرغ الطعان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم ابو تمام المدني عن ابيه ابو حازم سلمة
ابن دينار الاخرج الاثر والسما والمدني القاسم انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه وعن شماله اسنادا صحيحين سوى
رواه ابن الفرغ روى عنه ابن ماجه ووثق وقد تقدم كذا في الحادي وقال في النخب اسناد صحيح على شرط البخاري واخرج احمد في حقه عن سهل بن
سعد مر وعاد وقد ذكرناه انتهى ولم اقف على هذا الحديث من سهل نوقنا في الباب عين الى ذر وغيره اخرج الحارث بن ابي مردان الاسلمى قال صليت
خلف عمر وخلف علي وخلف ابي ذر وكلمهم مايت سلم عن يمينه وعن يساره كما في الكنتز ونحن اثننا اخرج المطيري في كتابه عن غالب بن فرقان
ابن بن مالك كان يسلّم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله قال البيهقي وغالب لم اجد من ترجمه انتهى قال ابو جعفر الطحاوي
رحم الله تعالى هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قال في النخب ابو بكر قال في النخب ابو بكر قال في النخب ابو بكر قال في النخب ابو بكر قال في النخب ابو بكر
عليه السلام واخرج عن ابن مسعود ولا ذر في نسخة النخب والمهالي رضي الله عنهم ومن ذكرنا معهم اي مع هؤلاء المذكورين من
ابا بر الصعاب واثار بن بكير الى سهل بن سعد وقد ذكرنا ذلك من ابي ذر واثن يسلّمون عن ايمانهم ورحمة الله عليهم لا يذكرون ذلك في التسليمتين
عليهم اي مع هؤلاء الاكارم من الصعاب في ترجمتهم الى قرب محمد بن بريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم الهى السماوية لان الله صلى الله عليه
وسلم قال في النخب قوله لا يذكرون اخره اشارة الى ان الاجماع وقع على ان تسليمتين مرتان انتهى فاصح لانهما من خلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن روى في ذلك اي في التسليمتين من ابي النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية التسليم روى عنه صلى الله عليه وسلم
وسلم ما روى خلفه من الله تسليمتين في نسخة روى عن جماعة من الصعاب رضي الله عنهم اجمعين سلموا تسليمة واحدة وهو
من الاختلاف الساج والافتقار على اجازتها انتهى فان انكر منكر ما روينا من ابي واسئل شقيق بن سلمة عن علي بن ابي ابي اسحق في نسخة
النخب والمهالي رضي الله عنهما ان كان يسلّم في الصلوة تسليمتين وما روينا عن اي من ابي واسئل في ذلك اي في التسليمتين في الصلوة عن مهينة
ابن مسعود واثار بن بكير ما ذكرنا ذلك اي من التسليمتين في الصلوة عن سهل بن ابي مسعود بما حد ثنا ابن مزروع ابو ابيم البصري

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة سمع دينا محمد بن ابي بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن
 عمر بن مرة قال قلت لابي واثنان تحفظ التكبير قال نعم قال قلت فالتسليم قال واحدة قال
 فكيف يجوز ان يحفظ هو التسليم واحدة وقد راى عليا وعبد الله يسلمان اثنتين افترى
 عن حفظ الواحدة غيرهما وعنهما كان يحفظ وبها كان يقتدى فبني ثبوت هذا عنه
 ما يجب به نساه ما روينا عنه في التسليمين قيل له ان الذي روينا عنه في
 التسليمين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في منته وذلك على السلام من الصلوات
 ذات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمر بن مرة من السلام
 مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير فانه قد كان جماعة من الكوفيين
 منهم ابراهيم يسلمون في صلواتهم على جنازتهم تسليم تخفية ويسلمون في صلواتهم تسليمين فمكنا

قال ثنا سعيد بن عامر الغنبي البصري قال ثنا شعبة سمع دينا محمد بن ابي بكر قال ثنا ابو داود سليمان بن علي
 البصري قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي قال قلت لابي واثنان تحفظ التكبير امي في الصلوة قال نعم قلت فالتسليم قال
 واحدة اسناده اسناد صحيحين كما قال في الحادي ولم اتف عليه عند غير المنصف قال امي المنكر الذي انكر روايته ابي واثنان عن
 علي وعبد الله في التسليمين فكيف يجوز ان يحفظ هو امي ابو اهل التسليم واحدة وقد راى عليا وعبد الله يسلمان اثنتين افترى
 عن حفظ الواحدة غيرهما هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغنبي والمباني من غيرهما امي عن غير علي وعبد الله وعنه امي عن علي
 وعبد الله بن مسعود كان امي ابو اهل يحفظ وبها كان يقتدى قال عمرو بن مرة قلت لابي عبدة من علم ان يكون في حديث عبد الله
 قال ابو داود قال لعبي بن صالح من اصحاب عبد الله فبني ثبوت هذا في التسليم الواحدة عنه امي عن ابي واثنان ما يجب به
 نساه ما روينا عنه امي عن ابي واثنان عن علي وعبد الله في التسليمين قال في الغنبي هذا عترض من جهة انهم تقرر ان يقال
 انكم تدرين من علي في رواية ابي واثنان ان السلام في آخرا صلوة مرتان وعندنا ما ياتي بنا ويصاوه وذلك ان لربن مرة قال
 لابي واثنان تحفظ التكبير قال نعم قال فالتسليم قال واحدة فكيف يجوز ان يحفظ التسليم واحدة حال كوننا ما عليا وابن مسعود يسلمان
 اثنتين انهم يحفظوا الواحدة عن غيرهما والحال ان كان يخطونها وبها كان يقتدى فاذا في ثبوت ما ذكرنا اسنادا ما ذكرتم ويطاوع
 انتهى قيل ان الذي روينا عنه امي عن ابي واثنان عن علي وغيره في التسليمين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في منته هكذا في نسخة الغنبي
 والمباني وفي نسخة الحادي في اسناده ومنته وذلك امي ما روينا عن ابي واثنان في التسليمين محمول على السلام من الصلوات
 ذات هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغنبي والمباني ذات الركوع واسم ودالذي اراده ابو داود في حديث عمرو بن مرة من
 السلام مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير يعني حديث عمرو بن مرة عن ابي واثنان في التسليم الواحدة محمول على صلوة الجنازة

فانه قد كان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم بن ابي سلمة يسلمون في صلواتهم في نسخة الحادي الغنبي والمباني صلواتهم على جنازتهم تسليمية
 خفية وفي نسخة الاشارة المذكورة خفيفة فقد خرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تسليم البسوا الجنازة واحدة وعن غيرهم قد
 قال علي بن ابي حمزة عن ابي يزيد بن المغيرة بن ابراهيم بن ابي سلمة خفيفة عن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة قال كان اذا سلم على الجنازة رفع
 يديه تكبرا فاذا فرغ سلم على بيته واحدة وعن ابن عباس انه كان يسلم على الجنازة تسليمية كما ذكر في الغنبي ما سألناهم اذا خرج البيه في
 سنة عن علي وابن عمرو بن عباس واوله بن الاصبغ نحو ما روينا عن ابي شيبة قال ودروينا ايضا عن جابر بن عبد الله
 وانس بن مالك والائمة بن ابي شيبة وغيرهم قال ابن ابي شيبة في البداية واختلفوا في التسليم من الجنازة بل هو واحد واثنان
 فاجابوا على انه واحد وقالت طائفة وابو حنيفة يسلم تسليمين وانقاره المزني من اصحاب الشافعي وبها صدقوا في المشافعي وسبب ثنا عنهم
 اختلفوا في التسليم من الصلوة وقاس صلوة الجنازة على الصلوة المفروضة فمن كانت عنده التسليمية واحدة في الصلوة المكتوبة
 وقاس صلوة الجنازة عليها قال ابو داود ومن كانت عنده تسليمين في الصلوة المفروضة قال بها تسليمين ان كانت عنده
 تلك سنة بغيره سنة وان كانت فرضا بغيره فرض انتهى ويسلمون في صلواتهم تسليمين هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغنبي

11 / 1

معنى حديث ابوشرايب عندنا في ذلك ولهذا ادلى ان يجعل عليا روى عنه في ذلك حتى لا يصيب بعضنا فان قال
 قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن بن سعيد بن يسلمون في صلواتهم تسليمة واحدة وذكر في ذلك ما قد حدثنا
 ابوبشر الرقي قال ثنا معاوية بن ابي عمير عن محمد بن اشعث عن الحسن بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
 حيا لوجهها وواحد ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن محمد بن اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق
 حدثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن ابن مزيق
 هؤلاء وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد تقدمت
 ذكره في هذا الباب وقل روى عن سعيد بن المسيب وابن ابي عمير وهما من التابعين اكره من ذلك خلاف
 ما روى عنهم حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب

والمباني وكنا بالواد ومن حديث ابى وائل عندنا في ذلك هكذا في نسخة الحادي ورواه في نسخة الخب وانباني وانباني وانباني وانباني
 باللام في اوله وفي النسخ الثلثة وهذا بحذف اللام وهو الاول اي هذا الذي ذكرنا من روي بين روايت ابى وائل عن حديث ابي اسحاق
 على الصلوات المعبودة وحديث التسليمة الواحدة على صلوة الجنازة ادلى ان يجعل عليه اي على ايح المذكور ما روى عن ابى ايوب
 في ذلك وفي النسخ الثلثة من ذلك حتى لا يصيب بعضنا قال في الخب وتقرر الجواب ان يقال ان ما رويناه صحيح سنداً وممتناً
 لا يمكن التجاره ودفنه وكان له عمل وماريتم له عمل وجمان ما رويناه محمول على السلام من الصلوات التي لها ركوع وسجود والذي
 رويتم محمول على صلوة الجنازة فان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم الخنسي كانوا يسلمون في الصلوة على الجنازة تسليمة واحدة خفيفة
 انتهى فان قال قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وابن سيرين يهدون في صلواتهم وفي نسخة الخب المباني
 صلواتهم تسليمة واحدة فهذا ايضاً يدل على ان التسليم في الصلوة مرة واحدة وذكر في ذلك ما قد حدثنا وفي نسخة الخب و
 المباني ما حدثنا بحذف قد ابوبشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا مسعود بن داود في النسخ الثلثة بن معاوية ابن نصر البصري
 البصري عن ابن عون عبد الله البصري عن محمد بن سيرين البصري وعن اشعث بن عبد الملك البصري كما في الخب ونسوه في الحديث
 بالثبوت بن سوار الكوفي وكلها محتملان فان الحافظ ذكر في مشايخنا الحسن البصري عن الحسن بن ابي الحسن البصري انها اي الحسن وعبد
 كانا يسلمان في الصلوة تسليمة واحدة حيا لوجهها قال في الحادي سواه ابن ابي شيبه عن يزيد بن ابراهيم بن عون بن الحسن
 وابن سيرين انها كانا يسلمان تسليمة وصلية خلف القاسم فلا علمه فانها انتهى وذكره في الخب عن ابن ابي شيبه بهذا الاسناد
 وبلفظ انها كانا يسلمان تسليمة عن ابي اسحاق قال واخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان ان الحسن وابن سيرين كانا يسلمان في
 الصلوة واحدة انتهى وما حدثنا وفي النسخ الثلثة بحذف وما ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن مزيق عن الحسن وعبد
 واحدة اسناداً صحيحين سوى ابراهيم بن مزيق روى عن النسائي قال في الحادي قلت وهو ثقة ثبت صدوق كما تقدم حدثنا
 ابراهيم بن مزيق بكلائي نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباني ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن مزيق عن ابن مزيق عن ابن مزيق
 ابن ابي عمير عن البصري عن عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي المدني امير المؤمنين مثله واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه عن سهل
 ابن يوسف عن حميد قال صلوات خلف عمر بن عبد العزيز وسلم واحدة قيل له اي لمن اجاب بانها الحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز
 في التسليمة الواحدة صدقت قد روى هذا من هؤلاء وقد روى عن قبايل من كبار الصحابة ابي بكر وكر وطلح وابن مسعود وغيرهم ممن
 ذكرنا ما يخالف ذلك مع ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد تقدمت ذكره في هذا الباب قال في الخب وتقرر الجواب
 ان يقال سلمنا ما ذكرتم من رواية هذا من هؤلاء ولكن قد روى عن قبايل من الصحابة ما يخالف ذلك والاختلاف اولي من تعيين هذا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف من هؤلاء وهذا ما لا نزاع فيه والافران ما روى عنهم قد تأكد بما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان
 كثيرة ما ذكر في هذا الباب من اد عليه السلام كان يسلم في آخر صلوة تسليمة فافهم انتهى وقد روى عن سعيد بن المسيب ابن ابي
 وها من ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي الحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز خلف ما روى عنهم اي عن هؤلاء الثلثة من التسليمة الواحدة
 في الصلوة حدثنا يونس بن عبد الله عن ابى ايوب قال انا ابن وهب عبد الله البصري قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب مقاص الحزالي

4

عن زهرة بن معبد قال كان سعيد بن المسيب يسلم عن يمينه وعن يساره حل ثنا ابراهيم
ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن الحكم قال كنت اصلي مع ابن ابي ليلى نيسلم عن يمينه
وعن شمالة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله فهذان تابعيان معهما
من القدام ومن الصحبة بجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس
للذي يخالفهما عن ذكرنا في هذا الباب

مولاهم المصري عن زهرة بمضمومة وسكون هاء ابن معبد بمعتومة وسكون هاء وفتح موحدة وبهامة بن عبد الله بن هشام التميمي
ابو عقيل بالفتح المدني سكن مصر من رواية الستة الاسلام قال احمد والنسائي والدارقطني ثقتهم وقال ابو حاتم مستقيم الحديث لا بأس به
وقال ابو عمرو الدارمي زكوا انه كان من الابدال وقال ابن حبان في الثقات عظيم عظيم ويخطا عليه وهو من استخبر الله وقال ابو حاتم وذكر كل من عمر
ولادوري صحيح من ادوم لثقت بهذا الرجل على خطأ وتوقف ابى حاتم في سماعه من ابن عمر لادوجه نعم البخاري ما يدل عليه قال كان سعيد بن
المسيب يسلم عن يمينه وعن يساره اسنادا ومصريون وهو اسناد صحيحين سوى يونس روى عنه مسلم قاله في المحاوي وفي المبانى
ان هذا اخرجه عبد الله بن وهب في مسنده حدثنا ابراهيم بن مرزوق بهذا في نسخة المحاوي وفي نسخة الخب والمبانى ابن مرزوق
قال ثنا وهب بن جري البصري عن شعبة عن الحكم بن عتيبة الكوفي قال كنت اصلي مع ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري الاوسي المدني
اكنوني في سلم وفي نسخة الخب والمبانى فسلم عن يمينه وعن شمالة السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله اسنادا صحيحين سوى
ابن مرزوق ورواه ابن ابي شيبة عن الفضل بن وكين وكيع عن سعد بن الحكم عن ابن ابي ليلى وسعد بن ابراهيم اوس الجعفي الكوفي
ارتابه ذكره ابن حبان في الثقات وثقة الجعفي وروى له البخاري في الادب اصحاب سنن كذا في المحاوي وذكره في الخب عن
ابن ابي شيبة بهذا الاسناد الا انه قال عن شعبة بلفظ انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره وهكذا ذكر في المبانى وفي الباب عن ابى زرير
عند الامام محمد في الكنج عن خالد بن عبد الله عن المغيرة عن ابي عبد الله عن يمينه وعن يساره وعن عبيدة الساماني عنده فيه انه سلم عن يمينه
السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره مثل ذلك ثم قام ولم يجلس وعن ابراهيم عند الامام ابى يوسف في الآثار قال يسلم الامام عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله ويؤذي من عن يمينه من الرجال والنساء والحفظة يسلم عن يساره كذلك ويسلم الذي خلف الامام ويؤذي
كذلك ويؤذي الامام ان كان في الجانب الايمن ويسلم في الجانب الايسر كذلك ويؤذي الامام اذا كان بينهم وقال ابن حزم في المحلى وروينا
عن علقمة والاسود ومثبته وعبد الرحمن بن ابي ليلى وغيرهم في موضع آخر ابا عبيدة بن عبد الله فهذان وفي نسخة الخب المبانى قال
ابو جعفر فهذان تابعيان هما ابي مع سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابي ليلى من القدام ومن الصحبة بجماعة وفي نسخة الخب والمبانى بجماعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باليس للذي يخالفهما سعيدا وابن ابي ليلى ممن ذكرنا في هذا الباب اشار بذلك ابى عبد
عبد العزيز واخسن وابن سيرين قال في المبانى اراد بهذا الكلام تأييدا ما قاله من قوله قد روى عن ابيهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك
واشارة الى ان من روى من التابعين من ان التسليم مرتان اكبر ممن روى عنهم من ان التسليم مرة واحدة وذلك نحو سعيد بن المسيب
وعبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري فانهما اكبر من الحسن البصري ومحمد بن سيرين وامثالهم انتهى وقال في الخب ارادوا بها من قدام التابعين
ومن صحبا بجماعة من الصحابة رضى الله عنهم بيان الاول ان ميلاد سعيد بن المسيب قد كان سنتين مضت من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقيل الاربع ووفاته كانت في سنة اربعة وتسعين من الهجرة وميلاد ابن ابي ليلى كان ست بقين من خلافة عمر رضي الله عنه ووفاته
كانت في سنة ثمان وثمانين من الهجرة واما الحسن البصري فان ميلاده كان سنتين بقتيا من خلافة عمر رضي الله عنه ووفاته كانت في سنة
عشر ومائة واما ابن سيرين فان ميلاده كان سنتين بقتيا من خلافة عثمان رضي الله عنه ووفاته كانت في سنة عشر ومائة وايضا ولما
عمر بن عبد العزيز فان ميلاده كان في سنة احدى وستين من الهجرة ووفاته كانت في سنة احدى ومائة من الهجرة وبيان مثالي
ان سعيد بن المسيب كان زوج ابنة ابي هريرة وكان علم الناس بحديثه وكان ابو هريرة اكثر الصحابة حديثا وقال ابو حاتم ليس
في التابعين اثنان من سعيد بن المسيب وهو ابوتهم في ابي هريرة وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب افقه التابعين وقال
لسيد التابعين وقد قال احمد سعيد بن المسيب افضل التابعين وقال الحاكم انه ادرك المشقة وهو وهم وروى عن كثير من الصحابة

فالذي روينا عنهما من ذلك اولى لاقتدا انهما بمن قبلهما ولموافقتهما لما قد ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا ايضا قول ابى حنيفة وابى يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى

باب لسلام في الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

وعلى سعد واخبرين كثيرين من الصحابة واما ابن ابي ليلى فانه ايضا ذكر كثير من الصحابة وقال عطاء بن السائب عن ابي بكر وعمر وعثمان
من اصحاب النبي عليه السلام كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمر فقد رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلى في حلقة فيها نفر من اصحاب النبي
عليه السلام يتدون لحدِيثه ويفسنون له فيم البراء بن عازب انتهى مختصرا قال الذي روينا عنهما اى عن سعيد بن المسيب وابن ابي سبيلى
من ذلك وفي نسخة الخشب والمباني في ذلك اى في التسليم مرتين اولى لاقتدا انهما بمن قبلهما من الصحابة الذين روى عنهم ان التسليم
مرتان ولموافقتهما اى ولاجل موافقة سعيد بن المسيب وابن ابي ليلى لما باللام وفي نسخة الخشب والمباني بما بانا قد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اى في ان التسليم مرتان ولا شك ان الاخذ بما يوافق بما ثبت عن النبي عليه السلام اولى واجت
من الاخذ بما لا يوافق وهذا ظاهر لا نزاع فيه والله اعلم كذا في الخشب وقال في السعاية والحاصل ان التسليم الواحد وان روى عن بعض الصحابة
والتابعين وحكاه عن ابن عبد البر عن اختلفوا الاربعة وابن عمر والنس وابن ابي اوفى وغيرهم لكن روايات الاثنين اكثر واصلح وكل من
تروى عنه الوحدة الا وقد روى عنه التعد وايضا انتهى وقال الترمذى واصلح الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين وعليه اكثر
احصل اعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمتابعين ومن بعدهم انتهى
وقال ابن القيم في زاد المعاد وليس مع القائلين بالتسليم غير عمل اهل المدينة قالوا وهو عمل قديرا ورثه كابرا عن كابر ومثله لا يصح الاحتجاج
به لانه لا يخفى بوقوعه في كل يوم مرارا وبه طريقة قد فاهم فيها سائر القبايا واصحاب معهم والسنن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدفع ولا ترد وعلى اهل بلدك شئنا من كان وقد حدث الامراء بالمدينة وغيره في الصلوة امورا استمر عليها العمل ولم يلققت الى استمراره
وعلى اهل المدينة الذي يتج به ما كان في زمن اختلفوا الراشدين واما عليهم بعد موتهم وبعد لقائه من عصرهم بها من الصحابة فلا فرق بينهم و
بين عمل غيرهم والسنن تحكم بين الناس لا عمل احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلفانه وبالله التوفيق انتهى وهذا ايضا قول ابى حنيفة
وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد وابى حنيفة وابن المنذر ونقبايا اصحاب الحديث واهل الظاهر
واكثروا من سلف واختلف كما تقدم وبه تم الباب

باب لسلام في الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

وفي نسخة الخشب والمباني من فروضها قال في الخشب اى هذا باب في بيان السلام في آخر الصلوة هل هو من فروض الصلوة او من سننها
والمناسبة بين ابائنا من ظاهرا انتهى قال القاضى والسلام عند سجود العقبايا من فروض الصلوة الذي لا يصح نقل منها الا به والفرغ
منه عندنا وعند الشافعي تسليمة واحدة ونس احمد بن حنبل وبعض الظاهرية اى ان الفرض اثنان وذهب ابو حنيفة والثوري والاذن
الا انه ليس من فروضها واد سنة واد لا يحل منها بكل نقل او قول ينافيها وذهب الطبري الى التمييز في ذلك انتهى وقال ابن بدير
في الاضاح كما في الاتحاف والتفتوا على ان الاتيان بالسلام مشروع ثم اختلفوا هل السلام من الصلوة ام لا فقال مالك الاشجعي
التسليمه الاولى فرض على الامام والمنفرد وقال الشافعي وعلى المأموم ايضا وقال ابو حنيفة ليست بفرض في الجملة واختلف اصحابه
في الخروج من الصلاة هل هو فرض ام لا منهم من قال بالخروج من الصلوة بكل ما ينافيها بشده فرض فيه ولا يبيته ولا يكون من الصلوة
ومن قال بهذا ابو سعيد البرقي ومنهم من قال ليس بالفرض في الجملة منهم ابو الحسين الكركشي وليس عن ابى حنيفة في هذا النص يعتمد عليه وعن
احمد روايتان المشهورة منهما ان التسليمتين جميعا واجتبايا والاخرى ان الثانية سنة واجبة الاولى وفي الجملة فيجب عندنا التسليم ان
يقصد المصل فلانها في الصلوة فيصير به خارجا منها انتهى محقرا وقال في البدل اصابت افظا السلام ليست بفرض عندنا ولكنها واجبة

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن
 محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفتاح الصلوة الطهور

ومن المشرع من اطلق اسم السنة عليها فانه لا يتا في الوجوب لما عرف وعندنا ماك والشافعي فرض حتى لو تركها عادا كان سيئا
 ولو تركها ساهيا يلزم سجود السهو عندنا وعندنا لو تركها تقصدا صلواته انتهى وقال في الادجز وهذا من المسائل المبينة على اصول الحنفية
 من التفرقة بين الواجب والفرض ولا يكون لاحد الاكرا من مرتبة الواجب وهو شائع عند الامتة الاربعة الا ان العقليين باهم الواجب
 يخص الحنفية قال ابن تيمية في منهاج السنة كما في العرف الشذوي ان الصلوة تترك من الفرائض والواجبات والسنة عند
 المشائفة وعند الشافعي من الفرائض والسنة اه قلت لا خلاف فيه للشوايف ايضا كما سري ولم اظفر من يعتد بقوله لاسن الامتة
 المتبوعين ولا من غيرهم من ينكر الواجب الا الاسم فقط دون المسمى وانت خبير بان الاسرار لا تكون مقامديل تكون للتعريف وتبين
 فمن نعم على الحنفية بان واجب الشيء عندهم احداثه ليس في الشرع جهل بهذا مذهب الامتة فان ما يجعل الصلوة مركبا من الفرائض
 والواجب لسن كما تقدم واهل متون مذهبه جعلوا مركبا من الفرائض والسنة لكن جعلوا السن تسمين في بعضها يوجبون السجدة اذا
 ترك سهوا وفي بعضها لا واهل هذا الراهل الواجب الذي قال به الحنفية وكذلك الشافعي متون مسلكه كلها مصرحة بان السن عندهم
 نوعان يسمى بعضها بالاباحض وبعضها بالهيات يوجبون سجودا سهوا في الاباحض ودون الهيات التي فليست التي يسيبها الشافعية
 اباحضا هي التي يسيبها الحنفية واجبا وكذلك احد جعل الصلوة مركبا من الاركان والواجبات والسنة كما تقدم ويشهد له سائر متون
 مذهبه قال في الروض المربع واركان الصلوة اربعة عشر جمع ركن وهو ما كان فيها ولا يسهو طعمها ولا يسهو ساهيا وبعضهم فرضوا ثلث
 لفظي ثم قال وواجباتها ثمانية ثم عدوا وقال في آخره واعد الشرط والاركان والواجبات المذكورات في صفة الصلوة سنة فمن
 ترك شرطا لغيره بطلت صلواته او تعد ترك ركن او واجب بطلت وان ترك الركن سهوا نيا في به وان ترك الواجب
 سهوا بسجده وهو باه محضرا هبل ترى هل يولي عينه مذهب الحنفية او يخالفه من قال اختراع الواجب من غرائب الحنفية اوش ذلك
 فهو جابل هذا مذهب الامتة او قادم لامته انتهى محضرا حدثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا الفريابي في محمد بن يوسف قال ثنا سفيان هذا

في نسخة الحادى وذا في نسخة الخب والمها في الثوري وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا الفريابي في الصواب اشابة عن عبد الله بن محمد بن عجيل
 الهاشمي المدني عن محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني المعروف بابن الحنفية عن علي بن ابي طالب هكذا في نسخة
 الحادى وذا في نسخة الخب المبا في نسخة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة هي التي تفتح الصلوة في الافتتاح
 مفعال من الفتح شبه الصلاة بالخزانة المقولة على طريق الاستعارة بالكاناية وهي التي لا يذكر فيها سوى المشبه ثم اشبت لها الافتتاح
 على سبيل الاستعارة الترشحية وهي ما يقارن بالاطليم المستعار منه كذا في الخب الطهور بنعم الطاهر وجوز الراعي فتحه لان الفعل لا يمكن
 بدون آتة وقال الولي العراقي ضبطناه في اصلنا بالفتح وهو الما على الا شهر واشتهر على الامتة بالفتح والمراد به الفعل قال والا اول
 الظهران الماء مفتاح واستعماله فتح كذا في بعض القدير وقال في الخب بفتح الطاهر وهو اسم لماية بغيره وهو بجموعه يتناول الماء
 والتراب وانظروا بنعم الطاهر لان المراد به الفعل انتهى وقال زين العرب كون مفتاحا هي يجوز المدخول فيها انتهى وقال الشوكاني
 والمراد اول شمسى للفتح من اعمال الصلوة لانه شرط من شروطها وفي رواية الوضوء مفتاح الصلوة انتهى محضرا وقال المناوي
 فيه اشترط الطهارة بمعنى الصلوة لدلالة حصر المبتدأ في الخبر على ان مفتاح الصلوة في الطهور فدل على انها مغلقة بموضوع منها
 لا يفتح فلفظها ويزيل ابع منها الطهور وفيه استعمال الحجازي في الكلام فان مفتاح الصلوة حجازي فتمها من لفظها فالحدث كالفعل
 موضوع على الحدث كالفعل حتى اذا توسا تحمل قال ابن العربي وبه استعارة بديهة انتهى وقال في الخب في وجه الاستدلال على فرضية
 الطهارة بهذا الحديث ان الشارع جعل الطهور مفتاحا لها لتكون الطهارة موقوفا عليها واصلوة موقوفة فلما كان الموقوف فرضا كان الموقوف
 عليه فرضا مثله لانه شرط والمشرط لا يوجد بدون انتهى (تثبيته) قد جعل الله لكل مطلوب مفتاحا يفتح به فمثل مفتاح الصلوة الطهور
 ومفتاح ارج الاحرام ومفتاح البر الصلوة ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح العلم حسن السؤال والاعطاء ومفتاح الظفر الصبر

واحدا منها التكبير

ومفتاح المزي والشكر ومفتاح الولاية والحمية الذكر ومفتاح الفلاح والتقوى ومفتاح التوفيق والرغبة والرهبنة
ومفتاح الاجابة الدعاء ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الايمان المتكفي مصنوعات الله ومفتاح الدخول
على الله استسلام القلب والاخلاص له في المحب والبغض ومفتاح حياة القلوب تدير القرآن والصلوة بالسماح وترك لذوة
ومفتاح حصول الرحمة الاحسان في عبادة الحق والسعي في نفع الخلق ومفتاح الرزق السعي مع الاستغفار ومفتاح العز والمطاعة
ومفتاح الاستعداد والآخرة قصر الاطل ومفتاح كل خير الرغبة في الآخرة ومفتاح كل شر حجب الدنيا ودول الامل وهذا باب واسع
من نفع ابواب العلم وهو معرفة مفاتيح الخير والشر وتايقظ عليه الامم المتقون قال المناوي في فيض القدير واحرابها التكبير
كذا عند البيهقي وعند احمد والي داود وغيرهما وتحريرا التكبير وعند الدارقطني بالوجهين قال في المختار الحرام بوزن العقل الاحرام والتحريم
مما لتكبير واحرام باج والعمرة لانه يحرم عليه ما كان حلالا من قبل والاحرام ايضا بمعنى التحريم يقال احرمه وحرمة بمعنى انتهى تحصر
وقال في النهاية والاحرام مصدر احرم الرحمن يحرم احراما اذا اهل باج او بالعمرة وباشرا سبها وشر وطها من خلق الخيط واجتباب
الاخبار التي منه اشترع منها كالطيب والنكاح والصيد والامل فيه المني فكان المحرم ممتنع من هذه الاشياء ومنه حديث اهل لوة
تحريرا التكبير كان المعنى بالتكبير والدخول في الصلوة صار مرفوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وانماها فيقول للتكبير
تحريم لمنه المعنى من ذلك ولذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة انتهى واستدل به اصحابنا على فرضية تكبيرة الاحرام
ان قيل فيما خرجنا ذكره كيف ثبتت به الفرضية قلت اصل فرضية التكبير في اول الصلوة بالنص وهو قوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي
وقوله وربك فكبر غاية ما في الباب يكون الحديث بيانا لما يرايه من ينص كما في التخب وقال الخطابي وفيه دليل ان اقتلح الصلوة
لا يكون الا بالتكبير دون غيره من الاذكار انتهى اي كما ذهب الي ذلك الامة المشيئة وابو يوسف لان عند مالك واحمد لا يصير
شاهرا الا بلفظ الله اكبر وعند الشافعي تتعدي به بلفظ الله اكبر ايضا وعندنا في يوسف تتعدي بها بلفظ الله اكبر ايضا كما تقدم
في باب ربح المهرين في الافتتاح وارجوا ايضا بحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتح
القرآنة بالحمد لله ويختمها بالتسليم اخرجها الطحاوي في باب قرآنة بسم الله واتوجه ايضا مسلم وابوداود وغيرهما كما ذكرنا وبنسب جنسية
وعمداني انما تتعدي بكل لفظ يفتتح به التعظيم ورواه ابن ابي شيبة عن ابي ذؤيب وغيره واخرجوا بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي
وربك تكبر وبقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون الله السامع العليم وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اتكلم الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله وبقوله تحريبا للتكبير فان ذكر اسم الله تعالى اتم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن ومن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلما فاذا
ما ذكر في كتاب الايمان الذي هو من فقه اولي والتكبير هو التعظيم وهو اتم من شمول الله وغيره ولا اجمال فيه والثابت بان التكبير لا يفتتح
الخصوس فيجب العمل به حتى يكبره لمن يحسن تركه والمواظبة عليه يدل على كونه واجبا لا على كونه ركنا كما تقدم ذلك مقتضيا في الباب المذكور
عن يعقوب وابن الهيثم وغيرهما وقال ابو جبر الجصاص في الاحكام ويستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي على سبب افتتاح الصلوة بسائر
الاذكار لانه لما ذكر يعقوب وذكر اسم الله الصلوة منتظما به اذ كانت الغاء للتعقيب بلا تراخ ولعل ان المراد افتتاح الصلوة انتهى
وذكر في البداية نحو ثم قال فقد شرع الدخول في الصلوة بمطلق الذكر فلا يجوز التفتيد بخبا لا اعادة وتبيين ان الحكم لتعلق بتلك
الانفاظ من حيث هي مطلق الذكر لاس من حيث هي ذكر بلفظ خاص وان الحديث معلول لانا انما علمنا بهما ذكر يعقوب معمول به من حيث
اشترط مطلق الذكر ولو لم يفتتح استجنا الى رده اصل المني اتم الكتاب فاذا ترك التعجيل هو المؤذي الى ابطال حكم النفس دون التعجيل
على ان التكبير يذكر وياد بالتعظيم قال تعالى وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيما وقال تعالى فلما رأته اكبرته اي عظمه وقال تعالى وربك تكبر
اي تعظم فكان الحديث واداء بالتعظيم وبأي اسم ذكر فقد علم الله تعالى وكذا من سج الله تعالى فقهه وعظمه وعظمه من صفات
انقص وسماوات محدث فصار واصفاله بالعظمة والقدم وكذا انما اهل لانه اذا وصفه بالتقوى والابوية فقد وصفه بالعظمة والقدم
لاستحالة ثبوت الابهية ودهنها والدليل على ان قوله الله اكبر والرحمن اكبر سواد قوله تعالى قل ادعوا الله الآية وهذا يخرجنا لانك
اد باسم الرحمن فكذا هذا والذي يحق مذهبا ماروي عن عبد الرحمن ان الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يفتتحون الصلوة بلام الله الا الله

واحلالها التسليم

وذا بهم اسواقا انتهى مختصرا ايج ايضا بهذا الحديث مما بنا على ان التكبير شرط وليس بركن وهو وجه للشافعية وقالت الامتة المشقة
ان ركن وهو ظاهر كلام الخواص كما تقدم في باب ركن اليمين في الافتتاح قال في البحر ثم اختلفوا هل هي شرط او ركن نعمي الخاوي في شرط في الصحيح
الشافعية وجعل في الهداية قول المتحققين من مشائنا وفي فاية البيان قول عامة المشايخ وهو الصحيح واختار بعض مشائنا منهم معاصم
ابن يوسف والخطابي والشارح وذهبوا الى انها ركن في القيام وكان ركنها كالقراءة ولهذا شرط بها ما شرط سائر الاركان من
الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة ووجه الصحيح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك قبل الخشوع للصلوة المقابلة
والمغاربة وان كانت ثابتة على القول بركنتها ايضا لانه حينئذ يكون من باب عطف الكل على الجزء وهو نظير عطف العام على الخاص كما
جوزوه لنگته بلا عية وهي غير ظاهرة هنا فيلزم ان لا يكون التكبير منها لشرط وهو المطلوب ودرعاة الاشارة المذكورة ليس بها بل للقيام
المتصل بها وهو ركن ان سلمنا مرعاها اذ هو ممنوع بتقديم المنع على التسليم اولى كذا في الكونج انتهى وقال في الهداية والاستدلال بالآية
من وجهين احداهما ان مقتضى العطف بحرف التعقيب ان توجه الصلوة عقب ذكر اسم الله تعالى ولو كانت التحريم ركنًا لكانت الصلوة
موجودة عند الذكر لاستحالة انعدام الشيء في حال وجود ركنه وبهذا خلاص النص والثاني ان العطف يعكس المغايرة بين المعطوف والمعطف
عليه ولو كانت التحريم ركنًا لالتحق المغايرة لانها تكون لبعض الصلوة وبعض الشيء ليس فيه ركن لم يكن عنه وكذا الموجود فيها بعد شرط
لاصدر ركن فانه يعتبر صلوة بها ولا يطلق اسم الصلوة عليها مع سائر الاشارة فكانت شرطًا وكذا علامة الشرط فيها موجودة فانها باقية
ببقائها وهو وجوب الازهار من محظورات الصلوة على ان العلامة اذا فالتفت الحمد لا يبطل به الحمد بل يظهر ان العلامة كاذبة وانما قوله
يشترط بها ما يشترط سائر الاركان ممنوع ان يشترط ذلك بها بل للقيام المتمثل بها والقيام ركن حتى الاحكام التي لم يكن متصلا بالركن
جزئنا تقديمه على الوقت انتهى وقال في السامية وذا دليل بمنزلة ركنه في الساب قال فاضاف التحريم الى صيغة الصلوة والاضاف غير المتناهية
التي نظم ان محرم الاشياء في الصلوة الذي هو التكبير غير ما يكون خارجا عنها شرطها واما قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها
شي من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن اخره ابوداؤد وغيره فانه قال على جزئية التكبير كونه متروك الظاهر والاولى ان
التسبيح ركنها وليس كذلك بالاجماع على ان يكون ايراد التكبير بالاستئصال من ركن الى ركن كذا قال الزبيدي في شرح الكنت واما قوله عليه الصلوة
واسلام النبي صلوة اذا نعت الى الصلوة فكذلك ليس فيه ما يدل على جزئية التكبير والذي يقتضيه النظر الدقيق هو ان ذهبنا الى ان القيام
ادنى سلكا فانه ليس في حديث من الامام ابي داود على كنيته صريحا وقد اخرجنا من بعضنا انه شرط وقد ذكرنا ان الجبر في بيان حكمه بل
محتاج الصلوة التكبير وانما كانت الصلوة توجهها الى الله تعالى كما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فانما يسبغ به وجهه وتجرست
العادة ان لا يدخل على المأوك الا بالاذن وعندنا ان منهم يدخل وقلبه حاضر ملتزم اذ لا يدخل التكبير بها والاعمال الاذن لو قوف بين يدي
الله تعالى ليحضر كعبه ويعرضه بهذا الاسم الذي ايتشارك فيه احد من خلقه اه وبه حكمه تؤذن بان التكبير شرط خارج عن الصلوة
لاذن لادخل فيها وبها يظهر سر عذفة المفضل عليه الماكبر اي من كل شيء ليفيد العموم ومصرف النظر من جميع اسماؤه اليه تعالى انتهى
واعلم ان التسليم كذا اعني البيهقي وعنده والى داؤد وغيره بالتسليم وعند الدارقطني والبيهقي قال الخطابي قال النظر في دليل
جعل الشيء لمحرمة مالا يسمى التسليم به فحليل ما كان محرما على المصلح نحو وجوب الصلوة واقول شبهه الشرع في الصلوة بالادخل في
حريم الملك الكريم الحسي ان الضمان جعل في حريمها كحرم بالتقهر من الادناس والاضرار وجعل الاستغاثات الى الغير والاستئصال تحميلا
تتمها على التكبير ليعا مال والله الم انتهى مختصرا والحديث اخره الدارقي من محمد بن يوسف (الفرطاني) واهم من وكيع وعبد الرحمن
داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق وكيع والترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ايضا والدارقطني من طريق زيد بن
الحباب وزيد بن ابي حكيم ومن طريق عبد الله بن موسى والبيهقي من طريق محمد بن كثير ومن طريق ابي عذابة ثمانية منهم من سئلوا هل يسأله
نحو واخرجه ايضا ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه والبخاري كما في نصب الرأية والشافعي كما في التلخيص قال الترمذي في الحديث الصحيح
سئل في هذا الباب وامن وعبد الله بن محمد بن ابي علقمة هو صدوق وقد اكلهم فيه من اهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن اسماعيل يقول
كان احمد بن حنبل وسحاق بن ابراهيم والحميدي عمتون يحدث عبد الله بن محمد بن عتيق قال محمد بن مقارب يحدثني في حديثي وقال لما حكم

فذهب قوم الى ان الرجل اذا انصرف من صلاته بغير تسليم فصلاته باطله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم فلا يجوز ان يخرج منها بغيره

واظهر اسناد فيه حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحسين عن علي بن الشيخان قد عرضا عن حديث ابن عقيل اصلا انتهى وتال النووي في الخلاصة هو حديث حسن كما في نصب الراية وقال المناوي رمز السيوطي بحسنه تبعا للنووي بل قال السيوطي انه حديث متواتر وزعم ابن العربي ان اسناد الياقوت صحيح من الترمذي قال الميرزا ولا وجه له وفيه محمد بن عقيل منعذ الاكثر لسوء حفظه لكن ينبغي ان يكون حديثه حسنا انتهى وقال المحققين وصححه الحاكم ابن السكن من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن ابي عمير عن علي قال البراء لا تعلم عن علي الا من هذا الوجه فقال ابو نعيم تغرد به ابن عقيل عن ابن ابي عمير عن علي وقال العقيلي في اسناده لين وهو صحيح من حديث جابر وحديث جابر الذي اشار اليه رواه احمد والبرزالي والترمذي والطبراني من حديث سليمان بن قهرم عن ابي يحيى القعقعات عن مجاهد عنه وابو يحيى القعقعات ضعيف وقال ابن عدى احاديثه عندي حسنة وقال ابن العربي حديث جابر صحيح في هذا الباب كذا قال وقد عكس ذلك العقيلي وهو قد مره بهذا الفن ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث ابي سعيد وثي اسناده ابو سفيان طريف وهو ضعيف قال الترمذي حديث علي اجمود من هذا رواه الحاكم في المستدرک من طريق سيد بن مسروق الثوري عن ابي نضرة عن ابي سعيد وهو معلول قال ابن حبان في كتابه المصنوع المرفوع هذا حديث لا يصح لان له طريقين احدهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية عن نضرة عن ابي سعيد تغرد ابو سفيان عنه وهم حسان بن ابراهيم فرواه عن سعيد بن مسروق عن ابي نضرة عن ابي سعيد وذلك انه توهم ان اباسفيان هو والد سفيان الثوري ولم يعلم ان اباسفيان آخر هو طريف بن شهاب وكان داهيا ورواه الدارقطني من حديث عبد الله بن زيد وفي سننه الواقدى ورواه الطبراني من حديث ابن عباس وفي سننه نافع ابو هريرة وهو متروك وقد رواه ابن عدى من طريقه فقال عن انس وقال ابو نعيم في كتاب الصلوة ثنا زهير بن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن زكريا انه ذكره بلفظ مفتاح صلوة التكبير والقنأ و بالتسليم واسناده صحيح وهو موقوف ورواه الطبراني من حديث ابي اسحق ورواه ابيه يحيى من حديث شعبة عن ابي اسحق وقال رواه الشافعي في التقويم انتهى فذهب قوم الى ان الرجل اذا انصرف من صلوة بغير تسليم فصلاته باطله ومن ذهب الى ذلك لانه اشكته واصحابهم قال ابن قدامة في المعنى وجملة انه اذا فرغ من صلوة واراد الخروج منها سلم عن يمينه وعن يساره وهذا التسليم واجب لا يقوم غيره مقامه وبهذا قال مالك والشافعي انتهى والواجب منهم فرض فلا فرق بينهما كما في النصب وقال القاضي السلام عند عامة العلماء والسلف من فرض الصلوة بشرط ان يصحبها لا يجوز الخروج منها بغيره انتهى وقال النووي السلام يكن من ارکان الصلوة و فرض من فرضها بالواقع الابه هذا ذهب جمهور العلماء من السجادة والتابعين ومن بعدهم انتهى ولو اخل بحرف من حروف السلام عليكم لم تقع صلواته كما في النخب عن النووي وقال ابن حزم في المحلى بوجوب فرض لاتفم الصلوة الابه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحليلها التسليم فلا يجوز ان يخرج منها الا من الصلوة بغيره اى بغير التسليم قال الخطابي في هذا الحديث بيان ان التسليم يكن الصلوة كما ان التكبير يكن لها وان تكبيل منها انما يكون بالتسليم دون الحديث والكلام لانه قد عرفه بالالف واللام وقيدته كما عين الطهري وعرفه فكان ذلك منصرفا الى ما جاء به الشريفة من الطهارة المعروفة والتعريف بالالف واللام مع الاعانة بوجوب التكبير كقولك فلان مبيتة المساجد تزيد ان لا مبيتة ليدادى اليه في رواه انتهى وقال ابن العربي قال العلماء لا يجوز تخريفه بالتكبير يقتضى اختصار التكبير بالصلوة ودون غيره من اللفظ لانه ذكره بالالف واللام الذي هو باب شانه التعريف كالاعانة و حقيقة الالف واللام ايجاب الحكم لما ذكره وفيه عالم يذكره سلبه منه وغيره لانه منهم بان المحصر وقد تحليلها التسليم مثله في حصر الخروج عن الصلوة على التسليم ودون غيره من سائر الافعال والاقوال المتناقضة للصلوة فلا شائ لا يهتبه حين يرى الخروج منها بكل فعل وقول مضاد كالحديث ونحوه كما على السلام وقيام عليه وهذا يقتضى ابطال المحصر الذي بيناه انتهى محصرا واجاب عنه في التستيق باننا لا نسلم ان تعريف الخبر لمحصر لاجتماع المفرد والكل الذي هو العمدة من بين الافراد انتهى وقال في العرف الشاذي واللم ان في هذه الجملة قصر التعريف المتبادر والخبر كما قال صاحب التخصيص وتعريف احد الطرفين ترفيد القصر وقال جماعة وانما قال ترفيد لانه اعادة تعريف احد الطرفين انحصريضا بعبارة كلية فانه قد لا يفيد وقال السيوطي ان تعريف الطرفين يفيد القصر واقول ان تعريف احد الطرفين يفيد القصر اذا كان الطرف الآخر متصلا على معين القصر كاللام او في غيرهما مثل الحمد لله والكرم

كذلك في الأصل والنسب في الحديث في الحديث

**وخالفهم في ذلك اخرجون فافترقوا على قولين فمنهم من قال اذا قعد مقلد
 التشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم ومنهم من قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة
 من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يشهد ولم يسلم**

في العرب ثم علم انه كما يفيد تعريفه احد الطرفين التعريف المعين ايضا كما في تصديده بانتم سوا صراط اوابل مسن الا من قليل اى
 غلة قسم نفي مسن الا من قليل تعريف الطرفين ايضا كما في الكرم كقولك احسن انتهى وجمعا ايضا
 بان انتهى صلى الله عليه وسلم كان يسلم من صلوة ويدرك ذلك ولا يجزى به وقد قال صلوا كما ما يتوني اصل كما ذكر ابن قدامة في المغني وقد
 اخرج البخاري في باب التسليم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم الحديث قال انما نظيت لم يذكر المصنف مكة
 تتعارض الادلة عنده في الوجوب وعدمه ويكون ان يوفى بالوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان اذا سلم لا يشترط تحقق موطنية
 على ذلك انتهى واهاب عند البعض في العمدة بان الدليل تام على ان التسليم في آخر الصلوة غير واجب وان تركه غير مفسد للصلوة ثم ذكر
 حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا كما سياتى عند المصنف والاستسنا طبر قلت ودلالة لفظ كان على موطنية
 ضعيفة قال القرطبي زعم بعضهم ان كان انى اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لادوام الكثرة وان شان فيها وف والا
 فاصلا بان تصدق على من فعل الشئ ولو مرة كما في نفي القدر وادج ابن حزم في المحلى يقول صلى الله عليه وسلم ثم يسجد سجدتي اسبوع
 رواه النسائي وابن حزم فان نزل الامر بالتسليم من كل صلوة وادامه عليه السلام فرض لكن القرينة المصارفة عن القرنية موجودة هنا
 كما ستاتي فللا يدلك الامر حينئذ على القرنية فادج ابن قدامة بان الحديث ياتي في الصلوة فلا يبيح فيها ولكنه معتقب بان اذا قعد مقدر
 التشهد فقد تمت صلوة فلا ياتيها الحديث فادج بهم في البرهان بان التحليل مقابل التحريم لانه للخروج وذا المدخل ثم ما شرع به التحريم
 فرض وهو التكبير لئلا ما شرع به التحليل وهو التسليم ثم اهاب عنه بان لا يبيح التحليل بالتكبير لان التكبير عبادة خالصة بذاته لانه شارة
 محض وبما حيث يؤدي مستقبل القبلة وتبشير لانه المدخل في العبادة فصار فرعا فاما السلام فكلام الناس من وجه لصيغة الخطاب
 وشان وجه باسم السلام لانه من اسما الله تعالى ولذلك كان محظورا في الصلوة ويؤدي مؤثرا من القبلة وهو الخروج عن العبادة
 فلما تزوج من فوق انظر ودون الفرض جعل واجبا ولا تتقايسان مع المفارقة بينها ذاتا ووصفا واثر انتهى وخالصهم اى القوم
 المذكورين في ذلك اى في بطلان الصلوة بغيره بغير التسليم باعة آخرون وادابهم عطار بن الجرباج وابن المسيب وابراهيم
 وقاتدة واهاب حنيفة واهاب يوسف وعمراد بن جرير الطبري فانهم ذهبوا الى ان التبايع ليس بفرض حتى ولو تركه لا تبطل صلوة كذا في الخب
 وقال القاسمي وذهب ابو حنيفة والثوري والاوزاعي الى انه ليس من فروضها وانه سنة وانه يحل منها بكل فعل ادقولى
 ياتيها وذهب الطبري الى التحريم في ذلك انتهى وقال الترمذي قال بعض اهل العلم انى جلس مقرا للتشهد واحديث قبل ان يسلم فقد تمت
 صلوة وقال بعض اهل العلم اذا حدثت بن من يشهد تسليما لم يسلم عاد صلوة وهو قول شافعي وقال حماد بن محمد بن سلمة بن ابي اسحق بن ابراهيم اذا تشهد ولم يسلم اجزى
 انتهى فتصوروا قال الشوكاني ذهب الى عدم وجوب السلام ابو حنيفة والشافعية والظاهر وروى ذلك الترمذي عن احمد بن حنبل بن ابراهيم وعن بعض اهل العلم قال
 العراقي وروى عن علي بن ابي طالب وعمر بن عبد العزيز بن مسعود انتهى وقال القاسمي وعندنا رواية شاذة عن ابن القاسم عن ابي ذؤيب
 ابي حنيفة في ذلك وذهب بعض شافعية الى انى بالجملة منكثرة غير جارية على صلواتنا انتهى وقال ابن العربي قال ابن القاسم في
 المعتبية اذا حدثت الامام متممها بالقوم قبل السلام صححت صلواتهم وسلموا وشيخنا اذ رواه باطلة لا اصل لها في الدين انتهى
 فافترقوا اى انه في الآخرون القاكون بعدم فرضية التسليم في الصلوة على قولين منهم وفي شافعية الخب واهابى اسم يعرف الفاد
 من قال اذا قعد مقرا للتشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم حتى اذا حدثت في ذلك الوقت لا يعبر بصلوة وليس عليه شئ وهو مذموم
 الى حنيفة كذا في الخب قلت وهو مذموم الى يوسف ومحمد كما ذكر المصنف في آخر الباب ورواه ايضا عن الحسن وعطار وذكره
 الترمذي عن الحسن بن ابراهيم كما تقدم ومنهم من قال اذا رجع اسم من آخر سجدة من صلوة فقد تمت صلاته وان لم يشهد
 ولم يسلم رواه الطحاوي وغيره عن علي بن ابي طالب في الخب وهو مذموم عطار وابراهيم واليه ذهب مالك ايضا ولكن التسليم عنده
 فرض كما بينا في اصل مذموم مالك انه يرى بفرضية التسليم في آخر الصلوة ولا يرى بفرضية الجلوس في آخر الصلوة انتهى وهكذا

وكان من الحجّة للفريقين جميعاً على اهل المقالة الاولى ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي وقد روى عن علي من رأيه في مثل ذلك ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان عند لا على غيرها حملة عليه اهل المقالة الاولى فذكر **وا** ما قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم عن ابى عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمره عن علي قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاة

ذكر ابن قدامة في المعنى ان الجلبوس الاخر من اركان الصلوة عند حمدوا الشافعى ولم يوجب مالك وابوصيفة الا ان ابا حنيفة واجب الجلبوس قدر التشهد وكان من الحجّة اى الدليل والبرهان للفريقين اى لاهل المقالتين اللذين ذهبوا الى عدم فرضية التسليم في الصلوة جميعاً على اهل المقالة الاولى الذين اختاروا فرضية التسليم وكنية في الصلوة ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي اى عند المصنف وقد روى عن غيره من حديث جابر بن عبد الله بن زيد وعبد الله بن عباس لكننا احاديث ضعيفة وقد قال الترمذى حديث علي صحى في هذا الباب واحسن وصحاح الحاكم وابن اسكن وحسن النووى وغيره وضعفه ابن حبان وقال يعقوب في اسناده لين وهو صحيح من حديث جابر كما تقدم مفصلاً وقد روى في سنن الخشب والمباني فقد روى عن علي وزاد في نسختها رضى الله عنه من رأيه اى رأى على في مثل ذلك اى فى مثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من التحليل بالتسليم ما يدل على ان المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اى تحليلها بالتسليم كان عنده اى عند عمولا على غير حملة عليه اهل المقالة الاولى اى من فرضية التسليم في الصلوة فذكر واما قد روى في سنن الخشب والمباني بحذف قد حدثنا ابو بكر بكارا قاضى قال ثنا ابو عاصم النبيل صحاح بن محمد ابى بصير عن ابى عوانة وضاح بن عبد الله ايشكرى السطلى عن الحكم بن عتيبة الكوفى عن عاصم بن ضمره السلولى الكوفى من رداة الاربعة قال الثورى كذا تعرفت فضل حديث عاصم على حديث ابحارث وقال احمد عاصم على من ابحارث وقال على بن المدينى وجملى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال النسائى ليس به بأس وقال البزار هو صالح الحديث واما حبيب بن ابي ثابة فيروى عنه من اكبر واحسن ان حبيب لم يسمع منه وقال ابو جهمانى هو عندي قريب من ابحارث قلت لتعصب ابو جهمانى على اصحاب على معروف وقد تبع ابو جهمانى في تضعيفه ابن عدى فقال وعنه على باعاديث باطله لا يتا بعد الشقات عليها والسبلا ومنه وقال ابن حبان كان روى المحفظ فاحش الخطا على انه احسن حاله من ابحارث توفى في ولاية بشر بن مروان سنة اربع وسبعين ومائة عن علي كذا في نسخة ابحادى وزاد في نسخة الخشب والمباني رضى الله عنه قال على اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلواته قال في حاشية اعلام السنن معناه اذا رزغ رأسه وجلس في آخر صلواته لان من ذكر الجلبوس فقد اتى بزيادة وحي من الثقة مقبولة كما مر غير مرة انتهى وقال في الخشب اسناد صحيح وقال في ابحادى اسناد صحيح سوى عاصم بن ضمره فيه كلام انتهى والاشراخرجه الداقطنى من طريق احمق بن ابى اسرائيل عن ابى عاصم بهذا الاسناد بلغظ اذا تعبدت رايشهد فقد تمت صلواته واخرجه البيهقى من طريق ابى مسلم عن ابى عاصم بلغظ اذا جلس مقدرا للتشهد ثم احدثت فقد تمت صلواته واخرجه ابن ابى شعبة في مصنفه عن ابى معاوية من حجاج عن ابى اسحق عن ابحارث عن علي قال اذا جلس الامام في الاربعة ثم احدثت فقد تمت صلواته فليقم حيث شاء كما في نصب الراية واخرجه الشافعى في كتاب الام عن وكيع عن اسراييل عن ابى اسحق به ونظفه اذا احدثت في صلواته بعد السجدة فقد تمت صلواته كما في نغية الالمى وقد ذكره ابن ابى مائة في العطل من طريق ابى عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمره عن علي قال اذا قعد المصلى مقدرا للتشهد فقد تمت صلواته ثم قال قال ابى هذا حديث منكر لا علم روى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمره شيئا وقد انكره شعبة ابى ابى عوانة رواية عن الحكم وقال لم يكن ذاك الذى لعقبة الحكم قال ابى ولا يشبهه هذا الحديث حديث الحكم انتهى وقال البيهقى وعاصم بن ضمره انما يذكر في الشواهد فانما انفرد حديث لم يقبل ثم اسند عن احمد بن حنبل انه قال فيه حديث لا يصح كما في نصب الراية وقال البيهقى في سنة عاصم بن ضمره ليس بالقوى انتهى وقد تقدم في ترجمة عاصم بن ضمره انه وثقه على بن المدينى وجملى وابى بصير

فهذا اعلم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخليلها التسليم ولم يكن ذلك عندك على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم وكان معنى تخليلها التسليم عنده ايضا هو التخليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره فان قال قائل قد قال نحوها التكبير وكان هو الذي لا يدخل فيها الا به فكذلك لما قال وتخليلها التسليم كان كونه ايضا لا يخرج منها الا به

وغيره ومنعه يجوز جاني واقصه على اصحاب على معروف وتبعه ابن عمري فهذا على وفي نسخة الخشب قال ابو جعفر رحمه الله فهذا على رضي الله عنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخليلها التسليم ولم يكن ذلك اي قوله تخليلها التسليم عنده اي عند على نحو ما على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت كلمة اذ للتخليل اي لان الصلوة كانت تتم عنده اي عند على بما هو قبل التسليم وهو رشح رأسه من آخر السجدة وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتخليلها التسليم عنده اي عند على ايضا هو وفي نسخة الخشب والمبا في حذف ايضا وزيادة انما هو ويحتمل ان يكون قوله ايضا مصحح من قوله انما والله اعلم لتخليل الذي ينبغي ان يحل به اي بالتسليم لا بغيره اي بغير التسليم والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره قال في الخشب قوله وفي تمام مبتدأ وغيره قوله غير اي غير السلام وقوله اعادة الصلوة مرفوع بقوله لا يجب انتهى وقال في عمدة القاري ومحصل ما اجاب الطحاوي عن ابن علي رضي الله عنه روى عنه من رأيه اذ رشح رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته فدل على ان معنى قوله المذكور لم يكن على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تخليلها التسليم لتخليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره انتهى وقال في الهداية واما الحديث لليس فيه نفي لتخليل بغير التسليم الا انه خص التسليم بكونه واجبا انتهى وقال في الخشب وجواب آخر ان الحديث المذكور من اخبار الراعي والفرغية لا تثبت بها الا انما اشبهنا به الوجوب احتياطاً انتهى قال البيهقي في سننه وامير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه لا يخالف ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان صح ذلك فهو مجروح بما رواه هو وغيره عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا حجة في قول احد من امة معه انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي في بان خصه ان يعكس الامر ويجعل قوله وليا على نسخ ما رواه اذ لا ينظر به انه يخالف النبي عليه السلام الا قد ثبت عنه نسخ ما رواه وردى عن جماعة من السلف كقول علي فروى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطارد بن احدث في صلاته قبل ان يتشهد قال حبه فلا يعيد وعن ابن عيينة عن ابن ابي جريح عن عطارد اذ رشح الامام رأسه من سجود في آخر صلاته فقد تمت صلاته وان احدثت وعن قتادة عن ابن المسيب فيمن يحدث بين ظهراني صلاته قال اذا قضى الركوع والسجود فقد تمت صلاته وعن الثوري عن منصور قلت لابراهيم الرجل يحدث حين يفرغ من السجود في الرابعة قبل تشهد قال تمت صلاته انتهى وهذا كله على تقدير تسليم صحة الحديث اعني حديث تخليلها التسليم وثبوت دلالة على المدعى اما الادلى ففي سننه عبد الله بن محمد بن عقيل وضعف الاكثر لسور حفظه كما تقدم عن يعقوب بن يزيد عن ابن عيينة قلت مصنفه ابن معين وابن المديني والنسائي وقال احمد وابن سعد في الحديث وقال ابو حاتم بن المديني ليس بالقوي ولا ممن يحتج به وقال يعقوب بن يزيد وضعف شديد جداً وكان ابن عيينة يقول اربعة من قريش يترك حديثهم فذكره فيهم وقال ابن حبان كان روى المحقق يحدث على التمام نحو ما تجزى على غير سننه فوجب نجا بتهذيبه اخباره كما في تهذيب التهذيب فلما اعتبرنا ما قال هؤلاء في ابن عقيل يسقط الاحتجاج به ولهذا قال ابن حبان هذا الحديث لا يصح لان لفظين احدهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية عن ابي الغضرة عن ابي سعيد تفرده ابو اسفيان عنه وهو طرف بن شهاب وكان واحداً كما تقدم وقال العقيلي في اسناده لين ومع ذلك تفرده ابن عقيل عن ابن ابي عمير عن علي كما تقدم عن ابي نعيم وقال ابو زرارة لا نقله عن علي الا من هذا الوجه واما النسائي فقال ابن عبد البر كما في البحر النقي ان الحديث لا يدل على ان يخرج من الصلوة لا يكون الا بالتسليم الا بجزء من دليل الخطاب وهو مفهوم ضعيف عند الاكثر انتهى فان قال قائل قد روى في نسخة الخشب والمبا في فقد قال نحوها التكبير وكان هو الذي لا يدخل فيها اي في الصلوة الا به اي بالتكبير فكذلك لما قال صلى الله عليه وسلم وتخليلها التسليم كان اي التسليم فهو اي بالتكبير ايضا لا يخرج منها اي من الصلوة الا به اي بالتسليم قال في الخشب تقريره اسوال

فقبل له ان لا يجوز الدخول في الاشياء الا من حيث امر به من الدخول فيها وقد يخرج من الاشياء من حيث امر ان يخرج به منها ومن غير ذلك من ذلك انا قد رأينا النكاح قد نهى ان يعقد على المرأة وهي في عدة وكان من عقدها عليها وهي كذلك لو لم يكن بذلك ما لك البضعها ولا وجب له عليها نكاح في اشياء لذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب امر ان لا يخرج منه الا بالطلاق الذي لا ثبوت له وان تكون المطلقة ظاهرا من غير جماع فكان منطلق على غيرها احر به من ذلك فطلق ثلاثا وطلق امراته حائضا يلزمه ذلك وان كان اثما ويخرج بذلك الطلاق المذموم عنه من النكاح الصحيح فكان قد تثبتت الاسباب التي تملك بها الابضاع كيف هي والاسباب التي تنزل بها الاملاك عنها كيف هي وهو اعماخالف ذلك واشيئا منه فكان من فعل ما نهى عنه من ذلك ليدخل به في النكاح ليريد دخل به فيه

ان يقال لا يصح الدخول في الصلوة الا بالتيكبر لقوله عليه السلام تحبوا عليا بكتبه فكذلك لا يصح الخروج منها الا بلفظ سلام لقوله عليه السلام تحبوا با تسليما انتهى فقيل

له اي للظاهر المذكور ان لا يجوز الدخول في الاشياء الا من حيث امر به من الدخول فيها اي في الاشياء وقد يخرج من الاشياء من حيث امر ان يخرج به منها اي من الاشياء ومن غير ذلك اي غير ما امر به في الخروج من الاشياء قال في الخشب غايه اني انما يكون سبيبا في ذلك من ذلك انا قد رأينا فقوله انما رأينا في محل الرشق على الابدان وغيره قوله من ذلك واثار بذلك في قوله وقد يخرج من الاشياء الى اخره كذا في الخشب النكاح قد نهى ان يعقد على المرأة وهي اي المرأة في عدة قال في الخشب فالدخل فيه لا يصح الا من حيث امر به وهو ان تكون المرأة خالية من الازواج والمواضع الشرعية انتهى وكان من عقده عليها اي على المرأة وهي اي وانما ان المرأة كذلك اي في عدة الغير لم يكن بذلك اي بذلك العقد ما لك البضعها قال في النهاية ما يوضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج انتهى ولا وجب له اي الذي عقده عليها اي على المرأة التي هي في العدة نكاح ولا يثبت بذلك امور الزوجية قال ابن قدامة في المغني ان المعتدة لا يجوز لها ان تنكح في عدتها اجماعا اي عدة كانت وان تزوجت فانكاح باطل لانها ممنوعة من النكاح بحيث الزوج الاول فكان نكاحا باطلا كما تزوجت وهي في نكاحه ويجب ان يفرق بينه وبينها انتهى في اشياء لذلك اي في امثال ونظائر لما ذكر من الصورة كذا في الخشب كثيرة بالجمعة لقوله اشياء يطول بذكرها

الامثال الكتاب وامر اي الزوج ان لا يخرج منه اي من النكاح الا بالطلاق الذي لا يتم فيه اي في الطلاق وان تكون المطلقة ظاهرا من غير جماع فهذا هو الامر الذي امر فيه ان لا يخرج منه الا به وكان في التخي الخشب والمبا في وكان من طلق على غير ما امر به من ذلك اي ترك المأمور به وخرج من النكاح من غير ما امر به من الطلاق فطلق ثلاثا اي ثلاث تطليقات وطلق امراته حائضا يلزمه ذلك بغير لقوله وكان من طلق على غير ما امر به كذا في الخشب ان كان آثما ويخرج بذلك الطلاق المذموم منه اي يخرج المطلق بالطلاق الذي اوقعه ثلاثا او في حاله الحيض بالطلاق مجرد لا بد من قوله بذلك او صفة له فانهم كذا في الخشب من النكاح الصحيح قال الشرحي واقفوا على تحريم الطلاق في الحيض لم يدخل بها او في طهر جامع فيه الا انه يقع وكذلك جمع الطلاق الثلاث يقع مع النهي عن ذلك نهى تحريم بعد نكاحهم ونهى كراهية عند بعضهم انتهى وهكذا ذكر في رحمة الامة وقال ابن قدامة الطلاق في الحيض او في طهر جامع فيه اجماعا في جميع الامصار وكل الامصار على تحريمه فان طلقها حائضا او في طهر جامعها فيه اثم ودفع طلاقه في قول عامة اهل العلم قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك الا اهل البدر والاضلال انتهى مختصرا

فكان قد تثبتت والصواب ما في نسخة الخشب والمبا في قد ثبتت على صيغة المجهول من التبيين كما في الخشب الاسباب التي تملك على صيغة المجهول بها اي بالاسباب الابضاع قال في المختار ملك المرأة تزوجها والاملاك الزوجية وقد ملكنا فلانا فلانة اي زوجنا باياها وقال في المغرب والملك خطيبية زوجة اياها وشهدنا في الملاك فلان وملكه في نكاحه وتزوجيه كيف هي اي اسباب النكاح والاسباب التي تنزل بها اي بالاسباب الاملاك عنها اي عن الابضاع كيف هي اي اسباب زوال النكاح وهو على صيغة المجهول مما خالف ذلك اي المأمور في اسباب النكاح وامبا زواله واشياء منه اي المأمور نكاح من فعل ما نهى عنه من ذلك ليريد فعل به اي بالنهي عنه في النكاح لم يدخل به اي بالنهي عنه في النكاح

واذا فعل شيئاً منه لم يخرج به من النكاح خروج به منه فلما كان لا يدخل في الاشياء الا امرئ
 امر به والخروج منها قد يكون من حيث امر به وقد يكون بغير ذلك كما ذكرنا في النظر في الصلوة ان يكون
 كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب الا بما امر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما امر به مما يخرج به منها ومن
 غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب الى انه اذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلواته
 فاحل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن عبد الرحمن
 ابن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع رأسه من آخر
 السجود فقد مضت صلواته اذا هو احد

واذا وفي سنن الخشب المباني فاذا فعل شيئاً من المني عن غير وجهه من النكاح طرح به اي بالمني عنه
 منه اي من النكاح فلما كان لا يدخل على صيغة الجبول في الاشياء الا من حيث امر به وزاد في سنن الخشب المباني ان الدخول
 فيها والخروج منها قد يكون وفي سنن الخشب المباني ويخرج منها من حيث امر به وزاد في سنن الخشب المباني من الخروج
 منها وقد يكون بغير ذلك وفي سنن الخشب المباني وبغير ذلك والحاصل ان حالة الخروج من الشيء لا تقتضي ان يكون
 على صفة حاله الدخول فيه فاذا كان الامر كذلك كان كذلك في النظر وفي سنن الخشب المباني بخذت في في الصلوة
 ان يكون كذلك اي حكم من يخرج منها بغير امر به كما نكاح فيكون الدخول فيها اي في الصلوة غير واجب الا بما امر به من الدخول

فيها اي في الصلوة اي لا يصح الدخول فيها الا بالتكبير ويكون الخروج منها اي من الصلوة بما امر به اي من السلام مما يخرج به
 وفي سنن الخشب المباني بخذت به منها ومن غير ذلك اي بغير ذلك من الافعال التي تنافي في الصلوة فيكون هذا ايضا صحيحا
 ولكنه يكون مسيلا لترك السنة كذا في الخشب والحاصل ما اجاب به الطحاوي على ما يخص كلامه الزيلعي في نصب الراية ان الدخول في
 الاشياء الامور بها لا يقع الا من حيث امر به واما الخروج منها فقد يصح بغير امر به كما في النكاح والطلاق فانه لما هي ان يعقد

على المرأة وهي في عدة الغير حتى يعقد عليها كان العقد فاسدا وامر ان لا يخرج منها الا بطلاق لا اتم فيه ولو طلقها ثلاثا وهي
 حائض صح ولزم مع انه خرج من حيث هي عنه انتهى ويؤيد هذا النظر حديث علي موقوفه كما تقدم وحديث عبد الله بن مسعود
 وعبد الله بن عمر وكما سياتي فلم يبق قوله وتخليها التسليم مفيد للفرعية قال في الاوجز في مسئلة الباب قوله صلى الله عليه وسلم
 تخليها التسليم حجة للفرعية لان اكثر ما يمكن الاثبات منه هو الفرعية ولما كان الخبر قاصرا عن درجة التواتر يقتصر ما ثبت
 منه على درجة الوجوب وحديث الاعرابي حجة للفرعية خاصة ورد على من لم يقبل بقولهم وكذلك الاحاديث والآثار الاخرى التي
 ارجح بها الجمهور حجة للفرعية لكونها اخبار آحاد والتي ارجح بها كفرعية خاصة سالمة لا تحتاجهم بها انتهى وكان مما وفي سنن الخشب
 والمباني وكان ما ارجح به من ذهب الى انه اذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلواته ومن ذهب الى ذلك

عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب وابراهيم الخفي وقادة كما في الخشب ما وفي سنن الخشب المباني بما قد حدثنا ابو بكر
 بخار القاسمي قال ثنا ابو داود وسليمان الطياصي البصري قال ثنا عبد الله بن المبارك المرزومي الزاهد المشهور عن عبد الرحمن
 ابن زياد بن ابي القاسم الا فريقي عن عبد الرحمن بن رافع التنوشي ابو الجهم ويقال ابو الجهم المصري قاضي افریقیة من رواة البخاري
 في الادب والاربعية الا النسائي قال البخاري في حديثه منكره وقال ابو حاتم بن حبان في النقائ
 وقال لا ينجح بحجبه اذا كان من رواية ابن ابي عمير واما واقع المناكير في حديثه من اجله وقال الساجي فيه نظر وقال ابن ابي عمير
 وهو غير مشهور وقال ابو العرب كان احد الفقهاء العشرة الذين ارسلهم عمر بن عبد العزيز ليعقبوا اهل افریقیة توفي سنة ثلث

عشرة ومائة وبكر بن سواد الجذامي المصري عن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي وزاد في سنن الخشب المباني
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة كذا في نسخة الطحاوي وبكذا هو عند الطياصي وفي سنن
 الخشب المباني من آخر سجدة فقد مضت صلواته اذا هو احد والحديث اخرجه الطياصي في مسنده عن ابن المبارك
 عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر وبلغنا المصنف الا انه قال ثم احدثت فقد مضت صلواته وانضم

وأحد ثنا يزيد بن سنان و محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال اشأنا معا ذين الحكم عن
 عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده قيل لهم ان هذا الحديث قد اختلف فيه
 فرواه قوم هكذا ورواه آخرون على غير ذلك حدثنا ابراهيم بن منقذ وعلي بن شيبه قال ثنا
 ابو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن نعيم عن عبد الرحمن بن سواد عن سواد
 الخذاشي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلاة فقد اُحْدِثْهُ
 او اُحْدِثْهُمُ امَّ الصلاة مع قبيل ان يسلم الامام فقد تمت صلوة فلا يجوز فيها قال ابو جعفر هذا معنى الحديث الاول

الترمذي عن احمد بن محمد بن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع و بكر بن سواد عن عبد الله بن عمرو فذا
 اذا حدث يعني الرجل وقد جلس في آخر صلوة قبل ان يسلم فقد جازت صلوة وهكذا اخرجه ابو داود والدارقطني من طريق زهير و
 الطحاوي والدارقطني من طريق سفيان و الطحاوي من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ ومعاذ بن الحكم اrietهم عن عبد الرحمن بن زياد بذكر
 الجلس والشهد كما سياتي قال في اطلاق السنن ان بعض الرواة اخبرتم بهذا الحديث كما قاله الطحاوي حدثنا ابو بكر الى اخره
 رجاله ثقات الا عبد الرحمن بن زياد محتلف فيه وقد وثق و اجواب عنه بان احمد بن محمد بن موسى المرزوي روى ذلك عند الترمذي
 عن ابن المبارك بذكر الجلس في آخر صلوة قبل ان يسلم فيراد برقع الرأس في معاينة ابى بكره رقع الرأس مع الجلس لان زيادة
 الشفة مقبولة وتابع على ذلك غيره من الثقات فظهر بذلك ان معاينة معاذ بن الحكم ومن وافقه في ذكر الجلس اتم فانهم ذكره في حديثهم
 رقع المصلى رأسه اذ خرو الصلاة صراحة او دلالة مع ذكر الشهد والجلس من اقتصر على رقع الرأس وحده فقد نقص من لفظ الحديث
 وزيادة الشفة مقبولة فلا يجوز الصلاة بدون الشهد والجلس تدره انتهى مختصرا ودا في بقية ما يتعلق بهذا الحديث بعد تخرج طرة
 ان شاء الله تعالى و ما حدثنا في نسخة الخشب المباني بخذف وما يزيد بن سنان القزاز البصري و محمد بن العباس بن ابراهيم و
 في نسخة الخشب المباني بخذف ابن ابراهيم اللؤلؤي و في نسخة الخشب المباني اللؤلؤي وهو الصواب قال اشأنا معا ذين الحكم بن رافع
 ابى جهمي ابو سعيد قال ابن يونس يقال انه من اهل البصرة قدم مصر وكتب عنه قوفي بعد المائتين روى له الطحاوي كذا في المغاني
 عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده والحديث لم اقف عليه من طريق معاذ بن الحكم بهذا السياق وسياتي من طريقه سياق
 آخر وانشأه لم يقل لهم اي هؤلاء القوم الذين ذهبوا الى ان من رقع رأسه من آخر صلوة من صلواته وان لم يشهد ولم
 يسلم و اجتمع على ذلك بمحدث عبد الله بن عمر وكذا في الخشب ان هذا الحديث قد اختلف فيه اي اختلف الناس في هذا الحديث فرواه قوم
 بكذا اي بترك القعدة كما رواه ابو بكره عن ابى داود والطيايى و يزيد بن سنان و محمد بن العباس عن معاذ بن الحكم كما ذكرنا رواه
 آخرون على غير ذلك اي على غير الروايات المذكورة اولئك القوم كذا في الخشب حدثنا ابراهيم بن منقذ البصري وعلي بن شيبه بن ابي
 اسد اوى قال اشأنا ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن زياد بن نعيم عن عبد الرحمن بن زياد بن نعيم عن عبد الرحمن بن رافع الترمذي
 و بكر بن سواد الخذاشي و شيخ الطحاوي و الخشب المباني البخاري و محمد بن العباس عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلاة فاحدثهم فحدثهم بها اي الامام اذا حدث من اتم المصلوة
 معه اي مع الامام قال في المباني وادبهم المديكين بخلاف السبوقين فان حدث الامام يكون في اشارة صلواتهم فتمسكوا انتهى قبل ان يسلم
 الامام هكذا عند الدارقطني و عند البيهقي و ابى داود و قيل ان يتكلم اي بالسلام فقد تمت صلوة و زاد ابو داود والدارقطني و البيهقي و بن
 كان خلفه من اتم المصلوة فلا يجوز فيها قال في الخشب معناه اذا فرغ منها و تعدي في آخرها فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلواته لان لم
 بين الحديث صوابا و الفاضل و عليه حجة على من يرى التسليم فرضا و حجة لا صوابا في المصلى اذا سبقه الحديث بعد اذ قد رواه الشهد لا يعرف ذلك صلوة
 فيقوم ويتوضأ و يسلم لا في التسليم نياتيه وان تعمد الحديث في هذه الحالة او تكلم او عمل علمانيا في المصلوة تمت صلوة
 لان لم يبق عليه شيء من الاكراه انتهى و الحديث اخرجه ابو داود و ابن يونس بن زهير بن ابراهيم بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع و
 بكر بن سواد عن عبد الله بن عمرو و نحوه الا انه لم يذكر فلا يعود فيها وهكذا اخرجه الدارقطني و البيهقي من طريق ابى داود و قال
 ابو جعفر هذا اي ما رواه ابو عبد الرحمن المقرئ و زهير معناه غير معنى الحديث الا ان رواه الطيايى عن ابن المبارك

وقد راوى هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا **احمد بن يزيد بن سنان** قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر حديث ابى بكر عن ابى داود عن ابن المبارك قال معاذ فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن انعم فحدثني عن عبد الرحمن بن ارفع وبكر بن سوادة نقلت له لقيتهما جميعا فقال كليهما حديثي به عن عبد الله بن عمر عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها

فانه ترك ذكر anecdote واقترن على رفع الرأس من سجدة لكن ذكر anecdote احمد بن محمد بن ابن المبارك عند الترمذي رواه في عملي ذلك ابو عبد الرحمن بن زياد بن انعم وغيرهما نقبل هذه الزيادة كما تقدم وقد روي هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا اي غير اللفظ المذكور حديثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر ابى يزيد بن سنان في حديثه في هذه الرواية مثل حديث ابى بكر عن ابى داود عن ابن المبارك قال معاذ بن الحكم المذكور في اسند فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن انعم فحدثني هكذا في نسخة الجهادي ورواه في نسخة النجاشي الملباني به اي بهذا الحديث يعني صح معاذ بهذا الحديث واولا بواسطة الثوري عن عبد الرحمن بن ارفع وبكر بن سوادة نقلت له اي لعبد الرحمن وهذا مقوله معاذ لقيتهما اي عبد الرحمن وبكر جميعا فقال اي عبد الرحمن بن زياد كليهما وفي نسخة الجهادي والمخنف الملباني كلاهما حديثي به اي بهذا الحديث عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها والحديث اخرج من طريقين وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الله بن عمر ورواه اذا احدث الامام بعد ما يرفع رأسه من آخر سجدة واستوى جالس امت صلاته وصلاة من خلفه ممن اتيه به ممن ادرك اول الصلاة ومن طريق مروان بن معاوية القزويني عن عبد الرحمن بن زياد والافريقي عن بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن سوادة عن عبد الله بن عمرو ورواه اذا جلس الامام في آخر ركعة ثم احدث قبل من خلفه قبل ان يسلم الامام واخرجه العدلي عن عبد الله بن ابي الاخير عن هذا الاسناد بلفظ اذا جلس الامام ثم احدث قبل ان يسلم تقدمت مساندة وقال البيهقي ورواه معاذ بن الحكم عن الافريقي ورواه في نسخة واو الافريقي واو كمان في النجاشي ورواه اسحق بن راهويه واخرنا جعفر بن عون حدثني عبد الرحمن بن ارفع وبكر بن سوادة قال سمعنا عبد الله بن عمرو وذكره كمان في نسخة الراية قال الترمذي هذا حديث اسناده ليس بذلك القوي وقد اضطربوا في اسناده وقال الدارقطني عبد الرحمن بن زياد ضعيف لا يحتج به وقال البيهقي ان هذا الحديث لا يفتح وعبد الرحمن بن زياد ضعيف به وهو مختلف عليه في لفظه وعبد الرحمن لا يحتج به كان يحيى القطان وعبد الرحمن بن هدي لا يحدثان عنه لعنفه وجره احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من الحفاظ انتهى وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم هذا الحديث منكر سمعت ابى يعقوب بن ابي يعقوب قال وقال البخاري عبد الرحمن بن ارفع المتوفى واه وفي حديثه مناكير وقال الذهبي في اسناده الافريقي وهو واه كمان في النجاشي وذكرنا الذهب في الميزان هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن ارفع المتوفى وقال حديث منكر وهذا من مناكير ابي قتلت وقد تابعه بكر بن سوادة الجهادي المصري عند ابى داود والدارقطني والبيهقي والعدلي واسحق بن راهويه وهو ثقة فقيه اشجع بمسلم والاربعة والبخاري في التدايين كمان في التمهيد فاجبر به ضعف عبد الرحمن بن ارفع وقال الخطابي هذا حديث ضعيف وقد تكلم الناس في بعض نقلته وقال النووي اتفق الحفاظ على ضعفه انه مضطرب ومقطع ومن رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقي وهو ضعيف بالاتفاق كمان في الجهادي وشارح المعنى وى ايضا الى الاضطراب فيه قال في الضميمة لذي يفتح من كلام الطحاوي ان هذه الحديث عنده كونه مضطربا ولهذا لم يستدل به الصحابة واستدل لهم على ذلك بحديث ابن مسعود عن ابي ابي بن ابي ثناء الله تعالى لانه لم عن الاضطراب انتهى محمد واستدل غيره بهذا الحديث لاجتماعها واحاب عثمان بن ابي قال المشوكاني متعبا على قول النووي انه ضعيف بالاتفاق والحفاظ وفيه نظر فان قد وثقه غير انه منهم ذكره بالاسامي واهم بن صالح المصري وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وقال يحيى بن معين ليس به بأس انتهى وقال العيني في النجاشي ارا عبد الرحمن بن زياد الافريقي وان كان ضعيفا لبعض فقد وثقه اخرون فقال ابو داود وكنت لا احسن صالح - يحتج به بيث الافريقي قال ثم قلت صحيح ككتاب قال ثم وقال احمد بن محمد بن البخارج عن احمد بن صالح

قال من يتكلم في ابن النعمان لم يقبل من النعمان اشياء قال ابن راهويه سمعت يحيى بن سعيد يقول بروثقه وقال احمد رايت محمد بن اسماعيل يقول امره يقول
هو مقارب الحديث انتهى مختصره وقال شرف الدين ابو القاسم القزويني في كتابه لروى صلوة العتال كما في السجاية النجدة لنا في عدم وجوب
السلام نذكر حديث الباب وقال وقد سكت البراد ومن هذا الحديث وهو اذا مسكت من حديث كان عنده حسنا وصحيا وقد قال الترمذي
كل ما ذكرته في كتابي هذا حجة الاربعة احاديث وليس هذا الحديث منها انتهى واما دعوى الاضطراب فقد تقدم انه لم يذكر ربح الرأس وصدده
الاطيباسي عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد وقد خالعه احمد بن محمد بن المبارك فذكر الجلسه واتباعه زهير وسفيان ابو عبد الرحمن
المقري ومعاذ بن الحكم ومروان الفراري وعبد الرزاق عن عبد الرحمن بن زياد الاقزبي والشيخ يقول اجماعه على قول ابو اهدان في الاضطراب
او يحل ربح الرأس مع الجلبوس يفتح بين الروايات واما دعوى الانقطاع فلم يذكره غير النودى قال في تهذيبه لتهذيب في ترجمه بكر بن سواده
قال النودى في شرح المذهب لم يسمع من عبد الله بن محمد بن العاص انتهى وقد ذكرنا ما حفظ وغيره في مشايخ بكر عبد الله بن عمرو ويرد
قول النودى ما تقدم عن اسحق بن راهويه اخرنا جعفر بن عون حديثي عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواده قالوا سمعنا عبد الله بن عمرو
وما يؤيد ذلك الحديث ما اخرجه ابو النعمان في المحلى في ترجمه عمر بن زهر من طريقه عن عطاء بن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من التشهد قبل عليا يوجهه وقال من احدث عدنا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلواته قال ابو النعمان غريب من
حديث عمر بن قردب مضملا ابو سعور الزجاج ورواه غيره واحمد مسلم اخرج من طريق عمر بن زهر عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اذا قضى التشهد ذكره في النبي والمرسل عندنا حجة وقد عرفت بالموصول فيقول وقال الخطابي وقد عارضته الامام حديث
التي فيها ايجاب التشهد والتسليم ولا أعلم احد من العقلاء قال بظاهاه لان اصحاب الرأي لا يرون ان صلوة قدمت بنفس
العقود حتى يكون ذلك بقدر التشهد على ما رووه عن ابن مسعود ثم لم يقولوا قوليهم في ذلك لانهم قالوا اذا طلعت عليه الشمس او كان
ميتا فرأى المأوى وقد قدر مقدار التشهد قبل ان يسلم فقد سجدت صلواته وقاموا فيمن تيقه بعد الجلبوس قدر التشهد ان ذلك لا يفسد
صلواته ويترضا ومن ذهب من ان التيقه لا تنقض الوضوء الا ان يكون في صلاة والامر في اختلاف هذه الاقاويل وهي لغتها الحديث بين
انتهى وتمامه يعني عنه في المختب فقال وقوله وقد عارضته الامام حديث التي فيها ايجاب التشهد والتسليم غير مسلم لان الاستلال على
ترضية السلام بقوله عليه السلام وتعليقها التسليم غير صحيح على ما ذكرنا دلالة ليس بمعنى التيسير لغير التسليم الا انه نفس التسليم كونه واجبا
وبهذا يرفع كلام البيهقي ايضا واضح فانما كان قبل ان يفرغ من التسليم ولانه مجرد دعوى لا دليل عليها وقوله لا أعلم احد من العقلاء قال بظاهاه
ان اخره غير صحيح لان عطاء بن ابي رباح وابن المسيب وابن الصبري وقادة ذهبوا الى ذلك واخذوا بظاهاه كما بناه وايضا فان
ابا يوسف ومحمد بن اصحابنا قالوا ليس المراد من قوله في الحديث وقد نفس العقود بل المراد العقود قدر التشهد كما فسره في حديث
عدي عن عطاء عن ابن عباس (كما تقدم) وقوله لانهم قالوا اذا طلعت الشمس الى اخره غير صحيح ايضا لان بطلان الصلوة في هذه الصورة
عندنا في حنيفه يتار على ان يخرج من الصلوة بفعل المصلي فرض وليس لهذا تعلق بالحديث المذكور عندنا في حنيفه واما ابو يوسف ومحمد فلما
لم يان بطلان الصلوة في هذه الصورة بهذا الحديث فانهم انتهى وقال الخطاوي في مختصره ومن تيمم ثم جهدا لما قبل ودخل في الصلوة او بعد
ادخل فيها قبل ان يقعد مقعدا التشهد في اخرها استقضت جهارته وقومنا دستائف الصلوة وان جهده بعدا تعد في صلواته مقعدا
التشهد فان ابا حنيفة كان يقول هذا وما قبله سواد وقال ابو يوسف ومحمد هذا يخرج به من الصلوة ولا يجب عليه ان يعيد ما
لما استأنف قال ابو جعفر وبه نأخذنا انتهى وهكذا ذكر في البدايع ثم قال وهذه من المسائل المعروفة بالاشي عشرية والاصل فيها ان
ما كان من انحال المصلي ما يفسد الصلوة لو جهد في اثناها لا يفسد ان وجد في هذه الحالة باجماع بين اصحابنا مثل الكلام والحديث
والعهد والتيقه ونحو ذلك واما ما ليس من فعل المصلي بل هو معنى ساوي كنه لو اعترض في اثناها الصلوة يفسد الصلوة فاذا جهد في هذه الحالة
بل يفسد قال ابو حنيفة يفسد وقال ابو يوسف ومحمد لا يفسد وذلك كالتيمم بجدار والمباح على الخفيفين اذا انقضت وقت مسدود
العداوي يجزئها الا لا يعلم القرآن وصاحب الجرح السائل يتقطع عنه السيلان وصاحب لترتيب اذا تذكر رأته ودخل وقت
العصر يوم الجمعة وهو في صلاة الجمعة وسقوط الخفت عن المباح عليه اذا كان داسحا بدون نعله وطلوع الشمس في هذه الحالة للمصلي
المعروف والموتى اذا تقدم على القيام والقاريا اذا استخلف اميا والمصلي بثوب فيه نجاسة اكثر من قدر الدرهم ولم يجزها ما يفسد فوجد في هذه
الحالة وقاضي النجف زالت الشمس والمصلي اذا سقطا بجهازة عنه عن برود من مشايخنا من قال ان حاصل الاختلاف يرجع الى ان خروج

واجبة الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها وقد اشتهر بما حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم وابوعسان
واللفظ لا بي نعيم قالوا لا اشتهر به من معاوية عن الحسن بن الحسن قال حدثني القاسم بن مخيمر قال اخذ علقمة بيدي
فحدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيدي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي وعلمنا للتشهد فذكرنا للتشهد
على ما ذكرنا عزيم الله في بابنا للتشهد وقال فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا فقد تمت صلاتك ان شئت
ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

المصلحة من الصلوة بفعله فرض عندنا في حنيفة وعندنا ليس بفرض انتهى مختصرا وبكنا ذكر السرخسي في المبسوط هذه المسائل ثم قال فمن
المسائل التي قال هذه المسائل بتبني على العمل وهو ان الخروج من الصلوة بسنن الصلوة بسنن الصلوة وعندنا ليس بفرض واجبا
بحدريث عبد الله بن عمرو وذكر حديث الباب ولا في حنيفة ان لم يركبها في غير وقتها ولا في غير وقتها ولا في غير وقتها ولا في غير وقتها
ان بعدا للتشهد لو اراد استلامه التحريم الى خروج الوقت او الى دخول صلاة اخرى من سنة ولو لم يركبها عليه شي من صلوة لم ينع من ذلك
وتاديل الحديث اي تاريخها تمام والكلام والحدوث العهد والمخازن والعقبة من جهة انتهى مختصرا وقال في اللغات المختارة والصحاح في اللغة
بسنن ليس بفرض اتفاقا قال الزبيدي وغيره واقره المصنف في النجاشي وعليه المحققون انتهى وقال الشافعي ان لم يركبها من الخروج بسنة فرضا
غير متعمد عن الامام وانما استنبه البروي عن المسائل الاثني عشرية فان الامام لما قال فيها بالاطلاق مع ان اركان الصلوة تمت ولم
يقرب الا الخروج دل على ان فرض وصاحبها لما قال فيها بالصححة كان الخروج بالصححة ليس فرضا عندنا وردوه الا كرهنا بان لا خلاف بينهم
في ان ليس بفرض وان هذا استنباط غلط من البروي لانه لو كان فرضا كرهنا لاتفقنا بما جرت به دوايرنا من انما علم الامام بالاطلاق
في الاثني عشرية لمعنى آخر وهو ان العوارض فيها مغيرة للفرض فاستوى في عدوها اول الصلوة واخرها فان رؤيتها لم يتم بعد التقعدة
الامامية للفرض لانه كان فرضه التيمم فتغير فرضه الى الوضوء وكذا بقية المسائل بخلاف الكلام فانه قاطع لا مغيرة والمحدث العهد
وتوجه الشرح وعامة المشايخ واكثر المحققين والامام الحسيني في الرواية والكافي والكنز وشروحه واما عمل السنة الشيخ ابو منصور في الترمذي
انتهى وايضا الفرق الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها اي في الصلوة قدر وفي نسخة الخشب المباني في تاريخ التشهد والادب في حنيفة
داود يوسف وعمرو بن ذركان معهما في معنى ما حدثنا فهد كذا في نسخة حمادي وزاد في نسخة الخشب المباني بن سليمان اي الكوفي قال
ثنا ابو نعيم الفضل بن ركين الكوفي وابوعسان مالك بن اسماعيل الكوفي واللفظ اي لفظ الحديث الا في التيمم اي ومعناه لا في غير
قالا ثنا زهير بن معاوية يعني الكوفي عن انس بن الحر بن الحكم الكوفي قال حدثني القاسم بن مخيمر الكوفي البجلي قال اخذ علقمة بن قيس
الغني الكوفي بيدي فحدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيدي اي بيدي علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي وعندنا احمد
ابي داود ويحيى بن عمار وعلمه التشهد وعندنا احمد والي داود وعلمه التشهد في الصلوة قال في البذل والغرض من اخذ بيد الله تمام
بتعليم التشهد ويد عليه قوله في هذا الحديث كما يعلم من سورة من القرآن انتهى فذكرنا التشهد على زوائد في نسخة الخشب المباني في تاريخنا وذكرنا
عن عبد الله بن بابن التشهد وقال هكذا اخذنا احمد بن يحيى بن آدم عن زهير بن علقمة قال وعندنا الطيالسي عن زهير بن الدارمي عن ابي نعيم عن زهير بن علقمة
عن انفسه عن زهير بن علقمة قال وهو عرسك قال انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا وعندنا احمد فاذا قضيت
هذا او قال فاذا فعلت هذا وعندنا الدارمي فاذا فعلت هذا او قضيت هذا وعندنا الطيالسي فاذا
تمت ذلك بدون الشك فقد تمت هكذا عندنا الطيالسي وعندنا احمد والي داود والدارمي فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم
وان شئت ان تقعد فاقعد هكذا عندنا احمد والي داود والدارمي وعندنا الطيالسي فان شئت فقم وان شئت فاقعد واخذ حديثه في صحيحه
معي بن عمار على عدم فرضية السلام قال في البداية والايستدلال به من وجهين احدهما انه جعله قاضيا ما عليه عندنا الفعل اذا القول ما
لعموم فيما لا يعلم نيقتى ان يكون قاضيا جميعا عليه ولو كان التسليم فرضا لم يكن قاضيا جميعا عليه بدون ان التسليم يعني عليه الثاني
في حقه بين القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم ولو كان فرضا ما خيره انتهى وقال الخطابي في قوله فقد قضيت صلاتك يريد
الصلوة من القراءة والذكر والقبض والرفع وما بقي عليه لخروج منها بالسلام فكفى عن التسليم بالقيام اذ كان القيام انما

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال قال ثنا الحسن بن الحضر
فذكره مشددا بسناد

يقع عقب سلام ولا يجوز ان يقوم بغير تسليم لانه يبرطل صلواته فيؤصل على الله عليه وسلم تحريمها التكريه وتحليلها التسليم انتهى وقال ابن العربي
فانما ينسى به فقد تغيبت صلواتك فخرج منها تجليل كما دخلتها باحرام انتهى وفيه ان المحرم لا يسلم فرضية بقراء السلام والموضع موضع
بيان فلا يمكن ان يكتبه موضع المصروع والمحدث الذي لا يدل على الفرضية كما تقدم وادفع اصحابنا ايضا به على ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلوة ليست بفرض لانه حكم تمام الصلوة عند القعود قدر التشهد من غير شرط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما
في البدائع وقال في المنخب انه ينافى فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة لانه على السلام خلق التمام بالعقود وبوجوه
على المشايخ لان قوله اذا نزلت ذلك اشارة الى التشهد والمعنى اذا قرأت التعقيات اعني هذا من القعود وعامل المعنى اني قرأت التشهد
وانت قاعد لان قرارة التشهد في غير الصلوة لم تشريع ولم تعتبر وتعدت ولم تقبل فيكون التحية في القول لاني الفعل اذا فعلت ثابت
في المالين وكل منهما لا يدل على وجوب الصلوة عليه عليه السلام وايضا انه عليه السلام علم التشهد لعبد الله بن مسعود ثم امر عقبيه ان يحذرون
الدعاء ماشاء ولم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضية لعله اذا موضع التعليم لا يوفرنه بيان الواجب وايضا لما علم الاطرابي ان كان
الصلوة لم يجعل الصلوة عليه ولو كانت فرضية لعلنا لا نذكره لم يرد في تشهدا من اصحابه رضي الله عنهم ومن ادبها فقد خالف
الاتاؤه قالت جماعة من اهل العلم ان المشايخ خالفوا لاجماع في هذه المسألة وليس له سلف يعقدها به منهم ابن المنذر وابن جرير
الطبري والعمري وهو يستدل بقوله تعالى صلوا عليه والامر للوجوب فلا يجزئ ارجح الصلوة فتعني الصلوة وليس في الآية دلالة
على ما قال لان الامر لا يقتضي التكرار بل يجب في العمرة كما اختاره اكثره اذ كلوا ذكر اسم النبي عليه السلام كما اختاره الطحاوي وغيره انتهى
انتهى وادعوا به ايضا على فرضية الفقرة الاخرى قال في البدائع خلق تمام الصلوة بالقدرة الاخرى وادعوا به تمام الغرض اذ لم
يتم اصل العبادة بعد ذلك لانه لا تمام قبيلها اذا لم يعلق بالشرط عدم قبل وجود الشرط انتهى وقال في المنخب انه عليه السلام خلق تمام
الصلوة بالعقود والايمان الفرض الاباه فهو فرض وبوجهه على مالك حيث لم يفرض الفقرة الاخرى فان قيل اول اصحابنا الذين
ليس فيه دلالة على ما ادعيت قلت جماعة من اهل العلم ان قوله تعالى صلوا عليه ما كان في قوله صلوا عليه من تشييد الفرضية بجزء الواحد
قلت ليس العتبات به بل هو بالكتاب لان نفس الصلوة ثابتة به وتماها منها فالخبر بيان كلفية الاتمام والبيان به صريح كما في
مسح البراس انتهى وادعوا به ابو يوسف وحمد في الاشي عشرية المشهورة ان الصلوة لا تبطل فيها لانه لم يبق عليه شيء فافترض
العباد من عليه كاحرامها بعد السلام كما في المنخب والحديث اخرجه الطحاوي عن زهير والداري عن ابي بصير
يحيى بن آدم وابوداود عن عبد الله بن محمد الغفني عن زهير بن زهير اسناده نحوه قال في المنخب وهذا اسناد صحيح ورجالهم ثقاة
انتهى وقد ادى قوم ان اخرجه الحديث صحيح اذ هو زهير وسند كما يتعلق بذلك بعد فتح الطرابي الا ان مشاير الله تعالى

حدثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس القتيبي الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا الحسن
ابن الحمر فذكره مشددا بسناده وفي نسخة المنخب والمهابي بحذف اسناده والحديث لم اتف عليه من طريق احمد بن يونس
واسناده صحيح كما في المنخب واخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث من طريق عاصم بن علي عن زهير بن زهير بن اسحاق المذكور
عند المصنف الى قوله فذكر التشهد قال فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فانقعد واخرجه ابن حبان في صحيحه كما في المنخب من طريق عبد الرحمن بن عمرو الجعفي عن زهير بن اسناده بالسياق المذكور الى
قوله عبادة الصالحين قال زهير غفلت حين كتبت من الحسن فحدثني من حفظه عن الحسن بنفسه اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال زهير ثم رجعت الى حفتي فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فانقعد واخرجه البيهقي في مسنده من طريق يحيى بن يحيى عن ابي فضيلة (زهير) فذكره بسناده نحوه الا ان قال ابو عبيدة
ويروى في هذا الحديث بعض اصحابنا عن الحسن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ابو عبيدة (زهير) بلغ
حفتي عن الحسن في بقية هذا الحديث اذا نزلت هذا وقد قضيت صلاتك فذكره مثله قال البيهقي اشار يحيى بن يحيى

الى ذهاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحر رواه احمد بن يوسف عن زهير بن زعم ان بعض الحديث التي من
 كتابه ادخرت انتهى قلت مرص زهير بان ما ذهب من حفظه هو كذا المشهورين وان حفظ من الحديث ان فعلت هذا الى آخره
 وعلى هذا عمل ما رواه احمد بن يوسف لما وقع التصريح بذلك في كلام زهير والله اعلم واخرجه الدارقطني من طريق موسى بن داود عن زهير
 وذكر باسناده نحو ما تقدم عند المصنف الى قوله لعلمه المشبه الحيات لشدة اى آخره ثم قال اذا قضيت هذا فعلت هذا فقد قضيت
 صلاتك فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس فهذا لسياق يشير الى انه متصل بالحديث لا عطف هذا القول
 على تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه المشبه واخرجه المحافظ طلمية بن محمد في مسنده من طريق ابى حنيفة عن الحسن بن الحر باسناده على بن سنان
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمه المشبه الحيات اى ثم قال له اذا فعلت ذلك فقد تمت صلواتك اى واخرجه المحافظ بن
 خسر في مسنده من طريق ابى حنيفة كما في جامع المسانيد واخرجه محمد في كتاب الحج عن محمد بن ابان عن الحسن بن الحسن عن القاسم
 ابن عبيدة فذكر الحديث باسناده وفي آخره فان قلت ذلك فقد فرغت من ذلك صلاتك ان شئت ان تقوم فقم فهذا
 اى روايات كلها تدل على ان هذا القول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد في مسنده عن حسين بن علي عن الحسن بن الحر باسناده ولم
 يذكر هذا القول وبكذا اخرجه الدارقطني من طريقه عن محمد بن ابان عن الحسن بن الحسن بن الحر ثم اسند من طريق ابن جهمان
 كذا قال العوارق في ذكر الزبير عن ابن جهمان ان محمد بن ابان رواه قال فان قلت ذلك فان شئت فقم قال ومحمد بن ابان ضعيف قد
 تبرا من عبادته في كتابه المصنف انتهى واخرج الدارقطني وابيهيقي من طريق شهاب بن سوار عن زهير فذكر الحديث وفي آخره
 قال عهد الله فاذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلوة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد واخرجه ايضا من طريق
 عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر باسناده وقال في آخره قال عهد الله بين مسعود واخرجه من هذا لفظه قضيت
 فان شئت فقم وان شئت فاقعد اللفظ البيهقي واخرجه الحاكم في معرزة علوم الحديث من طريق عبد الرحمن بن عوف وبكذا اخرجه
 ابن جهمان في صحيحه من طريقه عن محمد بن ابان في نصب الراية وقد اختلفت في هذا الحديث من كلام ابن مسعود
 واختلفت كلمتهم في بيان ذلك فقال ابن جهمان هذه زيادة ادرجه زهير بن معاوية في الخبر عن الحسن بن الحر وقال وكان ثوبان
 ان هذه الزيادة من قول ابن مسعود لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان زهير ادرجه في الحديث انتهى كما في نصب الراية و
 هكذا قال البيهقي في مسنده عن ابى علي المحافظ وهم زهير في رواية عن الحسن بن الحر وادرج في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس
 من كلامه وقال في المعرزة كما في النيل ذهب المحفاظ الى ان هذا هم من زهير وبكذا قال ابن الصلاح في مقدمته وقال الدارقطني
 ادرجه بنهم عن زهير في الحديث ووصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم واصله شهاب بن سوار عن زهير وجعله من كلام ابن مسعود وقوله
 اشبه بالصواب من قول من ادرجه في الحديث لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر وجعل آخر من قول ابن مسعود والاتقان
 حسين بن جعفر بن ابان بن جهمان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى
 المشبه عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود في ذلك انتهى وتبعه البيهقي فقال هذا حديث قد رواه جماعة عن ابى حنيفة زهير
 ابن معاوية وادرجها آخر الحديث في اوله ورواه شهاب بن سوار عن زهير في فضل آخره من اوله وجعله من قول ابن مسعود وكان
 اخذه عنه قبل ذهابه من حفظه اذن كتابه وقد تابعه عثمان بن الزبير وبقية من ابن ثوبان عن الحسن بن الحر كذلك آخر الحديث من
 كلام ابن مسعود انتهى مختصرا وقال الحاكم بعد رواه موصولا من طريق عاصم عن زهير بكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر
 وقوله اذا قلت هذا في الحديث من كلام ابن مسعود ثم استدلى على ذلك بما رواه من طريق عثمان بن جهمان ان ثوبان كما تقدم ثم قال
 ان الذي يميز كلام ابن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتى بالزيادة والزيادة من اللقمة مقبولة ثم ذكر توشين ابن ثابت
 من عبد الرحمن بن ابراهيم وقال البيهقي في الخلافات كما في النيل انه كذا من قول عبد الله وقال النجاشي في الخلاصة كما في النيل
 اتفق الحفاظ على انها مدحبة وقال المحافظ في الدررية واتفق الحفاظ على ان هذه الزيادة مدحبة من كلام ابن مسعود منهم ابن جهمان و
 الدارقطني وابيهيقي والخطيب واوصوا بالجملة في ذلك انتهى واجاب لاخرون عن جميع ذلك من وجه الاول ان ابا داود روى بالاحاديث
 وسكت عنه ولو كان فيه ما ذكره لنبه عليه لان عاده في كتابه ان يورح على مثل هذه الاشياء وكذلك للحادي سكت عن هذا ولم يورح
 عليه قال في النخب وكلام الخطابي ايضا يدل على انه لم يثبت عنده اوداه حيث قال اختلفوا في هذا الكلام بل هو من قول النبي

عن ابن مسعود في قوله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اذن قول ابن مسعود فان حج مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيه ولاة على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في المشهد غير واجبة انتهى فبطل بذلك دعوى اتفاق الحفاظ على الادراج واثبات ان جماعة روه عن زهير متصلا كما اعترف بذلك
 الحاكم والبيهقي وهم ابو داود والطحاوي وابو نعيم وابن عسلى وابو عسان ويحيى بن آدم وعاصم بن علي وعبد الرحمن بن عمرو وابو يعقوب
 ابن يحيى واحمد بن يوسف وموسى بن داود وما تقدم واكثر هؤلاء الثقات اشباه تكليفه بروايتهم في رواية شياطين بن سوار وهو
 وان ثقة الدرر قطني وجماعة فقد كان احمد لا يرعاه ويحل عليه وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي انما مره
 الناس للمار والذى كان فيه ما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي انكر عليه لولا ولعله حديثه يرفعه كما في تهذيبه
 التهذيب وقال في التهذيب ابو زيد الدبوسي وغيره ان هذه الزيادة رواها ابو داود والطحاوي وموسى بن داود ويحيى بن آدم
 ويحيى بن ابي كثير ويحيى بن يحيى النيسابوري في آخرين متصلا فرواية من رواه مفعولا لا يقطع بكونه مدرجا لاختلافه ان يكون نسبه ذكره
 نسبه هؤلاء متصلا وهذا متصلا انتهى واثبات انه لو سلم ان شياطينة ثقة حافظ كما قال جماعة فقد خالفه جماعة من الثقات قال
 النووي في مقدمته شرح مسلم ان رواه بعض الثقات الضابطين متصلا ببعضهم مرفوعا او بعض مرفوعا او وصله
 بر او رفعه في وقت او رسله او وقفه في وقت فالصحيح الذي تناه المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب لاصول وصحة التهذيب
 البغدادي ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المتخالف مثله او اكثر او حافظا لانه زيادة ثقة وهي مقبولة انتهى فعلى هذا يخرج كونه من
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخلل روايته اجماعة الثقات برواية ثقة واحدة والرابع ان زهير بن معاوية ثقة ثبت متقن مأمون
 حافظ احفظ من عشرين مثل شعبه واما كان سفيا انما ثبت من ذلك في تهذيب التهذيب عن ائمة الفقه والذين روه عنه موصولا لثبات
 ائمة الثقات كالتحسين والبيهقي وابو نعيم وغيرهم واما ابن شومان فضعفه ابن معين والنسائي وقال احمد ادره مناكير و
 قال مرة لم يكن بالقوي في الحديث وقال ابن معين ايضا وابو زرعة الرازي لين وقال ابن خراش في حديثه لين كما في تهذيب
 التهذيب والرازي عنه اما هو عن ابن ابي عمير لم يحتج به احد من اصحاب الكتب الستة قال في الميزان كان صالحا وراعي
 حجة في الحديث قال الدرر قطني ضعيف وقال مرة صالح انتهى واما بقية فهو صدوق كثير التذليل من الضعفاء كما في التقريب وقال
 ابن عسلى لا تستعملون بقية ما كان في سنة واسموا من ما كان في ذواب وغيره وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البيهقي
 في الخلافيات جمعا على ان بقية ليس بحجة وقال عبد الحق في الاحكام في غير ما حديثه بقية لا يحتج بها كما في تهذيب التهذيب فبطل
 رواه الامم عن مثل زهير بل هذا الاخبار العلة في رواية الثقات برواية ضعيفة قال العلامة ابن الترمذي في هذا السند نظرا
 ضعف الدرر قطني وغيره ذكره الذهبي وعبد الرحمن بن ثابت ذكر البيهقي في باب تكفير اربعا في ابي معين ضعفه وبش هذا
 لا تخلل رواية اجماعة الذين جعلوا هذا الكلام متصلا بالحديث انتهى على ان زهير لم يتفرق به بل تابعه غيره كما اعترف بذلك الحاكم في تابعه
 ابو حنيفة ومحمد بن ابيان كما ذكرنا وانما مسانهم اختلفوا فاختار جميع ان زهير ادرج ذلك اختار الدرر قطني والبيهقي ان الذي ادرج
 ذلك هو الراوي عن زهير وهذا الخلفان يقتضي طرح القولين جميعا والاصل عدم الادراج والسادس ان على تقدير صحة السند لا
 روى فيه موقوفه فرواية من وقف لا تخلل بها رواية من رفع لان الرفع زيادة مقبولة على ما عرف من مذاهب اهل الفقه و
 الاصول فيعمل على ان ابن مسعود سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فراه كذلك مرة واحدة في مرة اخرى وهذا ولو من جملة من كلفه
 اذ فيه تحفيته اجماعة الذين وصلوه كما في الجوهر النقي والتهذيب وقال ابن الهمام وانما غاية الادراج هنا ان تغيير موقوفه
 والموقوف في مثل حكم الرفع انتهى والسادس ان الرفع مؤيد بروايات اخرى قال في البذل ويؤيد رفعه ما خرج الترمذي عن
 رقاعة بن مرائخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما هو جالس في المسجد لحديثه وفي آخره ثم اجلس فاطمان جالسا ثم
 فانما فعلت ذلك فقد تمت عملك وان انتقصت شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا هو عليهم الحديث فينايدل
 صريحا على ان قوله فانما فعلت هو مرفوع من قوله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت تقدم هذا الحديث عند المصنف في باب عقلة الكرم
 والسجود بخبره واخرجه ايضا الطحاوي واحمد وقد وقع ذلك القول في حديث ابي هريرة ايضا عند ابى داود وغيره قال الشافعي
 حديثه في تعليقها لتسليم لا يتبين الاحتجاج به الا بعد تسليم تأخره عن حديث ابي هريرة كما عرفت انك في شرحه من انه ثبت الوجوب الا بالجملة
 تأخره عنه لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بالاجماع لا سيما وقد ثبت في بعض الروايات فانما فعلت ذلك فقد ثبت كما

حل ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا المقدم قال ثنا ابو معشر البراء عن ابي جرمة عن ابراهيم عن علقمة عن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر التشهد وقال لا صلوة الا بالتشهد فهو واذا ذكرنا من قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رواه من قول عبد الله مما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا
 يحيى بن حسان قال ثنا ابو وكيع

كما قد مر ذلك اذا عرفت هذا تبين لك ان هذا الحديث لا يكون حجة بحسب تسليمها الا بعد العلم بتأخره ولو يدعى القول بعدم الوجوب
 حديث ابن مسعود المذكور في الباب وحديث ابن عمر واهل بيته وقال في النخب وقد وجدنا في حديث الا فريقي الذي مضى ذكره عن
 قريب ما يدل على صحة هذا الحديث قلت وحديث الا فريقي هو حديث عبد الله بن عمرو وحديثنا ابراهيم بن ابي داود كذلك في نسخة الحادي وفي
 نسخة النخب والمباين في نسخة ابراهيم قال ثنا المقدم محمد بن ابي بكر بن علي النخعي مولا ابي بصير بن علي النخعي في نسخة النخب
 والمباين في نسخة ابن عمر بن علي بن عطاء والاربع هو الاول فان الحافظ ذكر في معشر في شيوخ الاول دون الثاني وانما علم قيل ثنا ابو معشر
 يوسف بن يزيد البصري الهراء العطارد عن ابي جرمة بايعيم وفي نسخة الحادي والنخب والمباين عن ابي حمزة بالعلم الهائلة والاربع نسخة قال في
 الحادي واسمه يمين الامور انصاف صاحب ابراهيم النخعي وهو ضعيف انتهى وقال يعقوب في النخب والمباين وهو محمد بن يونس البصري انتهى واصحاب
 هو الاول فان البخاري في التاريخ الكبير والتاريخ الصغير وابن ابي حاتم في المخرج والتعديل والحافظ في تهذيبه وذكر في النخعي في شيوخ يمين
 الامور في شيوخ محمد بن يمين وانما ذكر ابن ابي حاتم في مشايخ ابن يمين ابراهيم النخعي لعل يعنى اشبه عليه ابراهيم بن داود وذكر ابن ابي حاتم
 عن احمد قال ابو حمزة يمين صاحب ابراهيم ضعيف الحديث ومن ابن يمين بن حزم وذكر الحافظ في تهذيبه عن ابن معين ابو حمزة صاحب ابراهيم
 اسمه يمين وبهذا النسب من الاول ابى عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة عن عبد الله بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير وقال
 لا صلوة الا بالتشهد ظاهره متردك بدليل حديث الاطرابي والعرضية لا تثبت بخبر الاحاديث ما في الباب مثبت به سنة كما في قول علي بن
 لا وهو من لم يسم و لا صلوة الا بالجملة الكتاب وذهب الى ظاهره احمد وابو ثور والايث وآخرون وكذا قال الشافعي في التشهد لا يخرج كذا في
 النخب وقال الشافعي في المنيل واجاب عن ذلك انما لم يسم اهدم الاحكام بان الامام المذكور في الحديث ظاهره عدم ذكر التشهد لا يخرج
 حديث ابي ابي وحديث اخره الطبراني في الكبير عن طريق صفدي بن شان عن ابي حمزة باسناده بلفظ كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم
 يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ويقول تعلموا فان لا صلوة الا بالتشهد كما في الحادي والنخب واخره ابن ابي عمير عن
 باسناده نحوه الا انه قال تعلموا فان لا صلوة الا بالتشهد يقول احتميات نشره الى اخره كما في النخب قال ابي بصير رواه الطبراني في الاوسط ونسبه
 صفدي بن شان عن بعض ابن معين ورواه الهزار به رجال موثقين وفي بعضهم خلاف لا يضر ان شاء الله انتهى قلت صفدي بن شان ابو حمزة
 البصري قال ابو حاتم ضعيف الحديث وروى عباس بن ابي عمير عن ابن معين ليس بشي كما في اللسان فرواه ابي الذين قالوا انتم اهل صلوة حتى يتقدم
 فيها مقدار التشهد وهم صاحبنا الاضاف ومن سلك سلكهم اذكرنا من قول رسول الله وفي نسخة النخب والمباين النخعي صلى الله عليه وسلم
 وهذا مروي في ان قولنا فقلت الى اخره من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود عند المصنف رحمه الله تعالى ثم روى
 ايضا من قول عبد الله بن داود في نسخة النخب والمباين بن مسعود ورواه في نسخة ابراهيم بن شعيب كذلك في نسخة الحادي ورواه
 في نسخة النخب والمباين ابي حاتم بن حسان بن ثنيس البصري قال ثنا ابو وكيع بن ابراهيم بن صالح بن عبد الراسي بن حنم البراء
 بعد با و هو من ثمة ثمة بعد الالف جملة نسبة الى الراس بن ثنيس بن حسان ومن ههنا ان كوفي من رواة البخاري في الاواب وسلم
 والاربعة الا انساني قال ابن سعد في بيت المال يفتاؤ في ثلاثة اربون وكان ضعيفا في الحديث وقال ابن ابي شيبة عن ابي معين
 ضعيف الحديث وهو ابن ابي يحيى الحماني وقال الدرر بن عيسى به بأس وكذا قال ابن ابي حاتم عن زنادك بن عبد الله بن شعيب بن حنم البراء
 آخره وكذا قال الدرر بن عيسى وقال ابن حنم بن شعيب وقال ابو داود وثقة وقال انساني بن عيسى به
 بأس وقال يعقوب بن ابي اسحق به واين ابن عسقلان وقال ابن حنم بن شعيب في روايات مستقيمة وحديثه لا بأس به وهو
 صدوق لم يحد في حديثه منكرا فا ذكره و عامه ما يرويه عنه ابنه وكيع وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس وقال ابو حاتم
 يكتب حديثه ولا يثبت به وقال البركاني سألت الدارقطني عن ابراهيم بن حنم بن شعيب قال لا وقال الدرر بن

عن ابيه اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله قال للشهد انقضاء الصلوة
 والتسليم اذن بانقضاءها ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ايضا ما يدل على ان ترك السلام غير مفسد للصلوة وهو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر بصنيعه
 فثنى رجله فسجد سجدتين كما حد ثنا ربيع البيهقي قال ثنا يحيى
 ابن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن ابي هاشم عن علقمة
 عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذ لك ففنى هذا الحديث
 انه ادخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل السلام ولم يرد ذلك مفسدا للصلوة
 ولو لا مفسد لها اذا اعادةها لم يعدها وقد يخرج منها الى الخامسة لا يتسليم دل ذلك ان السلام ليس من

يتكلمون فيه وليس بالمرض عندكم وقال ابن حبان كان يقبل الاسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين انه كان وضاعا لمحدث
 توفي سنة ثمان وستين ومانه عن ابى اسحق السبيعي عن عبد بن عبد الله الكوفي عن ابى الاحوص عوف بن مالك الكوفي بسبب
 عن عبد الله بن مسعود قال للشهد انقضاء الصلوة والتسليم اذن بانقضائها قال في الحادي من الصحابة لا يركب ركعة في الصلوة حتى يسلم
 واخرجه البيهقي في سنة من طريق شعبة عن ابى اسحق عن ابى الاحوص قال قال عبد الله متناج الصلوة التكبير وانقضائها التسليم اذا سلم
 الامام فقم بن شنت قال وهذا المرفوع عن ابن مسعود وعزاه في الكنتز الى ابن جرير بلفظ البيهقي وقال ابن حزم في المحلى قد روى عن ابن مسعود
 ويحكي التسليم فرضا ثم ذكره من طريق الثوري عن ابى اسحق بلفظ الصلوة التكبير وانقضائها التسليم قال البيهقي في الغيب والمعنى في الحقيقة
 واعدل بالاشعري قوله بالشهد انقضاء الصلوة يعني تنقضى الصلوة بالوقوف ومقتدر الشهد فهذا يدل على فضيلة القعدة في آخر الصلوة لان
 في معنى به الفرض فهو فرض بجملة سلام فانه لا يتقضى به الفرض وانما هو اذن بانقضائه اى اعلام به انتهى وقال في اعلام السنن
 وانه حديث السليدي على عدم افتراض السلام ظاهرة فان ابن مسعود لم يجعل السلام انقضاء للصلوة بل جعلها اذنا لانقضاء فهذا
 مرتفع فان الصلوة تنقضى قبله فيراد به البيهقي لا يتم به الاستدلال على وجوب سلام عند ابن مسعود فانه محمول على المجاز فيجعل السلام
 انقضاء للصلوة لكونه اذنا لانقضائها يدل على حديث السليدي على انه قاض على المتفرقة بين الشهد والسلام فانهم انتهى مختصرا وقال
 السرخسي في المبسوط المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وتخليها التسليم الاذن بانقضائها فان من تحرم للصلوة فكانه غاب عن الناس
 لا يكلمهم ولا يكلمونه وعند التسليم يصير كالعاقل لما يسميهم لهذا يسلم عليهم لان التسليم من اركان الصلوة ولو عزم على شيء من ذلك قبل ان يقعد
 قعدا للشهد اعاد الصلوة لان القعدة من الاركان لما رويها من حديث ابن مسعود انتهى ثم قد روى عن رسول الله وفي نسخة في الغيب
 والمها في عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ان ترك سلام غير مفسد للصلوة هذا بيان الوجه لمن قال السلام في آخر الصلوة سنة
 على من قال انه فريضة كذا في الغيب وهو اى الدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا لم يسلم فلما اخبر وفي نسخة في الحادي
 والغيب صلى الظهر خمسا فلما سلم اخبر وفي نسخة في الغيب للمها في الحادي اخبر بصنيعه فثنى رجله اى عطفها فسجد سجدتين كما حد ثنا كذا في نسخة
 والحادي وفي نسخة في الغيب والمها في كذا ما روى الموزون قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن
 ابيهم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخرجه الامم استه في كتبهم عن عبد الله قال
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فثقل له الرية في الصلوة قال وما ذاك قالوا اصيلت خمسا فسجد سجدتين بعدا سلم كذا في
 نصب الراية وسياق ما يتعلق بذلك الحديث في باب الرجل يشك في صلوة ان شاء الله تعالى ففي هذا الحديث وزاد في نسخة في الغيب
 والمها في في اوله قال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم ادخل في الصلوة اى في صلوة الظهر ركعة زائدة من غيرها اى من غير الصلوة قبل
 السلام كذا في نسخة في الغيب والمها في وفي نسخة في الغيب قبل التسليم ولم يردك اى ادخال الركعة في الصلوة قبل السلام مفسدا للصلوة
 ولو رآه وفي نسخة في الغيب والمها في في اوله مفسدا لها اى الصلوة او لاعادها اى الصلوة فلما لم يعدها وقد خرج منها اى من
 الصلوة الى الخامسة وفي نسخة في الغيب والمها في الى الخامسة لا يتسليم دل ذلك اى ترك الاعادة ان السلام ليس من صلبيها

الا ترى انه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها سجدة كان ذلك مفسدا
 للاربع لانه خلطهن بما ليس منهن فلو كان السلام واجبا كوجوب سجود الصلوة لكان
 حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة وقد روى ايضا في حديث ابى سعيد
 الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدرك ثلثا صلى
 امر اربعا فليبن على اليقين ويدع الشك فان كانت صلواته نقصت فقد اتتها وكانت
 السجدة تان ترعنان الشيطان وان كانت صلواته تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافذة
 فقل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة الزائدة والسجدة تان اللتين السهو تطوعا
 ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك فاسدا وان كان المصلى قد خرج منها اليه فثبت بذلك
 ان الصلوة تتم بغير تسليم وان التسليم من سننها لا من صلها

اي من صلب الصلوة ولا من فروضها الا ترى انه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها اي قبل الخامسة سجدة علمية من صلوة
 كان ذلك اي بقا سجدة عليه مفسدا للاربع لانه خلطهن اي الاربع بما ليس منهن اي من الاربع فلو كان السلام واجبا اي فرضا
 كوجوب اي كعرض سجود الصلوة وفي نسختي الخشب المهابي كوجوب السجود في الصلوة لكان حكمه اي حكم السلام ايضا كذلك اے
 حكمه سجود في الصلوة ولكنه اي السلام بخلافه اي اوجب فهو سنة اي واجب فقد تقدم في كلام البداية في اول الباب اصابت لفظه السلام
 واجبة ومن المشايخ من اطلق عليها اسم السنة وانهما لاثنتا في الوجوب انتهى وما صل ما قاله الطحاوي على ما ذكره العيني في شرح البخاري في
 حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم ادخل في الصلوة ركعة من غير ما قبل التسليم ثم ذكر في نفسه الصلوة فلما كان في سجودها لم يركعها
 كوجوب سجدة في الصلوة لكان حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى وكذا روى ايضا في حديث ابى سعيد الخدرى ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدرك ثلثا صلى امر اربعا فليبن على اليقين ويدع الشك فان كانت صلواته نقصت فقد اتتها
 وكانت سجدة تان ترعنان الشيطان اي تخيفان وتدلان من الرغام وهو التراب ومنه ارغم انشد انفة كذا في الخشب وان كانت صلواته
 تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافذة لعله المصنف ههنا ولم يسنده واخره في باب اصل يشك في صلواته بهذا اللفظ على ما روي في البخاري قال
 ثنا ابو زرعة وهيب بن راشد قال انا جوة عن محمد بن جهمان ان زيدا بن اسلم حدثه عن عطار بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ذكره واخره
 مسلم والبوداؤد والنسائي وابن ماجه كما في الخشب واحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي وقال ابن المنذر حديث ابى سعيد صح حديث في الباب
 كما في النسخة كما في بيان في باب ان شاء الله تعالى فقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الخامسة الزائدة وفي نسختي الخشب المهابي
 زائدة والاوّل صح والسجدة تان اللتين السهو تطوعا اي مع سجدة في السهو تطوعا ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك اي بالفتوح فاسدا
 وان كان وفي نسختي الخشب المهابي اذا كان المصلى قد خرج منها اي من الصلوة اي الفرض اليه اي الى الفتوح فثبت بذلك اے

بحديث ابى سعيد الخدرى ان الصلوة تتم بغير تسليم وان التسليم من سننها لا من صلها اي الصلوة وقد ذكر الزيلعي هذا الاحتجاج عن
 المصنف في نصب الراية ووجهه ايضا العلامة ابن الترمكاني في الجوهرة المنقى فذكر حديث ابى سعيد قال فلو كان السلام ركنا واجبا
 لم يصح انفصال مع بقائه وقال الزيلعي في نصب الراية فلا يستأنس لمذهبنا بحديث عبد الله بن يحيى بن عبيد بن جهم البخاري ومسلم عنه قال صلى
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلواته وفي لفظ فلما تم صلواته
 وانظرنا تسليمه كقول التسليم فوجد سجدة تان وهو جالس ثم سلم اه فشاء قضاء وتاما قبل السلام انتهى ووجهه ايضا العلامة ابن الترمكاني
 وقال فدل على ان الصلوة تتم بغير تسليم وبدون انتهى وقال في الاوجز قال ابن رسلان وفي قوله لما قضى صلواته حكم سجدة صلوة
 ودليل على ان التشهد الاول غير واجب اذ لو كان واجبا لما قبل انقضت مع تركه اذ قلت نعم وهذا الدليل بعينه حجة لمن قال ان السلام
 ليس بفرض اذ لو كان فرضا لما قبل انقضت انتهى وقال المحقق بعد ما استدلى به لمن زعم ان السلام ليس من الصلوة وتعلقه بان السلام
 لما كان التحليل من الصلوة كان المصلى اذا انتهى اليه كن فرغ من صلواته ويدل على ذلك قوله في رواية ابن ماجه من طريق جماعة من الصحابة
 عن يحيى بن سعيد عن الاعرج صحى اذا فرغ من الصلوة الا ان يسلم فدل على ان بعض الرواة عذرت الاستثناء لونه وانه زيادة من لفظ

فكان يصحح معاني الآثار في هذا الباب يوجد ذهب ليا الذين قالوا انتم الصلوة حتى يقعد مقلدا للشهيدان
 حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم قد جعل ما ذكرنا واختلف في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وسلم على
 ما وصفنا واما حديث ابن مسعود فهو الذي لم يختلف فيه واما وجه ذلك من طريق النظر فان الذين قالوا انه
 اذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود في قعود الشهيد وفيه ذكر تشهد
 به وتسليط يخرج من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعودا فيه ذكر تشهد به فكل قلا جسم ان ذلك القعود الاول
 وما فيه من الذكر ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

مقبولة انتهى ورواه يعني بان اصحابنا انكفوا بهناني عدم فرضية السلام حتى يذكر التعقب والعجب منه ان يجوز المرادى حذف شيء من حديثه ولو هو
 كيف يجوز ان تصرف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان والاساني بابا به احكام وكان يصحح زناد في نسخة الخب في اوله قال ابو جعفر رضي الله
 معاني الآثار في هذا الباب يوجد ذهب اليه الذين قالوا انتم الصلوة حتى يقعد زناد في نسخة الخب والمباني فيها اي في الصلوة مقلدا للشهيد
 قال في الخب راوان الآثار التي ذكرت في هذا الباب اذا نظر فيها وصح معانيها فهران الذي ذهب اليه من قال انتم الصلوة الا بالقعود مقدار تشهد
 هو الصحيح وهو ذهب اليه في حذيفة ومن تبعه في ذلك وذلك لان حديث علي وزاد في نسخة الخب المباني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 الذي رواه محمد بن ابي حنيفة عنه ووجه صحة ما تقدم في اول الباب قد نقل ما ذكرنا في من لا يضر ان يكون رواية على ان يكون تمام الصلاة بالسلام
 والفرعية السلام كذا في الخب واختلف في حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في ما وصفنا اي من انه مضطرب ومختلف فيه وهذا
 رأي المشنف واما علي رضي الله عنه فليس فيه مضطرب ولا اختلاف بل فيه دليل للحنفية في عدم فرضية السلام كما تقدم مفصلا واما حديثه وفي نسخة الخب
 والمباني ولم يرد الحديث ابن مسعود وزاد في نسخة الخب رضي الله عنه في حديثه وفي نسخة الخب المباني وفي الذي لم يترك في حديث ابن مسعود سالم
 من الاختلاف ولا احتمال ينافيه فيمنذ ثبت به قول من ذهب الى ان الصلوة لا تتم الا بالاقامة وقد اشتهر وانها تتم بدون السلام كذا في الخب
 وقال في فتح الملم قال السرخسي مستملا على افترض الخروج بصنع المصلي ان هذه الصلوة عبادة بها تحريم وتكليف فالخروج عنها على وجه التمام
 الا بصحة كالحج قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فاذا ركوا الله قيا ما تعودوا الآية فنسب فقار الصلوة اي تحتمها والفرغ منها الى فعل المصلين
 ولم يخص بفعل دون فعل وتخصيص صيغة السلام انما ثبت بالاشهاد والآحاد وان يكون واجبا والخروج بصنع المصلي فرضا فان لا يراود وجد الشهادة
 التحريمية الى الخروج الوقت اولى دخول صلوة اخرى منع منه ولو لم يرد عليه شيء من الصلوة لم ينسب من ذلك انه قلت موصحا لما اشار اليه الامام
 قال الله عز وجل فالأقضية الصلوة فاذا ركوا الله الآية فنسب فعل القضا الى المصليين والقضا الفصل المراد وقطع فلا كان ادخلوا اي انهاره وهم
 كذا في الفرائض من ليطاوعه الاعتقاد ومنه قوله تعالى وليقتضوا تعظيمهم ارباع مفردات الرفع وفي سورة البقرة فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
 في الارض الى كل مكان حرم عليكم في الصلوة بالتكبير والتكبير احرام الصلوة والتسليم احسن صور احلامها كما ورد في مخطوط الاحرام
 في بعض الروايات وكانه شبه الصلوة بالحج وقضا الحج انما يكون بالحق الذي هو من مخزورات الاحرام كذلك قضا الصلوة انما يتحقق بصنع
 المصلي ما ينافيها وقد ورد لفظ القضا في الحج ايضا مثل دروده في الصلوة قال تعالى فاذا قضيت مناسككم وقاضي الصلوة كانه سافل
 من حجرة الاحدية الى موطن الكثرة فشرع عنده التسليم كما شرع عند القعود على قوم قال تعالى فاذا قرأتم يوتوا تسلموا على التسليم تحية من عند الله مباركة
 طيبة ولذا قالوا ان المصلي يزي عند التسليم من عن شماله من انسان او ملك كما ورد في حديث في سنن ابى داود وشرط المصلي واداءه

ذلك الباب من طريق النظر والقياس فان الذين قالوا انه اي المصلي اذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وهو يفتي طريحا قالوا
 رأينا هذا القعود في القعود الاخير كقعود الشهيد وفي نسخة الخب للشهيد وفيه اي في القعود الاخير ذكر تشهد به اي بذلك لذكر التسليم يخرج به اي
 بالتسليم من الصلوة وقد رأينا قبله اي قبل قعود التسليم في الصلوة قعودا فيه اي في القعود ذكر تشهد به اي بالذكر وهو الاحتياط ثم الى آخره
 فكل قد يخرج ان ذلك القعود الاول وفيه اي في القعود الاول من الذكر بيان ما ليس هو اي القعود الاول من صلب الصلوة بل هو اي القعود
 الاول من سننها اي من سنن الصلوة قال ابو زيد بن اسلم في كتابه الاضاح كما في الاحتجاب واختلفوا في الجولس في التشهد الاول وفيه
 نفسة قائما بالجولس فقال ابو حنيفة وماك والشافعي واحمد في احدى روايته انه سنة وقال احمد في الرواية الاخرى هو واجب ومن اصحاب
 ابى حنيفة من وافق احمد على الوجوب في الرواية الاخرى فانه للشهيد فيه فقال احمد في احدى روايته انه سنة المشهورة انه واجب مع الذكر بسقط

واختلف في القعود الاخير فانظر على ما ذكرنا ان يكون كالقعود الاول ويكون ماضية كما في القعود الاول فيكون سنة
 وكل ما يفعل فيه سنة كما كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل فيه سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة
 والركوع والسجود الذي فيها ايضا كذا في النظر على ما ذكرنا ان يكون القعود فيها ايضا كذا في ذلك فلما كان
 بعضه بالتفاهم سنة كان ما بقى منه كذلك ايضا في النظر

باسم ودعي التي اختارها الخرقى وابن شاذان وابوبكر عبد العزيز والرواية لاخرى ان سنة وهو ذهب الى حنيفية مالك والشافعي ائمتي وقال
 ابن قدامة في المغني وبسنة ان اذا سئل ركعتين جلس التشهد وهذا الجلس والتشهد فيه مشروعان باخلاف وقد نقله الخلف من السلف من ائمتي
 صلى الله عليه وسلم نقله متواترا والامة لتعلقه في صلواتها فان كانت الصلوة مغزبا او بائية فيما واجبان فيها على احدى الروايتين وهو
 ذهب اليه واليهت وسماق والاضري يساويان وبينهم وهو قول ابو حنيفة ومالك والشافعي لانها ليست قطان باسمها فاشبهوا السنن ائمتي وقال
 ابن رشد في الهداية اختلف العلماء في الجلوس الاوسط والاخيرة فذهب الاكثر في الاوسط الى انها سنة وليست بفرض وشذوذ فقلوا
 انها فرض ائمتي وقد ذكر في المحفة والكنز والتنوير والفتاوى وغيرهما من كتب المتون القعود الاول من الواجبات قال في البحر وماني الكتاب
 من الوجوب قول الجوهري وهو الصحيح وعند النجاشي والكرشي هي سنة ائمتي وقال في الهداية ومنها (اي الواجبات) القعدة الاولى للفصل بين
 الشقين حتى يوتر كما عاينا ما كان سميلا ولو تركها سميلا لم يضره سجودا وسهو واكثر مشائخنا يعلقون اسم السنة عليها اما لان وجوبها عرف بالسنة
 فعلا وان السنة المؤكدة في معنى الواجب ائمتي مختصرا وهذا يقتضي رفع الخلاف كما قال الشافعي واختلف وفي نسختي اخفيها في
 ثم اختلفوا في القعود والاخير قال ابن رشد في الهداية ذهب الجمهور في الجلوس الاخير الى انه فرض وشذوذ فقلوا انها ليست بفرض ائمتي
 وقال ابن قدامة في المغني وهذا التشهد والجلوس له من اركان الصلوة ومن قال بوجوبه لم يوتر به وبمسعود والبيهقي ومحمد بن الحسن والشافعي ولم
 يوجب مالك وابو حنيفة الا ان ابا حنيفة اوجب الجلوس قدر التشهد ائمتي وقال ابن ابي عمير كذا في الاتحاف واختلفوا على ان الجلوس في آخر
 الصلوة فرض من فرض الصلوة ثم اختلفوا في مقدارها فقال ابو حنيفة واحمد والجلوس بقدر التشهد فرض والتحقق من ذهب مالك ان
 الجلوس بمقدار ايقاع السلام فيها هو الفرق واعداه مسنون كذا ذكره العلماء من اصحابه ابواب وغيره ائمتي وقال في نوادر الايضاح
 وايضاح القعود الاخير باجماع العلماء وان اختلفوا في قدره والمفروض من بناكوس قدره ان التشهد في الاصح ائمتي هكذا ذكره الجمهور على
 فرضية الجلوس في التشهد الاخير الشعري في ميزان وقال النووي في شرح مسلم بعد ذكر الاختلاف في وجوب التشهد وقد وافق من لم يوجب
 التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلوة ائمتي وقال المحافظ في التلخيص انما يذكر فيه اي في حديث ابي اسحق صلواته من الواجبات
 المتفق عليها الغيبة والقعود والاخير ائمتي فانظر على ما ذكرنا اي من حكم القعود الاول ان يكون بحكم القعود والاخير كالقعود الاول اي حكمه ويكون

ما فيه اي في القعود والاخير كما في القعود الاول فيكون القعود والاخير سنة وكل ما يفعل فيه اي في القعود والاخير من الذكر والهداية سنة كما
 كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل فيه اي في القعود الاول من الذكر سنة وقد ذكرنا في اول باب التشهد ان التشهد من معاني
 عند مالك وهما واجبان عند الاحناف على الاصح والاول سنة والشافعي واجب عن الشافعي وهو قول بعض الاحناف والاول واجب في الشافعي
 ركن عند المناطقة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها اي في الصلوة ايضا كذا في حكم القيام والركوع و
 السجود في جميع الصلوة فرض قال الشافعي في جميع الائمة على ان الغيبة فرض وكذلك كثيرة الاحكام والقيام مع القدرة والقدرة والركوع والسجود ائمتي فانظر على ما ذكرنا اي من
 فرضية حكم القيام والركوع والسجود في جميع الصلوة ان يكون القعود فيها اي في الصلوة ايضا كذا في حكم القعود في جميع الصلوة واما ما اختلفوا فلما كان
 بعضه اي بعض القعود وهو القعود الاول بالتفاهم سنة لكن دعوى الاتفاق منقوش بما تقدم من قول وجوب القعود الاول عند الاحناف والمناطقة على
 الصحيح لهم الا ان يقال ان المصنف اخذ السنة عن الاحناف على ما اختاره واخذ رواية الثانية عن المناطقة وقد تروى البخاري باب من لم يرتد التشهد
 الاول واجبا قال في حاشية الاصح ولما كانت السنة كالاجامعية جزم بالحكم فيها ولم يفتت الى خلاف فيشذوذ فانه لم يفتت احد من الائمة الا بوجوبه الا فرضه
 من اركان الصلوة وما حكم منهم من الوجوب في ذلك كحنيفية وهو وجوب دون وجوب ائمتي الا بوجوبه على وجوبه وسهو تركه سواء عدده من الواجبات السنن
 المؤكدة او الواجبات واذا ثبت التشهد ثبت الجلوس ايضا للملازمة بينهما ائمتي مختصرا كان ائمتي منه اي من القعود وهما القعود والاخير كذا في بعض النسخ
 قال في النخب هذا الوجه من النظر للفرق الذي ذهبوا اليه ان المصنف اذا فرض السنة سجدة في آخر الصلوة لقت صلاته ووجوبه على من تركه

واحتج عليهم الآخرون فقلوا قد رأينا القعود الاول من قاعدته ساهيا فاستقم
تأثما امر بالمضي في قيامه ولم يوسم بالرجوع الى القعود

بوجهين اشارة الى الاول بقوله ان رأينا هذا القعود قعودا لي قوله وكل يفعل فيه سنة الى الثاني بقوله وقد رأينا القيام الى آخره وانما
خص هؤلاء بالذكر لم يبين النظر والقياس لان الفرقين الآخرين متفقون في فرضية القعود في آخر الصلوة مقدار التشهد وانما
الاختلاف بينهم في لفظة السلام كما بيناه فانهم اتفقوا قلت وحاصل الوجه الاول قياس القعود والاخير على القعود الاول فان في كل منهما
ذكر اية تشهيدية وكل قد اجمع ان القعود الاول مع ثمانية من الذكر من سنن الصلوة لامن صليها فالنظر على ذلك ان يكون القعود والاخير مع
ما فيه من الذكر سنة كالقعود الاول وحاصل الوجه الثاني قياس القعدة الاخرى على القيام والركوع والسجود فان حكم كل واحد من هذا
سواء في جميع الصلوة فالنظر على ذلك ان يكون حكم القعود ايضا سواء في جميع الصلوة وقد اتفقوا على سنية القعود الاول فيجب ان يكون
القعود والاخير ايضا كذلك سنة قال ابن رشد في الباية والسبب في اختلافهم هو تعارض مفهوم الاحاديث وقياس احدى مجلسيتين على
الثانية وذلك ان في حديثه الى سريرة المتقدم مجلس حتى تظن ان حاسا فوجب الجلوس على ظاهر هذا الحديث في الصلوة كلها فمن اخذ
بهذا قال ان الجلوس كله فرض ولما جاز في حديثه ابن بكينة ثابته ان عليه الصلوة والسلام اسقط المجلسة الوسطى ولم يجزها وسجد لها
وثبت عنه انه اسقط ركعتين فجزها وكذلك ركعة نهم الفقهاء من هذا الفرق بين حكم المجلسة الوسطى وحكم الركعة وكانت عندهم الركعة
فرضا باجماع فوجب ان لا تكون المجلسة الوسطى فرضا لهذا هو الذي اوجب ان فرق العقنات بين المجلستين ورواوا ان سجودا سجدوا ما يكون
للسنة دون الفروض ومن رأى انها فرض قال السجود للمجلسة الوسطى مشى بيضها دون سائر الفرائض وليس في ذلك دليل على انها ليست
بفرض وانما ذهبوا اليها كغيرها سنة فقياس المجلسة الاخرى على الوسطى بعد ان اعتقد في الوسطى بالدليل الذي اعتقد به الجمهور انها سنة
فانما السبب في اختلافهم هو في الحقيقة آيل الى معارضة الاستدلال بظاهر القول او ظاهرا بفعل فان من الناس ايضا من اعتقاد المجلستين
كغيرها فرض من جهة ان افعال عليه الصلوة والسلام عنده الاصل فيها ان تكون في الصلوة محمولة على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك
على ما تقدم فان الاصلان جميعا يقتضيان بهن ان الجلوس الاخير فرض ولذلك عليه اكثر الجمهور من غير ان يكون له معارض الا القياس يمتنع
بالاصليين القول والعمل ولذلك انصفت الاقوال من رأى ان المجلستين سنة واشتد علم انتهى وادعى في البرهان على فرضية القعدة الاخرى
بقوله تعالى اتموا الصلوة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله بيانا وهو لم يفعلها قط بدون القعدة الاخرى والمواظبة من غير ترك
ودليل الفرضية فاذا وقع بيان المفروض اعني الصلوة الجمل كان مستلزما فرضا بالضرورة الا ما خرج بالدليل على ما تبين في عمدة انتهى وادعى في
شتمتي الختوب المباني فاستحج عليهم اى على القائلين بسنية القعدة الاخرى الآخرون القائلون بفرضية القعدة الاخرى فقالوا قد رأينا

القعود الاول من تمام عمدة اى ان القعود الاول ساهيا فاستقم تماما اى اتم القيام قال في المغرب واستتمت الامر اتمته وقال في القاموس
وامته اتمته واستتمته وتم به وعليه جملة تاما انتهى امر بالقبض اى بالانفاذ قال الرازي المضي والمضاهى انفاذ وقال في القاموس مضي في الامر
مضار ومضو الغد في قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى القعود وقال الشعراني في ميزانه ومن ذلك قول الامام الشافعي ان من ترك التشهد
الاول فذكره بعد انصبا لم يبدله او قبله عاد وسجد للسهوان بلغ حد الركعة مع قول احمد ان ذكره بعد ان انقصب قائما ولم يقرأ فهو
مخير والاولى ان لا يرجع ومع قول الشافعي يرجع الم يشرع في القراءة ومع قول الحسن يرجع الم يركع ومع قول مالك انه ان فارقت البيت الاخرى
لا يرجع انتهى وقال العيني في شرح البهاري اختلفوا فيمن قام من اثنين ساهيا بل يرجع الى الجلوس فقالت طائفة ان من استتم قائما
فلا يرجع ويعين في صلواته وان لم يستقر قائما جلس وروى ذلك عن علقمة وقناة وابن ابي ليلى وهو قول الاوزاعي وابى القاسم
في المدونة والشافعي وقالت طائفة اذا فارقت البيت الاخرى وان لم يتبدل فلا يرجع وما روى ابن القاسم عن مالك في المجموعه وقا
طائفة يقعد وان كان استتم قائما روى ذلك عن النعمان بن بشير وبنحوه الحسن البصري الا ان الشافعي قال يجلس الم يستتم القراءة
وقال الحسن الم يركع انتهى وعند الحنفية ماني الدار المختار ساهيا عن القعود الاول من الفروض عاواليه الم يستتم قائما في ظاهر المذهب هو
الصحيح وان استقام قائما لا يعود وقال الشافعي مقابلة ماني الهداية ان كان الى القعود اقرب عاد واول القيام فلا انتهى وهل يقعد
صلواته اذا رجع بعد استقامه يقيل تقصد وهو مذهب الشافعي وابن سحنون وقيل لم تقصد وهو قول جمهور الفقهاء واكثر العلماء وهو الرابع

وقدر أيتنا من قام من القعود الأخرى ما هي حتى استتق قائما امر بالرجوع
 الى تعودة قالوا فأي يوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يوم بالرجوع
 اليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى ان من قام وعليه سجدة من صلاة
 حتى استتق قائما امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه تافرك فرضا في امر
 بالعود اليه وكذلك القعود الاخير لما امر الذي قام عنه بالرجوع اليه كان
 ذلك دليلا انه فرض ولو كان غير فرض اذ لما امر بالرجوع اليه كما لو يوم
 بالرجوع الى القعود الاول فكان من المحبة عليهم للأخري انهم انما الذي قام من القعود الاول حتى استتق قائما

منه تاخضية كما في الاجز وتدرايتا وفي نسخ الغيب والمباني بخذف قد من قام من القعود الآخر وفي نسخ الغيب والمباني
 الاخرى ما هي حتى استتق قائما وفي نسخ الغيب والمباني فاستتم بخذف حتى امر بالرجوع الى تعوده وفي نسخ الغيب والمباني الى
 القعود قال ابن قدامة في المنى متى قام الى الخامسة في الرابعة او الى الرابعة في الثالثة في الصبح امر بالرجوع حتى ذكر مجلس
 فان كان قد تشهد عقيبا ركعتين صلى بها صلوة سجدة تسليما وان لم يكن تشهد تشهد وسجدة تسليما لم يذكر حتى فرغ من
 الصلوة سجدة عقيبا ذكره وتشهد صلوة سجدة وبهذا قال العلامة وحسن وعطاء والزهرى والغنى والاك والليث والشافعي
 وصح ابو ثور وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان يسجد مجلس التشهد وان ذكر بعد سجود وكان مجلس عقيبا الرابعة قدر التشهد صح صلوة
 ويصعب الى الزيادة اخرى تكون نافلة فان لم يكن مجلس في الرابعة بطل فرضه وصارت صلوة نافلة ولزمه إعادة الصلوة و

نحوه قال حماد بن ابى سليمان انتهى قالوا اي القائلون بفرضية القعدة الاخرية فأي يوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما
 لا يوم وفي نسخ الغيب والمباني فهو فرض والم يوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فليس ذلك

بفرض الا ترى وفي نسخ الغيب والمباني الا ترى ان من قام وعليه سجدة من صلاة حتى استتق قائما امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه
 قام فترك فرضا فامر بالعود اليه قال ابن قدامة في المنى قام من سجدة الاولى ولم يكس للفصل بين السجدين فهذا ترك ركعتين
 جلس للفصل والسجدة الثانية فلا يكون من حالين احد هان يذكر قبل الشروع في القراءة فيلزمه الرجوع وهذا قول مالك الشافعي
 والاطم في الغاوي هكذا الحكم في ترك ركعتين لم يسجد ومثل الركوع والاعتدال عنه فان يرجع اليه متى ذكره قبل الشروع في قراءة الركعة
 الاخرى فيأتي به ثم يبعده انتهى مختصرا وكذلك وفي نسخة الغيب كذلك القعود والاخير لما امر الذي قام عنه اي عن القعود الاخير
 بالرجوع اليه اي الى القعود وكان ذلك اي الرجوع الى القعود دليلا انه اي القعود الاخير فرض ولو في نسخ الغيب والمباني تسلو

كان اي القعود الاخير غير فرض اذ قال في القاموس اذن جواب وجرا تا وليان كان الامر كما ذكرت ويجدون الهمة فيقولون فان
 واذا وقعت على اذن اولت من فوزه القا انتهى لما امر بالرجوع اليه اي الى القعود والاخير كما لم يوم بالرجوع الى القعود الاول وهذا ذكره
 المصنف بهذا جواب من وجه النظر الذي ذكره القائلون بسنية القعود الاخير قياسا على القعود الاول وما حصل ما ذكره على ما قال يعنى
 في المباني ان الذي ذكرتم من قياس القعود الاخير على الاول في عدم الفرضية قياسا فاسد لانا وجدنا دليلا يدل على الفرق بينها بحيث
 جعل الاول سنة والثاني فرضا وذلك نعمين سمي عن القعود الاول وقام الى الثالثة فانه يوم بعضي في قيامه ولم يوم بالرجوع الى
 القعود فهذا يدل على ان القعود الاول ليس بفرض اذ لو كان فرضا لامر بالرجوع اليه بصحة الصلوة ولو سمي عن القعود الاخير وقام الى الخامسة
 يوم بالرجوع الى القعود والم يقيد الخامسة بالسجدة فهذا يدل على ان القعود الاخير فرض فصارت ركعتين سجدة بنية تقام فانه يوم بالرجوع
 الى اذ انما يصح الصلوة لانه ترك فرضا فامر بالعود اليه كذلك فيما نحن فيه ففكر الفرق بين القعودين وثبت كون الاول سنة والثاني
 فرضا انتهى وقال في الغيب من لهم ان يقولون ما نوجب الرجوع الى القعود في الايتين فيصح حينئذ القياس ويمكن ان يجاب بان الرجوع
 وان لم يكن فرضا لاجل القعود ويكون فرضا لاجل الخروج من الصلوة بالتسليم ان كانوا يريدونها فرضا وبغيرها ان لم يريدوها فرضا وفي نظر
 لا يخفى فانه انتهى فكان من المحبة عليهم اي على القائلين بفرضية القعود والاخير الاخرين اي القائلين بسنية القعود والاخير انما امر
 الذي قام من القعود الاول حتى استتم بخذ في نسخة المباني وفي نسخة الغيب معين استتم والاولى قائما بالمعنى متعلق بقوله انما امر

في قيامه وان لا يرجع القعود لانه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع
 الى غير الفرض دام بالتكادى على الفرض حتى يتم فكان لو قام من القعود الاول فلم يستقم قائما امره بالعود
 الى القعود لانه ما لم يستقم قائما فلم يدخل في فرض فامر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض والقعود
 الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فريضة الى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة الى
 ما هو فريضة وكان الذي قام من القعود الاخير حتى استقم قائما داخل في سنة ولا في فريضة وقد
 قام من قعود هو سنة فامر بالعود اليه وترك التكادى فيما ليس بسنة ولا فريضة كما امر الذي قام
 من القعود الاول الذي هو سنة فلم يستقم قائما فدخل في الفريضة ان يرجع من ذلك الى القعود
 الذي هو سنة فهذا امر الذي قام من القعود الاخير حتى استقم قائما بالرجوع اليها كما ذهب
 اليه الآخرون قال ابو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب كما قال الآخرون ولكن ابا حنيفة
 وابا يوسف وهن رحمهم الله تذهبوا في ذلك الى قول الذين قالوا ان القعود الاخير مقدرا للشهد من صلابة الصلوة

في قيامه وان لا يرجع الى قعوده اى الى القعود الاول لانه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع
 الى غير الفرض دام بالتكادى قال في المغرب والمدى قمتين الغاية ومنها التاكيد في الامر وهو بلوغ المدى انتهى وفي الغاية
 وقيل للظاهرة مدى لاستمرار المسألة اليها انتهى على الفرض حتى يتم اى الفرض وكان في نسختي الخشب والمباني وكان لو قام من القعود
 الاول فلم يستقم قائما امره بالعود الى القعود الذي قام من القعود الاول لم يستقم قائما فلم يدخل في فرض فامر بالعود مما
 ليس بسنة ولا فرض الى القعود الاول الذي هو سنة قال ابن قدامة في المغنى فاما القيام في موضع جلوس فمضى ثلاث صور احدها ان
 يترك التشهد الاول ويقوم وفيه ثلاث مسائل الاولى ذكره قبل اعتداله قائما فيلزمه الرجوع الى التشهد لانه اطل بواجب ذكره قبل
 الشروع في ركعتين مقفولة فلهذا الاتيان به المسئلة الثانية ذكره بعد اعتداله قائما فالاولى لان الكلب لا يذكره بعد الشروع في ركعتين
 فلم يلزمه الرجوع ويحتمل انه لا يجوز له الرجوع لانه شرع في ركعتين فلم يحرك الرجوع كما لو شرع في القراءة انتهى مختصرا وقال في المبسوط
 وفي ظاهر الرواية ان لم يستقم قائما ليعود وانما استقم قائما ليعود لان لما استقم قائما اشتغل بفرض القيام وليس من الحكمة ترك الفرض
 لعود الى السنة بخلاف ما قبله حتى يتم قائما انتهى مختصرا وكان في نسختي الخشب والمباني وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فريضة الى
 ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة الى ما هو فريضة وكان الذي قام من القعود الاخير حتى استقم قائما داخل في سنة ولا في فريضة

وقد قام من قعود هو سنة فامر بالعود اليه اى الى القعود الاخير وترك التكادى فيما ليس بسنة ولا فريضة كما امر الذي قام من القعود
 الاول الذي هو سنة فلم يستقم قائما فدخل في الفريضة ان يرجع من ذلك الى القعود الذي هو سنة فهذا امر الذي قام من القعود
 الاخير حتى يكذا في سنة المباني وفي نسخة الخشب حين استقم قائما بالرجوع اليه اى الى القعود الاخير لما ذهب اليه الآخرون هكذا في نسخة
 المباني وفي نسخة الخشب بخلاف ما ذهب اليه الآخرون قال ابو جعفر زاو في نسخة الخشب رحمه الله وفي نسخة المباني بخلاف قال
 ابو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب اى سنة القعود الاخير لما قال الآخرون اى من فريضة القعود الاخير ولكن ابا حنيفة
 وابا يوسف ومحمد بنهما رحمهم الله يكذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب بخلاف قوله في ذلك اى في حكم القعود الاخير الى قول
 الذين قالوا ان القعود الاخير مقدرا للشهد من صلابة الصلوة قال في الخشب لما اجاب عن وجه النظر والقياس الذي ذكره ذلك
 القوم فيما ذهبوا اليه بين ههنا وجه النظر والقياس الصحيح الذي ذكره في القوم وفي هذا ايضا جواب عن النظر الذي ذكره او ذلك القوم مع
 بيان القياس الصحيح ولهذا رأيت في بعض النسخ قد ذكر فيه قوله فاجب عليهم الآخرون الى قوله امر بياض في الاصل والظاهر لما امر
 بالرجوع اليه كما لم الامر بالرجوع الى القعود الاول فقط ولم يز عليه وذكر عقبيه ولكن ابا حنيفة الى آخره وفي بعض النسخ ذكر قوله وكان
 من الحجية عليهم للآخرين الى آخره فقط من غير ذكر قوله فاجب عليهم الآخرون وفي بعضها ذكر فاو فادوا وهو الاكثر ووجه ما ذكره انتهى قلت نسخة
 انتهى اقتصر فيها على قوله فاجب عليهم الآخرون الى قوله الى القعود الاول ولم يز عليه فعلى هذه النسبة يكون اثبات فرضية القعدة الاخير
 كما هو ذهب اليه لكن لا يصح على هذا قوله ولكن ابا حنيفة الى آخره فان المصنف رحمه الله تعالى لما اثبت بكلامه ذهبه فكيف يصح الاستسناد

وقد قال بما قالوا من ذلك بعض المتقدمين بل يكرهون احد شئنا اذ قال ثنا شعبه عن يونس عن الحسن في الرجل

يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال

واما بعض النسخ التي ذكر فيها قوله فكان من الوجه عليهم للاخيرين الى آخره ولم يذكر فيه فاجاب عليهم الآخرون فليس فيه بيان المنظر
من اختيار فرضية القعدة الاخرية واقصر فيه على بيان المنظر من اختيار سننية القعود الاخيرين لا يصح على هذا قوله فكان من الوجه عليهم
للاخيرين فانه لما اثبت بهذه النسخة قول من قال بسنية القعدة الاخرية فكيف يكون هذا وجه على من اختار سننية القعدة الاخرية فانه
لم يذكر على هذه النسخة المنظر من اختيار فرضية القعدة الاخرية فلا يكون هذا الكلام وجه عليهم واما النسخة التي جمع فيها بين الكلامين فذكر
اولا المنظر من اختيار سننية ثم ذكر المنظر من اختيار فرضية ثم ذكر الوجه عليهم ثم ذكر الاستدراك كما هو في النسخة التي يابها وكما هو في النسخة
المنحبة والمباي وهو الاكثر كما قال العيني فعلى هذا تتلصق العبارات كلها ويكون مضمون المصنف من قوله فكان من الوجه عليهم للاخيرين الى
آخرة انجذاب من جهة الفريق الاول الذي اختار سننية القعدة الاخرية عما قاله الجمهور في فرضية القعدة الاخرية من اشياء المنقول
بين معنى المتقدمين من حيث المنظر وما حصل ما قاله المصنف رحمه الله تعالى انه انما امر بالمعنى في القيام في القعود الاول لا بد تام من قعود
غير فرض من فعل في قيام فرض فامر بالسنادى على الفرض ولم يؤمر بتركه والرجوع الى غير الفرض وكان كما لو قام عن القعود الاول فلم يستتم
تاما يؤمر بالعود الى القعود ولا بد لم يدخل في فرض فامر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض الى ما هو سنة اعنى القعود وذلك على انه يؤمر بالعود
مما ليس بسنة ولا فرض الى ما هو سنة ومن السنة الى الفرض والقيام عن القعود الاخير حتى استتم تماما دخل بها وليس بسنة ولا فرض
وقام عن القعود الذي هو سنة فامر بالعود اليه كما يؤمر بالرجوع الى القعود الاول الذي هو سنة من تام عن القعود الاول فلم يدخل في
الفرضية باستواء تماما فهذا هو المنظر عندنا كما اننا استلثناه زهدا الى فرضية القعود الاخير مقدار التشهد انتهى واما المصنف رحمه الله
تعالى رتبها القول بسنية القعدة الاخرية وقال في مختصره باب الكلي ما يجوز من كل الصلوة قال ابو جعفر لا فرضية في الصلوة الا ست
الكبيرة الاولى والقيام والقراءة في الركعتين والركوع والسجود والقعود مقدار التشهد الذي يتلوه التسليم فمن ترك شيئا من هذه استعاد
الصلوة انتهى فهذا مرجع على ان المصنف اختار فرضية القعدة الاخرية للعلل رجع مما اختاره في هذا الكتاب ولهاذا لم يذكر فيها عن سننية
القعدة الاخرية واما ذكره واعنه سننية القعدة الاولى كما تقدم قال في البحر والقعود الاخير قدرا التشهد فرض باجماع العلماء وقد ذكره في
غير ما من طرق عديدة من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم علم من علم الاعراب في الصلوة الى ان قال فانما رفعت
راسك من آخر سجدة وقد قدرا التشهد فقد كنت صلاتك قال الشيخ قاسم في شرح الدرر القدور دواته كثيرة بلغت مبلغ التواتر على ان
القعدة الاخرية فرض وفي شرح القدير ان قوله تعالى وربك تكبر وكذا قوله فانما تشاءوا ركوعا وسجودا او امر والمستفاد منها وجوب
الذكورات في الصلوة وهي لا تنفي اجمال الصلوة اذ الماحصل حينئذ ان الصلوة فعل يستعمل في هذه المعنى ترتيبها في الاداء وهل الصلوة
هذه فقط او مع امور اخر وتلك البيان في ذلك كله بعبارة صلى الله عليه وسلم وقوله وهو لم يفعلها قط بدون القعدة الاخرية والمواظبة من
غير ترك مرة دليل الوجوب فانما وقعت بما تالف فرض اعنى الصلوة لعل كان مستقاهما ايضا بالفرض ولو لم يعلم الدليل في غير ما من الاثنان
على سننية فكان فرضا ولو لم يلزم تعبيره مطلق الكتاب بجزء واحد في الفاتحة والظانينة وحينئذ لقا مع بالظن كما فرضين ولو لا انه عليه
الصلوة والسلام لم يعدا في القعدة الاولى لما تركها ساها ثم علم كانه فرضا فقد عرفت ان بعض الصلوة عرف بذلك المنصوص لاجمال فيها
وادة لا يثنى الاجمال في الصلوة من وجه آخر فما قلنا بالانسان تشبه لا يكون جيا تان كان ناسيا لا يطاق وهو قطعي نسخ للعلم بان
صلى الله عليه وسلم قاله وهو يورد في المروان لم يكن تعليقا لم يبلغ ذلك واللازم تقديم الظن عند معاينة القطعي وهو لا يجوز في
تفسيره العقل وما ذكرنا كان تقديم القيام على الركوع والركوع على السجود فرضا لا بد منها كذلك انتهى وقد قال بما قالوا
اي الامة الاحناف ومن سلك مسلكهم من ذلك اي من فرضية القعدة الاخرية وعدم فرضية التسليم بعض المتقدمين من اهل
كما حدثنا وفي نسخة المنحبة والمباي في حديث ما يكره بن ابي ابي بن ابي اسحق قال ثنا آدم بن ابي اسحق قال ثنا شعبه

ابن ابي اسحق عن يونس بن عبيد بن وياتا بصري كما في الحديث وفسره الحسين في المنحبة والمباي بن ابي اسحاق
ابن ابي اسحق في كتابها عثمان ولكن الاول اولى لان يونس بن عبيد بن وياتا بصري كما في الحديث وفسره الحسين في المنحبة والمباي بن ابي اسحق
ابن ابي اسحق في كتابها عثمان ولكن الاول اولى لان يونس بن عبيد بن وياتا بصري كما في الحديث وفسره الحسين في المنحبة والمباي بن ابي اسحق

لا يجوز حتى يشهد او يقعد قدر الشهد **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا سعيد بن سابق
 الرشيدي قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن جريج قال كان عطاء يقول اذا قضى الرجل
 الشهد الاخير فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين فحدث وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه
 فقد مضت صلواته وقال فلا يجوز اليها

باب الوتر

المحادي وفي نسخة الخب والمباني قال يحد الفاء لا يجوز حتى يشهد او يقعد قدر الشهد فيه دلالة ظاهر لا على فرضية المقعدة الاخرة
 وعدم الفرضية التسليم عند الحسن قال في المحادي بكر بن ادريس بن الحجاج كان فيها مقتيا لقده وادم هو ابن ابى الاس روى عنه البخاري
 وبقية الاستاد اسنادا للصحيحين انتهى وقال في الخب هذا اسناد صحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا ابيهم عن يونس عن محمد بن
 اذا رعت بعد الافروز من السجدة الاخرة لليعمرت وبقية من اظهير حتى فليته تشهد الم يكلم فان تكلم ستألف الصلوة وقد روى عن
 الحسن خلافة ايضا قال ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا حفص بن عمر بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن قال اذا رعت
 رأسه ثم احدث فقد اجزأت صلواته وكذا روى عن ابراهيم ثنا حفص بن عمر عن ابراهيم قال اذا اتم الركوع واسجد ثم احدث
 فقد انقضت صلواته وان لم يشهد انتهى حد ثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا سعيد بن سابق بن الازرق الرشيدي مولى عبدة الله بن
 حجاب يكنى ابا عثمان ذكره ابن يونس في علماء مصر وسكت عنه وانما هو ان نسبة الى رشيد بلدة بساطل مصر قرية من اسكندرية كذا في
 الخب وفي كشف الاستار سعيد بن سابق الازرق الرشيدي مولى عبدة الله بن الحجاب مولى ابن سلول يكنى ابا عثمان من حمزة بن شريح
 وقاله بن محمد والمصريين وعنه عبدة الله بن موسى وسعيد بن كثير بن عفير وابن خزيمة تولى يوم السبت ست خلون من ربيع الاول سنة
 اثنتين وعشرين واثنتين كذا قال ابن يونس في علماء مصر واين حبان في اشفاقاته قال ثنا حمزة بن شريح البجلي المصري العنقري عن ابن جريج

عبد الملك الكشي قال كان عطاء بن ابي رباح الكشي يقول اذا قضى هكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخب والمباني اذا تشهد الرجل بالشهد

الاخير فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فحدث وفي نسخة الخب والمباني واذا
 بالواد وان لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه وفي نسخة الخب والمباني يحد فذكر كلاما معناه فقد مضت وفي نسخة
 الخب والمباني فقد مضت صلواته او قال فلا يجوز اليها قال في علماء الحسن وسعيد بن سابق يحد روى عنه المصريون قالوا لا تقضي كذا في
 الانساب ويطبخ للتعديل عندهم وبقية رجال ثقات فالسند حسن انتهى وقال في الخب واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابيهم عن
 ابن جريج عن عطاء بن عروة واخرج عنه مدارق في مصنفه بخلاف ذلك عن ابن جريج عن عطاء وفي رجل احدث في صلواته قبل ان يشهد
 قال حنيفة فلا يحد والله اعلم انتهى قلت قال الامام محمد في الآثار واخرنا ابو حنيفة عن عطاء بن ابراهيم في الرجل يكس خلف الامام قدر الشهد
 ثم يصرق قبل ان يسلم الامام قال لا يجوز وقال عطاء بن ابي رباح اذا جلس قدام الشهد اجزاء قال ابو حنيفة تولى قول عطاء قال محمد بن
 عطاء ناقد عن ايضا قال محمد بن ابراهيم بن ابي اسحق قال سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول لا يجوز
 الصلوة الا بشهد قال محمد بن ابراهيم ناقد فاذا تشهد فقد قضى الصلوة فان انصرف قبل ان يسلم اجزأت صلواته ولا ينبغي له ان يحد ذلك انتهى

باب الوتر

اي هذا باب في بيان الوتر واحكامه والمناسبة بينه وبين الابواب التي قبلها التي احكامها الفرضية هي ان اتصاله بالفرض القوي بان
 اتصاله بكذا في الخب وقال في المباني ولما فرغ من بيان صفة الصلوة الفرضية اورد في بيان احكام الوتر ولما كان اتصاله بالفرض القوي
 من اتصاله المتصل به ذكره عقيل بن الفرض انتهى والوتر الفرد وكسر دونه وتقع كما في النهاية وقال الاضرب الوتر في العود وطلاء
 والشفيع ضم اليه في مشكله انتهى وقال القرطبي في تفسيره قرأ من سمعوا وصاحبه واكسائي وحزمة وغلقت والوتر بكسر الهمزة والواو
 بفتح الهمزة والواو والفتان بمعنى واحد وفي اصحاح الوتر بكسر الفرو والوتر بفتح الواو الدليل (المحمد والحدادة) هذه لغة اهل العالية فاما

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا علي بن المجدل قال ان اشعبي سمع وحده شريك بن انان قال ثنا ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر
يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل حل ثنا سليمان بن شعيب الكندي قال ثنا ابي جعفر
ابن زياد قال ثنا اشعبي عن قتادة قال سمعت ابا جعفر ذكره مثله حل ثنا سليمان قال ثنا الخصب قال ثنا هما
عن قتادة عن ابي جعفر قال سألت ابن عباس عن الوتر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة
من اخر الليل وسألت ابن عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة من اخر الليل

لذة اهل الحجاز فبالضد منهم فاما تيم فبالكسر فيها انتهى وقال في روح المعاني قرأ حمزة والكسائي والافرع من ابن عباس وابو جعفر وابن داود
وقتادة وطه والاعش والحسن بخلاف عنه والوتر بكسر الواو وهي لغة تميم والجمهور على فتحها وهي لغة قريش وهاهنا كالجاء والجره في النسخ
على ما قال صاحب المصنف في الوتر المقابل للشفع واماني الوتر بمعنى الترة اي التردد فالكسر هو المسموع وحده والاسمي على فيه ايضا المشتمل
وتر اويوس عن ابي عمر وفتح الواو وكسر التاء وهو ما لفته ونقل حركة الواو في الوقت لما قبلها انتهى ثم اختلفت الروايات في وتره صلى الله
عليه وسلم كثيرا كما لا يخفى على من له ادنى مفاصلة بالكتب ووجه ان صلوة الليل كلها يطلق عليها الوتر عند المحققين ولذا تراهم يقولون الوتر
في كتبهم ويذكرون فيها روايات صلوة الليل مطلقا قال العيني العلم ان عائشة اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل حتى
كان فيها الوتر وتراها كذا في الادوية وقال الحافظ في التبع قال ابن ابي عمير اختلف في الوتر في سبعة اشياء في وجهه وعدده واشتراطه
فيه واختصاصه بقرعة واشتراط شفع قبله وفي آخر وقتته وصلاته في السفر على الدابة قلت وفي قنائه والقنوت فيه وفي محل القنوت
منه وفيما يقال فيه وفي فضله وصله وهل تسن ركعتان بعده وفي صلته من قعوده ولكن هذا الأخير مني على كونه مندوبا ودالا وقد اختلفوا في اول
وقتة ايضا وفي كون افضل صلاة المتطوع اوالراتب افضل منه او خصوص ركعتي الفجر انتهى وهل الثلثة الموصولة منه بتشهد افضل
او بتشهد من كما في معارف السنن فهذا سبعة عشر وجوه الاختلاف وقد ذكرنا على وجه بعضها فذكر بعضها في باب الوتر واختلف في عدد
الوتر وفي فضله وصله وترجم في موضع آخر فوتره في الصلاة في السفر وفي موضع آخر متطوع بركعتين في صلاة الليل على ما هو المشهور في
ان ثنا الله تعالى حدثنا ابراهيم بن ابي داود البصري قال ثنا علي بن المجدل عن عبيد بن جريح البغدادي قال ان اشعبي بن ابي جعفر
ح وحدثنا بكار وفي نسخة الخصب والمبالي ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا وهيب وزاد في نسخة الخصب المبالي ابن جريح الازدي البصري

قال ثنا اشعبي عن ابي النسيان يزيد بن محمد الضبي البصري قال سمعت ابا جعفر لا يفتي عن حميد السدوسي البصري يحدث عن ابن عمر واد في
نسخة الخصب المبالي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل خبر موصوف اي ركعة من اخر الليل اي
آخر وقتها آخر الليل قاله الطيبي وقال في فتح المصنف اي الوتر حقيقة ركعة واحدة بها يوتر اصل صلوة الا انها لا تؤدي مطردة بل مضمومة الى
المشقة الاخير من الليل فقوله الوتر ركعة كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج عرفته انتهى والحدِيث اخرجه مسلم عن شيبان بن فروخ عن عبد الوارث
والنسائي عن محمد بن يحيى بن عهده عن وهيب بن جريح بن شعيب وابوعوانة في صحيحه من طريق ججاج بن محمد بن شعيب وهو طريق ابي محمد بن
عبد الوارث وابويهمي من طريق ابي معمر عن كلاهما عن ابي النسيان باسناده باللفظ المذكور واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر وججاج عن
شعيب بلفظ الوتر آخر ركعة من الليل حدثنا سليمان بن شعيب الكندي قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي عن ابي العزق سكن مصر
قال ثنا اشعبي عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري قال سمعت ابا جعفر ذكره مثله واليه اخرج احمد بن محمد بن جعفر وججاج وسلم عن
محمد بن مشني وابن بشار عن محمد بن جعفر وابوعوانة من طريق يحيى بن سعيد بن شعيب عن قتادة عن ابي جعفر باللفظ المذكور عند المصنف
واخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى بن جعفر بن شعيب باسناده مثله حدثنا سليمان بن شعيب الكندي قال ثنا الخصب بن ناصح الحارثي
البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار البصري عن قتادة عن ابي جعفر قال سألت ابن عباس وزاد في نسخة الخصب المبالي في قوله
عنها عن الوتر فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا عند مسلم والطيالسي وابويهمي وزاد في نسخة
الخبث والمبالي بعده الوتر وكذا هو عند ابي عوانة ركعة من اخر الليل وسألت وهذا مقولة ابي جعفر بالاسناد المذكور
ابن عمر وزاد في نسخة الخصب والمبالي رضي الله عنهما اي عن الوتر كما هو عند الطيالسي فتقال اي ابي عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند مسلم والطيالسي وغيرهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من اخر الليل باللفظ

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقلدوه وجعلوه اصلا

اخبرنا احمد بن عبد الصمد ومسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد عن همام بن مسعود عن ابو عثمان عن طريق جده بن موشل و
ابن داود عن همام بن مسعود عن السؤل بن عمرو بن السؤل عن ابن عباس واخبرنا الطيالسي في مسنده عن همام بن مسعود عن ابن عباس في
مسنده وحدث ابن عمر في مسنده واخبرنا البيهقي في مسنده عن طريق الطيالسي قال ابو جعفر زاد في نسخة الخب عبد الله فذهب
قوم الى هذا الحديث الذي رواه ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل فقلدوه وجعلوه اصلا اراد بالقوم هؤلاء اعطاء ابن ابي عمير
وسعيد بن المسيب والاكاء والشافعي وامرهما باثور واسحاق وداود بن علي فانهم ذهبوا الى هذا الحديث وجعلوه اصلا في الايتار ركعة الا ان
مالك قال ولا يدان يكون قبلها شفع يسلم بينهن في الحضر والسفر وعن لا بأس ان يوتر المسافر بواحدة وكذا نقله سنون في مرضه كذا في الخب
وقال ابن عمر في اختلاف الناس في اكل النفل فقال الشافعي ركعة وحقيقة مذهبه تكبيره فان ذكره عند الصلوة ثم بداه في تركها فخرج عنها كتب
لرؤاب الكبيرة وقد قال ابن علية السلام صلوة العليل مثنى مثنى واما ركعة واحدة فلم تشرع الا في الوتر واما الصلوة بكبيرة فهو طماع لان
ليس له اصل في الاسلام انتهى محقق وقال الخطابي قد ذهب جماعة من السلف الى ان الوتر ركعة منهم عثمان بن عفان وسعيد بن ابي وقاسم
وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وابن عباس وعائشة وابن الزبير وذهب ابن المسيب وطاء ومالك والاذنابي والشافعي واهم
ابن حنبل واثم بن داود وغيره الى ان الاختيار عند مالك الشافعي واهم بن حنبل ان يصلي ركعتين في الوتر بركعة فان افرد الركعة كان جائزا عند
الشافعي واهم واثم ذكره مالك انتهى ومن روى عنه الايتار بركعة ابن عمر ومعاوية كما في الخب عن ابن عبد البر وابو بكر وعمر حكاة
ابن المنذر كما في شرح التقريب وتيم الدار والابواب الانصاري ومعاذ بن ابي حنيفة القاري كما روى البيهقي في مسنده وحكاة
العراقي ايضا عن ابي جعفر الاربعة ومعاذ بن ابي حنبل وابي بن كعب وابي الدرداء وحذيفة وابن مسعود وابي هريرة وفضالة بن عبيد
وسالم وعبد الله بن عياش واحسن البصري وابن سيرين وعقبة بن عبد الغافر وسعيد بن جبيرة وناصح بن جبيرة بن عظم وجابر بن زيد
ولزهر بن زهير بن ابي عبد الرحمن كما في النبل وسياق ما يعارض ذلك عن عمر بن الخطاب وسعد بن عباس وزيد بن ثابت وسعيد بن ابي
عبد المصنف وعلي وابي وغيرهما عن غيره قال العراقي في شرح التقريب وذهب مالك والشافعي واهم والجمهور الى ان الوتر بركعة فزودت
كهن قال ابن عبد البر كما في الخب وكان مالك ممن يهيم بركعة ان يكون الوتر ركعة واحدة منفردة لا يكون قبلها شئ انتهى وقال مالك في الوتر
بجدا روى عن سعد بن ابي رباح واحدة وليس على هذا العمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلاث وقال الرزقاني في معنى بركعة الاقتصار على الواحدة التي
هي الوتر دون ان يصلي قبلها شفع هذا المذهب وان كان خلافه ظاهر الموطأ انتهى وقال في الاوجز المشهور في متون المالكية هي رواية
الموطأ قال في شرح الكبيرة وصله غير سلام بن غير مقتد به من ذكره وتر بواحدة من غير تقدم شفع ولولم يعين او مسافر وفي المدونة قال
مالك لا يثبت في الصلاة بركعة واحدة ليس قبلها شئ الا في حضر ولا في سفر كمن يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يوتر بواحدة انتهى وقال ابن رشد في البداية واما
مالك فان تسك في هذا الباب بان عليه الصلوة والسلام لم يوتر قط الا في اثر شفع قرأ في ان ذلك من سنة الوتر وان اقل ذلك ركعتان فالوتر
عنده على الحقيقة اما ان يكون ركعة واحدة ولكن من شرطها ان يتقدمها شفع واما ان يرى ان الوتر اما سور به يؤتى على شفع وتر فانه اذا زيد
على شفع وتر صار لكل وتر انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ذهب اصحابنا الشافعية الى تحصيل الوتر بركعة وثلاث وخمس وسبع و
تسع وباعدي عشرة وهو اكثره على اصح الوجوه فان زاد لم يصح وتره فان اراد الايتان بثلاث ركعات قبل الافضل فصلها بسلا من اولها
بسلا من لية اصحابنا اوجه واصحابنا افضل افضل والثاني افضل والثالث ان كان منفردا فالفضل وان صلا بما جماعة فالواصل والرابع
عكسه وبثلاث الموصولة افضل من ركعة منفردة ليه اوجه اصح ان الثلاث افضل والثاني الفردة افضل قال امام الحرمين في النهاية و
على هذا يقال الفردة افضل من احدى عشرة ركعة موصولة والثالث ان كان منفردا فالفردة افضل وان كان اما فالثلاث الموصولة وقال
بعض اصحابنا ان الوتر لا يصح حتى تتقدمه ثلاثة فواصل العشاء ثم وتر بركعة قبل ان يتنقل لم يصح وتره كمن اصح عند اصحابنا صوته الوتر في هذا
الصورة ولا يتبين ان يوتر بها فقلدوا تر بها فرضنا وجه العشاء انتهى محققا وقال العسطلاني وثلاثة موصولة افضل من ركعة لا زيادة عنها
بن قال القاضي ابو الطيب ان الايتار بركعة كرهه انتهى وقال ابن قدامة في المعنى قوله الوتر ركعة يحتمل ان اراد جميع الوتر ركعة وما يصح قبله
ليس من الوتر كما قال الامام احمد ان ذهب في الوتر الى ركعة ولكن يكون قبلها صلاة عشر ركعات ثم يوتر ويسلم ويحتمل ان اراد اكل الوتر ركعة

وخالفهم في ذلك فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنتين منهم وفي
آخرهن وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر
الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى

فان اجمعت انما ذهب في الوتر الى ركعة وان اوتر بثلاث او اكثر فلا بأس انتهى وقال في عمدة الطالب وشرحه هاية الرغيب قاله
ركعة ولا يكره الاقتصار عليها واكثره احدى عشرة مثنى مثنى اى يسلم من كل اثنتين ديوترو واحدة وادنى الكمال ثلاث بسلاطين ويجوز ان يسلمها
بسلم واحد انتهى فمقرر او اجماع ان الاحناف والمالكية في طرف وهو الايتار بثلاث ركعات الا ان عند الاحناف تسليمة واحدة وعند
المالكية بتسليتين والشافعية والحنابلة في طرف الايتار بركعة الا ان عند الحنابلة الوتر ركعة فقط والبقية ليس من الوتر بل من صلوة الليل
كما تقدم وعند الشافعية الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع واهدى عشرة كلها وتر قال الرازي كما في الاتحاف وتسمية الوتر تجبدا
هو الصريح المصحح في الامم والفقهاء قول الوتر غير التجبدي انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد كما ذكرنا في هذا الباب والثوري وابن المبارك واهل الكوفة كما
ذكرنا في ذي وقول ابو عمر كما في المنتبه يروي ذلك عن عمر بن الخطاب وعلم بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت
والنس بن مالك وابي امامة وحذيفة وعمر بن عبدالعزيز والفقهاء السبعة انتهى وحكاها ابن المنذر عن ابن عباس ايضا وسيأتي عند
المصنف كذلك والفقهاء السبعة هم سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجه بن زيد وعلي بن
ابن عبد الله وسليمان بن يسار كهم قالوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن كما سيأتي عند المصنف واخرج محمد بن نصر في تمام الفيل كما في
الاوجز عن ابي العالية قيل وتر للهنار وتر فوترها صلوة المغرب وتر الليل مثلا وعن خلاص بن عمر ومعناه وعن عمر بن مكرم سمعت
محمد بن قتادة وكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة ودايس بن معاوية يقولون الوتر ثلاث وعن ابي اسحق قال كان اصحاب علي وعبد
الله يسلمون في الوتر بين الركعتين وسيأتي عند الطحاوي عن ابي الزناد قال اشرب عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة يقول الفقهاء انما لا يسلم الا
في آخرهن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاثة لا يسلم الا في آخرهن وقال اكرخي اجمع المسلمون الى
آخره نحو ما في عمدة القاري وقال النووي قال اصحابنا لم يقل احد من العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الايتار بها الا ابو حنيفة والثوري و
من تابعها وردوه يعني في العمدة بقوله لعل للثوري كيف يتقبل هذا النقل الخطا ولا يردوه مع علمه بخطائه وقد ذكرنا في جملة من الصحابة ما
بين يديهم ان ايتار بثلاث لا تجوز الركعة الواحدة واقفا بالمدينة على اشتراط الثلاث بتسليمة واحدة يبين لك خطأ نقل الناقل
اختصاص ذلك بابي حنيفة والثوري واصحابها انتهى فمقرر او قال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنتين منهم وفي آخرهن وهم مالك
والشافعية في قول واحد في رواية واسحاق واما داود والثلاث ركعات بتسليتين ومن الشافعية انه بانما ان شار او وتر ركعة وان شار
او تر بثلاث وخمس او سبع او تسع واهدى عشرة في الاوقات كلها وقال الزهري في شهر رمضان ثلاث ركعات وفي غيره ركعة واحدة
كذا في المنتبه وقال الخطابي قال سفيان الثوري الوتر ثلاث وخمس وسبع وتسع واهدى عشرة وقال الاوزاعي ان فصل بين الركعتين و
انما لثة حسن وان لم يفصل حسن وقال مالك يفصل بينها فان لم يفصل ذسى الى ان قام في الثالثة سجدة في السهو انتهى وقال ابن رشد
في الهداية واما صفة فان اكاره الله استحباب ان يوتر بثلاث يفصل بينها بسلام وقال ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات من غير ان
يفصل بينها بسلام وقال الشافعي الوتر ركعة واحدة وكل قول من هذه الاقوال سلف من الصحابة والتابعين انتهى وقد فقدنا في ذي وقول
في الوتر بثلاث وقال فيه وقد ذهب قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا وما رواه ابو ترابيل بثلاث قال
سفيان ان شئت اوترت خمس وان شئت اوترت ثلاث وان شئت اوترت ركعة ثلاث سفيان والذي استحباب ان يوتر بثلاث
ركعات وهو قول ابن المبارك واهل الكوفة انتهى ثم عقد بابا في الوتر ركعة وقال فيه واصل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم والتابعين واما ان يفصل بين الركعتين وانما لثة يوتر ركعة ويقول مالك والشافعية واحد واسحاق انتهى وكان قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى وهذا جواب عن حديث ابن عمر المذكور والذي شكك باهل المقالة

فإذا خشيت الصبح

بين كل ركعتين والماء يسلم أو لا يسلم فهو كتحية آخر ويجوز ان يقتل في البر بجمعة مفتي مفتي وانظر الى ان كل ركعتين منها مفتي مع قطع نظر
عن اسمها انتهى وقال الشيخ انور نور الله مرقدته كما في التحقيق يبيح ثم قوله مفتي مفتي وان سره ماوى الحمد لله وما بين ما نقله ان سلم
في كل ركعتين كما عند سلم وثبت عن عائشة في صلاة صل الله عليه وسلم عنده وعند آخرين كالمى ما ذكره صاحب الاوى احدى مشرقة سلم
بين كل ركعتين في صلاة واحدة كذا ليس في مرتبة من تفسير في الحديث القولى فليكن القولى على حدة من الاطلاق وتفسيره بان القولى من خروج آخر
الحق وهو عند الترتيب وغيره من الاحتجاج في الصلوة مفتي مفتي تشهد في كل ركعتين فالوجه ان ابقاء القولى على حاله وعلى حدة من اطلاق جدول
وامطار كل ذى حق حقه وقيل ان الاحتجاجه كالقولى قوله وفي كل ركعتين سلم اي تشهد وليس بعده فبعض من طاعة من باب التشبه بسلام حلة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل ركعتين تشهد وسلم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباده الصالحين رواه الطبراني في الكبير وفي المصنف
لابن ابى شيبة عن عفته بن تافع قال سمعت ابن عمر يقول ليس صلوة الا فيها قرارة وجلس في الركعتين وتشهد وتسلم وفي حديثه على
عند انسا في قبيل كتاب لاقتراح كان النبي صلى الله عليه وسلم يعضل بين كل ركعتين تسليم على الملكة المقرين واليهيبين ومن تعبهم من اهل
والمسلمين انتهى وسيا في مزيد ما يتعلق بذلك في باب التطوع بالليل والنهار ان شاراه تعالى فان خشيت الصبح كذا عند ابن ابى شيبة
وغيره وعند مالك وغيره فان خشيت الصبح قال انما انظر استدل به على خروج وقت الوتر بطول العجم والصراع منه ما رواه ابو داود
والنسائي ومحمد بن ابراهيم وغيره من طريق سليمان بن موسى عن تافع انه حدثه ان ابن عمر كان يقول من صلى من الليل لم يجعل آخر صلوة وتره
كان رسول صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك قالوا كان العجم يفرق ذهب كل صلاة الا قبل والوتر وفي صحيح ابن عمر في من طريق فتارة عن ابى خزيمة
عن ابى سعيد مروفا من ادركه الصبح ولم يوتر فقله وتره وهذا محتمل على التمسك والى ان لا يقع انما ما رواه ابو داود ومحمد بن ابى سعيد بن يوسف
من نسى الوتر وانام عن فضيلة فاذا ذكره قيل معنى قولنا ان خشيت الصبح اي وهو في قطع ليعرف على وتره ولا يتوتر على ان الوتر لا يتوتر الى
نية وكل ما بين المنذر من جملة من السلف ان الذي يفرج العجم وقت الاختيارى وفى وقت الضرورة الى قيام صلوة الصبح وحكاها المقرطين
مالك والشافعي وحماد وانما قال الشافعي في التقييم انتهى وقال العراقي في شرح القريب خروج وقت الوتر بطول العجم وهو مذموم
الشافعية والحنفية والجمهور الامامية قالوا انما يفرج بطول العجم وقت الاختيارى وفى وقت الضرورة الى صلاة الصبح بناه المشهور
عندهم وقال ابو بصير عن عهده بنى وقت بطول العجم وليس له وقت ضرورة وقال ابن المنذر قال مالك والشافعي وحماد يوتر بالصبح
قلت احكاها من مالك صحيح عند كثر يرى ابعد العجم قبل صلاة الصبح وقت ضرورة لها وكذا ذهب حماد بن اسحق الا يوتر الراكع بعد الطلوع العجم
فقال نعيم واحكاها من الشافعي ليس قوله في الحمد يدوبه الفتوى وانما هو قولنا الا تقدم وكذا المقرطين ذهب الشافعي كذا ذهب مالك ليس كذلك
انما تحققت احكاها والعراقي ان ذهب حماد كذا ذهب مالك ليس كذلك فبعض نيل المآرب من طاعة الحنا بركة كما في الاوجز وقتة اي الوتر
ما بين صلوة العشاء ووقت الصبح وطلوع العجم من قبل العشاء لم تصح ومن صلاة بعد العجم كان قضاءه فهذا فقرح ان المؤدى بطول العجم
عندهم قضاء وقال ابن قدامة في المغنى وقتة ابي العشاء وطلوع العجم انى في الوتر قبل العشاء لم يصح وتره وقال الثوري وابوصهيد ان
صلاة قبل العشاء ناسيا لم يهد وخالص صاحبها فقالا يعهد وكذلك قال مالك والشافعي فان ابى صلى الله عليه وسلم قال الوتر جعله الله
كم ما بين صلاة العشاء الى صلاة العجم وفيه حديث ابى بصيرة ان الله زادكم صلاة فصلوا ما بين العشاء الى صلوة الصبح وفى المسند من مساذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادنى بها صلاة وهي الوتر وقيل ما بين العشاء الى طلوع العجم ولا صلاة قبل وقتة فاشبه
بالصل منها وان افرا الوتر حتى يطلع الصبح فانت وقتة وصلاة قضاء ووردى عن ابن مسعود انه قال الوتر ما بين الصلواتين ومن صلى من العشاء
عنه كحديث ابى بصيرة والصحيح ان وقتة الى طلوع العجم الحديث معاذ والحديث الآخر وقول ابى بنى صلى الله عليه وسلم فلا خشى احدكم الصبح
صلى ركعة فاوترت له ما فعل صلى وقال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتره مستحب عليه وقال ابو ترعا قبل ان يفسحوا قال الوتر ركعة من آخر
الليل وقال من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليدتر من اوله اخرجه مسلم انتهى وقال فى الهالك ما باهوان وقتة فانك لم تبه في ترتيب
اصداق بيان اصل الوقت وفى بيان الوقت المستحب اما اصل الوقت فوقت العشاء عند ابى حنيفة الا ان مشروع مرتبة عليه حتى لا يكون
ان انه قبل صلوة العشاء مع انه وقت بعد شرطه وبما ترتيب الا اذا كان ناسيا كوقت العشاء وقتة وهو وقت العشاء كذا مشهور

فضل ركعة توتر لك صلاتك حدثنا يونس قال انا بن وهب ان مالكا
 حدثه عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن محبوب قال ثنا الوليد عن الازد
 عن يحيى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

وهنا في يوسف وعبد الشافي وقتة بعد ادا صلاة العشاء وبهذا على ما ذكرنا ان التوراجب عندنا حنيفة وعندهم سنة والدليل
 على ان وقتة ما ذكرنا لا بعد فضل العشاء اذ لو لم يسهل العشاء حتى تطلع الفجر لزم قضاء التور كما يلزم قضاها العشاء ولو كان وقتها ذلك لما وجب
 قضاؤها اذ لم يتحقق وقتها لا سقاة تحقق بالفضل العشاء بدون فضل العشاء او الوقت المسقط لولا ان وقتها بعد فضل العشاء
 قضاء التورات قال مالك لا يعنى بعد صلوة الصبح كما قال الزرقاني ووجهه المنة المشهورة الى قضاء التورات حتى يشترط في الازد من كسب
 فروعهم قال انما فقه ويستدل بهم حديثه الى سعيد المقدم انتهى فصل ركعة وعند مالك والبخاري صلى ركعة واحدة قال انما فقه رواية ابا
 وجده بن وهب وكان من الامة ابيهم تلايته من مالكا ليس بركعة اخرجه العارضي في المطويات كذا بصيغة الامر والمبني في السنة والاساس في طرقنا
 من غير المسلم من طرق عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي زرعاعة واستدل بهذا من روى صلوة بعد التور وقد اختلف السلف في ذلك فاتفقوا
 بعد من ان مشروعية ركعتين بعد التور من جلوس والشا في نون وترهم اذ ان يمتثل في الليل بل يكتفي بوتر الاول ويقتل اشارت عليه وتره بركعة
 ثم ان فضل ذلك بل يمتنا الى وتر اخر اول النبي وسببنا في الكلام على جميع ذلك في باب التطوع بعد التور ان شاء الله تعالى قال انما فقه واستدل
 بقرينة في الله عليه وسلم صلى ركعة واحدة على فضل التور افضل من وصله وتغيب بان ليس صريحا في الفصل فيحتمل ان يراد بقوله صلى ركعة
 واحدة اي معنائه الى ركعتين مما مضى انتهى توتر اي بده اركعة تك مصلتك وعندنا مالك وغيره توتره ما قد سلم قال في المباني التور
 الفرد وقوله وتر واد العرصة التور وجران يصل مشى مشى ثم يصلى في آخر بركعة مفردة او يعينها الى ما قبلها من الركعات النبي صلى في
 في تركيب هذا الحديث استلها من حيث استل فضل الى اركعة وحمل الضمير في قوله الفصل وكان المظهر ان يقال بوتر المصل بها ما قد سلم قوله
 توتر اشارة الى ان النبي صلى وتر قال النبي وقال ابن ديق العبد في الاحكام يقتضي الحديث تقديم الشفع على التور من قوله صلوة الليل مشى
 وقوله توتره صلى فلو وتر بعد صلوة العشاء من غير شفع لم يكن آتيا باسمه انتهى فان الامتثال بركعة لم يتقدمها على ان يسهل وتر اشرا لان
 سؤله ان بوتره ما قد سلم وقيل ان تقدم الشفع شرط في اكمال الا في العسمة قاله الصنفا في الوحدة والحدوث اخبره ابن ابي شيبة في مصنفه عن
 هشيم عن محمد بن سعيد وابن ابي عمير وغيرهما عن نافع عن ابن عمر مثله كما ذكرني الخليل واخرجه البخاري من طريق ابي بن نافع عن ابن عمر ان
 رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلوة الليل فقال مشى مشى فاذا خشيت صبح فادعوا مرة واحدة توتره ما قد سلمت
 وعنده ايضا واحد من طريق عبد الله بن نافع يعنيه واخرجه احمد من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن نافع بلفظ صلوة الليل مشى مشى
 سلم في كل ركعتين فاذا حضرت صبح ففضل ركعة توترتك ما قبلها حدثنا يونس بن عبد الامر المعري قال انا بن وهب عبد الله المعري
 ان الامام بابا عمه عن نافع وعبد الله بن دينار والعدوى المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
 والحديث اخرجه مالك في المطويات نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة
 الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مشى مشى فاذا خشيت احوالك صبح صلى ركعة واحدة توتره ما قد سلم واخرجه البخاري
 عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابي بن يحيى من طريق يحيى والشافعي وابو داود عن يعقوب بن انس عن محمد بن سلمة وبارش
 ابي سكين عن ابن القاسم وابو حنيفة عن يونس بن عبد الامر عن ابن وهب والداري عن خالد بن خالد بن محمد بن شيبان عن مالك باسناده نحوه
 ان الداري لم يذكر في الاسناد عبد الله بن دينار رحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون فذا في نسخة الغريب والمباني البغدادي قال ثنا
 الوليد فذا في نسخةهما ابن مسلم عن الازد عن عبد الرحمن بن عمرو والشامي عن يحيى بن سعيد الالفاري المدني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
 في نسخة الغريب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال في الغريب رجاله رجال الصالحين اخلا شيخنا ابو اسحق بن يعقوب بن يحيى بن
 عبد الله بن ميمون الاسكنداني البغدادي شيخ ابي داود والنسائي ثقة صدوق كما تقدم وله حديث اخرجه الزرقي في سنة من غير من النبي
 عن عبد الوهاب بن يحيى بن سعيد باسناده بلفظ صلوة الليل مشى مشى فاذا خشيت احوالك صبح صلى ركعة واحدة توتره صلوة كذا في المباني

حد ثنا نصر بن مزروع قال ثنا علي بن معبد قال ثنا معجل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا بكير قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان بن عمار عن ابن عمر بن دينار عن طاووس عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا بكير قال ثنا ابوداود عن هشيم بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا جابر بن عبد الله عن منصور بن حازم
 عن طاووس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال
 ثنا هشيم قال ثنا خالد قال ثنا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
 فطر عن حبيب بن ابي عمير قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا احمد بن زاذان قال ثنا مسدد
 قال ثنا احمد بن زاذان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حد ثنا نصر بن مزروع البصري قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير القاري المدني عن عبد الله
 ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال في المنتخب رجاله رجال الصحيح ما خلا نصر بن مزروع انتهى وهو صدق كما تقدم
 واخره في خبره العدني في مسنده عن سفيان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن عبد الله بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم في فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم
 مثله حد ثنا بكير بن قتيبة القاسمي ابوبكره البصري وفي نسخة اخرى في المنتخب الملباني حد ثنا ابوبكره قال ثنا ابوبكره قال ثنا ابوبكره قال ثنا ابوبكره
 الكوفي عن عمرو بن دينار عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 اليماني عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 حد وثنا الزهري عن سالم عن ابيه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها
 من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها
 سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 سليمان البصري عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم
 رتبة قال خشية لم يقل من آخره اليس حد ثنا ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 منصور بن المعتمر سلسلي الكوفي عن حبيب بن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن جابر بن اسناده المذكور بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن عبد الزواق عن سليمان بن حبيب بن اسناده نحوه حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر البصري قال ثنا سعيد بن منصور قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق
 قال ثنا ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خالده بن ابراهيم البصري قال ثنا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صحيح واخره البصري في كعب بن عمار عن عمرو بن مزروع عن شعبة بن خالد الخزاز باسناده بلفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها من لم يتركها لم يتركها
 خشيت الخبز فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم
 صلاة فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم فافا خشيت ابراهيم
 قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مسدد بن عبد الله البصري قال ثنا مسدد بن عبد الله بن مزروع البصري عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة وناقم عن ابن عمر اخبرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلوات الله عليه وسلم مثل حديث احمد بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمي عبد الله بن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقل حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا علي بن بحر القطان قال ثنا الوليد بن مسلم عن الوضيل بن عطاء

وبدل عن عهدته بن شقيق عن ابن عمر بن عبد الله بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف سلوة الليل فقال من شئت فقل من شئت فقل فافق خشيته اربع فصل كبيرة واجل اخر صلواته تركها في نخبك قلت واخر مسلم عن ابي الربيع الزهري من حاد بهذا الاسناد ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وانا بينة بيني وبينه فقال يا رسول الله كيف فذكره ثم قال في حاله ما يكون لى راس الحمل وانا بذلك لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ادري هو ذلك الرجل او رجل اخر فقال من مثل ذلك ثم قال مسلم وحدثني ابو كامل قال ثنا سعد بن ابي وقاص عن ابن عمر بن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال حدثنا عمر بن عبد العزيز قال ثنا ابي عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وليس في حديثه شيء ساء رجل الى اس الحول وما بعده انتهى حديثنا ابن ابي داود واما فيهم البري قال ثنا يحيى بن صالح وناقل في نخبك والمبا في لو عاتق قال ثنا معاوية بن سلام بالتحديد بين ابى السلام مسطورا في نخبك باسم الهجلة ويقال الالهاني في الاسلام الذي شقي من رعاة الهنة قال الاثر من محمد بن حماد قال ثنا معاوية بن سلام لقتان وقال ابو زرعة الاثني كان يحيى بن حسان ودران يرضان من ذكره وكان ثقة وقال ايضا معاوية بن سلام حدثت ابى الشام وهو صدوق الحديث ومن لم يكتب حديثه مسنده ونسخته حتى يبره فليس بصاحب حديث وقال مروان بن محمد ثقة معاوية بن سلام في نخبها بصحة ابن شريك وقال عثمان الدارمي عن ابن عمر بن محمد بن عبد الله بن شقيق كان يفتق من نخبك وقال ابو عاتق لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات توفي في حدود سنة سبعين وائة عن يحيى بن ابي كثير الطائي اليها في عن الالهة بن عبد الرحمن بن عمرو الزهري المدني وناقل المدني بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن ابي اسلمة وانا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا ايضا صحح واخره النسائي عن يحيى بن خالد بن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد المذكور في صلوة الليل كعتين كعتين فاذا خلفتم اربع فادوروا بما حدة واخره احمد بن مسعود عن موسى بن شيبان عن يحيى بن ابي اسلمة وناقل عن ابن عمر بن ابي الاذان قال صلوة الليل ركعتان واخره ابو زرعة في مسنده كما في النخب من محمد بن عثمان بن كريمة عن يحيى بن ابي اسلمة في مسنده الا ان قال صلوة الليل ركعتين

حدثنا احمد بن عبد الرحمن وناقل في نخبك من يحيى بن خالد بن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد المذكور في صلوة الليل كعتين كعتين فاذا خلفتم اربع فادوروا بما حدة واخره احمد بن مسعود عن موسى بن شيبان عن يحيى بن ابي اسلمة وناقل عن ابن عمر بن ابي الاذان قال صلوة الليل ركعتان واخره ابو زرعة في مسنده كما في النخب من محمد بن عثمان بن كريمة عن يحيى بن ابي اسلمة في مسنده الا ان قال صلوة الليل ركعتين حدثنا احمد بن عبد الرحمن وناقل في نخبك من يحيى بن خالد بن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد المذكور في صلوة الليل كعتين كعتين فاذا خلفتم اربع فادوروا بما حدة واخره احمد بن مسعود عن موسى بن شيبان عن يحيى بن ابي اسلمة وناقل عن ابن عمر بن ابي الاذان قال صلوة الليل ركعتان واخره ابو زرعة في مسنده كما في النخب من محمد بن عثمان بن كريمة عن يحيى بن ابي اسلمة في مسنده الا ان قال صلوة الليل ركعتين حدثنا احمد بن عبد الرحمن وناقل في نخبك من يحيى بن خالد بن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد المذكور في صلوة الليل كعتين كعتين فاذا خلفتم اربع فادوروا بما حدة واخره احمد بن مسعود عن موسى بن شيبان عن يحيى بن ابي اسلمة وناقل عن ابن عمر بن ابي الاذان قال صلوة الليل ركعتان واخره ابو زرعة في مسنده كما في النخب من محمد بن عثمان بن كريمة عن يحيى بن ابي اسلمة في مسنده الا ان قال صلوة الليل ركعتين حدثنا احمد بن عبد الرحمن وناقل في نخبك من يحيى بن خالد بن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد المذكور في صلوة الليل كعتين كعتين فاذا خلفتم اربع فادوروا بما حدة واخره احمد بن مسعود عن موسى بن شيبان عن يحيى بن ابي اسلمة وناقل عن ابن عمر بن ابي الاذان قال صلوة الليل ركعتان واخره ابو زرعة في مسنده كما في النخب من محمد بن عثمان بن كريمة عن يحيى بن ابي اسلمة في مسنده الا ان قال صلوة الليل ركعتين

قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر انه كان يفصل بين شقفة وتروا بتسليمية واخبار ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فقد اخبرنا انه كان يفعل شقفا وتروا وذلك في الجملة كله وترو قوله
 يفصل بتسليمية يحتمل ان يكون تلك التسليمية يريد بها التثمود ويحتمل ان يكون التسليم الذي يقطع
 الصلوة فظننا في ذلك فاذا اؤنس قد حدثنا قال انا ابن وهب ان مالك حدثنا عن نافع ان عبد الله بن
 عمر كان يسلو بين الركعة والركعتين في الترو حتى يأمن ببعض حاجته حدثنا سالم بن عبد الرحمن قال ثنا
 سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور عن بكر بن عبد الله قال سئل ابن عمر عن ركعتين شقرا قال يا غلام
 ارحل لنا ثم قام فأتوا ترو بركعة

توفي سنة سبع واربعمائة ورواه ابن سبويه سنة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر كان يفصل بين الركعة
 وترو بتسليمية واخبار ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اي يفصل بين الشقفة والترو بتسليمية والحدِيث لم اقف عليه غير كلام سابق
 قال الحافظ في التلخيص بعد اعراضه الى المصنف واسناده قوي وقال العيني في انتخاب طريقه منيع لان فيه الوضوح بين عطاء منعه مما رواه على انكر
 انتهى وقال العلامة المنبهي قول الحافظ ليس بصواب لانه من طريق الوليد بن مسلم عن الوضوح بن عطاء اما الوليد بن مسلم فهو من يدس عن كذا
 وقد عرفت قال الذهبي في الميزان قال ابومهر الوليد بن مسلم ورواه عن ابومهر بن عطاء قال ابو شهر بن عطاء ان ابومهر بن مسلم
 ربا دس من الكذا بين ثم قال لا نزاع في حفظه ومله وانما الرجل يدس فلا يخفى به الا اذا صرح بالاسماع والاضحى فذكر من منعه ما تقدم اليه
 وخرج احمد بن حنبل بن زياد عن ابى حمزة العسكري عن ابراهيم الصالح عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشقفة
 والترو بتسليمية وسبقنا انما في بلوغ الاماني قال الحافظ في التلخيص حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين الشقفة والترو بترو
 واهن حيان وابن اسكن في صحيحهما والطبراني من حديث ابراهيم الصالح من نكح من ابن عمر به فواه احمد بن حنبل وقال ابو يحيى بن عمار في التلخيص
 وفيه ابراهيم بن سعيد وهو ضعيف انتهى فقد اخبرني الوضوح عن سالم بن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل شقفا وتروا وذلك اي الشقفة والترو في الجملة
 وتروا في ثلث ركعات وقوله اي قول سالم يفصل بتسليمية يحتمل ان يكون تلك التسليمية يريد بها اي بتلك التسليمية التثمود فان اطلاق التسليم
 على التثمود شاذ في الحديث ما فيه من التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذلك في حديث ام سلمة وعلى وغيرهما ويحتمل ان يكون
 التسليم الذي يفصل الصلوة اي كما دل على ذلك فعل ابن عمر وهو ما ذكر المصنف بقوله نظرنا في ذلك اي في تعيين احد الاحكامين فاذا يؤنس بن

عبد الله المصري قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالك حدثنا عن تابع ابن عبد الله بن عمر كان يعلم بين الركعة والركعتين في
 الترو حتى يأمن ببعض حاجته ظاهره اذا كان يفعل الترو فهو لا فان عرفت له حاجته فصل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا النوع قول من قال لا يصح الترو
 الا مضغولا قال الحافظ وقال الذهبي وفي رواية اخرى وهو وصلة وقدر على ظاهر رواية مالك ان كان عادت ففعله لا يتيان بيان حرف المضار
 حتى يفتان فيه نعم هو غير بعيد بل صح لكان ذلك ظاهرا انتهى والاشارة من مالك في الموطأ باسناده مشددا واخرجه حمزة مشددا والبيهقي في سنة
 من طريق الشافعي وابن بكير من مالك وابن عمار في صحيحه عن عبد الله بن يوسف من مالك على ما في الحافظ وهو يروى به في الحديث وقال العيني وليس
 كذلك وانما هو معلق ولو كان مسلما لم يفرقه وانما فرقه لانه من احد ما ان كان يسمع كلامها معترقا من الاخر والاشارة اما الفرق بين
 الحديث والاشارة حديثنا صالح بن عبد الرحمن المصري قال ثنا سعيد بن منصور الرازي قال ثنا هشيم بن بشير ابو اسلم عن منصور بن
 المستر الكوفي عن بكر بن عبد الله المزني البصري قال صلى ابن عمر لركعتين اي من الترو ثم قال يا غلام ارحل ان تم قام فادرك بركعة اسناد
 الصحيحين قال في المحاوي واخرجه ابن المني مشددا في مصنفه من هشيم باسناده بلطفا ان ابن عمر صلى ركعتين ثم سلم ثم قال ادعوا الى تاتي
 فلانة ثم قام فادرك بركعة كما في التلخيص في الاصل الحسن لانه في رواية ابن عمر كان يترجم بعد اذ فادرك بركعة فادرك بركعة
 ويرى في رواية الاخرى الا والواين بعد الفصل بينهما بسلام وكلام عبد الله بن عمر كما تقدم من الحافظ وهذه مسئلة مستقلة ان البنا على الصلوة
 يجوز بعد غسل السلام والكلام بينهما ام لا والتعلق على عدم جملة في المكتوبة وسائر النوازل والتكلفت احوال الصحابة في الترو فكان ابن عمر يبين
 اسما به يرون بين ركعتين في الترو بعد الكلام والسلام بل وبها كحدثنا من انهم ايضا كما يدل عليه مسئلة الفصل الترو وشقفة بركعة من غير ما قيل كما
 سيأتي ولا حديث التروية المرفوعة بصيغة في شاد الصلوة بالكلام وان كان قليلا او كثيرا خطا كان ادعوا وهي مضمومة فامة لم تفصل بين

فقهي هذه الآثار انه كان يوتر بثلاث ولكنه كان يفصل بين الواحدة والاثنين

صلوة و صلوة واما كان اذ غيره فليزم الاحتياط والتدبير في احوال هؤلاء الصعابة وافحامهم والاسهل ان يقال ان ذلك كان قبل ان يمتنع
نقض الوتر من ثم بركته المفردة الى اصله منغصلا عنها قبل كما يدل عليه حديث لا وتران في سببته فانه لا شك ان بعض الصعابة كان يوتر اذ اول
الصلين ثم يتنقض وتره بعزم ركعة اليه في آخر الليل وهذا كما لا يدرك بالاراي لما فيه من الغطاط فكم صلوة على الاخرى بعد السلام واكثرت والمنوم
وطول الغنص فلا بد ان يكون ذلك جائزا في الابتداء سيما ما عمن ابي على الله عليه وسلم و هذا كما يتقضي جواز البناء على الوتر ومن ركعة اليه مع تقلب الوتر
واكثرت منها كما ذكر في بعض المواضع والركعة الاثنته من على الايدي ايضا مع تقلب السلام والكلام بينهما لعدم المطلق بين منم الاثنته والاربعه في ذلك
ثم لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوترين في سببته ومنع من نقض الوتر ونهي عن الابتداء بطل حكم الغطاط صلوة على الاخرى بعد السلام و
الحدوث وطول الغنص بالكيفية وكما بين المرور من الصعابة لم يتبين انهم انهم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم على الركعتين بعد السلام ونحوه كما بقوا على نقض
الوتر كما يقال فيه دعوى الشيخ بلا دليل لان المحذور اذ اجتمع العمل في كل ركعة من الوترين انما هو محذور وقال في فتح الملهم قد ثبت الغنص
بين الركعة والركعتين من الوتر من قبل ابي عمر وقد في بعض المواضع عند علماء الايام ان الكلام في انه هل كان بين ركعة الوتر على الركعتين بعد
ما سلم عليها وايتر بعض حاجته من غير تكبيرية تركيبة ونهية كما قالوا في حقهم او كان رتبة انف السببته والتقرية لهذه الركعة وكان الوتر عند
ركعة كمدى من غيره من بعض الصعابة في الوتر بركعة مفردة فان قيل بالبناء على التقرية الاولى فهذا يعني ان قوله صلى الله عليه وسلم تحميا التكبير
وتكليبها التسليم على السلام تسليلا في حق تحريم اصله ولهذا كان ابن عمر يأمر بحاجته ويقول يا غلام اقبل لنا فان التقرية الاولى وما سمي بها سبا
حق حتى وان قيل باستيفان السببته والتقرية فالوتر حينئذ هي الركعة الواحدة الاثنته وهذا كما ويستدل به على انه سببها نشأ من كون
الوتر شيئا ما بالغنص من غير تكبيرية التقرية والتسليم وذهب ربح السيد بن و يحظر بالبال والله اعلم ان يراو والغنص ليارواه العباد من طريق سالم
من ابي هريرة كان يغنص بين شفيعه ووتره بسببته واخر ان ابي على الله عليه وسلم كان يفعله بالفصل بالسلام بين الوترين والركعتين اثنتين
كان يوتر بعد ما بدأ من صلوة الليل وفيه اهل من يترجم الايات ركس السلام فاحد له التكبير على ان الغنص بالسلام لا يستلزم كون الوتر شيئا بجزا
حتى يدخل في انهي الوتر وفي حديثه الى هيريرة لا وتره بثلاث اوتره واثنين او سببته الحديث وكذا فيما رواه احمد بن ابي بكر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفصل بين الوتر والشفيع بسببته ويسمونها بالركعة الاولى والثانية والثالثة والثالثة والثالثة والثالثة والثالثة والثالثة
ما لسا بعد الوتر فان التقرية الشديدة التي كان يسببها اياهم انما هي التقرية التي وقعت في آخر ركعات الوتر كما هو مصرح في حديث سعد بن
بشام عن عائشة عند مسلم وغيره اذ قوله في رواية سعيد بن منصور بعد قوله يا غلام اقبل لنا ثم قام فادتر بركعة فبراهه ما روي بقوله صلى الله
عليه وسلم فادتر بركعة اى الى المطلق المعهود ومن سببها الى شفيعها فيطلق الركعة ويراد بها الركعة الواحدة في ضمن الاثلاث لان الاثلاث
انما صارت وسببت واما هذه الركعة الاخرى فهي المرادة بالركعة في قول نافع عند ابن جاري (في المحامدي) انه (اي ابن عمر) كان يسلم بين الركعتين
والركعة في الوتر حتى ان كان يترجم بعض حاجته وقاية عينا يقال ان رافاه ابن عمر فواسم الغنص بالتسليم بين الوتر والوتر بالشفيع والوتر
الركعة والركعتان منه والتسليم سلاما تشبها لما كان سلاما تشبها عنده كسلاما يتكلم كما في الشفيع فربح عليه ما هو مقتضاها في ما بين الركعتين
وغيره والاظم بشكل هو في الوتر في الكلام بين الركعة والركعتين اصلا والله اعلم انهم يحضرون وقال في الغنص انهم لم يتركوا الغنص في الوتر عن
صلى الله عليه وسلم فرما في غير مواضعنا وقال في ذلك جماعة من الصعابة لقد روت ما نشبهه ذلك الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي
لفظها كان يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وسنننا بها مع حسن والى لفظها معنا حديثه اوتر بثلاث لا يفصل بينها وبينها وسنننا حسن و
والفعل في ذلك ابي بن كعب وانس بن مالك وابو مسعود فافذنا برعاية الجماعة لتزجها على الاولى رواية ودراية اما الاول فظاهر
ان العدد اكثر من واحد وان عارضة كانت ترى وتره صلى الله عليه وسلم اكثر مما يراه ابن عمر لانه كان يوتر في سببته كما في آخر الليل
فانها ولا يدرى ان كان في مثل هذا الوقت ولا في سببته بعد العشاء وكذا انس كان يحضر من صلى الله عليه وسلم لا يحضر من غيره من الرجال كود من
فروض فذره فاما الاثنته في الغنص بين الشفيع ما لا تكبر له في ملكته به ولا في يتلوه فادتر بركعة من اولى الغنص دون رافاه ابن عمر وقد
ذكر في اني من التقرية ان يكون احد الركعتين من اولى الغنص دون الاخر فيكون العدد من الاثنته في الاثنته من غير ان يوتر في حقه
الآثار المردية من دون غيرها ان كان يوتر بثلاث ولكنه ان كان يغنص وفي نسخة الغنص والمبا في بخذف كان بين الواحدة والاثنين

فقد اتفق عنه في الوترانه ثلث وقل جاء عنه من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا انه يحتمل من التاويل حد ثنا روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عقبه بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بيتا سخن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة

اي تبشيره فقد اتفق عن ابي ابن عمر في الوترانه اي الوتر ثلثت ركعات وقد جاء عنه اي ابن عمر من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه اي في اول الباب من حديث ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل كما وصفنا انه يحتمل من التاويل يعني المراد منه ركعة مع شفع قد تقدمها فتوتر به الركعة اشحن المتقدم لها حدثنا روح بن الفرغ القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنا بكر بن مضر بن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن مضر بن عبيد بن حمزة المصري عن عقبه بن مسلم القمي المصري امام المسجد العتيق بمصر قال سألت عبد الله بن عمر كذا في نسختي الاحادي و زاد في نسختي المغرب والمباني رضي الله عنهما عن الوتر والظاهر ان سأل عن عدد ركعات الوتر فقال اي ابن عمر اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب

قال صدقت او احسنت ثم قال بيتا سخن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة اسناد صحيحين خلا روح بن الفرغ روى عنه ابن ماجه وثنى وقد تقدم وخلا عقبه بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الجعفي وروى له البخاري في الخصال والعباد والادب وروى للابوداود والترذلي والنسائي كذا في الاحادي وقال في المغرب اسناد مصري صحيح واخرجه الطبراني مقصرا على جواب ابن عليه السلام وقال شامي يحيى بن عثمان ابن صالح ثنا سخن بن بكر بن مضر ثنا يحيى بن جعفر بن ربيعة عن عقبه بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال بيتا سخن في المسجد قام رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال مثلني مثلني فاذا أصبحت او خشيت الصبح فاوتر بواحدة انتهى واخرجه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار واخرجه محمد بن الموطا عن مالك باسناؤه مثله واخرجه ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل ولا تمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب او تريت النهار فاوتر واصلوة الليل قال الحافظ العراقي في الحديث منه صحيح كما في الارقاني واخرجه النسائي عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن سنان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر موقوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في الوجوه المتقى واخرجه الدارقطني في البيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب قال الدارقطني لم يروه عن الاعمش مرفوعا في يحيى بن زكريا وهو ضعيف وقال البيهقي الصحيح وقد علمت ابن مسعود كما في تصديق الراية وسياق في موقوفه عند المصنف واخرج ابن ابى شيبة عن عائشة قالت اول من فرضت الصلوة كعتيق الا المغرب فانها وتر النهار وعن الشيباني عن حبيب عن ابي عمرو النخعي ان ابن عمر قال صلوة المغرب عليها وتر صلوة النهار وتر يعني المغرب اخرا صلواته اخرج عن محمد قال لا يلهم يختلفون ان المغرب وتر صلوة النهار وعن محمد قال المغرب وتر النهار وعن ابن سيرين مرسل قال صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل ومن عبد الله الوتر ثلثت كصلوة المغرب وتر النهار كما في الازدي واخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المحضر والسفر فضليت معه في المحضر انظر اربعاً فذكر الحديث وفيه والمغرب في المحضر والسفر سوا ثلث ركعات لا يتقص في محضر ولا سفر وجم وتر النهار واخرجه الطحاوي ايضا في باب صلوة المسافر قال في الازدي ومودى الكل واحد يعني ان صلوة المغرب وتر صلوة النهار فكذلك يعني ان وتر صلوة الليل وتره المظنية كعتيق ان يكون وتره ايضا كما للمغرب ففيه دليل لمن قال ان الوتر ثلث تبشيره واحدة انتهى وقال الامام محمد بن سواد في حديثه اخرج عن ابن عمر صلوة المغرب وتر صلوة النهار وبهذا أخذ وشيخنا من ابن عمر في المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر ان يكون وتر صلوة الليل

اذلا ترى ان ابن عمر حين سألته عقبه عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار اى هو كهو وفي ذلك ما ينبتك ان
 الوتر كان عند ابن عمر ثلثا كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل اتعرف وتر النهار وصلوة المغرب
 ثم حدثه بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا فثبت ان قوله فاوتر واحدا اى مع شئ تقدمها
 يوتر بذلك الواحد مما صليت قبلها وكل ذلك وتر وقد بين ذلك ايضا بما حدثنا ابن ابي داود قال
 ثنا سعيد بن ابي مريه قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبه عن علي بن يحيى
 عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس وابن عمر عن كيف كان صلوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالا

مشربا لا يفصل بينهما بتسليم كما لا يفصل في المغرب بتسليم وهو قول ابي حنيفة رحمه الله انتهى وقال ابن رشد في البداية بعد ما ذكر حديث
 ابن عمر لوما المغرب وتر صلوة النهار قال لا يفصل بينهما الا بتسليم ان يقول انه اذا شبه شئ بشئ وجعل بينهما واحدا كان المشبه به احرى ان يكون
 بتلك الصفة ولما شبهت المغرب بوتر صلوة الليل وكانت ثلاثا وجب ان يكون وتر صلوة الليل ثلاثا انتهى وقال بعض من قال بتسليم
 ما وجه تسمية الصلوة المغرب بوتر النهار وهي صلوة ليلية جبرية اتفاقا قلت اجيب بانها لما كانت عقيب آخر النهار ونبت لي بتبليها
 عند الغروب والليل عليها وتر النهار لقرها من ليلية عن وتر الليل كما في الاوجز عن فتح رحمانى وقال الزرقانى ان حنيفة المية لو توعدا عقبه
 نبي بنارته حكما وان كانت ليلية حقيقة انتهى افلا ترى ان ابن عمر حين سألته عقبه عن الوتر فقال اى ابن عمر اتعرف وتر النهار
 اى هو اى الوتر هو اى وتر النهار وفي ذلك اى في جواب ابن عمر عقبه ما بينت لك اى يحرك قال الراغب ولتضمن لانيا معنى الجبر
 يقال انبات كذا كقولك انبات كذا كذا كذا انتهى وقال في القاموس انباء اياه ووجه خبره
 كنباه انتهى وقال الراغب ونبأه ابلغ من انبات انتهى ان الوتر كان عند ابن عمر ثلثا كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل
 اتعرف وتر النهار وصلوة المغرب ثم حدثنا اى عقبه بعد ذلك اى بعد ما اجابه بان وتر الليل كوتر النهار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا

من سوال الرجل عن الوتر وجوابه صلى الله عليه وسلم صلوة ليلية كصلوة النهار اى من سألته عن الوتر فقال اى ابن عمر اتعرف وتر النهار
 عقيب جوابه لعقبه بان وتر الليل كوتر النهار يدل على ان عند ابن عمر هذا الحديث محمول على ثلاث ركعات كصلوة المغرب فثبت ان قوله
 صلى الله عليه وسلم فاوتر واحدا اى مع شئ تقدمها اى الركعة الواحدة بوتر وفي نسخة الخشب والمباي لترتبتك هكذا في نسخة الخشب في
 نسخة المباي تلك الواحدة ما صليت على صيغة الجهر قبلها اى قبل الركعة الواحدة وكل اى الركعة الواحدة وما صليت قبلها
 وتر قال احمد رحمه الله الاحاديث التي جازت ان اليعلى صلى الله عليه وسلم اوتر ركعة كان قبلها صلوة متقدمة كما في السنن وقال بعض من شرح
 البخارى فان قلت ما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم فان خشيت اصبغ فاوتر ركعة قلت معناه متصله بما قبلها ولذلك قال يوتر رك
 ما قبلها ومن يقتصر على ركعة واحدة كيف يوتره ما قبلها وليس قبلها شئ انتهى وقال في الخشب فان قيل قد جاء ابن عمر ان كان يفصل في وتر ليلية
 فكيف تستدل على انه بلا فصل كالمغرب بقوله لعقبه اتعرف وتر النهار قلت ذاك فعله وهذا قوله لا اخذ بالقول اولى لان اقوى على ما عرف
 في مؤلفه وما يقوى ذلك ان الحسن البصرى كجاء المسلمين على المشلات بدون انفصال كما اخرج ابن ابي شيبة وايضا فالذي جاز
 عن ابن عمر ما ذكره طريقة ضعيف لان فيه الوضين بن عطاء ضعيف جاز على انه قد انكره الحسن البصرى على ما روى البيهقي في سننه من حديث
 جيب العلم قال قيل لعن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر قال كان مرفقة من كان يهبط في الثالثة بالتكبير انتهى مختصرا وقد بين
 ذلك اى ما ذكرنا من ان المراد من قوله فاوتر واحدا اى مع شئ تقدمها وكذا المراد من قوله الوتر ركعة اى ركعة مع شئ تقدمها كذا في
 المباي ايضا بما في نسخة الخشب المباي ما حذف الجار حديثا بن ابي داود ابراهيم البصرى قال ثنا سعيد بن المريم البصرى مولى بني جريح
 قال ثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير الاضمارى الزنى مولى ابي موهب المدنى من رواة السنة قال الدردري عن ابن معين ثقة وقال ابن المدينى معروف
 وقال الشافعى قال ايضا مستقيم الحديث وقال الكلبى مدني ثقة وذكره ابن حبان في اشقات قال اخبرني موسى بن عقبه بن ابي عباس
 المدنى مولى آل الزبير عن ابي الحسن عسره ومن عبد الله سبيى كوفى عن عامر بن شرايم شيبى الهذلي الكوفي قال سألت ابن عباس
 فان كان في نسخة الخشب المباي منى الله عنهم كيف كان وفي نسخة الخشب كانه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالا

ثلث عشرة ركعة ثمان ويوتر بثلاث وركعتين بعد الفجر حد ثنا سليمان بن شعيب
 قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني المنطلي بن عبد الله الخزاز ومحمد بن ابي
 سأل ابن عمر عن الوتر فامر ان يفصل فقال الرجل اني لاخاف ان يقول الناس هو الوتر
 فقال ابن عمر ترويد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه سنة الله وسنة
 رسوله صلى الله عليه وسلم

كذا في نسخة المنقب اي ابن عباس وابن عمر في نسخة الحادي والمباني فقال اي كل واحد منها ثلث عشرة ركعة ثمان كذا في نسخة المنقب
 والمباني ولم يقع في نسخة الحادي فقط ثمان قال في المنقب قوله ثمان مرفوع بالابتداء وغيره محذوف والتقدير منها ثمان ركعات كما هو
 في رواية ابن ماجه انتهى ويوتر كذا في نسخة المنقب والمباني وفي نسخة الحادي قال ويوتر فزاد لفظ قال اي كل واحد من ابن عباس و
 ابن عمر ثلاث اي يوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ركعات من ثلث عشرة كذا في المنقب وركعتين بعد الفجر اي ويصل ركعتيه
 بعد طلوع الفجر الثاني واداءهما سنة الفجر عليه من الفجر انما عليه السلام كان يوتر في كل صلاة من ثمان ركعات فذكر ذلك ومن
 استحباب قيام الليل وفي ان الوتر ثلاث ركعات وهو صحيح ان معنى قوله عليه السلام فادتر بها عدة اي مع شطع قدما يوتر بها عدة
 ما صلى قبلها ركعة معنى قوله الوتر ركعة من آخر الليل كما ذكرناه كذا في المنقب والحديث اخره ابن ماجه عن محمد بن سعيد بن يحيى
 عن ابيه عن محمد بن جعفر باسناده نحوه الا ان في رواية ثمان بالليل قال في الحادي اسناد صحيحين رواه النسائي عن ابيه عن محمد بن
 عن سعيد بن ابي عمير فذكره ورواه ابن ماجه عن محمد بن سعيد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن جعفر قال المزني حديثه النسائي في رواية
 ابي يعقوب محمد بن يعقوب بن العباس عنه ولم يذكره ابا القاسم احد حديثا سليمان بن شعيب الكلباني قال ثنا بشر بن بكر انتهى ابي

قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر وشامي قال حدثني المنطلي بن عبد الله الخزاز ومحمد بن ابي سأل ابن عمر عن الوتر فامر ان يفصل
 اي بالسلام بين الركعة والركعتين في الركعات الثلاث في الوتر فقال الرجل اني كذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنقب والمباني في
 اخاف كذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنقب والمباني في بحذف اللام ان يقول الناس بي البتيرة او على وزن خبيلا وهو مصغر بتر
 اتر من البتيرة وقد قطع وقد جاء من غير تصغير في حديث زياد قال في خطبة البتيرة وانما قيل كذا لانه لم يذكر فيها الله عز وجل
 ووصلني في ابي النبي عليه السلام ومعناه المشركي ما قاله ابن الاثير في النهاية البتيرة هو ان يوتر بركعة واحدة قبل هذا الذي شرع في
 ركعتين قائم الاولى ثم قطع الثانية ثم قال ومنه حديث سعد بن ابي وقرة قال يوتر بركعة واحدة قبل البتيرة قلت ذلك
 ان ابن مسعود بنى الله عز وجل ان البتيرة هو الايتار بركعة واحدة واما ابن عمر رضي الله عنهما فانه قد فسرا البتيرة اي يقول الاول كذا في
 المنقب فقال ابن عمر ترويد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنقب والمباني في بحذف
 وسلم هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنقب والمباني في بحذف
 ذكره ايضا يساعلي ما قاله من ان المراد من قوله عليه السلام فادتر بها عدة اي مع شطع قدما وان كان (الحديث) بالليل في ان الوتر ثلاث
 ركعات تسليمة واحدة في آخرها وذلك لانه لم يقصد من ذكره ههنا الا المعنى الذي ذكره واخره المطبراني في الكبير ثنا ابو شعيب الخزاز
 يحيى بن عبد الله الباقى ثنا الاوزاعي عن المنطلي بن عبد الله بن خطاب قال سأل ابن عمر عن الوتر فقال ادتر بها عدة فقال
 الرجل اني اني ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله ترويد هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 من احمد بن حنبل بن عيسى بن سلمة عن الاوزاعي حدثني المنطلي بن عبد الله بن خطاب قال اني ابن عمر بن الخطاب كيف ادتر قال ادتر بها عدة قال
 اني اشفي ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله ترويد هذه سنة الله وسنة رسوله وقال القاضي احمد بن حنبل بن عيسى
 المشاب تألف انتهى قلت قال الذهبي في الميزان في ترجمته قال ابن عدي له مناهج وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابن طاهر كتاب
 ليصح الحديث وذكره ابن حبان في الضعفاء انتهى واخره ابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الله بن سلمة عن ابي عبد الله
 نحوه وفي الحديث يشربان النبي من البتيرة كان معروفا بينهم في ذلك الوقت فلذلك ذكره ابن عدي في انكار الناس على ما يتار بركعة بانها
 بتيرة ومن ابن عمر هذا من الرجل ولم يذكر عليه النبي من البتيرة فدل على ان النبي من البتيرة اصل وقد عد في النبي من البتيرة حديثه مرفوع

قال في الغيب روى ابن عبد البر في التمهيد ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ثنا احمد بن محمد بن اسماعيل بن العرج ثنا ابى ثمان بن
 سليمان بن قبيصة ثنا عثمان بن محمد بن ربيعة ثنا عبد العزيز بن عبد الدار روى عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
 رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام نهى عن البتيرة ان يصلى الرجل ركعة واحدة يوتر بها انتهى قال ابن حزم في المحلى لم يصرح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيرة ولا في الحديث على سقوطه بيان ما هي البتيرة انتهى وقال في نصب الراية وذكره علي بن
 في احكامه وقال الغالب على حديث عثمان بن محمد بن الوهم وقال ابن القطان في كتابه نهى عن حديث شاذ لا يعرج صلى
 رواية انتهى وقد ذكر الزبيدي في الميزان هذا الحديث عن التمهيد بهذا الاسناد وذكر قول عبد الحق وابن القطان وقال
 الحافظ في اللسان وبقية كلام ابن قطان ما لم يعرف عدالتهم وليس دون الدرود من بغض عنه قلت يريد بذلك
 عثمان ووجهه والاشياء في الاسناد وثقات مع احتمال ان يحيى بن القطان حال بعضهم انتهى وقال في نصب الراية وقد ليس
 ذلك الدرود من بغض عنه في نظر فان عبد الله بن محمد بن يوسف شيخ ابن عبد البر هو ابن الفرضي الامام الثقة الحافظ
 والحنان بن سليمان بن سلمة البراري ابو الحافظ يعرف بقبطية قال فيه ابن يونس كان ثقة حافظا انتهى وقال العلامة
 ابن الترمكي في عثمان بن محمد بن ربيعة قال العيني الغالب على حديث الوهم ولم يتكلم عليه احد شئ فيها علنا ظمرا لعقبى وكلامه خفيف وقد
 اخبره له الحاكم في المستدرک انتهى وقال الشيخ ادركما في فتح الملهم معنى الكلام في عثمان بن محمد وقد صح والحاكم من البيهقي حديث
 لا ضرر ولا ضرار وقوله الذي يهناك في تخمينه فكان عبد الحق صاحب الاحكام وكذا ابن القطان لم يعرفاه فساق الذي الكلام
 فيه ولم يتبين له وجه في تخمين المستدرک فوافق الحاكم فاعلمه انتهى وقال في الغيب واما الدرود في ان الجماعة اخرجوا
 غير ابن البخاري اخبره مقرؤا بنه واما عمرو بن يحيى بن سعيد ابو اسامة المكي فان البخاري روى له واما ابو يحيى بن سعيد بن عمرو بن
 العاص بن امية القرشي ابو الرب المدني فان سلما روى له في حديث سميا ولا سيما على شرط الحاكم انتهى وقال
 الشيخ الافندي في فتح الملهم وحديث النهي عن البتيرة وان تدعى ابن القطان في اسناده لكن قد كثر ذكره في كلام المعاصرين
 تسكاه او جواها كما ثبت عن ابن عباس وعائشة عند الطحاوي وعن ابن عمر ايضا فكان مقدمة مشهورة بينهم وبذا يدل على
 ان حديث في الواقع ولا بد وتفسيره ليدروى مرفوعا واصل اسناده وهو باو امة ويدل عليه تصغيره فانه متقليل وهو
 في الواحدة والشرا علم انتهى واما اخبره البيهقي في سننه من طريق سلمة بن الفضل الانصاري عن محمد بن اسحق عن يزيد بن حبيب
 عن ابي منصور مولى سعد بن ابى وقاص قال سألت عبد الله بن عمر عن ترا ليل فقال يا يحيى هل تعرف ترا النهار قلت نعم
 المغرب قال صدقت ترا ليل واحدة بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس
 يقولون ان تلك البتيرة قاطبة ليس تلك البتيرة انما البتيرة ان يصلى الرجل ركعة التامة في ركوعها وسجودها وتبها ثم يقوم
 في الاخرى فلا يتم لها ركوعها وسجودها قاطبة البتيرة فقال في الجوهري انتهى في سننه ابن اسحق وسلمة بن الفضل يتكلم فيها ويؤمنون
 لم اعرف حاله ولا اسمه انتهى قلت اما ابن اسحق فتح انه تعلق في الاحتجاج به فقد عمن وهو مدس فلا يقبل واما سلمة بن الفضل
 الابريش فقال البخاري عنه من اكبر وهنه على ما خرج من الرى حتى رمينا بحديثه والابريش كان اهل الرى لا يرعون
 فيه لمعان فيه من سور راية وقلام فيه وقال ابو حاتم محمد بن حنبل في حديثه انكار يكتب حديثه ولا يرحب به وقال النسائي ضعيف
 وضعفه ايضا اسحق وغيره ووقفه ابن معين وابو سعد وابو داود واما ابو منصور مولى سعد فهو لم اجده فيما
 عندي وقال الزبيدي هذا ان صح عن ابن عمر ففى الحديث ما يروه وتفسير ما روى الحديث مقدم على تفسير غيره بل ظاهر
 اللفظ (اي لفظ حديث البتيرة) انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ان هذا غير صحيح عن ابن عمر ما رواه
 الطحاوي في شرح الآثار فذكر حديث الباب فقد سمع ابن عمر هذا من الرجل ولم يستكره والشرا علم انتهى وقال الشيخ الافندي
 كما في فتح الملهم فان قلت ان في حديث النهي عن البتيرة ان يصلى الرجل واحدة يوتر بها وهو تقيض الحديث الصحيح عبارة وعنوانا
 صولة الليل مشى مشى فانما خشى اصمك اصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى فاذا ردت قلت ادا وجهها واحدة لا قبلها شئ ولا يبدى
 شئ او منفصلة مما قبلها بحالات الحديث المشهور فجات عبارة واحدة اشياءا ونفيا بهذا النهي واما ما قاله ابن الجوزي في
 التحقيق وهم معارضون في حديث النهي عن البتيرة حديث ابى هريرة مرفوعا لا تروا بشلات او تروا بحس او يسبح ولا تشروا

وقد روى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها وترا النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
لا يسام في كعتق التور حد ثنا ابن ابي اؤو قال ثنا شاهر بن المهthal قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد فذكر باسنادوه مثله

بصلوة المغرب اخرجه الدارقطني وغيره وسأني عند المصنف فقال الزبلي يس في هذا الحديث التور بركة فيلزم ان يتوروا بآبته
وسأني الكلام على هذا عندنا بما في هذا الحديث عند المصنف ان شارا الله تعالى وقد روى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها وترا
صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا قال في التخب لما ذكرنا حقيقة معنى قوله عليه السلام اوتروا بواحدة وقوله التور بركة واحدة
هو ان يكون يشفع قد تقدمها وان التور ثلاث بتسليمه واحدة في آخره ذكر حديث عائشة هنا شاهدنا ما ذكره آبي حد ثنا ابو بشر الرقي
عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع بن الوليد السكوني ابو برد الكوفي عن سعيد بن ابي عروبة بهران البصري عن قتادة بن دعامة
السدي البصري عن زرارة بن اؤو في العامري البصري عن سعد بن هشام بن عامر النضاري المدني ابن عمه انس من رواة الستة
قال انس في ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ان شارا الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وقال قتل بارض مكران غاز يا
وذكر البخاري اذ قتل بارض مكران على حسن احواله وقال ابو بكر عازمي مكران بن عبيد بن حميد بركة بركة عائشة قالت كان نبي الله وفي
شخصي بخبة لاني كان البني وفي نسبه الحادي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في كعتق الوترا حتى يضم اليها البركة انثالثة
فيسلم بعد ما قال السنذني في حاشية النسائي وقال في الحادي ابو بشر الرقي تقدم والاسناد اسناد صحيحين انتهى وقال في التخب
طريق صحيح على شرط مسلم وهو لا يكتم روي بهم الجماعة ما خلا سعدا فانه روى له غير البخاري وما خلا ابابشر فانه ايضا ثقة انتهى مختره قلنت
وسعد روي له البخاري ايضا كما مر له في التهذيب التقريب وذكره المقدسي في كتاب الجمع بين رجال صحيحين فيمن اتفق عليه شيخان
وقال يسمع عائشة عندهما وسأل ابن عباس عن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه زرارة بن اؤو في عندها آبي فاحديثه اذا في شرط
الشيخين اخبرنا النسائي عن اسمعيل بن مسعود عن بشر بن المغفل عن سعيد باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في كعتق
التور قال في الحادي اسناده اسناد صحيحين سوى شيخه وهو يجمع بين مسعود والمجد وثقة وروي عنه وذكره ابن حبان في الثقات ورواه
ابن ابى شيبة عن عبدة عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن ابي عمير عن عائشة قال النوادي اسناد حسن انتهى اخبره
الحاكم في المستدرک من طريق عبد الوهاب بن عطاء وعيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة عن سعد بن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في البركتين الا ولين من التور قال الحاكم بلاحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي قال
على شرطه ما اخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن زريع وشجاع بن الوليد عن سعيد باسناده باللفظ المذكور عندنا وحي في النسبة لطريق
واخرجه ابن ترمذ في المحلى من طريق النسائي بلفظه وبهذا اللفظ اخرجه الامام محمد بن الموطا وفي الجمع عن سعيد بن ابي عروبة باسناده قال
الحاكم ورواه ابنه ما اخرجه ابا بصير احمد بن سهل فذكر باسناده عن ابان عن قتادة عن زرارة عن سعد بن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يترشلت لا يسلم الا في آخره من دنيا وترا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورواه عنه اهل المدينة وبهذا ذكره الذهبي
في تخفيض المستدرک الان ذكره بعد الا في آخره من ذكره المحافظ في التبع عن الحاكم كما ذكره الذهبي وبهذا ذكره في تخفيض الحبير وذكر في
الدراية عن الحاكم بلفظ لا يسلم في آخره وبهذا ذكره عند الاشمي المخرج في نصب الراية وشيخ ابن ابهام في التبع وغيرهما وبهذا اللفظ هو المنك
في المستدرک المطبوع فكان شرح المستدرک مشككته وايضا ما كان طريق سعيد هو المحفوظ في ثقة حافظ اشربت الناس في قتادة واما طريق
ابان على لفظه مطبوع فهو ما نقله واما باللفظ الاخر اخبره سبيحي ايضا في سنن وقال ورواية ابان خطأ آبي حد ثنا ابن ابي داؤد بل يلم
ابهرسي قال ثنا محمد بن السنال آبي المجاشعي البصري الضرير قال ثنا يزيد بن زريع أبي البصري المحافظ عن سعيد بن ابي عروبة
البصري فذكره باسناده مطله ما حدس اخبره الدارقطني من طريق محمد بن عمرو بن سليمان عن يزيد بن زريع ان آسره مطله كما تقدم واخرجه
المبيهي في سننه من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعد بن هشام عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعد بن هشام عن ابي عروبة وقال
ابان عن قتادة بوتر ثلاث لا يتعملا في آخره من رواه الجماعة عن ابن ابي عروبة عن قتادة وهاجم بن يحيى عن قتادة كما سبق ذكره في

فاخبرت ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثمنى منهم ثم قد روى عن عائشة بعد هذا الحديث في الوتر اذا كشفت رجعت الى معنى حديث سعد هذا فمما ذكرنا ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو حمزة قال ثنا الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين

وتره تسع ثم تسبع وكذلك رواه بهزيم بن عليم عن زرارة بن ادنى وفي رواية عبد الوهاب يشبه ان يكون اختصارا من الحديث ورواية ابان خطار واشاره علم انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذى بان عبد الوهاب تابعه على ذلك عيسى بن يونس كما ذكرنا ليهيئ في المعرفة وبشر بن المغفل عند النسائي وعبد بن عبد الله بن ابي شيبة وابو بدر شجاع بن الوليد عند الدارقطني فزوده عن ابن ابي عروة كذا ذكرنا في محققنا قلت وتابع عبد الوهاب ايضا على ذلك امام محمد في الموطأ وي زيد بن زريع عند الطحاوى والدارقطني كما تقدم مطلع من المقدم عند الطبراني في بصير كما ذكرنا العلامة النيسوبى قال في بنية الامم وبشر بن المغفل وعيسى بن يونس وي زيد بن زريع وشجاع بن الوليد ورواه عن سعيد بن ابي عروة قبل الاختلاف كما في فتح المغيب وي زيد بن زريع من اثبت الناس في سعيد قال النسائي في كتاب الضعفاء وبشر بن المغفل يروى عنه عن سعيد البخاري في صحيحه وعيسى بن يونس يروى عنه عن سعيد بن يونس في صحيحه فقولنا قد راها صاحب سعيد وسعيد وان كان بسا ولكن صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية ي زيد بن زريع وقال النوهي في شرح المهذب رواه النسائي باسناد حسن وبيهقي في السنن الكبير باسناد صحيح انتهى مختصرا للحديث طرقي آخره احمد بن محمد بن مسنده عن ابى الفضر عن محمد بن ابي راشد عن ي زيد بن يعفر عن الحسن بن سعد ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين اطول منهما ثم اوتر بثلاث لا يفضل فيهن الحديث قال في المنقح ضعف احمد اسناده وقال العلامة النيسوبى رواه احمد باسناد اجتهده وقال في اعلام السنن ابا ابو الفضر فلا يسلم عنه فان شيوع احمد ثقات كلهم ومدبرين راشد متكلم فيه وقد وثق وي زيد بن يعفر قال الدارقطني يعتبر به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ليس بجملة كما في تعجيل المنفعة وهذا المصنفين فالا سنا حسن وذكره الحافظي المتكئين ايضا وسكت عنه انتهى فاخبرت امى عائشة في حديثها المذكور ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثمنى من ركعات الوتر قال في التخليق باخبرت في حديثها هذا وعليه السلام كان لا يسلم في ركعتي الوتر وهذا صريح على انه كان يوتر بثلاث ركعات بقعدتين وتسبئة واحدة في آخره انتهى وقد خرج ابن حزم في المحلى بهذا الحديث وصححه واثبته على ان يصلى ثلاث ركعات مجلس في الثانية ثم يقوم دون تسليم ويأتي بالثانية ثم يجلس ويشهد ويسلم كصلاة المغرب وهو اختيار ابي حنيفة انتهى ثم قد روى عن عائشة وزاد في نسخة النخب والمبايى لى الله عنها بعد هذا الحديث سعد بن هشام المذكور احاديث في الوتر اذا كشفت رجعت الى معنى حديث سعد وزاد في نسخة النخب والمبايى ابن هشام هذا اشار بهذا الكلام الى ان حديث عائشة الذي رواه سعد بن هشام هو الاصل في هذا الباب وان غير ذلك من الاحاديث التي رويت عن عائشة كلها اذا كشفت ترجع الى معنى حديث سعد بن هشام وان كان بعضها يناقضه في الظاهر كذاتي المبايى وقال في النخب وروى عنها ايضا احاديث في بعضها ما يناقض هذا واحاديث اخرى يربها نقضها ظاهرا ولكن اذا كشفت معانيها يرجع كلها الى معنى واحد وهو المعنى الذي نعني من حديث سعد بن هشام من ان الوتر ثلاث ركعات بقعدتين وتسبئة واحدة في آخره انتهى فمن ذلك اى من الاحاديث المروية عن عائشة في الوتر ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري المصري قال ثنا سعيد بن منصور الخزاز ساني المرزى قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابو حمزة واصل

ابن عبد الرحمن البصري قال ثنا الحسن البصري عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل وزاد مسلم يصلى تسع صلوات بركعتين خفيفتين يعني كان اول صلواته بالليل ركعتين خفيفتين يحصل بهما نشاطا للصلوة ويتاد بهما ثم يزيد عليها بعد ذلك وهذه اشارة منه الى من يريد ان يشرع في امر يشرع قليلا قليلا قاله زين العرب وقال في الازهار المراد بهما ركعتا الوضوء ويستحب فيها التخصيف لورود الرغبات بحقيقتها قوله ونظما اه والاظهر ان الركعتين من جملة التهجيد ليقومان مقام تحية الوضوء لان الوضوء ليس بصلوة عليه قاله القاري في المرقاة كما في فتح المغيب وقال الحافظي في فتح ذكر شيخنا الحافظ ابو الفضل بن

ثم صلى ثمان ركعات ثم اترفوا خبرت ههنا انه كان يصلي ركعتين ثم ثمانيا ثم يوتر فكان معني
 ثمر يوتر يجمع ثمر يوتر يثبتك منهن ركعتان من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى
 احدى عشرة ركعة ويحتمل ثمر يوتر يثبتك متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة
 فنظرنا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق
 وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قالوا لحدثنا ابو الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن
 الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فلما ابدن

الحسين في شرح الترمذي ان السر في استفتاح صلوة الليل ركعتين خفيفتين المباررة الى صل عقد الشيطان ونها على ان المحل
 لا يتم الا بتام الصلوة وهو واضح لانه لو شرع في صلوة ثم اسند لم يسا من اليها وكذا الوضوء وكان الشرع في صل العقد يحصل في صل
 في العبادة وتبني بانها ثمانية ركعات وقد ورد في الصلاة ركعتين خفيفتين عند مسلم من حديث ابي هريرة فانه في ايراد من اوروان الركعتين
 الخفيفتين انما وردت من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم من حديث عائشة وهو منزه عن عقد الشيطان حتى ولو لم يرد الامر بذلك لا يمكن
 ان يقال ان محل صلوة ذلك على تعليم امته وارشادهم الى ما يحفظهم من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة من وجه اخر عن ابي هريرة
 في آخر حديث خلوا عقد الشيطان ولو ركعتين انتهى وقال المتأوي وسين كونهما خفيفتين بان يقتصر فيها على اقل الكمال لا يستعمل
 الاكس ومكة كما قال العراقي استعمال صل عقد الشيطان وقال غيره فيه دليل لنديها وهما مقدمة لصلوة التوليد مثل فيه بعد مزيد
 يقتضيه كما ليس تقديم السنة القبلية على الفرض نحو ذلك فكلما ذهب هنا كما لو ترسخت اقتضت في وجه انتهى وقال الشوكاني
 ولا منافاة بين هذين الحديثين (اي حديثي عائشة وابي هريرة في الافتتاح ركعتين خفيفتين) وبين قولها في صلوة صلاة صل
 عليه وسلم صل اربعاً فلا تسأل عن حسن وطوبى لان المراد صل اربعاً بعد اربعين الركعتين انتهى ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر طريق
 على شرط مسلم كذا في الخب واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شعبة جميعا عن هشيم بن سادة نحوه الى قوله خفيفتين وذكر
 اخرجه احمد بن هشيم وبهذا الاسناد واخرجه ابو بكر بن ابي شعبة في مصنفه كما في المباني واخرجه ابو عوانة في مسنده من طريق
 ابن يونس عن هشيم بسنده وهكذا اخرجه البيهقي في مسنده من طريق ابى ابراهيم يحيى بن يحيى عن هشيم فانجرت اى عائشة بسا
 اى في حديث الحسن بن سعد بن هشام صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين ثم ثمان ركعات ثم يوتر فكان

معنى ثم يوتر يجمع ثمر يوتر يثبتك منهن اى من ثمان ركعات ركعتان من الثمان وركعة بعدها اى بعد ركعات الثمانية فيكون
 جميع ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة ويحتمل ثمر يوتر يثبتك متتابعات اى بعد الركعات الثمانية فيكون جميع ما صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة قال في الخب نقولها ثم يوتر يجمع جميع الاول ثم يوتر يثبتك ركعات منهن ركعتان من
 الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى احدى عشرة ركعة ثمان ركعات تطوع وثلث وثمان في ثمر يوتر يثبتك ركعات متتابعات
 فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة عشر ركعات تطوع وثلث وثمان في ثمر يوتر يثبتك ركعات متتابعات
 انتهى فنظرنا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق قالوا لحدثنا ابو الوليد انما صلى قال
 في الخب وسنة الى باغندي قرية من قرى واسط وقد تقدم ترجمة قد حدثنا ابو الوليد انما صلى هشام بن عبد الملك البصري
 قال ثنا حصين بن نافع العبدي بمقتضى وسكون نون وفتح موحدة وبرا المنسوب الى حمير بن عمرو بن تميم انتهى ويقال المازني كسر زاي و
 نون نسبة الى مازن قبيلة من تميم ابو نصر البصري الوراق من رواية النسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال ابو عاتم ثقه وذكره ابن حبان
 في الثقات كذا في تهذيب التهذيب قلت وقال احمد في اسناد حديث الهامب حين هذا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن هشام قال دخلت
 على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اى عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر
 بالتاسعة اى بالركعة التاسعة والمعنى يحتمل التاسعة وثمان ركعتين قبلها والكل ثمان ووتر كذا في الخب كما هو في حديثه الذي رواه ابو بكر
 اسن وقد ورد في حديث النبي عن المباررة بالركوع والسجود والتهجد قال في الثمان اى صرت بها والهدى المسن وروى ذلك عن

صلى ست ركعات واوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس

ثقلت على الحركة ثقلا على رجل البان و هو انتم الهدى ولا يصح لاد صلى الله عليه وسلم لم يوصف بالهداية انتهى فحقرا وقال في المغرب
واما حديث عليه السلام انى قد بدت فاصحاب من الاموى بدت اى كبرت اسنت لان الهداية تسمى خلاف صفة عليه السلام عليهم السلام
يعمل على ان الحركة ثقلت عليه ثقلا على البان وان مع اردى اذ عمل الششم فى آخر عمره استغنى عن التاديب انتهى وقال فى الهداية قال
ابو عبيد كذا روى فى الحديث بدت يعنى بالتحفيف وانما هو بدت بالشد يد اى كبرت واستغنى عن التحفيف من الهداية وهى كثرة علم
ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد عار فى صفة صلى الله عليه وسلم فى حديث ابن ابى نائلة باذن متاسك وامان اخبرنا قال
باذن اردت بمتاسك وهو الذى يسك بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق انتهى وفى الجمع عن القاضي رواه الجمهور بالعلم ولا يكره
حقه قالت عائشة فلما سن واخذ العلم روى باذن متاسك تردى اكثر نسوتا بالشد يد انتهى وقال التورثى على ما نقل عنه الطيبى
فان قيل وقد روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ العلم روى عنهما انها قالت
كان يعلى بعض صلواته جالسا وذلك بعد ما علم بالحجاب ان الاكثريين من اهل الحديث يرون على غير هذا السياق وقد روى من
عبد الله بن شقيق وهو اصوب الروايتين عن عائشة قال قلت لعائشة اكان يعلى صلى الله عليه وسلم يعلى جالسا قالت نعم
بعدما سلمت اسن وانظرا هرا من روى اخذ العلم صوف يدى تم روى الحديث بالمعنى انتهى وقال الطيبى بالاشكاف يشهد على ان
الاصح على الحديث الملتقى ان حفظ الاغلاظ ويكفى فى اربابها كما سمع الا ترى الى هذه الحكمة وهو معنى ما الى القضا والذى يغير عنده
الاصح ولا يدري على ايها التورثى انتهى صلى ست ركعات واوتر بالسابعة اى بالركعة السابعة وحسنه ركعتين قبلها كما ذكرناه
كنا فى التفتيش وكسى ركعتين وهو جالس سلمة وقعت علة قال النووى هذا الحديث اخذنا من الروايات والاصح فيها علة
قالا ما ركعتين بعد اوتر جالسا قال احمد واغله وانما من فعله قال واخره ما كفت اصحاب ان لم تكن ركعتين عليها صلى الله
عليه وسلم بعد اوتر جالسا لبيان جواز الصلوة بعد اوتر ويان جواز النقل جالسا ولم يوجب على ذلك بل فعله مرة او مرتين او مرات
كثيرة ولا يترتبها كان يعلى فان التمسك بالادى عليه الاكثرون والمحققون من الاصوليين ان الغلظة كان لا يلزم منها الدوام ولا
استمرار وانما هى فعل فاش يدل على وقوعه مرة فان دل دليل على الاستمرار على به ولا خلاف بيننا وقد قالت عائشة رضى الله عنها
كنت الهيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كعد قبل ان يطوف و معلوم ان صلى الله عليه وسلم لم ينج بعد ان سمى عائشة الامة واحدة وهى
جبر الوداع فاستملت كان فى مرة واحدة ولا يتكلم عليها طوية فى امره مرة وهى المعتره كى ل الطيب قبل الطواف بالجماع فثبت
انها استملت كان فى مرة واحدة كما قال الاصوليون وانما تاوننا حديث ركعتين جالسا ان الروايات المشهورة فى بعضى رواياتها
من عائشة مع روايات خلافت من اصحابه فى الصحاح مصرته بان اخر صلوة صلى الله عليه وسلم فى ليلة كان وترها فى الصحاح
كثيرة مشهورة بالمرجع اذ صلوة الليل وترها اجلوا اخر صلوةكم بالليل وترو صلوة الليل صلى الله عليه وسلم فاقى خلفه صلوة فوتر واحدة
وغير ذلك فكيف يعلى صلى الله عليه وسلم مع هذه الامور واشارها بها اذ صلوات ركعتين بعد اوتر ويجعلها اخر صلوة الليل وانما
مسناه ما قدمناه من بيان الجواز والاصح جالسا ما اشد عليه القاضى على من ترجمه او ما يريه المشهورة وروايات ركعتين
جالسا ليس بصواب لان الاصوليين لما سمعت ذلك من اهل الحديث وقد عينا انها انتهى وقال يعلى فى التفتيش ان اهل السنة والعريضة
ذكر ما كان على اهل الشافى والاصح وقرنا بينها وبين صار وقال ان صار على الحديث واخذوا مستشهدا عليه بجواز القول
كان اذ صلواتها وجد من جاز صلواته قائم اذ يتحقق فيه اذ عليه السلام كان يعلى ذلك مسترا بعد ان يد ما دونه على ذلك العجز و
ان باب النقل اذ صلواتها علم انتهى وقال يعلى فى التفتيش انى قال يعلى فى التفتيش انى قال يعلى فى التفتيش انى قال يعلى فى التفتيش انى
اجلوا اخر صلوةكم بالليل وترو صلوة الليل صلى الله عليه وسلم فاقى خلفه صلوة فوتر واحدة مستقلة ولا يمان قيل بوجه فقوى الركعتان بعد جري سسة المغرب من
المغرب فانها وترها ركعتان بعد ما يحيل بها كذا الركعتان بعد وتر الليل والله اعلم انتهى وقال فى التفتيش ما سئل به الشافى
فى صلواته ان اوتر بين ركعاته صلى الله عليه وسلم فقلت ان اوتر منها ركعات ركعات ليس الا بالليل قبله نقل ما وجدته فى اهل ان اوتر

ففي هذا الحديث انه كان يوتر بالتاسعة لذلك محتمل ان يكون يوتر بالتاسعة مع اثنتين من الثمان القبلي
 حتى يتحقق هذا الحديث وحديث زبارة ولا يتضاد ان حمل ثنأ بكار قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن
 عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

سبع ركعات واما قال ويوتر بالتاسعة اي بالركعة السابعة مع شفع فقد رواه النبي وقال في المباني فيه دليل على ان افضل تافير
 ابو ترو على ان افضل ان يصلي بعض النفل قبل وتره كما كان عليه السلام يفعلها النبي والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن علي
 عن ابى سعيد مولى بنى هاشم عن حصين بن ثمان باسناده بلفظ كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو
 جالس واخرجه احمد في مسنده عن ابى سعيد مولى بنى هاشم باسناده مثله زاد وذكرت الوضوء وان كان لا يقوم الى صلاة فليطوره
 وسواك فلما يدن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واوتر بالتاسعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت فلم يزل على ذلك
 حتى قبض الحريش واخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام بلفظ ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعف او تر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس وقال
 في المحادي رواه ابو داود عن ابن مثنى عن عبد الله بن ابي الحسن ورواه عن احمد بن سليمان عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن الحسن
 ورواه عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي سعيد مولى بنى هاشم وعن محمد بن علي بن جرير عن هشام بن عبد الملك كلاهما عن حصين بن ثمان و
 رواه عن زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كلاهما عن الحسن قال المرزقي حديث احمد بن سليمان و
 حديث محمد بن علي بن ابي هاشم في الرواية ولم يذكرهما ابو القاسم قلت روى ابو داود هذا الحديث الى قوله وكانت تلك صلوة حتى اسن ولم يذكر
 من كراهة ما رواه وساق الحديث كذا قال ابو داود وقد رواه النسائي وفيه ما لم يروا في غيره ورواه عن محمد بن ابي
 عن الجراح وهو ابن المهدي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بد رواه غيره عن قتادة عن زبارة بن ادنى عن سعد بن هشام عن
 عائشة ومن هذا الوجه رواه مسلم وساقه بطوله اطول من سياقة ابى داود وغيره وفيه قلت يا ام المؤمنين اثنتين عن وتر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت كذا فعله سواك وظهره فيبعثه الله ماشا ان يبعثه من الليل فيسوك ويترضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس
 فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحده ويحده ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التاسع ثم يقعد فيه ذكر الله ويحده ويحده ثم يسلم تسليم
 فيسعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك حدى عشرة ركعة يا بنى فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافذني اللهم او تر بسبع
 وعش في الركعتين مثل صيدته الاول فتلك تسع يا بنى وساق الحديث النبي قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده وابيه في مسنده بسياق مسلم
 وسنده مطولا واخرجه ابن ماجة من طريق قتادة عن زبارة مقتصر على الوتر فقط ففى هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن
 سعد بن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بالتاسعة قد كلف محمل وفي نسخة المنتخب والمباني يحتمل وهو الاول ان يكون يوتر بالتاسعة

مع اثنتين من الثمان التي قبلها حتى يتحقق هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن سعد وحديث زبارة عن سعد ولا يتضاد ان قال
 في المنتخب بذا صرح على ان كان يوتر بالتاسعة مع الركعتين من ثمان ركعات التي قبلها فدل ذلك على ان المراد في الحديث الاول (السه)
 حديث ابى حرة عن الحسن عن سعد من قوله ثم صلى ثمان ركعات ثم او تر وهو الاحتمال الاول (اي الذي ذكره المصنف بقوله ثم يوتر
 بثلاث من ركعات من الثمان وركعة بعدها) لان الحديثين كليهما من رواية الحسن البصري عن سعد بن هشام وقد بين احدهما معنى
 الآخر واما قلنا بهذا ليقع الاتفاق بين روايتي سعد بن هشام عن عائشة اللتين بينها تضاد ظاهر بيان ان زبارة بن ادنى روى عن
 سعد بن هشام عن عائشة عن ابى عليه السلام انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وان الحسن البصري روى عن سعد في الروايتين المذكورتين
 انه كان يصلي ثمان ركعات في اعدادها ثم يوتر في الاخرة ثم يوتر بالتاسعة فبين قوله لا يسلم في ركعتي الوتر وقوله ثم او تر تضاد ظاهر لان
 الاول يدل على ان الثلاث متتابعات والثاني يدل على ان الثلاث مفصلة من الركعتين فاني علمنا من قوله ثم او تر معنى انه او تر
 بالتاسعة مع اثنتين من الثمان التي قبلها يقع الاتفاق ويرفع التضاد انتهى حديثا بكار كذا في نسخة المحادي وفي نسخة المنتخب و
 رغباني ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو حرة واصل بن عبد الرحمن البصري
 عن الحسن البصري عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

14
1

كان يصلي العشاء ثم يجزى بركعتين وتدل عن سواك وظهوره فبيعث الله لما شاء ان يبعث فيسودك وتيوضا ثم يصلي ركعتين ثم يقف فيصلي ثم يركعتين يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ في العشاء جعل تلك التاسعة توتر بالتاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما اقبل يا ايها الكافرون واذا زلزلت الارض فحق هذا الحديث انه كان يصلي قبل التماس في التماس يوتر بالتاسعة ثم اربعاً فجميع ذلك ثلث عشرة ركعة منها الوتر الذي فسح زرارة عن سعد

عاشته ربه كان يصلي العشاء ثم يجزى بركعتين اي يجفها ويسرع بها قال في الخب وقال في النهاية ومدة الحديث اسب بكار يصلي فاجزى في صلاتي اي اخفها واقلها ومدة الحديث تجزوا في الصلوة اي خفها ما واسرعوا بها وقيل انه من الجوزا قطع والسير انتهى وقد عد على صيغة مجهول اي هي وعند مسلم وغيره كذا فعلمه اي انتهى قال في القاموس واعد به اي انتهى قال النووي فيه استحباب ذلك والتاسع باسباب العبادة قبل وقتها والاعتناء بها انتهى سواك وظهوره بفتح الطاء اسم لما يشهر به كذا في الخب وقال زين الخريزاي ما روى في حديثه انه لما اشار ان يجزى اي يوقفه الله من النوم زمانا اشار ان يوقفه من الليل قال زين العرب وقال يطيب فان قلت قد تفرع عن هذا المعاني ان مفعول اشار واو لا يذكر في الكلام الفصح الا ان يكون فيه عبارة نحو قول القائل وشت ان ابكى دما بكيتيه (وقول تعالى) ولو اشار الله اكد في الاصل وفي فتح الملبم لو اراد الله ان يتخذ ولدا فابن الغرزية في قوله ما اشار ان يجزى قلت كفى بلفظ البعث شاهدا على الغرزية كانه تعالى فيه حبيبه لعقنا نعمة من حبيبه من منافع ومنافع من منافع منها من مكاشفات وحوال قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب بغواذ ابراي فاي غرابة اعرب من هذا ما موصولة والعاذ محمد ذوف اي ما اشار فيه بمعنى المقدور من الليل (كما زاد عند مسلم) اي انتهى فيسودك وتيوضا فيه استحباب سواك عند القيام من النوم قال النووي ثم يصلي

ركعتين اي خفيفتين في اول التهجده يصلي بها النشاط كما تقدم ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما اي بين الركعات في القراءة كذا عند ابى داود ومن طريق بهز بن حكيم عن زرارة وداود والركوع والسجود وكذا ابو عبد الله في سنن طريق هشام عن الحسن بن سعد قال في البذل والطراد بالتسوية بينهما ان كل ركعة منها تسوي الركعة السابقة وتكون قريبا منها في القراءة والركوع والسجود انتهى

ثم يوتر وفي نسخة الخب والمباي في يوتر وفي نسخة الحادي يوتر بالتاسعة اي بالركعة التاسعة مع شفع فقد جاء كذا في الخب فلما اسن وعند مسلم من طريق زرارة عن سعد فلما اسن قال النووي كذا هو في معظم الاصول سن وفي بعضها اسن وهذا هو المشهور في اللغة انتهى وقال في المختار و اسن الرجل كبر انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللهم اي غلب عليه حتى سمن فضعفت حركته وقد رت على القيام قال الزرقاني في شرح الحساب وقال ابو جرمانا كان في آخر حياته قيل مائة سجدة كذا في فتح الملبم عن الرقاة جعل تلك التماسي كذا في نسخة الخب والمباي بزادة الياء وفي نسخة الحادي الثمان بحذف الياء استاى ست ركعات ثم يوتر بالتاسعة اي بالركعة

التاسعة ثم يصلي ركعتين اي بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اي في الركعتين بعد الوتر ليعلم يا ايها الكافرون واذا زلزلت الارض كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخب المباي زلزالها قال في الخب ويستفاد منه عدم الكراهية في القراءة في الركعة الثانية ربه وهي فوق السورة التي قرأها في الركعة الاولى انتهى قلت ويحتمل ان يكون الواو لمطلق الخج فقد اخرج احمد عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما اذا زلزلت الارض وقيل يا ايها الكافرون كما في المشكوة و حديث الباب اخرجه ابن جابر

في صحيحه عن محمد بن اسحاق بن خمينة عن محمد بن بشر عن ابى داود باساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجزى بركعتين ثم ينام وعند ربه ظهره وسواك فيقوم فيسودك وتيوضا ويصلي وتجزى بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللهم جعل التماسي ستا يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون واذا زلزلت كما في الخب وقال في الحادي و حديث سعد بن هشام عن عائشة روى كذا في ابى داود والنسائي وابن ماجة بروايات مختلفة والفاظ مختلفة انتهى قلت واخرجه كذلك ابو عوانة وابيهقي وغيرهما في هذا الحديث اي حديث ابى حرة عن الحسن بن سعد وفي نسخة الخب والمباي بحذف الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل التماسي زيادة الياء وفي نسخة الخب المباي بحذف الياء التي يوتر بها ستين اربعاً اي اربع ركعات ركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الثمان فجميع ذلك اي مجموع ما صلى بعد العشاء من صلوة الليل ثلث عشرة ركعة منها اي من ثلث عشر ركعات الوتر الذي فسره زرارة بن اوى عن سعد بن هشام

عن عائشة ؓ وهو ثلث ركعات لا يسلم الا في آخرهن فقد صححت رواية سعد عن عائشة وثابت على ما ذكرنا

عن عائشة قالت كان نبى الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر وهو اى ما ذكره زرارة ثلث ركعات لا يسلم الا في آخرهن فقد صححت رواية سعد عن عائشة وثابت وفي نسخة الخشب والمياني بانته وهو الصواب اى نزلت واقضت قال في المغرب يقال بان الشئ بيانا وادان واستبان ودين وتبين اذا ظهر انتهى وقال الراغب يقال بان كذا اى الفصل ونظر ما كان مستتر امته انتهى وقال في القاموس ودان بيانا الفصح فهو بين انتهى وكذا قال في المختار على ما ذكرنا قال في الخشب وذكره الرواية شاهدة لما قاله من ان المراد من قول عائشة رضى الله عنها في الحديث الذى رواه عنها سعد بن هشام ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل افصح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتران يوتر بها تسعة مع الخفيفتين من الثمان اى قبلها وان يدلى ان الوتر ثلث ركعات من غير فصل بينها بتسليمه لان ذكر في هذا الحديث انه عليه السلام كان يصلى قبل ثمان ركعات اى يوتر بها تسعة اربعا فيكون جميع ذلك ثلث عشرة ركعة منها الوتر وهو ثلث ركعات على ما نشره زرارة بن اوفى في روايته عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر انتهى واما ما وقع في حديث زرارة عن سعد بن هشام عند سلم قالت كذا فعله سواك وهو قوله فينبعثه الله ماشا ان يبسه من الليل فيتسوك ويترضا ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحجده ويعدوه ثم يركع ولا يسلم ثم يقوم بفصل التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحجده ويعدوه ثم يسلم تسليما يسبحنا ثم يصلى ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعدة فتلك احدى عشرة ركعة يابى فيها من نبى الله صلى الله عليه وسلم واخذها لهم اوتر سبع وضع في الركعتين مثل صعيبة الاول فتلك تسع يابى وعندي داود بهذا الطريق بل حفظ كان يوتر بثماني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم بفصل ركعة اخرى لا يجلس الا في التاسعة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلى ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشر يابى فلما اسن واخذها لهم اوتر سبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والثامنة ولم يسلم الا في السادسة والاشابعون في رواية للنسائي قالت فلما اسن واخذها لهم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن فظاهر تلك الرواية است يخالف الاحناف في موضعين الاول في ترك القعود على رأس كل ركعتين فانهم قالوا بوجوب القعود والشهد بعد كل ركعتين في الفرض والمنقل والثاني في وصل الوتر بانما نقل وزيادة على الثلث والحجاب عنها ان معنى قولها لا يقعد القعود والبطول ولا يسلم بالجهر وبشدة حتى يقعد في الثامنة فيطيل القعود ولا يسلم ثم يصلى التاسعة فيقعد ثم يسلم تسليمة شديدة ولا يلزم منه ترك السلام على السادسة ولا ترك القعود على كل ركعتين كما لا يخفى بل غاية ما يلزم منه ترك القعود والبطول والسلام اشد قبل الثامنة والثانية كما في الاملاء سنن وتالي في الملهذ المراد بالجلسة المنعوية عندهم بالجلسة الخالية عن السلام اذ يقال ان الجلسة المنعوية المراد بها جلسة الاستراحة بطول القيام انتهى وقال في موضع آخر اجواب عنه ما قال القاري وقد يقال لمعنى لا يجلس في شئ للسلام بخلاف ما قبله من الركعات وفيه نظر لان المنعوية قالون بان الوتر ثلث لا يجوز الزيادة عليها فاذا صلى خمس ركعات فان نوى الوتر في اول التحريمة لا يجوز ذلك لان الزيادة على الثلث ممنوعة وان نوى النقل في اول التحريمة لا يوجب الزيادة على الثلث ممنوعة وان نوى النقل وان قيل انها كانت في ابتداء الاسلام ثم استقر الامر على ان الوتر ثلث ركعات فينا فيه ما عندناى داود فلم يزل تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدن نقص من التسع فيجعلها الى است والسبع وركعتيه وهو قاعدة حتى تبين على ذلك فالاولى في التحريم ان يقال لا يجلس جلسة الفراغ والاستراحة حتى يجلس تلك الجلسة في الاخرة اى بعد ركعة الاخرة اذ يقال لا يجلس اى لا يصلى هاسا في شئ من الركعات حتى يجلس اى يصلى في الاخرة هاسا والله اعلم انتهى بتغيير لسير وقال الشيخ الاذكري في فتح الملهم ان هذا الذى قد اخرجوه محمد بن الحسن في موطنه واين الى شعبة والنسائي والطحاوى ومحمد بن نصر والدارقطني والحاكم وابيعقبي في السنن وكذا في المعروفة بعين هذا الاسناد عن سعيد بن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي لفظ عندهم كان لا يسلم في الركعتين الا ولين من الوتر وفي لفظ عندنا الحكم كان يوتر بثلاث لا يقعد الا في آخرهن وقد تقدم الكلام على هذه الروايات قريبا اذا علمت هذا فقد فصل بولا امر الوتر في حديث سعد بن هشام وان ثلث لا يسلم الا في آخرهن وان يقعد ثلثين لان الثانية في هذه الالفاظ هى الثانية في لفظ الاخرين والاخرة بهن اى التاسعة بها كذا الامر في السادسة والسابعة وكل الالفاظ متقاربة متساوية بنيت على اعتبارات متناسبة في العبارات والسادسة والسابعة

٢٤
2

44

وقد روى عبد الله بن شقيق عن عائشة في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا هشيم بن بشير قال
 انا خالد المحاذ قال انا عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالليل فقالت كان اذا صلى بالناس العشاء يدخل فيصلي ركعتين قالت وكان يصل من الليل تسع ركعات فيهن السوتر

او اثامنة واثمسة هي في الاصل ثمانية الوتر وثنا الشها دلا بوجوه عدة الحديث ثم تك في التوجيه وجهه امان تقول لا تحتاج الى توجيه
 اصلا لانه حديث واحد لم يذكر فيه ما ذكره الاخر فلا تحتاج الى تأويل محل لفظ احد هم على تمام لفظ الاخر بل يجوز ان يدنا قص
 فلتقتظ الزيادة وتخلص وتخلص من السبعين ان الوتر ثلث والباقي صلوة الليل فاجل في العذر ثم لما اتى على ذكر صفة الوتر ذكرها
 وترك ذكر الفصل في صلوة الليل لانه لم يكن من قصده او اعاد على المعهود في صلوات متخلفة واما ان توجيهه يقيد ما ذكره هذا على
 ما ذكره الاخر فاذا اسن التوجيهات ما تاخذه من اللفظ فقيد قوله لا يجلس فيها الا في الثامنة بان المراد بقعدة هذه الصفة المذكورة بان
 لا يسلم عليها ويكون قعدة بعد فتح الوتر في آخر الصفة المذكورة وما اعتبر فيها فلم يكن قبل ذلك قعدة بهذه الصفة وان كانت في الوتر
 لاصلي هذه الصفة فكان من قصده وكره قعدة الايتار وقعدة لا يتار وهو الذي كان في صدر الكلام وكان السؤال عنه وجازت صلوة الليل
 تكونها في السلسلة وكذا قوله لا يقعد الا في آخره اي تعودا للوتر ليطابق ما فصل في الافاظ الاخر من القعود على الثامنة واثمسة
 والسادسة والسابعة ثمانية وتر وثنا الشها وايضا فقد ولت بقولها لم يقعد الا في الثامنة انما تعودا للوتر وتقول تعودا للوتر فيكون الا في
 الاخر وهذا يعده الناظر انها لا قيمة له وليس كذلك بل هو المحظ للكلام اي تأخيرها من بين الصلوة الى آخرها هو الذي افادته به طرادته
 فنقلته من السلسلة الى موضعه ولم تذكرها سواء لانها لم تسأل عنه ونصا للكلام وصبا على امر الاخرية فانقذه جدا في المسند عن
 الاسود عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر وهو عندني والوا ايضا واذن فان المخرج
 في معنى القعود ونفي السلام هو بما حاصه الوتر فقط من بين الجملة ولا ضمير في ارجاع الضمائر الى الجملة والقصد هو صفة الوتر التي وقال
 العين في عمدة القاري علم ان عائشة رضي الله عنها اطلقت على جميع صلوة صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها الوتر وترها ثلثتها احد
 ركعة وهذا كان قبل ان يبدين ويا هذا لم فلما بدن واخذ اللهم اوتر سبع ركعات وذهبنا ايضا اطلقت على اربع ركعات وازاد الوتر منها ثلاث ركعات
 اربع قبله من النقل وبعده ركعتان فاجمع تسع ركعات فان قلت قد مرحت في الصورة الاولى بقولها لا يجلس الا في الثامنة ولا يسلم
 الا في التاسعة ومرحت في الصورة الثانية بقولها لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة قلت هذا اقتضاه
 منها على بيان جلوس الوتر وسلامه لان السائل انما سأل عن حقيقة الوتر ولم يسأل عن غيره فاجابت بمبنيته بما في الوتر من جلوس
 على الثانية بدون سلام ووجلوس ايضا على الثانية بسلام وبذلك يذهب الى حقيقة وسكنت عن جلوس الركعات التي قبلها وعن
 السلام فيها كما ان السؤال لم يقع عنها نحوها قد طابق سوال السائل غير انها اطلقت على الجميع وتراني في صورتين تكون الوتر فيها اثني وقد

روى عبد الله بن شقيق عن عائشة وفي نسخة الغيب وقد روى عن عائشة رضي الله عنها عبد الله بن شقيق وفي نسخة المسباني وقد
 عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها في ذلك اي في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ربيع المؤذن المصري قال ثنا اسد بن موسى
 الاموي قال ثنا هشيم بن بشير اسلمى قال انا خالد المحاذ ابن هيران البصري قال انا عبد الله بن شقيق اعقبني البصري قال سألت
 عائشة في كذا في نسخة محادي فنادى في نسخة الغيب والمسباني رضي الله عنها عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وعند سلم
 قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه وكذا هو عند احد وغيره فقالت اي عائشة كان اني يصلي
 بالناس العشاء وذا ذلك في اوله فقالت كان يصلي في بيتي قبل انظر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
 بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء وكذا هو عند احد وغيره بعناء يدخل وعند سلم ويصلي في بيتي فيصلي ركعتين
 قال ابن الملك فيه دليل على استحباب الائمة في البيت قبل في زماننا انظر السنة الرابعة ادلى لي عليها الناس اي يعلموا عليها
 او لسلا يسبو في الهدية ولا شك ان متابعة السنة ادلى كذا في الهذلي قالت اي عائشة وكان يصلي من الليل اي بعض وقاعة
 تسع ركعات هي اي في جملة التسع الوتر وهو ثلث ركعات وذا وسلم بعده وكان يصلي ليل طويلا كما وكليا طويلا كما وكان اذا قرأ
 وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا سجد اقع ركع وسجد وهو قائم وكذا هو عند احد والي ما ذكره وغيره بما

فاذا طلع الفجر صلى ركعتين في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر فعني هذا الحديث انه كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين ومن الليل تسعا فبعض الوقت فذلك عندنا على تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما على قال اسعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح صلواته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معني حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان وقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي في ذلك ما قد حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابي كثير

فانا طلع الفجر صلى ركعتين في بيته ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر هكذا هو عندنا احمد بن داود والي عواره رواه اسعد بن هشام في قوله صلى ركعتين والحديث يدل على مشروعية ما اقتضت عليه من المناقل وانها موقوفة واستحب المواظبة عليها والى ذلك ذهب الجمهور وقد روى عن مالك ما يخالف ذلك وهو ما يجوز ايضا ان لا يجوز شي من رواه الفرائض وروى عن الحسن البصري القول بوجود ركعتي الفجر كما في النبيل وفي الحديث ايضا دليل لاختياره بهننا ان المؤكد قبل الظهر اربع ركعات قال ابن قدامة في المغني لسنن الرواس مع الفرائض وهي عشر ركعات ركعتان قبل الظهر وقال الشافعي قبل الظهر اربع لم يرد في حديثه عن عبد الله بن شقيق فذكر حديث الباب ولنا ما روى ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر اربع لم يرد في حديثه عن عبد الله بن شقيق فذكر حديث الباب ولنا في النسخ قال الداودي في حديث ابن عمر ان قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة اربعة وهو محمول على ان كل واحد منهما وصف ما رأى قال ويحك ان يكون نسى ابن عمر ركعتين من الاربعة قلت هذا الاحتمال بعيد والاولى ان يحل على عائشة ان يكون في ركعتين وتارة يصلي اربعا وقبل هو محمول على ان كان في المسجد فيصلي ركعتين ثم يخرج الى المسجد فيصلي ركعتين فزاي ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الامر بن يعقوب الاول ما رواه ابن ابي داود في حديث عائشة كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعا ثم يخرج قال ابو جعفر الطبري الاربعة كانت في كثير من احواله والركعتان في قليتها انتهى والحديث اخرجه احمد في مسنده عن شميم بن شميم باسناد مطول كما اشروا وسلم عن يحيى بن يحيى عن شميم بطول كما ذكرنا واخرجه ابو داود عن احمد بن شميم ومن مسند عن يزيد بن زريع كلاهما عن خالد باسناد مطول واخرجه ابو عوانة في مسنده عن طريق احمد بن شميم ففي هذا

الحديث اي حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين اي سنته العشاء ومن الليل اي يصلي من الليل تسعا فبعض الوقت فذلك التسع عندنا على تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما اي الركعتين في اول التهجدة على ما قال سعد بن هشام وفي نسخة الخشب والمبا في بحذف ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلواته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معني حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو اي حديث عبد الله بن شقيق وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان قال في الخشب لما كان حديث عبد الله بن شقيق يخالف ظاهر حديث سعد بن هشام وكلاهما يرويان عن عائشة رضي الله عنها ذكره عقيب حديث سعد ليرتض منها رعا للتقناد اما بيان المقنن الذي ذكره سعد في حديثه ان جميع ما كان يصلي عليه السلام ثلاث عشرة ركعة لانه كان يصلي ركعتين بعد العشاء ويحذف بها ثم يصلي ركعتين اخرادين بعد قيامه من النوم ثم يصلي ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فاجملة ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ثلاث ركعات والذي ذكره عبد الله بن شقيق انه كان اذا صلى بالناس العشاء يدخل يصلي ركعتين ثم كان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر فاجملة احدى عشرة واما بيان وجه التوفيق بينهما ان حديث عبد الله بن شقيق محمول على معني حديث سعد وهو ان المراد من الركعتين اللتين كان يصليها اذا دخل البيت التي كان يصليها بعد التهجدة فيهن الوتر غير الركعتين الخفيفتين اللتين قد ذكرنا في حديث سعد بن هشام عن عائشة المذكور فيها معنى فحينئذ يكون الجميع بها ايضا ثلاث عشرة ركعة فتستحق الروايتان انتهى وقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة وزاد في نسخة الخشب ابان بن رضي الله عنها في ذلك اي في صلوة الليل والوتر ما قد حدثنا وفي نسخة الخشب المبا في بحذف ما قد احمد بن داود بن موسى السدي في ما قال ثنا سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري المكفوف قال ثنا ابان بن يزيد العطار البصري قال ثنا يحيى بن ابي كثير الطائي ايامي

قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع وصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين فيصنع ان يكون الثمان ركعات التي اوترت باساعتهم في هذا الحديث هي الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن اربع ركعات لتيقظ هذا الحديث وحديث سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر ويحتمل ايضا ان يكون هذا التسعة التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها لما بدأ فيكون ذلك تسعة ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين

قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن عائشة ان ابني هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخب والمباني ان نبي الله وبعده هو عند ابي داود وصلى الله عليه وسلم كان وعنده مسلم وغيره من طريق هشام عن يحيى قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات هكذا عند مسلم والى عوانة وزاد ابو داود وكان يصلي ثم يوتر بركعة هكذا عند ابي عوانة وعنده ابي داود ويوتر بركعة اي يوتر الشبهة منها بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس هكذا عند مسلم من طريق هشام وعنده ابي داود عن سلم بن ابراهيم ثم يصلي بعد الوتر ركعتين وهو قاعد وعنده ابي عوانة من طريق هشام فاذا سلم بركعتين جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع هكذا عند مسلم من طريق هشام والى داود ومن طريق ابان وعنده ابي عوانة من طريق شيبان عن يحيى فاذا اراد ان يسجد قام فركع ويضع ذلك بعد الوتر قال في هذا المجهود اي اذا صلى ركعتين بعد الوتر وهو قاعد فاذا اراد فيها الركوع لم يركع قاعدا بل قام فركع ولكن هذا يخالف لما سمي في (راي عندي داود) من حديث زرارة عن عائشة ثم يقرأ وهو قاعد بام الكتاب ويقرأ وهو قاعد بركع الشاذية فيقرأ ويركع وهو قاعد فيعمل على اختلاف الاوقات بانها صلاها مرة قاعدا بحيث ركع وسجد وهو قاعد وصلها مرة بان احرم قاعدا ثم اراد ان يركع قام فركع وسجد وهو قاعد لكن ثبت عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي صلوة الليل قاعدا حتى احرم فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين اواربعين آية ثم ركع فهذا الحديث يدل على ان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفجر وفي صلوة تكون القراءة فيها طويلة وهذا الركعتان يقرأ بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة خفيفة فلما سب فيها القيام بعد الفجر ويحتمل ان يكون هذا مستقلا بشاذية ركعات بانها اذا صلاها قاعدا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ آيات من القرآن فركع وسجد وهو قاعد ثم في رفع اليهم قال الشيخ انور في كشف المستر قوله فاذا اراد ان يركع متعلق بما قبل الوتر كما قيل ولعل العوالب تدل عليه والامات اخر وما كانت الركعتان جالسا بطول القراءة حتى يقوم قبل الركوع وقال الباجي ومضى ذلك ان اخذ الصلوة بمعنى على التخفيف مما تقدم في اولها من الاتمام والاطول ولهذا شرع بهذا المعنى في صلوة الفجر احد قلت ولكن تقدم في الباب الذي قبل هذا الباب (اي عند مسلم) من حديث علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة كيف كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين وهو جالس قالت كان يقرأ فيها فاذا اراد ان يركع قام فركع وهذا مراد في ان عائشة رضي الله عنها انها عينت كيفية باتين الركعتين لا كيفية صلوة الليل قبل الوتر انتهى وقدولى على ذلك ايضا ما في حديث الساب عن ابي عوانة ويضع ذلك بعد الوتر والله اعلم وصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين هكذا عند ابي داود وعند مسلم ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح والحديث اخره ابو داود عن موسى بن اسماعيل وكلم بن ابراهيم بن ابان وسلم والى عوانة من طريق هشام والنسائي من طريق معاوية بن مسلم ثلثتهم عن يحيى بن ابي كثير باسناده نحوه فيحتمل ان يكون الثمان ركعات التي اوترت باساعتهم في هذا الحديث اي في حديثه الى سلمة بن ابي وفي نسخة الخب والمباني هو الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة وزاد في نسخة الخب والسباني رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن اي قبل الثمان ركعات اربع ركعات اي ركعتين بعد الفجر ركعتين خفيفتين قبل الثمان ركعات كما في طريق الحرث بن عمار عن سعد بن ابي عوف في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر ويحتمل ايضا ان يكون في نسخة الخب والمباني ان يكون هذه التسعة اي التي ذكرها ابو سلمة في حديثه هي التسعة التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها لما بدأ فيكون ذلك تسعة ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين

كان يفتتح بها صلواته ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين جالسا بدلا مما كان يصلي قبل ان يبدن قائما وهو ركعتان فقد عاد ذلك ايضا الى ثلث عشرة ركعة حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع قائما ثم يسجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح

كان يصلي بها صلوة ابي التيجان ثم كان يصلي بعد الوتر ركعتين جالسا بدلا مما كان يصلي قبل ان يبدن قائما وهو ركعتان فقد عاد ذلك ايضا الى ثلث عشرة ركعة قال في الخب قوله فيقول ان يكون الى آخره بيان وجه التوفيق بين هذا الحديث الذي رواه ابو سلمة عن عائشة وبين الحديث الذي رواه سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق عنها مفسدا ان يقال قيل ان يكون المراد من قولها فصل ثمان ركعات ثم يوتر ركعة في حديث ابي سلمة هو الثمان ركعات التي ذكرت في حديث سعد بن هشام عن عائشة وهو قوله ايسر فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيصل ثمان ركعات الحديث فيمنذ يتفق الحديثان ولكن يكون في حديث ابي سلمة زيادة على حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق وهي تطوع رسول الله عليه السلام بعد الوتر لان هذا التطوع وهو الركعتان بعد الوتر لم يذكر في حديثنا المذكور في حديث عبد الله بن شقيق من الركعتين بعد الوتر وهو ركعتا العجر وهما سنة غير تطوع ويحتمل ايضا ان يكون المراد من هذه التسع ركعات التي ذكرها ابو سلمة في حديثه وهو قول عائشة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ركعة وهي تسع ركعات هي تسع ركعات التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله عليه السلام كان يصليها لما بدن وذلك لانه لما بدن كان يصلي ست ركعات ثم يوتر بالسابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فبذلك تسع ركعات فيكون ثلاث عشرة ركعة مع الركعتين المضممتين اثنتين كان عليه السلام يصلي بها صلوة فيمنذ يتفق الحديثان ايضا وقد قيل وجه هذا الاختلاف من عائشة في اعداد الركعات في صلوة علي السلام في الليل اما من الرواية عنها فانها باعتبار انها اخبرت من حالات منها ما هو الاغلب من فعله عليه السلام ومنها ما هو نادرا ومنها ما هو بسبب تسارع الوقت وحينئذ انتهى حديثنا ابراهيم بن مرزوق الاموي البصري قال ثنا هرون بن اسمعيل الخزاز البصري قال ثنا علي بن المبارك الهنائي بنعم ابيه وخفيف المنون معدود البصري من رواية الستة قال صالح بن احمد بن ابيه ثقتة كانت عنده كتب عن يحيى بن ابي كثير بعضها سمعها وبعضها عرض وقال الدردعي عن ابن ميين قال بعض البصريين عرض على بن المبارك على يحيى بن ابي كثير عرضا وهو ثقتة وليس احد في يحيى مثل هشام الدستوائي والاوزاعي وهو بعد بها وقال يعقوب بن شيبه على والاوزاعي ثقتان والاوزاعي ثقتها ورواية الاوزاعي عن الزهري خاصة فيها شي ورد رواية على بن يحيى بن ابي كثير فيها ولم يذكر وقال ابن المديني قال يحيى يعني القطنان كان عنده كتاب واحد سمعه من يحيى والاوزاعي تركه عنه وليس له فرداوية يحيى بن سعيد عنه قال لم يسمع منه يحيى الا ما سمعه من يحيى وقال لا تجوزي عن ابي داود وثقتة وقال الهنائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في المشقات وقال كان ضابطا متقنا قلت وقال ابن حبان عن يحيى بن سعيد اما روينا عن يحيى بن سعيد فها سمعنا واما ما روينا اكونيون عنه فمن الكتاب الذي لم يسمعه وقال ابن عدي ولسلي احاديث وهو ثبت في يحيى المتقدم فيه وهو عندنا لا بأس به وثقتة ابن المديني وابن سيرين واسمعيلى قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات وزاد ابو عوانة قائما ثم يوتر ويكنا ويقع وكذا رواه في رواية هشام عن يحيى وعنده سلم والنسائي والابو عوانة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا كذا في نسخة الحادوي وكذا هو عندنا في عوانة وفي نسخة الخب والمهايني فاذا اراد ان يركع قام فركع قائما ثم يسجد كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخب والمهايني ثم سجد ولم يقع عندنا في عوانة قائما ثم يسجد وكان يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح ولفظ ابي عوانة وفتن بين النمايين قال في الخب واخرجه النسائي انا اسمعيل بن مسعود قال ثنا خالد قال ثنا هشام قال ثنا يحيى عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله عليه السلام بالليل قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ويصلي ركعتين بين الاذان والاقامة من صلوة الصبح انتهى قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده بعين سنده المصنف فقال حدثنا عباس بن محمد وابراهيم بن مرزوق قال ثنا هرون

فهذا الحديث معناه معنى حديث احمد بن داود عن مهمل غير انه ترك ذكر الوتر حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احد عشر ركعة منها ركعتان وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح فذلك ثلث عشرة ركعة فقل وانق هذا الحديث ايضا حديث احمد بن داود وقولها يصلي ركعتين قبل الصبح يعني قبل صلوة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة حد ثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا القواريري حد مروى بن الفرخ قال ثنا احمد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن ابي لبيد

ابن اسمعيل فذكر باسناده نحوه باثبات الوتر فهذا الحديث اي الذي رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير معناه اي معنى حديث علي معنى حديث احمد بن داود عن مهمل و زاد في نسخة النخب والمباين بن بكار يعني عن ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة وهو الحديث الاول غير انه اي ابن مزروق في روايته عن هارون بن اسمعيل عن علي بن المبارك عن يحيى عن ابي سلمة ترك ذكر الوتر حيث لم يقل بعد قوله يصلي ثمان ركعات ثم يوتر كما ذكره احمد بن داود عن مهمل عن ابان عن يحيى عن ابي سلمة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ركعة وكما وقع ذكره في رواية النسائي كما ذكرنا ولكنه مراد بينهما ايضا الا يلزم ان يكون جميع ما سألته في عشرة ركعة وليس كذلك بل الروايات على انها كانت ثلاث عشرة ركعة كذا في النخب قلت وقع ذكر الوتر في رواية ابراهيم بن مزروق بهذا الاسناد عند ابى عوانة كما تقدم فلعل ابراهيم لم يذكر الوتر عند ما حدث المصنف بهذا الحديث او حدثه بذكر الوتر وسقط ذكره عن المصنف رحمه الله تعالى والله اعلم حد ثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير جعفر الانصاري القاري المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة عن عائشة بهذا في نسخة الحادي و زاد في نسخة النخب والمباين رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وعند ابى داود والبيهقي من الليل احد عشر ركعة وعند ابى داود والبيهقي ثلث عشرة ركعة يوتر بتسع او كما قالت منها اي من احد عشر ركعة ركعتان اي بعد الوتر وهو جالس وعند ابى داود والبيهقي يصلي ركعتين وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح وعند ابى داود وكفى النخبر بين الاذان والاقامة فذلك هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب والمباين فلكل عشرة ركعة قال في الحادي اسناد صحيحين سوى محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة انتهى اخره ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وذكره باسناده نحوه واخره البيهقي في سننه من طريق ابى داود باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اي حديث فهد عن علي بن معبد بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ايضا حديث احمد بن داود عن مهمل عن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة لان في كل منها ثلاث عشرة ركعة وهو الواجب بينهما في هذا كذا في النخب وقولها اي قول عائشة يصلي ركعتين قبل الصبح اي في حديث فهد باسناده عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يعني قبل صلوة الصبح وهما اي الركعتان قبل الصبح في حديث فهد هما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بين الاذان والاقامة يعني حديث فهد وحديث احمد بن داود متحدان في ذكر سنة الفجر كما انها متحدان في ذكر ثلث عشرة ركعة لان المراد من قول عائشة في حديث فهد يصلي ركعتين قبل الصبح هو ما ذكره احمد بن داود في حديثه من انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة وقد وقع ذلك مرارا عند ابى داود ومن طريق حماد بن عمرو بن علقمة والبيهقي بين الاذان والاقامة كما ذكرنا حد ثنا احمد بن ابي عمران ابو جعفر البغدادي قال ثنا القواريري عبدة بن محمد بن ميسرة البصري روى عنه شارح بن الفرخ حد المصري قال ثنا حامد بن يحيى بن ابي يحيى بن زهير بن عمرو قال ثنا القواريري وعبد بن سفيان بن عيينة الكوفي قال ثنا ابن ابي لبيد بن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام المدني ابو المغيرة من رواية السنة الاثر في قال احمد بن يحيى تقدم اكونه ما اعلم يحيى بأسا وقال ابن معين وصحبه ثقة وقال ابو حاتم صدوق في الحديث وقال الساجي كان صدوقا غير انه اتهم بالقدر وقال الدرودي كان يرمى بالقدر فلم يصح عليه صفوان بن سليم وقال ابن عدى في الروايات فلا بأس به ذكره ابن حبان في اشقاقات وقال النسائي به بأس وقال محمد بن يحيى عن سفيان وكان من حماد اهل المدينة وقال ابن سعد كان من العبادة المتقطعين وكان يقول بالقدر وكان قيل

قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة نسألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كانت صلوته في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فقد وافق هذا الحديث ايضا ما روينا كما قبله من احاديث ابي سلمة حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدي في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة

الحديث وقال يعقوب بن خالد في بعض حديثه وكان من المجتهدين في العبادة وقال الواقدى مات في اول خلافة ابي جعفر وقال في التقریب سنة بضع وثلاثين ومائة قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة وعند سلم اتيت عائشة نسألتها وعند ابي يعقوب قال سألتها وعند مسلم نقلت اى امره اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ولم يقع عند مسلم ولا في باقي الليل فقالت كانت صلوته وانا وابي يعقوب بالليل في ذواتهم والليل في شهر رمضان وغيره هكذا في نسخة اخرى وكذا جوف عند مسلم والليل في ذواتهم والليل في شهر رمضان وغيره هكذا في نسخة اخرى وكذا جوف عند مسلم والليل في ذواتهم والليل في شهر رمضان وغيره هكذا في نسخة اخرى وكذا جوف عند مسلم

عن ابي سلمة ايضا ما روينا قبله من احاديثه وفي نسخة النخب والمباي من حديث ابي سلمة يعني من التخصيص على ثلاث عشرة ركعة وان كعتي الفجر منها حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب عبد الله الفقيه المصري ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد كسان المقبري المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة وزاد مالكا وابو داود زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد قال سألت عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ظاهره السوال عن صفة صلوته صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر بل المتيقن من اللفظ واجابته عائشة بقولها يعني اربعا الحديث لكنها قدمت ذكرا بعد الاكثري استطرادا واجمالا لما بينها من الكيفية وهو صريح لفظ كان ولم يكن السوال عن كمية الصلوة والاذان حقه ان يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم ولذا بنيت عائشة الكيفية بعد ذكر العدد والاكثري كذا في الاوجز فقالت انا فية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يزيدي في التهجيد والظاهر ان السائل لما سأل عن صلوة الليل وزاد لفظ رمضان فظنت ان عنده صلوة صلى الله عليه وسلم في التهجيد في رمضان تزيد على غيره فدفعت بهذا في رمضان اى في لياليه ولا في غيره من الليالي المتبركة وغيره على احدى عشرة ركعة فعلى هذا يخالف شيئا من الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر تنوي بالتهجد في غيره ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبه كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ولا ينافي ايضا ما تقدم من رواية عائشة بثلاثة عشر ركعة ولا يجمع الروايات الواردة في هذا الباب عن ابن عباس وام سلمة وجابر وزيد بن خالد وعلى كما سياتى مفصلا قال القاري في جمع الوسائل سا لها عن لياليه وقت التهجيد فلما ينافيه زيادة ما صلاه بعد العشاء من صلوة التراويح او يقال ما يزيد عندنا فلا ينافي ما ثبت من الزيادة عند غيره بل لان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اهد انتهى مختصرا من الاوجز وقال المحافظ وفي الحديث دلالة على ان صلاته كانت متساوية في جميع السنة انتهى وكذا قال العيني في العمدة ثم قال فان قلت في صحيح مسلم من حديث عائشة وزيد بن خالد والى هريرة استفتاح صلوة الليل ركعتين خفيفتين وثبت ايضا في الصحيح من حديث حذيفة صلاته في اول قيامه من الليل بسورة البقرة وآل عمران قلت يجمع بينهما بان صلى الله عليه وسلم كان يفعل كلام الامرين بالتسوية بين الركعات انتهى وقد ذكر العيني حديث عائشة المذكور في الاجتهاد في العشر الاواخر وحديثها الاخر في الصحيح كان اذا دخل العشر اجمعي الليل واليقظ امله وجد وشد الميزر ثم قال وهذا يدل على انه كان يزيدي في العشر الاخرة على عادة تكليف صحيح بينه وبين حديث الباب فاجاب بان الزيادة في العشر الاخرة على التعليل دون الزيادة في العدد انتهى وتبعه الزرقاني في هذا الجواب قال العيني ايضا في العمدة ولين ان عملته

یصلی اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم یصلی اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم یصلی ثلاثاً قالت عائشة فقلت یا رسول الله اتنا من قبل ان نتوتر

صلی الله علیه وسلم کان ویسئ فی شهر رمضان وغیره وان کان اذا عمل عملاً اثنیة وداوم علیه ورفیع الجواب عند السؤال عن شیء لان
اباسلمة انما سأل عن عائشة رضی الله عنها عن صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان خاصة فاجابت عائشة باهم من
ذلك وذلك لکثرة ما سأل ان الجواب مختص بمثل السؤال ودون غیره فهو کقولہ صلی الله علیه وسلم هو الطهور ماؤه واکل مسیتة لما
سأله السائل عن حاله رکوب البحر ودمح راكبه ما یقلیل یخاف یعطش ان تومنا فاجاب بطهوریة ما را البحر حتى لا یخشی ان یغمم بذه حاله یتبی
وقال بالحفاظ وظهري ان الحکمة فی عدم الزیادة علی احدى عشرة ان التجدد والوتر یخص بصلاة اللیل وفرغ من النهی بالظهور وی اربع
والعصر وی اربع والمغرب ونبی ثلاث وتر النهار فمما سب ان یكون صلاة اللیل كصلاة النهار فی الحدیث وتخصیلاً واما ما سألته ثلاث
عشرة فنعیم صلاة الصبح لکونها نهاریة الی ما بعد ما یتبی وتقتب الزرقانی بان یصح نهاریة لقوله تعالی وکلوا واشربوا حتى یبتین لکم الحیط
الابیض من الحیط الاسود والمغرب لیلیة محدیث اذا قبل لللیل من ههنا فقد انظر العاصم ویرو بقوله صلی الله علیه وسلم صلاة المغرب
وتر النهار فاوتر وصلاة اللیل اسناد و صحیح كما قاله الحافظ العراقي فامتیعت الی النهار لو تووعها عقبه فی نهاریة حکما لیلیة حقیقة یتبی

یصلی اربعاً ای اربع رکعات كما عند احمد وهذا تفصیل لما جملة اول فان عائشة بنیت اول صلوة اللیل فی رمضان و فی غیره بالاجمال
ثم فصلتها بهذا صلی الله علیه وسلم کان یصلیها کذا فی اکثر الاحوال كما فی البذل فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه ان فی نهایة من

کمال الحسن والطول مستغنیات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف قاله النووی ثم یصلی ای بعد تلك الاربعة اربعاً
ای اربع رکعات كما عند احمد فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فیه حجة لابی حنیفة فی ان الافضل فی الانتقال باللیل اربع رکعات بتسلیمة

واحدة و فیه حجة علی من شیخ ذلك كما کما کذا فی عمدة القاری وقال ابن عبد البر فی التمهید واما قوله یصلی اربعاً ثم یصلی اربعاً ثم یصلی ثلاثاً
فذهب قوم الی ان الاربعة لم یکن مینها سلام وقال بعضهم ولا یجلس الا فی آخرها وذهب فقها ارباعاً وجماعة من اهل العراق الی ان الاربعة

کان منها فی کل شیء وبتسلیمة ایضاً من ذهب هذا المذهب کان معنی قوله فی هذا الحدیث عنده اربعاً یعنی فی الطول والحسن وترتیب القراءة
وتجوذک ویصلی علی ذلك قوله صلی الله علیه وسلم صلوة اللیل مثنی مثنی لانه حال ان یأمر بشیء ویفعل خلفه صلی الله علیه وسلم یتبی وقال

فی الاوجز وهذا ای حدیث الباب) ظاهراً فی ان صلی الله علیه وسلم قد یصلی اربعاً اربعاً ویؤید من قال ان قوله صلی الله علیه وسلم صلوة
اللیل مثنی مثنی احراز عن البیضا من الاربعة واشبات التشدید بعد کل رکعتین والافینا فی فعله قوله صلی الله علیه وسلم واما ما بعض

من ذهب الی افضلیة الاربعة بان المراد اربع رکعات مع التسلیم مینها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة ومحال ان یأمر لیس صلی الله
علیه وسلم بشیء ویدیم علی خلافه وقد ثبت عنده صلی الله علیه وسلم اربع رکعات فی غیر موضع واحد فلا بد من ان یصلی قوله صلی الله علیه وسلم

مثنی مثنی علی الاضطرار عن احواد واستدل به علی افضلیة تطویل القيام علی کثرة الركوع والسجود وبه نفس حدیث فضل الصلوة
طوال الوقت یتبی ثم یصلی ثلاثاً ای ثلاث رکعات كما عند احمد و فیه جواز ما یبانی ان لو تر ثلاث رکعات بتسلیمة واحدة لان ظاهر الكلام معنی ذلك فلا یصلی من ظاهر الا

یرسل كما فی عمدة القاری وقال شیخه لو کان صلی الله علیه وسلم یفضل فی الوترین ثلاثاً بسلامة لقلت ثم یصلی اربعاً واحدة كما فی مواهب الرحمن ویؤیدیم لفظ
مسلم ثم ادرت بثلاث وعندها لکیة وغیرهم یوتر منها بواحدة والظاهر یؤید الاول و امرح من ذلك حدیثاً عند ابی داود وکان صلی الله

علیه وسلم یوتر باربعة وثلاث دست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث الحدیث كما فی الاوجز قالت کذا عند البخاری وعند
مالک وسلم فقلت عائشة هكذا فی نسوة المبا فی ذی القعدة الخب رضی الله عنها فقلت بها والعطف علی السابق قال الزرقانی

یا رسول الله اتنا من قبل ان نتوتر کذا هو عند مالک والبخاری وغیرهما بجملة الاستقبام وعند احمد یجوزها قال الزرقانی بجملة الاستقبام الاستقبام
هنا لم تعرف النوم قبل الوتر لان اباها کان لا ینام حتى یوتر وکان یوتر اول اللیل فکان مقرراً عندنا ان لانوم قبل الوتر فاجابها

صلی الله علیه وسلم باء لیس کثیره انتهى قبل ان توتر قال ابی حنبل معنیین احدها کان ینام باثر صلوة العشاء قبل ان یوتر
ثم یقوم من اللیل بصلوة وتره ویمتثل ان ینام ان ارادت ان صلی اربعاً ثم نام کذا فی الاوجز واختار ابن عبد البر فی التمهید

الاحتمال الثاني فقال واما قوله فی هذا الحدیث اتنا من قبل ان توتر فانه لا یجوز الی هذا الاستناد و فیه تقدم و تاخیر لانه فی هذا الحدیث

قال يا عائشة ان هويتنا اول انما قلبه في حتمل هذا الحديث ان يكون قولها انه صلى الله عليه وسلم يركع ثلاث ركعات في يوم واحد من اثنتي عشرة ركعة
ثم يصلي الركعتين الباقيتين وهذا الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة فيما تقدم مره مرينا عنه انه

بعد ذكر الوتر ومعناه انه كان يصلي اثلاث التي ذكرت وبهذا يدل على انه كان يقوم ثم يصلي ثم يقوم ثم يصلي ثم يقوم فيوتر
ولهذا ما جازي في هذا الحديث اربعا ثم اربعا ثم ثلثا ثم ذلك والله اعلم انه من اجل انه كان يصلي اثنتي عشرة ركعة اربعا ثم اربعا ثم ثلثا
نوم ثم ثلثت بعد نوم ولهذا ما قالت له انتم قبل ان توترت في وايد الزرقاني ما قالت ام سلمة كان يصلي ثم يصلي ثم يقوم
قدرا يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي
بكذا في نسخة المصنفين وغيرهم وفي نسخة النسخ عينا وفي نسخة النسخ عينا وفي نسخة النسخ عينا وفي نسخة النسخ عينا
لان القلب اذا قويت حياته لا ينام اذا نام البدن ولا يكون ذلك الا لانيما ، قاله الزرقاني وقال اباجي يعني انه لا ينام عن ركعات
الوقت وهذا مخصص به النبي صلى الله عليه وسلم من امر العنوة والعصمة ولذا كان صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى الوضوء من النوم اذ كان في الاخرة
وقال ابن العربي فيه بيان لوجه صلى الله عليه وسلم من صلاة الاذنين في ان لومر وقبضة سوار في حفظ حاله وصياته عبادته وذلك لان النوم آفة
يسلبها الله تعالى على العبد فيلحق فيها السلطنة التي للنفس على البدن فيستريح من غدتها في اغراضها ولا يقطع تلك العلاقة التي بينها وبين
البدن مستر سجا فان صلى الله عليه وسلم ان النوم انما يحل عينه لا قلبه فان احواله محفوظة عنده خصيصه خص بها النبي وقال ابن عبد البر في
التمهيد وما قول ابن عيني تناه وان لا ينام قلبه في هذه الصلاة صلى الله عليه وسلم التي عليها طبع وقد روى عن صلى الله عليه وسلم انه قال انما نمت
الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا ولهذا قال ابن عباس وغيره من العلماء روي بالانبياء وحى وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان ينام
حتى يشفق ويخطم ثم يقوم فيصلي ولا يوتر فانا لان قلبه حين ينام وانما يجب وضوءه على من غلب النوم على قلبه وغير نفسه وكان صلى الله عليه وسلم ينام
دون سائر امته بان تنام عينه ولا ينام قلبه صلوات الله وسلامه عليه النبي وقال في النخب قد تأوله بعضهم على ان ذلك كان غلب امره وقد نيام
نادرا في الحديث الوادي فلم يعلم نفوات العج حتى طلعت الشمس منهم من قال لا يستقر نوم حتى يكون منه الحديث ونهم من قال نوم الوادي انما
تامت عينه فلم يطلوع الشمس وطلوعها انما يدرك بالعين لا بالقلب قيل لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه والصلوات ان هذا من خصائص
الانبياء عليهم السلام النبي وقال في الاوزار واليا ما كان وحى الحديث على خوف الموت يكون فيه حجة على وجوب الوتر فانه لا يخاف الا على فوت الواجب
قاله القاري لكن الراجح عدمه حتى ان الحديث من ابواب فوات الوضوء فعايشة لما عادت من الاول فنقص الوضوء بالنوم واداه صلى الله
عليه وسلم يوتر بعد النوم من غير ان يجرد وضوءا سالت عن ذلك فاجاب صلى الله عليه وسلم بعبارة عدم النقص وفي خصائصه صلى الله عليه وسلم
عدم نقص وضوءه بالنوم قال النووي في تهذيب اللغات ولا يشترط وضوءه بالنوم منطلقا ما قاله الشافعي قال في البحر مرجح في القنينة
ان من خصوصياته صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني قال الحافظ ولا يلزم من كون نومه لا يتقضى الوضوء ان لا يقع منه حدث وهو انما نتم
خصوصيته ان ان وقع شعر بخلاف غيره اذ ان كون النوم حدثا كان بسبب قومه خروج النجاسة وهذا الامتساك بين
الانبياء وغيرهم لا يترفع المفاضل النبي والحديث اخرج مالك في الموطأ ومحمد في الموطأ عنه واحمد عن عبد الرحمن واسحق بن عيسى والي سلمة
وابن جاري في صلوة الليل عن عبد الله بن يوسف وفي الصوم عن اسماعيل وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن يعقوب بن مسلم عن يحيى بن يحيى
وابو داود عن يعقوب بن الترمذي عن اسحاق بن موسى الانصاري عن معمر بن النسائي عن محمد بن سلمة واباحار بن مسكين عن ابن القاسم و
ابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب وابيه بن حنبل عن اسمايل بن ابي اويس ويحيى بن يحيى كلهم عن مالك باسناده نحوه
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح يحتمل هذا الحديث اي حديث مالك عن سعيد المقبري عن ابى سلمة عن عائشة ان يكون قولها وفي
تسختي النخب والمبا في ان يكون قولها وهو الصواب كما يقتضيه السياق اي قول عائشة في حديث مالك ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي ثم يصلي
بقولها ثم يصلي ثلثا انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر باحدين بكذا في نسخة النخب وفي نسخة المصنفين ابى احدى الثلث
اثنتي عشرة ركعة لعله يوتر باحدين بكذا في النخب اي ركعتين من تلك الثلث من الثمان في محل النصب لانه صفة لقوله اثنتي عشرة
والتقدير يجعل احدهن وترا من اثنتي عشرة ركعتين من الثمان فانهم كذا في النخب ثم يصلي الركعتين الباقيتين اي من الثلث وهما
الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة فيما تقدم مره مرينا عنه اي عن ابى سلمة عن عائشة عن طريق يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمر وعنه انه

كان يصليها وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدمه من احاديثه - ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وهو اغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثلث بالذکر فذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اربع الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس بعد الوتر **وهذه** اشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها تخبر عن صلاته بعد ما يذن وحينئذ سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما يذن وعن صلاته قبل ذلك

صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي الركعتين بعد الوتر وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث اي حديث مالك عن سعيد بن ابى سلمة وما تقدمه من حديث ابى سلمة بن بلال عن طريق مالك بن حيزم احاديث ابى سلمة عن طريق يحيى بن ابى كثير وغيره قال في المنتب قوله فيحتمل هذا الحديث على انه اشارة الى بيان وجه الترتيبين حديث ابى سلمة هذا وبين احاديثه التي تقدمت لان بين احاديثه نقداً واقفاً هلالاً في الاحاديث المذكورة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي هذا الحديث ما كان النبي عليه السلام يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بيان ذلك من وجهين احدهما ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يحتمل ان يكون اربعة ركعات عليه السلام كان يوتر بها احدى الثلاث ركعتين من اثنتان ركعات ثم يصلي الركعتين الباقيتين من اثلاث وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة في حديثه السابق انه كان يصليها وهو جالس تقرير ذلك ان الركعة الواحدة من الثلاث التي في قولها ثم يصلي ثلاثاً مضاف الى الركعتين من اثنتان ركعات التي صلاها عليه السلام اربعا اربعا فتصير هذه الركعة مع اثنتين منها وتراً ثم يجعل الركعتان اللتان بقيتا من اثلاث ركعات من الركعتين اللتين ذكرهما ابو سلمة في حديثه الاخره عليه السلام كان يصليها وهو جالس فاجلته احدى عشرة ركعة وقضات اليها ركعتان اضعف فصار ثلاث عشرة ركعة فاتفق هذا الحديث والاحاديث التي قبله انتهى بتغييره لغيره وقد اختارت المالكية وغيرهم هذا احتمالاً كما تقدم ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وفي نسخة الخشب والمبا في كلها وتراد وهو اغلب المعنيين لانها اي عارضة قد فصلت صلاته صلى الله عليه وسلم فقالت عارضة كان وفي نسخة الخشب والمبا في فكان في زيادة الفاء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك اربع ركعات التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا اربعا بالحسن والطول ثم قالت اي عارضة ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك الثلث بطول وجمعت اي عارضة الثلث بالذکر كذلك اي جميع الثلث بالذکر قيل عندنا على ان عارضة ارادت بذلك الثلث الوتر فيكون جميع ما كان يصليها رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اي في انقاس صلوة الليل اربع الركعتين اللتين كان يصليها اي الركعتين وهو جالس بعد الوتر كما تقدم ايضا في احاديث سعد بن هشام وهذا اي اضافة الركعتين بعد الوتر اشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها اي جميع روايات ابى سلمة تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما يذن وعن صلاته قبل ذلك اي قبل ما يذن قال في الخشب والوجه الثاني وهو الوجه الاول وهو ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يكون كلها وتراد وذلك لانها قد فصلت بكلها فيما صلاته عليه السلام حيث قالت فكان يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم وصفت كل ذلك بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف هذه الثلث بشئ من ذلك وانما جعلتها بالذکر لئلا يظن ذلك على انها الوتر فيكون جميع ما صلاها احدى عشرة ركعة وقضات اليها الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه عن عارضة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افصح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يصلي فيخفف تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة فتتفق الاحاديث كلها ويرتفع الخلاف او تقضات اليها الركعتان اللتان كان النبي عليه السلام يصليها وهو جالس بعد ما يذن فيخفف ايضا تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة وهذا اشبه بروايات ابى سلمة لان جميع روايات تخبر عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يذن وان فيخفف اضافة اليك الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس الى تلك الاحدى عشرة تكون النسب واشبه من اضافة تلك الركعتين الخفيفتين اللتين كان يصليها اذا قام من الليل وهذا الذي

صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي الركعتين بعد الوتر وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث اي حديث مالك عن سعيد بن ابى سلمة وما تقدمه من حديث ابى سلمة بن بلال عن طريق مالك بن حيزم احاديث ابى سلمة عن طريق يحيى بن ابى كثير وغيره قال في المنتب قوله فيحتمل هذا الحديث على انه اشارة الى بيان وجه الترتيبين حديث ابى سلمة هذا وبين احاديثه التي تقدمت لان بين احاديثه نقداً واقفاً هلالاً في الاحاديث المذكورة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي هذا الحديث ما كان النبي عليه السلام يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بيان ذلك من وجهين احدهما ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يحتمل ان يكون اربعة ركعات عليه السلام كان يوتر بها احدى الثلاث ركعتين من اثنتان ركعات ثم يصلي الركعتين الباقيتين من اثلاث وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة في حديثه السابق انه كان يصليها وهو جالس تقرير ذلك ان الركعة الواحدة من الثلاث التي في قولها ثم يصلي ثلاثاً مضاف الى الركعتين من اثنتان ركعات التي صلاها عليه السلام اربعا اربعا فتصير هذه الركعة مع اثنتين منها وتراً ثم يجعل الركعتان اللتان بقيتا من اثلاث ركعات من الركعتين اللتين ذكرهما ابو سلمة في حديثه الاخره عليه السلام كان يصليها وهو جالس فاجلته احدى عشرة ركعة وقضات اليها ركعتان اضعف فصار ثلاث عشرة ركعة فاتفق هذا الحديث والاحاديث التي قبله انتهى بتغييره لغيره وقد اختارت المالكية وغيرهم هذا احتمالاً كما تقدم ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وفي نسخة الخشب والمبا في كلها وتراد وهو اغلب المعنيين لانها اي عارضة قد فصلت صلاته صلى الله عليه وسلم فقالت عارضة كان وفي نسخة الخشب والمبا في فكان في زيادة الفاء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك اربع ركعات التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا اربعا بالحسن والطول ثم قالت اي عارضة ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك الثلث بطول وجمعت اي عارضة الثلث بالذکر كذلك اي جميع الثلث بالذکر قيل عندنا على ان عارضة ارادت بذلك الثلث الوتر فيكون جميع ما كان يصليها رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اي في انقاس صلوة الليل اربع الركعتين اللتين كان يصليها اي الركعتين وهو جالس بعد الوتر كما تقدم ايضا في احاديث سعد بن هشام وهذا اي اضافة الركعتين بعد الوتر اشبه بروايات ابى سلمة لان جميعها اي جميع روايات ابى سلمة تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما يذن وعن صلاته قبل ذلك اي قبل ما يذن قال في الخشب والوجه الثاني وهو الوجه الاول وهو ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يكون كلها وتراد وذلك لانها قد فصلت بكلها فيما صلاته عليه السلام حيث قالت فكان يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم وصفت كل ذلك بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف هذه الثلث بشئ من ذلك وانما جعلتها بالذکر لئلا يظن ذلك على انها الوتر فيكون جميع ما صلاها احدى عشرة ركعة وقضات اليها الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه عن عارضة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افصح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يصلي فيخفف تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة فتتفق الاحاديث كلها ويرتفع الخلاف او تقضات اليها الركعتان اللتان كان النبي عليه السلام يصليها وهو جالس بعد ما يذن فيخفف ايضا تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة وهذا اشبه بروايات ابى سلمة لان جميع روايات تخبر عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يذن وان فيخفف اضافة اليك الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس الى تلك الاحدى عشرة تكون النسب واشبه من اضافة تلك الركعتين الخفيفتين اللتين كان يصليها اذا قام من الليل وهذا الذي

وقد روى عروة بن الزبير عن عائشة في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالك حدثنا
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل
احدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن

ذكره الطحاوى اجمود و احسن من الذي ذكره بعض المحدثين والفقهاء ان هذا الاضطراب عن عائشة باعتبار الغالب والنار و باعتبار
 اتساع الوقت وصنيفة ومن قول بعضهم ايضا ان هذا الاختلاف من الرواة وكل ذلك ليس بشئ بل القول ما قاله اوقات هذا مضطربا
 فان القول ما قالت حذام انتهى وقال البيهقي كما في الخب ثم ان عائشة رضي الله عنها اخبرت بهنانه عليه السلام ما كان يزيد على احدى عشرة
 في رمضان وغيره وهذا هو الغلب في رواياته وماروى عنها من خمس عشرة فذاك في النار وماروى عنها من سبع فذاك في الليل انتهى
 وقد ذكر الحافظ في الفتح حديث عائشة من رواية مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبع وست
 و احدى عشرة سوى كعتى العجوة خرب البخارى وحديثها ايضا عنده من طريق القاسم عنها كان يصلي من الليل ثلاث عشرة منها اوتوية
 العجوة في رواية مسلم من هذا الوجه كانت صلاة عشر ركعات ويوتر بسجدة ويكعبى العجوة تلك ثلاث عشرة ثم قال فانما اجابت به
 مسروق فانها ابدان ذلك وقع منه في اوقات مختلفة فتارة كان يصلي سبعا وتارة تسعا وتارة احدى عشرة واما حديث القاسم عنها فمحمول
 على ان ذلك كان غالبه وسيأتي من روايته الى سلمة عنها ان ذلك كان اكثر ما يصلي في الليل ونظف ما كان يزيد في رمضان ولما في غيره
 على احدى عشرة الحمد يث ونية ما يدل على ان كعتى العجوة من غير ما هو مطابق لرواية القاسم واما ما رواه الزهري عن عروة عنها كما سمي
 بلفظ كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى اذا أصبح النداء بالصبح ركعتين تخفيفتين نظاهر ومخالف ما تقدم فيتم ان يكون الشانث الى
 صلوة الليل ثمة لعاشا لكونه كان يصلي في بيته او ما كان يفتح الصلاة بالليل فثمة ثم من طريق سعد بن شام عنها ان كان يقربها ركعتين في نظري لان رواية
 الى سلمة التي درست على العجوة في احدى عشرة جار في صفتها عند المصنف وغيره على انهما ثم ثلاثا فدل على انها لم تفرق من ركعتين كخفيفتين وتوسعت لهما
 في رواية الزهري والزيادة من الحافظ مقبولة وبهذا يجمع بين الروايات قال القرطبي اشكلت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى
 نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب وهذا انما تم لو كان الراوى عنها واحدا واخبرت عن وقت واحد والصواب ان كل شئ ذكرت من ذلك
 محمول على اوقات متعددة واسمال مختلفة بحسب النشاط وسياق اجواز والله اعلم انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد اكثر الاشياء عن عائشة
 ان صلاة كانت بالوتر احدى عشرة ركعة وقد روى ثلاث عشرة ركعة منهم من قال فيها ركعات العجوة ومنهم من قال انها زيادة سقطها من قبل
 شهاب وانه نقل منها ولا يضر بتصغير من قصر عنها وكيف كان الامر فلا خلاف بين المسلمين ان صلوة الليل ليس فيها سجود وانها ثالثة وفعل
 وعلى برهن شاه استقلال ومن شاربها اكثر انتهى وقد روى وزاد في نسخة الخب المصنف عن عروة بن الزبير عن عائشة وزاد في نسخة الخب
 والمصنف في نسخة عائشة في ذلك وفي نسخة الخب المصنف ما وزاد في نسخة الخب المصنف قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفة
 المصري قال ثنا وفي نسخة المصنف في الخبرنا وكذا هو في نسخة الخب المصنف ابن وهب عبد الله المصري ان ابا عبد الله عن ابن شهاب عن
 مسلم الزهري المدنى عن عروة بن الزبير ان العوام المدنى عن عائشة هكذا عن مسلم والى عروته وغيره ما زاد مالك وابو داود وغيره ما
 انتهى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل هكذا في نسخة الخب وكذا هو عند مالك والى داود والى عروته وغيره
 في نسخة الخب المصنف بالليل هكذا هو عند مسلم وغيره احدى عشرة ركعة اى في غالب حواله وزاد يونس وعمر بن امارث وابن ابي ذؤيب
 عن الزهري عند المصنف وغيره يسلم بين كل ركعتين كما سمي في ويوتر هكذا عند النساء بزيادة الواد وعند مالك وسلم وغيره ما يحد فيها
 منها بواحدة اى بركعة واحدة مع شفع قبلها فيكون ثمانية ووتره ثلاثا هكذا في المصنف فانما فرغ منها هكذا عن مسلم وغيره وعند
 مالك يحدف منها وعند احمد من صلوة اضطجع على شقه الايمن للاستراحة من طول القيام قال ابن القيم في زاد المعاد وفي ضبطه على شقة
 الايمن سره وان القلب يعلق في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الجانب الايسر استشفق فوالا لا يكون في دعة واستراحة فيشكل فونه
 فاذا نام على شقة الايمن فانه يعلق في النوم يعلق القلب وطلبه مستقرة وسيله اليه ولهذا استحباب اطباء النوم على الجانب
 الايسر كما قال الراصة وطلب المنام وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانب الايمن للاستشفق في نومه فينام عن قيام الليل فاما النوم على
 الجانب الايمن النفع للقلب على الجانب الايسر النفع للصدر والله اعلم انتهى وهكذا ذكر النووى هذه الحكمة عن العلماء وتبعها الحافظ وغيره

وقال العراقي في شرح التقريب وقد اعتدت النوم على الشق الا ان حضرت اذا فعلت ذلك كنت في دعة وراحة واستترق
 واقامت على الشق الايسر حصل عندي قلق لذلك وعدم استتراق في النوم فلعل لتعليل الاضطجاع على الايمن تشريفه وتكرمه ويشارة
 على الايسر وانشاء علم انتهى ثم انه وقع في حديث الباب في طريق مالك الاضطجاع بعد الفراغ من قيام الليل قبل سنة الفجر وكذا
 اتفق عليه رواية الموطا كما قال الزرقاني وخالفه اصحاب الزهري فذكر الاضطجاع بعد سنة الفجر كما سياتي عند المصنف وزعم محمد
 ابن يحيى الذهبي بنال دلام وغيره انه الصواب ودون رواية مالك كما قال الزرقاني وقال ابو بكر الخطيب كما في زاد المعاد روى
 مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ثم يترجمها واحدة فاذا
 فرغ منها اضطجع على شقة الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وخالفه مالك عقييل ويونس وشعيب وابن ابي ذئب والاذاعي وغيرهم
 فروا عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع الركعتين للفجر ثم يفضي على شقة الايمن حتى ياتيه المؤذن فيخرج معه فذكر مالك ان
 اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع بعدها فحكم العلماء ان مالك اخطأ واصاب غيره انتهى وقال البيهقي عقب ذكرها
 كذا قال مالك والعداوي لم يحفظ من احواله انتهى ورواه ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني بانه لا يدعيه ما قاله مالك مؤمنه من يحفظ
 والاتقان ولشبوته في ابن شهاب وغيره يرويه وقد قال يحيى بن معين اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فانقول ما قال مالك فهو ائتم فيه
 واحفظهم حديثه ويحتمل ان يفضي مرة كذا ورواية مالك شاذ وهو حديث ابن عباس الا ان اضطجاعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي
 الفجر فلا يسكران يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى اي لانه امتنع ما حفظه فلا يعزوه المتفرد وقد خرج به
 الترمذي من طريق من من مالك وقال حسن صحيح وسلم عن يحيى عن مالك به ثم روى بعده من طريق عمر بن امارث ويونس عن ابن شهاب
 بسنده وفيه ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فاشار الى ان الروايتين محفوظتان لان شرط الشذوذ تعدد الجمع وقد كما قال ابو عمر
 كذا ورواية كذا ورواية لا يلزم من ذكر الاضطجاع في احد الوقتين يعني الاخرى ان كان في وقت واحد وبعد كما قال الزرقاني وقال البيهقي وقد يحتمل ان
 يكونا محفوظين فنقل مالك احدهما ونقل الباقر بن الاثراني وقد اوضح هذا الجواب العراقي في شرح التقريب فقال يحتمل ان عليه الصلوة
 والسلام كان يفضي مرتين احدها بعد الوتر للاستراحة من طول القيام وهو الذي رواه مالك والثانية بعد ركعتي الفجر للشاطا للصلاة
 والتفويل فيها وهو الذي رواه الاكثرون انتهى وقال في الاوجز وحسن الجمع ما قاله في والدي المرحوم نور الله مرقده وبره منجبه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يفرغ من قيام الليل قبل طلوع الفجر يفضي الى ان ياتيه المؤذن صلوة الفجر فيقوم يصلي ركعتي الفجر ويعدوا الى
 الصلوة واقا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد كان وقتها ويضطجع بعد ذلك قتال انتهى وقد اختلف في حكم
 الاضطجاع على احوال الاول انه سنة واليه ذهب الشافعي واصحابه ذكره الحسين في العمدة وقال النووي في شرح مسلم واصحح ادا الصواب
 ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة انتهى التتالي انه مستحب وهو ذهب الشافعية وانما بلية كما ذكرنا في شرح التقريب وهكذا ذكره ابن
 في المتن من احوال بلية والشوكاني في اللين عن الشافعي واصحابه وذكره العراقي عن جماعة من اصحابه والتابعين الثالث انه واجب قال
 ابن العربي كما نقل عن العراقي يعني عن قوم لا معرفة عندهم انهم قالوا ابو جوبيا وليس له وجه لان النبي صلى الله عليه وسلم اتمها به فيجعلها حاشية ولم
 يره غير با ورواه عشرة في عشرة موطن ما اتقنى ذلك ان يكون واجبة انتهى قال العراقي وظاهر كلام ابو هريرة وجوبها لانه لما روى
 الامر بها قال له مردان بن الحكم ما جرى احدنا مشاه الى المسجد حتى يفضي على يمينه قال ابو هريرة لا انتهى الرابع انه شرط في صحة
 صلوة الصبح لمن صلى ركعتي الفجر واخاره ابن حزم في المحلى وتلقب عليه العراقي في شرحه وقال هذا غلو فاحش وقال الحافظ داود
 ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة صلوة الصبح ورواه عليه العلماء بعده انتهى الخامس انه مكروه وبدعة رواه
 ابن ابي شيبه في مصنفه عن ابن عمر وابن مسعود وابراهيم الغنوي وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبيرة والاسود بن يزيد كما ذكره
 العراقي والشوكاني وذكر ابن عبد البر انكار الصحابة ايضا من ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وجابر بن زيد وحكاها الفتاوى
 عياض عن مالك وجهور العلماء كما ذكره العراقي السادس ادخلت الاول رواه ابن ابي شيبه عن الحسن كما ذكره الغنوي في
 العمدة والشوكاني في اللين السابع وهو المقرين بين من يعيدهم الليل فيستحب له ذلك للاستراحة وغيره فانه يشترط له واخاره
 ابن العربي فقال ولا يفضي بعد ركعتي الفجر للاستراحة الصلوة الا ان يكون قام الليل يفضي اجتمعا صلوة الصبح فلا بأس به انتهى وذكره
 العراقي في شرحه انما من الاضطجاع ليس مقصود اللذات وانما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والعزيمة اما اضطجاع احد

حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين فهذا احتمال ان يكون على صلاة قبل ان يبدن فيكون ذلك هو جميع ما كان يصلي
 معه الركعتين الخفيفتين اللتين كان يعتمدهن بمصلاة ويجوز ان يكون على صلاة بعد ما بدت فيكون ذلك على احد عشر
 منها تسع فيها الوتر وركعتان بعد هذا وهو جالس على ما في حديث ابي سلمة

اخره وهو على عن الشاشي قال البيهقي في سننه وقد اشار الشاشي رحمه الله الى ان الاضطجاع للفصل بين الثالثة والفرعية
 ثم سوا كان ذلك الفصل بالاضطجاع او التحدث او التحول من ذلك المكان اخره والاضطجاع غير متعين في ذلك انه ويشهد
 لذلك قوله في رواية في الصحيحين فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع كما في شرح العمري انما صح استباحة في البيت دون المسجد وسبب
 اليه بعض السلف وهو على عن ابن عمر كما ذكرنا في نظره وقال وقوله بعض شيوخنا بان لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد ومن
 ابن عمر انه كان يصحب من يغسل في المسجد اخره ابن ابي شيبه انتهى وقال الشاشي صرح الشافعية بسنة الفحص بين سنة الفجر ورضه
 بهذه السنة وظاهر كلام علماءنا خلافه حيث لم يذكره بايل رأيت في مؤطا الامام محمد بن احمد اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رأى
 جابر بن كتيبة يفرغ من وضويعه فقال في صلاة ركعتين في صلاة ركعتين فقال ابن عمري فصل فصل في صلاة ركعتين فقال ابن عمر انك قد فرغ من ركعتيك
 شارحه المصنف لا على التقدير وذلك لان السلام انا دور الفصل وهو كونه واجبا لفصل من سائر ما يخرج من الصلاة من الغسل والحكم وهذا يعني
 ما سبق من انه عليه الصلاة والسلام كان يضطجع في آخر التهجود وتارة اخرى بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة ثم قال وقال ابن عمر انك في شرح
 الشاشي روي شيخان انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقته اليمين نسيه هذه السنة بين سنة الفجر ورضه لذلك ولا يراه
 صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود وغيره بسند لا بأس به خلافا لمن تازع وهو صريح في ذلك ياهن بالمشهد وغيره خلافا لمن خص ندرها بالبيت
 وتقول ابن عمر انها مودة وقول النبي انها نجاسة الشيطان وانكار ابن مسعود وابا فولان لم يبلغهم ذلك وقد اقرط ابن حزم في قوله وهو جالس وانها شرط
 لصلاة اربع ولا يخفى بعد عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين يلووا بسنة الاصل لا سيما ابن مسعود والملازم له صلى الله عليه وسلم حضوا وسفر اذ ان
 المتخصص عن احمد صلى الله عليه وسلم في كمال التبع والاتباع فالصواب كل انكارهم على العلنة السابقة من الفصل او على فعله في المسجد بين اهل
 الفضل وليس امره صلى الله عليه وسلم على تقدير صحة تعريفا ولا توكيما على فعله بالمشهد اذا حديث كما رواه ابو داود والترزدي وابن حبان بن ابي
 ابي اهدم ركعتي الفجر لليضطجع على جنبه اليمين فالمتقدم على ان لو كان هذا في المسجد لكان في زمانه صلى الله عليه وسلم لما كان النبي
 على هؤلاء الاكابر الايمان انه اراد بالمقيد ما من قوله بعد ركعتي الفجر في بيته وحاصله ان اضطجاعة عليه الصلاة والسلام انما كان في بيته
 للاستراحة والتشريح وان صح حديث الامر بها الدال على ان ذلك التشريح محال على طلب ذلك في البيت توحيها بين الادلة والله تعالى اعلم
 انتهى وقال في الاوجز ظاهر اقوال الائمة والروايات ان جعل الضجعة تبعا لسنة الفجر للفصل او لغيره انكروا وجعلوا بدمعة من جعله
 للاستراحة بعد قيام الليل سوا بعد ركعتي الفجر وصلاتها في اول وقتها وقبلها فلا انكار عليها عن احمد بن النخعي وجعلوا مندوبا ومغرا وهو
 المؤيد بالنظر فانه صلى الله عليه وسلم جعل الضجعة مندوبا تقوية على قيام الليل واسمها تقوية للصوم وغير ذلك فهذه الضجعة مقوية
 صلوة اربع بعد قيام الليل والله الموفق انتهى حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين هكذا عند مسلم وابي حنيفة وابي حنيفة وعنده مالك احمد
 والي داود والترزدي والنسائي بخذف حتى ياتي الى آخره واخذ حديث اخره مالك في مؤطا واحمد في مسنده عن عبد الرحمن بن مسلم عن عبيد بن
 ابن كتيبة وابي بصير من طريقه وابو داود عن يعقوب بن الترمذي عن اسحاق بن موسى الانصاري عن معمر بن عيسى عن تميم بن النسائي عن اسحق
 ابن منصور عن عبد الرحمن وابو عوانة عن يونس بن عبد الله عن ابن وهب عن ابي اسعيل عن يعقوب بن مسلم عن مالك بن اسود عن عروة قال
 الترمذي هذا حديث حسن بهذا الحديث مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة تخبر ان يكون على صلاة على الله عليه وسلم قبل ان يبدن
 فيكون ذلك اي ما ذكره مالك في عدو صلوة الليل بوجوب ما كان يعصيه اي النبي صلى الله عليه وسلم التركعتين الخفيفتين اللتين كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يصليهما اي بالركعتين الخفيفتين صلواته اي التهجود كما تقدم من طريق سعد بن هشام عن عائشة وتخييل ان يكون اي
 ما ذكره مالك على صلاة صلى الله عليه وسلم بعد ما بدت وان يكون ذلك اي العدد الذي ذكره مالك على احد عشر ركعة واداني نسختي اخصب
 والمهاني ركعة منها اي من احد عشر ركعة تسع ركعات من صلوة الليل فيها اي في تسع ركعات الوتر اي ثلث ركعات وست ركعات
 من التهجود وركعتان بعدها اي بعد التهجود والوتر وهو اي النبي صلى الله عليه وسلم جالس على ما في حديث ابي سلمة اي من طريق يحيى بن ابي كثير

وعلى ما في حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق غير ان غيرا الكروي هذا الحديث فزاد فيه شيئا حل ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمر بن الحارث وابن ابي خنبة عن ابن شهاب اخبرهم عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر اخدي عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر واحدة ويسجد سجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية

على ما في حديث سعد بن هشام اي من طريق حسين بن نافع عن الحسن وعبد الله بن شقيق قال في المباني اشار بهذا الكلام الى وجه التوفيق بين حديث عروة عن عائشة هذا وبين اعادتها السابقة التي فيها كانت صلاة ثلاث عشرة ركعة بيان ذلك ان حديث عروة هذا محتمل وجبين الأول ان يكون هذا محمولا على صلاة عليه السلام قبل ان يبدين دينه فيكون ذلك مع الركعتين اللتين كان يفتح بهما صلاته اذا قام من الليل ثلاث عشرة ركعة الثاني ان يكون محمولا على صلاة بعد ما يدان داس فيكون ذلك على احدى عشرة ركعة منها تسع ركعات فيها الوتر ثلاث ركعات وركعتان بعدها وهما اللتان كان يصلي بهما وهو جالس فتكون اجملة احدى عشرة ركعة وتضاف اليها الركعتان اللتان كان يفتح بهما صلاته اذا قام من الليل فتكون اجملة ثلاث عشرة ركعة انتهى وبهذا قال في منتخب غير ان غير مالك وفي نسخة الخشب والمباني غير ان ما كارهه الله وهو الصواب روى هذا الحديث فزاد فيه اي في هذا الحديث شيئا وهو قوله فاذا فرغ منها الى آخره لان هذه الزيادة لم تذكر في رواية الي سلمة ولا في رواية سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق كذلك في نسخة والمباني في حديث يونس بن عبد الله قال انا ابن وهب عهدنا قال اخبرني يونس بن يزيد الاعمى وعروة بن الحارث بن يعقوب المصري وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي المدني من ابن شهاب محمد بن سلم الزهري القرشي المدني اخبرني اي الشئفة المذكورين من التساؤفة عن عروة بن الزبير عن عائشة هكذا في نسخة المباني و زاد في نسخة الخشب في نسخة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء هكذا عند مسلم و ابي عوانة و ابي داود و البيهقي و زاد مسلم وهي التي يدعون الناس للعبادة الى العجر هكذا عند مسلم و ابي عوانة و البيهقي و عند ابي داود و ابي ان يندرخ العجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين هكذا عند مسلم و عند ابي عوانة في كل ركعتين و عند البيهقي من كل ركعتين و عند ابي داود و ابي داود و البيهقي و ابي عوانة في كل اثنتين ويوتر بواحدة اي مضمومة الى المشغ الذي قبلها ويسجد سجدة هكذا عند البيهقي و عند ابي عوانة و يسجد سجدتين و عند ابي داود ويكث في سجدة و عند ابن ماجه و يسجد في سجدة ولم يفتح ذلك عند مسلم قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية و زاد ابو داود و البيهقي و ابو عوانة قبل ان يرفع رأسه و عند البخاري من طريق شيبه عن الزهري بلفظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاة يسجد سجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية ليس ان يرفع رأسه و هكذا عند احمد من طريقه و عزاه في المشكوة الى الشخين بلفظ يسجد سجدة من ذلك بلفظ البخاري قال الطبري قال البيضاوي فيه دليل على انه يجوز ان يقرب الى الله تعالى سجدة فردة بغير التكاوة و اشكر وقد اختلف الآراء في جوازه اقول الغارفي فيسجد للتقصير داعية الى هذا يقف عليه بان من ذلك لا يسجد عليه اللهم الا ان يقال ان من ابتداءه متصلة بالفعل اي فيسجد سجدة من جهة ما صدر منه ذلك المذكور فيكون يسجد سجدة شكر وقال المنظر من التبعية و اشار الى ذلك السجدات التي تضمنتها الركعات يقف عليه بان من التبعية عينه حينئذ بل فانتهى عن سجدة بعض ذلك وليس بقوي و انما التقصير تنبؤ عنه و الظاهر ان الغارفي فيسجد لتقصيل الجمل و انما في السجدة ليست للوجدة وهي كما في قوله سورة سجدة و تعريف بعض يعني فيسجد سجدة تلك الركعات طويلا قدر ما يقرأ فيها خمسين آية و بيضه حديث ابن عباس اطال فيها القيام و يعود و يوجد و ان قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه يستدعي طول الزمان و طول الزمان يستدعي طول الصلوة و لان المنظر بعد كان استمره من مكادة الليل و مجاهدة التهادي كلام الطبري و قال زين العرب بعد ما ذكر قول البيضاوي وقد تخلفنا الآراء في جوازه الالاس ان جوامه كانت تقرب ركوع مفرد و نحوه و من الناس يجوزه قال صاحب التعريب و ذكر صاحب لروضة فيها سوا في هذا الخلاف في تحريم السجدة ما يفعل بعد الصلوة و غيرها و ليس من هذا ما يفعل كثيرا من اجملته من السجدة و من اجملته من السجدة و من اجملته من السجدة فان ذلك حرام قطعا بكل حال سوا كانت الى القبله اولى غير باسواء تعدد سجدة و الله تعالى او غل عنه و نيات في الحديث دليل على انه يجوز ان يقرب الى الله تعالى سجدة فردة

فاذا سكك المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركم ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على
 على شقته الايمن حتى يأتي المؤذن للاقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في
 قصة الحديث حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن
 ابي ذئب عن الزهري فذكر مثله بأسناده

غير سجدة السلاوة والشكر نظران لا يلزم منه ان تلك السجدة منفردة عن الصلوة بل ظاهر اللفظ يدل على انها من صلوة الليل
 انتهى اي كما دلت على ذلك رواية احمد وابن ماجه وسيدنا بن سبويه وقال ابن بطلال كما في شرح الكرماني اما طول سجود
 صلى الله عليه وسلم في قيام الليلين فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء والتضرع الى الله اذ كان يبلغ احوال التواضع والتذلل
 اليه وكان ذلك شكرا على ما انعم الله تعالى به عليه وقد عطفك ما تقدم من ذنبه واما شروفيه الاسوة المحسنة وكان اسلف
 يفعلون ذلك وقال يحيى بن وثاب كان ابن الزبير مسجد حتى تنزل العصافير على ظهره كانه حال الطائفة انتهى فاذا سكك هكذا عند مسلم في الطول
 وابل عوانة والزيدي وابن ماجه وهكذا هو في نسخة المشكوة وعزاه الى الشيخين وفي نسخة التي عليه باشرع الطيبي فانها سكب وهكذا هو في متن
 مستحق الاخبار قال اشوكاني يوفيق السنين المجلد والكتاب وبعدها بالموحدة اي اسرع ما تخرج من سكب الماء انتهى وهكذا ذكر في انبائه
 حديث الباب في سكب والزمخشري في المغاني كذلك قال في النهاية ارادت اذا اذن فاستعير اسكب للافاضة في الكلام كما يقال
 افترغ في اذني حديثنا اي انقى وصب انتهى وقال في المغاني اصل اسكب فاستعير للافاضة في الكلام انتهى وقال الطيبي فعل هذا لا
 يتقدم الا اذن على الفجر انتهى المؤذن هكذا عند مسلم وابل عوانة والبيهقي وزاد ابو داود والادوي وهو الاذان والشائبة
 الاقامة كما في البذل من صلوة الفجر اي من اذنا قاله زرين العرب وقال الطيبي ومن كما في قوله تعالى فاذا انقضى من عرفات ابتدائية و
 ليست بصلوة كما في قوله اسكب من الكلام انتهى وتبين هكذا عند مسلم والبيهقي بالواو وعند ابى عوانة اذ تبيين ولم يقع ذلك عند ابى داود
 اي للذي صلى الله عليه وسلم الفجر اي طلوع الفجر وزاد مسلم وجاءه المؤذن قام اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فركم ركعتين خفيفتين
 وعند البخاري واحمد ويركع ركعتين قبل صلوة الفجر يعني سنة اصبغ قاله زرين العرب حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه هكذا عند ابى عوانة والبيهقي
 قيام الليل يصلي ركعتين اصبغ على نشاط ولم يكن به ملائمة قاله زرين العرب حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه هكذا عند ابى عوانة والبيهقي
 ولم يقع عند مسلم فيخرج معه وكذلك عند ابى داود ولم يقع عنده للاقامة ايضا وعند البخاري واحمد من طريق شعيب الصلوة ولم يقع بابعده
 بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث هكذا عند ابى عوانة والبيهقي ولم يقع عند ابى داود والبيهقي في قصة الحديث والظاهر ان هذا مقولته ابن ابي
 لان الطحاوي واباعوانة ذكرها هذه بحلة عن يونس داود عن سليمان بن داود والبيهقي من طريق جرير بن نصر ثم عن ابن وهب
 يعني ابن وهب يقول بعض مشايخي في هذا الحديث يزيد في قصة الحديث على بعض والحديث اخرج مسلم عن حمزة بن عيسى وابو داود عن
 سليمان بن داود والمهرى وابوعوانة عن يونس بن عبيد الاعملى والبيهقي من طريق جرير بن نصر ثم عن ابن وهب باسناده نحوه الا
 ان سلما تنصرف في الاسناد الى عمرو بن الحارث ثم اسد عن حمزة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق
 حمزة الحديث يشك في غيراته لم يذكره تبيين الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر الاقامة وساق الحديث مثل حديث علم وسواها انتهى واخرجه البخاري
 عن ابى ايمن عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة وهكذا اخرج احمد في مسنده عن ابى ايمن حديثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال
 ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي البصرى قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر مثله باسناوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد
 ابن ابي اسحق عن ابى عامر العقدي الى آخره نحو رواية الطحاوي سندنا ومثله كان رسول الله عليه السلام يصلي من الليل احدى عشرة ركعة
 يسلم في كل سجدةين ويوتر بواحدة كذا في المنتخب قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الملك بن عمرو باسناد الطحاوي قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفترغ من صلاة العشاء وهي التي تسمى اوتدعون العتمة الى الفجر احدى عشرة سجدة يسلم
 بين كل سجدةين ويوتر بواحدة وسجد في سبعة بقدر ما يقرا احدكم خمسين آية قبل ان يرفث رأسه فاذا سكك المؤذن بالادوي من صلاة الصبح
 ركع ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على شقته الايمن لياتية المؤذن فيخرج معه واخرج ايضا عن حسين بن محمد والى النضر عن ابن ابي ذئب باسناوه
 نحوه واخرجه ابو داود في مسنده عن ابراهيم بن نضر بن عاصم عن ابى ايمن عن الاوزاعي قال قال نضر بن محمد والى النضر عن ابن ابي ذئب باسناوه

5
1

ففي هذا الحديث ان جميع ما كان يصليه بعد العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة
 فقد عا ذلك الى حديث ابي سلمة وعلينا ان تلك الصلوة هي صلواته بعد ما بدن واما قولها يسلم
 بين كل ركعتين فان ذلك محتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتور وغيره فيثبت بذلك ما
 يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك
 غير الوتر ليقرب ذلك وحديث سعد بن هشام ولا يتقن ان مع انه قد روي عن عروة في هذا خلاف ما رواه الزهري
 عنه فمن ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن هشام بن عروة عن ابي عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء ركعتين
 خفيفتين فهذا خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر وديونيس عن الزهري عن عروة

عن ابي بكر بن ابي شيبة عن مشاية عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبد الرحمن بن ابراهيم الشامي عن ابي زيد عن سلم عن الاوزاعي عن
 الزهري باسناده نحوه واخرجه الدارمي عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب باسناده نحوه وفي هذا الحديث وزاد في نسخة النخبة المسمي
 في رواية قال ابو جعفر وزاد في نسخة النخبة معه الله ان جميع ما كان يصليه النبي صلى الله عليه وسلم في الليل بعد العشاء الاخرة الى الفجر
 احدى عشرة ركعة فقد عا ذلك اي حديث عروة الى حديث ابي سلمة وعلينا ان تلك الصلوة اي التي ذكرها عروة في حديثه هي الصلاة
 صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن قال في المسمي قوله في هذا الحديث الى آخره اشارة الى ان هذا الحديث يرجع معناه الى معنى حديث ابي سلمة
 عن عائشة وهو ان هذه الصلوة محمولة على انها كانت بعد ما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون الجملة مع الركعتين الخفيفتين ثلاث
 عشرة ركعة انتهى واما قولها وزاد في نسخة النخبة والمسمي في حديثها اي قول عائشة في حديث عروة من طريق يونس وهو ان
 ابي ذئب عن الزهري عن سلم بين كل ركعتين فان ذلك اي قول عائشة هذا محتمل وفي نسخة النخبة والمسمي في حديثه ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم بين كل ركعتين في الوتور وغيره اي غير الوتر من صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم
 فثبت بذلك الاحتمال ما يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم

بين كل ركعتين وفي نسخة النخبة والمسمي في حديثه ان يكون كل تسليم بين كل ركعتين من ذلك اي من صلوة الليل غير الوتر ليقرب
 ذلك اي حديث عروة وحديث سعد بن هشام ولا يتقن ان قال في النخبة قوله واما قولها يسلم بين كل ركعتين الى آخره جواب عما
 يقال ان هذا الحديث صريح انه عليه السلام كان يوتر بركعة واحدة لانه كان يسلم بين كل ركعتين فيكون وجهه على من يقول الوتر ثلاث
 ركعات بتسليمه واحدة تقرها الجواب ان قولها يسلم بين كل ركعتين بين كل ركعتين من معنى الاول مثل ما يقول النخبة وهو ان يكون كان يسلم بين كل
 ركعتين في الوتر وغيره من بعض الذي هو قبل الوتر فيكون هذا ليلا لما يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر وهم مثل مالك
 وسعيد بن المسيب والزهري وغيرهم فان منهم الوتر ثلاث ركعات ولكن بتسليمتين كما بينا ذلك فيما مضى الثاني محتمل ان يكون المراد
 من قولها يسلم بين كل ركعتين غير الوتر وهذا الوجه ان لا يلازم عليه هذا المعنى يقع بينه وبين حديث سعد بن هشام المذكور فيما مضى
 تقاضا لانه روي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر واكمل على معنى يوجب الاتفاق بين الروايات

اولى واجد من اهل على معنى يوجب التقاض والاتفاق فانهم انتهى مع انه قد روي عن عروة في هذا اي في عدد صلوة الليل خلاف ما رواه
 الزهري عنه اي من عروة قال في المسمي في هذا جواب آخر من ذلك السؤال المقدر الذي بينا اننا انتهى فمن ذلك اي من خلاف رواية
 الزهري عن عروة ما حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثنا اي ابن وهب عن هشام
 ابن عروة المدني عن ابي عروة بن امير المدني عن عائشة وزاد في نسخة النخبة رضي الله عنها وزاد مالك ام المؤمنين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء وزاد مالك والبخاري وابوداود واحمد والبخاري اذ ان الفجر
 ركعتين خفيفتين اي سنة الفجر وسياق الكلام على تخفيف ركعتي الفجر في باب القراءة في ركعتي الفجر واخرجه مالك في الموطأ
 واحمد في مسنده عن عبد الرحمن بن ابي عيسى عن عبد الله بن يوسف وابوداود في مسنده عن يعقوب بن كثير عن مالك باسناده نحوه فهذا
 حديث مالك عن هشام عن عروة خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر وديونيس عن الزهري عن عروة وهذا خلاف

4

فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان
 اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وتره كيف كان فنظرنا في ذلك
 فاذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني
 ركعات حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني
 الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يوتر بخمس سجدة ولا يجلس بينهما

ان حديث عروة عن عائشة هذا يدل على ان جميع صلواته كان خمس عشرة ركعة على الاصح واحدا وحده هذا يدل على ان جميعها ثلاث عشرة
 ركعة كذا في الخشب فذلك اي حديث هشام عن عروة محتمل وفي نسخة الخشب والمباني محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث
 اي في حديث هشام عن عروة عن عائشة على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه اي عن عائشة في افتتاح
 صلوة التهجذ اذا قام من الليل قبل ثمان ركعات فيختمه بكون امان الركعتان واختمت في ثلثة ثلاث عشرة ركعة وقال ابان بن يحيى كذا في الاثر
 ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير كعتي الغر وفي المتقدمه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من
 لم يتاثر ان روايه عائشة رضى الله عنها اضطربت في الحج والاشراع وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وتصرفه في السفر وهذا غلط منه
 وسهون وجه التأويل ولو اضطربت روايتها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع مشاهدتها له مدة عمره في حياته لوجب ان يكون اضطراب
 روايتها فيما لم يشاهد الا مرة او مرتين اشده ولا تصح لها روايه وقد اجمع من نقلوا شيئا من العلم على انها من احتفاظ الصحابة فكيف يغيروا وانما
 حمل على ذلك قلة معرفة بعض الكلام ووجه التأويل وروايه عائشة في ذلك محتمل وجهان احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يختلف صلواته
 بالليل لانه لا يصلوة الليل فمرة كانت تخبر بما شاهدت منه في وقت ما ورة كانت تخبر بما شاهدت منه صلى الله عليه وسلم في غيره وانما
 قالت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة تريد صلوة المعتادة الغالبة وان كان ربما يزيد في بعض
 الاوقات على ذلك فقد صدق في تلك الرواية الاخبار عن غالب صلواته صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تنهى اليه
 صلواته صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني ان تكون رضى الله تعالى عنها تقصد في بعض الاوقات الاخبار عن جميع صلواته في ليلة
 وتقصده في وقت ثان الى ذكر نوع من صلواته في الليل جميع صلواته صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة خمس عشرة مع الركعتين
 الخفيفتين وركعتي الغر فعاثت كانت تخبر بالامر على وجهه شئ ولعله ان يكون ذلك على قدر اسباب الاسوال انتهى وقد تقدم عن الاحتفاظ
 ان روى في حديث هشام عن عروة عن عائشة انها ايفتت الى صلوة الليل ما كان يفتح به من الركعتين الخفيفتين كما ذكر الطحاوي وابان بن يحيى
 وليس في ذلك اي حديث هشام عن عروة عن عائشة دليل على وتره صلى الله عليه وسلم كيف كان اي لانه ذكره صلوة الليل ولم يبين
 من كيفية الوتر شيئا فنظرنا في ذلك اي في كيفية الوتر فاذا ابن مرزوق ابراهيم البصري قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير البصري

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني ركعات
 وفي نسخة الحارثي بخذف يعني ركعات وفي نسخة الخشب كان يوتر بخمس وربع قال في المباني قوله كان يوتر بخمس اي خمس ركعات والركعتان
 نفل ولكن عائشة رضى الله عنها اطلقت على الكل وترا وكذا معنى قوله وربع ركعات فالوتر منها ثلاث ركعات والاربع نفل
 وقد صحح بظاهره بن ميسرة يقول الوتر خمس ركعات او سبع ركعات انتهى واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان بن هشام باساده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات الا في السفر واخرجه النسائي عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن سفيان باساده واخرجه
 احمد عن وكيع عن هشام باساده مثلا الا انه قال بخمس ركعات واخرجه الطحاوي عن ابان بن يحيى عن هشام باساده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات
 عن ابن بيت نوتر بخمس قال في الحارثي المصنف اسناد صحيح سوى ابن مرزوق واسمه ابراهيم روى عنه النسائي ووثق انتهى وقال في المباني رجال
 رجال الصحيح اعطاه ابراهيم بن مرزوق فانه ايضا ثلثة انتهى حدثنا روح بن الفرج القفطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني الليث
 ابن سعد المصري عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة والركعتين الخفيفتين بينهما

حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن غير قال ثنا لؤس
ابن بكير قال انا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن النضر بن عمرو عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس لا يجلس الا في اخرهن فقد خالف ما روى
هشام ومحمد بن جعفر بن عمرو ما روى النهري قوله كان يصلي احدى عشرة ركعة
يوتر منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين فلما اضطرب

وبكذا هو في نسخة الحادي وهو الصواب اي بين خمس سجود يعني ركعات ومحمد بن احمد لا يجلس بينهن حتى يجلس في الخامسة اي في الركعة الخامسة
ثم يسلم اسناد الصحيحين سوى روح بن الفرغ روى عنه ابن ماجه ووثق قاله في الحادي والحديث اخرجه احمد في مسنده عن يونس بن الليث
باسناده مثله واخرج ايضا عن حماد بن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
وكان يوتر في آخره مثل الابد قال في الاخرة بدل الخامسة واخرجه سلم بن مطر بن ابي نعيم عن هشام باسناده نحوه الابد قال يوتر
من ذلك خمس لا يجلس في شي الا في آخرها واخرجه احمد عن ابن سير باسناده نحوه وناظرنا ابو اذون المودون قام لفصل ركعتين خشيتين
وكنا اخرجه الترمذي عن اسحاق بن منصور عن عبد الله بن ميمون عن هشام واخرجه ابو داود عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن هشام
بسياق سلم الابد قال يوتر منها خمس لا يجلس في شي من الخمس حتى يجلس في الاخرة فيسلم واخرجه ايضا احمد بن يحيى وسلم وابيهقي من طريق
عمدة وابوعوانة وابيهقي من طريق جعفر بن عون وابوعوانة من طريق وكيع وابن بزيغ فحسبهم عن هشام باسناده نحوه بالغلاف مختلفة
قال الترمذي وحدثه عائشة حديث حسن صحيح حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البصري قال ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الهذلي الكوفي قال
ثنا يونس بن بكير بن داسم الشيباني ابو بكر ويقال ابو بكر الجبال الكوفي الحافظ من رواية البخاري في الاستيعاب وسلم والاربعة الا انسان قال
البردوري عن ابن معين كان صدوقا وقال مصعب بن محمد وعثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة قال عثمان بن جالف في يونس وقال عثمان ايضا
لا بأس به وقال ابراهيم بن الجعيد بن معين كان ثقة صدوقا الابد كان مع جعفر بن يحيى وكان موسرا فقال له رجل انهم يريدون بالزندقة
فقال كذب ثم قال يحيى رايت ابني الى شيبية اتياه فانصاها وسالها عما بافلم يعطها فذمها شيكلمان فية قال يحيى بن معين قد كتبت عنه
وقال ابن حاتم سئل ابو زرعة اي شي ينكر عليه قال امانى الحديث فلما اعله وسئل عنه ابى فقال حملة الصدق وقال ابو داود ليس هو عدي
بحجة كان ياخذ ابن اسحاق فيوصله بالا حديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال
محمد بن عبد الله بن ميمون ثقة رضى وقال عبدة بن يعقوب كان ثقة وقال ابن عمار هو يوم ثقة عند صاحب الحديث وقال الجوزعاني شيبى ان
يثبت في امره قال الساجي كان ابن المديني لا يحدث عنه وهو عندهم من اهل الصدق وقال ايضا كان صدوقا الابد كان يتبع السلطان
وكان محباً لى سنة سبع وتسعين ومانه قال انا محمد بن اسحاق المديني امام المغازي عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي
المديني عن عروة عن عائشة زاد احمد روى النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله هكذا عند احمد وابى داود وابيهقي وفي نسخ المنتخب
والمباني والحادي كان النبى صلى الله عليه وسلم وزاد احمد يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتيه بعد الفجر قبل الصبح احدى عشرة ركعة من الليل
ست منهن شتى مشى وبكذا هو عند ابى داود وابيهقي مع حذف شي يوتر بخمس لا يجلس الا في اخرهن هكذا عند ابى داود وابيهقي الا انها قال لا
يقعد بينهن وعندهما ويوتر بخمس لا يقعد بينهن والحدث اخبره احمد في مسنده عن يعقوب بن اسير عن ابن اسحاق عن هشام بن عروة
ومحمد بن جعفر بن الزبير كلاهما عن عروة فذكره واخرجه ابو داود عن عبد العزيز بن يحيى الخزازي عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن
الزبير فذكره باسناده واخرجه ابيهقي من طريق ابى داود باسناده نحوه فقد قالت ما روى وفي نسخة المنتخب المباني ما رواه هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة ما رواه محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ما روى الزهري اي عن عروة عن عائشة من طريق مالك ويونس
وعمر بن الخطاب وابن ابي ذؤيب كلهم عن الزهري قوله وفي نسخة المنتخب المباني من قوله اي قول عروة عن عائشة كان يصلي احدى عشرة ركعة
يوتر منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين الا ان مالك لم يذكر وسلم بين كل ركعتين ففي رواية مالك وغيره عن الزهري يوتر منها بواحدة وفي طريق
حديث هشام عن عروة وحدثه محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة كان يوتر بخمس وان لا يجلس الا في اخرهن وفي نسخة المنتخب في الخامسة وفيه قوله
خابرة فحينئذ حصل الاضطراب فيما روى عن عروة عن عائشة في صفة وتر النبى صلى الله عليه وسلم فلما اضطرب اي وقع الاضطراب في

ماروي عن عروة في هذا عن عائشة من صفة وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غيره

ماروي عن عروة اي من طريق الزهري ومن طريق هشام ومحمد بن جعفر في هذا اي في الوتر من عائشة من صفة وتر رسول الله
 وفي نسخة الخشب والمباي وتراينى صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما روى عنها اي من عائشة في ذلك اي في صفة وتره صلى الله عليه وسلم
 حجة اي لاصحابه الذين درجنا في نسخة الخشب والمباي فرجنا الى ما روى عنها اي من عائشة غيره اي غير عروة وقد وقع في بعض
 نسخ الادي والاد قال ابو داود انما كرت هذا الحديث لانهم اضطربوا فيه وذكر صاحب العيون في وجه اضطرابه كما في الهزل فقال زكريا
 وابن غير من هشام هكذا اي او ترجمس لم يكس الا في آخره من روى مالك وجماعة عن هشام خلاف ذلك ولذا قال بعض العلماء ان
 احاديث الفصل كما رواه مالك اشبهت واكثر طرقا از هو الذي رواه اكثر الحفاظ عن هشام ورواية لم يكس الا في آخره من الفردوها
 بعض اهل العراق عن هشام انتهى وقال ابن عبد البر في التهذيب تحت حديث مالك عن هشام بن عروة عن امية عن عائشة كما تقدم عند
 المصنف ذكر قوم من الرواة لهذا الحديث عن هشام بن عروة ان كان لا يكس في شيء من ركعات الا في آخره من رواه حماد بن سلمة
 وابو عروانة ودهيب وغيرهم وذكر انه كان لا يسلم حينه وذلك كله لا يثبت لانه قد عارضه عن عائشة ما هو اشبه منه واكثر حفاظ
 رواد هذا الحديث عن هشام كما رواه مالك والاصول تعضد رواية مالك لانه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الليل مشي
 مشي وهذا من الاحاديث التي لم يخف في اسنادها ولا مستهبا وهو حديث ثابت مجمع على صحته وهو قاض في هذا السبب على ما كان ظاهرا
 خلافة قال ابو عمر الرواية المخالفة في حديث هشام بن عروة هذا رواية مالك فيه انما حدثت بها عن هشام اهل العراق واحديث هشام
 بالمدينة قبل خروجه الى العراق اصح عندهم ولقد حكى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان قال رأيت مالك بن انس في النوم فسأله
 عن هشام بن عروة فقال انما حدثت به عندنا يعني بالمدينة فكانه يصححها واما ما حدثت به بعد ما خرج من عندنا فكانه يوهنها انتهى وقد
 اجاب عنه في الهزل بان دعوى المخالفة بين حديث مالك عن هشام وحديث دهب وغيره عن هشام غير صحيح فانه لا مخالفة بينها اصلا
 بل التفاوت بينها بالاجمال والتفصيل فان حديث مالك مجمل ومختصر وفي حديث دهب عن هشام زيادة لا يغيها حديث مالك بل هو زيادة
 نقد وهذا لم يحكم عليه احد بالضعف بل قال القسطلاني في المواهب قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه او ترجمس لم يكس الا في آخرها لكن
 احاديث الفصل اشبهت واكثر طرقا هه وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک من طريق هشام ومحمد بن بشر بن عروة ودافعة
 الذهبى وخرجه ايضا عن هشام ودهيب عند ابى داود وسفيان عند النسائي وعبد بن جعفر بن عوان وابن غير عند البيهقي وابو عروانة وواد
 ابن سلمة كما ذكر الزرقاني ووكيع وابو اسامة عند مسلم وتابع هشام على هذه الرواية عن عروة محمد بن جعفر بن الزبير عند ابى داود والبيهقي و
 روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى رواية هشام في الوتر خمس ركعات كما اخرج البيهقي وخرجه ايضا عن زيد بن
 ثابت انه كان يوتر خمس لا يسلم الا في الخامسة فلما بلغ هذا الحديث بلغنا من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة عن عروة والتقية به
 ابن عباس وبعض زيد بن ثابت لا يحكم بالاضطراب فيه انتهى مختصر لكن فيه ان غاية ما يلزم من كثرة الرواة عن هشام ومتابعة محمد بن
 جعفر لعروان يكون الحديث صحيحا ثابتا طالما قال ابن عبد البر من انه لا يثبت لكنه لا يرتفع بهذا الاضطراب عن حديث عروة لان ابى
 الزهري عنه من الايضار واحدة في زيادة التسليم بين كل ركعتين معارض ومخالف لما رواه هشام ومحمد بن جعفر عن عروة من الايضار خمس
 وان لا يكس الا في آخره من علوم يحيى حديث هشام ومحمد بن جعفر صحيحا لا يرتفع الاضطراب ورجحنا رواية الزهري لكونها احفظ واقرب من هشام
 ولما تابع هشام على ما رواه روى ذلك عنه بكثرة الرواة لم يبق لاحدى الروايتين على الاخرى ترجيح وهذا هو الاضطراب بعينه قال ابن الصلاح
 في علوم الحديث المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه اخر مخالف له وانما نسبه مضطربا
 انما تساد الروايات انما اذا تروجت احداها بحيث لا تقاومها الاخرى بان يكون لادبها احفظ او اكثر صحة للمروى عنه او غير ذلك من
 وجه الترجيح المعتمد فانكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا ذلك انتهى وفي تقريرها للمروى المضطرب هو الذي يروى
 على وجه مختلف متقاربة فان رجحت احدى الروايتين بحفظ ما رواها او كثرة صحة المروى عنه او غير ذلك فانكم للراجحة ولا يكون مضطربا
 والاضطراب يوجب ضعف الحديث لا شاعره بعدم الضبط انتهى وقال في فتح المليم الامر سهل بعد وضوح الامران الخمس لم يكن بسلام واحدة

فقطرنا في ذلك فاذا علي بن عبد الرحمن قد حدثنا قال ثنا عبد الغفار
ابن داود قال ثنا موسى بن اعين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة ركعات
حدثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اعين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة ركعات حدثنا احمد بن داود
قال ثنا سهد بن بكار قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة

وهي تعدة واحدة باحاديث متظاهرة من روايات غير هشام ورواية في الجواز فلا يجوز الناظر في توجيهها ذلك ان بعض الرواة يفتيل
بين صلوة الليل واورت فيسرد تلك على حدة في التفسير ويعد هذا على عدة ولكن يعنى الى اوتر شغفا سا بقا عليه فظنى انها ارادت بان خمس
الركعتين اللتين يليها الاوتر مع ثلاثية الاوتر والغرض ان صلى الله عليه وسلم كان لا يعمل جالسا في اشارة هذه الركعات الخمسة كما كان يعمل
بعدها من الركعتين جالسا قبلها ايضا في بعض الاحيان كما رواه البخاري عن طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها لم تر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعمل صلوة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين اذ لم يصير في
ثم يركع ويخوض عن حفصة وام سلمة عند النساء في هذا القعود الذي كان يكتاره بدل القيام في الصلوة قبل الاوتر وبعده وترفته عائشة
رضي الله عنها من تلك الركعات الخمس لان الاوتر لا يجوز القعود عليه القادر على القيام الذي كان يوتر بعده صار لا تقامه منسوبا
بحكم الاوتر عليه فلم يقعد فيه ايضا فلم يكن يجلس جلوس القيام في شيء من هذه الركعات حتى يجلس في الخامسة ليسلم اي فيسرد على جلوس
الركعة الاخرى بعد التسليم ويصل ركعتين جالسا كما ثبت ذلك في احاديث عائشة وغيره او المراد ان يجلس الذي كان يجلس بين كل
ركعتين لا اذ كان في منتصف كونه العمل عن عائشة قالت كان ابني صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ست ركعات يسلم من كل ركعتين
ثم يجلس فيسبح وكبير ويقوم بنفسه ركعتين (ابن جرير) ترد يا بين كل ركعتين لفعل جلوس المعنى في حديث عروة هو ذلك جلوس المتوسط
بين كل ركعتين من صلوة الليل يعني كان لا يجلس بهذا الجلوس في الخمس الا في الاخرين والله اعلم انتهى وقال في الكوكب ليس المعنى ههنا جلوس
التشهد وقعوده بل المعنى جلوسه واستراحة وتمام كما ورد في الروايات الاخرى ان كان يتام ويجلس ويستريح بعد اربع اربع فالمراد
ان كان يصلي خمس ركعات لا يستريح في شيء منهن الا بعد ما فرغ منها وكان الركعتان ناقلتي الاضواء وغيره او الثلثة وترا وتيل المعنى
لم يكن يصلي شيئا من تلك الخمس جالسا اذ قد ورد ان كان يصلي قاعدا وان يصلي قاعدا فانما اراد ان يركع تام واقم القراءة فركع على
هذا فالمعنى من الجلوس هو الجلوس مقام القيام والاستئذان في قوله الا في الاخرين فينذكون مقطعا على الوجهين كليهما فالمراد بالآخر الاخر بمعنى
بعد ان يفرغ منها وان كان المتبادر من لفظة في وهي للظرفية كونه في شيء من اجزاها انتهى وقال في حاشية الكوكب ويحتمل الاتصال
ايضا فيكون المراد بالآخر من الركعتين الاخرتين فالثلاثة الاول من خمس وترا والركعتان بعده هما اللتان يليها النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا بعد الاوتر وتيل الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مشي مشي على ان القول راجع على الفعل ويحتمل ايضا ان يراد بالآخر من
الركعة الاخرى فالمعنى بالجلوس لجلوس من ههنا في عهدنا تسليم فالمعنى لا يجلس ههنا المشابة الا في ابتداء الركعة الاخرى وانما الجلوس بعد
الركعتين فهو على المعروف المتبادر يعني من التسليم انتهى فمقررنا في ذلك اي فياروي غير عروة عن عائشة فاذا صلى بن عبد الرحمن بين
عبد بن المغيرة اكوني المعروف بجلان قد حدثنا قال ثنا عبد الغفار بن داود بن هيران اكوني قال ثنا موسى بن ابي عمير الجوري اكوني في

عن الاعمش سليمان بن هيران اكوني عن ابراهيم بن يزيد بن ابي اكوني عن الاسود بن يزيد بن ابي اكوني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يوتر بست ركعات والحديث اطربا ليزاري مسنده عن محمد بن ابي ابي عن محمد بن ابي عن الاعمش باسناوه مثلا كما في
المباني قد ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن ابي عمير عن ابراهيم بن داود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بست ركعات لم يفته هذا الحديث باسناوه في نسخة الغيب واليهاتي ولا في نسخة الحادي وقد تقدم ترجمته من قبل حدثنا احمد بن داود
ابن موسى الاسود امكن قال ثنا سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصرى المكنوف قال ثنا ابو عمار بن صالح بن عبد الله البشكري
ابو اسلم عن الاعمش سليمان اكوني عن ابي اسلم بن محمد بن ابي اكوني المصنف عن ابي اكوني المصنف عن ابي اكوني المصنف عن ابي اكوني المصنف

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربسعه فلما بلغ سنا وثقل او ترسبعه حدثنا ابو ايوب
 يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عمارة
 عن يحيى بن الجزي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففى هذا الحديث ان دثره كان
 تسعا الا ان فهذا احد ثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم قال
 ابو جعفر فيما اظن عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل
 تسع ركعات ففى هذا الحديث ان تلك التسع هى صلاته التى كان يصليها فى الليل
 فخالف هذا ما قبله من حديث الاسود

بكذا فى نسخة المحامدى وزاد فى نسخة الخشب والمباني رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربسعه فلما بلغ سنا وثقل
 او ترسبعه اسناد صحيح واخرجه البزار فى مسنده عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة باسناده بلفظ ان رسول الله عليه السلام كان
 يوم تربسعه كما فى الخشب وقال فى المحامدى رواه النسائى عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة فذكره انتهى حديثنا ابو ايوب
 يعنى ابن خلف الطبراني بكذا فى نسخة المحامدى وفى نسخة الخشب والمباني حديثنا ابو ايوب عبد الله بن عبيد بن عمران بن خلف الطبراني
 ولم يترجم ر العيصى فى شرحه الخشب والمباني وقال فى المعانى عبد الله بن ايوب المعروف بابن خلف الطبراني احد مشايخ الطحاوى
 الذى روى عنهم وكتب حديث روى عن عمرو بن الناقدا انتهى وقد وقع عند المصنف فى باب المرأة تميم بعد ما طفت للزيارة حديثنا
 ابو ايوب عبد الله بن ايوب المعروف بابن خلف الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد الناقدا ولم يرو عنه المصنف فى هذا الكتاب الا فى هذين
 الموضعين ولم اره كلاما فيما عندي قال ثنا محمد بن عبد الله بن جبير النهدي الكوفى قال ثنا ابن فضيل عمير بن فضال بن غزوان العيصى بن ابيهم
 الكوفى عن الاعمش عن عمارة بكذا فى نسخة المحامدى وزاد فى نسخة الخشب والمباني ابن عمير اى التميمى الكوفى عن يحيى بن ابيجر الاعمري الكوفى
 عن عائشة بكذا فى نسخة المحامدى وزاد فى نسخة الخشب والمباني رضى الله عنها عن ابى بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا فى نسخة المحامدى وفى
 نسخة الخشب والمباني بجزء عن ابى بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخذ حديث اخرج ابن ابي شيبة عن ابن فضال باسناد المذكور بلفظ
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربسعه فلما اسن وثقل او ترسبعه كما فى المحامدى قلت واخرجه الامام احمد فى مسنده عن ابى بصير
 عن ابي بصير عن الاعمش باسناده بلفظ قالت كان ابى بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الليل تسعا فلما ثقل واسن صلى سبعا واخرجه النسائى عن احمد
 ابن سليمان بن حسين عن ثابدة عن سليمان (الاعمش) باسناده بخلاف احمد ففى هذا الحديث ان دثره صلى الله عليه وسلم كان وفى نسخة المحامدى
 بكذا فى نسخة الخشب والمباني ففى هذا الحديث كان دثره تسعا اشار الى حديث عائشة الذى رواه عنها الاسود وسروقه و
 يحيى بن ابيجر و هذا يخالف ما رواه عروة عن عائشة انه كان يوم تربسعه وسبع كذا فى نسخة الخشب الا ان هذا اى ابن سليمان الكوفى حديثنا
 بكذا فى نسخة المحامدى وفى نسخة الخشب والمباني قد حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القرى الكوفى قال ثنا ابو الاحوص
 سلام بن سليم الكوفى عن الاعمش عن ابراهيم العيصى الكوفى قال ابو جعفر فيما اظن وفى نسخة المحامدى بكذا قال ابو جعفر وفى نسخة الخشب والمباني
 بكذا فى نسخة الخشب والمباني ايضا على تقدير اشابة فالمراد ان ما ذكره ابو جعفر من الاسناد بعد ابراهيم هو باعتبار لفظه يعنى وقع فى الاسناد بعد ابراهيم
 شئ من الشك وعند النسائى من طريق ابى الاحوص عن الاعمش اراه عن ابراهيم بن فضال هذا الشك من ابى الاحوص فعلى هذا يثبت ان يكون العيصى
 فى نسخة المحامدى ويكون قال ابو جعفر من تلم النسخين وقد وقع عند الترمذى بدون الشك عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يصلى من الليل تسع ركعات واخذ حديث اخرج الترمذى والنسائى عن هناد بن السرى عن ابى الاحوص باسناده نحوه قال الترمذى
 حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه ورداه سفيان الثوري عن الاعمش نحو هذا حديثنا بذلك محمود بن عيلان نايمى بن آدم عن سفيان
 عن الاعمش انتهى واخرج احمد من طريق شعبة عن ابى المتيار عن سليمان بن مرشد ومزيد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلى من الليل تسع ركعات ففى هذا الحديث اى حديث فهد عن الحسن بن ابى الاحوص ان تلك التسع هى صلاته اى صلوة النبي
 صلى الله عليه وسلم التى كان يصليها فى الليل فخالف هذا اى حديث فهد عن الحسن بن ابى الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود واخذ
 من حديث الاسود اى عن ابى بن عبد الرحمن عن عبد الغفار عن موسى بن عيينة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال فى الخشب بيان الخلف

واحتمل ان يكون جميع ما سماه وترا هو جميع صلاته التي فيها الوتر والدليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجزار انه كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ سننا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة فل هذا على انه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار فلا تضاد غير ان له نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة فنظرنا هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقرأ في التي في الوتر قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ان في رواية علي بن عبد الرحمن كان يوتر بتسع ركعات وفي رواية فهد كان يصلي من الليل تسع ركعات ثم وقف الطحاوي منها بقوله وحسن ان يكون جميع ما سماه وفي نسخة الخب والمباني ما قد سماه وترا هو جميع صلاته صلى الله عليه وسلم التي فيها الوتر من باب طلاق اسم الجوز على النكاح لان الوتر هو ثلاث ركعات من التسع والباقي وهو الست نقل كذا في الخب والدليل على ذلك اي على هذا الاطلاق ما في حديث يحيى بن الجزار انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ سننا صلى سبعا كما هو عند احمد والنسائي فوافق ذلك اي حديث الاسود عن عائشة ما روى سعد بن هشام في حديثه عن عائشة من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة كما تقدم من طريق الحسن عن سعد فدل هذا على انه اي الاسود عن عائشة سمي جميع صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان

فيها اي في صلوة الليل الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار المروية عن الاسود وسروق ويحيى بن الجزار فلا في نسخة الخب المباني ولا تتفق ادق قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث عشرة وواحد عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة قال يحيى بن ابراهيم معني ما روى انا يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث عشرة قال انما معناه انه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر وروى في ذلك حديثين عن عائشة فتاوى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادتر وايا اهل القرآن قال انما سمي به قيام الليل يقول انما قيام الليل لي احيانا لقرآن النبي قال ابو طيب في شرحه لادب دينه ما يترجم من العبارة ان ثلث عشرة ركعة كلها وتر وليس كذلك عنده بل عنده الوتر داخل في ثلث عشرة كما هو عندنا الوتر داخل في ثلث عشرة وقوله فنسبت صلوة الليل الى الوتر اي حمل ثلث عشرة ركعة التي هي صلوة الليل على الوتر بما زاد ان تقدير قوله كان يوتر بثلاث عشرة كان وتره ثلث عشرة ركعة وهو من قبيل الجواز اما الجواز الذي كان يوتر ببعض ثلث عشرة

ادخلت ثلث عشرة على الوتر باعتبار اشتراكه عليه من قبيل جواز المداورة انتهى غير ان لم نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة اشار بهذا الكلام الى ان الاحاديث المذكورة عن عائشة في هذا الباب لا يصح منها حقيقة الوتر كيف هي لاختلافها واضطراب بعضها الا حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في ركعتي الوتر في هذا الحديث خاصة هو الذي بين ان الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة في آخرها كذا في المباني فنظرنا هل في غير ذلك اي في غير حديث زرارة عن سعد بن هشام دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر بن المعارك البغدادي قد حدثنا قال حسين بن نصر ثنا سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولاهم المصري قال انا يحيى بن ايوب النخعي المصري عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني القاصي عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية عن عائشة زائدة في نسخة من كتب رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بكذا عند النبي الا انه يحذف كان وعندنا لفظي اى اى لم التي يوتر بهما تسع اسم ربك الاعلى ويقتل يا ايها الكافرون وقرأ في التي في الوتر وعندنا لفظي وغيره وقرأ في الوتر قل وعندنا لفظي وغيره بكل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي هذا الحديث استحباب القراءة في الوتر بما ذكر كما ذهب اليه الشافعي وما لك واختار اصحابنا واخنا بله الاتصاف على الاطلاق وهو قول اكثر اهل العلم قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة

حدثنا بقر بن سهل الدمي اطي قال ثنا شعيب بن يحيى

بالمعروفين وقل هو الله احد والذى اختاره اكثر اهل اعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقرأ بسم الله ربك
الاعلى وقل يا ايها الكافرون قل هو الله احد يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة انتهى وقال ابن قدامة في المغني وسحب ان يقرأ في
ركعات الوتر الثلاث في الاولي بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وروى في الاثرى واسحاق واصحاب
الرازي وقال الشافعي يقرأ في الثالثة قل هو الله احد والمعروفين وهو قول مالك في الوتر وقال في الشافعي لم يبلغني فيه شيء معلوم
وقدره من امره ان يسكن يقرأ بالمعروفين في الوتر قال ولم لا يقرأ ذلك لما رواه عائشة فذكر حديث الباب انتهى وقال ابن العربي
وروى ابو عيسى ولم يصح انه كان يقرأ بقل هو الله احد والمعروفين وهو الذي اختاره مالك والاولى ما في الحديث ان يقرأ في الوتر
بقل هو الله احد انتهى وقال في الدر المنثور والسنة السور الثلاث وزيادة المعرفين لم يخترها بقر بن يحيى وقال في البحر والصور
الثلاث في سنة لكن ذكر في النهاية انه لا ينبغي ان يقرأ بسورة متعينة على الدوام لان الغرض هو مطلق القراءة والتعيين على اللغات
يفتني الى ان يعتقد بعض الناس انه واجب وان لا يجوز غيره لكن لو قرأ بما ورد به الاثار احيانا يكون حسنا انتهى مختصرا وادخلت
باخرجه الامام ابو حنيفة في مسنده عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث
يقرأ في الاولي بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد كما في صحيح الترمذي وبما اخرج احمد
وابوداود وابن ماجه والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح الحمد ثم يحده فذا النساء في
ولا يسلم الا في آخرهن قال الشوكاني الحديث رجال اسناده ثقات الا عبد العزيز بن خالد وهو مقبول في الباب عن ابن عباس
عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة بنحوه ولم يذكر فيه ولا يسلم الا في آخرهن وعن عبد الرحمن بن ابي عيسى عند النسائي
بنحو حديث ابن عباس وقد اختلفت في صحبة وفي اسناده حديث هذا وصحبا في (عند المصنف ايضا) وعن انس عند محمد بن نصر
المروزي بنحو حديث ابن عباس وعن عبد الله بن ابي اوفى عند البزار بنحوه وعن عبد الله بن عمر وعند الطبراني والبراء بن عازب بنحوه
وفي اسناده سعيد بن سنان وهو ضعيف جدا وعن عبد الله بن مسعود وعند البزار والبيهقي والطبراني في الكبير والادوية بنحوه ايضا وفي
اسناده وعبد الملك بن الوليد بن محمد بن عيسى بن عيينة وضعفه البخاري وغيره واحد وعن عبد الرحمن بن سبرة عند الطبراني في الكبير
والادوية بنحوه ايضا وفي اسناده اسمعيل بن زرير ذكره الازدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات وعن عمران بن حصين عند النسائي
والطبراني بنحوه ايضا وعن عثمان بن بشير عند الطبراني في الاوسط بنحوه وفي اسناده السري بن اسمعيل وهو ضعيف انتهى وحديث عائشة
بذكر المعرفين اخرجه الدارقطني في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق ابي حاتم الرازي والدارقطني ايضا من طريق احمد بن منصور بن عيسى
في سنة من طريق محمد بن اسمعيل السلمي ثناهم عن سعيد بن عفير بنحوه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسعيد بن
عفير امام اهل مصر بلا فائدة وقال الذهبي رواه ثقات عنه وهو على شرط البخاري وسلم انتهى وقال في التلخيص تفرد به يحيى بن ابي اسحق
ابن سعيد وفيه مقال ولكنه صدوق وقال العقيلي اسناده صحيح ولكن حديث ابن عباس والبي بن كعب باسقاط المعرفين صحيح و
قال ابن الجوزي انكر احمد وابن حبان زيادة المعرفين انتهى وقال ابن قدامة في المغني وحديث عائشة في هذا الحديث فانه يرويه يحيى
ابن ايوب وهو ضعيف انتهى حديثنا في نسخة النخب والمساني وحديثنا بزيادة الواو بقر بن يحيى بن اسمعيل بن نافع كما في النخب
الدمي اطي ابو محمد مولى بني هاشم عن عبد الله بن يوسف وكاتب الحديث وعلقه وعند الطحاوي والاصم والطبراني وخلق في سنة تسع
وثمانين وثمانين من نيف وتسعين سنة عمل الناس عنه وهو مقارب الحال قال النسائي ضعيف كذا في الميزان وقد ذكره ابن يونس في
تاريخ مصر وهي هبة نافع ولم يذكره جرهما وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه ووضعه من اجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن
كثير عن يحيى بن ايوب عن عبيد بن كعب بن مسلمة بن مخلد رثعه اعدوا النساء ايل من الجبال كذا في المسان وفي المعاني توفي بمطاط في شهر
ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثمانين وذكرا لطي ادي اذ مات في آخر ربيع الآخرة وذكر غيره ان مات بالرمة بعد عودته من الحج وان
مولده سنة ست وتسعين واثم انتهى وفي الحادي واخرجه له الحاكم في مسنده قال ثنا شعيب بن يحيى بن اسحاق التميمي الهادي الهجري
المصري من رواية النسائي قال ابو حاتم شيخ ليس بالمعروف وقال ابن يونس كان رجلا صالحا طلبت عليه العباداة توفي سنة إحدى عشرة

وحديث ابن عمر قال سئل عن رجل قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال ثلث وعشرون ركعة ولما كان يوم الجمعة يوتر بثلث وعشرون ركعة قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال ثلث وعشرون ركعة ولما كان يوم الجمعة يوتر بثلث وعشرون ركعة قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال ثلث وعشرون ركعة ولما كان يوم الجمعة يوتر بثلث وعشرون ركعة

بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة - نقل جواد المدائني قال السريدي وهذا حديث حسن غريب وقال في التبيين بعد ذكر هذا الحديث في تصحيحه وفيه ايضا عبد العزيز بن جريج قال في التقریب بين قال الجعفي لم يسمع من عائشة ولا غيرها من ثلث وعشرون ركعة قال البرقاني في الدر المنثور في قول قيل له هو والد عبد الملك قال ان كان هو فلم يسمع من عائشة يترك هذا الحديث وقال العيني لا يتابع على حديثه كذا في تهذيب التهذيب ولعل اطحا وى اعرض عن هذا الطريق لضعفه وانما علم وهذا ما جرحه بن نصر بن سابق الخولاني المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني معاوية بن صالح الجعفي القاسمي عن عبد الله بن

ابي نيس ويقال ابن تميم ويقال ابن ابي موسى والاول اصح ابوالاسود الغفري بالنون المحصي مولى عطية بن عازب ويقال ابن عفيف وتبين ان اسمه عازب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيفا من رواية الاستاذ البخاري فان لم يرد له الا في الادب لم يفرقوا قال الجعفي و المنسني ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال سن قال عبد الله بن تميم فقد وهم وقال سيف بن عميرة كان عبد الله بن تميم على كرويس يوم اليرموك قال قلت لعائشة هكذا عند ابى داود وعند احمد قال سألت عائشة بكم ركعت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر اى يصلي صلوة الامل مع اوتر كذا في البذل قالت كان يوتر هكذا عند ابى داود وعند احمد يكره

كان يوتر باربع ركعات صلوة الليل وثلاث ركعات الاوتر قال زين العرب يعني يعلى اربعا بثلثين وثلاثا بثلثين انتهى وقال في الخشب المعنى بان يتطوع باربع ركعات ثم يوتر بثلاث ركعات ولكنها اطلقت على الكل وترا لما ذكرنا من المعنى وكذا معنى قولها وثمان وثلاث اى ثمان ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فاجملة احدى عشرة انتهى وازاد احمد وابو داود قيل قولها وثمان وثلاث وست وثلاث اى ست ركعات من صلوة الليل وثلاث ركعات الاوتر فاجملة تسع ركعات وعشر وثلاث اى وعشر ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فان قيل اذا كان المراد من هذا تطوعه عليه السلام مع الاوتر وقد كان تطوعه عليه السلام في الليل فيما ذكر في الاحاديث السابقة

ثلاث عشرة ركعة كيف يكون التوفيق بينه وبين تلك الاحاديث لان المذكور في هذا الحديث سبع ركعات واعدى عشرة ركعة قلت يمكن ان يقال في قولها باربع وثلاث ان يكون هذا خلافا لما كان عليه السلام يصليها من ركعتين خفيفتين اذا افتتح صلاته حين يقوم من الليل وخطاف ركعتين اللتين كان يصليها بعد الاوتر وهو جالس فتعريف اجمله احدى عشرة ركعة وقضائ اليها ركعتا الفجر فتعريف ثلاث عشرة ركعة وقد عاها واصنافه ركعتي الفجر اى تطوعه وتره بالليل كما في حديثه الى سلة عن عائشة كانت صلاته في رمضان وغيره سوات ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر وقد عرف في هذا الباب وكما في حديث القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشرة ركعات ويوتر بسجدة وسجدة في الفجر فذلك ثلاث عشرة ركعة اخرجه ابو داود وفي رواية له كان يعلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر واما في قولها وثمان وثلاث ان يكون هذا خلافا لركعتين اللتين كان يصليها بعد الاوتر فتكون اجمله ثلاث عشرة ركعة واما في قولها وعشر وثلاث اى عشر ركعات تطوع وثلاث وترت اجمله ثلاث عشرة ركعة كذا في الخشب وقال الطبري هذا

الاختلاف بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت او طول القسرة كما جاز في حديث حذيفة وابن مسعود او من نوم او من مرض او من كبر السن كما قالت نعلما اس صلى سبع ركعات او غيرهما انتهى ولم يبين يوتر بالنقص من سبع ولا اكثر من ثلث عشرة ترديد صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي ليلا اقل من سبع ركعات بالوتر ولا اكثر من ثلث عشرة ركعات بالوتر والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن عن معاوية وابو داود في مسنده عن احمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن معاوية باسناده نحوه وازاد احمد وكان لا يدع ركعتين وقال ابو داود وازاد احمد ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر قلت ما يوتر قالت لم يكن يدع ذلك ولم يذكر احمد دست وثلث انتهى يعني وذكره محمد بن سلمة واخرجه

ابن سبيق في مسنده من طريق ابى داود باسناديه مثله ففى هذا الحديث ذكرها اى ذكرها في ثلث ما كان يصليها صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الخشب والمها في بخذت صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها اى تسميتها عائشة اياه اى جميع التطوع وتر

الا انها قد فصلت بين الثلث وبين ما ذكرت معها وليس ذلك الا لان الثلث كان لها
 معنى بآئن من معنى ما قبلها فدل ذلك على معنى حديث الاسود وسروق ويحيى بن
 الجزار عن عائشة انه كذلك والدليل على ذلك ايضا ما روى عنها من قولها حدثنا
 احمد بن داود قال ثنا ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه
 عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال كان الوتر سبعا وخمسا والثلث بتلياء

على اطلاق اسم الجوز على الكل لان الكل ليس بوتر واما الوتر من ثلث ركعات كذا في النخب الا انها اي عائشة قد فصلت بين الثلث
 اي التي هي الوتر وبين ما ذكرت معها اي مع الوتر من المنطوق بالاربع والثلث والعشر وليس ذلك استغفيل بين بيان عدد الوتر
 والمنطوق الا لان الثلث كان لها اي ثلث ركعات في الوتر معنى بان من معنى ما وزاد في نسختي النخب والمباني كان قبلها اس
 قبل الثلث فدل ذلك على ان الوتر هو الثلث ودل ذلك ايضا على ان معنى حديث الاسود بن يزيد وسروق بن الابدع عوي
 ابن الجزار عن عائشة وقد مر فيما مضى من احاديثهم عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات فدل ذلك على معنى الحديث
 المذكور كان يوتر بثلاث ركعات وترا وما قبله من الست نظرا كذا في النخب وقال في العلل الاسن دلالة على الايات
 بثلاث موصولة ظاهرة والا فلو كان صلى الله عليه وسلم يسلم على الركعتين من الوتر لكان حق العبارة ان يقال كان يوتر بست وواحدة
 وثمان وواحدة وعشرة وواحدة واثنى عشرة وواحدة كما لا يخفى فلما جمعت الثلث في لفظه دل على كونها موصولة انتهى والدليل على
 ذلك اي على ان عائشة سمعت ابي جريح وترا ايضا ما روى عنها اي عن عائشة من قولها اي قول عائشة حدثنا احمد بن داود والسدي بن ابي
 قال ثنا ابن ابي عمير بن يحيى بن ابي عمر العدني ابو عبد الله الحافظ زيل مكة وقد سيب لي حده من رواة مسلم والاربعة الا ابا داود
 وقال ابن ابي حاتم عن ابيه كان رجلا صالحا وكان يرفع له درأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقا قال وثنا
 احمد بن سهل الا شفراني سمعت احمد وسئل عن يكتف فقال اما بكنه فان ابني عمر ذكره ابن حبان في الثقات وقال سلمه لا بأس به توفي في
 ذي الحجة سنة ثلث واربعين واربعتين كان حج سبعا وسبعين حجة ورج سبعين حجة ماشيا قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي عن ابي اسرني
 الحادى وقال في النخب سفيان بن الثوري وكذا نسره في المباني والاول هو الصواب فقد ذكرنا الحافظ في تلمذة عبد الحميد بن جبير بن عيينة
 لا الثوري وذكر ابن عيينة في مشايخ العدني لا الثوري والعدني معروف بابن عيينة لا الثوري قال الترمذي في الصلوة من الجامع سمعت
 ابن ابي عمير يقول كان الحميدي الكريسته واختلفت الى ابن عيينة ثمانية عشر سنة كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب في ترجمة
 العدني صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة ذكره البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة العددي وسمي ابن عيينة ولم يذكر الثوري
 عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العدي النخبي المكي من رواة السنة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقه وذكره
 ابن حبان في الثقات وذكره خليفة في الطبقة الثالثة من اهل مكة عن سعيد بن المسيب المخزومي عن عائشة وزاد في نسختي النخب
 والمباني رضى الله عنها قالت كان الوتر سبعا وخمسا وفي نسختي النخب والمباني قالت الوتر سبع وخمس وفي نسخة الحادى قالت كان
 الوتر سبع وخمس والثلث بتلياء وفي نسخة الحادى بتلياء وفي نسختي النخب والمباني بترا قال في النخب قوله بترا فاعلم ان بيت
 من البترو هو القطع انتهى وقد روينا في الحديث انه منى عن البترو قال في النهاية هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في
 ركعتين قائم الاولى وقطع الثانية انتهى وقال في المغرب وفي حديث عمر رضى الله عنه ما هذه البترو بتعريف البترو تانيت البترو
 في الاصل المقطوع الذي ثم جعل عبارة عن التانص انتهى وقال في النخب واما قالت والثلث بترا لان احسن ما يكون من الوتر
 عندها ان يكون قد قدر رضى من المنع اما اربع اوركتان وقال ابن شيبه في مصنفه حدثنا عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب
 عن ابيه عن عائشة قالت لا يوتر بثلاث بترا اصل قبلها ركعتين او اربعا فعلم من هذا ان معنى قولها والثلث بترا اي مقطوعة وهو اما
 يكون اذا لم تعد بها شي لا يكون الا ايتار بالثلاث كروه كود بترا قائم بترا فانه موضع شفى معناه قد صعب على كثير من لا يفهمون الا يقول بكراية الايتار
 بثلاث ركعات انتهى وقال في العلل الاسن ليس معناه انتهى عن الايتار بالثلاث مطلقا كيف وقد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا يفرق عليه
 اصحابه وجميع الائمة الاربعة المقتدى بهم في الدين على جواز الايتار بالثلاث وان يختلفوا فيما دون ذلك من قبل معناه ان المراد انهم على الاتصاف بالثلاث الوتر

فكرهت ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدم من شئ حتى يكون قبلهن غيرهن فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو ان يتقدم تطوع اما اربع واما اثنتان جمعتم بذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي سلم به الوتر الذي بعد ما رواه الوتر سمعت ذلك بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك عن ابن الوتر ثلث ثبتت من روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها سعد بن هشام لموافقة قولها من رأيتها اياه قشبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهن غير ان ما رواه هشام بن عمرو عن ابيه في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر خمسا لا يجلس الا في اخرهن لم نجد له معنى وقد جاءت العامة عن ابيه وعن غيره عن عائشة بخلاف ذلك فاروته العامة اولى ما رواه هو وحده وانفذ به وقد رويت عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اثار يهود معناها ايضا الى المعنى

اي وينبغي ان يتقدم تطوع اماركتان او اربع ركعات او اكثر من ذلك انتهى والاثر اخره ابن ابي شيبة كما عرفت وذكره في آثار السنن بلفظ الوتر سبع او خمس والى لا كره ان يكون ثلثا ثم قال رواه محمد بن نصر والصحابي وقال العراقي اسناده صحيح انتهى فكريت عائشة ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدم من شئ حتى يكون قبلهن اي قبل ركعات الوتر غيرهن

اي غير ركعات الوتر فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو اي احسن الوتر ان يتقدم اي الوتر تطوع اما اربع واما اثنتان جمعتم بذلك اي باعتبار احسن الوتر قال في المباني قول جمعتم بذلك جواب بقوله فلما كان الوتر تطوع رسول الله في ستمائة الخشب والمباني اي النبي صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي بعد الوتر وفي ستمائة الخشب والمباني اوتر بدل والوتر سمعت عائشة

ذلك اي مجموع التطوع والوتر بذلك اي يكون احسن وفي ستمائة الخشب والمباني يحذف قوله بذلك وتر الا انه قد ثبت في جملة ذلك عن ابن ابي شيبة عن عائشة في حديثها ان الوتر ثلث فثبتت من روايتها اي رواية عائشة عن رسول الله في ستمائة الخشب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها اي عن عائشة سعد بن هشام في الايات ربيلث ركعات موصولة للوتر

قولها اي قول عائشة من رأيتها اي رأى عائشة اياه اي حديث سعد بن هشام فثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهن قال في الخشب في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى الذي بينهم من حديث عائشة رضي الله عنها (كان يوتر باربع وثلاث الى اخره) شيان الاول ان اثنتان لا يوتر مما ذكر قبله من الاربعة والثمان والعشر والثاني انها اطلقت على الكل وتر لا يترى كانت

مكره ان يجعل الوتر ثلثا من غير ان يتقدم من شئ فلها قالت من قولها الوتر سبع او خمس والثلث بتر اي الوتر سبع ركعات او خمس ركعات ولكن المراد ان اثلاث منه هو الوتر وما قبله من الاربعة في الاربعة ومن الركعتين في الخمس نقل وتطوع وكان الاحسن عندها في الوتر ان يكون قد تقدم من شئ من التطوع فلذلك قالت اثلاث بتر اي اثلاث ركعات انتهى لا يتقدم من شئ من التطوع

بتر وان كانت هي وتر ولذلك المعنى ايضا جمعتم تطوع النبي عليه السلام مع وتره واطلقت على الكل وتر بحيث قالت كان يوتر باربع وثلاث وثمان وثلث وعشر وثلث ولكن ثبت في ضمن هذا الكلام ان الوتر ثلث ركعات فينبذ ثبت ما رواه سعد بن هشام عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وذلك لان قولها من رأيتها والثلث بتر يدل على انه

ياقن ما رواه سعد عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بجموع ذلك ان الوتر ثلث ركعات بتسليم واحدة في آخرها انتهى غير ان ما رواه هشام بن عمرو عن ابيه عروة بن الزبير في ذلك اي في عدد الوتر وكيفية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر خمس لا يجلس الا في اخرهن كما تقدم معناه من طريق الليث عن هشام بن عمرو عن ابيه وكما تقدم بلفظ من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن ابي

عن عروة لم يجلد معني وقد جاءت العامة اي عامة رواة حديث عائشة عن ابيه عروة وعن غيره اي غير عروة من الحفاظ عن عائشة بخلاف ذلك اي بخلاف ما رواه هشام عن ابيه فاروته العامة اولى ما رواه هو اي هشام وعده والفرد وقد قلنا عن ابن عبد البر ان حديث هشام هذا لا يثبت وان اكثر الحفاظ رووا هذا الحديث عن هشام كما رواه مالك وقد علم ما يثبت بذلك تحت حديث هشام وقد رويت عن عبد الله بن عباس وناو في ستمائة الخشب والمباني رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

في ذلك اي في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل آثار اي احاديث يهود معناها اي معنى احاديث ابن عباس ايضا الى المعنى

الذي عاد اليه معنى حديث عائشة فمن ذلك ما قد حدثنا ابن مردوق وبيكارت الا
 ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي حمزة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة ومن ذلك ما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا معلى بن
 اسد قال ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاؤس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس
 انه بات عند خالته ميمونة فقاهر النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فتمت فتوضأت
 ثم قدمت عن يسارة فجدتني عن يمينه فصلى ثلث عشرة ركعة قيامه فيهن سواوا

الذي عاد اليه معنى حديث عائشة اي في عدد صلوة الليل والايتار بثلاث لمن ذلك اي من احاديث ابن عباس ما قد حدثنا في نسخة
 الخشب الماني بخذ قد ابن مردوق ابا ابيم البصري وبيكار و في نسخة الخشب والمباني ابو بكره و هو ابو بكره بكار بن قتيبة القاسمي
 البصري قال ثنا وهيب بن جرير الازدي البصري قال ثنا شعبه بن النجاشي عن ابي حمزة بالجيم والاراد المبهلة وهو نصر بن عمران
 الضعبي البصري هكذا هو في نسخة الخشب والمباني وكذا منسبته العين في شرحه وكذا هو عند البخاري وغيره وفي نسخة الحاشية
 الي حمزة بالحاء المبهلة والاول هو الرابع المعول عليه من ابن عباس قال كان رسول الله كذا في نسخة الاحادي وكذا هو عند مسلم
 و احمد والبخاري وفي نسخة الخشب والمباني كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة قال في الماني اتفق
 هذا الحديث مع حديث عائشة في جملة صلوة عليه السلام انها كانت ثلاث عشرة ركعة وفي بعض شروح البخاري وليس في عدد
 الركعات من صلاة الليل حد محد وعند احمد من اهل العلم دائما الصلوة خير من صلاتها التي والحدديث اخرجه احمد بن محمد بن جعفر وجماع
 وسلم عن ابن شني وابن بشار وابن ابي شيبة عن محمد بن جعفر والترمذي عن ابي كريب عن وكيع والبخاري في مسنده عن اصحابنا
 عن ابي السفر وعن ابي امية عن سعيد بن الربيع فسمعتهم عن شعبة باسناده باللفظ المزبور لا لان البخاري ذكر من الليل في اخره
 وهذا اللفظ اخره احد ايضا عن ياقب عن شعبة واخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن يحيى بن شعبة بلفظ قال كانت صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل واخرجه احمد ايضا عن يحيى بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الليل ثلاث عشرة
 قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومن ذلك ما قد في نسخة الخشب والمباني بخذ عن ابن خزيمة هذا الاسدي البصري قال ثنا

معلى بن اسد العمي البصري قال ثنا وهيب بن خالد البصري عن عبد الله بن طاؤس بن كيسان اليماني عن عكرمة بن خالد بن ابي
 ابن هشام بن المغيرة الخزرجي عن رداة ابنة الازهر بن مائة قال ابن معين والاوزاعي ثقة ودثقة البخاري ثيا وكذا هو
 ابن القطان وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي لم يسبح من ابن عباس وذكره ابن حبان
 في الثقات وقال مات بعد عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان بات عند خالته ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين
 وعند ابي داود قال بات عند خالتي ميمونة وعند احمد قال كنت في بيت ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي وعند
 احمد ابى داود يصلي من الليل فتمت فتوضأت هكذا عند احمد بن حنبل عن ابي لم يسبح من ابن عباس وذكره ابن حبان
 ثم قلت وعند احمد بن حنبل عن ابي لم يسبح من ابن عباس وذكره ابن حبان
 فجدتني قال في القاموس جذب يجذب به كاجتذبه والشيء هو لرجل موضع كجاذبه انتهى فادارني عن يمينه وعند احمد بن حنبل
 فجدتني فخر في القاموس عن يمينه ومن طريق معمر فاذا مبيد في بعض من يمينه فتمت مثل ما سار
 من طريق وهيب وعنده من طريق معمر بلفظ ضررت قدر قيامه في كل ركعة قدر يا ايها المرسل بدل قوله قيامه فحين سواد وكذا هو عند
 ابى داود من طريق معمر وكان طريق معمر تفسير طريق وهيب قال في الخشب ويستفاد منه احكام فضيلة قيام الليل قال امام اذا كان فيه
 واحد يقبضه عن يمينه والمستحب تنبيه القراءة في ركعات انزل وجزا اقامة المنقل مع الجاهل واستجاب ذلك في البيوت و
 المنازل انتهى والحدديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان عن وهيب باسناده نحوه واخرجه ايضا عن عبد الرزاق عن معمر
 عن ابن طاؤس باسناده بتمامه واخرجه ابو داود في مسنده عن نوح بن حبيب ويحيى بن موسى عن عبد الرزاق باسناده بلفظ
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصل ثلث عشرة ركعة منها ركعتي المغرب ضررت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المرسل

ومن ذلك ما حدثنا بكار قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت كريباً يحدث عن ابن عباس قال ذكر مثله
 وقال تكاملت صلوة رسول الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة فقال اتفق هذا الحديث وحديث عائشة في
 جملة صلواتها كانت ثلث عشرة ركعة الا انه لا تفصيل في حديث ابن عباس فان كان انظر هل روي عن ابن
 عباس في تفصيل ذلك شيء فنظرنا في ذلك فاذا علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا شعبة قال ثنا شيبان بن سوار
 قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال امرني العباس ان ابديت
 بال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الى ابي تمار حتى تحفظ لي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصليت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء

نوح ميثاق كسبي العجر قال في البذل ورواية نوح او في سائر روايات ابن عباس فان فيها كسبي العجر غير داخلة في صلوة الليل بل هي
 خارجة منها انتهى واخرجه ايضا النسائي عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر بن ابن طاووس فذكره كما في المحاوي ومن ذلك ما
 حدثنا في نسخة النخب والمبا في محذف ومن ذلك ما ذكرنا هو في نسخة المحاوي بكار هكذا في نسخة المحاوي وفي نسخة النخب المباي
 ابوجرة والاول اسمه والثاني كنية وهو ابن تميم البصري قال ثنا ابوداود وسليمان بن داود والطياهي البصري قال ثنا شعبة عن سلمة
 ابن كهيل البصري الكوفي قال سمعت كريباً بن كريب بن ابى مسلم الباشي مولاهم ابو رشيد بن ادرك عثمان وروي عن مولاها ابن عباس
 من رداة السنة قال اعطاني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث وقال عثمان الدراري قلت لابن معين كريب احب
 اليك عن ابن عباس او عكرمة فقال كلاهما ثقة وقال زهير بن معاوية عن موسى بن عتبة وضع عند تاركيب كريب بن معين كتب ابن
 عباس وذكره ابن حبان في المتقات توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك يحدث عن ابن عباس
 فذكره قال تكاملت صلوة رسول الله كذا في نسخة المحاوي وفي نسخة النخب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة
 والحديث اخرجه الطياهي في مسنده عن شعبة باسناوه المذكور قال بنت في بيت خالتي ميمونة فزيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فنام ثم استيقظ فظنفس وجهه وكفبه ثم نام ثم استيقظ فظنفس وجهه وكفبه ثم نام ثم استيقظ فظنفس وجهه وكفبه ثم نام
 كفبه وجهه وتوضأ وضوءاً حسناً بين الوضوءين ثم قام يصلي فتمت عن يساره ناقمى عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث عشرة ركعة وكان يقول في سجوده او قال في صلواته شك شعبة اللهم اهل في سمى نوراً في لبي نوراً وفي بصرى نوراً وفي نوراً وفي سمى
 نوراً وفي لبي نوراً وفي امي نوراً وفي يميني نوراً وفي يساري نوراً وفي جفني نوراً وفي اذن لي نوراً شك شعبة ثم نام حتى نفع وكما تعرف توامه
 بنفعه ثم خرج الى العسلوة واخرجه مسلم عن محمد بن بشر بن محمد بن جعفر وابو اوانة في مسنده عن يوسف بن مسلم وابي سعيد بن جراح بن
 كلاهما عن شعبة باسناوه نحوه واخرجه البخاري في الدعوات عن علي بن عبد الله ومسلم عن عبد الله بن شاذان بن شاذان بن عبد الله بن هبدي
 والامام احمد عن عبد الرحمن بن هبدي عن سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل باسناوه بزيادة في حديثه فتناثرت بدل فتكاملت فقدا لعن هذا

الحديث اي حديث ابن عباس من طريق ابى جرة وعكرمة بن خالد وكريب وحديث عائشة اي المذكور فيما مضى في جملة صلواته صلى الله عليه
 وسلم في الليل انها اي صلوة الليل كانت ثلث عشرة ركعة الا انه لا تفصيل في حديث ابن عباس هذا كما جاء في تفصيل في حديث عائشة فيما مضى
 فان كان انظر هل روي عن ابن عباس في تفصيل ذلك اي في تفصيل ثلث عشرة ركعة في الليل كما في حديث عائشة فنظرنا في ذلك اي في
 حديث يدل عن ابن عباس في التفصيل فاذا علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي نزيل مصر قد حدثنا قال ثنا شعبة وفي نسخة النخب المباي
 بحدف قال ثنا شعبة وهو الصواب الموافق لكتبه اسما الرجال فقد ذكرنا في نظير تهذيبه شيبان بن سوار في مشايخ علي بن معبد ولم يذكر
 شعبة في مشايخه بل وذكر شعبة في مشايخ شيبان ولم يذكر شعبة في مشايخه النخب والمبا في شعبة في رجال السنة قال ثنا شيبان
 ابن سوار الفزاري مولاهم المدائني قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن محمد بن عبد الله السمين الهبدي الكوفي عن المنهال بن عمرو والاسدي مولاهم
 الكوفي عن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المدني عن ابيه عبد الله بن عباس قال امرني العباس بن عبد المطلب ان اقرني الهبدي
 علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابديت بال النبي صلى الله عليه وسلم اي باله وتقدم اي العباس الى ان لا تنام حتى تحفظ لي صلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء وعند الطبراني في الكبير من طريق ابى نعيم عن يونس قال امرني العباس بن

نقراهم ثم قام فبال ثم توأنا ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين ثم عاد الى فراشه ثم ناه حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم استوى وفعل مثل ذلك حتى صلى ست ركعات واوتر بذلك

عبد المطلب قال بت (كذا في المنتخب المباني والظاهر ان ابيته كما عند المصنف) الى رسول صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى المسجد فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس صلاة العشاء الاخرة ثم صلى بعد اتي لم يبق في المسجد احد غيري قال ثم مرني فقال من هذا قلت عبد الله قال له قلت امرني العباس ان ابيت بك الليلة قال فاحتق قال فلما انصرف دخل فقال افرشوا عبد الله فاحتيت بوسادة من منسج قال وقد علمت ان العباس لا تنام حتى تحفظ صلاته وعندنا في مواضع من طريق مسعود بن علي بن عبد الله عن ابيه ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فوجدت مما سألني المسجد فلم استطع ان اكله قال فلما صلى المغرب قام فركب حتى اذن المؤذن لصلاة العشاء وذكر الحديث بطوله كذا قال ابو عوانة قال الحافظ ولا بن خزيمة من طريق طلحة بن نافع عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد العباس ذودا من الابل فيبغثن اليه بعد العشاء وكان في بيت ميمونة وذهبا في الف ما قبله ويحج بانه لما لم يكن في المسجد اعاده اليه بعد العشاء الى بيت ميمونة و محمد بن نصر في كتاب قيام الليل من طريق محمد بن الوليد بن زويغ عن كريب بن الزيادة فقال لي يا بني بت الليلة عندنا (ولعله قال له بعد ما استدعى البيت عنده كما تقدم) وفي رواية حبيب نقلت لانا من طريق حبيب بن ابي عمير في رواية من طريق حبيب بن ابي عمير بن محمد بن حمرنة نقلت ميمونة اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطني وكان عزم في نفسه على السهر ليل على الكيفية التي ارادها ثم خشى ان ينقله النوم فوسى ميمونة ان توقظته انتهى ثم نام وفي رواية ابى نعيم المذكورة قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا حتى سمعت غطيطة فاستوى على فراشه فرفع رأسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ان في خلق السماوات والارض وعند البحار من طريق كريب بن ابي نعيم في رواية المذكورة بثلاث الليل الاخير ويحج بينها بان الاستيقاظ قد وقع مرتين فعني الاولى نظر الى السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لموضع فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توأنا وصلى وقد بين ذلك محمد بن الوليد في رواية المذكورة انتهى ثم قام فبال ثم توأنا وفي رواية ابى نعيم المذكورة ثم قام ثم استن بسواكه ثم توأنا وفي رواية الثوري عن سلمة في الصحيحين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القرية وعند سلم بن طريق شعبة عن سلمة فبال بدل فأتى حاجته وعند البحار من طريق حمزة عن كريب ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثلث حلقة فتوأنا فانس الوضوء قال الحافظ في رواية محمد بن الوليد وطلحة بن نافع جميعا فابسخ الوضوء وفي رواية عمرو بن دينار عن كريب فتوأنا وضوءا خفيفا ويحج بين الاثنين برواية الثوري فان لفظ فتوأنا وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد ابلغ والمسلم بن طريق عياض عن حمزة فابسخ الوضوء ولم يس من الممار الا قليلا وذا وفيها فتسوك وكذا المشرك عن كريب فاستن انتهى ثم صلى ركعتين وفي رواية ابى نعيم ثم دخل في مصلا فضلى ركعتين وقال الحافظ في رواية محمد بن الوليد ثم اخذ بردا حضر فموا فتوشم ثم دخل البيت فقام صلى انتهى ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين كذا في رواية ابى نعيم وعند سلم بن طريق حبيب عن محمد بن علي فضلى ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود وكذا هو عند ابى عوانة والى داود وغيرهما من طريق كاسياتي في الطريق الآتي وعند ابى عوانة وغيره من طريق مشريك عن كريب فضلى ركعتين ركوعها مثل سجودها وسجودها مثل قيامها ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه ثم نام وفي رواية ابى نعيم فنام حتى سمعت غطيطة او خطيطة قال في النهاية العظيمة بصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترد يده حيث لا يجدر مساعا وقال ايضا الخطيطة قريب من الغطيطة وهو صوت النائم والحار والخبث متقاربتان اه وقال الحافظ الخطيطة بالحاء المعجمة والشك فيه من الراوي وهو يعني الاول قاله الراوي وقال ابن بطال لم اجد في الخلق المعجمة عندنا في اللغة وتبته القاضى عياض فقال هو هذا وهم وقد نقل ابن الاثير عن اهل الغرب اندون الغطيطة انتهى قلت وقع عند الطبراني من طريق ابى نعيم بدون الشك حتى سمعت غطيطة ثم استوى وحل وفي نسخة الخشب المباني ففعل بايقا مثل ذلك حتى صلى ست ركعات وعند الطبراني من طريق ابى نعيم ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل في المرة الاولى ثم استن بسواكه ثم توأنا ثم دخل مصلا فضلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد الى فراشه فقام حتى سمعت غطيطة ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل ثم صلى واوتر بثلاث وعند الطبراني من طريق ابى نعيم ثم اوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في بصري نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في لساني نوراً واجعل في قلمي نوراً واجعل

١٦
١

فاخبر علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وترا النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف كان في صلاته تلك وانه ثلاث وخالف اباحمزة وعكرمة بن خالد وكريبا
 في عدد التطوع واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا
 ابوبكرة قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يقول عن ابن عباس
 وحده ثنا ابن مزروق قال ثنا ابوعامر وحده ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد قال ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميمونة
 فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصل اربعاء ثم

الايتمنى في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي رحمه الله لم يعنى في هذه الصلوة الركعتين الاولين الخفيتين اللتين كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل بها كما مرحت الاحاديث بها في سلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فدل على انها بعد
 الخفيتين فتكون الخفيتان ثم التطويلتان ثم است المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكره فساتر الجملة ثلاث عشرة كما في باقي الروايات
 وانما لم ياتي وقالوا انها فظ اكثر الرواة عن ابن عباس لم يذكره عدد رواين ذكره في ثلاث عشرة ولم يقص من احدى عشرة
 الا ان في رواية علي بن مهزيب عنده سلم ما يخالفه فذكر حديث الباب في رواية ابوداود واما بعد ونقص عن ركعتين ادا بعدوا ولم
 يذكر ركعتي الفجر ايضا واخبر ذلك من الرواية عن حبيب بن ابي ثابت فان فيه مقالا وقد اختلف عليه في نيل اسناده ومثله اختلفا فاقدم ذكر
 بعضه ويحتمل ان يكون لم يذكره في الاول كما لم يذكره في الثاني كما تقدم واما سنة الفجر فقد ثبت ذكرها في طريق اخرى عن علي بن مهزيب
 عن ابي داود والحاصل ان قصة حبيب بن ابي عباس يغلب على الظن عدم تقدمها فلهذا بيننا في الاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيهما
 ولا شك ان الاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحتفاظ اولى مما خالفه فيه من جهودهم ولا سيما ان زادا ولفظ النبي فاخبر علي بن عبد الله بن عباس

عن ابيه وفي نسخة الخشب المباني بخروج عن ابيه عن وتردي في نسخة الخشب واليه في رواية النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته تلك
 الليلة التي نام فيها خمسين سنة وانه حين اوتر من صلوة الليل ثلاث ركعات قال في الخشب والرواية التي ليس فيها ذكر الثلاث حمولة على
 الرواية التي فيها ذكر الثلاث فانهم اتفقوا وقالوا اي علي بن مهزيب اباحمزة وكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا باخبار الهبلية والراي الحجة
 وفي نسخة الخشب المباني بالجمجمة والراي الهبلية وهو الصواب الموافق لما تقدم في الاسناد وكذا هو عند البخاري وغيره كما تقدم
 وفسره يعين في شرحه بنصر بن عمران وعكرمة بن خالد الخمزوي وكريماوي بن عباس في عدد المطروح اي تطوع صلى الله عليه وسلم في تلك
 الليلة قال في الخشب وذلك لان في رواية هؤلاء كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي رواية علي بن مهزيب احدى عشرة ركعة وقد
 ذكرنا اننا اذا مضنا في هذه ركعتي الفجر تكون الجملة ثلاث عشرة ركعة وانه علم النبي واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك
 اي في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ابوبكرة بكار القاضي البصري قال ثنا ابوداود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبة

ابن الحجاج ابو اسحق بن عتبة الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير الكوفي يقول عن ابن عباس وحده ثنا ابن مزروق ابراهم البصري قال ثنا ابوعامر
 عبد الملك بن عمرو العقدي البصري وحده ثنا سليمان بن شعيب الكلباني المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الراسبي بلعراق
 قالوا ابو عامر وعبد الرحمن ثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميمونة هكذا عند البخاري عن
 سليمان عن شعبة وزاد من آدم عن بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندنا في ميلتها فصل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء ركعتي الفجر من سليمان وزاد من آدم الى منزله وعندنا في داود ونحو الاول وعند الطيالسي
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد عشاء الاخرة وكذا عند احمد بن محمد بن جعفر فصل اربعاء هكذا هو عند الطيالسي عن شعبة قال داود من طريق
 ابن ابي عمير واحد عن محمد بن جعفر وفسره في الهبلية بارب شعفات مجمع بين روايات ابن عباس لكن عند البخاري في باب السمر بالمعلم
 عن آدم وفي باب يقوم من اثنين الامام هكذا سوار اذا كانا اثنين عن سليمان بن حرب لكانها عن شعبة فصل اربع ركعات وكذا
 هو عند ابين بن مطر بن سليمان والى هذا اشار المحمدي بقوله في هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر الى اخره كما
 سيأتي ثم قام وعند البخاري عن سليمان ثم نام ثم قام فمضت فمضت عن يساره فجلس على ميمونة وعنده ايضا عن آدم نحوه وزاد ثم قال

فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نماز حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فقد وافق علي بن عبد الله في التسعة التي منها الوتر وشراد عليا ركعتين بعد الوتر

نام بغيره او كونه تشبهها ثم قام فمقت من يساره ثم وعند الطيا لسي عن شعبة نحوه وذا وقام يصلي فمقت من يساره وهكذا عند احمد عن محمد بن جعفر وحسين وفي رواية حسين ثم قام فصلى اربعاً بدل قوله فقام يصلي فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين هكذا عن البخاري عن آدم وسليمان وعندهما حديثان في رواية الطيا لسي عن شعبة وكذا لم يقع ذكر الركعتين في رواية الطيا لسي عن شعبة وكذا لم يقع عند احمد بن محمد بن جعفر ووقع ذكرهما عند ابى داود وبعد النوم ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة هكذا عند البخاري عن آدم وسليمان واهم عن حسين وعند الطيا لسي عن شعبة ثم خرج فصلي وهكذا عند ابى داود وذا والعداة وعند احمد بن محمد بن جعفر وحسين ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة والحديث اخرجه الطيا لسي في مسنده عن شعبة والبخاري عن آدم وسليمان واهم عن محمد بن جعفر وحسين ويزيد ابو داود عن ابى المشي عن ابن ابي عمير عن شعبة واهم عن ابى داود وسليمان بن حرب وعن ابى خليفة عن ابى بوبه الطيا لسي كلاهما عن شعبة كما في المنتخب البيهقي من طريق سليمان بسياق البخاري هي هذا الحديث اي حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر حل الطحاوي الركعتين الواو اثنين في الحديث بعد الخمس على الركعتين بعد الوتر فعملها من صلوة الليل قال الكرماني قوله صلى ركعتين فان قلت ما فائدة الفصل بينه وبين الخمس ولم يجمع بينهما بان يقال فصل بين ركعات تلك الامارة صلى الخمس بسلام والركعتين بسلام اذ ان الخمس باقتدار ابن عباس به والركعتين بغير اقتداره انتهى وقال المحافظ وكان من ان الركعتين من جملة صلاة الليل وهو محتمل لكن جعلها على سنة الغر اذ لي فصل الخمس بالوتر انتهى قلت هذا ما ذكره المحافظ من كون الركعتين سنة العجم يصح على رواية البخاري والطحاوي وغيرهما ما على رواية بهز عند احمد فلا يصح ما قاله فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده كما تقدم فعملي هذا يكون الركعتان قبل النوم من صلوة الليل قطعاً اما بعد الوتر كما قال الطحاوي واما من بقية التبريد كما قال غيره فتوقفنا فقد وافقنا اي سعيد بن جبير عن ابى عبد الله في التسعة التي منها اي من التسعة الوتر وذا اي سعيد عليه السلام اي علي بن عبد الله ركعتين بعد الوتر وهذا ما ذكره الطحاوي من عدد ركعات التطور بانه احدى عشرة ركعة مع الركعتين بعد الوتر انتهى على ما وقع منه وهذا البخاري الى داود فصل اربعاً ثم قام فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين واما على رواية بهز عن شعبة عند احمد فيكون عدد الركعات ثلث عشرة ركعة مع سنة الغجر فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده فيكون ما قبل النوم من صلوة الليل وما بعده سنة الغجر وقد اخرج احمد في مسنده عن حسين عن شعبة بلفظ فصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم فصلي اربعاً ثم نام ثم قام فصلي اربعاً فقال نام بغيره او كونه تشبهها قال فمقت من يساره فلفظي عن يمينه ثم صلى خمس ركعات ثم ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث انه صلى ثلاث عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر واذ حملنا الاربع بعد العشاء على سنة العشاء والركعتين بعد ما من صلوة الليل كما دل على ذلك ما اخرجه احمد من طريق ابى اسلم عن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم رجع اليها وكانت ليديتها على ركعتين ثم انفس فيكون ثلث عشرة ركعة مع ركعتي الفجر قال يعقوب في العمدة تحت حديث الباب بجملة في هذه الطريق انه صلى احدى عشرة ركعة اربعاً ثم خمساً ثم ركعتين وجماري في موضع من البخاري فكانت صلواته ثلاث عشرة ركعة وجماري في باب ذرارة القرآن انها كانت ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وهذا هو الاكثر في الروايات وجميع بينهما بان من روى احدى عشرة اسقط الاربعة وركعتي الفجر ومن اخبر الاربعة عن ثلاث عشرة واجابنا نقضاً في جميع بثله في حديث عائشة انتهى مختصراً وقال المحافظ بعد ما بسط في طريق حديث كريب فانفتحت بؤلا على الثلاث عشرة وصرح بعضهم بان ركعتي الفجر من غير ما لكن رواية شريك بن ابى نجران في تفسيره عن كريب تحالف ذلك ونقطة فصلي احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلي ركعتين ثم خرج فبذلما في رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ابن الاكثر فالخوارشريها وروايتهم مقدمة على رواية ما معهم من الزيادة وكونهم حافظوا منه وقد بلغ بهم هذه الزيادة على سنة العشاء واذ كان بعده ولا سيما في رواية مخزومة في حديث الباب (وسما في هذا المصنف من طريق مالك عنه) الا ان على ما انخرسته العشاء حتى يتبينه كونه يعكس عليه رواية الجهمال الآتية قريباً وقد اختلف على سعيد بن جبير ايضا في تفسيره من طريق شعبة عن الحكم عن فضيل اربع ركعات

وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس في وتروى رسول الله...
صلى الله عليه وسلم مفردا ما يدل على انه ثلث فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
قال ثنا ابو بكر النهشلي عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات

ثم نام ثم صلى خمس ركعات وقد كان يوتر في صلاة العشاء ركعتين قبل النوم كان يوتر عليه مارواه ابو من الرزق
المنهال بن عمرو عن علي بن عباد بن عباس فان في فصل العشاء ثم صلى اربع ركعات بعد احدى ركعتين في السجدة ثم صلى ركعتين
ان يكون على الاربع في السجدة في البيت ورواية سعيد بن جبيرة ايضا تقتضي الاقتصار على خمس ركعات بعد النوم وفي نظر وقد رواها
ابو داود من وجه اخر من الحكم وفيه فصل سبعة اوتوا من لم يسلم الا في آخره من وقد نزل في من رواية اخرى عن سعيد بن جبيرة ما يفتح هذا
الاكشاكيل ويوضح ان رواية الحكم وقع فيها تفسير فند النساء من طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة في ركعتين حتى صلى شان
ركعات ثم اوتر خمس لم يكسب منهن شيئا فجمع بين رواية سعيد ورواية كريب واما ما وقع في رواية فخر بن خالد عن سعيد بن جبيرة
عند ابى داود في ثلاث عشرة ركعة منها ركعتان في العشاء ورواية كريب في رواية كريب ورواية كريب في صلاة ليلة احد
عشرة واما رواية ثلاث عشرة فمخمس ان يكون منها سنة العشاء ويوافق ذلك رواية ابى جرة عن ابن عباس بلفظ كانت صلاة السبى
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة يعني بالليل ولم يبين بل سنة الفجر منها اولاد وبينما يحيى بن الجزار عن ابن عباس عند النساء بلفظ كان يصلى
ثمان ركعات ويوتر بثلاث ركعتين قبل صلاة الصبح ولا يوتر على هذا جميع الاطراف حديث مالك عن حمزة عن كريب عند البخاري
فان فيه التفرع بذكر الركعتين ست مرات ثم قال ثم اوتر ركعتين عند المصنفة ايضا ومقتضاها ان صلى ثلاث عشرة ركعة فيمكن ان
يصل ثلث ركعتين ثم ركعتين اى قبل ان ينام ويكون منها سنة العشاء ورواية كريب في ركعتين ثم اى بعد ان قام انتهى مختصرا وقال في فتح الميم
وهذا الكلام كما ترى يخالف اوله آخره فانه قد نزع في صدر الكلام رواية ثلاث عشرة واستبعد كل الزيادة فيها على سنة العشاء ثم في آخر
المرجع رواية احدى عشرة وقبل الاحتمال الذي كان يتبعه اوله انتهى وقال في البذل احاديث سعيد بن جبيرة مخدري ليس فيها اختلاف
فان صلى فيه مارواه يحيى بن عباد عن سعيد عند ابى داود والنسائي بلفظ صلى ركعتين حتى صلى شان ركعات ثم اوتر خمس فبذره ثلاث
عشرة ركعة ويوافقه مارواه الحكم عن سعيد فذكر حديث الباب بلفظ ابى داود وفصل اربع ركعات ثم قام يصلى فصل فبذره الرواية
مما نقله مارواه يحيى بن عباد لان المراد من قوله فصل اربع ركعات اربع شفعات فبذره كلها ثلاث عشرة ركعة واما قال المحافظ فيها
ففي التفسير من طريق شعبة عن الحكم عن فصل اربع ركعات ثم نام ثم صلى خمس ركعات بزيادة فلفظ ركعات فلم يجره في التفسير بل
الرواية زاد فلفظ ركعات من عند نفسه ثم ذكر هذا اللفظ محمد بن نصر في قيام الليل وبعده ايضا ان شافعي في الرواية انتهى مختصرا قلت لعل لفظ
المحافظ في التفسير من سبعة كلم او من اطلاقه ان شافعي والا فالحديث موجود عند البخاري في صحيحه في باب اسرها العلم عن آدم وفي باب
يقوم الامام ثم عن سليمان كلاهما من شعبة بلفظ فصل خمس ركعات وهكذا هو عند احمد في مسنده عن بهز وجسين عن شعبة وهكذا هو عند
الطحاوي من طريق ابى داود والطحاوي وعبد الرحمن بن زياد عن شعبة لعل في حديثه ان يقال انه يوتر من الحديث وذكر الاربع الذي وقع ذكره
بعد النوم في رواية حسين عن شعبة عند احمد كما ذكرناه ووجه في فتح الميم بان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل كان ثلاث عشرة ركعة مع ركعتين
المخيفتين الثلثين كما تناسل مهادى التهجود احدى عشرة ركعة يدونها فاصل التهجود منها شان ركعات والوتر ثلاث وجمع الكرماني كما
في الفتح باحتمال ان يكون بعض رواة ذكر القدر الذي اقتدى ابن عباس به فيه وفعله عالم يقتد به فيه وبعضهم ذكر الجميع والله اعلم
وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وذاود في نسختي المنتخب والمباني روى الله عنها في وتروى رسول الله صلى الله
والمباني في نسخة النسخ عليه وسلم مفردا من دون ذكر تظوفه ما يدل على انه اى الوتر ثلث ركعات فمن ذلك ما هكذا في نسخة المباني و
زاد في نسخة المنتخب قد حدثنا ابو بكر بن جابر القاضى البصرى قال ثنا ابو داود الطحاوي سليمان البصرى قال ثنا ابو بكر النهشلي لكوني
من حبيب بن ابى ثابت قيس الكوفي عن يحيى بن الجزار هكذا في نسخة الاحادى وفي نسخة المنتخب والمباني يحيى الجزار والصواب اول
كما في التفرع وتهذيب التهذيب وقد تقدم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات في نسخة المنتخب والمباني في نسخة
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات والحديث اخرجه احمد في مسنده عن يحيى بن آدم عن ابى بكر النهشلي باسناده قال كان رسول الله

فهذه اذني تحقيق ماروي عن علي بن عبد الله عن ابيه من وكرو رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ثلثا واما كريب فروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا شريك بن ابي نمران كريبيا اخبره انه سمع ابن عباس يقول بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء الاخيرة انصرف معه فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما وسجودهما مثل قيامهما ثم اضطجع مكانه في مصلاة حتى سمعت غطيطة ثم تعازت ثم توضأ فصلى ركعتين كذلك ثم اضطجع ثانيا مكانه فوجد حتى سمعت غطيطة ثم فعل مثل ذلك خمس مرات فصلى عشر ركعات ثم اوتر بوحدة واما بلال فاذنه بالصبر فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة

باستاده قال فذكر مثله واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخب عن شابة عن يونس عن ابي اسحق باساده مثله وذا ليعقبا بنين واخبره ابن ماجه من طريق ابي احمد وشابة عن يونس بلفظ اسرائيل عند ابي يحيى هذا في حديث ابن عباس من طريق يحيى بن الجوزي وسعيد ابن جبير في اي في حديث ابن عباس تحقيق ماروي في نسخة الخب والمباي ارواه علي بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عباس من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اوتر كان غشا قال في الخب لما اخرجني من حديق علي بن عبد الله بن عباس من ابيه من وتر رسول الله عليه السلام ان كان فلما تاحيث قال في رواية حتى صلى ست ركعات وادرت ثلاث اكد ذلك برواية سعيد بن جبير ويحيى بن الجوزي عن ابن عباس في وتر النبي عليه السلام مفر دامن دون ذكر تطوعه ان ثلاث ركعات فروايتها عن ابن عباس ان عليه السلام كان يوتر بثلاث بدون ان يذكر معه لفل من صلاة الليل يدل على ان عليه السلام كان يوتر بثلاث ركعات ايضا في رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه مع تقدمه وتطوعه من صلاة الليل انتهى واما كريب بن ابي عباس فروي عن ابن عباس في ذلك في حديثه ورواه ابي داود

ما حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البرقي الاسدي قال ثنا الوحاظي يحيى بن صالح الاشاشي قال ثنا سليمان بن بلال القرظي مولاهم المدني قال ثنا شريك بن عبد الله بن ابي نمر القرظي المدني ان كريبا مولى ابن عباس اخبره ابي شريك ان ابي كريبا سمع ابن عباس يقول بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا عند ابي عوانة من طريق سليمان وعند سلم من طريق محمد بن جعفر رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم عنده الا نظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وكنا عند البخاري وابي عوانة من طريق محمد بن عبد الله بن ابي من طريق عمه وذا في بيت عائشة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء الاخيرة انصرفت معه ابي مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما وسجودهما مثل قيامهما لم يقع ذكر الا انصرف وادار الركعتين الخفيفتين قبل النوم عند ابي عوانة من طريق الوحاظي وعند البخاري ومسلم والطبراني في الكبير من طريق محمد بن جعفر ثم اضطجع مكانه في مصلاة حتى سمعت غطيطة ثم تعازت بغير الا ابي اسحق يظن ولا يكون الا ليقظة مع كلام قيل ومعناه غطي وقال الجوزي تعازل الرجل الى

من نومه صوت كذا في الخب ثم توضأ وعند ابي عوانة من طريق الوحاظي قال فاضطجع مكانه ثم تعازت ثم انفسد ساكنا فاستمع ثم خرج لغضبي فغضبي حاجته ثم رجع اني شن معلقة فغضب على يده ثم توضأ ولم يوقف احدنا ثم قام فصلى ركعتين كذلك وثلثا لانه فصل ركعتين ركوعهما مثل سجودهما وسجودهما مثل قيامهما قال ناواه صلى الله عليه وسلم انما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الخب والمباي في كذا ثانيا وكنا يوم عند ابي عوانة من طريق الوحاظي مكانه فوجد حتى سمعت غطيطة ثم فعل مثل ذلك وعند ابي عوانة ثم صنع مثل ذلك في نسخة الخب والمباي في كذا مش وكنا يوم عند ابي عوانة ذلك خمس مرات فصلى عشر ركعات ثم اوتر بوحدة واما ابي البركة واحدة اى ركعة واحدة واما ابي النبي صلى الله عليه وسلم بلال وذا في نسخة الخب والمباي في اي صلاة فاذا اى الصلاة الصبح فصل ركعتين وعند ابي عوانة ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلوة وعند ابي عوانة الى الصبح روي يث اخرج ابو عوانة في مسنده عن ابراهيم بن سليمان الاسدي عن يحيى بن صالح باساده نحوه مع زيات ذكرنا في هذا السند يثيرون وذا المصنف فان ابن ابي داود وجر ابراهيم بن ابي داود وسليمان الاسدي قال في الخب اسناد صحيح لان رجاله ثقات واخرجه البخاري في التمهيد عن سعيد بن ابي مرجم عن محمد بن جعفر عن شريك باساده قال بت عند عائشة ميمونة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر فوجد ففطر الى اسبابه فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي

شرا ضطجع شوحاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح
 فقد مراد في هذا الحديث ركعتين ولم يخالفه في الوتر فكان ما روينا عن ابن عباس
 لما جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث

فوضاً واستاك وهو يقرا هذه الآية ان في خلق السموات والارض الآية ثم صلى ركعتين ثم ما دونهما حتى سمعت نغمة ثم قام فقرأ
 الحديث وفي آخره ما ذكر بثلاث اخرجه النسائي بطرق واللفظ له وانت خير بان انص قاض على الظاهر فيمن على ان الركعتين
 الاخيرتين من رواية الباب متضمنتان الى الوتر كذا في الاوجز ثم اصطحب اى وضع جنبه على الارض قال البيهقي في حاشية الشامل
 كما كان عادة الشريفة قال في عدة القارى قال القاضى فيه ان الاصطلاح كان قبل ركعتي العجوة وفيه رد على الشافى في قوله ان كان
 بعد ركعتي العجوة ذهب مالك والجمهور الى انه بدعة انتهى ثم ما هاهنا وفي نسخة الخشب والمهاني حتى ما رواه هكذا هو عند الترمذى في
 الشامل وعند مالك والشافعي وغيرهم حتى جازاه وعند احمد في آناه اى النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن اى بلان كما هو الظاهر
 للاعلام بدخول وقت الصلوة قال البيهقي قلت هو المتعين فقد وقع التصريح بذلك عند البخارى في التفسير من طريق شريك بن
 ابي نمر كما تقدم قريباً فقام هكذا عند الشافعي والى عوانة وغيرهم ولم يقع ذلك عند مالك وابن ماجه فصل ركعتين خفيفتين هكذا عند
 مالك وسلم والى داود والى عوانة واحمد ولم يقع خفيفتين عند البخارى قال البيهقي ههنا سنة الصبح فيس تخفيفها ثم خرج اى من
 بيته الى المسجد وعند ابن ماجه الى الصلوة ولم يقع عند النسائي ثم خرج الى آخره فصل الصبح اى ما صحبه قال في الخشب يستفاد
 من هذا الحديث اربعة عشر حكماً جوازاً من الرجل مع امرأته من غير موافقة بحضور بعض محاربه وان كان مميزاً استحباب قيام الليل
 وجواز القراءة للحدوث واستحباب قراءة الآيات المذكورة عند القيام من الليل وجواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة ونحوهما
 واحسان الوضوء وهو اسبغها وتكميله واستحباب تأخير الوتر الى آخر الليل لمن شئت بالاتباع واستحباب الاصطلاح بعد الوتر و
 استحباب اتخا والمؤذن للاعلام موافقت الصلوة وجواز اتيان المؤذن الى الامام ليخرج الى الصلوة وركعتي العجوة وتخفيفها
 والتنقل بالليل ركعتين ركعتين والرابع عشر ان الوتر ثلاث ركعات اشار اليه بقوله وكان ما روينا عن ابن عباس لما جمعت معانيه
 تدل على ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فانهم انتهى الحديث اخرجه مالك في الموطأ عن حمزة واهمد في مسنده عن عبد الرحمن
 والبخارى عن اسامعيل (بن ابى اويس) وعبد الله بن مسلمة وعبد الله بن يوسف وقتيبة بن سعيد وعن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن هبدي ومن بن عيسى ومسلم بن يحيى بن يحيى وابوداؤد عن القسبي والترمذى في الشامل عن قتيبة بن سعيد وعن ابي بن موسى
 الاضار عن معمر والنسائي عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم وابن ماجه عن ابى بكر بن خالد عن معمر بن عيسى وابوعوانة في مسنده
 عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب والبيهقي من طريق ابى داؤد عن القسبي تسعهم عن مالك عن حمزة قال الخلف قد روى حديث
 ابن عباس عن جماعة منهم كريب بن سعيد بن جبير بن عبد الله بن عباس وعطار وطاؤس وشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجزار وابو حمزة
 وغيرهم مطولا ومختصراً انتهى فقد زاد في هذا الحديث اى حديث مالك عن حمزة عن كريب ركعتين ولم يخالفه اى عهد به عن حمزة
 في الوتر اى في كون الوتر ثلاثاً قال في الخشب واما حديث يونس بن عبد الله بن عباس فقد مر في ابان معنى هذه الرواية
 السابقة وليس بينها اختلاف ولكنه زاد في هذه الرواية ركعتين وهاك ركعتا الصبح انتهى فكان وفي نسخة الخشب والمهاني وكان ما روينا
 عن ابن عباس من طريق ابى حمزة بن خالد بن عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وكان
 طريق سلمة بن كهيل وشريك بن ابى نمر عن كريب ومن طريق عهده بن سعيد ومالك عن حمزة عن كريب عن ابن عباس لما جمعت
 معانيه اى معاني حديث ابن عباس يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث قال في المباني ارا هذا بيان ابن عباس
 قد روى عنه احاديث كثيرة في وتره عليه السلام مع صلوات بالليل حتى كشف عن معانيه وامن النظر ليه يصير معاني جميعها والى
 ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فانهم انتهى واما ما اخرجه ابوداؤد ومن طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال بت عند فاطمة بنت ميمونة الحديث وفيه ثم صلى سبعا ونمسا وتره لم يسلم الا في آخره ومن طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن
 جبير وفيه ثم اوتر خمس لم يكس بينه فيعارض ما تقدم من حديث جيب بن ابى ثابت من محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه

عن حمده وفي حديثه تصریح ان صلاة الليل تنك اللبنة كانت ست ركعات وفيه ثم اوتر بثلاث اخرجه احمد وسلم والوادود
والنسائي وابوعوانة والطحاوي واتبه يونس بن ابی اسحق عن المنهال بن عمرو وعنه عن ابی عبد الله عن ابی عبد الله الطحاوي وفيه ما ذكر
بثلاث وسعيد بن ابی الیوب عن عبد بن سعید عن حمزة عن كريب عن ابن عباس عند الطحاوي وفيه ثم اوتر بثلاث و
سند في غاية القوة وقد وقع التصريح بالايثار بثلاث بتعيين السور في الركعات الثلاثة من طريق ابی بكر الهشلي عن حبيب
ابن ابی ثابت عن يحيى بن الجراح عن ابن عباس عند الطحاوي واحمد والنسائي ومن طريق شريك عن ابی اسحق عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عند الطحاوي واحمد والترمذي والنسائي ومن طريق شريك عن مخل عن سلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عند الطحاوي واحمد وابن ابی شيبه ومن طريق اسرائيل عن ابی اسحق عن سعيد بن ابن عباس عند الطحاوي واحمد البستي ومن طريق
يونس بن ابی اسحق بهذا الاسناد عن ابن ماجه وابن ابی شيبه والبستي كما تقدم ذلك مفصلا قال في معارف السنن بعد ما ذكر
شيئا منه وقد جاء التصريح عن مكرمه بن خالد عن ابن عباس ايضا عند ابن جرير وكذا عن ابن ابی اسحق عند ابن عساکر وجمول
سعيد بن جبير كما عند ابن نهر من باب ما يقرأ به في الوتر فرداية الخمس كما عند البخاري وغيره محمولة على نفی سلام الفراع على
نفی اصلا انتهى وكذا رواية سعيد بن جبير عن ابی اسحق عن ابی اسحق عن ابی اسحق عن ابی اسحق عن ابی اسحق عن ابی اسحق عن ابی اسحق
الثانية لم يسلم الا في آخره من المراد نفی التسليم الذي كان يوظفهم به قال في فتح الملهم ولما لم يفصل بين هذا الشفع من التهجيد وصلوة
الوتر بزم وتومود وتسوك وغيره في رواية الحكم بقوله ثم صلى خمس ركعات ليدل الجمع لتغييره على الجمع بصوري الفعل ولم يقع
هذا المجلس للرقود والاستراحة بين تلك الركعات الخمس بل وقع بعدها نقضها وهذا هو المراد بما قال بعض الرواة لم يجلس بينهن واما قول
بعضهم لم يسلم الا في آخره من فاعله توجع الى بيان حصنة الوتر فقط اي لم يسلم في ركعات الوتر من خمس ادا لسمع الا في آخره المراد فقط التسليم
اشد يد القوي الذي كان يسميهم ويوظفهم به كما تقدم في بيان حديث عائشة انتهى مختصرا واما استدراك الدارقطني حديث حبيب بن الیثار
بثلاث من جهة حصين الراوي عنه وحمزة المحافظ من جهة حبيب نفسه حيث قال واطن ذلك من الراوي عنه حبيب بن ابی ثابت
فان فيه مقالا كما تقدم فقال في معارف السنن كذا في نسخة المبرية من النسخة وعل هناك في العبارة تحريفا وصوابها واطن ذلك من
الراوي عن حبيب بن ابی ثابت فان فيه مقالا يعني حصين بن عبد الرحمن وهو كما ترى غير مؤثر وقد تابعه سفیان عند النسائي والابو بكر
الهشلي ايضا قد وافقه من طريق يحيى بن الجراح عنده في الثلاث وعند احمد وكذا زيد بن ابی انيسة على الیظهر من عبارة النسائي ايضا
وكذا العلا بن المسيب عند ابی نعیم في حكاية عن ابن عباس بدون واسطة كما في فتح القدير فهو الارابعة وكذا الحجاج عن حبيب
في العل ان لم يكن تصح من حصين فاذا صاروا خمسة انتهى من الكشف وتعليقاته انتهى والحديث ثابت من طرق اخرى ايضا غير طريق
حبيب كما تقدم واما قول المحافظ في الفتح واما ما في روايتهما من الفصل والوصل فرداية سعيد صريحية في الوصل ورواية كريب محتملة فيمكن على
رواية سعيد واما قوله في رواية طلحة بن نافع (عند ابن خزيمة) يسلم من كل ركعتين فيس تخسيسه بالثمان فيوافي رواية سعيد ويؤيده
رواية يحيى بن الجراح الا انه في حديثه عن كشاف الستة وهذا في غاية القصور ويقضي منه العجب من مثله وقد رد بسعيد
ذلك على الحنفية عين ما ذكره بهنا لنفسه حيث قال لان المخالف من الحنفية يحيل كل ما ورد من الثلاث على الوصل من ان كثير من الاما
ظاهر في الفصل كحديث عائشة يسلم من كل ركعتين فانه يدخل في الركعتان قبل الاخرة فهو كالنفس في موضع النزاع اهـ وهذا اللفظ بعينه
هو مذهب طلحة بن نافع فاذا كان على الحنفية كان نصائي لفعل واذا كان على الشافعية انقلب ممثلا لا معنى خمسة وفي مثل هذا قال
من قال سه فاكبر ثم مستق تصواب من به مخالفه مستحسن مخطا ثم قال ورواية يحيى بن الجراح التي يجعلها مؤيدة في نقل هو يعقها
عنه عن ابن عباس عند النسائي كان يصلي ثمان ركعات ويوتر بثلاث يصلي ركعتين قبل صلاة الصبح اهـ فانطلق على انها مؤيدة
اي ولا مشاهة في الاصطلاح وانت فقد رايتها موضع من التاميد انتهى ثم قال عن الكشف وطريق الحكم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قد اخرج البخاري بذكر خمس فقط وليس عنده نفی المجلس فلم يقول عليه وكذلك في طريقة عند ابی داود ايضا وقد
عزى في التلخيص نفی المجلس في لرواية البخاري وليس فيه اصلا وفي طرق الطحاوي وذكر الوضوء في البين وكذا هو عند النسائي من
طريقين آخرين وكذا عند مسلم من السواك من طريق آخر فليس حصين ولا حبيب متفردا بذكر مثله وهو امر معتنى به عندهم حتى اذا جاءوا
الى ذكر الامواله في الوتر وهو نفی المجلس او نفی السلام وقد اخرج الوقت في البين النسائي من حديث حميد بن عبد الرحمن

وقيل روى عن ابن عباس من قوله في ذلك شئ حدثنا محمد بن الجراح الحضرمي قال ثنا الخصب بن ناصح قال ثنا يزيد بن عطاء عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اني لا اكره ان يكون بقاء ثلاثا ولكن سبعا او خمسا حدثنا عيسى بن ابراهيم الغافقي

وام سلمة في التلعين عن الجراح بن عمرو قال يحسب عدم اذا قام من الليل يصلي يصبح انه قد جهدا فما جهدا يصلي الصلوة بعد ركعة ثم الصلوة بعد ركعة وتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسادة حسن اهد وطريقة عهد به بن سعيد التي مرت من لفظ الطحاوي بفتح التثنية ثلثا قد خرج شيخنا بدون تفرغ الثلث ولكن ثلاث ولا بد وبالجملة اذا اجل احدكم او نفي السلام او اجلس جاز اخر فتاكره ولولم يكن هذا البقيتنا على الهجرة ومن ثم قال بعضهم الحديث اذا كتبت طرقة تبين علة وآما لفظ يحيى بن عماد عن سعيد بن جبير فليس فيه الا قوله لم يحسب منهن ويحل على اعادة الموالاة وليس فيه مزيدا لشكال نفي الحكم متفردا بلفظه ومحوه ثلاثا ركعات وتر من بين الحسن والذي يظهر ان الاصل في الرواية هو ذكر الخمس متواليات من جاز بعده او هم نفي الجلس او نفي السلام بلفظه وشك وقع في حديث الحكم ايضا عن مقسم عن ام سلمة الذي يأتي بعد وعله من انشراح الحكم في الموضوعين وقد جله مرة عن ابن عباس عن ام سلمة فيجعل التسمية في الحديثين بل ثلاثة على وتيرة واحدة حديث ابن عباس ليلة مبية عند ميونة وحديث ام سلمة من طريق مقسم وحديثها من طريق ابن عباس مع انه ثبت في حديث ليلة المبيت ان الورك كان ثلاثا وعند النساء من غير طريق الحكم عن ام سلمة من باب الورك ثلاث عشرة ليس فيه تعرض لنفي السلام وقد وقع فيه ايضا تخليط فرة جملوه عن ابن عباس ورة عن ام سلمة ذكره النسائي من ذكر اختلاف علي حبيب بن ابي ثابت في حديث ابن عباس في الورك ثم قال وشك حديث الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر خمس بضع لا يفصل بينها بسلام وكلام اخرجه النسائي في طحاوي من باب ورة جله عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة فالاضطراب وقع ثم صل الحديث عن ام سلمة وميونة وعائشة عند النساء في بابها عند احمد والطحاوي في نفس العدد ولا يخرجها الحكم فان شاء هذا التغيير واما كون الورك سبع شفع سابق متواليات جاز صلى الله عليه وسلم ثم لم يترج في اشارة الى غيره ونفي السلام باعتبار خمسة الورك فقط لكنه تسامح في العبارة بهنا وفي حديث ابن عباس من طريق سعيد بن جبير سابقا فهو الموضع بهذا السياق عن ام سلمة وعن ابن عباس مرتين مرة في قصة مبية عند ميونة ورة بهنا فيسرد الحديثين على سवाल واحد وينفر عن الاخرين في كليهما على انه قد يترك ذلك لتفرغ آونة وليس ذلك الا لتغييره وبما يحفظ عند النسائي عن الحكم عن مقسم قال الورك سبع فلا اقل من خمس فذكرت ذلك لابراهيم فقال عن ذكره قلت لا ادري قال الحكم فحجت للفتية متسا فقلت له ممن قال عن الثلثة عن عائشة وميونة اهد فهذا الذي هو عنده وفي عليه تغييره ولما نسب الى ابن عباس من ام سلمة مرة ونقل عن ميونة ايضا سرى ذلك منه الى قصة مبية عند ميونة فغير هناك ايضا وخالف سائر الرواة هناك من قبله وقد عد منهم في الفتح كريب وسعيد بن جبير وعلي بن عبد الله بن عباس وعطاء وطاوسا والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجراح واما جرة ثم قال وغيرهم وليس عنده في الاصل الا ذكره من الشفع والورك متواليات في هذا السياق ومحيط كلامه في نفي السلام على خمسة الورك وباعتبارها فقط وهي مسامحة في التغيير لا غير فسامحه صاحبك انتهى مختصرا وقد روى عن ابن عباس من قوله اي من قول نفسه واهبته في ذلك شئ اي في عدد الورك حدثنا محمد بن الجراح الحضرمي وفي نسخة الثلثة الجاوي والخبث والمهاني بمخلف الحضرمي قال ثنا الخصب بن ناصح الجارقي البصري نزل عن عمر قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد الشكري مولا لهم الواسطي البراز عن الامام الشافعي سليمان بن هيران الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اني لا اكره ان يكون اي الورك بتر او اي مقطوعة عن المتطوع لثلاثا اي ثلث ركعات ولكن ينبغي ان يكون سبعا اي سبع ركعات منها المتطوع اربع ركعات والورك ثلث ركعات او خمسا اي خمس ركعات منها الركعتان من المتطوع والورك ثلث ركعات والاثر لم اقف عليه من طريق يزيد بن عطاء قال في المهاني وهذا اسناد ضعيف لان يزيد بن عطاء فيه مقال فمن يحيى ضعيف وعنه ليس بشئ وعنه ساقط ومن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى حدثنا وفي نسخة الخصب والمهاني وحدثنا بزيادة ابو ابي عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشر وبلشنة ساكنة المشردى العتقي ثم اهد لي مولا لهم ابو موسى المصري من رعاة ابي داود والنسائي قال النسائي لا بأس به وقال الطحاوي ذكر ان مولده سنة ست وستين ومائة وهو ابي من الرضاة وقال ابن يونس في في مصر

قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه حد ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن الاعمش فذكر باسنادة مثله فهذا عندنا
على انه كذا ان يوتر وتروا لم يتقدم تطوع واحد ان يكون قبله تطوع اماركعتان واما اربع فان
قال قال فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا فذكر ما حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي
قال ثنا الوليد بن مسعود عن الازعاعي عن عطاء قال قال رجل لابن عباس هل لك في معاوية او تر
يوحدة وهو يريد ان يعيب معاوية فقال ابن عباس اصاب معاوية

سنة احدى وستين مائتين وكان مولده سنة سبعين و امة ذكر ذلك ابن محمد بن عيسى وكان ثقة ثبتا وقال ابن ابي حاتم توفي قبل
هدهي قطيب قال وهو شيخ مجهول وقال سلمة بن قاسم معمر ثقة انا عنه غير واحد كذا في تهذيب التهذيب قلت لم يذكر ابن ابي حاتم في
كتاب الجرح والتعديل وهو شيخ مجهول وذكر العيني في المغاني عن الطحاوي عن ابي حنيفة بن ابي اسحق رصاصه عن ابن ابي
كان ثقة ثبتا توفي يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من عمري الى آخره مثله قال العيني واحمد بن محمد بن عمار قال ثنا سفيان بن عيينة كوفي
الاعور عن الاعمش فذكر ايام الاعمش باسنادة نحوه وفي نسخة الخنوب والمباني مثل قال في الخنوب بطريق صحيح حد ثنا وفي نسخة الخنوب
والمباني وحد ثنا بزادة ابو محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني البصري قال انا شعبة بن جهم
الاسدي عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه وهو ايضا صحيح واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي اسحق قال
ذكرت سعيد بن جبير قول عبد الله بن جبير اذ جلس دلائل من ثلاث فقال سعيد قال ابن عباس رضي الله عنهما اني لا اكره ان يكون
بتر واحد ولكن سبعا وخمسا كذا في الخنوب قلت واخره ابي يعقوب في سنة اوله من طريق وكيع عن الاعمش عن بعض اصحابه قال قال عبد الله
او تر سبع او خمس ولا اقل من ثلاث ثم قال وقيل عن الاعمش عن ابي اسحق قال قال عبد الله بن مسعود وهو منقطع وموقوف انتهى وقد
عزى اليه في آياتنا سنن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار قال قال
اسناده صحيح فهذا قول ابن عباس اني لا اكره ان يكون بتر اثنتا عشر مائة اى ابن عباس كره ان يوتر وترالم يتقدمه اى او تر
تطوع واحب اى ابن عباس ان يكون قبله اى قبل او تر تطوع اماركعتان واما اربع ركعات قال في الخنوب روى عن ابن عباس
من قول نفسه ورأيه في ان او تر ثلاث ولكنه كره ان يوتر واحد وترالم يتقدم تطوع فهذا معناه لانه قال من رأيه ان الامة تار
بثلاث ركعات بتر واما احب ذلك لانه لما نظر في افعال النبي عليه السلام في صلوة الليل فوجد وتره فيها سبعا فاجتمع قلبه
احب ان يكون قبل او تر تطوع اماركعتان واما اربع انتهى فان قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا قال في المباني هذا
السؤال واروى قول فلهذا عندنا على انه كره ان يوتر وترالم يتقدم تطوع الى آخره انتهى فذكر اى القبائل المذكور ما حد ثنا محمد بن عيينة
ابن ميمون البغدادي وفي نسخة الطحاوي والخنوب والمباني بحذف البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم انه مشقني عن الازعاعي عبد الرحمن بن
عمر والمثنى الشامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال عطاء قال رجل هو كريب مولى ابن عباس ادعى بن عبد الله بن عباس كما سألني
لابن عباس هل لك في معاوية فقول له اني ان تركي اى هل لك رغبة الى التركية وان تستظهر من المشركين وديت اني هل لك
في كذا وهل لك الى كذا كما تقول هل ترغب فيه وهل ترغب اليه فالاستفهام في الحديث يعني الاستكراهي هل لك رغبة في معاوية
وهو متركب هذا المنكر ومن ثم احباب وعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفعل الامانة منه وهو نفعية اصحاب في اجتهاده
وفيه شهادة من جبر الامة لمعاوية وفضلته وصحة واجتهاده قاله طهري او تر واحدة اى بركة واحدة وهو يريد ان يعيب معاوية
اى في ايتائه بركة واحدة فقال ابن عباس اصحاب معاوية والاشتره ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي اسحق بن عمار ان معاوية
او تر بركة فذكر ذلك عليه فسأل ابن عباس فقال اصحاب السنة كما في الخنوب واخره ابي اسحق بن عمار في المناقب في ذكر معاوية
من طريق عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال او تر معاوية بعد اثنا عشر بركة وعنده مولى لابن عباس فاتي ابن عباس فقال
وعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق نافع بن عمر عن قيس لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه
ما او تر او واحدة قال اصحابه فقعه واخره المداق في سنة من طريق عمر بن نافع عن قال قال رجل لابن عباس اني تعجب من

قيل له قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا ما يدل على انكاره اياه عليه وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني حدثنا قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال اننا علمنا بن حدير عن عكرمة انه قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة واحدة فقال ابن عباس من اين ترمى اخذها الحمار حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا علمان فذكر ما سنده مثله الا انه لم يقل الحمار وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس اصاب معاوية على التقية له

من معاوية انه يوتر بركعة قال الحسن انه نقيه واخرجه البيهقي في سننه من طريق عثمان بن الاسود وناصح بن عمر بن خلف البخاري ومن طريق عبد الله بن ابي يزيد عن كريب قال رايت معاوية صلى العشاء ثم اوتر بركعة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اصاب ومن طريق عتبة بن محمد بن عوف وزاد اصاب اي نبي ليس احد منا اعلم من معاوية هي واحدة او خمس او سبع الى اكثر من ذلك اوتر اشاء واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه لوتر له كما في النسخ من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن ابي يزيد عن كريب ومن طريق علي بن عبد الله بن عباس قال بت مع ابي عند معاوية فرأيت اوتر بركعة فذكرت ذلك لابي فقال يا بني هو لم يقل له ابي فقال المذكور قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا الا يتار بركعة واحدة ما يدل على انكاره اي ابن عباس اياه اي الا يتار بركعة عليه اي على معاوية وفي نسخة النخب السباني عليه اياه وذلك اي انكار ابن عباس على معاوية ايتاره بركعة واحدة ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني قال في المعاني مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد كني ابا عسان يعرف بالسوس لان اصله من السوس وهو احد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث وقال ابن يونس هو من سكان الكوفة قدم الى مصر فاقام بها وكان يلزم ديمية من سواد سفلى مصر ويقدم منها في بعض الاوقات فيحدث بعض طام مصر حدث عن عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وغيرهما وحدث بالفرافص عن يزيد بن هرون وحدث بكتاب سفين في الفقه عن ابي النضر عن ابي شبيب عن سفيان توفى ليلة الاربعاء ليلة النصف من شهر ربيع الاول من سنة اربع وسبعين واثنتين رجم الله ائمتهم وقال في الكشف ذكره ابن حبان في اشقا وقال سكن بغداد مستقيماً الحديث انتهى وهكذا ذكر في الحادي عن ابن حبان انه قال مستقيم الحديث حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء هكذا في نسخة المطبوعة بلغة من بين عبد الوهاب وعطاء وهو فلفظ من النسخين والصواب عبد الوهاب بن عطاء كما في النسخ المشهورة الحادي والنخب والسباني وهو عبد الوهاب بن عطاء والخفاف يعلى مولا ايم البصري وقد تقدم قال ان علمان بن حدير السدوسي البصري عن عكرمة المديني مولى ابن عباس انه اي عكرمة قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع نفع اياه وكسر الزنا والمجمعة بعد اياها اخرها لخر وذاك ساكنة وفي آخره عين مهمله كذا في النخب من السبيل اي طائفة من نحو ثلثة اورد كذا في النهاية فقام معاوية فركع ركعة واحدة اي اوتر بها فقال ابن عباس من اين ترمى اخذها اي الركعة الواحدة طوتها الحمار فقوله ترمى جملة معترفة بين كلمة الاستقهام والذي دخلت وقوله الحمار اشارة الى شدة انكاره عليه في ايتاره بركعة واحدة كذا في النخب والاثم اعقب عليه عند غير الطحاوي قال في النخب اخرج ذلك من طريقين صحيحين على شرط مسلم احدهما عن ابي عسان مالك بن يحيى فذكره انتهى وقال في الحادي مالك بن يحيى قال ابن حبان مستقيم الحديث وعبد الوهاب بن عطاء روى له مسلم وفيه لين وعمران بن حدير روى له الشيخان انتهى قلت كس المحافظ روى عمران بن حدير مسلم والي داود وغيرهما لم يذكر البخاري وقال ثقة وعكرمة من رواة السنة ثقة ثبت كما في التقریب فهذا الطريق صحيح بل امرية فاذا ذكر في اعلاء السنن عن بعض الناس بانة مسلم فيه بائي لم قد روى تحقيق سنده مبني على ثقة متبقة حدثنا ابو بكر عمار القاسمي البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال ثنا عمران بن حدير البصري فذكر ما سنده الا انه لم يقل الحمار هذا ايضا طريق صحيح على شرط مسلم كما تقدم فان ابا بكر ثقة مأمون كما قال الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي وثمان بن عمر بن فارس البصري ثقة من رواة السنة وعمران بن حدير ثقة من رواة مسلم وغيره وعكرمة ثقة ثبت من رواة السنة وقد يكون ممن قول ابن عباس اصاب معاوية على التقية وناو في نسخة النخب منه اي من ابن عباس له اي معاوية وفي نسخة السباني على التقية منه يدل له قال في المغزب التقية اسم

امى اصاب في شئ اخر لانه كان في زمنه ولا يجوز عليه عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عند اصحابه وقل سروي عن ابن عباس في الوثائق ذلك
 حد ثنا روح بن القهيح قال ثنا عبد الله بن محمد القهيح قال انا ابن لهيعة عن عبد العزيز بن سالم

من الانتقاد وتأويل من الواو لانه فحيلة من وقتت وهي ان يبقى نفسه من اللانته اذن العقوبة بالانذار ان كان على خلاف ما يجرى
 والتقوية جائزة الى يوم القيامة انتهى وقال في المنتخب على التقا من الاجل معاوية يعني دفعاً عنه ما يعيب به ذلك الرجل عليه
 حتى يمتنع من ان يعيب عليه فقال اصاب اى اصاب في شئ اخر غير ايتاره بركعة وهذا من باب الابهام والتورية وهو باب
 شائع فاش وجواب آخر عندي وهو ان قوله ادر بر اعدة لا يستلزم ان يكون ركعتين قد تقدمتا عليها يجوز ان يكون معاوية قد سلم
 ركعتين ثم ادر بر كعة اخرى ولم يقف المنكر عليه الا على ما قد شاهد من ايتاره بالركعة الواحدة ولم يحط علمه بما قد سلم قبلها فيكون قول
 ابن عباس اصاب السنة في كونه ادر بر كعة مع ركعتين قبلها فانهم انتهى لانه اى ابن عباس كان في زمنه اى زمن معاوية
 قال في العلل السنن واما ما كتب عليه بعض الناس ان هذا التأويل اى تاويل الطحاوى ركيك ويدل على العصبية ايضا وليس
 ذلك من ادب المحصلين انه لم يرد عليه بان تاويله بالتقية ليس يستبعد ولا ركيك ولا فيه عصبية فان التقية بالمعنى الذى اراده
 الطحاوى ليس بجرم مطلقا بل جائزة في بعض الاحوال اذ لم يعلم هذا المستتر من ان ابن عباس من خواص اصحاب على رضى الله عنه
 من الذين كانوا يكرهون على معاوية رضى الله عنه اشد الانكار ويمتنعون عنه ويقاؤونه في حياة على ثم بايعوه بعد تقية فاصاب
 درصانه نادرا وكذا بايعوا ابنه يزيد من بعده كذلك اللهم الا ان تاويل قول ابن عباس بما اولنا به اولى ما قاله الطحاوى وقد
 ذكر قبله ليس فيه ما يدل على ان الوثور اعدة كان جائزا عند ابن عباس ولو كان كذلك لعلمه اصحابه ولم ينكره على معاوية اشد
 الانكار بل فيه ما يشعر بان اهل مكة من اصحاب ابن عباس لم يكونوا يعرفون الوثور اعدة اصلا واما قوله وهو فان قد صحب قوله
 اصاب انه تقية معناه اصاب في زعمه لانه مجتهد واما بذلك زجرا لتابعين الصغار عن الامكار على الصحابة الكبار لا سيما على الغفلة
 والمجتهدين منهم فان كل مجتهد مصيب في زعمه وهو حق الاجر على اجتهاده وان كان مخطئا في نفس الامر ويدل على ارادة الزجر قوله وهو
 فان قد صحب وصرح منه لفظ الطحاوى وهو يريد ان يعيب معاوية فقيه انه انما صوب ذلك زجرا من ارادة عيب معاوية ويدل
 على عدم ارادة التقوية في نفس الامر ان ابن عباس هو نفسه انكر على معاوية ذلك انتهى مختصرا ولا يجوز عليه اى على ابن عباس عندنا

ان يكون ما خالف اى من ايتار معاوية بركعة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قد علمه اى الذى ثبت في علم ابن عباس
 من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاث ركعات عنده اى عنده ابن عباس صوابا ولى نسخته المنتخب والمباي بعد حديث
 الى بكرة ولا يجوز عليه ان يكون ما خالف الى قوله عنده صوابا وذكر بعد قوله صوابا وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس الى قوله لانه كان
 في زمنه بمعنى العبارة كلها موجودة كما في نسخة المطبوعة الموجودة عندها ولكن الترتيب مختلف قال في المنتخب ولقد انكر ابن عباس
 رضى الله عنهما على معاوية في ايتاره بركعة من غير ان يسبقه تطوع ولو لم يكن ذلك مخالفا لسنة لما سأل الا انكارا عليه ولا يجوز على
 ابن عباس ان يكون ما خالف فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الذى قد تحقق عنده صوابا انتهى وقد روى عن ابن عباس في الوثائق ثلث

اى قد روى عن ابن عباس من قوله ورأيه ان الوثور ثلاث ركعات وذكر هذا كما قبله لما قاله وكان ما روي عن ابن عباس لما
 جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث كذا في المنتخب حد ثنا روح بن الفرخ القطان المصري قال ثنا عبد الله بن
 ابن محمد بن اسحق بن عبيد بن سويد القهيح المصري يعني ابو محمد يعرف بالبيطارى روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن ببيعة وداك بن
 اسد وغيرهم روى عن روح بن الفرخ القطان المصري وابو زرعة الازدي ويعقوب بن سليمان القسوى وموسى بن سهل الرلى وقال احمد بن
 صالح ثقفة مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين وروى له الطحاوى كذا في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب المجرى و
 التعداد فقال عبد الله بن محمد القهيح المصري ابو محمد ويقال له البيطارى روى عن سليمان بن بلال وابن ببيعة وعبد الرحمن بن
 القاسم صاحب مالک وذكر من تلاه في المغاني سوى روح ثم اسند عن احمد بن صالح انه قال هو ثقفة وذكره ابن حبان
 في الثقات وكانه ابا محمد كما في الكشف قال انا ابن ببيعة عبد الله المصري القاسمى عن عبد العزيز بن صالح مولى بن امية ذكره

عن ابي منصور قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فقال ثلاث قال ابن لهيعة
 وحدثني يزيد بن ابي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبد الله عن ابي منصور بن ابي
 يونس قال ثنا سفيان عن حصين عن ابي يحيى

ابن يونس في علماء مصر وقال روى عن الزهري روى عنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة ويحيى بن ابي
 عبد العزيز بن صالح روى عنه ابن لهيعة ضعيف مجهول روى له الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح
 والتعديل فقال روى عن ابي خنساء عن ابي هريرة روى عنه عمرو بن مرة الحارث المصري ولم يتخرج له جرح وقال في اللسان
 وفي الثقات لابن حبان عبد العزيز بن صالح يروي عن عبد الرحمن بن نعيم عن ابي هريرة روى عنه سعيد بن ابي بلال وقد
 وقع حديثه عند الطحاوي من طريق ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن ابي منصور عن ابن عباس في عدد الوتر وذكره ابن
 يونس فقال مولى بني امية روى عن عروة بن ابي قيس روى عنه ابن لهيعة وعمرو بن الحارث انتهى مختصرا عن ابي منصور ذكره ابن
 يونس في علماء مصر في باب الكشي وقال ومن اهل المغرب ابو منصور مولى ابن عباس كان باقرية كذا في السباني وذكره ابي حاتم في كتاب
 في كتاب الجرح والتعديل وقال ابو منصور مولى ابن عباس روى عنه عروة بن ابي قيس مولى عمرو بن العاص سمعت ابي يقول
 ذلك انتهى وقال في الكشف ذكره الدوالي في الصحابة من الكشي وهو ابو منصور الفارسي قال البخاري حديثه مرسل وليست له صحبة
 الى آخره وذكر من الاصابة قلت ابو منصور الفارسي روى عنه عروة بن ابي حاتم في كتابه بعد ابي منصور مولى ابن عباس قال
 روى عنه دويد بن ثابت والذي ذكره الدوالي في الكشي في الصحابة هو ابو منصور مولى ابن عباس ولم يذكره ابو منصور الفارسي
 في الكشي ولعله اشتبهه على الاحتفاظ فنتبهه والله اعلم قال سألت عبد الله بن عباس عن الوترى عن عدده فقال ابن عباس
 ثلاث ركعات قال في السباني ثلاث خبر حديثا أخذوا في الوتر ثلاث ركعات انتهى قال ابن لهيعة اشارة الى ان عبد الله بن
 لهيعة روى هذا الاثر بالاسناد المذكور اليه يزيد بن ابي حبيب يعني كما ان هذا الحديث مروى بالاسناد المذكور عن ابن لهيعة عن
 عبد العزيز بن صالح عن ابي منصور كذا هو مروى بهذا الاسناد عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو بن الوليد عن ابي منصور
 وحدثني يزيد بن ابي حبيب سويد الازدي مولا ابي بصير عن عمرو بن الوليد بن عبد الله بن عباس قال سألت ابي حاتم عن
 من رواه ابن ماجه قال سعد بن كشير بن عفير كان نقيبها فاضلا وقال ابن يونس كان من اهل الفضل والنعمة وذكره يعقوب بن
 سفيان في الثقات اهل مصر وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي روى عنه سوي يزيد بن ابي حبيب وقال ابن يونس
 وغيره شهدا به فتح مصر توفي سنة ثمان ومائة عن ابي منصور بن ابي حاتم قال في النخب ان قول ابن عباس الوتر ثلاث يدل
 على ان كل ما روى عنه من النبي عليه السلام من وتره ثلاث لان لم يقل هو ان ثلاث الا وقد ثبت عنه ان وتره عليه السلام ثلاث
 فان قيل قال لهيعة وكثيرا ما يمتنع الطحاوي بابن لهيعة وهو ضعيف قلت قد تقرر عند اهل الجرح والتعديل ان ابن لهيعة وثقة
 قوم منهم احمد بن حنبل وكثيرا ما يمتنع الطحاوي ايضا على انه يمكن ان يقال ان روايته هذا مستشبهه او احتجاج فانهم انتهى مختصرا حديثنا
 وفي نسختي النخب والسباني وحدثنا يونس بن عبد الله الطحاوي عن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
 عن ابي يحيى قال في الاحاديث اسم زيد القريش مولى قيس بن مخزوم روى له ابو داود والنسائي انتهى قلت قال في تهذيبنا تهذيبنا
 ابو يحيى الكوفي ويقال له ابو جريح مولى قيس بن مخزوم ويقال مولى الانصاريين رواه الى داود والنسائي قال احمد ابو يحيى صاحب
 اسم زيد وكذا قال ابن معين قال وهو كقريش ليس به بأس ثقة وقال ابو داود وابو يحيى اسم زيد كقريش ثقة وقال البخاري في التاريخ
 قال عهده عن ابي جريح عن عطاء بن ابي يحيى زياد الانصاري عن ابن عباس اشتم رجلان وقال ابن ابي حاتم قيل لابن ابي جريح
 قال ابو يحيى زياد مولى ابن عوف ثقة فقال يروي عنه وقال ابن حبان في الثقات زياد ابو يحيى الانصاري من اهل مكة انتهى وقد جعل
 ابن ابي حاتم بهنا ترجمتين في كتاب الجرح والتعديل فقال زياد ابو يحيى الكوفي روى عن ابن عباس روى عنه عطاء بن ابي حاتم ثم ذكر
 عن ابن ابي شيبة سألته يحيى بن معين عن ابي يحيى الاصح فقال اسم زيد وهو كقريش ليس به بأس ثقة ثم ذكر قول ابي حاتم وابي زرعة
 كما تقدم ثم قال بعد ترجمتين زياد ابو يحيى مولى قيس بن مخزوم ويقال مولى الانصاريين قال كذا عند ابن عباس قال كذا عند ابن عباس وحدثنا

قال سموا لسور بن عخرمة دا بن عباس حتى طلعت الحمراء فثوبت م
 ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل الزوراء فقال
 لا صحابه اتروني ادرك اصلي ثلاثا يريد الوتر وكعتي الفجر وصلوة
 الصبح قيل ان طلعت الشمس فقالوا نعم فضلي وهذا في اخروقت الفجر فقال ان
 يكون الوتر عند ما يجزي فيه اقل من ثلاث ثم يصلي فيه حينئذ ثلاثا
 مع ما يخاف من فوت الفجر فدل ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

سور بن عخرمة كوفي روى عنه حصين بن عبد الرحمن وعطار بن اسباب سمعت ابي يقول ذلك انتهى ولم يذكر فيه شيئا من الجرح و
 رتب في الكافي للدواني والبيهقي زياد الاعرج مولى ابن عباس كوفي وهو زياد المعرف ثم ذكر عن يحيى بن معين ابو يحيى الاعرج هو زياد
 المعرف مولى ابن عباس وادنا الم قال الحسين في المياني ابو يحيى الاعرج المعروف باسمه مصدق مولى معاوية بن عفران الانصاري
 ويقال مولى عبد الله بن عمرو بن اعاصم روى له الجماعة سوى البخاري انتهى وكذا قال في الخب وقد تقدم في ترجمته كان عالما
 بابن عباس قال عمر قال في المختار اسمه والمسامرة الحديث بالليل وباريه نورا انتهى وقال في النهاية واهل السنون نور القمراهم
 كالا يتحدون فيه وقد ذكر في الحديث انتهى السور بن عخرمة بن نوفل بن ابيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ابو
 عبد الرحمن امه المشاة بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف قال ثور بن عوف ولد بركة بعد الهجرة بستين فقدم به المدينة في
 عقب ذي الحجة سنة ثمان واثم سنة اربع وستين اصابه الجفنين وهو يصلي في الحجر فكش غسته ايام وهو ابن ثلاث وستين ونها
 ارض الواقدى وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين والاول صح وقال الزبيرى كان ممن يلزم مكر من الخطاب وكان من
 اهل الفضل والدين كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو اصغر
 من ابن الزبير اربعة اشهر وقيل النبي صلى الله عليه وسلم والسور بن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكان
 فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في امر السورى وبقى بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم خرج
 الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية فلم يزل بمكة حتى قدم حصين بن نيرة بمكة لقتال ابن الزبير وذلك في عقب الحرم او صدق صفرو
 حاصر مكة وفي حصاره ومجربته اهل مكة اصاب السور مجرب من حجارة الجفنين وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك سبيل ربيع الاول سنة
 اربع وستين ومضى عليه ابن الزبير باليمن وهو محدود في المكين توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة انتهى وابن عباس اى حديثا

حتى طلعت الحمراء اى النجمة الحمراء التي تطلع قبل الفجر وهى نجمة مضية كذا في الخب ثم نام ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل
 الزوراء فتح الزوراء المعبودة وسكن العادو بالموضع عند سوق المدينة قرب المسجد النبوى مرتفع كالمنارة كذا في الخب وقال الحافظ
 ابن حجر كذا في نوار الوفا هو مكان معروف بالمدينة عند السوق وزعم الداؤدى انه كان مرتفعا كالمنارة وكان اخذه من امر
 عثمان بالتأذين عليه وذلك كان بالزوراء اى الذى يؤذن عليه لانه الزوراء نفسها اه فقال اى ابن عباس لا صحابه اتروني
 ادرك اى من الوقت اسلم فيه ثلاثا اى ثلاث ركعات يريد اى ابن عباس بقوله ثلاثا الوتر وهذا تفسير من بعض الرواة فسر
 قولنا بالوتر اى في ركعتي الفجر سنة الفجر اى في ركعتي الفجر اى في ركعتي الفجر اى في ركعتي الفجر اى في ركعتي الفجر اى في ركعتي الفجر
 ثم فصل الوتر وكعتي الفجر وصلوة الصبح قال في المياني هذا صحيح ويدل هذا ان الوتر لا يسقط بمخروج دقة كسائر السنن المؤكدة
 وهذا آية وجوبه وبهذا قال ابو حنيفة الترمذي اى عملا واجب علم سنة سببها حتى اذا تذكره في الفجر ليسد الفجر عنده فانما اعاد
 صلاة العشاء بعد الصلاة بالاصح وانه مشهور في الفردغ وهذا يدل ايضا على جواز سببها بعد العشاء انتهى مختصرا وهذا اى قول
 ابن عباس اتروني ادرك اى آخره في آخر وقت الفجر لانه لو لم يكن آخر الوقت لم يسأل اصحابه عن ادرك وتر ثلاث ركعات و
 خشية الفجر ركعتين وفضل الفجر قبل طلوع الشمس فقال ان يكون الوتر عنده اى عند ابن عباس بخبري فيه اى في الوتر اقل من
 ثلاث ركعات ثم يصلي اى الوتر حينئذ اى في مثل هذا الوقت اقل من ثلاث ركعات مع ما يخاف من فوت الفجر فدل ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث
 من فوت الفجر فدل ذلك اى ان ابن عباس الوتر ثلاث ركعات في مثل هذا الوقت على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

في اوترانه ثلث وقد روى عن علي بن المطالب في اوترانها انه ثلث حل ثنا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة سور من المفصل في
الركعة الاولى الهك التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وفي الثانية والعصر اذا جاء نصر الله و
انا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافر زويت وقل هو الله احد وروى عمران بن حصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك حل ثنا فهد قال ثنا الحما في قال ثنا عباد بن العوام عن اسحاق عن قتادة عن زرارة
ابن ابي عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسبع اسم
ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد

ابن عباس في اوترانه اي الوتر ثلث ركعات وقدر روى من علي بن ابي طالب وفي نسخة الخب والمبا في بحذف ابن ابي طالب
وفي نسخة ما روى الله عنه عن النبي عليه السلام في اوترانها انه ثلث ركعات حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسان مالك
ابن اسيم النهدي مولاهم الكوفي قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي
عن الحارث بن عبد الله العمري الكوفي عن علي وزاد في نسخة الخب المبا في روى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بكلام
احد من طريق اسرائيل وزاد الترمذي من طريق ابي بكر بن عياش بثلاث يقرأ فيهن تسع سور من المفصل وهذا الترمذي بعده يقرأ في
كل ركعة بثلاث سور اخر من قل هو الله احد وعلى هذا تم حديثه قال ابو الطيب في شرحه يميل انه كان في كل من الثلاث يقرأ سورتي
من المفصل وتختتم بالاخلاص ويميل انه لم يفعل ذلك لاني الاخيرة وعلى الاول يستفاد منه انه لا بأس بتكرار السورة في الركعتين قال
ابن حجر ابني قلت لكن الزيادة الآتية عند الطحاوي واحمد يربح الاحتمال الثاني قال احمد قال الاسود يقرأ في الركعة الاولى بكلم

التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وزاد احمد الارض وفي زاد احمد الركعة الثانية والعصر واذا جاء نصر الله وزاد احمد
واصح وانا اعطيناك الكوثر وفي الركعة كما زاد احمد الثالث قل يا ايها الكافرون وتب يدا ابي هب كما زاد احمد وكل هو الله احد والحديث اخر
في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الزبير واسود بن عامر عن اسرائيل باسناده نحوه واللفظ الاسود واخرجه الترمذي في جامعه عن
هنا وعن ابي بكر بن عياش عن ابي اسحق باسناده مختصر كما ذكرناه وترجم عليه ما جاز في اوترانها واخرجه احمد ايضا في مسنده عن اسود
ابن عامر عن ابي بكر باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث وهذا الحديث صريح في ما ذهب اليه اصحابنا من الاتباع
بثلاث ولهذا ترجم عليه الترمذي بذلك لم يتكلم عليه شي وقد ضعفه غيره لضعف الحارث الا ان العمري قد اصاب منه بان وان ضعفه الجمهور وكذب
اشعبي لكن وثقه ابن معين واحمد بن صالح المصري وذكره ابن شاهين في اشقات وقال قيل لاحد من اصحاب قال اشعبي كان يكذب
قال لم يكن يكذب في الحديث انما كان كذبه في رأيه كما في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان وحديث الحارث في اسنن الاربعة

والسألي مع ثلثة في الرجال فقد ارجح به وقوى امره وجمهور على توهم امره مع روايتهم لحديثه في الابواب هذا اشعبي يكذب ثم يروى عنه و
انظروا ان كان يكذب في هجرت وحكايات واما في الحديث النبوي فلا وكان من ادعية العلم انتهى وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم حين
ذكر تكذيب اشعبي ما اذا اشران يكون اشعبي كذا بال هو امام جليل ونحفي مثل حلاله ولما هو وينا وطن اشعبي عوقب لقوله في الحارث كان
احدا كذا بين ولم ين من الحارث كذب وانما نفع عليا فراطه في حسب علي تفضيله له على غيره ومن ههنا والله اعلم كذب اشعبي لان اشعبي
يذهب الى تفضيل ابي بكر انتهى وفي مسنده احمد وكيع عن ابيه قال جئنا من ابي ثابت لابي اسحاق حين حدث عن الحارث عن
علي في اوترانها باسحق يساوي حديثك هذا لا مسجدك هذا كما في تهذيب التهذيب فعلى هذا لا يخط حديثه عن درجة الاستشهاد وروى
في نسخة الخب لمبا في قد روى عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة سور من المفصل في الركعة الاولى بسبع اسم ربك الاعلى وفي

الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثالثة قل هو الله احد اسناد حسن واخرجه البزار في مسنده ثنا بشر بن خالد ثنا
وعامة السدوسي البصري عن زرارة بن ابي ابي عن ابي اسحق السبيعي الكوفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بكلام
احد من طريق اسرائيل وزاد الترمذي من طريق ابي بكر بن عياش بثلاث يقرأ فيهن تسع سور من المفصل وهذا الترمذي بعده يقرأ في
كل ركعة بثلاث سور اخر من قل هو الله احد وعلى هذا تم حديثه قال ابو الطيب في شرحه يميل انه كان في كل من الثلاث يقرأ سورتي
من المفصل وتختتم بالاخلاص ويميل انه لم يفعل ذلك لاني الاخيرة وعلى الاول يستفاد منه انه لا بأس بتكرار السورة في الركعتين قال
ابن حجر ابني قلت لكن الزيادة الآتية عند الطحاوي واحمد يربح الاحتمال الثاني قال احمد قال الاسود يقرأ في الركعة الاولى بكلم

فوسدت عنته - اوسطا ط - فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ثلاثا من ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما

ابن زبير بن خالد وعندهما احمد والترمذي يحذف قال فوسدت بعينته المتكلم عنته اي عنته بابه اي جعلتها كالاسادة بوضع رأسي
عليها قال الزرقاني وقال في النهاية العتبه في الاصل اسكفة الباب وكل مرقة من الدرر عتبه انتهى وقال الراغب العتبه
كل مكان ناب يمازله ومنه قيل للمرقة ولاسكفة الباب عتبه انتهى اوسطا ط هكذا عند مالك ومحمد واهم والى داود والترمذي و
ابن ماجه والى عوانة ولم يقع عند مسلم فوسدت عنته اوسطا ط قال المنذرى في تهذيبه اوسطا ط بيت من شعر كذا قاله ابن الغني
وفيه ست لغات فسطاط وفساط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها وضم الجود انتهى وقال في المغرب اوسطا ط كحبة العظيمة
وعن الليث هو ضرب من الابنية وقال الازهرى كل مدينة فسطاط انتهى فحصر وقال في الفائق هو ضرب من الابنية في السفرودن
السراوق انتهى وقال الباجي كما في الاوجز اوسطا ط نوع من القباب والفساطا ط جمع المصر والمغرب بالتفسير الاول اشبه انتهى
وقال القاري كما في المراد من توسده توسد عتبه فهو شك من المرادى عن زيدان توسد عتبه بيتا وعتبه فسطاط صلى الله عليه وسلم
وانظره الثاني لان الاطراف على صلوة صلى الله عليه وسلم انما يتصور حال كونه في الخيمه في زمان السفر الخيالي عن الازواج المطهرات
فالترديد ما هو في العبارة والا فالمتصور من عنته ايضا عتبه فسطاطه في الحقيقة لا شك فيه انتهى دليل هو قول علي ان ذلك حين
سعد قام يصلي لا قبل ذلك لانه من اجتناب المنى عنه وارتبته للصلوة فجمود قاله الزرقاني فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند
ابن داود والترمذي والى عوانة وعندهما مالك ابن ماجه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وعند محمد قال فقام فعلى وعن احمد
ومسلم فعلى ركعتين خفيفتين هكذا عند محمد واهم والى داود والترمذي وابن ماجه والى عوانة كلهم من طريق مالك لم يقع ذكر
الركعتين الخفيفتين عند مالك في الموطا برواية يحيى قال الباجي كما في الاوجز والفردوسي بن يحيى في الركعتين الاولين طويلتين وسائر
اصحاب الموطا قاضوا عن مالك في الاولى خفيفتين انتهى وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني لم يتابع يحيى على هذا احد من الرواة والذي
في الموطا عند جميعهم فعلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين فاسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ
واضح لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره كعائشة انه كان يفتح صلوة الليل بركعتين خفيفتين انتهى
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين هكذا هو كثر ثلاث مرات عند مسلم والى داود والترمذي وابن ماجه والى عوانة وهكذا هو في اكثر
نسخ الموطا برواية يحيى وفي بعض النسخ برواية مرتين وعندهما احمد مرة قال الباجي كما في الاوجز ان يحيى قال طويلتين ثلاثا وسائر اصحاب
الموطا يقول ذلك مرتين انتهى وقال الزرقاني والذي قاله ابو عمر بن عبد البر ان يحيى قال طويلتين مرتين وغيره يقول ثلاث مرات فوهم
يحيى في الموضعين وذلك مما عد عليه من عقطه وغلطه والخلط لا يسلم منه احد وهو الصواب فانه في روايته مسلم وغيره من طريق مالك ثلاثا
انتهى لفظا وقال في الاوجز اكثر النسخ الموجودة عن يحيى بن يحيى من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلاث مرات فالظاهر
انه وقع اسقوط من الكاتب في نسخة ابن عبد البر وعلى هذا فلا خلاف في روايته يحيى وغيره ويحتمل ان يقال انه لما كان ذكر طويلتين
ثلاث مرات لمجرد المبالغة حذف الامام مالك اختصارا لفظي هذا هو اختصار من الامام مالك ليس بخلط من يحيى ويؤيده ان الحدِيث اخرجه
محمد في موطاه عن مالك وليس فيها ذكر طويلتين الا مرة واحدة انتهى قلت وكذا اخرجه احمد عن عبد الرحمن عن مالك مرة قال الطبري ذكر
طويلتين ثلاث مرات ارادة لغاية الطول وانتهائه ولا طول بعد ذلك عرفا ثم تنزل شيئا فشيئا انتهى وقال زين العرب وليس
المراد بذلك طويلتين ركعتين بل المراد ركعتان على غاية الطول انتهى وقال في المنتخب وهي صفة للركعتين والكرار للتاكيد والمبالغة
انتهى وقال البيهقي في حاشيته ثلاث مرات على وجه التاكيد للدلالة على المبالغة في تطويل هاتين الركعتين وكانها بمنزلة سرت
ركعات طويلات وانما يوضع في تطويلها لان النشاط في اول الصلوة بعد المقدمة يكون اقوى واكثر شعور يكون اتم انتهى ثم ثلاث مرارا
ولم يقع ذلك في نسخة المنتخب والمباني ثم صلى ركعتين وهما اي الركعتين ودون الركعتين اللتين قبلها اي في الطول وانما كانتا دون
اللتين قبلها لانه اذا استوفى الغاية في النشاط واكثر شعور اخذ في انقاص شيئا فشيئا فنجف من التطويل على سبيل التدرج وكذا
يقال فيما بعد قاله البيهقي ثم صلى ركعتين هما وعند مالك وغيره وبها زيادة الاو دون اللتين قبلها في الطول ومعنى ذلك انهما

شرا وتر فذلك ثلاث عشرة ركعة

مبنى على التحفيف مما تقدم ولهذا شرع هذا المعنى في الفرائض قاله الباجي كما في الاوجز ثم اوتر هكذا في نسخة المباني و زاد في نسخة
النجب قبل قوله ثم اوتر ثم صلى ركعتين جهادون اللتين قبلها ففي نسخة الموجودة عندنا في نسخة المباني ذكرتم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلها مرتين وهكذا هو عند محمد بن موطان وعلى هذا يكون عدد ركعاته قبل اوتر ثمانية وفي نسخة النجيب ثلاث مرات وهكذا يظهر من
شرح المباني حيث قال ان المذكور ركعتين ركعتين خمس مرات اى مع الركعتين الخفيفتين والركعتين الطويلتين وهكذا هو عند ابى حنيفة
عن يونس بسند المصنف ومن طريق القعنبى عن مالك وهكذا هو عند ابن جرير كما في الكسز وهكذا هو في بعض نسخ الموطأ محمد كما في التعليل
المحمد وهكذا ذكره النجوى في المصايح واعتبر من عليه في المشكوة كما سياتى وعلى هذا يكون عدد الركعات قبل اوتر عشرة واما في هذا قال في النجيب
قوله ثم اوتر اى بعد ان صلى عشر ركعات ركعتين ركعتين فهذا صريح انه اوتر بثلاث ركعات لانه قال في ذلك ثلاث عشرة ركعة والاشارة
الى ما صلى علوم بين اوتر ثلاثا لم يكن المجموع ثلاث عشرة ركعة لان المذكور قبل اوتر ركعتين ركعتين خمس مرات فاجمده عشر ركعات
انتهى وهكذا قال في المباني وقال المظهر كما نقله الطيبي اوتر بها ثلاث ركعات لانه عدما قبل اوتر عشر ركعات لقوله ركعتين خفيفتين
ثم قال ركعتين طويلتين فبده اربع ركعات ثم قال ثلاث مرات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها فبده ست ركعات واخره ومن
كلام شيخ النجوى ابي جهم وعنده احمد مسلم وابى داود والترمذى في الشمائل وابن ماجه والبيهقى في سننه اربع مرات قال في المشكوة
قوله صلى ركعتين جهادون اللتين قبلها اربع مرات هكذا في صحيح مسلم واخره من كتاب عميدى وموطأ مالك وسنن ابى داود وجامع
الاصول انتهى ومقصوده الاعتراض على النجوى حيث ذكره في المصايح ثلاث مرات قاله القارى كما في الاوجز وعلى هذا يكون عدد
الركعات قبل اوتر اثني عشر فالطبي على هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما جمده بقوله فذلك ثلاث عشرة ركعة و
يكون اوتر ركعة واحدة وعلى ناس المصايح لما رأى المجلد جعل الخفيفتين من جملة المفصل فكتب قوله ثم صلى ركعتين جهادون
اللتين قبلها ثلاث مرات ومن ذهب الى ان اوتر بثلاث ركعات حمل قوله ثم اوتر على ثلاث ركعات فغلبه ان يخرج الركعتين
الخفيفتين من اربعين انتهى وعند مالك في الموطأ خمس مرات وقال البيهقى بعد ما اخرج الحديث من طريق القعنبى عن مالك بذكر
اربع مرات رواه مسلم في صحيحه عن قتبية عن مالك زاد ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها وكذلك قال القعنبى في غير هذه الرواية انتهى
ومتفقنا ان يكون مسلما رواه خمس مرات لكن الذى وجدته في صحيح مسلم عن قتبية باربعة مرات وهكذا ذكره عن مسلم غير واحد والله اعلم
قال في الاوجز هكذا في نسخة الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى بن عيسى بن المصيرية والهندية بذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
تقبلها خمس مرات وفي حاشية المصنوبية عن المصنف في شمسائى الترمذى ركعتين خمس مرات وكذا
وجدت ذلك في نسخة الكتاب انتهى مختصرا قلت وهكذا ذكر في التعليل المجدد عن المصنف لکن الذى رايت
في الشمائل اربع مرات قال في الاوجز فعلى هذا هي عشر ركعات والركعتان الطويلتان الطويلتان في اول الحديث
والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم في اربعة عشر ركعة بدون اوتر والمجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سياتى في امان المجلد
ذكر هذا اللفظ خمس مرات على الوجود الاول وان لم يترد فيها الركعتان الخفيفتان في اول صلوة كما على امثال هذا الموجه عن شرح الحديث
ويحتمل عندى توجيهها آخر التصحيح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلاث عشرة ركعة مدرج من احد الروايات ذكره باعتبار مجموع ما روى ولما
لم يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعد بها وعدا لوتر واحد الذى يرى اوتر ثلاث ركعات يكون المجموع خمسة عشر ركعة
او سبعة عشر ركعة وهذا على نسخة النجى بايدىنا وذكر الخفيف في المشكوة ان هذا اللفظ في موطأ مالك اربع مرات فعلى هذا زيادة الخامس
في نسخة الموجودة وهم من النسخ ولا يكون المذكور في الرواية ثلث عشرة الا يجعل اوتر ثلاث ركعات انتهى اى باعتبار رواية
مالك فانه لم يقع عنده برواية يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين في الافتتاح كما تقدم فذلك هكذا عند مسلم وابى داود والترمذى وابى حنيفة
واحمد وعند مالك وابن ماجه والبيهقى فنكك ثم حديث محمد بن موطان على قوله ثم اوتر قال في المباني وانما ذكر اسم الاشارة في قوله فذلك
ثلاث عشرة ركعة باعتبار المجموع والا فالقياس ان يقال فنكك فانهم انتهى ثلث عشرة ركعة هذا مشكول باعتبار ما وقع في نسخة المطبوعة
الموجودة عندنا فان ذكر ركعتين خفيفتين ثم ذكر ركعتين طويلتين ثم ذكر ركعتين دونهما مرتين وهكذا ذكر محمد بن موطان عن مالك وعلى هذا يكون

فالكلام في هذا مثل الكلام فيما تقدمه **وقل روى عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم**
في ذلك ما حدث ثنا سلم بن شعيب قال ثنا المخصيب بن ناصح قال ثنا عمار بن ناذان عن علي بن غالب
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتو بتسعة فلما بدت وكثر لحمه او ترسبعه وصلى
ركعتين وهو جالس يسير فيهما اذا زلزلت وتل يا ايها الكافرون

عدد ركعاته قبل الوتر ثمانية والوتر ثلث ركعات فيكون المجموع احدى عشرة ركعة وهذا يصح على رواية محمد بن عبد الله بن محمد بن فضال
 ثلث عشرة ركعة ولا يصح على رواية الطحاوي فان مرع يكون الركعات ثلث عشرة ركعة في المجموع الا ان المصنف الطحاوي
 رحمه الله تعالى وقع في حديثه في نسخة المطبوعة ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثلث مرات فعمل قوله ثلث مرات على ان ركعتين
 طويلتين ثلث مرات فيكون عدد الركعات ستة ثم صلى ركعتين وبنها مرتين ثم اوتر ثلث ركعات فيكون مجموع عدد الركعات ثلث
 عشرة ركعة بدون الركعتين الحقيقيتين في الافتتاح عند من قال بالايثار بثلاث واما من اختار الايثار بركعة فيكون المجموع على قوله ثلث
 عشرة ركعة مع الركعتين الحقيقيتين في الافتتاح وقد اجاب الشراح عن اعتراض المخطيب على السجود نحو هذا قال في صحيح الرواة وقد
 يقال في توجيه ما في المصباح ان قوله طويلتين ثلث مرات محمول على ستة ركعات يحذف حرف العطف والركعتان الحقيقيتان خارجتان
 والوتر بركعة والاظهار ان اكثر ريبا لانه في الطول لمعات مرعاة فون كشف انتهى والحديث اخرجه مالك ومحمد بن موسى بن عيسى بن قتيبة
 والترمذي في المشائل عنه وعن اسحاق بن موسى عن من وابو داود عن القعني وابيهيقي في سنة من طريقه وابو عوانة في مسنده عن يونس بن
 عبد الله عن ابن وهب عن ابي اساميل والي داود عن القعني وابن ماجه عن عبد السلام بن عاصم عن عبد الله بن نافع الزهري في شهرهم عن
 مالك باسناده نحوه واخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك كما قال الزرقاني واخرجه ابن جرير عن زيد بن خالد الكاظمي واخرجه احمد بن مسعود
 عن عبد الرحمن بن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن قيس قال عبد الله وثنا مصعب حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن
 ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجعفي فذكر الحديث ولم يذكر عبد الرحمن في حديث مالك عن ابي بصير واصحابه
 مصعب عن ابيه وكذا ثنا ابو موسى الانصاري ثنا من ثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره
 عن زيد بن خالد الجعفي قال قال مصعب ومن عن ابيه ولم يذكر عبد الرحمن فيه عن ابيه وهم فيه انتهى فالكلام في هذا في
 حديث زيد بن خالد الجعفي مثل الكلام فيما تقدمه من احاديث ابن عباس وغيره رضي الله عنهم كذا في المنتخب وقد روى عن ابي امامة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في صلوة الليل والوتر ما حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني المصري قال ثنا المخصيب بن ناصح الحمدي
 البصري زين مرفوعا قال ثنا عمار بن ناذان ان الصديق في البصري عن ابي غالب البصري ويقال الاصهبي في صاحب ابي امامة عن ابي امامة
 ابا ابي صدي بن جيلان الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
 سبع ركعات كما زاد في رواية الطبراني فلما بدت هكذا عند الطبراني وعند احمد وابيهيقي حتى اذا بدت قال في المنتخب قوله فلما بدت بتسعة
 الايام اي غلظ وصفحه انتهى وكثر لحمه هكذا عند احمد وابيهيقي وعند الطبراني وكثر لحمه اوتر سبع ركعات في رواية الطبراني ورواه
 في ركعتين هكذا عند احمد وابيهيقي ورواه الطبراني ومحمد بن وهب عن ابي اساميل قال صلى الله عليه وسلم جالس يقرأ فيها هكذا عند الطبراني وابيهيقي اي في ركعتين
 بعد الوتر وعند احمد يقرأ اذا زلزلت هكذا عند احمد وابيهيقي وفي نسخة الطائفة الاحاديث والمنتخب والمباين باذا زلزلت بزيادة المباين اوله وهكذا
 هو عند احمد والطبراني وتل يا ايها الكافرون هكذا عند احمد وابيهيقي ورواه الطبراني بعده وتل هو الله احد قال في الاصحاح عن العتوت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين جالسا بعد وتره يقرأ فيها جالسا بسورة الزلزلة وسورة الشكا والاولى يا ايها الكافرون
 فقرأ ذلك في حديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بذلك لما في الزلزلة والشكا ثم من التوريف والوعظ ولما في سورة الكافرون
 من التنزيه من عبادة سوى المعبود وفراد العبادة له بالتوحيد انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن النضر الا زوي عن خالد
 ابن خديش عن عمر بن حفص السدي عن عاصم بن علي وعن ابي خليفة الفضل بن حباب الجعفي عن ابي الوليد الطيالسي ثلثه من عبادة
 ابن ناذان باسناده نحوه كما في الاحاديث والمنتخب قلت واخرجه احمد في مسنده عن حسن بن موسى عن عماره وابيهيقي في سنة من طريق
 عبد الواحد بن حياث عنه ثم قال ابيهيقي وكان الجعفي رحمه الله يقول عماره بن ناذان ربا يضطرب في حديثه وقال في ملحة في اوقاف

قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن مقسم عن امرئ القيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بحس وبسبع لا يفصل بينهما بسلام ولا كلام فقل يجوز ان يكون هذا قبل ان يحكم او يوتر

قال ثنا جرير بن عبد الحميد يعني الرازي القاضى عن منصور بن المعتمر السلى الكوفي عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن مقسم بن بكرة مولى عبد الله بن الحارث عن ام سلمة بكذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة النخب والمباني رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بحس وبسبع هكذا عند النساء من طريق جرير وفي نسخة الحادى والنخب والمباني بسبع وبحس وهكذا هو عندنا من طريقه وعنده ايضا من طريق سفیان بحس او سبع وعند النساءى من طريق اسرائيل بسبع وبحس وهكذا هو عندنا من طريقه وعنده ايضا من طريق سفیان بحس او سبع وعند النساءى من طريق اسرائيل بكذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخب والمباني ولا كلام بزيادة النساء وهكذا هو عندنا من طريق جرير وعندنا من طريق سفیان بكلام ولا تسليم وعندنا من ماجة بتسليم ولا كلام قال في فتح الملبم لعل السلام ليس في حديثها سلام التليل بل المراد بالسلام والكلام المحاطبة مع الناس والنقص نفي تحللها فيما بين الحس والسبع لتحصيل الموااة انتهى والحديث اخرجه احمد في مسنده عن جرير والنسائي عن قتيبة عنه واحمد ايضا عن عبد الرزاق عن سفیان والنسائي ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله عن اسرائيل وابن ماجه عن ابى جرير بن ابي شيبه عن حميد بن عبد الرحمن عن زهير بن ربهتم عن منصور بن سادة نحوه الا ان اسرائيل نادى ابن عباس عن ام سلمة وقال في الحادى ورواه الطبراني عن يعقوب بن اسحاق ابن الزبير عن ابى جعفر النخعي عن محمد بن يزيد عن سفیان الثوري عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بحس وبسبع هكذا رواه عن ابن عباس عن ام سلمة عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة وقالت في النخب لطريق المصنف اسناد حديث ام سلمة بسبع وقال في الحادى في تقدمه وتلقينه على ابن مسعود بن ابى شاذان روى له الترمذى وقال ابو حاتم ثقه دروى عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والصغير وبقية الاسناد اسنادا للنجيبين سوى مقسم روى له البخارى وقال احمد لم يسع الحكم من مقسم الا اربعة احاديث واما غيره ذلك فاخذها من كتاب انتهى وقال الحافظ في تهذيبه بعد ما ذكر قول احمد وعد ما يجيى العظمان حديث الوتر والعتوث وغيره من الاطلاق وجزا الصيد والرجل يا اى امرأته ومن حافظ رواه ابن ابى خيثمة في تاريخه عن علي بن المدين عن يحيى بن ابي اسحاق قال ابن ابى حاتم في العلل سألت ابى عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن يزيد الحمراني عن سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمس ولا يفصل بينهما... بتسليم ولا كلام قال ابى هذا حديث مستكر انتهى وقال البخارى في التاريخ الصغير حديثا آدم قال حديثنا شعبة عن الحكم قلت لمقسم في اذ تبركنا فقال الا بحس او سبع فقلت عن قال عن النخبة عن عائشة وميمونة عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم وقال سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لمقسم سماع من ام سلمة ولا ميمونة ولا عائشة وقال ابن عمر عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مشئى مشئى والوتر ركعة من آخر الليل وحديث ابن عمر اشبهت وتولى البصير صلى الله عليه وسلم الزم ثم اسند حديثه من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر كما تقدم وفيه فاذا خشى احدكم صلى ركعة او ترله ما قد صلى انتهى على ان هذا الحديث مضطرب الاسناد فقد اخرجه احمد والنسائي والطحاوى من طريق جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة وهكذا اخرجه ابن ماجه عن زهير عن منصور واحمد عن عبد الرزاق عن سفیان عن منصور ورواه النسائي عن اسرائيل عن منصور وزاد في الاسناد ابن عباس بين مقسم وام سلمة وهكذا رواه الطبراني عن محمد بن يزيد عن سفیان عن منصور ورواه النسائي من طريق يزيد بن سفیان بن الحسين عن الحكم فجعل الحديث بعائشة وميمونة وهكذا رواه البخارى في التاريخ الصغير عن آدم عن شعبة عن الحكم فكان الحديث مضطرب الاسناد منقطع الاسناد متكررا المتن فلا تقوم به حجة وقد ذكر البخارى مقتضى المنعاف وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضعیفا وقال ابن حزم ليس بالقوى وثقه غيرهم فقد يجوز ان يكون هذا من حديث ام سلمة قبل ان يحكم او يوتر

فكان من شاء او ترخص ومن شاء او ترسبم وكان انما يواد منهم ان يصلوا وترالاعدله معلوم
وقد روى عن ابي ايوب ما يدل على ان ذلك كان كذلك **حدثنا ابو عسان** قال ثنا يزيد
ابن هجران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ادترخص فان لم تستطع فبئسك فان**
لم تستطع فبواحدة فان لم تستطع فادعوا **حدثنا احمد بن حنبل** قال ثنا
وهيب بن خالد قال **ثنا معمر بن الزهرى** عن **عطاء بن يزيد** عن **ابى ايوب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **الوتر ح** فمن ادترخص

اي قبل احكام عدد الوتر قال في اختاركم فاستقم اي صار كما فكان من شاء او ترخص ومن شاء او ترسبم ركعات وكان ما
يراد منهم اي من العصى به ان يصلوا وترالاعدله اي للوتر معلوم وفي نسخة الخب والمباني معلوما وقد روى عن ابي ايوب ما يدل على
ان ذلك اي الوتر كان وفي نسخة الخب والمباني قد كان كذلك اي بلا عدد معلوم قبل احكام امره وانهم كانوا يخبرون في عدده
كما ذكرناه كذا في الخب **حدثنا ابو عسان** قال في الحادي ابو عسان مالك بن عبد الله القيسي المصري الهنبي وقال الحسين في شرح
الخب والمباني ابو عسان **ابو بكر بن يحيى** بن مالك الهمداني المعروف بالسوسي الهنبي وقد روى الطحاوي عن كل واحد منهما تقدم
ترجمتهما والذي قاله الحسين صحيح فان مالك بن عبد الله كني ابا سعيد وملك بن يحيى كني ابا عسان وقد تقدم المترجم بذلك في
استنا والمصنف في هذا الباب فان قال وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني **حدثنا** قال ثنا **زيد بن ابراهيم** الواسطي

قال انما سفيان بن حسين بن حسن الواسطي عن الزهري عن محمد بن مسلم المدني عن عطاء بن يزيد الليثي المدني في نزول الشام عن ابي ايوب
الانصاري خالد بن زيد المدني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ادترخص فان لم تستطع فبئسك فان لم تستطع فبواحدة**
فان لم تستطع فادعوا هكذا عندنا **عند الدارمي** وفي نسخة المشقة **الحادي** والخب والمباني فادعوا وهكذا عند الليثي والحاكم وعند
الدارقطني فان شئت فادعوا **حدثنا** قال في النباية الايام الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب والناحية
برهنا الرأس الهنبي والعنق من قلب عليه ولم يستطع ولم يقدر لعله فيومي اياها كما في حاشية السنائي والحدِيث اخبرنا **حدثنا**
والدارمي عن يزيد بن ابراهيم بن ابي شيبة ايضا عنه كما في الخب والدارقطني من طريق **احمد بن سنان** و**محمد بن يحيى** والحاكم
في المستدرک من طريق **سعيد بن مسعود** والبيهقي في سننه من طريق **ثلاثهم** عن **زيد بن ابراهيم** باسناده مثله الا ان الدارمي في
ابي شيبة نادى اوله قال لي وعند الدارقطني فان شئت بدل قوله فان لم تستطع قال في الحادي في اسناده **سفيان بن حسين**
الواسطي قال **المرزوقي** عن **احمد بن حنبل** ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال **ابن معين** في حديثه ضعف ما روى عن الزهري
في رواية عنه ثقة في غير الزهري لا يدين **حدثنا** عن الزهري ليس بذلك انما سمع منه بالموسم وقال السنائي ليس
الاني الزهري وقال **ابن عدي** هو في غير الزهري صالح **حدثنا** وفي الزهري يروي اشيا وخالف الناس روى له **الاربعون** و**الاربعون**
بالبخاري وذلك في المقدمة الهنبي وقال **ابن حبان** في الشقات **الرواية** عن الزهري فان فيها تحاليط يجب ان يجانب **حدثنا**
في غير الزهري وقال في الصنف **ابو يونس** عن الزهري المقلوبات وذلك ان صحيفته الزهري اختلطت عليه كذا في تهذيب **حدثنا**

حدثنا احمد بن داود و**اسود بن اسلم** قال ثنا **سفيان بن عيينة** قال **حدثنا** **الدارمي** **البحري** قال **حدثنا** **الدارمي** **البحري** قال
ثنا **معمر بن راشد** **البحري** عن الزهري عن **عطاء بن يزيد** عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **الوتر ح** قال **الطبري** **الحق** يحيى
بمعنى الثبوت والوجوب ذهب **ابو حنيفة** الى الثاني والثالث الى الاول اي ثابت في السنة والشرع ولديه نوعا فكيد الهنبي
وقال في الخب قوله **الوتر ح** مترج في ايجاب الوتر ان الحق ههنا بمعنى الثابت ولا سيما وقد ذكر في رواية ابي داود **بلغنا** على الهنبي
لا يوجب الهنبي قلت وقد وقع المترجم **بلغنا** بوجوب عند الدارقطني من طريق **عبد بن حسان** **الانزق** عن **سفيان بن عيينة** عن الزهري
باسناده مرفوعا قال **الوتر ح** واجب قال **الدارقطني** قوله واجب ليس بوجوه **ظلال** تابع **ابن حسان** عليه **حدثنا** وقال
العلامة **ابن الترمذي** **داود بن حسان** ثقة وقد زاد المرفوع فيقول الهنبي مختصرا **ثنا** **ادترخص** اي بان صلى ركعتين تطوعا ثم صلى الوتر
ثلث ركعات كما هو مذهب ابي حنيفة ويحتمل ان لا يكليسا الا في آخر من كما هو مذهب **الثالث** **الحق** وفي نسخة الخب والمباني

ومرارة قبله فقال احسن ومن اوتوا واحدا فخص في من يستظم فليومى اياما واحدا ثم يمشى الى بيت الله بن الصالح

فوحسن ومن اوتوا ثلث اى تسليمة كما عليه التمسنا ولا خلاف في جوارحه عند الكل وانما الخلاف عندهم في المتفصيل قال النووي و
 اختلاف في المتفصيل بين الاصل والفصل انما هو في الشك انما زاد عليها فان فصل بينهما قطعاً كما في البذل فقد حسن ومن
 اوتوا واحدة حسن وعندهما في داود ومن طريق بكر بن وائل من احسان يوتوا واحدة لليفعل وعند الدارقطني من طريق معمر بن مثنى
 فليوتوا ركعة قال في البذل قال النووي وفيه دليل على ان اقل التوركة وان الركبة الواحدة صحيحة وهو من حديثه عليه السلام
 ابو عبيدة لا يصح الا بتار واحدة ولا تكون الركبة الواحدة صلوة ذالعا حديث الصحيحه ترد عليه قلت بل يرد هذا ما قال القاري في شرحه
 على المشكوة بان لا يوجد مع النسخ حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد النهي عن البتيرة ولو كان
 مسلماً انما لم يرد في حديثه عليه السلام ان صلى الله عليه وسلم اقتصر على الايتار بواحدة رده ابن الصلاح بان لم يحفظ ذلك
 وقول ابن حجران بانها مغلقة من غير وجهي فلا تقبل ولهذا قال جماعة من اصحابنا في كتابه الايتار بركعة وجواب ابن حجران مراده
 انه يكره الاقتصار عليها لان فعلها لا يوجب عليه سجدة عليه اذ لو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الايتار لا يمكن لاحد ان يقول بغيره الاقتصار
 خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية ان المكروه ما عد عنه نهي مقصود فدل على ان النهي عن البتيرة صحيح حتى مختار وقد تقدم الكلام على
 حديث النهي عن البتيرة مفصلاً تحت اثر ابن عمر وذكرها في نظفي التخصيص عن ابن الصلاح انه قال انهم في روايات الاثر من كتب بتار
 عليه الصلوة والسلام اوتوا واحدة فحسب ثم قال قلت قد روى ابن حبان من طريق كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اوتوا ركعة اتيها وجاب عندي معارف السنن بان رواية كريب عن ابن عباس في قصة ميمية في بيت يميمية في الصحاح وغيرهما بالمرق
 المتفاوتة ليس بهذا السياق اصلاً كما لا يخفى وقد تابع كريب على السياق المعروف غير واحد كالمعجم وغيره وفي بعض سياقاته تفرق
 بالمشكوة كيف تقدم رداً في شاذة سياق شاذة سياقات المعروفة المتفاوتة من طرق عديدة فكانه اختصاراً من قوله في الحديث
 ان النبي ثم ركعتين ثم اوتوا ولم يكن فعل الايتار بواحدة كما تقدم سيادة فالمحتمل لاهدان ترجمه الى المفسر الغير المحتمل وهو المتعرج
 بالمشكوة في ابن عباس يصدق عائشة ويخبر بها الامام الا في رواية اخرى في تكلم رواية المصنفه صحت بان اوتوا ثلث ايتار في يوم السبت فليكن كذا الحديث
 في رواية الدارقطني في حقه في الحديث من طريق عددي بن الفضل بن عمر بن راشد اساده لفظاً وترق من ثناي فليوتوا ثلثاً من ثناي فليوتوا ركعة
 في يوم السبت الا ان يوتي في يوم السبت قال الدارقطني في كتابه رواه عددي بن الفضل بن عمر بن راشد اساده لفظاً وترق من ثناي فليوتوا ثلثاً من ثناي فليوتوا ركعة
 واخرج الدارقطني ايضا من طريق ابن عيينة والاذاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ودويد بن نافع وسفيان بن حسين حمزة عن ابن ابي
 اساده مرفوعاً مختلفه واخرج الحاكم في المستدرک من طريق هؤلاء سوى دويد ومن طريق بكر بن وائل عن الزهري مرفوعاً قال
 است اشك ان الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيت بعض اصحاب الزهري اياه هذا مما لا يدل على هذا الحديث انتهى واخرج البيهقي
 في سننه من طريق بكر والاذاعي وسفيان بن حسين ومحمد بن حفصه عن الزهري مرفوعاً قال اتفق هؤلاء على رفع هذا الحديث عن الزهري
 وراجعهم على ذلك معمر بن راشد من رواية وهيب عنه ثم اسند حديث الهباب من طريق المعلى بن اسد عن وهيب عن معمر بن راشد
 نحوه الا انه وقع في نسخة المطبوعة موقوفاً والسياق السابق واللاحق في بيان كون طريق وهيب عن معمر موقوفاً عند البيهقي في حديثه
 ويشبان كون مرفوعاً كما عند المصنف ثم قال البيهقي ورواه حماد بن زيد وعبد الرزاق عن معمر موقوفاً على ابي ايوب وكذلك رواه
 جماعة عن الزهري موقوفاً على ابي ايوب ثم اسند البيهقي عن محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزهري وابن عيينة
 شعيب وابن ابي اسحق وعبد الرزاق عن معمر اشبه ان يكون غير مرفوع وان لم يتخرج في النفس من رواية الباقين مع رواية وهيب
 عن معمر والله اعلم انتهى واخرجه ابو داود وايضاً من طريق بكر بن وائل وابن ماجه من طريق الاذاعي والنسائي من طريقه وطريق دويد
 ابن نافع فثبتهم عن الزهري مرفوعاً وعزاه في التخصيص الى ابن حبان ايضا وقال وصح ابو حاتم والذلمي والدارقطني في العلل والبيهقي وغير
 واحد وقفه وهو المصاحف انتهى وقال في بلوغ المرام ربح النسائي وقفه انتهى وقال النووي واما ما قاله الامير البهائي في شرحه وادعاه
 اذ لا مسرح للاجتاد فيه اى في المتقاريف فغيره نظر ظاهر لان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاعاديث في الهباب كمن به مسرعا للاجتاد
 في المتقاريف انتهى حديثاً بقدر سليمان الكوفي قال ثنا يحيى بن عبد الله بن الصالح الهبابي بموجدهم ولام معصومة ومثناة كقوله

فاحبس في هذا الحديث انه لم يتركوا ما اخبروا به في ان يوتروا بما احبوا الا وقت في ذلك ولا عدد بعد
 ان يكون ما يصلون وترا وقد اجمعت الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف
 ذلك وادتروا وترالاجوز لكل من اوتر عنده ترك شئ من فدل اجماعهم على نسخ ما قد تقدم
 من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل لم يكن ليجمعهم على ضلال

من لم يذكره ابوب تليسا في ايها مع مرسل او مقبل قال لا ينادوا به من كلام ابى ابي بن ابي في حديث ابى ابي الهيثم انهم اى الصحابة
 رضى الله عنهم كانوا يخبرون في ان يوتروا بما احبوا اى من سبع او خمس او ثلث لا وقت في ذلك اى لا تعيين فيه ولا عدد معلوم بعد
 ان يكون ما يصلون وفي نسخة الخب والمهاني ما صلوا وتر اى كان الازم عليهم ان يوتروا وترادوا كما في الخبرين في العدد وقد اجمعت

الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك اى على خلاف الخيارات المذكورة وادتروا وترالاجوز لكل من اوتر عنده ترك
 شئ منه اى من اوتر قال في الخب مشارعا للكلام وانما عين كل منهم وترالاجوز البعدول عنه الى وتر غيره مثلا من اختار
 اوتر بثلاث لم يجوز له اعادة ومن اختار اوتر بواحدة لم يجوز له الثلاث تسليمة وقد عمن ومن اختار الخمس لم يجوز له سبع ومن
 اختار السبع لم يجوز له الخمس وعلى هذا غير انهم كلهم اتفقوا على ترك الخيارات التي لم يقدر في دعوى الاجماع والاتفاق على ترك الخيارات
 ما ذكره العراقي عن الشافعية في شرح التقریب مذهب اصحابنا الشافعية انه يحصل اوتر بركعة وثلاث وخمس وسبع وتسع وباعدى عشرة
 وهو اكثر على اصح ابيهم فان زاد لم يصح وتره انتهى وقال في موضع آخر اذا قلنا ان اوتر هو التهجيد كما نص عليه الشافعي فالاصح ان اوتر
 اكثره معلوم لا يزا عليه واختلف اصحابنا في اكثره على وجهين صح الراشي في المحور وتجد النودي في ساكرته انه احدى عشرة ركعة ومع الراشي
 في شرح مسند الشافعي ان اكثره ثلاث عشرة ركعة لكن ذكر الراشي في كتابه ركعات ان الامة ان اوتر غير التهجيد انتهى وقال ابن كرامة من العبادة
 في الفسخ يجوز ان يوتر باحدى عشرة ركعة وتسبع وخمس وثلاث وبواحدة فان اوتر باحدى عشرة سلم من كل ركعتين وان اوتر بثلاث سلم
 من اثنتيين وادتروا اعادة وان اوتر بخمس لم يخس الا في آخره من اوتر في محل آخره احمد انه قال انما ذهب في اوتر الى ركعة
 وان اوتر بثلاث واكثر فلا بأس انتهى وذكر الترمذي عن الثوري ان شدت اوترت بخمس وان شدت اوترت بثلاث وان شدت اوترت
 بركعة والذي استحب ان يوتر بثلاث ركعات وعن ابن سيرين قال كانوا يوترون بخمس وبثلاث وبركعة ويرون كل ذلك حسنا انتهى اللهم
 الا ان يقال ان المصنف رحمه الله تعالى اراوا اجماع الصحابة هاتين بعين دون من بعدهم من الامة وقد اولى في الكوكب قول الحسن بان ليس
 المراد ان كل منهم كان يفعل ذلك بل المراد انهم كانوا يفعلون ذلك ويرون كل ما فعله احد منهم انه فعل حسنا وذلك لما ان اوتر بركعة لم يفسد
 عليها وليس انتهى فعل كل كل كلاكلا انتهى واداه الشيخ ادام اشرفه في حاشية تبصير ابن عباس فعل معاوية بايتاره بركعة فانه لا يفسد بان
 فعل معاوية هذا كان خلاف فعل ابن عباس وخلاف المعروف عندهم واللام يمكن للشكوى معنى ومع ذلك فعوب ابن عباس فعل معاوية
 انتهى ويحتمل انه اذا اجماع من ذهب الى وجوب اوتر فان التخيير مائة الوجوب والسننة المؤكدة قال في حاشية الكوكب ولا يبعد انى لكاتب
 سنين ومن ترجح يكون سنينة اوتر فانهم يجهلون انتهى فدل اجماعهم على نسخ ما قد تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في حديث ابى ابي
 من شارف اوتر بخمس ومن شارف اوتر بثلاث ومن شارف اوتر بواحدة لان الله عز وجل وفى نسخ الخب والمهاني تعالى يدل عز وجل
 لم يكن ليجمعهم اى الامة على ضلال قال في الخب واجماع الامة من اقوى الحجج لان الامة عليه سلام لا تجتمع على الضلالة انتهى وادلم ان الامام
 الطحاوى رحمه الله تعالى اجاب عن عديف ام سلمة كان يوتر بسبع وخمس لا يصل بينهن سلام ولا بسلام بان كان قبل احكام اوتر حين كانوا يخبرون
 في الايتارهاش وخمس او سبع وانما كان يراونهم ان يوتروا وترابا بعد خمسين وادسج على ذلك بحديث ابى ابيوب فانه صرح على ما قال
 لا سيما قوله ومن لم يقطع الا ان يوى برأسه فليفعل كما عند الدارقطني وعند الطيغاسي فمن غلب فليوم ايام والاجماع على انه لا يجوز له ايام
 عند القدرة كما في المهاني فدل ذلك على ان التخيير المذكور كان في اول الامر قبل احكام الامرو واستقراره هنا حاصل ما ذكره ابو جعفر وهذا تبرع من ابى جعفر
 والقد حقا ان حديث ام سلمة هذا مضطرب الاسناد منقطع الاسناد ومكرر المتفق فلا تقوم به حجة قال احمد لم يسع الحكم من مقسم الازمنة ما اذيت
 وقال ابن ساري لا يرتفع مقسم ساع من ام سلمة وقال ابو عاتم هذا حديث منكر ومع ذلك هو مضطرب ايضا كما ذكرنا ويحتمل ان يكون المراد بالسلام
 والكلام انما طسبه مع الناس لاسلام احتميل كما تقدم قال في الخب فان قيل كيف يجوز نسخ بالاجماع وادان نسخ حال حياة ابى بنى عليه السلام

وقد روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تقدم ثنا احمد بن عبد الرحمن
 قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد الله
 ابن الفضل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن والاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس او سبع ولا تقبها بصلوة المغرب
 حدثنا نهد قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة حدثنا
 عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال لا توتروا بثلاث ركعات تشبهوا
 بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسعة او واحد عشره فقد يحتمل

على شرط الشيخين محمد بن ابي بكر والذهي على شرطهما وحسنه النووي كما تقدم وقد رواه في الفتح عن ابي بن نصر بن عدي بن ابي
 وعائشة ثم قال ويجاب عنه باسما انهما لم يشتا عنده انتهى قال العيني في العمدة هذا تعصب لا يعدي ولا يزم من عدم رواية ثابتا
 ان لا يكون ثابتا عند غيره انتهى وقد عرفت ان حديث ابي بن كعب صحيح عند ابن تيمية العبد حيث ذكره في الامام وحديث عائشة
 صحيح الحاكم وغيره وقد روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اى في عدد الاوتار ما قد روى في نسخة النخبة والمها في جرد
 قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري شيخ مسلم قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب الفقيه المصري قال ثنا سليمان بن بلال القرشي
 مولاهم المدني عن صالح بن كيسان المدني عن عبد الله بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
 المدني والاعمش بن عبد الرحمن بن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث ركعات او بسبع ركعات
 والمها في عن النبي وعنده يهتق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث ركعات واوتروا بخمس ركعات او بسبع ركعات في
 نسخة الحادى بمحدث الباري اوله في نسخة النخبة والمها في اوسبغ وهكذا هو عند الدارقطني وغيره ولا تشبهوا بصلوة المغرب هكذا
 عند الدارقطني وعند الحاكم ولا تشبهوا بصلوة المغرب اوتروا بخمس او بسبع وعنده يهتق نحوه والحديث اخرجه الدارقطني من طريق احمد
 ابن صالح وهو يروي عن عبد الله بن وهب ومن طريق مقدم بن داود عن عبد الملك بن سلمة والحاكم في المستدرک
 والبيهقي في سننه من طريق احمد بن صالح عن ابن وهب كلاهما عن سليمان بن بلال بالاسناد المذكور نحوه قال الدارقطني كلهم
 ثقات وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهي على شرطهما وقال في الحادى بطريق الطحاوى اسنادا صحيحين
 سوى شيخ الطحاوى احمد بن عبد الرحمن وهو ابن ابي عبد الله بن وهب فروى عنه مسلم انتهى وقال في النخبة والمها في رجال ابي
 وقد صححه ايضا ابن حبان كما في الفتح والعراقي من جهة ابن نصر كما في النيل ومجد الدين الفقيه وزادى في سفر السعادة واقر على صحة
 ابن القيم في اعلام الموقعين كما في التعليق المعنى حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي المصري قال ثنا جبر
 ابن مضر بن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن جابر بن جعفر بن جابر عن عراك بن مالك الغفاري المدني

عن ابي هريرة ولم يرفعه اى هذا الحديث الآتى والظاهر ان الذي يرفعه هو جعفر بن ربيعة قال اى ابو هريرة لا توتروا بثلاث ركعات
 تشبهوا هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخبة والمها في فتبها قال في النخبة هو ابي هريرة فلذلك جاء بالفاء منصوبا كما في قوله
 تعالى ولا تطغوا فيه تعجل عليكم غضبي والمعنى لا يكون ايشا بثلاث وتشبهه بالمغرب ثم استدرک بقوله ولكن اوتروا الى اخره انتهى
 بالمغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسعة او باحدى عشرة قال في الحادى اسنادا صحيحين سوى عبد الله بن يوسف وهو التميمي
 روى عنه البخاري انتهى وقال في النخبة هو اى رجال ابي جعفر غير فهد انتهى قلت وقد ثقت كما تقدم والاخره جبر بن ربيعة في سننه من
 طريق يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن اساده نحوه موقوفه واخره ايضا مرفوعا من طريق عمر بن الربيع الهلالي عن الليث عن يزيد بن ابي
 عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توتروا لذكر نحوه وزادى اخره او باحدى عشرة ركعة او اكثر من
 ذلك وهكذا اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عمرو بن اساده مرفوعا قال في التعليق دورى ابن حبان وابن المنذر والحاكم من طريق
 عراك عن ابي هريرة مرفوعا فذكره وقال فيه ايضا ولا يضره وقت من وقت انتهى واخره ايضا محمد بن نصر من رواية عراك عن ابي هريرة
 مرفوعا نحوه قال العراقي واسناده صحيح كما في النيل فقد يحتمل هذا شرطه في انجاب عن حديث ابي هريرة الذي استجبه انهم على صحابته الا يشار

ان يكون كرهه الخرد الوتر حتى يكون مع شفع على ما قدر وينا قبل هذا عن ابن عباس وعائشة
 فيكون ذلك تطوعا قبل الوتر وفي ذلك نفي الواحدة ان تكون وترا وتحمّل ان يكون
 على معني ما ذكرنا من حديث ابي ايوب في التخيير الا انه ليس فيه اباحة الوتر بالواحدة

بثلاث فان ظاهره انه من الايتار بثلاث فقال يحتمل ان يكون كرهه اي النبي صلى الله عليه وسلم الخرد الوتر اي الاقتصار على الايتار بثلاث
 حتى يكون معناه اي مع الوتر حتى اي من المتطوع غير شفع الوتر على ما قدر وينا قبل هذا اي قبل حديث ابي هريرة عن ابن عباس وعائشة وزاد
 في نسختي الغيب والمباني رضي الله عنهم فيكون ذلك المشفق تطوعا قبل الوتر اي بثلاث ركعات وفي ذلك اي في حديث ابي هريرة المذكور في
 الركعة الواحدة ان تكون وترا وانما ذكر هنا بما ناعلى ان هذا الحديث لا يصلح ان يكون حجة فخصم ايضا لان فذهب الايتار بركعة واحدة وليس فيه
 ما يدل على ذلك بل الذي فيه معنى ذلك فالهم كذا في المباني ويحتمل كذا في نسخة نسخة الغيب ايضا ان يكون اي حديث ابي هريرة
 على معنى وفي نسختي الغيب المباني بمذم معنى اذكرنا من وفي نسختي الغيب والمباني في حديث ابي ايوب في التخيير بين عدد ركعات الوتر بين
 ان التخيير كان قبل احكام امر الوتر يعني كان يراد منهم ان يعملوا وتر لا عدد له معلوم الا ان ليس فيه اي في حديث ابي هريرة على هذا التقدير
 ايضا اباحة الوتر بالواحدة اي بالركعة الواحدة كما اوداهه فخصم قال في الغيب لما كان الغنم اجزا على صحابنا بحديث ابي هريرة هذا
 ذكره يوجب عند تقريرها ابه منه من وجهين الاول ان قوله لا وتر ولا بثلاث يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قدام الشفق ويكون المعنى لا
 وتر ولا بثلاث ركعات وعدد من غير ان يتقدمها معنى من المتطوع المشفق بل اوتروا هذه الثلث مع شفع قبلها فيكون معناه لا يشرع
 يقولوا وتر ولا بثلاث ركعات مع شفعين قبلها فيكون سبعا واليا شرا بقوله لا يشرع اى اودا وتر ولا يشرع ركعات اربع تطوعا
 وثلاث وتر ولا تفردوا هذه الثلث كصلاة المغرب ليس قبلها شئ واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلاة المغرب ومعناه ولا تشبهوا
 بالمغرب في كونها مفردة عن تطوع قبلها وليس معناه لا تشبهوا بصلاة المغرب في كونها ثلاث ركعات واليه ليس يشار على تشبيه
 الزايات بالثلاث وانما هو وارد على تشبيه الصفة بالصفة فانهم وضع هذا فيما ذكره نفي ان تكون الركعة وتر لا ابر بالايثار بخمس اربعين ليس
 الاب الوجه الثاني ان يكون معناه ما ذكره في حديث ابي ايوب في التخيير وما ذكره هناك من الجواب فهو جواب ههنا بما حاصل ما ذكره الطحاوي
 رحمه الله انتهى من صحيح بعض الفاضل من العدة والمباني وقد خرجنا في الفتح بين احاديث الايتار بثلاث موصولة وبين انهى عنها
 لاجل المشقة بصلاة المغرب محل النهي على صلاة ثلاث بثلاثين واحاديث الايتار بثلاث على انها متصلة بشهادة واحد في آخرها وحسن
 الصنعاني في سبيل السلام وقال الشوكاني ويكفي حمل النهي عن الايتار بثلاث على الكراهة والاحتياط ترك الايتار بثلاث مطلقا لان الاحكام
 به متصلة بشهادة واحد في آخرها وربما حصلت به المشابهة بصلاة المغرب وان كانت المشابهة الكماله توقفت على فسخ التشهدين
 انتهى ورد العلامة النيوبي على الاحتفاظ بهذا الجرح سخيظ جدا بعيد في غاية البعد لا يذنب اليه ذن الذاهن بل هو غلط مبرح كما ان قوله
 صلى الله عليه وسلم لا وتر ولا بثلاث يدل دلالة ظاهرة على ان النهي من اقتضاي الوتر بثلاث لا يكون مشابها بصلاة المغرب في عدد
 الركعات وقد اوضحها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وتر ولا بخمس اربعين فالمعنى انه لا يترك تطوعا قبل الايتار بثلاث فرقا بينه وبين المفتر
 وانعجب من محافظه من قلده كيف فهو الى هذا الجرح الطحاوي الذي يرويه نفس الحديث وكيف قال فينا روى محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود
 وانس داني العاليه انهم اوتروا بثلاث كما المغرب كما نعلم ببلغهم انهى المذكور واوجب منه ما قاله الشوكاني في الميزان فذكرنا تقدمه من الجرح
 ثم قلنا يا ليت شعري كيف يقول بثلاث هذا القول مع انه قال في موضع من الحديث ان حديث الساب يدل ايضا على مشروعية الايتار بثلاث
 ركعات متصلة وانما ان العصبية قسي وقسم انتهى وفي فتح الملهم قال الشيخ الانور الذين تسكوا في كراهة الوتر بثلاث كما المغرب بحديث
 لا وتر ولا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس اربعين او اكثر فثبت عليهم شدة المحرم في كراهة الثلاث ابن ذهل ان الحديث
 يدل ان لا وتر هناك في ذمهم اشارع اقل من ثلاث وانما يريد ان لا يقتصر واعليه فيكونه صلوة الليل راسا وبذا ظاهر ولكن قد خفي
 عليهم مع ظهوره وعليه حمل في المرقاة حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السفر جهد ونقل فان اوتروا احدكم فليركع ركعتين
 فان قام من الليل والا كاتاله رواه اللاري اي على ما قلنا قبل الوتر اذا اراد ان يوتر قائما مقام الليل ويصل هذا المشرع هو المراد وان
 كان الطحاوي على ما بعد الوتر كمن انظر ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل الوتر الى اول الليل على هيباة ما يكون في آخر الليل وكذا اخره

فقد ثبت بهذه الاثار التي مرويناها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة

هو عن ابى هريرة وكان على النبي صلى الله عليه وسلم ادعاها به فكان صورة العمل بها عنده هذه قال دول هذا الحديث العيان الوتر والمغرب متشابهان كل التشابه حتى يطلب التمييز من خارج وهو بزيادة عليه ولو لم تكن فيه القعدة الاولى لما تشابهاه وبذلك اندفع الاحتمال الذي ابداه المحافظ من ان النبي صلى الله عليه وسلم التشبه بالمغرب على صورة الثلثات بتشهدين قال الشيخ الانور هو صريح المخطوط واذا اخذ الكلام في الحديث طردا فقال لا توتروا بثلاث وعكسا فقال داود واخبرنا محمد بن ابي نعيم انه قال انما هو ندب لي بتقديم شي من صلوة الليل على الوتر اهله النبي وقال في حاشية الاصلين عن المحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث هو النبي صلى الله عليه وسلم التشبيه وبذلك العمل مردودا لا فرق بين الغريضة والصلوة في الصوم و الكعب والركوة بل لا فرق بين صلوة الظهر والركعتين قبلها وبين صلوة الظهر واربعة قبلها في حاشية من الاركان فما بال الوتر النبي صلى الله عليه وسلم لا قبل الاشتباه بالمغربية وبان هذا الحديث له لغتان الاولى لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن ادتر واخبرنا الحديث وكلمة تشبهوا في هذا ليست بصعفة بن ابي جوباب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح معناه على مراد ابن نصر حيث اخرج بحديث ابى هريرة في هذا على روى بعض اصحابنا في حاشية في قولان العلماء قد اجتمعوا على ان الوتر بثلاث جائز على من ذهب بجمهور النخلة لان التقدير عندهم ان لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب الا على من ذهب لكسائي فان المعنى عنده ان توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب فخط النبي صلى الله عليه وسلم التشبيه فقط بل هذا العدد والتشبيه لازم له حتى حصل الايتار بثلاث باى صلوة كانت حصلت المشابهة وعين الشرع لرفع المشابهة بطريقا بقوله ولكن ادتر واخبرنا الحديث اوسع الحديث فكان المؤول بهذا الحديث بالتأويل المذكور لم يرتفع به واللفظ الآخر لهذا الحديث لا توتروا بثلاث وادتر واخبرنا الحديث اوسع ولا تشبهوا بصلوة المغرب ففي هذا الحديث نهى عن الايتار بثلاث وعن التشبيه بصلوة المغرب كليهما فان كان التشبيه هو الايتار بثلاث عاد الاشكال باسره وان اراد الصفة والهيئة فبعد التفرقة بين الهيئة وهيئة يعنى النبي صلى الله عليه وسلم من الايتار بثلاث بحال ففيها اول المحافظ اعمال كلمة واهمال الاخرى ثم هذا دليل وان لم يعرف حقيقة لان حاصله ان المشابهة بين الصلواتين تمنع بزيادة بعض الاعمال في اعدادها وينقص في الاخرى فكما ان امر اهل السنة في الغريضة عنده يرتفع بتركه في الوتر المشابهة بين المغرب والوتر كذلك يرتفع المشابهة بزيادة القنوت وهو واجب عندهم في الوتر فلا يخبر فيه عندهم بل يؤمنهم في ابطال سمي ابن نصر فيما اراد منه كمن يخالف به بهذا الحديث الحديث الصحيح الذي اخبره الساساني (والطحاوي وغيرهما كما تقدم) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسم في ركعتي الوتر ارجح من اربع ركعات في العمل لا صحابنا ومحمد فانما تحقق ان حديث ابى هريرة لا توتروا بثلاث صحيح ومن تأويل المحافظ لم يفتح شيئا في جمع مع الاحاديث الاخرى الصحيحة الصريحة في خلافه فانما دليل الصحيح هو الذي اشار اليه الطحاوي بقوله كره افراد الوتر حتى يكون موشع احد وقال بعد ما روى حديث عائشة قالت كان الوتر سبعا وخمسا والثلثات بتير او اده فكرت ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدم شي حتى يكون قبلهن غير من اده قول الطحاوي اى ندب الى الصلوة قبل الوتر وانقلبها شفع واحد فتكون خمسة اواربع فتكون سبعا وست فتكون سبعا كما ندب الى الصلوة قبل الغرائض بمسألة المغرب فان لم يندب الى الصلوة قبله فالمراد من الوتر ههنا الاكتم الوتر المصطلح ومن صلاة الليل وادنى صلاة الليل الوتر المصطلح والدليل على ان المراد بالوتر في هذا الحديث صلوة الليل كله قول الحق في حديث عائشة كان يوتر بثلاث عشرة انما معناه ان كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر وارجح بقوله صلى الله عليه وسلم ادتر وايا اهل القرآن قال انما معني به قيام الليل كما ذكره الترمذي وعلى ان المراد بالسبع والست عشرة ركعات الوتر مع ركعات اوست حديث عائشة عندنا محمد والى داود والطحاوي عن عبد الله بن قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت باربعة وثلاث دست وثلاث الحديث كما تقدم قال المحافظ في الفتح هذا صحيح ما دقت عليه من ذلك ويهيج بين ما اختلف من عائشة من ذلك انتهى مختصرا فقد ثبت بهذه الاثار التي مرويناها اى الآثار من ابن عمر وعائشة وابن عباس وعلى وعمران بن حصين وزيد بن خالد والى امامة دام الله دارا وام سلمة والى ابو عبد الرحمن بن ابي هريرة وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة وقد مرع ابن عمر وابن عباس وعائشة في بعض طرق احاديثهم ان كان يوتر بثلاث وهكذا مرع على وعمران وعبد الرحمن بن ابي هريرة وغيره وقد زود في القراءة

سنة ١٢٨٥

ولم يرد في الركعة شئ الاثنا ويله يحتمل ما قد شرحناه وبيناه في موضعه من هذا الباب
 ثم اردنا ان نلتبس ذلك من طريق النظر فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان
 يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالعشر شيئا من الفرائض الاعلى ثلثة اوجبه ثمنه ما هو كعتاد
 ومنه ما هو اربع ومنه ما هو ثلث وكل قد اجتمع ان الوتر لا تكون اثنتين ولا اربعا فنثبت
 بذلك انه ثلث هذا اذا كان فرضا واما اذا كان سنة فانما لم نجد شيئا من السان الا انه
 مثل في الفرض من ذلك الصلوة منها تطوع ومنها فرض ومن ذلك الصدقات لها اصل
 في الفرض وهو الزكوة ومن ذلك الصيام وله اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما
 اوجب الله عز وجل في الكفارات ومن ذلك الحج يتطوع به وله اصل في الفرض وهو حجة الاسلام
 ومن ذلك العمرة يتطوع بها ووجوبها فيه اختلاف سنين في موضعه ان شاء الله تعالى

في الوتر تسعة اسم وغيره ان ثلث ركعات الي بن كعب دانس وعبد الله بن ابي ادوي وعبد الله بن مسعود
 وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن بسرة والنعمان بن بشير كما تقدم ورواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وفيه المقدم بن
 داود وهو ضعيف كما قال البيهقي في هذه الاحاديث وان سلم صحة بعضها وضعف بعضها فهو يتيقوى قال في معارف السنن
 بهذا الحديث رواه نحو عشرين من الصحابة والسكوت فيها يمين على المناطق فاذا هذه الاحاديث كلها دلت على ما اختاره الامام
 ابو حنيفة ومن وافقه وتابعه انتهى ولم يرد في الركعة شئ الا لم يرد في الايتار بركعة شئ الا في ايرادها في الوتر
 بركعة كما في بعض طرق حديث ابن عمر وابن عباس وعائشة والي ايو ب يحتمل ما قد شرحناه وفي نسخة الخب الملباني بحدوث
 وبيناه في موضعه من هذا الباب وهو قول في اول الباب عند حديث ابن عمر رضي الله عنهما او بركعة من آخر الليل ويحتمل ان
 يكون ركعة مع شئ قد تقدم بها وذلك كله وتر كذا في الملباني ثم اردنا ان نلتبس ذلك اي نطلب كون الوتر ثلاث ركعات من
 طريق النظر والقياس فطلبنا ذلك فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون فرضا او سنة وفي نسخة الخب والملباني عاها
 ان يكون سنة بدل قوله او سنة فان كان فرضا فانما لم نجد شيئا من الفرائض وفي نسخة الخب والملباني من الفرض الاعلى
 ثلثة اوجبه ثمنه اي من الفرض ما هو ركعتان اي كالفجر ومنه ما هو اربع اي اربع ركعات كالظهر والعصر والعشا ومنه ما هو ثلث
 ركعات كالغروب وكل قد اجمع اي كل واحد من انفسهم اراد انهم كلهم مستقون ان الوتر لا يكون باثنا ولا بجمعة وفي نسخة الخب والملباني
 لا يكون بالاربعة اثنتين ولا اربعا فنثبت بذلك الاجماع والاتفاق انه اي الوتر ثلث ركعات هذا اي النظر اذا كان اي الوتر
 وفي نسخة الخب والملباني ان كان فرضا واما اذا كان اي الوتر وفي نسخة الخب والملباني ان كان سنة فانما لم نجد شيئا من السنن
 الا انه اي الشئ الذي هو من السنن مثل في الفرض من ذلك اي من السنن الذي له مثل في الفرض من الصلوة منها اي من الصلوة تطوع
 ومنها اي من الصلوة فرض ومن ذلك الصدقات لها اي للصدقات اصل وفي نسخة الخب الملباني فان لها اصلا في الفرض وهو اي
 اصل الفرض في الصدقات الزكوة ومن ذلك الصيام وله اي للصيام اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما اوجب الله عز وجل
 في الكفارات اي من الصيام قال ابن رشد في الهداية ان الصوم الشرعي منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب ثلثة اقسام منه
 ما يجب للراة نفسه وهو صوم شهر رمضان بعينه ومنه ما يجب للعتق وهو صيام الكفارات ومنه ما يجب بالاجاب الانسان ذلك على نفسه
 وهو صيام المنذرات اي ومن ذلك الحج يتطوع به اي بالحج وله اي للحج اصل في الفرض وهو اي الاصل حجة الاسلام ومن ذلك العمرة يتطوع
 بها اي بالعمرة وهو اي العمرة في اي الوجوب اختلاف ذكره ابن قدامة عن ابي حنيفة ورواه في حجة العمرة على من يبذل في الثانية
 ليست واجبة ونحوها الفروع الايجاب واما عند الشافعية ففي عامة فروعهم انها فرض في الاظهر وحكي الترددي منها سنة واولت الشافعية
 هذا القول الى الوجوب وعند المالكية سنة مؤكدة مرة على المشهور في الغريب وقد اختلف قول الحنفية في ذلك فتقبل واجبة وبجرم صاحب
 الهداية وهو قائل بان وغيره وقيل سنة مؤكدة وبجرم في الدرر ورجح في النسخ والبحر واختاره القاري وغيره انتهى مختصرا من الاوثر سنين
 وفي نسخة الخب والملباني وسنينة بزيادة الواو في اوله اي الاختلاف في وجوب العمرة في موضعه اي من الحج ان شاء الله تعالى ولم اختلف

ومن ذلك العتاق لانه اصل في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات وانظروا فكانت هذه الاشياء كلها
 يتطوع بها اولها اصول في الفرض ولم تر شيئا يتطوع به الا وله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء
 هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها منها الصلوة على الجنازة وهي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها ولا يجوز
 لاحد ان يصلي على ميت مرتين يتطوع بالاخوة منهما فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان
 يتطوع بمثله ولم تر شيئا يتطوع به الا وله مثل في الفرض مثل اخذ وكان الوتر يتطوع به فلم
 يجوز ان يكون كذلك الا وله مثل في الفرض والفرض لا يتخذ في الاثلاث اثبت بذلك ان
 الوتر ذلك هذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمهم الله ثم وقد روي في ذلك

في اي موضع اولى اي كتاب ذكر المصنف هذا الاختلاف ولم يعرض له المعنى في شرحه المختب والمباي ومن ذلك العتاق لم يصل
 في الفرض وهو فرض الشرع وجعل في الكتاب من الكفارات اي من كفارة القتل والايان والوطي في رمضان قال ابن قدام
 في المعنى والمعنى من فتن القرب الى الشرف لان الشرف في كفارة القتل والايان وجعل النبي صلى الله عليه وسلم فلا لا يلتحق
 من النار انتهى وانظروا اي كفارة القتل قال ابن قدام في المعنى ان كفارة القتل والمظاهر القادر على الاضيق عن رقبته لا يجوز فيه ذلك ما غير
 خلاف علمنا بين اهل العلم انتهى فكانت هذه الاشياء المذكورة الصلوة والصيام والصدقات والنج والعمرة والعتاق كلها وفي
 نسختي المختب المباني محذوف قوله كلها يتطوع بها اي بالاشياء المذكورة ولها اصول وفي نسختي المختب والمباي ولها اصل في الفرض
 فلم تر شيئا يتطوع به الا وله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالاشياء التي هي فرض منها اي من
 الاشياء التي لا يجوز ان يتطوع بها ولها اصل في الفرض وفي نسختي المختب المباني في شئ بل منها الصلوة على الجنازة وفي نسختي المختب
 والمباي اي محذوف او فرض اي على الكفاية ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالصلوة على الجنازة ولا يجوز لاحد ان يصلي على ميت مرتين يتطوع
 بالاخوة منها اي من الصلوة على الجنازة قال في المختب الادب اذا تطوع بالصلوة الثانية اما ان يصل ثمانية على انها فرض كما هو عند قوم فان
 ذلك يجوز ان تكرر الصلوة على الجنازة مشروعا عند من انتهى فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان يتطوع بمثله اي بفرض
 ولم تر شيئا يتطوع به اي بذلك انتهى الا وله اي بالشيء الذي يتطوع به مثل في الفرض مده اي من الفرض اخذ اي ذلك تطوع
 به وكان الوتر يتطوع به اي بالوتر فلم يجوز ان يكون الوتر كذلك اي يكون تطوعا الا وله اي الوتر مثل في الفرض والفرض لم يتخذ فيه اي في
 الفرض وراوا في نسختي المختب والمباي وتراب زيادة الالف وهو الصواب او ثلث اي ثلث ركعات فثبت بذلك اي بجيب ما ذكر
 ان الوتر ثلث ركعات فما هو المتكفر قال في المختب لمخضه انه بنى ذلك على مقدمه مائة الخلو وهي ان الوتر الفرض واما سنة فان
 كان فرضا فلا بد ان يكون مثل فرض من الصلوات وهي اماركتان كالصبح وادربح كالظهر والعصر والعشاء او ثلث كالغرب وكلهم جعلوا
 على ان الوتر لا يكون ركعتين وادربح فثبت بذلك ان يكون ثلثا كالغرب وان كان سنة فليس شئ في السن الا وله مثل في الفرض
 والفرض قد يكون في شئ لا يجوز ان يتطوع بمثله وليس شئ يتطوع به الا وله مثل في الفرض فالوتر يتطوع به فلا يجوز ان يكون الا وله مثل في
 الفرض والفرض ليس فيه وراه ثلث فوجب ان يكون الوتر ثلثا ففهم انتهى وقد خص الزبيدي ايضا في نصب الرأية بهذا النظر فقال كل
 (الطراوي) ومذهبنا ايضا قويا من جهة النظر ان الوتر لا يتلو الا ان يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او
 ثلثا وادربح وكلهم اجعلوا ان الوتر لا يكون اثنين وادربح فثبت ان ثلث وان كان سنة فان لم يتخذ سنة او ولها مثل في الفرض
 منه اخذت والفرض لم يتخذ منه وراه الا المغرب وهو ثلث فثبت ان الوتر ثلث انه لم يقل الزبيدي وهذا الذي قاله حسن جدا وقد ذكر
 الحارثي في كتابه ان ساجد الفسوخ من جملة التبرجات ان يكون الحديث موافقا لقياس وهذا المذهب قال ابو اسحاق والعرشون من
 التبرجات ان يكون احدا محدثين موافقا لقياس دون الاخر فيكون المعدول عن الثاني الى الاول متعبيا قال ولها تقدم حديث
 الى هريرة ليس على المسلم في فرضه صدقة ان لا يتجيب الزكاة في ذكره فالتجيب في ما ذكره القياس على ما لم يخالفات احدهما وهي ان يكون
 الوتر ثلث ركعات قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد الحسن كما زاد في نسختي المختب والمباي والاشدق واهم المملكت واهل الكوفة
 وغير واحد من فقهاء الامامية والاتباعين رحمهم الله ثم روي في نسخة اخرى الى يوم الدين وقد روي في ذلك اي في الايات بالاشدق

عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان فاكها احد
 سم وحد ثنا ابو بكر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا مالك عن محمد بن يوسف عن السائب
 ابن يزيد قال امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وشميم الداربي ان يقوموا للناس باحدى عشر ركعة

عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان فاكها احد
 ابن عبد الله المصنف قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدث ابي ابن وهب ما حد ثنا ابو بكر بن عمار بن قتيبة
 القاسمي البصري قال ثنا روح بن عباد بن العلاء القتيبي البصري قال ثنا مالك بن انس المدني امام دار الهجرة عن محمد بن يوسف
 ابن عبد الله بن يزيد الكندي المديني الا عرج عن السائب بن يزيد بن سعيد الكندي العمالي قال امر عمر بن الخطاب كذا في سنة
 الحادي و زاد في نسخة النخب والمبا في رضى الله عنه ابي بن كعب الانصاري سيد القراء وشميم وفي النسخ الثلثة الحادي والنخب
 والمبا في تيماء وهو الصواب وكذا هو ما في المؤطا بن اوس بن حارثة وقيل فارجة بن سوذ وقيل سواد بن جزيه بن دراج
 ابن عدى بن الدار بن ربيعة الداربي مشهور في الصحابة كان نصرانيا و قدم المدينة فاسلم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قصة البعثة
 والدجال فحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وحدث ذلك من مناقبه قال ابن اسكندر اسلم سنة تسع هود اخوه شيم وبها صحبة
 وقال ابن اسكندر قدم المدينة و فرأى مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو شيم كان راهبا بل عسره وعاها بل فلسطين وهاول من اسرع
 المسرع في المسهر رواه البطراني في حديثه ابي هريرة داود من اقص وذلك في عهد عمر راه اسحق بن راهويه و ابن ابي شيبة نقل
 الى الشام بعد تكس مشان وسكن فلسطين وكان النبي صلى الله عليه وسلم قطع بها قرية عيون روى ذلك من طرق كثيرة وكان كثير
 التوجه قام ليلة اية حتى اصبح و هي ام حسب الذين اجترحو السيئات اقره رواه البغوي في الامجديات باسانيد صحيح الى مسروق
 قال قال لي رجل من اهل مكة بما مقام اخيك شيم فذكره وروى البغوي في الصحابة له قصة مع عمر فنهاه امره واهتمه لشميم وشميم كثير من
 عمر قال ابن حبان مات بالشام وقبره بببيت بصرى من بلاد فلسطين كذا في الاصابة قيل وحدثني قبره انه مات سنة اربعين كما
 في تزييد التهذيب والقصة التي اشار اليها انما انظر في حياة الصحابة في باب الكرامات ثم انه وقع عند مالك في المؤطا الدريري بدل
 الداربي قال الزرقاني كتابه ويحكى و ابن كبر وغيرهما بالتحفة بعد الدال ورواه ابن القاسم والقاضي والاكث الداربي بالف بجلد الدال
 وكلاهما صواب لاجتماع اوصفيين فيه فبايما نسبة الى دير كان فيه شيم قيل اسلامه وقيل الى قبيلة وهو يهودي شاذ وبالالف نسبة الى
 هذه الامل الداربي في عند الجمهور وقيل الى داربي مكان عند البحر انتهى قلت وذكره الذهبي في المشته في نسبة الداربي وقال
 في ماشية قال ابو المنظر محمد بن احمد الجوزي النسابة عن شيم ليس هو من دارين كما نسب صاحب كتاب و لو ان الادب فانه غلط
 فاحش يعني انما هو من بني الدار بن ابي بن حبيب بن ثارة بن مخم بن عدى بلطن من مخم اتي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب نسبة
 الى الدار وهو بلطن من مخم انتهى ان يقولوا للناس اى ما هم قال اباجي يعلى بن ابي ما قدم ثم خرج فيصلى شيم والصواب ان يقرأ الشاني
 من حيث انتهى الاول لان الثاني انما هو بدل عن الاول وناصب عنه وسنة قراءة القرآن على الترتيب وقال القاري يحتمل ان
 تكون المناوذة في الركعات والى الى اه والادب عنى الاول كذا في الاوجز وقال الحافظ وروى سعيد بن منصور عن طريق مروة
 ان عرج بن اناس على ابي بن كعب فكان يعلى بالرجال وكان شيم الداربي يعلى بالنساء ورواه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل له من هذا
 الوجه فقال سليمان بن ابي حنيفة بدل شيم الداربي وعل ذلك كان في وقتين انتهى باحدى عشرة ركعة قال اباجي لعل عمر افذ ذلك من
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث عائشة انها سئلت عن صلاة في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان وها في غيره عن
 احدى عشرة ركعة وقال ابن عبد البر روى غير مالك في هذا الحديث احد وعشرون وهو الصحيح ولا اعلم احد قال فيه احدى عشرة كالا ما
 ويحتمل ان يكون ذلك اول ما ضعف عنهم طول القيام ونقلهم الى احدى وعشرين الا ان الاغلب عندي ان قوله احدى عشرة وهم اه
 ولا وهم مع ان الجميع بالاحتمال الذي ذكره قريب و يرجح نسبة ايضا وقوله ان مالكا انفرد ليس كما قال فقد رواه سعيد بن منصور
 من وجه آخر عن محمد بن يوسف فقال احدى عشرة كما قال مالك كذا في شرح الزرقاني لكن قال يعنى في العمدة روى عبد الزاق
 في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جمع الناس في

قال فكان القاري يقر بألمثتين حتى يعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في وقوع الفجر

رمضان على الى بن كعب وعلى تيم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر قال ابن حجر قال
هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام
على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا واصله عليه في الحديث صحيح بدليل ما روى
محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيدان مكرام روى عن ابيهم عشرين ركعة وعن حسن بن عبد العزيز ان ابيهما كان يصلي بالناس في
رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث كما في الاوجز واخرج ذلك في الموطأ عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون
في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة وهذا منقطع عنه مؤيد بالروايات والكثيرة المشهيرة التي لو طلق عليها التواتر
المعنى لم يبعد كما في الاوجز وقال الشوكاني بعد ما روى حديث يزيد بن رومان قال ابن اسحق وهذا ثبت ما سمعت في ذلك وهو في منور
النهار فقال ان في سنده ابا شيبة وليس الامر كذلك لان ما كان في الموطأ ذكره كما ذكر المصنف والحديث الذي في اسناده ابا شيبة
هو حديث ابن عباس كما في البدل المنير والتخفيف وروى محمد بن نصر من طريق عطاء قال ادركتهم في رمضان يصليون عشرين ركعة وثلاث
رعات التواتر انتهى مختصرا قال الحافظ في الفتح واجمع بين هذه الروايات فمن اختلاف الاحوال ويحتمل ان ذلك لاختلاف بحسب تقويل
القرارة وتخصيها حيث يطيل القراءة يقلل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي وغيره والاختلاف فيما زاد عن العشرين راجع الى
الاختلاف في الوتر وكان تارة يوتر بواحدة وتارة بثلاث انتهى مختصرا وقال الباجي كما في الاوجز يحتمل انه امرهم باحدى عشرة ركعة
بطول القراءة بقراري بالمئين في الركعة ولما صنف الناس امرهم بثلاث وعشرين ركعة على وجه تخفيف عنهم واستدراك بعض النقص
بزيادة الركعات انتهى مختصرا وقال في الاوجز ويكن توجيه آخر غير المتقدم وهو ان يقال ان الرواية احدى وعشرين باعتبار مجموع ما
صلىها واهدى عشرة باعتبار كل واحد منها فكان يصلي كل واحد منها عشرة اواحدة او يوتر يصلي مرة هذا وقدرها نصح النسبة اليها
معا انتهى وقال البيهقي في سننه ويكن الجمع بين الروايتين فانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويوترون بثلاث
واشد اعلم انتهى قال اي السائب فكان وعند مالك وكان القاري اي الامام يقرأ اي في كل ركعة بالمئين هكذا في نسخة المحادسة
بالمئين وهكذا ذكر في ماشية سنن البيهقي في سننه له وبهذا اللفظ ذكره في كثر العمال وعزاه الى جماعة كما سيأتي في نسخة
المنتخب المساني بالمئين وهكذا هو عند البيهقي ومالك وعلل العنود هو قال الزرقاني بكسر الميم وقد فجع واكسر النسب بالمفرد وهو
مائة وكسر الهمزة واسكان التختية اي السور التي تلي السبع بطول اوتها مايلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية والتمت فيها
العصص وقيل غير ذلك انتهى وقال في المنتخب هو جميع مائة واراد ما بالآيات المئين او بسور طويلة التي تشتق على اكثر من مائة آية
انتهى حتى يعتمد على العصي وفي نسخة المحادسة على العصي وفي نسخة المنتخب على العصا والكل واحد وعند مالك والبيهقي حتى كنا نغتم على
العصي قال الزرقاني بكسر العين والعصا والمهلين جمع عصا كقولهم تعالى وعصيم وفي نسخة حتى يعتمد بفتحية واسقاط لفظ كنا القاري
فعل (هذا) العصا بالافراد انتهى من طول القيام لان الاعتماد في النافذة بطول القيام على حائط او عصا جائز وان قدر على القيام بولا
العرض قاله الزرقاني وكذلك عندنا كتحفة قال في البداية من فتح السطور قائما ثم عي لا بأس بان يترك على عصا او حائط
كما في الاوجز وما كنا ننصرف اي من الترويح الا في وقوع الفجر هكذا في نسخة المحادسة وفي نسخة المنتخب والمبا في فروع الفجر وهكذا
عند مالك والبيهقي قال الطيبي اي اوائله واعاليه وفتح كل شيء اعلاه انتهى وفي بعض نسخ الموطأ بزوغ الفجر قال الباجي اي
اوائله واول ما يبد منه كما في الزرقاني والحدِيث يدل على مشروعية الترويح وعلى انها احدى عشرة ركعة قال في الاوجز قال
في المبسوط وغيره اجمعت الامة على مشروعيةها ولم ينكرها احد من اهل القبلة الا الراء والفض وفي تعاليم الافاريق غير واحد الاجماع
على سنيتها وكذا على الاجماع في المنبر العائق والبحر وشرح المنية ودرر المختار وغير ذلك نعم اختلف العلماء في كونها سنة او طوعا
والرائع عند الامة الاربعة كونها سنة مؤكدة انتهى مختصرا وقد طال الكلام في سرد تواريخهم من كتبهم وقال في ماشية اللامع

فهذا يدل على أنهم كانوا يوترون بثلاث لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه بشفع آخر حدثنا ابن داود قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن عبد العزيز عن ابن هلال عن ابن السباق عن المسور بن مخرمة قال دفنا ابا بكر

ان الائمة الاربعة مع كثرة اختلافهم في الفروع اتفقوا على ابناء عشرين ركعة كما بسط في الاوثر من كتب فروهم انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي بهذا
 هذا بصيغة والشورى والشامى واهموا بجمهور رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو بن ابي وشكيل بن شريك وابن ابي ليكية والمارث الهذلي
 وابي الجعفي قال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وهو الاصح عندنا بعد عدداً ما وقع في زمن عمر بن الخطاب في مصنف ابن ابي شيبة
 وسنن البيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر منصرفه بعشرين ركعة في غير جماعة
 ابن ابي شيبة واخباره انك جهه اشدان يعمل ستمائة وثلاثين ركعة غير الوتر قال ابن ابي شيبة في مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن ابي
 قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وابان بن عثمان يصلون ستمائة وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال صالح مولى التوام
 ادركت الناس يعقون باحدى والربعين ركعة يوترون منها خمس انتهى وقال ابن قدامة في المغني بعد ما ذكره الاثر المذكور عن اسامب
 ويزيد بن رومان وغيرهما في عشرين ركعة وهذا لا يجمع فاما رواه صالح فان صالحاً ضعيف ثم لا ندرى من الناس الذين اخبر عنهم للعل
 قد ادرك جماعة من الناس يصلون ذلك وليس ذلك محتمة ثم لو ثبت ان اهل المدينة كلهم فعلوه لكان ما فعله عمر وجميع عليه الصحابة في
 عصره اولى بالاتباع قال بعض اهل العلم هذا اهل المدينة لانهم ادادوا مسارات اهل مكة فان اهل مكة يطوفون سبعين كل يومين
 فجلس اهل المدينة مكان كل سبعة اربع ركعات وما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى واثم ان يتبع انتهى وفي المقام
 كلام طويل وهذا القدر كفي لهذا العمل ولتفصيله على آخره كتب خري قال في المنقب ما يستفاد من الاثر المذكور استحباب طول القراءة في
 التراويح والرسول عليه ايضا رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا نصرف في رمضان فنسبح نحمد
 بالطعام من امة الجعري مخافة طولها والغير ولكن هذا كان في ذلك الزمان وكانت لا بد رغبة في كثرة العبادات واخبار اليبالي وفي زماننا
 هذا ظهر الكسل والفتور للناس في العبادات فلللام ان يقرأ في التراويح بحيث لا يشغل عليهم ولا يؤدي الى التفرير وقال اصحابنا روى الحسن
 عن ابي حنيفة ان الامام يقرأ في كل ركعة عشر آيات او نحوها لان السنة في التراويح اتم مرة وهدد ركعات التراويح في جميع اشهر سنتها
 وهدد آيات القرآن ستة آلاف مثنى فافاقوا عشر آيات في كل ركعة يحصل اتم فيها وقال صاحب الهداية ولم يذكره في القراءة واكثر المشايخ
 على ان السنة فيها اتم مرة فلاتر كسمل العوم انتهى واثر ان باب اخرجه مالك في الموطأ وابي حنيفة في سنة من طريق محمد بن ابراهيم العبدى
 عن ابن كير بن مالك واخرجه ايضا ابن وهب وعبدالرزاق والفضيل المقدسي في المختارة وجمهور الفريابي في السنن كما في كثر العمال قال
 في الحادي اسناد صحيحين رواه السنن في باب صحيح من جهة مالك وكذلك اسامب بن يزيد بن ابي شيبة في كتابه اسامب بن يزيد في كل اتم

اي اصحابه الكرام في اشهرهم اجمعين كانوا يوترون بثلاث ركعات لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه
 بشفع آخر قال في المنقب بيان ذلك ان هذه كانت مملوءة التراويح في ليالي رمضان وما كانت الا شفعاً شفعاً وكانوا ان يصلوا شفعاً لا يصرفون
 عنه حتى يصلوه بشفع آخر فيسند يكون طولهم ثمان ركعات ووترهم ثلاث ركعات فاجلعة احدى عشرة ركعة والدليل على ذلك ما رواه مالك
 في الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يعقون في زمن عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة فهداه العشر دون
 كانت تراويحهم شفعاً وشفعاً والثلاث كان وترهم انتهى قلت اثر ان باب يميل الايتار بثلاث والايثار واحدة ولكن حديث المارث بن عبد الرحمن
 عن اسامب وحدثه حسن بن عبد العزيز ويزيد بن رومان عينت الايتار بثلاث كما تقدم حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي الهريسي
 قال ثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي ابو سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر من رعاة البخاري والترمذي
 قال ابو حاتم شفع وقال النسائي ليس بشعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباح بن الربيع وقال اللادغني ثعة وقال مسلمة بن قاسم لا بأس به
 وكان عنده يعقون ثعة في الاحاديث من اكير في بعض سنة سبع وثلاثين واثم قال انا ابن وهب عبد الله المعري الفقيه قال اخبرني عمرو
 بكذا في سنة الحادي وذا في منصرفي المنقب والمباني ابن المارث يعني الاضاري المعري عن ابن ابي بلال هو سعيد بن ابي بلال الفقيه مولا لهم
 ابو العلاء المعري عن ابن السباق هو سعيد بن اسحاق الشافعي المدني عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي قال دفنا ابا بكر وذا

بليان فقال عمر اني لم اوترفقاه وصفقنا وراءه فصلي بها ثلاث ركعات لم يسلها الا في اخرهن

في سنتي الخشب والمباي رضي الله عنهما فقال عمر ذاك في سنتي الخشب والمباي رضي الله عنهما الى لم اوترفقاه وصفقنا واني
الشيخ المشتهر الحادي والخشب والمباي وصفقنا قال النووي في تهذيبه صغفت القوم فاصطفوا اذا قسّمهم في صف الحرب
او الصلوة وقول انس صغفت انا ذابيتهم ورواه يوليقي المصاوي والغاوي الا في صغفتنا الغنما انتهى وقال في المنزلة صغفت
القوم القوم صغفوا بالفسخ بمعنى اصطفوا انتهى وقال في المختار وصف القوم من باب و فاصطفوا اي اقامهم صفا انتهى
وقال في النهاية صف بجيش يصعد صفاه وصانه فهو مصاف اذ ارتب صفوه في مقابل العدو انتهى ورواه ابن جرير
بثلاث ركعات لم يسل الا في اخرهن قال في الاذني من عهد النبي وهب رجال الصعيبيون انتهى قلت والراوي عن يحيى بن سليمان
الجعفي من رجال البخاري في الصحيح والراوي عنه ابراهيم بن ابي داود والاسدي البرسي ثقة من الحفاظ المكثرين كما تقدم فلا سناد
كده صحيح قال في الخشب اسناده صحيح في غاية الصحة ورجال رجال الصحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو معاوية عن ابن جبر
عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن السبا ان عمر رضي الله عنه دخل المسجد فاوتر بثلاث اتمى وهكذا قال في
الحادي الا انه قال ابن جرير وهو الصواب فقد اخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي معاوية الضعيف عن ابن جبر
باسناده مشدود فتاخر في المحاكم في المستدرک من طريق ابان بن يزيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسل الا في اخرهن وهذا تراجم المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه اخذوه اهل
المدينة ومن طريق يزيد بن زريع عن عبيد بن احلم قال قيل لعمر ان ابن عمر كان يسل في الركعتين من الوتر فقال عمر كان افقه منه
كان يهضم في اثنتي عشرة ركعة واخرجه محمد بن مطهر عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم عن عمر بن الخطاب انه قال ما احب الي
تريكت الوتر بثلاث وان لي عمر النعم وهكذا اخبره في كتابه الآثار والنج وقد ذكر صاحب التمهيد جماعة من اصحابه روى عنهم الوتر بثلاث
لا يسل الا في اخرهن منهم عمر بن الخطاب ورواه ابو داود في كتابه السنن في الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة ثم انطلق ليقول
يا امير المؤمنين ما ركعت الا ركعة واحدة واحدة قال هو المنطوق فمن اشاروا ومن اشارت فغنى اسناده قابوس قد ضعفه جماعة
قال ابو حاتم بن يحيى به وقال المنذري ليس بالقوي وقال ابن حبان روى الحافظ يفرغ من ابيه هال اصل له وقال احمد ليس بذاك لم يكن من
الشفيع الجيد وكان ابن معين شديدا يحط عليه على انه قد وثقه كذا في الميزان وقال في الجوهري انتهى وصغفت ابن معين قلت وثقة في رواية
وصغفت في اخرى كما في تهذيب التهذيب فعل هذا يعارض هذا حديث الباب لانه في غاية الصحة وحديث قابوس ضعيف مع ما تأيد
حديث الباب بطرق اخرى صحيحة كما ذكرنا ومع عد ابن عبد البر عن القائلين بالاثنا عشرية بدون الفصل بالسلام وآيينا ليس في
اثر قابوس ما يدل على كون الركعة وتراجل فيها من صلى ركعة والكلام انما هو في الوتر بركعة فانهم كما في العلل الحسن وقال في الخشب و
يستفاد من اثر الباب احكام جواز ومن المصيبة بالليل وان الوتر ثلاث ركعات بتسليمه واحدة في اخره وذه حجة قوية واصحابنا
وجواز الوتر بجماعة في غير رمضان وبه قال بعض المشايخ من اصحابنا وهو الصحيح وقال صاحب البداية ولا يسل الوتر بجماعة في غير شهر
رمضان وعليها اجماع المسلمين وذكر في المنازل وواقعات الصدر الهادي الا قد ابراهيم بن يعقوب الوتر خارج رمضان يجوز قلت كما تقدم اخذوا
هنا من غير عمر رضي الله عنه المذكور انتهى مختصرا وقال في الدرر وفي وتر رمضان سبعة على قول وفي وتر غيره وتطوع على سبيل التداخلي
مكروهة قال الشامي قوله وفي وتر غيره انما كراهية الجماعة فيه هو المشهور وذكره القدر في مختصره وذكر في غيره عدم الكراهية وفي
في اكلية محل الاول على المواظبة والثاني على الفعل احيانا قوله على سبيل التداخلي بان يقتدى اربعة فاكثر بجماعة انتهى مختصرا وقال في
موضع آخر المراد من قول القدر في في مختصره لا يجوز ان يركعها لانه لا يسل الا بجماعة في غير مستحبة ثم ان كان ذلك احيانا كما فعل عمر كان مباحا غير
مكروه وان كان على سبيل المواظبة كان بدعة مكروهة لانه خلاف المتوارث وعليه عمل ما ذكره القدر في في مختصره وما ذكره في غير مختصره
يعمل على الاول والله اعلم اه قلت ويؤيده ايضا ما في الهداية من قوله ان الجماعة في المنطوق ليست بسنة الا في قيام رمضان احد

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو خالد قال سألت ابا العالية عن الوتر فقال علمنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او علمونا ان الوتر مثل صلوة المغرب غير اننا نقرأ في الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن سليمان بن مهران عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال الوتر ثلاث كوترها صلوة المغرب حدثنا ابو داود قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفيان عن ابي حشيش عن مالك بن الحارث فذكر مثل ما سئلت

فان نفي السنة لا يستلزم الكراهة نعم ان كان مع المواظبة كان بدعة نيكه وفي حاشية البحر الفخر الرقي على الكراهة في الضميمة
والنهاية بان الوتر نفل من وجهين وجبت القراءة في جميعها وتودي بغير اذان واقامة والمثل بالمجاعة غير مستحب لان لم تقبله
الصحابة في غير رمضان اهو وهو لا يصرح في انها كراهية تنزيه تايل اهو انتهى حدثنا ابو بكر بن ابي القاسم قال ثنا ابو داود الطيالسي
سليمان البصري قال ثنا ابو خالد وفي الشيخ الثلثة الاحادي والخب والمباني ابو خالد في فتح الحارثية وسكون الامام وهو صاحب
دايمه خالد بن دينار القيس السدي البصري الخياط وقد تقدم قال سألت ابا العالية ربيع بن هيران الرياحي مولا ام البصري عن الوتر
فقال اي ابراهيم علمنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او علمونا ان الوتر مثل صلوة المغرب يعني بتبليته واحدة في اطره كذا في الخب
غير اننا نقرأ كذا في نسخة الاحادي وفي نسخة الخب والمباني غير انك تقرأ في الثالثة اي في الركعة الثالثة من الوتر بخلاف المغرب فانه لا يقرأ
في الثالثة منها الا على سبيل الاستحباب حتى وترتها لا شيء عليه بخلاف الوتر فان القراءة فرض في جميع ركعاته كذا في الخب فهذا وفي
الشيخ الثلثة الاحادي والخب والمباني هذا بخلاف الغا اي الوتر وتر الليل وهذا اي المغرب وتر النهار واساوه صحيح كما قال البيهقي
ولما وقف عليه غير المصنف قال في اعلا السنن دلالة على كون الوتر بثلاث موصولة متعارفا بين الصحابة ظاهرة وكذا قولهم مثل صلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين والبر العالية من كبار التابعين ادرك المجامعة والتم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يستحبين ودخل على
ابي بكر وصلى خلف عمر كذا في التهذيب وقد ادرك جماعة من الصحابة وصح منهم لقولهم انهم علموا ان الوتر مثل صلوة المغرب غير اننا نقرأ في
الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار دليل على قول ابي حنيفة في الوتر فان لم يفرق بين الوتر وصلوة المغرب شي غير ما ذكره ابو العالية
عن الصحابة لا يقرأ في الثالثة انتهى حدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع كذا في نسخة الاحادي وزاد في نسخة الخب
والمباني ابن ابي عمير بن ابي اسحق الكوفي عن سليمان بن هيران الاشمش الكوفي عن مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي عن
عبد الرحمن بن يزيد القيس الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود الوتر ركعت ركعات كوتر النهار صلوة المغرب باجماع ان بدل من
من قول كوتر النهار وعطف بيان كذا في الخب وقال في اعلا السنن فيه دلالة على ان الوتر ثلاث ركعات وتشبيهه بصلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين ايضا كما في المشهور ويشير بفتح ناقصه عن الثلث ايضا كما في المغرب وهذا صحيح موصول
انتهى وقال في المباني وهذا اسناد صحيح واخره الطبراني في كغيره عن محمد بن المنقر الازدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الاشمش
باساوه بلفظ الوتر ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب انتهى مختصرا كنت واخره البيهقي في سننه من طريق ابن خزيمة عن الاشمش باساوه قوله
وقال في صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى واخره الامام محمد بن موسى بن ابي
معاوية الكوفي عن الاشمش باساوه الوتر ثلاث كصلوة المغرب قال في اعلا السنن رجاله رجال سلم واخره ايضا فيه من طريق
ابي عبيدة عن ابن مسعود قال الوتر ثلاث كثلث المغرب واخره الطبراني في نسخة ابن عبيدة ان كوتر ثلاث كالمثل قال
ابن ابي عمير واليه عبيدة لم يسع من ابيه انتهى واخره محمد بن عبيدة بن من طريق ابن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى واليه عبيدة لم يسع من ابيه انتهى
ثلاث ركعات قال في اعلا السنن رجاله ثقات من رجال صحيح الامم باحزمة صاحب ابراهيم ويوميون فقد تكلم فيه من قبل حفظه وضعفه
بعضهم قال عتري وقال ابو اعلم ليس بقوي يكتب حديثه وقال يعقوب بن سليمان ليس بمتروك الحديث ولا هو وجهه من التهذيب
قلت لو حسن الحديث ولا اقل من ان يعثر به ويستعمله انتهى حدثنا ابن مردودق ابراهيم البصري قال ثنا ابو حذيفة البيهقي موسى بن
مسعود البصري قال ثنا سليمان بن سعيد الثوري الكوفي عن الاشمش سليمان الكوفي عن مالك بن الحارث فذكر مثله باساوه هذا طريق
صحيح كما في الخب واخره الطبراني عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري باساوه بلفظ وتر الليل كوتر النهار صلوة المغرب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن حميد عن انس قال
 الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات حدثنا ابن مزروع قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن
 سلمة قال ثنا ثابت قال صلى بي انس الوتر انا عزيمته وام ولدنا خلفنا ثلاث ركعات لعيسى بن
 اخرون ظننت انه يريد ان يعلمني

ثلاثا كما فيه ايضا وسيد اللفظ ذكره البيهقي في الجمع الا انه قال ثلاث وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح انتهى وقد رواه
 الامام محمد بن ابي نعيم في الموطأ عن اسماعيل بن ابراهيم عن عطاء قال ابن عباس الوتر ركعة المغرب وقد روي ذلك مروفا
 ايضا عن وجوه منها ما خرجه الدرر القطبي من طريق يحيى بن زكريا الكوفي عن الاعمش باسناده المذكور مرفوعا وراييل ثلاث كوتر النهار
 صلاة المغرب قال الدرر القطبي يحيى بن زكريا هذا يقال له ابن ابي احواجب ضعيف ولم يروه عن الاعمش مرفوعا غيره انتهى وقال البيهقي
 في سننه وقد روي يحيى بن زكريا ابن ابي احواجب الكوفي عن الاعمش وهو ضعيف ورواية مخالفة رواية الجماعه عن الاعمش انتهى فقال
 في العلل الحسن بن ابي احواجب ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان قال رجل مختلف فيه ومثله يعتبر به لاسيما لما رواه شاهد انتهى
 ومنها ما خرجه الدرر القطبي ايضا عن اسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا نحو سواد من طريق الدرر
 رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال هذا حديث لا يصح قال ابن مدين اسماعيل المكي ليس بشي ورواه في التتبع وقال النسائي
 متردك وقال ابن المديني لا يكتب حديثه انتهى كما في نصب الراية وقال ابو حاتم ليس بمتروك يكتب حديثه وكذا قال ابن عدي
 انه من يكتب حديثه وقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الانصاري كان له رأي وثقون ولغيره حفظ الحديث فكتبه عن كتب عنه لنهاية
 كما في تهذيب التهذيب والحديث طريق آخر ذكره البيهقي في الجمع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث
 كشوات المغرب قال البيهقي رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو بكر البكري وفيه كلام كثير انتهى قلت ابو بكر البكري هو عبد الرحمن
 ابن عثمان التميمي البصري روي له ابو داود وغيره وهو وان ضعفه جماعة لكن كان يحيى بن سعيد حسن الراية فيه وحدث عنه وقال
 احمد ابان بن سفيان وقال ابو داود وصالح وقال ابن عدي هو من يكتب حديثه وقال البخاري لم يثبت لي طرعه ووثقه العجلي كما في تهذيب
 التهذيب ومنها ما خرجه النسائي عن قتبية عن الفضل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا صلوة
 المغرب وتر صلوة النهار فاوتر صلوة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في النسخة التي نقلت واخرجه احمد ايضا في مسنده
 عن يزيد بن هشام باسناده مثله وقال عشيبة اسناده صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن البصري قال ثنا سعيد بن منصور الخراساني
 المرزبي قال ثنا هشيم بن بشير السلمي الواسطي عن عبيد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بكذا في نسخة المحادي ورواه في نسخة النخب
 والمهاني ابن مالك ورواه في نسخة المغيب رضي الله عنه قال الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات قال في المحادي اسناده صحيح
 وقال في الدرر اية اسناده صحيح وقال في المهاني هذا ايضا اسناده صحيح ورجاله ثقات واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وقال حدثنا
 هشيم بن حميد عن انس انه كان يوتر بثلاث ركعات انتهى حدثنا ابن مزروع ابو ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم الصغار البصري
 قال ثنا حماد بن سلمة البصري قال ثنا ثابت بن اسلم البصري قال صلى بي في بكذا في نسخة المحادي والمهاني وفي نسخة النخب صلى
 بنا بالجمع وهو الاظهر انس بكذا في نسخة المحادي ورواه في نسخة النخب والمهاني ابن مالك اوترا انا عزيمته اي يمينا انس وام ولده
 خلفنا اي خلف انس وثابت وغيرهما ثلاث ركعات لم يسلم اي انس الا في آخره من اي في آخر ركعات الوتر ظننت انه اي انس
 يريد ان يعلمني اي سنة الوتر وكذا ثلاث ركعات بدون افضل يسلم قال في المحادي ابن مزروع ابو ابراهيم روي عنه النسائي
 وبعده اسناده صحيح انتهى وقال في الدرر اية اسناده صحيح وقال في المهاني هذا ايضا اسناده صحيح واخرجه ابن ابي شيبة ورواه
 حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخره من انتهى وكذا ذكر في النخب والمهاني واخرج الزبيري
 وابن عساكر ثابت قال قال انس يا ابا محمد عن النبي قال اخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ومن اخذ مني
 قال ثم صلى في العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخره كما ذكر في كثر الاعمال وقال ورجاله ثقات
 وكذا قال في منتخب كثر واخرجه الترمذي في مناقب انس ادركه عن ابراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن ميمون بن عبد الله

حل ثنا ابوامية قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن نافع والمقبري سمعا معاذا القاري يسلّم في الركعتين من الوتر
 حل ثنا محمد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عياش بن عباس القتيبي عن عامر بن
 يحيى عن حنّس الصنعاني قال كان معاذا يقرأ للناس في رمضان فكان يوتر بواحدة يفصل بينها
 وبين الثلثين بالسلام حتى يسمع من خلفه تسليمة فلما أتوا في قاهر للناس زيد بن ثابت فواتر
 بثلاث لم يسلّم حتى فرغ منهم فقال له الناس ارعيت عن سنة صاحبك فقال

عن ثابت قال قال لي انس بن مالك يا ثابت خذ عني فانك لمن تأخذ عن اعداد ثقي سمى اني اخذت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واخذت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبريل واخذت جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذت جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن يعقوب ولم يذكر فيه واخذت النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال الترمذي هذا حديث غريب
 لا يخرجه الا من حديث زيد بن حباب انتهى واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن يعقوب عن زيد بن حباب عن جعفر بن سليمان عن
 ثابت بن محمد بن واوية الترمذي عن ابراهيم بن محمد قال هذا حديث غريب من حديث ثابت لم يكتبه الا من حديث زيد بن حباب واختلف عليه في
 زوايه ابو كريب عن زيد بن حباب عن ميمون بن ثابت انتهى واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک من طريق يحيى بن ابي طالب عن زيد بن
 ميمون عن ثابت بن علقمة الروياني وابن عساکر الا انه لم يذكر قال ثم صلى الى آخره حديثنا ابوامية عن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا ابو حاتم
 البجلي الضحاك بن محمد الشيباني البصري عن ابن عجلان محمد المديني عن تايغ المديني مولى ابن عمر والمقبري سعيد بن ابى سعيد كيسان المديني
 اى انها سمعا معاذا اى ابن الحارث الانصاري المازني البخاري ابو طيبة ويقال ابو الحارث المديني القاري من رواية ابى داود قال بن عبد البر
 شهيد الخندق ويقال لم يدرك من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ست سنين وهو الذي اقامه عمر فبين اقام في رمضان يصلي التراويح
 وشهد بمسرح ابى سعيد وذكره ابن حبان في الثقات من التابعين وقال ابو بكر النهشل قيل ان له صحبة وروى له البزار ومرح فيه سماعه
 من النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حاتم يقال انكس يوم الحرة وبرزيم ابو اسود الخدري في الكنى و زاد له تسع وستون وكانت الحرة سنة ثمان
 وستين كذا في تهذيب التهذيب وذكره ابو حفص في القسم الاول من الاصابة وقال في التقريب صحابي من غير ذكره الذي في تجريد اسماء الصحابة
 يسلّم في الركعتين من الوتر اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا يحيى بن سعيد بن ابن عجلان عن سعيد وناصح قال راينا معاذا
 القاري يسلّم في ركعتي الوتر كذا في المغنّب واخرجه البيهقي في سننه من طريق شعيب بن ابي حمزة قال قال نافع كان ابن عمر يصلي من الليل ما قد
 سجدين سجدين فان شئني يصح صلى واحدة فجعلها آخر صلواته وذل وسلم في السجدين اللتين في اثرهما الوتر ثم كبر فصرخ الوتر وقال قال نافع كنت
 معاذا القاري يفعل ذلك قال البيهقي تابعه اسمعيل بن امية وايوب بن موسى من نافع عنهما جميعا انتهى حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال
 ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري عن عياش بن عباس القتيبي عن ابي بكر المصري عن عامر
 بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري الشرمي ابو خنيس بعثهم لبعثة ثم فون المصري من رواية مسلم والترمذي وابن ماجه قال الواوود و
 انسا في ثقتة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن يونس توفي قبل سنة عشرين ومانه عن حنّس بن عبد الله ويقال ابى علي الصنعاني
 السهالي قال كان معاذا قال في المغرب واراودها ذب عن ابي ابي وعنده ان نصر في قيام الليل بدله ابى فقال وعن حنّس الصنعاني قال كان ابى
 ابن كعب بين امره من المغرب ان يقول ما ناس يسلّم في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابت يسلّم في ثلاث فقال له ابن عمر سلمت
 في ثلاث فقال انما فعلت ذلك لئلا يعرف الناس فلا يوترون كما في تصحيح الافلاط يقرأ للناس في رمضان اى في صلوة التراويح يعني
 كان يلاهم فكان اى معاذا يوتر بواحدة يفصل بينها اى بين الركعة الواحدة التي يوتر بها وبين الثلثين اى الركعتين اللتين يوتر بها
 بواحدة بالسلام اى ويجهر بالسلام حتى يسمع من خلفه اى خلف معاذا من المتقدمين تسليمه وفي نسخة الحادي والمباني تسليمه اى تسليم
 معاذا فلما توفي اى معاذا بن جبل قام للناس اى لا ماتهم في التراويح زيد بن ثابت الانصاري المديني فاوتر بكهنا في نسخة الحادي فاذا
 في نسخة المغنّب والمباني للناس بثلاث ركعات لم يسلّم كذا في نسخة الحادي وناو في نسخة المغنّب والمباني في بين ركعات
 الوتر حتى فرغ اى زيد منهم اى من ركعات الوتر فقال له اى لزيد اناس ارعيت عن سنة صاحبك اى معاذا قال المرغيب انما قيل في
 عنه انقصى صرف الرغبة عنه والزهدي انتهى وقال في النهاية يقال رعبت بفلان عن هذا الامر اذ كرته له و زهدت له فيه انتهى فقال اى

اولئك ان سلمت انقض الناس فهو لاجمعيها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يذرون بثلاث منهم من كان يسلم في الاثنتين ومنهم من كان لا يسلم قلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم كيف هو لنا بالتسليم يقطع الصلوة ويجزئ المسلم به منها حتى يكون في غير صلوة وقد رأينا ما اجوعا عليه من الفرض لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الوتر لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فان قال قائل فانه قد روي عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكر ما حدثنا ابو بكره قال ابو داود قال ثنا نعيم بن سليمان الخزازي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن

زيد بن ثابت لا اى لم اربح من سنة معاذ وكان ان سلت اى بين الركعة والركعتين ونفست فيها بسلام انقض الناس اى تقرقوا قال في المغرب وانقض بقوم تقرقوا وقال في المختار وانقض القوم فانقضوا اى فرقم تقرقوا وكل شئ تقرق فهو انقض بغتتين انتهى والاثر لم اتف عليه عند غير المصنف وصح اسناده العيني في الخشب وكفى لم اجد فيما عندي من كتب اساء الرجال عشا في ثلاثة معاذ ولا معاذ في مشايخ حنش ففعل الاثر منقطع الاسناد واذا علم ويحتمل ان يكون معاذ صحيحا وانصوب اليه كتب كعند ابن نصر فاحمد حديثه انا يكون عمر بن عبد العزيز بن نصر في قيام الليل قال في الخشب وانما عدد وذين الحمد شين من معاذين المذكورين وان كانا لا يصلحان للاحتجاج بالصحة من حيث ان فيها تسليمتين ولكنها يصلحان من حيث ان فيها ان الوتر ثلاث ركعات واما امر التسليمتين فانه يجيب عنه عن قريب ان اشار اشد انتهى بقوله جميعا من اصحاب رسول الله وفي نسختي الخشب والمباني انتهى سلم الله عليه وسلم كانوا يذرون بثلاث قال في الخشب اشار بهؤلاء الى الجماعة من اصحابه الذين اخرج عنهم انهم كانوا يقولون الوتر ثلاث ركعات ويذرون بثلاث وهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والنس بن مالك ومعاذ القاري ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وناس آخرون من الصحابة هؤلاء وكانوا يذرون بثلاث ركعات انتهى فسمي اى من اصحابه الذين كان يسلم في الاثنتين اى في الركعتين وذا في نسختي الخشب والمباني منهن اى من ركعات الوتر قال في الخشب وهم معاذ القاري ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن مروان القاري من حديث مالك من نافع عن ابن عمر كان يسلم من الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض صاحبه انتهى ومنهم اى من اصحابه المذكورين من كان لا يسلم اى من ركعات الوتر قال في الخشب هم عمر بن الخطاب وابن مسعود والنس وآخرون في كل حال ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات انتهى فلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات واختلفوا في التسليم بين ركعات الوتر نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهن اى من ركعات الوتر كيف هو اى حكم التسليم في الصلوة لقطع الصلوة ويجزئ المسلم اى الذي يسلم في حال الصلوة به اى بسلام منها اى من الصلوة حتى يكون اى المسلم في الصلوة في غير صلوة اى بذلك السلام في الصلوة قال العراقي في شرح التقریب ان الاعتناء بسلام سبوا لا يبطل الصلوة وهو كذلك عند اكثر اهل العلم وقال بعض اصحاب ابي حنيفة يبطلها السلام سبوا كالسلام فيها قال ابن عبد البر واجمع ان السلام فيها فاما قبل تمامها فيسند انتهى وقد رأينا ما اذا في نسختي الخشب والمباني فاجمعوا عليه من الفرض لا ينبغي ان يفصل

بعينه اى بعض الفرض من بعض بسلام فكان النظر على ذلك اى على انه لا يفصل بين ركعات الفرض بسلام ان يكون كذلك الوتر في نسختي الخشب والمباني ان يكون الوتر كذلك لا ينبغي ان يفصل بعضها من بعض بسلام قال محمد بن كتاب في كتابه في كل حال لا يستقيم ان يوتر ركعة الا يكون قبلها شفع لا ينبغي له ان يسلم بين ذلك لان السلام يقطع الصلوة لو لم يوتر لم يصل قبل الوتر شيئا انتهى فان قال قائل فانه قد روي في نسختي الخشب والمباني فقد روي بخلافه من غير واحد من اصحاب رسول الله وفي نسختي الخشب والمباني انتهى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوتر بواحدة قال في الخشب تقرير السؤال ان يقال انكم تداومون ان الوتر ثلاث ركعات وذكرتم فيها اثنا عشر من اصحابه ما يبطل على ان الوتر ثلاث وعندهنا ايضا اثنا عشر من اصحابه تحارضوا ذكرتم وتناهيتم في ذكره انما المذكور ما حدثنا ابو بكره بخبرين متتابعين ايهما قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان الهجرى قال ثنا يحيى بن سليمان الخزازي كمالا في نسخة واحدة في نسختي الخشب والمباني بخلاف الخزازي هو ابو يحيى المدني مولى آل زيد قال ثنا محمد بن المنكدر رايته في نسخة واحدة

التي قال قلت لا يفيدني الليلة على القيام احد فقلت اصلي فوجدت
 حسن رجل من خلفي فنظرت فاذا عثمان بن عفان فتصفت له
 فتقدم فاستلم القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد

ابن عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرظي البجلي ابن ابي طلحة وكان لقبه شارب الذهب
 وامه عميرة بنت جدهان اخت عبد الله بن جدعان كان من سلسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث واول مشاهده عمرة القصد وشهد الجرمك
 مع ابي هبيرة بن الجراح قال البخاري في تاريخه قال لي ابراهيم بن المنذر عن محمد بن طلحة قتل شيخ ابن الزبير في يوم واحد يعني بمكة سنة
 ثلاث وسبعين وقال غيرهم ومن بالحدوة فلما دس المسجد وعمل قبره في المسجد الحرام كذا في الاصابة قال اي عبد الرحمن البجلي قلت لابي
 القيلة على القيام احد وفي الشيخ الثلاثة المأوى والسحب المأوى على المقام وهكذا هو عند الدارظني من طريق علي بن علقمة وعند البيهقي من
 طريقه قال قلت لابي على المقام القيلة نسبت اليه قال في المذهب قوله في المقام اي القيام وهو معدوم وما دبره قيام الليل انتهى و
 كذا قال في المأوى لكن يريد هذا ما سألني في حديث فوجدت من رجل من خلفي في نظري فنظرت فاذا عثمان بن عفان فتصفت له فتقدم و
 يرويه ايضا عند البيهقي من طريق محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن قال قلت خلف المقام وانا رايا ان لا يظنني عليه احد تلك الليلة فاذا رجل
 ينفذني فلم اتفقت ثم غزني فالتفت فاذا عثمان بن عفان رضي الله عنه فتصفت له فتقدم وعندها من طريقه عنه نحوه واما عند ابي نعيم
 في الحديث من طريق عثمان بن عبد الرحمن البجلي قال قال ابي لا يظنني عليه احد تلك الليلة على الخبر يعني المقام فلما تمت فاذا
 رجل يرمي مقتنا قال فالتفت فاذا عثمان فخرت عنه فبذره السياتة كلها تألف ما ذكره المعنى في الصواب ان المراد من المقام
 مقام ابراهيم عليه السلام قال في المغرب والمقام بالفتح موضع القيام ومنه مقام ابراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو موضع
 ايضا انتهى والنظر ان المعنى على المقام على القيام المشهور الموجودة عندنا وبه السنة بحيث ان تكون غلظا من المشايخ ويحتمل ان
 يكون بقى من السنة الموجودة في المقام فيكون المعنى لا يظنني الليلة على قيام الليل في مقام ابراهيم احد والافاروايات في اجابته
 المقام بمعنى مكان القيام كثيرة قال ابن كثير في البداية وقرودى هذا من غير وجه اصل بالقرآن العظيم في ركعة واحدة عند الحجر الاوسط
 امام الحج وقد كان هذا من ابيه رضي الله عنه انتهى فتمتصه صلى الله عليه وآله وسلم وعنده البيهقي من طريق علي بن علقمة عن ابي عبد الله
 وصوت مشبه انا في النهاية وقل في المغرب الحس والحسيس الصوت انتهى وكذا قال في المختار وقال الراغب وغيره من الحركة
 بالحسيس والحس قال تعالي لا يسعون حسيها من خلفي في نظري هكذا في الشيخ الثلاثة وفي نسخة الحاشية خلف نظري وعند الدارظني
 من طريق علي بن علقمة عن ابي كتيبي وعنده البيهقي من طريقه فاذا رجل وضع يده على نظري وعنده ايضا من طريقه فاذا رجل ينفذني
 فلم اتفقت ثم غزني فالتفت وعندها من سعد من طريقه نحوه وعنده ابي نعيم نحو رواية الدارظني والغزالي وكسب باليهدي كما في البداية
 وقال الراغب واصدق من غزرت الكباش اذا لمسته بل به طرق نحو عطية انتهى فيبين بين الروايات انه لما لم يتوجه بحس عثمان من خلفه
 وضع يده على ظهره ولما لم يتوجه به اليه ظهره فتوجه اليه بالغز والكسب باليهدي بعض الرواة ذكر هذا ويعنيهم بلام الظاهر ان هذا
 لم يكن في الصلوة وانما قام اليها كما عند البيهقي واهن سعد بن طريق محمد بن ابراهيم والدارظني من طريق علي بن علقمة والي نعيم من طريق عثمان و
 عبد الرزاق من طريق ابي السائب فانهم ذكروا القيام ولم يذكروا الصلوة فعلى هذا يميل ما وقع عند الطحاوي والبيهقي من ذكر الصلوة
 في طريقه على الاذنة والصلوة وانما علم فنظرت هكذا عند البيهقي وغيره وعند الدارظني وغيره فالتفت فاذا المفاجاة وزاد ابو نعيم
 هو وزاد الدارظني امير المؤمنين عثمان بن عفان وزاد في نسخة اخنوخ والمأوى رضي الله عنه وكذا عند البيهقي وزاد وهو ينفذني
 فتصفت له اي عثمان وعنده البيهقي عن بدل له اي عن المقام وعندها من سعد والدارظني بحدت له وعنده عند ابي نعيم بحدت فتصفت له
 وعنده عبد الرزاق فتأخرت عنه فتقدم اي عثمان الى المقام وعنده البيهقي من طريق علي بن علقمة عن ابي نعيم بحدت فاستمع
 وعنده البيهقي فانفتح القرآن حتى ختم وعنده البيهقي من طريقه علي بن علقمة حتى فرغ منه وعنده ابي نعيم من طريق عثمان قال فبدأ بام القرآن فقرأ
 حتى ختم القرآن ثم ركع وسجد وعنده ابي نعيم ثم ركع وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة لم يزد عليها وعنده

فقلت اوهم الشيخ فلما صلى قلت يا امير المؤمنين انما صليت ركعة واحدة فقال اجل هي وترى قبيل له قد يجوز ان يكون عثمان كان يفصل بين شفعا ووتره فيكون قد صلى شفعا قبل ذلك ثم اوتر في وقت صلاة عبد الرحمن وفي انكار عبد الرحمن نعل عثمان دليل على ان العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعرفها على غير ما فعل عثمان وعبد الرحمن فله صحة فقد دخل بذلك هذا المعنى في المعنى الاول

الدارقطني من طريقه فخرج القرآن فقرأه في ركعة وعندنا بن سعد فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف فقلت ادوم شيخنا ابو عثمان رضي الله عنه والسنن اسقط من صلواته شيئا يقال او سميت اشئى انما تركته وادهمت في الكلام والكتاب اذا سقطت منه شيئا وادوم اذا غلط كذا في النخب قلت كذا ذكر في النهاية فلما صلى وعند البيهقي فلما انصرف وعند النسيم فركع وسجد ثم اخذ لغيره فلا ادوم اصل قبل ذلك شيئا ام لا قلت يا امير المؤمنين انما صليت ركعة واحدة وعند الدارقطني والبيهقي بحذف واحدة فقال كذا عند الدارقطني وفي النسخ الثلاثة المحاذي والنخب والمباني قال بحذف الفاء وكذا هو عند البيهقي اجل اي نعم وعند الدارقطني والبيهقي بحذف هي وترى قال في المحاذي اسناد العيصيين وعبد الرحمن النسيبي روى له مسلم انتهى قلت وهو صحيح ايضا والاشترجه الدارقطني من طريق زيد بن الحباب والبيهقي من طريق يونس بن محمد كلاهما عن الليث باسناده نحوه واخرجه ابن سعد عن يزيد بن يارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن فذكر نحوه الى قوله تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف وكذا اخرجه البيهقي من طريق الزعفراني عن يزيد باسناده نحوه واخرجه النسيم في المحلية من طريق ابى علقمة الفروي عن عثمان بن عبد الرحمن النسيبي عن ابيه ثم قال رواه يزيد بن يارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه انتهى واخرجه البيهقي من طريق الشافعي عبد المجيد بن ابن جريح عن يزيد بن فضيلة عن السائب بن يزيد ان رجلا سأل عبد الرحمن النسيبي عن صلاة طلحة قال ان شئت اخبرتك عن صلاة عثمان فذكر الحديث بمعناه كما في التلخيص المعنى قلت واخرجه في مسند الشافعي بهذا الاسناد واخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح بهذا الاسناد كما في الهداية الا انه وقع في الاسناد عن السائب والصواب بحذف الي وفيه فتاخرت عنه ففصل في اذا هو يسجد سجود القرآن حتى اذا قلت هذا هو فان الفراء وتر ركعة لم يصح غير انما انطلق واخرج ابن سعد عن عطاء ابن ابي باح ان عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فمخ كتاب الله في ركعة كانت وتره فسميت البيهقي او قيل له اي لمن احج باثر عثمان على الايتار واحدة قد يجوز ان يكون عثمان وزاد في نسختي النخب والمباني في ان صلاة كان يصلي وفي نسختي النخب والمباني بحذف كان بين شفعا ووتره اي كما كان ابن عمر يفصل فيكون اي عثمان قد صلى شفعا قبل ذلك اي قبل اداء الركعة التي اوتر بها ثم اوتر في وقت صلاة عبد الرحمن اي في الوقت الذي راى عبد الرحمن عثمان يصلي فيه وفي نسخة المباني ثم اوتر فيما رآه عبد الرحمن يعني ان عثمان صلى اول شفعا ثم وضع يده على ظهر عبد الرحمن وعزاه ثم لما نظر عبد الرحمن الى عثمان وتأخر عن المقام تقدم عثمان وصلى ركعة اوتر بها شفعا وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان اي كما دل على ذلك قول عبد الرحمن عند المصنف فقلت ادوم شيخنا وكذا سأل عثمان عن الاتسار على ركعة في الوتر عند المصنف وعند غيره وسئل عن ان احادة التي قد كان في نسختي النخب والمباني بحذف قد جرى اي عبد الرحمن عليها اي على عادة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اي قبل روية عبد الرحمن ايتار عثمان بركعة وكذا في اي العادة من غير عثمان من رآه من اصحابه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر على غير وفي نسختي النخب والمباني في غير فعل عثمان من الايتار بركعة وعبد الرحمن فله صحة مسلم يروم الشيخ او في احدية فقد دخل بذلك اي بما ذكرنا من التاويل هذا المعنى اسه معنى اثر عثمان في المعنى الاول اي في معنى ما ذكرنا في اثره ما زاد القاري وغيره قال في النخب ونقرا في جواب انه قد يجوز ان يكون عثمان يفصل بين الركعة والركعتين بسلام فيكون في هذه الصورة قد صلى الركعتين قبل ان يراه عبد الرحمن النسيبي ثم اوتر بعد ذلك بركعة واحدة فيما رآه عبد الرحمن فيكون لم يكن فيه دليل على ان الوتر ركعة واحدة والمقصود نفي الايتار بركعة واحدة فقط واما الفصل بين الركعتين والركعة بسلام فلا يعتركون الاثر ثلاثا غاية بانى السباب انه يكون تسليمتين وايضا انكار عبد الرحمن فعل عثمان هذا دليل على ان العادة في الوتر التي كان يعهد بها عبد الرحمن غير ما فعله عثمان والا فلا مجال لانكاره عليه بذلك وعبد الرحمن ايضا صامى كما ذكرنا ولا نكاره تاثير

واذا حج في ذلك حجته بما روى عن سعد فانه قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن خضر عن جعفر بن
 ببيعة حدثنا من يعقوب بن عبد الله بن الاشيم عن سعيد بن المسيب قال شهد عندي من شيب من آل سعد
 ابن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
 منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال
 ائمتنا سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة فلما انصرف تخشى في ناحية المسجد ففعل ركعة
 فاتبته فاخذت بيده فقلت له يا ابا اسحق ما هذا الركعة

في هذا السوادين دخل معنى هذا الاثر في المعنى الاول وهو الذي ذكره بقوله فلهذا جميعا من اصحاب النبي عليه السلام كانوا يوترون بثلاث فبينهم من
 كان يسلم في الاثنينين اثنين منهم من كان لا يسلم فكان عثمان رضي الله عنه ممن يسلم وعبد الرحمن البتي من لا يسلم فاقدم ابيهم ابي اسحق في ذلك
 اي في الاثنين ركعة واحدة صح ما روى عن سعد بن ابي وقاص في ايتاره بركعة فانه قد حدثنا يونس بن عبد الامام في الصد في المعري
 قال ثنا عبد الله بن يوسف الشيباني المعري قال ثنا بكر بن معمر بن محمد المعري عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن حسن الكندي المعري
 حدثهم اي حدث جعفر بن يحيى بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله بن الاشيم مولى بني مخزوم ويقال مولى المسود بن مخزوم ويقال مولى
 ابو يوسف المديني من رواية ابان بن عثمان بن الهادي ورواه ابو داود وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال الجعفي مديني ثقة نزل
 معرو وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن بكير كان بالمدينة ثقاته اخوة بنو الاشيم لا يهدى
 ابيهم فضل يعقوب وعمرو بكير وقال عيسى بن دينار سمعت ابن القاسم يقول بلغني عن يعقوب بن عبد الله بن الاشيم وكان من خيار
 هذه الامة فذكر قصة قال وقد سمعت مالك بن عمرو بن يعقوب قال في غزاة التي قتلت فيها التي رايت اني دخلت الجبهة فسقيت فيها
 لبنا قال فاستقار نقار اللبني قال ابو القاسم وكان في البحر يوضع للبين فيه وقال ابن سعد قتلت في البحر شهيدا سمعت اثنين وعشرين
 وامة في آخر خلافة هشام وكذا قال غير واحد في تاريخ وافته عن سعيد بن المسيب القرشي الخزومي قال شهد غزاة من شيب و في
 اشبع المشقة الحادي والخبب والمباي من شدت وهما الصواب وتور من شدت فاعل لقوله شهد والمراة بكثرة الرواة وقد وقع نحو
 هذا عندنا في داود في باب الريم عن حسن بن محمد بن ابي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنا تركوه من شستم
 من رجال اسلم من لا اجم قال في البذل عن استقره اراد بذلك ان هذه الزيادة رواها كثير من الصحابة انتهى من آل سعد بن ابي وقاص
 ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة قال في كادي يونس روى عن سلم وعبد الله بن يوسف ودوي عنه البخاري ويعقوب بن عبد الله روى له سلم وبقية
 اسنادا سواء يصح من ابي مختصرا الا اشرافه عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء عن سعيد بن ابي سعد بن ابي وقاص كان يوتر بركعة
 كما في الخبب حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو المعري قال ثنا سعيد بن منصور بن الحسن بن اساني و في اشبع المشقة الحادي والخبب والمباي
 بخذ ابن منصور ونسره في الحادي بن ابي مرجم والبيهي في شرحه باب منصور وهو الصواب لانه مصرح قال ثنا هشيم بن بشير الواسلي
 قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مصعب بن سعد الزهري المديني عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه كان يوتر بواحدة رجاله
 ثقات واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم بن حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بركعة فقيل له فقال انما استقمتم
 كنانا في الخبب واخرجه البيهقي عن طريق اسمعيل بن محمد بن سعد عن عمه مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة قال نعم بينت احب
 الي من خمس وخمس احب الي من ثلاث وثلاث احب الي من واحدة ولكن اخفت عن نفسي حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي المعري
 قال ثنا عبد الله بن رجاء الغدافي البصري قال ثنا شعبة بن ابي صالح الواسلي عن عمرو بن مرة الجعفي المرادي الكوفي عن عبد الله بن باطة
 المرادي الكوفي قال انما سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة انما يقرأ بالآخرة حزنا بالمغرب لان العشاء يطلق على صلوة المغرب ايضا فلما
 انصرف اي سعد من صلوة العشاء تخشى اي تجنب الناس وصار في ناحية المسجد ففعل ركعة فاتبته هكذا في نسخة الحادي و في نسخة الخبب
 والمباي فاتبته قال في المغرب يقال تبتة واتبته انا مشيت خلفه او مررتك فاتبته معه انتهى فاخذت بيده اي بيد سعد فقلت له
 هكذا في نسخة الحادي و في نسخة الخبب والمباي بخذت له يا ابا اسحق وهذا كنية سعد بن ابي وقاص ما هذه الركعة وكذا استقراب من

فقال وترا ناد عليه قال عمر وقد كبرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان في ركعة يعني سجدة قيل
 له قد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك ما احتمله ما فعله عثمان فيما ذكرنا قبله فان
 قال قائل نفي حديث عمر وابن عمر ما يدل على خلاف ذلك لانه قال صلى بنا فلما انصرف
 تنحى فصلى ركعة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد صلى قبل ذلك بعد
 انصراف من صلواته وقد حدثنا ابوامية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن الربيع هـ

عبد الله بن سلمة على الاقتصار على ركعة كونه خلاف العادة ولو كان معهودا ما اغضبني وما سأله عن فقال اي سعد وفي النسخ
 المشكوك به حذف الغار وخرام عليه اي على الوتر قال لم وهذا متصل بالاسناد المذكور فذكرت ذلك اي ايتار سعد بركعة وهذا
 يدل على ان مجرد الاستغناء كما استغنى عنه عبد الله بن سلمة كونه خلاف العادة ولذلك ... ذكره لمصعب بن سعد كذا في نسختي
 المباني والغيب وفي نسخة الجاوي بحذف ابن سعد فقال اي مصعب كان اي سعد يوتر بركعة يعني سعد اي لم يذكر مصعب هذا
 في كلامه مرارة ولكنه اراد به بكلامه والاخر لم اتف عليه بهذا الطريق قال يعني رجاله ثقات وقال في الجاوي وعبد الله بن سلمة بن زبير روى
 له الاربعة انتهى واخرجه البخاري في صحيحه في الدعوات عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عيونه انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة قال انما نظروني في رواية الطبراني بعد قوله ركعة
 واحدة بعد صلاة العشاء يزيد عليه حتى يقوم من جوف الليل انتهى وقال ايضا اخرج الطبراني في مسنده اثنا عشر من اهل بيته الذين مشوا من ابي اليمان انتهى واخرجه
 البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن ابي عمير عن ابي اليمان عن عبد الله بن ثعلبة كان من اهل بيته من صلى العشاء ثم صلى ركعة ثم صلى ركعة
 لايت سعد بن ابى وقاص في العشاء او يوتر بركعة لانه في رواية الجاوي عن ابي اليمان عن ابي اليمان عن ابي اليمان عن ابي اليمان عن ابي اليمان
 ابن شريك قال رأيت سعد بن ابى وقاص صلى العشاء ثم صلى ركعة واخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة باسناد نحوه
 وزاد وتر بها كما في الغيب واخرج مالك في الموطأ عن الزهري ان سعد بن ابى وقاص كان يوتر بعد العتمة واحدة قال يحيى قال مالك
 وليس على هذا عمل عندنا ولكن اولي الوتر ثلاث قيل له اي التمسح الذي يمسح به بينا سعد بركعة وقد وفي نسختي الغيب والمباني بحذف
 الواو ويجوز ان يكون سعد فعل في ذلك اي في الايتار بركعة ما احتمله وفي نسختي الغيب والمباني ما يحتمله ما فعله وفي نسختي الغيب و
 المباني ما فعل بحذف الضمير عثمان اي من الايتار بركعة فيما ذكرنا قبله اي قبل اثر سعد من انه يمسح ان يكون يفصل بين الركعة
 والركعتين فيكون صلى الركعتين قبل هذه الركعة التي اوتر بها فان قال قائل اي في ردها لتاويل ففي حديث عمر بن مرة عن عبد الله
 ابن سلمة عن سعد ما يدل على خلاف ذلك التاويل لانه اي عمر بن مرة قال اي عن عبد الله بن سلمة صلى بنا اي سعد فلما
 انصرف نسي وفي نسختي الغيب والمباني فلما انصرف جاز والاول هو مطابق لما تقدم في رواية الحديث فصل ركعة قال في الغيب
 هذا عز من على الجواب المذكور تقريره ان يقال انكم تلتزم بجوزان يكون سعد بن ابى وقاص كان يفصل بين شفعه ووتره فيكون قد
 صلى شفعه قبل وتره ثم اوتر بركعة فيكون مجموع ثلاث ركعات كما هو كذلك في فعل عثمان رضي الله عنه ولكن حديث عمر بن مرة
 يناهز ما ذكرتم من هذا الكلام لانه قال صلى بنا فلما انصرف جاز فصل ركعة وليس بيننا شئ قبل صلواته ركعة انتهى وقد اجاب عن
 هذا الاعتراض بقوله قيل له اي للقاكم المذكور قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف وفي نسختي الغيب والمباني بحذف
 هو الانصراف الى منزله وقد وزاد في نسختي الغيب والمباني كان اي سعد صلى الركعتين قبل ذلك اي قبل اداء الركعة بعد
 انصرافه من صلواته قال في الغيب وتقريره الجواب ان يقال قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف الى منزله فلما انصرف الى
 منزله صلى هناك شفعه ثم لما جاء صلى ركعة انتهى والدليل على هذا الجواب ما ذكره بقوله وقد حدثنا ابوامية محمد بن ابراهيم الخزاز عن ابي اليمان
 قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء بن المغفان بعلى مولاهم البصري قال ثنا داود بن ابي هند واسمه دينار بن عذافر بن عجم بن عجم
 والجمعة وكسوفه ويقال طمان بمفتوحة وسكون هاء ونون القشيري مولاهم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية الائمة
 البخاري فان لم يرد له الا معلقا قال ابن عيينة عن ابيه كان يفتي في زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثوري عن جرم حفاظ
 البصريين وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة ثقة قال وسئل عن مرة اخرى فقال مثل داود يسئل عنه وقال ابن معين ثقة

عن عاصم قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر يملكون في السكك من الوتر ويوترون بركعة
 ركعة فقد بين الشعبي في هذا الحديث مذهب آل سعد في الوتر وهو المقتد ونسب
 المتعبرون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة إنما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه
 وبينها بتسليم فقد عاد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا بكبار
 قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد عن ابراهيم بن مسعود عن ابى علي سعد

وهو احب الي من فالله اعلم وقال العمري ثقة جيد الاسناد زريع وكان صاحباً وكان خطاطاً وقال ابو حاتم واصل بن
 يعقوب بن شيبه وابو خراش ثقة ثاو يعقوب ثبت وابو خراش بصري وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال ابن حبان
 روى عن انس ثمة احاديث لم يسها منه وكان من خيار اهل البصرة من المتقدمين في الروايات الا انه كان يهمل الاحديث من
 حفظه توفي سنة اربعين و امة وقيل قبلها عن عامر بن شراحيل اشعري الكوفي قال كان آل سعد بن ابي وقاص وآل عبد الله
 ابن عمر كذا في نسخة الحماوي وزاد في نسخة الغنبي والمباني رضي الله عنهم يسلمون في الركعتين من الاوتر ويوترون بركعة ركعة
 كذا في نسخة الحماوي وفي نسخة الغنبي والمباني بركعة وهذا سند صحيح فان ابا اسحق شيخ النسائي وثقة ابن يونس وابو داود و
 عبد الوهاب بن رجال مسلم والاربعه و داود بن ابي هند بن مهاجر ايضا وشعبي من رجال السنة قال في الغنبي ان ابن ابي شيبة
 في مصنفه ثنا عبد الله بن داود عن الشعبي قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم يسلمون في كل ركعة اوتر و
 يوترون بركعة انتهى قلت وفيه لا على بن عبد الله بن القريش البصري السامي من رواة السنة فقد بين الشعبي في هذا الحديث

من سب آل سعد في الوتر وهم اي آل سعد المقتدون بعد المتعبرون لفعله اي لعل سعد وان وترهم اي وتر آل سعد الذي
 كان ركعة ركعة ؛ ما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه اي بين الوتر بركعة وبينها اي بين الصلوة بركعتين تسليم فقط وذلك اي
 اثر سعد اي قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وحاصل الاستدلال على اذكرة من تاويل قوله في حديث عمر وكون المراد من
 الاضراف الاضراف الى المنزل واداء الشيع هناك ثم ادركه التمام وترها في المسجدان الشعبي قد بين في حديثه ان طه سب
 آل سعد انها هو الايتار بثلاث ركعات بالفصل بين الركعة والركعتين تسليم وآل سعدا لما اخذوا من سعد فابهم مقتد
 به ويستعملون لفعله فثبت من ذلك ان ما روى من ان سعدا كان يوتر بركعة معناه بركعة بعد ركعتين تسليم بين ذلك فثبت
 لم يبق فيه حجة لمن حجج به على الايتار بركعة وادامه ان يقول من يقول ان الوتر ثلث ركعات وقد حدثنا بكبار كذا في نسخة الحماوي
 ذي نسخة الغنبي والمباني ابو بكر والاول اسمه والثاني كنية قال ثنا ابو داود والطياسي سليمان بن داود البصري قال ثنا
 حماد بن سلمة البصري عن حماد بن ابي سليمان الكوفي الطائفة عن ابراهيم بن يزيد الشعبي الكوفي الثقفي ان ابن مسعود وعبد الله بن عباس
 ذلك اي الايتار بركعة واحدة على سعد بن ابي وقاص قال في الاحاديث يسبح وقال في الغنبي استعملوا لان رجال ثقات انتهى
 والاثر اخره ابو يوسف في الآثار من ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال ان سعد بن مالك رضي الله عنه كان يوتر بركعة واحدة
 فيها و ابن مسعود رضي الله عنه فقال له انت قورث الكهنة اقل قورث الحمار واخرجه الطبراني عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود
 سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة فقال سعدا ليس نا الوتر واحدة فقال عبد الله بن مسعود وكن ثلاث اقل قال لا ازيد عليها
 فغضب عبد الله فقال سعدا فغضب على ابن اوتر بركعة وانت قورث بثلاث جهلات الا قورث حمار امرأة آدم قال ابي شيبة
 وهو مسلم صحيح لان ابراهيم لم يسبح من ابن مسعود انتهى والضمير في ذلك لان مراكيب ابراهيم عن ابن مسعود في امر غير مرة قال
 الزبيدي في نصب الراية روى عن ابن مسعود في موطنه من يعقوب بن ابراهيم وهو الامام ابو يوسف بن الحسين عن ابراهيم بن مسعود
 انه قال ما اجزت ركعة قط ورواه الطبراني في مسنده حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا ابي القاسم بن مسعود بن ابراهيم
 قال بلغ ابن مسعود ان سعدا يوتر بركعة فقال ما اجزت ركعة قط قال النووي في الخلاصة مؤلف ضعيف انتهى في نصب الراية قال
 في اعلام السنن علي بن عبد العزيز هو البصري الحافظ الحماوي بركعة ثقة ولكنه كان يطلب على الحديث (اجما) ويعتذر بان محتاج
 قيل لان ابن ابي يعقوبون مثل هذا فقال لا انما اعيب عندهم بالكتب وهذا كان ثقة وقال الدارقطني ثقة ما روى الطبراني

ومحال عندنا ان يكون عبد الله عاب ذلك على سعد مع نبيل سعد وعلمه الا لمعنى
 قد ثبت عندنا وهو اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالف برأيه لما كان
 رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه هو الرأى
 ولكن الذى علمه ابن مسعود من مخالفة فعل سعد في ذلك هو غير الرأى

لمختصا وابو نعيم هو الفضل بن وكين حافظ ثقة من رجال الجماعة وكذا القاسم بن معن ثقة فاضل من رجال ابي داود والنسائي
 وحصين بن ابي عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل ثقة من رجال الجماعة كذا في التقريب وابراهيم لا يسئل عنه انتهى والحاصل ان هذا
 الاثر صحيح ورجالهم ثقات ورجالهم ايضا ثقات وقد اخرجهم في الحج ايضا بهذا الاسناد مشددا وذكره ابي بصير ايضا في صحيح
 لكن من روايته حصين عن ابن مسعود مثل ما ذكره الزيلعي عن الطبراني ثم قال رواه الطبراني في الكبير وحصين لم يدرك ابن مسعود
 واسناده حسن انتهى فما قال النووي انه منفيته كما تقدم وما قاله في شرح المهذب انه ليس بثابت عن ابن مسعود كما في
 النيل ليس بصحيح يرد ما ذكرنا واما مقاله النووي في شرح المهذب كما في النيل ايضا ولو ثبت حمل على الفرائض فقد قيل انه
 ذكره روى على بن عباس في قوله ان الواجب من الصلوة اربعة ركعات في حال الخوف ركعة واحدة فقال ابن مسعود ما اهتزت
 ركعة قط اى عن المكتوبات انتهى فجزء دعوى لا دليل عليه ولم يذكر في ذلك سندا نظرية والتصريح في طرق اثر الساب بان
 انكار ابن مسعود كان على ايتار سعد بركعة يرد دعواه وهذه طرق صحيحة ولم يوجد ما ادعاه سند فالحجب من النووي انه كيف يرد
 المسانيد بالقول الذى ليس بمستند والحجب من قول الشوكاني في تأييده وقد روى ابن ابي شيبة في المصنف ومحمد بن نصر
 في قيام الليل من رواية محمد بن سيرين قال سمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو امير مكة فلما خرجا او تركل واحدهما
 بركعة ومحمد بن سيرين لم يدرك ابن مسعود ولكن القائل بعدم صحة الايتار بركعة من الهادوية والمخفية يرى الاحتجاج بالمرسل انتهى
 واجاب عنه في اعلاء السنن فقال اثر ابن سيرين لان ابراهيم انتهى اعرف بابن مسعود من ابن سيرين كما لا يخفى
 وايضا بهذا قول لا يقبل اتاويل واما رواه ابن سيرين فعل بحيث لا وجه منها ان يكون معناه او تركل واحدهما بركعة مفهومة
 الى شيخه والقول مقدم على الفعل وايضا فاشرا ابراهيم رواه قاسم بن معن عن حصين عنه عند الطبراني وتابجه ابو يوسف القاضي
 فزاده عن حصين نحوه كما تقدم وتابجه حصينا حماد بن ابى سليمان فزى ابراهيم ان ابن مسعود عاب ذلك على سعد كما هو عند
 المطحاوى في اثر الساب وتابجهما ابو حمزة فزى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن قال ابونان يكون او تركلث ركعات كما هو
 عند محمد وقد تقدم وفيه لغيره الايتار واحدة كما لا يخفى واثر ابن سيرين لم نقف على سنده ولم نعلم ان راويه يوجب ام لا فلا يعارضه
 انتهى بتفسير سير ومحال عندنا ان يكون عبد الله بن مسعود عاب ذلك اى الايتار بركعة على سعد بن ابى وقاص مع نبيل سعد
 بعلمه انون وسكون الهاء الموحدة اى مع فضله قال ابو جرير النبيل والنبيل الفضل وقد قيل بالضم فهو نبيل كذا في المنتخب وعلمه اى
 علم سعد اللمعنى قد ثبتت عنده اى عند ابن مسعود وهو فى نسختي المنتخب والمباني هو بحرف الواو وهو الاظهر اى المعنى الذى
 ثبتت عند ابن مسعود اولى من فعله اى فعل سعد بن ابى وقاص قال فى المنتخب قوله وقد حدثنا ابو بكر الى آخره جواب آخر
 لان عن حديث عمر بن مرة تقريره ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ايتار بركعة واحدة ولم يكن ذلك اللمعنى قد ثبتت عند
 عبد الله بن مسعود هو الاولى من فعل سعد اذ لم يكن كذلك لاحتقال على عبد الله ان يعيب على سعد فعله ذلك مع نبالة سعد وعلمه وجماله
 قد ذكره فذل ذلك ان سعدا انما فعل ذلك برايه واجتهاده الا ترى الى ما قال سعد لما قيل له انك توتر بركعة انما استقصرتها
 على ما ذكرناه فى رواية ابن ابي شيبة عن قريب انتهى ولو كان ابن مسعود انما خالف اى سعدا برأيه لما كان رأيه اى رأى ابن مسعود
 اولى من رأى سعد ولما عاب اى ابن مسعود ذلك اى الايتار بركعة اذا كان ما اخذ فى نسختي المنتخب والمباني اذا كان
 ما اخذ وهو الاظهر ذلك اى انكار ابن مسعود منه اى من ابن مسعود هو الرأى اى رأى ابن مسعود ولكن الذى علمه ابن مسعود
 ما خالفه وفى نسختي المنتخب المباني ما خالفه فعل سعد فى ذلك اى فى الايتار بركعة هو غير الرأى قال فى المنتخب جواب عن
 سوال مقدر تقريره ان يقال لم لا يجوز ان يكون عيب ابن مسعود وانكاره على سعد برايه واجتهاده دون امر ثبتت عنده فى ذلك

صالح

19
1

وان احب في ذلك بما حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن كشير عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي حمزة
عن ابي عبيد الله قال رأيت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون
المسجد والناس في صلوة الغداة فيتخون الى بعض السواري فيوتر كل واحد منهم بركعة
ثم يدخلون مع الناس في الصلوة

وقرير الجواب انه لو كان ذلك برأيه لما كان رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب به ايضا على سعد لان اخذ ذلك منه الرأى
فالذي يفعل شيئا برأى لا يترك على من يفعل خلافا برأى ايضا لان الامكار لا مجال له في ذلك فانما يترك على من يفعل برأى اذا كان
عنده شئ قد ثبت بنفس يخالف ذلك لرأى فيمنه يكون الامكار مجال وتوجه اتي وان اتج في ذلك اى الا ايتار بركعة بما زاد
في شئ من الخب والمباي قد حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشقبي مولا ابيهم الصنعاني عن الاوزاعي عن ابي حمزة
ابن محمد الشامي عن يزيد بن ابي حمزة ويقال يزيد بن ثابت بن ابي حمزة بن ابي عطاء ابو عبد الله الشقبي مولى سهل بن مخطئ بن ابي عبد الله
امام الجاهل بدشق من رعاة البخاري والاربعة قال عثمان الدارمي عن ابن معين ووخيم ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال
ابو حاتم من ثقات ابن دمشق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ليس بذلك تولى سنة اربع واربعين ومائة وثلاثين
بعده عن ابي عبيد الله كذا في النسخ الثلاثة الحاوي والخب والمباي بالتصغير وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير في باب ما
في كتاب الجرح والتعديل والدولابي في الكنى وفي تهذيب التهذيب والتقريب ابو عبد الله كبير الشقبي مسلم بن بشير بن مسلم بن
المجته وفتح الكافي كاتبها الى الدرود من رواة الاربعة الا الترمذي قال ابو مسهر لم يكن في عهد العلماء وكان ثقة وقال
ابو حاتم شامى ثقة من خيار التابعين وقال وخيم ويعقوب بن سفيان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكر في شيو عن معاذ
ابن جبل وعقل ابن حزم فقال في المعلى انه مجهول هو رده عليه قال رأيت ابا الدرداء الانصاري الخزي اسمه كوكير او عامر وفضالة بن
عبيد بن نافع بن قيس ابو عبد الله انصاري شهدا مع ابا عبد الله ودلاه معاوية الغزو وفتنوا دمشق واستقله على دمشق لما غاب عنها
قال خالد بن يزيد بن ابي مالك عن ابيه كان ابو الدرداء على القضاء بدمشق فلما حضرته الوفاة قال لمعاوية من ترى لهذا امر قال فضالة
ابن عبيد فلما مات ارسل الى فضالة فوله وقال ابن حبان في الصحابة سكن مصر والشام ومات في ولاية معاوية وكان معاوية ممن
سره وقال ابن ابيونس شهد فتح مصر ودولى بها البحر والقضاء لمعاوية تولى سنة ثمان وخمسين وثلاث وستين وبعث معاوية
الصحيح ومعاذ بن جبل الانصاري الخزي زاد في شقبي الخب والمباي بنى الله عنهم في غلون كذا في نسخة الحاوي وزاد في شقبي الخب
والمباي في المسجد والناس في صلوة الغداة فيتخون كذا في النسخ الثلاثة الخب والمباي والحادي في نسخة الحاوية فيقولون
الى بعض السواري هي بيت سارية وهي الاسطوانة كذا في النهاية يريد انهم يجنبون الصفوف ويسيرون الى السواري فيوتر
كل واحد منهم اى من الصحابة المذكورين بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة والا تروم ائت عليه قال في الحادي في اساده
محمد بن كثير بن ابي عطاء الصنعاني نسيه كلام ابي قلبي قلت ضعف احمد جدا وقال ابو منكر الحديث وقال البخاري ليس جدا وقال النسائي
والحاكم ليس بالقوى وقال الساجي صدوق كثير الغلط قال صالح بن محمد صدوق كثير الخطا ووثقه ابن معين وابن سعد كما
تقدم وفي هذا الاثر ادوار التور بعد طلوع الفجر وقد اختلفت في وقته فاما ادله فقال الزرقاني اجمعوا على ان مسداه مغيب الشقبي
بعد صلوة العشاء اتي وقال ابن رشد في البداية والافتقار على ان وقته من بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر اتي وقال الشاذلي
والاحاديث تدل على ان جميع الليل وقت للتور الا الوقت الذي قبل صلوة العشاء اذ لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم وتر فيه ولم
يخالف في ذلك احد الا اهل الظاهر ولا غيرهم وقد حكى صاحب المفهم الاجماع على انه لا يدخل وقت التور الا بعد صلوة العشاء
اتي مختصرا واختلفوا في آخره فروى العبادي في اثرا سباب التور بعد طلوع الفجر عن ابي الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن
جبل وذكره في المغنى عن ابي الدرداء وفضالة درواه مالک ومحمد بن موطنهما عن ابن عباس وعبادة بن الصامت وعبد الله بن
عامر بن ربيعة والقاسم بن محمد واخرها ايضا عن ابن مسعود قال ما بالى لو اقيمت صلوة الصبح وانا اوتر وذكره ايضا ابن ابي عمير
عن ابن عمر وعذيفة وعائشة كما في شرح التقريب وذكره في المغنى ايضا عن عمرو بن شرحبيل وايوب سفياني وعبد الطويل

4

قيل له قد يجوز ان يكون ذلك كان منهم بعدما كانوا صلوا في بيوتهم اشغافا كثيرة فكان ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك ايضا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن ابيه قال اتت عمربن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم الا في اخره

قال العراقي وذهب الشافعية والمحنفية والجمهور خروج وقت الوتر بطلوع الفجر الا ان المالكية قالوا انما يخرج بطلوع الفجر وقت الاختياري ويقتى وقت الضروري الى صلوة الصبح هذا هو المشهور عندهم وقال ابو مصعب كالجهد انتهى وقت بطلوع الفجر وليس له وقت مزورة وقال ابن المنذر قال مالك والشافعي واحد وتر المصلين الصبح قلت ما حكاه عن مالك صبح عنه لكنه يرى ما بعد الفجر وقبل صلوة الصبح وقت مزورة لها كما تقدم وكذا ذهب احمد فان سئل الا يوتر الرجل بعد ما يطلع الفجر قال نعم وما حكاه عن الشافعي ليس قوله في الجهد وبه الفتوى انتهى قوله في التقديم وعلى ابو العباس القرطبي ان يذهب لثا فتي كذا ياب مالك في ان وقت مزورة من طلوع الفجر الى صلوة الصبح وليس كذلك انتهى مختصرا وفي نيل المآرب كما في الاوج من فقه الحنابلة ووقت امي الوتر ما بين صلوة العشاء ولومع صبح وطلوع الفجر من صل قبل العشاء لم تصح ومن صلاه بعد الفجر كان قضاء انتهى فبهذا صرح ان المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء فما حكاه ابن المنذر يكون وجهاً عندهم كاشافعية واما عند المحنفية فنهاجدا واول وقت الوتر بعد العشاء واخره ما لم يطلع الفجر عندنا وعندنا صنيعة وقت وقت العشاء الا ان لا يقدم عليه عندنا التذكير لترتيب انتهى قال في البداية وهذا على ان الوتر واجب عندنا في صنيعة وعندنا سنة وهذا من الوقت والوقت المستحب آخره قيل انتهى وقال في الاوج الوتر بعد طلوع الفجر قضاء عندنا المحنفية وكذا عند الحنابلة كما تقدم المتصرح بذلك من نيل المآرب وكذلك هو قضاء عند الشافعية في وجههم وفي وجهنا المالكية كما قاله المحافظ في الفتح واداء عند المالكية الى ان يطلع الصبح الا ان يخرج وقت الاختياري ويقتى الضروري كما تقدم انتهى واصح الجمهور ما تقدم في حديث ابن عمر فاذا اشغى احدكم الصبح قال المحافظ استدل على خروج وقت الوتر بطلوع الفجر واداء من اراه ابو داود والنسائي وصححه ابو عوانة وغيره من طريق سليمان بن موسى عن نافع ابن ابي اسود عن ابن عمر كان يقول من صل من الليل لم يجعل آخر صلوة وتر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فاذا كان الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر وفي صحيح ابن خزيمة من طريق قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد مر فوعا من ادركه الصبح ولم يوتر فلا تتر له وهذا محمول على التمسك او على انه لا يفتح اداء ما راه ابو داود من حديث ابي سعيد ابينا مر فوعا من نسي الوتر اذ نام عنه فليصلا انما ذكره انتهى وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا تحت حديث ابن عمر وبسط في دلائل الجمهور في الاوج قيل له اي لمن احتج باثر ابي الدرداء وغيره في اليتار بر كعة قد حرجوزان يكون ذلك اي اليتار بر كعة كان منهم اي من الصحابة المذكورين بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشغافا كثيرة فكان وفي نسخة الخشب والمباني فيكون ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك الاثر ايضا الى ان الوتر ثلث ركعات والماصل ان هذا الاثر المراد عن ابي الدرداء وغيره ليس بنفسه على الاقتصار في الوتر على ركعة بل يمتثل اداء الشفع قبل الركعة كما حصل اثر سعد وغيره وقد حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني ابن الزناد عبد الرحمن المدني عن ابيه عبد الله بن زكوان المدني ابو عبد الرحمن المعروف بابي الزناد قال ابو الزناد اشيت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا فتي نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمباني قال اتيت عمر بن عبد العزيز والوتر بالمدينة يقول الفقهاء والاصواب الاول ولعل التصحيح وتبع في النقل عن نسخة ثلثا اي ثلث ركعات لا يسلم الا في اخره قال في المحادي والاسناد استنادا صحيحين سوى ربيع المؤذن وعبد الرحمن بن ابي الزناد روى له الاربعة وهو ثقة انتهى وقال في الخشب استنادا رواه الربيع صحيح انتهى قلت والربيع بن سليمان المؤذن شيخ ابي داود والنسائي وابن ماجه ورواه عنه في سنتهم وروى له الترمذي بالواسطة وبالاجازة وقد وثقه ابن يونس والخطيب وابن ابي حاتم وسلمة وقال الخليلي ثقة متفق عليه كما في تهذيبنا انتهى وقد تقدم وعبد الرحمن بن ابي الزناد ضعيف ابن معين وابن المدني وغيرهما وثقه يعقوب بن شيبان والعلوي وصح له الترمذي وقال في العباس ثقة حافظ وقال في الميزان احد العلماء الكبار قد مشاه جماعة وعدوه وكان من الجفاظ المكشوف ولا سيما عن ابيه

حل ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن نزار الالبلي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي النناد عن ابيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعمرو بن دينار والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن

في مشيخة

وهشام بن عمرو حتى قال يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام وذكر محمد بن سعد انه كان مفتيا وقد روى ارباب استن الاربعة له وهي نشار الله حسن الخال في الرواية انتهى حديثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي تقدمت الرواية عنه في باب حكم الاقرين ايضا وذكرنا هناك ان صاحب الكشف قال لم ارس ترجمه وقد وجدت ترجمته في المعاني حيث قال ذكره ابن يونس وقال يحدث عن علمه المنفرد وغيره توفي يوم الاثنين ثمان بقين من شوال سنة ثمان وستين ومائتين وكان انت القضاء تقبله انتهى وذكره في المرادي مختصرا فقال ذكره ابن يونس وقال كانت القضاء تقبله بمصر انتهى قال ثنا خالد بن نزار بكسر نون و بزاز بن المغيرة بن سليم الغساني بمفتوحه وشدة سين هجلة وبنون نسبة الى مازن بن الازد وثمان ما شرهوا منه مولا لهم الالبلي بمفتوحه وسكون مشناة و بلا م منسوب الى ايلية بلدة من الشام من رداة الى اذود والسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعرب وخطي وقال مسلمة بن قاسم وثقه محمد بن وصاح وقال ابن الجارود في كتاب الاحاد وقال ابن نزار ثبت من حرى بن عماره توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين قال ثنا عبد الرحمن بن ابي النناد عن ابيه الى النناد عبد الله المدني عن السبعة اي عن الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة سعيد بن المسيب بالجهد بن عبد الله عن قوله عن السبعة او عطف بهان وما بعده عطف عليه ويحز بالرفح على تقدير وهم سعيد بن المسيب وعروة الى آخره كذا في الغريب وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة ابو عبد الله المرادي اهل التابعين وقال في التعريب احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار قال ابن المديني لا علم في التابعين اوسع علما منه انتهى وفي تهذيب التهذيب عنه واذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به قال ابو عدي اهل التابعين عن احد افضل التابعين سعيد بن المسيب ومن ميون بن بهران قال قدمت المدينة فسألت عن علم اهل المدينة فذممت الى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير بن العوام الامام عالم المدينة ابو عبد الله القرشي الاسدي المدني قاله الذهبي في التذكرة وقال لا يرى بحر لا يترق وعده ابو الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع شيخة سواهم من اهل نقر وفضل وقال ابن الزناد عن هشام ما سمعت ابي يقول في مشيئة تطير اية كافي تهذيب التهذيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عتيق بن عثمان الامام القدوة ابو عبد الرحمن القرشي انتهى المدني الفقيه قال يحيى بن سعيد الاصفهاري ما دركنا بالمدينة احد افضل على القاسم وعن ابن الزناد قال ما رأيت فقيها ظلم من اعلم وما رأيت احدا ظلم بالسننة ومن عمر بن عبد العزيز قال لو كان من الاشرشي لا تتكلمت اعيش حتى تمم يعني القاسم وصدق وسان اخلافة من بعده كانت جهوده الى يزيد بن عبد الملك كذا في التذكرة وفي الخلاصة هو احد الفقهاء السبعة واحدا لعلام والي بكر بن محمد بن ابن الجارود بن هشام بن المغيرة القرشي الخزومي المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة كذا في التذكرة وكذا قال في تهذيب التهذيب وخارجة بن زيد بن ثابت الاصفهاري المدني احد الفقهاء من كبار العلماء والاذ قليل الحديث كذا في التذكرة وفي الخلاصة احد الفقهاء السبعة بالمدينة وفي تهذيب التهذيب قال ابو الزناد كان احد الفقهاء السبعة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه العلم ابو عبد الله الهذلي المدني القرشي احد الفقهاء السبعة وكان مع امامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤيد عمر بن عبد العزيز كذا في التذكرة وقال ابن عبد البر كان احد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه فقيها شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى يومنا هذا علمت فقيه اشهر منه ولا مثالا فقه منه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله هيا ما صدرت الامم من ارض كذا في تهذيب التهذيب وسليمان بن يسار الهذلي المدني مولى بيوتة قال في التذكرة الفقيه اعلم وكان من الامة الاجتهاد قال الحسن بن محمد بن ابي حفصية هو انهم عند تاسم سعيد بن المسيب وقيل كان المستفتى يأتي سعيد بن المسيب فيقول له عليك سليمان بن يسار انتهى وقد تقدم تراجم هؤلاء الفقهاء فالائمة الاجلاء السبعة في مواضعهم في مشيخة بلخ ابيهم دنيا ويزن مصرية كذا في المختار وقال في المغرب الشيخ في الفقه المسن بعد الكهن وهو الذي انتهى شبابه ووجه شيوخ وشيوخ وشيخة بسكون الحياء ونهجا كالملة وعروة في جميع غلام وعمود والشيخة اسم به (اي الشيخة) والمشايخ جمعها انتهى

سواهم اهل فقه وصلاح وفضل وربما اختلفوا في الشيء فاخذ بقول اكثرهم وافضلهم لا بما
 فكان مما وعيت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن فهذه من ذكرنا
 من فقهاء المدينة وعلماهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن
 وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولعمري كذا ذلك منكرو سواهم

وقال الراغب يقال لمن طعن في السن الشيخ وقد يعبر به فيما بيننا ممن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه انتهى وفي
 الخب ويقال من عدى خمسين سنة يسمى شيخا الى ثمانين سنة ثم يعبر بها بالشيخ الفاني ولكن المراد ههنا من شيخ من تقدم في
 العلم وان لم يبلغ عدله شيخوخة في السن ويقال شيخ من يصح ان يتقدمه النبي سواهم اي سوى هؤلاء السبعة وهم مشيخة وهما بن زيد وسعيد
 ابن جبير وكحول وحماد وداود بن ابيهم نعمتي فقد روى ابن ابي شيبة عن هؤلاء الوتر ثلاث كما ذكر في الخب اهل فقه وصلاح وفضل باخر صفة
 للجماعة المذكورين وربما اختلفوا اي الفقهاء السبعة في الشيء فاخذ بقول اكثرهم كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباني الكبرى
 الاظهر وافضلهم رأيا فكان مما وعيت عنهم اي ما حفظت ونهيت عن هؤلاء الفقهاء كذا في الخب على هذه الصفة ان الوتر ثلاث ركعات
 لا يسلم الا في اخرهن هذا اسناد حسن واخره الحاكم في معرفة علوم الحديث عن احمد بن علي المقرئ عن ابي العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
 المرادي باسناده قال ادركت من فقهاءنا الذين يتبعون قولهم سعيد بن المسيب الى آخره سواهم اهل فقه وصلاح وفضل وقد ذكره في
 ايضا في تهذيب التهذيب فقال قال ابن ابي الزناد عن ابيه ادركت من فقهاء المدينة وعلماهم من يرضى ويتبعون قولهم سبعة
 وكرهه بن قاسم بن محمد كذا في الاصل والعباب وعروة بن الزبير وقاسم بن محمد وابوبكر بن عبد الرحمن وفارجه بن زيد وسعيد بن
 عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في مشيئة من نظر انهم اهل فقه وفضل انتهى وقال ابن الصلاح من اكارنا بعين الفقهاء السبعة من اهل
 المدينة وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وفارجه بن زيد وابوسلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
 وسليمان بن يسار روي عن ابي ابي عبد الله قال هؤلاء الفقهاء السبعة عندنا اكثر من علماءنا اجماعا وروينا عن ابن المبارك
 قال كان فقهاء اهل المدينة الذين يصدرون عن رأيهم سبعة نذكر هؤلاء الا انه لم يذكر باسامة بن عبد الرحمن وذكر بدرسالم بن
 عبد الله بن عمر وروينا عن ابي الزناد سميتهم في كتابه منهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابا بكر بن عبد الرحمن بدل ابي سلمة وسالم انتهى فهذا
 من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن اشار بهذا الى بيان اجماع فقهاء المدينة الذين
 هم اهل فقه وصلاح وفضل ولاسيما الفقهاء السبعة المشهورون بالفضل اتم ما اعلم العزيز والددين اللتين على ان الوتر ثلاث ركعات
 لا يسلم الا في اخرهن كذا في الخب وقال في المباني واتفقوا على ذلك يدل على ان كل مروي من الايتار بركعة فنعناه بشيخ قد تقدمها
 ولولم يكن الامر كما قلنا لما قال هؤلاء الاثنية الاجلار الوتر ثلاث بتسليمة في آخرها لانهم اطرف بوار والقصص ومواقفها واقرب
 من عهد النبي عليه السلام واصحابه انتهى وتابعهم اي الفقهاء المذكورين على ذلك اي على ان الوتر ثلاث ركعات مكرهين على العزيز
 الذي هو من اهل الفار الراشدين الذين كانوا بالحق يعدلون وكفى به قدوة في الدين فان قوله وفضل حجة بلا خلاف وقد قال احمد بن
 حنبل لا اري قول احد من التابعين حجة الا عمر بن عبد العزيز كذا في الخب وقال في البداية قال الثوري اختلفوا خمسة ابوبكر وعمر و
 عثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وبكداري عن ابي بكر بن عياش والشافعي وغير واحد اجمع العلماء قاطبة على انه من المنة العدل واحد
 اختلفوا الراشدين والائمة المهديين انتهى وقد قال كثير من الاثنية في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه في السلام وحاكم في معتق
 ومحمد والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان النبي بعث هذه الامة على رأس كل مائة سنة من يولد لها دينها
 قال ابن العربي وغيره منه صحيح كما في بعض القديرة ابن عمر بن عبد العزيز فانه تولى سنة احدى ومائة كما في البداية وقاتل
 ايضا في موضع آخر قال جماعة من اهل العلم منهم احمد بن حنبل فيما ذكره ابن الجوزي وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الاولى
 وان كان هو اولي من وصل في ذلك واهل قمامته وعموم ولايته وقيامه واجتهاده في تنفيذ الحق انتهى ولم يذكر ذلك اي الوتر ثلاث
 منكرو سواهم فصار اجماعا على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وعن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث
 لا يسلم الا في اخرهن اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن جعفر بن محمد عن كذا في الخب قال الزبيدي الظاهر انه عمر بن عبد العزيز وحكم

وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وترسعد فانتي بغيره وراة اولي منه وقد
 اتى عمرو بن الزبير بذلك ايضا وقد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوترعات
 تقدمت روايته في هذا الباب

فاني وجهته مصر حابه في اسناد آخر تكثيرها انتهى وقال في الدراية وعمر وها هو ابن عميد وهو متردك انتهى وقد وقع ذكره في
 صحيح البخاري في الفتن في باب اذا التقى المسلمان سيفها بمهاجرت قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن عمار بن
 يسه عن الحسن قال اخافه يوم عمرو بن عبيد بن معمر بن المعتمر وكان سى الضبط هكذا جزم المنزى في التهذيب بان المبهم في هذا الموضع
 وهو غيره وكلفاني ان يكون يوم هشام بن حسان وفيه بعد انتهى وقال عبد الوارث بن سعيد البصري احد اعلام لولائي العلم ان
 كل شئ روى عمرو بن عبيد بن معمر عن شيبان ابا كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الوارث فقال ابن حبان كان يكذب
 في الحديث وهما لتمامه وساق ابن عدى في ترجمة عمر وجملة احاديث غالبها محفوظة المتون وكذلك فعل العقيلي كما في الميزان
 قال في المعارف فذكره البخاري في صحيحه واكتفاء المحققين بسور ضبطه وقول عبد الوارث وابن حبان كل ذلك ما يدل على
 انه يكتسب في مثل هذا في الجدة علان فيما تقدم من الروايات وبالخص في رواية ابي الزناد والى العلية ما يشهد بصحة وياض
 مخصوص لفظ ابي الزناد اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر يقول الفقهاء ان لا يسم الا في آخره من عند الصحابي باسناد صحيح واثر
 ابي الزناد هذا وكذا قول الحسن بن شيران الى انه وان كان هناك بعض روايات في الباب مختلفة غير انهم اجمعوا على التثلاث وكانهم يجهلوا
 بعد البحث والخص رواية وفتحا فاذا من خالف هذا فلما حدثت خلافا بعد وفاتي وذلك نظر الى الروايات واغماضا
 عن التعامل والتوارث المستفيضين واجماع السلف على التثلاث في رمضان لا ينكر وفي صحيح البخاري من اواب لو تر قال
 القاسم ورواياتنا مسندنا وكرنا لو تر بثلاث وان كلاهما صحيح وليس هذا تعليق وانما هو موصول بسند البخاري الحديث اجماع
 صلاة الليل مشي مشي كما نبه عليه المحقق والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر والرواية هذه ايضا تنكح على تعامل حارفي عهد علي التثلاث وهو
 من الفقهاء السبعة الذين اختاروا الاثلاث مع رواية محمد بن ابي بكر في الوتر بركة وبالجملة المناط في الباب والعصل في

معرض المخصص انما هو التعامل دون بعض الروايات انتهى وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وترسعد فانتي بغيره وراة اولي منه
 قال في المباني قوله وقد علم سعيد بن المسيب الى آخره اشارة الى ما كان يفعل سعد بن ابي وقاص من ايتاره بركة وتفصيلها من
 اشفع الذي قبلها انما كان منه براه واجتهاده فلاجل ذلك اتى سعيد بن المسيب بخلافه ورأى ان ما ذهب اليه غيره من ان
 الوتر ثلاث ركعات من غير فضل سلام اولي ما ذهب هو اليه انتهى وقد اتى عمرو بن الزبير بذلك وفي نسخة التخب والمباني كذلك
 ايضا اى بالاثلاث ركعات بتسليمة واحدة والحال انه قد روى عنه اى من عروة الزهري وابنه اى بن عروة وهو يهشام
 في الوتر ما قد تقدمت روايته في هذا الباب اى في اول هذا الباب في روايات عروة عن عائشة عن ابي سلمة بن ابي عبد الله عليه السلام كان
 يوتر بواحدة كما في رواية مالك ويونس وعمر بن الحارث وابن ابي ذئب عن الزهري وفي رواية ابي عبيد عن هشام كان يوتر
 بخمس ركعات ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم فما قال ابي حنيفة في المباني شارحا للكلام وكذلك روى عروة بن الزبير
 محمد بن سلم الزهري وابنه هشام بن عروة ما تقدم ذكره في هذا الباب ما يدل على ان وتر النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا انتهى ليس بصحيح فانه
 لم يقدّم عند المصنف في رواية الزهري وهشام ايتار النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وانما وقع ذلك عنده في روايات سعد بن هشام
 والى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بنت عبد الرحمن والى موسى الاشعري وعبد الله بن ابي قيس المصري وغيره المصنف رحمه الله تعالى
 بهذا الكلام ان عروة بن الزبير ما رواه عن عائشة ايتار النبي صلى الله عليه وسلم بركعة كما روى عنه الزهري وابنه هشام بخمس ركعات
 كما روى عنه هشام وكذا اتى بخلاف ما روى ولا يمكن له ان يفتي على خلاف ما روى الا ان يثبت عنده ان خلاف ما رواه اثبتت و
 اتوى ما رواه واما ابي حنيفة ففعل هذا الكلام مما ذهب اليه سعد حيث قال في التخب وكذلك اتى عروة بن الزبير بن العوام بخلاف
 ما ذهب اليه سعد بن ابي وقاص من الاحمال انها كانتا لعلمان ما ذهب اليه سعد ولو لم يكن ما عندهما مما انفتحا به اولي ما ذهب اليه سعد
 لما تركاه ولما اختلفا غير ما ذهب اليه سعد ولو كان ما نقله سعد من اهل يرحم اليه لما جاز لسعيد بن المسيب ولا عروة ان يفتاه على

فهذا عندنا مما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اصحابه واقوال اكثرهم من بعده لا سيما اتفق عليه تابعوهم

باب لقراءة في ركعتي الفجر

ما يخفى انتهى وهكذا قال في المباني والاصحاب ما ذكرناه والله اعلم وهو لهم الرشيد والاصحاب قهرا ما اشتهرنا في هذا الباب من الايتار بثلاث ركعات تجسدية واحدة عندنا مما لا ينبغي خلاف الايتار بثلاث لما قد شهد له الايتار بثلاث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من فعل اصحابه من بعده كابي بكر وعمر وعلي وداود وعبد الله بن مسعود وآخرين كذا في الخب واقوال في نسخة الخب المباني ومن اقوال اكثرهم اي اكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده اي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني شهد للايتار بثلاث فعل الصحابة واقوالهم ثم اتفق وفي نسخة الخب والمباني ثم لما اتفق عليه تابعوهم اي التابعون واتباع التابعين فقد تقدم من ابى العالية انه قال قلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلاة المغرب غير ان اقرأ في اثلاثه وابو العالية يما من كبره التابعين وفعل على ابى بكر وعلي خلف عمر وادرك جماعة من الصحابة ومن عمر من قوله وفعله ورجح الحسن البصري فعله على فعل ابن عمر بانه انقدمه ومن ابن مسعود من قوله وفعله وقد نبه سعدا عن الايتار بركعة ولم يمتد عاب ومن ابن مسعود من قوله وفعله ومن ابن عباس من قوله وفعله وقد انحصر على معاوية ايتاره بركعة وعلى هذا كان التابعون فقد فرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخب عن خلف عن شعبة عن ابى اسحق قال كان اصحاب على واصحاب عبد الله لا يسلمون في ركعتي الوتر وعلى هذا كان الفقهاء السبعة وعلقه وجابر بن زيد وسعيد بن جبيرة وكحول وحماد والخفي واشتبه عمر بن عبد العزيز في التابعين واتباعهم بقول الفقهاء السبعة وناجيك بهؤلاء قدوة ومن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخره من كما تقدم والله اعلم

باب لقراءة في ركعتي الفجر

اي هذا باب في بيان حكم القراءة في ركعتي الفجر وهما السنن التي قبلها وجه المناسبة بين المباني من حيث وقوع الاختلاف في كل واحد من الوتر والقراءة في ركعتي الفجر كذا في الخب وقال ابن رشد في البداية واتفقوا على ان ركعتي الفجر سنة لمعادية عليه الصلوة والسلام على فعلها اكثر منه على سائر النوافل ولترغيبه فيها ولان تغناها بعد طلوع الشمس حين نام عن الصلوة انتهى وقال في رحمة الامة أكد الحسن الرواسي مع الفرائض الوتر وركعتي الفجر وادكهما عند مالك والشافعي الوتر وعند احمد ركعتي الفجر مع اتقانهم انها سنة وقال ابو حنيفة الوتر واجب ليس بسنة انتهى وذكر الشريفي في الميزان بمعناه وقال العراقي الوتر افضل من ركعتي الفجر على الاصح من قول الشافعي وهو ذهب مالك والقول الآخر تفصيل ركعتي الفجر وروى ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن البصري المتقول بوجود ركعتي الفجر وروى محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن الحسن انه كان يرى الركعتين بعد المغرب وركعتين ويرى الركعتين قبل صلاة الصبح وركعتين انتهى مختصرا وقال يعقوب في العمدة وعند المالكية خلاف بل هي سنة او من الرفاق فالصحيح عندهم انها سنة وهو قول جماعة من العلماء وذهب الحسن البصري الى وجوبها وهو شاذ ولا اصل له نقده صاحب التوضيح وذكر المرغيناني في حاشيته انها واجبة وفي جامع محمد بن ابي اسحق من ابى حنيفة انه قال لو صلى سنة الفجر قلنا بلا عذر لا يجوز وقال اصحابنا لم نقل بوجودها لانه صلى الله عليه وسلم سابقا مع سائر السنن في حديثه المشابة وليس فيه ما يثنى العليل وقد روى احاديث كثيرة في ركعتي الفجر ثم ساقها انتهى مختصرا وقال في الدرر أكد بسنة الفجر اتفاقا وقيل بوجودها وهو ظاهر النهاية وغيره خزان واليه ميل كلام البحر حيث قال وقد ذكرنا ما يدل على وجوبها ثم ساق المسائل ووفق بينه وبين ما في اكثر الكتب من انها سنة مؤكدة بان المؤكدة بمعنى الوجوب ولا تجوز صلاتها قلنا ولا ركاها اتفاقا بلا عذر ما على القول بالوجوب نظاهر وما على القول بالسنة لمرعاة القول بالوجوب ولا كديتها انتهى مع الشافعي مختصرا والحاصل ان الوجوب رواية عن الامام واختاره بعض اصحابنا والمتقول في اكثر الكتب

قال ابو جعفر قال كونه لا يقرأ في ركعتي الفجر وقال آخرون يقرأ فيها بقراءة الكتاب خاصة
 واحتمى المصنفان في ذلك بما قد حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه
 عن نافع عن ابن عمر ان حفصة اهل المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سكت المؤذن من الاذان للصلاة الصبح او النداء بالصبح

انها سنة مؤكدة وقد اختلف في القراءة فيها فذهب بعض السلف الى ترك القراءة فيها وذهب مالكا الى استحبابها تقصيرا
 على الفاتحة فيها وذهب شافعي واحمد وغيرهما الى استحباب قراءة كل يابها الكافون وقل هو الله صديقا معها وذهب لاحسان
 وغيرهم الى جواز طاعة القراءة فيها ايضا ولا حمل هذا على المصنف هنا الباب ويستطلع على التفسير فيه ان شاء الله تعالى قال ابن رشد
 والسبب في احتياطهم اختلاف قرائته عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة واختلافهم في تعيين القراءة في الصلوة وذلك انه روى
 عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يخفف ركعتي الفجر على ما روت عائشة قالت حتى اني اقول اقرأ فيها بام القرآن ام لا نظاهر هذا كان
 يقرأ فيها بام القرآن فقط روى عنه من طريق ابى هريرة خزيمة ابو داود انه كان يقرأ فيها بقل هو الله صديقا وقل يابها الكافون فمن ذهب
 مذهبه حديث عائشة اختار قراءة ام القرآن فقط ومن ذهب مذهبه لم يحدث الثاني اختار ام القرآن وسورة قصيرة ومن كان
 على الصلوة في ان لا يتعين القراءة في الصلاة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه قال يقرأ فيها ما احب انتهى واختلف ايضا في صفة القراءة
 فيها فذهب مالكا والشافعي والجمهور الى ان استحبابها هو الاسرار وذهب قوم الى استحباب الجهر فيها وغير قوم في ذلك بين الاسرار
 والجمهور قال ابن رشد والسبب في ذلك تعارض مفهوم الآثار وذلك ان حديث عائشة المتقدم المعلوم من ظاهره انه عليه الصلاة
 والسلام يقرأ فيها سرورا ولا ذلك لم تشك عائشة بان قرائتها بام القرآن ام لا وظاهر ما روى ابو هريرة انه كان يقرأ فيها بقل يابها الكافون
 وقل هو الله صديقا فرائته عليه السلام فيها كانت جهرا ولو لا ذلك ما علم ابو هريرة ما كان يقرأ فيها ومن ذهب مذهبه لترجح بين هذين
 الاثرين قال اما باعتبار الجهر في ركعتي الفجر والى هريرة واما باعتبار الاسرار ان روى حديث عائشة ومن ذهب مذهبه يجمع قال
 بالاعتبار انتهى واختلفوا ايضا في دخول المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن صلاحها بل يصلونها ام لا ووسائل ذلك عند المصنف
 في ما يستقل قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر اما بالقوم بولاء ابى بكر بن الصم وابن عليه بعض
 الظاهرية فانهم قالوا القراءة في ركعتي الفجر كذا في النخب وقال آخرون يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بقراءة الكتاب خاصة واراؤهم
 مالكا وعبد الله بن وهب وبعض الشافعية فانهم قالوا يقرأ فيها بقراءة الكتاب لا غير كذا في النخب وقال العراقي ودان
 مالكا وجمهور الصحابة لا يقرأ غير الفاتحة وحكاها ابن عبد البر عن اكثر العلماء انتهى وروى الفريقيان في ذلك اي فيما قالوا من ترك القراءة
 في ركعتي الفجر ومن الاقتصار على قراءة الفاتحة فيها بما قد روي في مسنوني النخب والمباني بحذف قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري

قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر ان اخت حفصة بنت عمر المؤمنين
 هكذا عند مسلم والى عوانة وابي بصير وعنده مالكا وعنده في مؤلفها والداري بدل روى النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اي ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من هكذا عند الجميع وعنده مالكا عن الاذان للصلاة الصبح او النداء بالصبح وهذا
 شك من الراوي بان قال من الاذان للصلاة الصبح او قال بدل من النداء بالصبح وعنده مالكا بالجزم بالاول وعنده الى عوانة من طريق
 ابن وهب وغيره للصلاة الصبح ونداء الصبح بالصبح بينها وعند مسلم وابي بصير من طريق يحيى بن يحيى للصلاة الصبح وهذا الصبح وعنده
 محمد بن صلوة الصبح وهذا الصبح وعنده من طريق عبد الرحمن بن عدي من الاذان بالصبح وبداء الصبح وعنده البخاري عن عبد الله بن
 يوسف عن مالكا كان اذا اختلف المؤذن الصبح وبداء الصبح قال الحافظ هكذا وقع عند جمهور رواة البخاري وفيه نظر وقد استشكله
 كثير من العلماء ووجه بعضهم كما سياتي في الحديث في الموطأ عند جميع رواة بلغة كان اذا سكت المؤذن من الاذان للصلاة الصبح
 وكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقد صرح ابن شوية عن الفربري كذلك وفي رواية الهلاني كان اذا اذن بدل اختلف
 وجهما شبه بالرواية المعصومة ووقع في رواية المنسقة عن البخاري بلغة كان اذا اختلف واذن المؤذن وهو يتكلم ان
 صنيعة ذلك كان محتسبا بحال اعتكافه وليس كذلك والظاهر انه من اصلاحه وقد اطلق جماعة من الحفاظ بان يؤم من قبله بن يوسف

صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة حد ثنا محمد بن ادریس المکی قال ثنا الحمید
قال ثنا عبد العزيز بن ابی حازم عن موسى بن عقبه عن نافع بن عبد الحميد

شرح البخاري ووجهه ابن بطال وغيره بان معنى مكث المؤذن ان يلازم ارتقا به ونظيره ان يطلع الغمر يؤذن عند اول
ادراكه قالوا واصل الكوف لزوم الاقامة بمكان واحد ولتعبه بان يلازم منه ان كان لا يصلحها الا اذا وقع ذلك من المؤذن
لما يقتضيه مفهوم الشرط وليس كذلك مواظبه عليها مطلقا واحتج ان لفظ المكث محرف من لفظ سكنت انتهى وقال العراقي قوله
اذا سكنت المؤذن من الاذان لعله ضمن سكنت بمعنى فرغ فانه يقال سكت عن كذا قال الله تعالى فلما سكت عن موسى الغضب
ولم يجد في كلامهم سكت من كذا وفي رواية ابی داود بالاذان والها تكون بمعنى عن كما في قوله تعالى فاسئل به غيرا اى عنه قال
الخطابي يريد ان لا يعلى ماوم يؤذن فاذا فرغ من الاذان وسكت قام ففعل ركعتي الغجر وقال المنذري المشهور في الرواية سكت
بالتاء ثالث الحروف ورواه سويد بن عيينة بن المبارك سكب بالها الموحدة فقال بعضهم سكت وسكب بمعنى وقال غيره سكب يريد
اذن قال وسكب المصعب واصله في المار يعيب وقد يستعمل في القول استنارة كقول القائل انزع في اذني كلاما لم اصح مثله انتهى
صلى هكذا عند مالك والبخاري وغيرهما وعند مسلم وغيره ركعتين خفيفتين واختلاف في حكمة تخفيفها فليس لبيها والى صلوة الصبح في اول
الوقت وبه جزم الغزالي وقيل يستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما كان يصنع في صلاة الليل ليضل في الغرض او ما شابهه في الغرض
بمشا ط واستعداد تام والله علم كذا في الفتح وقال العراقي في شرحه ان والده رحمه الله قال في شرح الترمذي والحكمة في
تخفيف ركعتي الغجر وتطول الاربع قبل الظهر من جهين احدهما استحباب التقليس في الصبح واستحباب لا يراى في الظهر والثاني ان ركعتي الغجر
تفعلان بعد طول القيام في الليل فتناسب تخفيفها وستة الظهر ليس قبلها الا سنة الغصم ولم يكن عليه الصلوة والسلام لا يطلب عليها
ولم ير تطويلها فهي واقعة بعد صلاة انتهى قبل ان تقام الصلوة بعلم الغزوية اى قبل قيام فرض صلوة الصبح وفيه بيان ان وقت
باثنتين الركعتين طلوع الغجر وتقديرها اول الوقت وتخفيفها قاله الزرقاني وقال القاسمي عياض كذا في شرحه اية سيب يتجيز من لا يجيز
الاذان الصبح قبل الغجر وهو قول الكوفيين قال ولا حجة فيه لانه يحتمل ان يريد المؤذن الاثاني وان كان حديثه ان الاثاني يليل يرفخ الاحتمال
مع عمل اهل المدينة انتهى وقال في الاوجز والحديث من مستدلات المحققية في ان اذان الصبح لا يصح قبل الغجر ووجه الاستدلال انما اطلق
على هذا الاذان الاثاني الصبح فله هذا الاذان كان للصلوة واما الاذان الاول كان للمعان اخر كما ورد وايضا في جهة اخرى
بان صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتي الغجر اذا اذن ولا يجوز ركعتي الغجر قبل الوقت اجماعا فعلم ان الاذان لا يكون قبل الغجر للصبح ولم
يتايل في وجه الاستدلال من قال لاحجة فيه لاحتمال ان يكون المراد به الاذان الاثاني والمحتمية لم يكره واوجه الاذان قبل الغجر
بل قالوا لا يصح الاذان للصلوة قبل الوقت والفرق بينها كالفرق بين السماء والارض حتى تقدم الكلام على ذلك في باب الاذان
الغجر اى وقت يومنا الحديث اخرجه مالك في الموطأ ومحمد بن موطأ عن مالك والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابيه يقي من طريقه واحمد بن محمد بن عيسى والدارمي عن خالد بن مخلد وابوعوانة عن يونس عن ابن وهب وعن ابى جابر
عن يحيى بن صالح وعن اصغافى عن اسحاق بن عيسى سبعة هم مالك باسناده نحوه حد ثنا محمد بن ادریس بن عمر ابو بكر المكي
وراق ابى بكر الحميدى احمد شافع الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث يروى عن ابى حاتم النبيل والى عبد الرحمن المقرئ و
خلاد بن يحيى وآخرين روى عنه ابن ابى حاتم وغيره وقال ابن ابى حاتم وهو صدوق وهو اقدم من ابى حاتم بتقليد كذا في المغاني
قلت وذكره ابن ابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل وزاد في مشايخ عثمان بن ايمان وقال سمعت منه بكه وهو صدوق وذكره
ابن حبان في الثقات كما في الكشف وقال يروى عن ابى حاتم النبيل حد ثنا عنه محمد بن المنذر وغيره مستقيم الحديث قال ثنا الحميدى
عبد الله بن الزبير بن عيسى الاسدي المكي قال ثنا عبد العزيز بن ابى حازم سلمة بن دينار المدني عن موسى بن عقبه بن ابى عياش
عن نافع مولى ابن عمر ذكره باسناده نحوه والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن مصعب بن ابراهيم بن حمزة عن ابيه عن ابن
ابى حازم باسناده عن حفصة ان ابى حازم سلمة بن دينار المدني عن موسى بن عقبه بن ابى عياش
الغضب والمباين واخرجه مسلم من طريق الليث وعبيد الله وابوب كهم عن نافع بهذا الاسناد كما قال مالك ومن طريق زيد بن محمد

حدثنا ابو امية قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد
 عن عمرة عن عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر
 ركعتين خفيفتين حتى اقول هل قرأ فيها بام الكتاب حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
 يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد نذكره باسناده نحوه حدثنا
 فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح ان يحيى بن سعيد حدثه ان
 محمد بن عبد الرحمن

الغجرية فيها من حزبنا فاننا ومن مجاهد ايضا قال لا بأس ان يطيل ركعتي الفجر وقال الثوري ان فانه من تزييد الطويل فلا بأس بقرائها بطول قال ابو عبيد بن ابي
 في ركعتي الفجر جزئي من الليل والطول في الصلوة مرغوب فيه لانها تستحي من ذلك موضع استحباب الشارع فيها الخفيف منها ركعتا الفجر
 لما ذكرنا انتهى مختصرا وقال في الاوجز وذهب الخفيفية في ذلك ما تقدم عن الامام محمد انها يخففان في الفجر عن الخلاصة والسنة في
 ركعتي الفجر ثلث اعد بان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص من النبي وقال الخطاطوي في شرح الدرر
 والسنة فيها ان يقرأ بالكافرون والحمدية ولا يطيل فيها القيام انتهى وبكذا شرح في المراتي بان فضيلة الخفيف كما تقدم
 فما قال الشوكاني ان الخفيفة ذهب الى استحباب اطالة القراءة مبنية على قلته تتبعه في كتبهم حديثنا ابو امية محمد بن ابراهيم
 الطرسوسي قال ثنا عبد الله بن حمران بن عبد الله الاموي سواه هم البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الانصاري الاوسي

عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية عن عائشة بنت ابي بكر الصديق قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين كذا في نسخة في نسختي الخشب والمباني يصلي قبل الفجر
 ركعتين خفيفتين حتى اقول هل قرأ فيها بام الكتاب والحديث لم اقف عليه من طريق يحيى عن عمرة واخره مالك في الموطن عن يحيى
 ابن سعيدان عائشة زوج ابني صلى الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر حتى اني اتقولي
 اترأ بام القرآن ام لا قال الزرقاني كذا في جميع رواة الموطن وفيه سقط راويين من الاسناد ورواه الشيخان والنسائي انتهى مختصرا
 وسياق عند المصنف ايضا قال السيوطي في التتوير قال المزني في الاطراف وقد رواه مروان بن معاوية الفزاري عن يحيى بن سعيد
 عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمرة ورواه في كتابه عليه احمد ورواه في كتابه عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة
 ورواه في كتابه ايضا لم يتابع عليه انتهى حديثنا حسين بن نصر بن الماركة البغدادي قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
 علي بن مسهر القرشي الكوفي انما حفظه قاضي موصل عن يحيى بن سعيد نذكره باسناده نحوه حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن
 صالح المصري كاشف الليث قال ثنا معاوية بن صالح بن حدير الحنفلي المحمدي القاسمي ان يحيى بن سعيد الانصاري حدثه اي معاوية
 ان محمد بن عبد الرحمن كذا عند البخاري والي داود ومن طريق زهير وسلم واليه سمي من طريق عبد الوهاب وابن المشيبي عن يزيد بن ابي
 والي عوانة واليه سمي من طريق والي عوانة من طريق جرير وابو عوانة من طريق جعفر بن عون كهم عن يحيى بن سعيد عن محمد
 ابن عبد الرحمن عن عمرة وكذا هو عند الطيالسي من شعبة والي عوانة من طريق مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة والي النعيم في محلية
 من طريق الطيالسي ومروان بن مزون عن شعبة وعند البخاري عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة
 وكذا هو عند الخطاطوي من طريق عثمان بن عمر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمرة وعنده ايضا من طريق الباب معاوية
 ابن صالح عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن عن ام عمرة وعند البيهقي من طريق جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن
 ابن سعد بن زرارة وهو ابن ابي عمرة عن عمرة وعند احمد بن سفيان عن يحيى بن ابي عمرة يعني هذا محمد بن عبد الرحمن عن عمرة وعنده ايضا
 كما في الفتح الرباني عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن يحيى بن ابي عمرة عن عمرة وعنده ايضا عن يحيى بن شعبة عن محمد بن زريق
 ابن سعد بن زرارة عن عمرة (والصواب عمرة) قال ابو النعيم في محلية رواه عنده ورواه عن ابي عمرة عن شعبة ورواه عن شعبة عن ابي عمرة
 ابن عبد الرحمن في هذا الحديث نقله ابو الرجال ورواه ابن اسعد بن زرارة انتهى واخرج ابو النعيم ايضا من طريق الطيالسي ومروان بن مزون
 وسليمان بن حرب عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن زهير عن ابي عمرة عن ابي عمرة قال سمعتم قال يحيى بن جعفر

حل ثنا ابن هرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن
 قال سمعت عمي عمر يتحدث عن عائشة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر
 صلى ركعتين خفيفتين اقول يقرأنيهما بفاحة الكتاب قال ابو جعفر ففي حديث شعبة هذا اخلاف ما في غيره
 من احاديث عائشة التي قبله

بام الكتاب واخرجه الحميدي واحمد بن سفيان ومسلم عن محمد بن شمس عن عبد الوهاب بن ابراهيم عن احمد بن ابي شعيب لمحمدي بن زهير والنسائي
 عن اسحق بن ابراهيم عن جرير وابوعوانة عن ابي داود عن يزيد بن هارون وعن ابي امية عن جعفر بن عون والبيهقي من طريقها وطريق
 عبد الوهاب سبتم عن يحيى بن عمار وابن ابي شيبة في مصنفه كما في المساني عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن
 عن امه عمرة عن عائشة قالت ان كان رسول الله عليه السلام يصلي الركعتين قبل الفجر فيصليهما حتى اتي كنت لا اقول الا قرأنيهما
 بام الكتاب وذكره في المحاديث ايضا عن ابي شيبة بهذا الاسناد مثله الا انه قال قرأنيها بتثنية القراءه فيها لا بالشك
 واخرجه احمد بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن يحيى باسناده نحوه الا انه قال حتى اتي لا شك اقرأنيها بفاحة الكتاب بام لا

حدثنا ابن هرزوق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العدي البصري قال انا شعبة بن الحجاج الواسطي عن محمد
 ابن عبد الرحمن بن سعد بن زياره الا نصارى المديني وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زياره ويقال
 ابن محمد بدل عبد الله ومنهم من ينسبه الى جده لانه يقول محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زياره من رواة الستة قال النسائي ثقة
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد توفي سنة اربع وعشرين ومائة وهو ثقة وله احاديث قلت وصرح ابن سعد
 بان عمرة عمه ابيه وقال ابن ابي عمير في مصعب بن عبد الله يقول كان محمد بن عبد الرحمن كان واليا على اليمامة لعمر بن عبد العزيز
 وكان رجلا صالحا كذا في تهذيب التهذيب وقد تقدم ما يتعلق بالاختلاف في تعيين محمد بن عبد الرحمن هذا ورجح الحافظان بانه ابن
 له ابياسم في طريق شعبة هذا والشرع اعلم قال سمعت عمي عمرة وقد تقدم ان ابن سعد صرح بان عمرة عمه ابيه واختاره الحافظ في
 الفتح لكن قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة محمد بن عبد الرحمن روى عن عمه عمرة بنت عبد الرحمن
 وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرة روى عنها ابنها ابو الرجال واخرجه محمد بن عبد الرحمن الا نصارى ولذا قال البيهقي في المعاني

هذا الموضع محل الاضطراب ثم ذكر نحو ما تقدم عنه في المساني يتحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر صلى
 ركعتين خفيفتين وعند مسلم والطياسي وابي عوانة وابي نعيم صلى ركعتين وراى ابو نعيم يخفيها وعنده الطياسي وابي عوانة قال شعبة
 اكره ان تال يخفيها وراى الطياسي شك شعبة في تخفيها وعنده احمد لا يصلي الا ركعتين اقول هكذا عند مسلم وعنده احمد وابي نعيم
 نا قول وهكذا عند الطياسي وابي عوانة وراى عوانة قالت عائشة يقرأ فيها بفاحة الكتاب هكذا عند احمد عن يحيى القطان عن شعبة
 وفي نسخة المحادي والمباني يقرأ فيها بفاحة الكتاب وهكذا هو عند الطياسي وابي عوانة ففي هذه الروايات تثبتت قراءته فيها
 في طريق شعبة ولم يسق البخاري المتن على لفظ شعبة بل ساقه على لفظ يحيى كما قال الحافظ وقد ذكرناه واما مسلم ففي نسخة المطبوعة
 عندنا بل يقرأ فيها بفاحة الكتاب وهكذا عند ابي نعيم في المحلية بلفظ ايقرا وهكذا ذكره الحافظ عن احمد عن يحيى القطان عن شعبة
 بلفظ مسلم وفي نسخة المحاشية لمسلم لم يقرأ فيها بانكار القراءه فيها واختاره هذه النسوة في المحادي واتفق عليها الحافظ في الفتح و
 كذا اخرج احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة كما ذكر الحافظ ايضا والشرع اعلم والحديث اخرج الطياسي في مسنده عن شعبة ومسلم عن عبد الله بن معاذ
 عن ابيه والبخاري عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر واحمد بن محمد بن جعفر كما في الفتح ويحيى القطان وابوعوانة من طريق الطياسي وابو نعيم
 في المحلية من طريقه ومن طريق عمر بن مروان سبتم عن شعبة باسناده باختلاف في المتن كما تقدمت قال ابو جعفر الطحاوي
 رحمه الله تعالى في حديث شعبة هذا المروي عن الطحاوي والطياسي وابي عوانة وغيرهم خلاف ما في غيره اي غير حديث شعبة
 من احاديث عائشة رضي الله عنها كما اذا في نسخة المساني التي قبله اي قبل حديث شعبة واشار بذلك الى حديث يحيى بن
 سعيد الذي رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن يحيى عن عمرة عن عائشة ومعانوية بن صالح عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة
 عند الطحاوي وجماعة آخرون عن يحيى عن محمد بن عمرة عند غيره فانهم ذكره في حديثهم اقول بل قرأنيها بام الكتاب وبها يدل على الشك في
 قراءه الفاتحة وبهذا حجج من قال لا يقرأ في ركعتي الفجر واهم من طريق شعبة عند احمد لم يقرأ فيها وكذا عند مسلم في نسخة لكن

لانه قال قلت اقول قرأ فيها بفتح الكتاب فغني هذا تثبت قراءته فيها فذلك حجة على من نفي القراءة منها وقد يجوز ان يكون يقرأ فيها بفتح الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيها بفتح الكتاب وقد روى عنها منقطعا ما فيه انه قد كان يقرأ فيها غير بفتح الكتاب حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد ابن عامر قال ثنا هشام عن محمد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفى ما يقرأ فيها وذكرت قلوبها الكافرون وقتل هو الله احد

ذكر عثمان بن عمرو الطحاسي وكبي العطاران وما ذكر على خلاف فيها عاثة ما قال ابو عبد الله الذي ذكره المصنف بقوله لانه اي شبهة قال اي عن محمد بن عبد الرحمن عن مرة عن عائشة انها قالت اقول قرأ فيها بفتح الكتاب فغني حديث شعبة هذا عند الطحاوي والطحاوي والى عوانة واحد في السنة المطبوعة وسلم كذلك ثبتت قراءته صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي العجر فذلك اي ما ثبت في حديث شعبة من قراءة فاتحة الكتاب بفتح على من نفي القراءة منها اي من ركعتي العجر وفي نسخة المباني فيها اي في ركعتي العجر قال القزويني كما في الفتح ليس حتى هذا انها فكت في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما معناه انه كان لطيل في النود فلما خفف في قراءته ركعتي العجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من الصلوات انتهى وقال النودى هذا الحديث دليل على المباعدة في التخفيف والمراد بالمباعدة بالنسبة الى عادة صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لم نقل لا يقرأ فيها اصلا وهو غلط بين للاحاديث الصحيحة الصريحة الواردة في قراءته صلى الله عليه وسلم فيها بعد الفاتحة من نقل بايها الكافرون وقتل هو الله واحد وغيرها انتهى مختصرا وستاتي هذه الاحاديث عند المصنف رحمه الله تعالى ثم ان المالكية استدلوا بهذا الحديث الذي ارجع به المصنف على من نفي القراءة في ركعتي العجر لما ذهب اليه من انه لا يزيد فيها على ام القرآن كما تقدم عن ابن رشد انه قال ظاهر هذا انه كان يقرأ فيها بام القرآن فقط انتهى وبهذا حجج مالك كما تقدم عن المدونة فاراد المصنف ان يعيب عن استدلال المالكية بهذا الحديث فقال وقد يجوز ان يكون وزاد في نسخة المباني كان يقرأ اي النبي صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي العجر بفتح الكتاب وغير باي غير الفاتحة من السورة كما ورد في احاديث اخرى صحيحة كما ستاتي فيخفف القراءة جدا اي تخفيفا بليغا حتى تقول اي عائشة على جهة التعجب من تخفيفه صلى الله عليه وسلم القراءة بل قرأ فيها بفتح الكتاب قال الحافظ قال اجهور معنى قول عائشة بل قرأ فيها بام القرآن اي مقتصر عليها او ضم اليها غيرها وذلك لاسراع بقراءتها وكان من عادة ابن ابي عمير ان يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها كما تقدمت الاشارة اليه انتهى وقال ابن العربي وكثرة تخفيفها قالت عائشة كنت اقول قرأ فيها بام القرآن ام لم يقرأ يعني اكل قراءتها ام لا كما كانت تعلم من ترسل صلى الله عليه وسلم في القراءة فقد ثبت انه كان يقرأ فيها بسورتي الاخلاص وخروج مسلم انتهى وقال الشوكاني وليس فيه الا ان عائشة شككت بل كان يقرأ بالفاتحة ام لا شدة تخفيفها وهذا لا يصلح لرد الاحاديث الصحيحة الواردة من طرق متعددة ولا ملازمة بين مطلق التخفيف والاتصاف بالفاتحة لانه من الامور النسبية انتهى مختصرا وقد روى عنها اي عن عائشة منقطعا قال في النخب حال تقدمت على صاحبها وهو قوله ما فيه اي في الحديث المنقطع عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قد كان يقرأ فيها اي في ركعتي العجر غير فاتحة الكتاب من سور القرآن حدثنا ابو بكر بن تقيية القاضي البصري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا هشام بن حسان الازدي البصري عن محمد بن سيرين البصري ان عائشة قالت وعند الدارم بسند المصنف عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفى بالقرأ وعند الدارم ما كان يقرأ وعند محمد بن يزيد عن هشام بن سعيد القراءة فيها اي في ركعتي العجر وفيه دليل على اسرار القراءة فيها كما ذهب اليه اجهور وقد تقدم ذلك في اول الباب وذكرت بهذا عند الدارم واحد اي عائشة قل يا ايها الكافرون وكل هو الله احد قال في النخب ورجال هذا الحديث رجال صحيحين باخلاص ابابكر (وهو ثقة) ما من كما تقدم) واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابن ادريس عن هشام بن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي العجر قل يا ايها الكافرون وكل هو الله احد يسهل فيها القراءة انتهى وذكره الحافظ في الفتح

فهل ثبت عنه بحديث عائشة الذي رواه شعبه قراءة فاتحة الكتاب وحديث ابى بكره هذا
قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فثبت بذلك انه كان يفعل فيهما ما يفعل في سائر الصلوات
من القراءة ثم نظرنا هل روى غير عائشة في ذلك شيئا قاضا ابراهيم بن ابى داود قد حدثنا قال
ثنا احمد بن يونس قال ثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم عن ابى داود عن عبد الله قال ما حصى
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل
يايتها الكافرون وقل هو الله احد

عن ابن ابى شيبة وقال وقد سمعته ابن عبد البراه قلت واخرجه الدارمي عن سعيد بن عامر بسند المصنف بسياقه ورواه في آخره قال سعيد
في ركعتي الفجر واخرجه احمد بن بسند من يزيد بن هشام عن محمد بن عائشة سئلت عن القراءة في الركعتين قبل صلاة الفجر فقالت فذكر نحوه
واخرجه ابو يعقوب في المحمية من طريق وكيع عن صفوان عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة قالت اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن في الركعتين في الفجر وكان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال في البخاري ذكرنا لمحاوي ان منقطع وكان نظر الى
لفظة ان والا فحمد بن سيرين روى عن عائشة انتهى قلت قال ابن ابى حاتم وسمعت ابى يقول لم يسبح من عائشة كما في تهذيبها
التهذيب فتح قول الطحاوي وقد روى ابن ماجه باسناد قوي كما قال الحافظ في الفتح عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى ركعتين قبل الفجر وكان يقول نعم اسورتان هما يقرأ بهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد واخرجه احمد في مسنده بسند ابن ماجه نحوه الا انه نادى اوله كان يعلى اربعا قبل الظهر وقال يزيد بن مرة ركعتين بعد ذلك وهذا
سند جيد قوي وهو منقطع فقد ثبت عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث عائشة رضى الله عنها كما زاد في نسخة النخب
الذي رواه شعبه اي عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة قراءة فاتحة الكتاب اي في ركعتي الفجر مع تخفيفها وحديث وفي نسخة النخب
وحديث بزياة ابى داود وعطف على قوله بحديث عائشة ابى بكره هذا اي عن سعيد بن عامر عن هشام عن محمد بن عائشة قراءة
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكذا ثبت قراتها في ركعتي الفجر من حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة عند احمد بن حنبل
كما تقدم فثبت بذلك اي بجوع طرق عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل فيها اي في ركعتي الفجر كما كان يفعل في سائر الصلوات
اي جميع الصلوات قال في المختار وسائرنا من جميعهم من القراءة اي من قراءة الفاتحة وغيرها من السور ثم نظرنا بل روى غير هذا
في نسخة النخب وهو الصواب وفي نسخة الحاشية عن بدل غير وهو غلط عائشة ورواه في نسخة النخب عن ابى داود عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك اي في القراءة في ركعتي الفجر شيئا يدل على ما ذكرنا فاذا ابراهيم بن ابى داود وسليمان الاسدي البصري قد حدثنا
قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس التميمي البصري انه قال في ثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان لبعضهم المصنف البصري
وقد غيب الى جده من رواية الترمذي وابن ماجه قال يحيى بن كساح وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال
النسائي ليس بالقوي وقال ابن عدى روى احاديث لا يتابع عليها وقال الازدي منكر الحديث وقال ابن حبان يقلب لاسانيد
لا يحل الاحتجاج به وقال ابن حزم متر وكما ساقط بلا خلاف كما قال عن عاصم بن بهدلة وهو ابن ابى النجود الكوفي عن ابى داود شقيق
ابن سلمة الاسدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود وقال ما حصى ما سمعت هكذا عند الترمذي وابيهيبي قال ابو الطيب في شرحه
الا اولى نافية والثانية موصولة وقيل مصدرية اي ما يطيق ان اعد العدد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فيها
او عدة سمعت فيها رسول الله يقرأ وهو كناية عن كثرة ما سمعته كان لكثرة ما يقدر على ضبط عدده وتعداده اي رسول الله
بكذا عند ابيهيبي وعند الترمذي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قال الطيب يقرأ حال من العادى ما وكان الاصل ما
سمعت قراءته فاذيل المفعول به عن مقوره وجعل حالا اقول الظاهر ان حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان العادى لعدم
انظام المعنى فليتأمل كذا في شرح ابى الطيب في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب وعند الترمذي وابيهيبي بتقديم
ركعتي المغرب على ركعتي الفجر يقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والحديث واخرجه الترمذي عن محمد بن المشي عن بدل بن الحبحر
عن عبد الملك بن معدان باسناد نحوه واخرجه ابيهيبي في مسنده بهذا الاسناد نحوه الا انه قال زهر بن جيسم بدل ابى داود

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن
 جاهد بن سعد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن جاهد بن
 ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة او خمساً وعشرين
 مرة في الركعتين قبل صلوة الغداة وفي الركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون و
 قل هو الله احد حدثنا ابي اسحق قال ثنا اسد بن محمد حدثنا ابن داود قال ثنا
 سويد بن سعيد قال اشاه وان بن معاوية

وهذا الخبر ابو يعلى في مسنده كما في المنقب قال الترمذي حديث ابن مسعود حديث غريب لا تعرفه الا من حديث عبد الملك
 ابن معدان عن عاصم ان النبي حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني البصري قال انا
 اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن جاهد بن جبر المكشيح وحدثنا
 هبة بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن واكين الكوفي قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن جاهد بن ابن عمر كذا في نسخة
 الكافي فذا في نسخة المنقب وفي الغدانيها قال سمعت كذا في مسند ابي حنيفة والترمذي والنسائي وابن ابي عمير اي نظرت اليه و
 تأملت في قرأته كما قال اسدي وعند الطيالسي والبيهقي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة او خمساً وعشرين مرة وعندهما من طريق الثوري اكثر من ثمان وعشرين مرة او اكثر من
 عشرين مرة قال عبد الرزاق وانا اشك ومن طريق اسرائيل بن سعد وعشرين مرة او ثمان وعشرين مرة وعندهما في عشرين مرة
 وعندهما الطيالسي والبيهقي اكثر من عشرين مرة وعندهما الترمذي وابن ابي عمير في نسخة ابي حنيفة اربعين مرة او ثمان وعشرين
 مرة بيان كثره سماعه لقراءة السورتين المذكورتين في الحديث في ركعتي الفجر يقرأ في الركعتين قبل صلوة الغداة وفي الركعتين
 بعد المغرب كذا عند احمد بن محمد بن طريق اسرائيل بن سعد والمغرب وكذا هو عند النسائي والطيالسي والبيهقي وعندهما من طريق
 الثوري بالتحقيق على ركعتي الفجر وكذا هو عند الترمذي وابن ابي عمير من طريقه وفي مسند ابي حنيفة مثله بقل يا ايها الكافرون و
 قل هو الله احد اي يقرأ بهما تين السورتين بعد الفاتحة قال الحافظ واسد بن الجهم بالقرارة في ركعتي الفجر ولا حجة فيه لاحتمال
 ان يكون ذلك عرف بقراءة بعض السورة كما تقدم في صفة الصلاة من حديث ابي قتادة في صلاة الظهر سمعنا الآية احياناً
 ويدل على ذلك ان في رواية ابن سيرين المذكورة ليس فيها القرارة وقد صححه ابن عبد البر واستدل به ايضا على انه لا يتعين
 قراءة الفاتحة في الصلاة لانه لم يذكرها في سورتي الاخلاص واجيب بان ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها ويؤيده ان قول
 عائشة لا ادري اقر الفاتحة ام لا يدل على ان الفاتحة كان مقرراً عندهم ان لا بد من قراتها والله اعلم انتهى مختصراً وحدثنا
 اخبره احمد في مسنده عن وكيع عن اسرائيل بن سعد نحوه واخرجه احمد ايضا عن عبد الرزاق عن سفيان والترمذي وابن ابي عمير
 من طريق ابي احمد بن حريش عن سفيان والطيالسي عن ابي الاحوص سلام والبيهقي من طريقه كلاهما عن ابي اسحق باسناده نحوه واخرجه
 النسائي والبيهقي من طريق ابي الجواب عن عمار بن رزق عن ابي اسحق عن ابراهيم بن جابر عن جاهد بن ابن عمر بن نحوه واخرجه ابو محمد
 البخاري وطلحة بن محمد بن طريق سلم بن سالم عن ابي حنيفة عن نافع عن ابن عمر كذا في جامع المسانيد قال الترمذي حديث ابي
 حديث حسن ولا تعرفه من حديث الثوري عن ابي اسحق الامم حديث ابي احمد المعروف عند الناس حديث اسرائيل عن
 ابي اسحق وقد روي عن ابي احمد عن اسرائيل هذا الحديث ايضا وابو احمد الزهري ثقة حافظ انتهى لكن يروى عن الترمذي ان احمد رواه
 عن عبد الرزاق عن الثوري فدل ذلك على ان ابا احمد لم ينفرد بروايته عن الثوري عن ابي اسحاق والله اعلم حدثنا ابي اسحق المؤذن ابن
 سليمان البصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي ح وحدثنا ابن داود و ابراهيم البصري قال ثنا سويد بن سعيد بن سهل الهروي
 الانباري قال اشاه وان بن معاوية بن ابي اسحق بن اسد بن الفزاري ابو عبد الله الكوفي الحافظ سكن مكة ووشق وهو من علم
 ابي اسحق الفزاري من رداة استه قال ابو بكر الاسدي عن احمد بن حنبل حافظ وقال ابو داود وعنه ثقة كان احفظه وقال ابن
 والنسائي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال الدارمي عن ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال عبد الله بن محمد بن عيسى

قال ثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال اننا سئد بن يسار انه سمع ابن عباس
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما
قولوا امنا بالله وما انزل اليه وفي الثانية قل امنا بالله واشهد باننا مسلمون

ثقة نيار يروي عن المعرفين وعلقه فيما يروي عن الجمهورين وقال الجعفي ثقة ثبت ما حدث عن المعرفين يسمع وما حدث
عن الجمهورين نفيه ما فيه وليس بشي وقال ابو حاتم صدوق لا يرفع عن صدقه ويكثر روايته عن ابي شيوخ الجمهورين وقال اجري
عن ابى داود وكان يقلب الاسماء وقال ابن ابي عمير عن ابن معين كان مروان بن معاوية الاساسي على الناس كان يحدثنا عن الحكم
ابن ابى خالد وانا هو حكيم بن ظهير وذكره ابن حبان في الثقات مات بخيبر سنة ثلث وتسعين ومائة قبل التروية بيوم قال
ثنا عثمان بن حكيم بن عمار بن عفيف بالمهمله والنون مصنف الانصاري الاوسى ابو سهل المدني ثم الاصلاني من رواة السنة الا
البحاري فان لم يرو له الا معلقا قال احمد ثقة ثبت وقال ابن معين وابو داود والبخاري والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صالح
وقال ابو سعيد الأشج عن ابى حنيفة لا سمعت اوثق اهل الكوفة واعيدهم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه
اليعلى وابن نمير ويعقوب بن شيبه وابن سعد وغيرهم توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة قال اننا سئد بن يسار ابو الهباب
بعض الحار المهمله وهو حديث المدني مولى ميمونة وقيل مولى شقران مولى الحسن بن علي وقيل مولى بني الحارث من رواة السنة والصح
ابن غير سعيد بن مرجانه قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال يعلى مدني ثقة وقال
ابن عبد البر لا يثقفون في حقيقته توفي سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة از سمع ابن عباس وفي نسخة الغضب عليه ثمان
عباس رضي الله عنها يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا عند سلم والبيهقي والنسائي وعند ابى داود والبيهقي وغيره
ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاتم اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها هكذا
عند مسلم والنسائي والبيهقي وعند ابى داود والبيهقي وعند ابى حنيفة في الاولى منها وازاد البيهقي والنسائي بعد قوله في الاولى منها
الآية التي في البقرة قولوا آمنت بالله وما انزل اليه الآية وازاد مسلم التي في البقرة وعند ابى حنيفة والبيهقي والآية في البقرة
الاولى وعند الحاتم وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم الى آخر الآية وعند البيهقي والآية كلها وفي الثانية هكذا عند البيهقي من طريق
ابى خالد الاحمر وعند الحاتم من طريقه وفي الركعة الثانية وعند مسلم من طريق مروان وفي الآخرة منها وعند النسائي من طريقه وفي الاخرى
وعند ابى داود وغيره من طريق زهير وفي الركعة الآخرة قل امنا بالله وعند مسلم وغيره بحذف قل واشهد باننا مسلمون هكذا عند
البحارة وعند الحاتم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله واشهد باننا مسلمون والحديث يدل على استحباب قراءة
الآيتين المذكورتين في ركعتي الفجر وولدت الاحاديث المذكورة قبله على استحباب قراءة الكافرون والاطلاس فيها قال في
اعلاء السنن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقرأ ما ذكر في حديث ابن عباس وغيره وقد يقرأ ما ذكر في حديث غيره فكل
مستحب انتهى مختصراً وقال النووي هذا دليل لذهبينا وذهبيها الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون
بان السورتان او الآيتان كلاهما سنة انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي وقد ورد الامران في الصحيح لكن الاول افضل
لان قراءة سورة افضل من قراءة بعض سورة كما صرح به اصحابنا وغيرهم انتهى وقال ابن العربي والحديث الاول اخذ لاني ارى ان
قراءة سورة افضل من قراءة آية لان التحدي من النبي عليه السلام وقعت بسورة ولم تقع بآية انتهى قال العراقي والذي نقل
به اصحابنا ان الوقف على آخر السورة صحيح بالقطع بخلاف البعض فانه قد يخفى عليه الوقف فيه فيدقق في غير موضعه انتهى وقال
الزرقاني كافي في شرح الملهم خص بآيتين الآيتين لما فيها من ذكر الايمان واطلاص التوحيد ففتح نهاره بذلك انتهى والحديث اخبر
مسلم عن قتيبة بن سعيد والنسائي عن عمر بن يزيد والبيهقي من طريق علي بن عبد الله والبيهقي عن مروان بن محمد ومسلم
ايضا والحاكم والبيهقي من طريق ابى خالد الاحمر وابو داود والبخاري والنسائي من طريق زهير عن عثمان بن حكيم باسناده نحوه قال الحاتم
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخبراه ووافقه الذهبي فقال على شرط مسلم قلت الحديث خرج في صحيح مسلم كما ترى ولذلك خرج
ابو حنيفة ايضا فلادبه للاستراك وقال البيهقي درواه زهير بن معاوية وعيسى بن يونس وعبد الله بن فير عن عثمان بن حكيم

20
1

حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن محمد بن
موسى قال سمعت ابا الغيث يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في السجدة الثانية قبل الفجر في السجدة الاولى قولوا آمنا بالله وما انزل اليه وما انزلنا وما انزل
ابراهيم الاية وفي السجدة الثانية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف المعنى قال ثنا شوخلف بن موسى عن عطاء بن

بمعنى رواية مروان بن معاوية الفزاري انتهى حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم البرسي قال ثنا سعيد بن منصور ان ساساني المرزوي
قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدرادردي المدني قال ثنا عثمان بن محمد بن موسى بن عبد الله بن محمد القتيبي عن اهل المدينة من رواة
الي داود وابن ماجه والبخاري في التعاليف قال الزبير كان علي قضاة المدينة في زمن مروان بن محمد ولى العقضاء والمنصور فكان
مع حق مات في الحجرة قبل بنا مدينة السلام وقال عثمان الدرادي قلت لابن معين فممن عثمان المدني عن ابيه عن ابن شهاب
قال باقرها وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى ما روت الدرادي قد ذكره في العلل كثيرا وقال لا يكاد يروى له حديث
مشهور في صحيح فيه الرواة الا كان هذا من اجلهم قلت وما اية قد روي كلامه في بعض المواضع وقول عثمان عن ابن معين لا اعرفه
وقول ابن عدى هو كما قال عبيد بن عمير في غير ما من المعرفة كذا في تهذيب التهذيب وفي التقريب مقبول من السادة مات
في خلافة المنصور انتهى قال سمعت ابا الغيث سالم المدني مولى ابن مطيع من رواة ابيه قال احمد اعلم احد روى عنه الاثر
واما في متقاربة وقال الدرادي عن ابن معين ثقة يكتب حديثه وقال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
وذكر ابن شاذان ان كلام احمد بن حنبل اختلف فيه يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السجدة
بكذا عند البيهقي وعند ابى داود في الصحيحين الفجر وعند البيهقي قبل الفجر ولم يقع ذلك عند ابى داود في السجدة الاولى بل هذا عند
البيهقي اي في الركعة الاولى كما روي ذلك عند ابى داود وقولوا آمنا بالله وما انزل اليه وما انزلنا وما انزل ابراهيم الاية هكذا في نسخة البخاري
وفي نسخة النخب والمباني بحذف الاية وعند البيهقي بعد قوله الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الى قوله ومن له سلون وهذه الاية
هي التي في سورة البقرة كما تقدم في حديث ابن عباس ايضا في الركعة الاولى وعند ابى داود بل قل آمنا بالله وما انزل علينا وما
الاية التي في سورة آل عمران قال في البذل لعل ما في ابى داود وهم من محمد بن الصباح قال الحافظ في ترجمة من التهذيب قال يحيى
حدث محمد بن منكر قال يعقوب هذا حديث منكر جدا من هذا الوجه كالموضوع وثقة ابو زرعة ومحمد بن عبد الله المحضمي انتهى وفي

السجدة الثانية وعند البيهقي وفي الثانية وعند ابى داود في الركعة الاخرى ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع
الشاهدين والحديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق خلف بن عمر والعكرمي عن سعيد بن منصور باسناده بسياق الطحاوي ثم
قال هكذا اخرناه بالشك وقد رواه محمد بن الصباح عن عبد العزيز الدرادردي بالشك في قوله ربنا آمنا بما انزلت فلم يدر هذه
الاية اذ اننا رسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب التحميم وكذلك ابراهيم بن حمزة عن الدرادردي انتهى وقد اخرجه
ابو داود في سننه عن محمد بن الصباح عن عبد العزيز فذكر باسناده بالشك قال في الحادي بالشك من الدرادردي وسكت عنه
المنذري انتهى مختصر حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم البرسي قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف المعنى البصري روى عن اخيه خلف بن
موسى روى عنه ابراهيم بن ابى داود البرسي وغيره وروى له الطحاوي كذا في المغاني وقال في النخب لم اتفق على ترجمته وحاله انتهى
قال ثنا اخي خلف بن موسى بن خلف المعنى بالفتح والتشديد نسبة الى العم بن ميم البصري من رواة البخاري في الادب و
النسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وثقة المعلى وقال في التقريب صدوق مخطئ من العاشرة مات سنة
عشرين واثنتين اوجدا انتهى عن ابيه موسى بن خلف المعنى بتشديد الميم ابو خلف البصري العايد من رواة البخاري في التعاليف
وابى داود والنسائي قال صحيح بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال يعقوب بن شيبة يروى
ثقة وقال ابو جزي حد ثنا عفان ثنا موسى واثنى عليه عفان ثنا حسنا وقال مارايت مثل قط وقال احمد بن حنبل عن عفان
حد ثنا موسى بن خلف وكان يعد من الابدال وقال الآجري عن ابى داود ليس به بأس ليس بذلك القوي ونقل ابن عدى

4

عن قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر
 بقلي يا ايها الكافرون وقل هو الله احد حننا محمد بن ابراهيم بن محمد بن جناد البغدادي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الله
 ابن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن ابي عمير قال سمعت النضر بن قيس في
 الاولى قل يا ايها الكافرون فقالت النضر صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه لعمرك اني في الاخرة قل
 هو الله احد سمعت النضر صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه لعمرك اني في الاخرة قل

عن ابن معين ايضا ضعيف وقال ابن حبان اكثر من المناكير وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به عن قتادة بن دعامة
 السدوسي البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر بقلي يا ايها الكافرون وكل يوم
 احد والحديث اخرجه البزار في سننه عن محمد بن المشي ومروان بن علي عن خلف بن موسى باسناده نحوه كما في المساني ورجاله
 ثقافت كما قال ابي شي وكذا قال العيني في المسندة حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البزازي كني ابا بكر قال
 ابن عقدة ابو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون مات بطريق مكة سنة ست وسبعين ومائتين وفي التكميل روي عنه ابو داود
 في المراسيل كذا في النخب قال في المساني محمد بن ابراهيم عدل ثقة مأمون قال ابن خراش انتهى وقال في المغاني محمد بن ابراهيم
 ابن يحيى بن اسحق بن جناد ابو بكر المنقري البغدادي احد مشايخ الطحاوي الذي روي عنهم وكتب وحدث سمع ابا الوليد
 الطيالسي وغيره وروي عنه ابو بنوي وغيره ثم ذكر قول ابن الجوزي كما سألني ثم قال وذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر
 وقال قدم مصر وكتب عنه وتوفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين انتهى قلت وذكره الخطيب في تاريخه فساقت نسبة
 كما في المغاني وزاد في مشايخه ابا عمر الحومسي موسى بن اسمعيل التبوذكي وسلم بن ابراهيم الغرسيدي وغيرهم وفي تلامذة موسى بن
 هرون وابعاد الله يحيى وغيرهما ثم اسند عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ما ذكره في النخب والمساني وعن ابن قانع ان ابا بكر
 محمد بن ابراهيم بن جناد مات في طريق مكة في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين وعن محمد بن العباس قال قرئ علي بن المنادي
 وانا اوسع قال وجارنا النخعي بولت ابي بكر محمد بن ابراهيم بن جناد البزاز انه توفي بين السجامة والمدينة سنة ست وسبعين انتهى
 وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة ست وسبعين ومائتين مثل ما ذكر في المغاني واسند عن الخطيب قول ابن خراش وابن قانع
 وقد ذكرنا في خط قول الخطيب في ترجمة محمد بن ابراهيم البزاز وذكر الخلاف في ان المترجم له هو شيخ ابي داود في المراسيل وغيره واما محمد بن
 ابراهيم المرزوي الذي ذكره في الميزان وقال كلفه وانا الخطيب فوثقة انتهى فهو راو اخذ ذكره الخطيب في تاريخه وقال محمد بن ابراهيم
 ابن يوسف ابو حمزة المرزوي وقال كان ثقة انتهى وهو الذي اراده في الميزان لا المترجم له كما وهم البعض فان جداها وكنتها هما مختلفان
 كما ترى وانشاء علم قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور قال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري كذا في نسخة
 المحادي وقال في المحادي كذا في نسخة والصواب يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري انتهى وقد وقع علي وجه الصواب
 في نسخة النخب المساني وكذا هو في كتاب جرح والتعديل لابن ابى حاتم وابتداء تاريخ الكبير للبخاري وكتاب كفاية اللدواني وغير ذلك
 وكذا هو في تهذيب التهذيب وزاد ابو بكر يار الامسي المدني من رواة الى داود في فضائل الانصار قال الاثرم عن احمد بن عثمان ابي بكر يار
 ولم يكن به بأس واثم عليه وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت طلحة بن خراش بكسر المعجمة بعد باراء ابن عبد الرحمن بن خراش
 ابن عصمة الانصاري المدني من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه قال النسائي صلح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر
 موسى وطلحة كلاهما مدني ثقة وقال الازدي طلحة روي عن جابر مناكير كحدث عن جابر كذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخب المساني
 ابن عبد الله بن جابر قال في نسخة الفجر اي صلى ركعتي الفجر اطلق الركوع واراوه الصلاة من قبيل ذكر الجرح وادارة الكل قال في النخب
 فقرا في الركعة الاولى كل يا ايها الكافرون حتى انقضت اسورة اي فرغ منها فقال النبي كذا في نسخة المحادي والنخب وفي نسخة المساني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا اي الذي قرأ سورة الكافرون عبد آمن بربه اما قال ذلك عند قراءة قل يا ايها الكافرون لانها تشمل على فعل الجاهل
 غير الله تعالى ونفى التوحيد عن غيره فهذا هو عين الايمان كذا في النخب ثم قام اي الرجل فقرا في الركعة الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت
 اسورة فقال النبي كذا في نسخة المحادي وفي نسخة النخب والمساني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه لعمرك اني في الاخرة قل هو الله احد حتى انقضت

عرف ربه قال طلحة فانما استعملنا قرأها تين السورتين في هاتين الركعتين ففي هذا الاثر في بعضها انه قد قرأ بقل
 يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي بعضها انه قد قرأ بغير ذلك وليس في ذلك نفي ان يكون قد قرأ فاتحة الكتاب
 مع ما قرأ به من ذلك فقد ثبت بما وصفنا ان تخفيفه في ذلك كان تخفيفا مع قراءة وتثبت بما ذكرنا
 من قواعده غير فاتحة الكتاب نفي قول من كره ان يقرأ فيها غير فاتحة الكتاب فنثبت انها كما سائر النطق وان
 يقرأ فيها كما يقرأ في النطق ولم يحد شيئا من صلوات النطق لا يقرأ فيه بشئ

عرف ربه وانما قال ذلك عند قراءة سورة قل هو الله احد لانها تشتمل على صفات الله تعالى من قرأ بقية عرف ربه بالوحدة
 وبالصمدية وبانه لا ولد ولا ولد ولا كفو ولا نظير وان فرد صمد واحد تعالى الله وتقدس كذا في النخب والمباني وصال في
 فتح عليهم وبان السورتان تسميان بسورتي الاخلاص لان الكافرون شتمته على بيان التوحيد العملي وقل هو الله احدى التوحيد العملي
 الاعتقادي وقال الزرقاني لما بينهما التوحيد نفي الاول نفي الشرك وفي اثنا عشر اثبات الابهية انتهى قال طلحة بن خراش الاضاحي
 فانما نخب ان اقرأها بين السورتين اي الكافرون والاخلاص في هاتين الركعتين اي ركعتي العجود هكذا احتج الجمهور قراءتها
 فيها كما تقدم والحديث اخره ابن حبان في صحيحه من حديث طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركعتي العجود اخوه
 نحوه كما قال في النخب وقد ذكره العيني بتامه في السبعة نحوه ففي هذه الآثار المرورية عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس في هريرة
 وانس وجابر بن عبد الله في بعضها اي بعض الآثار المذكورة ان صلى الله عليه وسلم قرأ قال في المباني وقوله ان قرأ في محل الرفع على الابتداء
 وغيره قوله مقدا نفي هذه الآثار والتقدير قرأته ثبتت في هذه الآثار المذكورة وقوله في بعضها بدل من قوله في هذه الآثار انتهى بقل
 يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اراد المصنف رحمه الله تعالى بهذا البعض حديث ابن مسعود وابن عمر وانس وجابر فانهم رويوا
 عند المصنف وعند غيره قراءة سورتي الاخلاص في ركعتي العجود في الباب عن ابى هريرة عن ابن مسعود والى داود والنسائي
 وابن ماجه والبيهقي بخبر حديث انس وعن عبد الله بن جعفر عند الطبراني في الاوسط بخبر حديث ابن مسعود كما في عمدة القاري وعن
 ابى امامة عند ابى محمد السمرقندي في فضائل قل هو الله احد لانه كما في الكنتز وقال في سنده ضعيف وفي بعضها اي بعض الآثار المذكورة
 ان صلى الله عليه وسلم قرأ بغير ذلك اي بغير سورتي الاخلاص واراد المصنف رحمه الله تعالى بذلك بعض حديث ابن عباس
 والى هريرة فانها رويها عند المصنف وعند غيره قراءة الآيتين المذكورتين في سورة البقرة وسورة آل عمران وليس في ذلك
 اي في الاحاديث المذكورة كلها نفي ان يكون قد قرأ فاتحة في نسيختي النخب والمباني بفاتحة الكتاب مع ما زاد في نسيختي النخب
 والمباني قد قرأه من ذلك اي من السورتين المذكورتين من الآيتين المذكورتين حتى ليس في احاديث هؤلاء الصحابة المذكورين وسبلا
 على ترك قراءة الفاتحة في ركعتي العجود مع انهم اتفقوا على بيان قراءة سورتي الاخلاص والآيتين المذكورتين فيها لوضوح الامر في قراءتها
 كما تقدم عن الحافظ للتعين قراءتها بالاحاديث الاخرى نحو صلاة الامم القرآن كما قال ابو الطيب وقت ذكرا الفاتحة في حديث امامة
 عن ابى محمد السمرقندي حيث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي العجود في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
 بالحمد وقل هو الله احد لا يتعداهن لكن في سنده ضعيف كما في الكنتز فقد ثبت بما وصفنا اي من قراءة الفاتحة وغيره من سوران
 تخفيفه صلى الله عليه وسلم في ذلك اي ركعتي العجود كما روت حفصة كان تخفيفا مع اي مع تخفيف قراءة يعني كما ان قراءة الفاتحة
 مستعينة في احاديث هؤلاء الصحابة الذين ذكروا في سورة والآية في ركعتي العجود ولم يذكرها قراءتها فيها كما ذلك لقراءة مستعينة
 ورواها في حديث تخفيف ركعتي العجود الذي روت حفصة وان لم تذكرها لوضوح امر القراءة في الصلوة او تعيينها فيها فالاحاديث بصحة
 الاخرى نحو صلوة الابقرة وثبت ايضا بما ذكرنا من قراءته صلى الله عليه وسلم غير فاتحة الكتاب اي من قراءة سورة الاخلاص كما
 تقدم عن سبعة من الصحابة اذ من قراءة الآيات من سورتي البقرة وآل عمران كما تقدم عن ابن عباس والى هريرة نفي قول من كره ان
 يقرأ فيها اسي في ركعتي العجود غير فاتحة الكتاب اي من القرآن كما ذهب اليه المالكية فنثبت انها اي اي ركعتي العجود كما سائر النطق
 وان يقرأ فيها اي في ركعتي العجود كما يقرأ في النطق ولم يحد شيئا من صلوات النطق وفي نسيختي النخب والمباني من الصلوات النطق
 قال في النخب اي الصلوات التي يتطوع بها انتهى لا يقرأ فيه اي في النطق بشئ وهاذا هو بن عليه والى كير بن الامم فانها قال

ويقرأ فيه بفاتحة الكتاب خاصة ولم نجد شيئا من التطوع كراهة ان يمد فيه القراءة
 بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك
 ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن محمد بن سعد بن ابي بشر
 الرقي قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن الاعمش عن ابي مسفيان عن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال في الصلوة افضل قال طول القنوت حدثنا محمد بن النعمان

القراءة في ركعتي الفجر فويلها ما بها من التطوع فيكون القراءة فيها كالقراءة في سائر التطوع وليقرب انية اي في التطوع بفاتحة الكتاب
 خاصة وجزء من المالكية بان ركعتي الفجر من التطوع فيكون قراءة السورة مع الفاتحة فيها كسائر التطوع ولا يقتصر فيها على الفاتحة
 كما لا يقتصر عليها في سائر الصلوات التي يتطوع بها ولم نجد شيئا من التطوع زادوا في تسبيح النخبة والمباني كراهة ان يمد في تسبيح النخبة
 والمباني ان تمد بالتأنيه اي في التطوع القراءة بل قد استحب طول القنوت وروى في تسبيح النخبة والمباني روى جعفر بن ابي اسحق
 اي ما القراءة او طول القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النخبة لما ذكر ان ركعتي الفجر كسائر التطوعات وان القراءة لا بد
 فيها كما في غيرهما من التطوعات وذكرنا لا يوجد قط تطوع يكره فيه ما القراءة اي تطويلها بل يستحب طول القنوت وهو القراءة او القيام
 فالقيام اذا طال لا يكون عن القراءة الطويلة والدليل على ذلك ان قد روى عنه عليه السلام ان افضل الصلاة طول القنوت انتهى فمن ذلك
 اي ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول القنوت ما حدثنا زاذلي في تسبيح النخبة والمباني به في بن معبد بن فوح البغدادي زيل في مصر
 قال ثنا شجاع بن الوليد السكوني الكوفي قال ثنا سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ح وحدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا
 الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا مالك بن مغول الجبلي الكوفي عن الاعمش سليمان الكوفي عن ابي مسفيان طلحة بن نافع القرشي مولا ابي اسحق
 او المكي عن جابر بن عبد الله قال اني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في النخبة والمباني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وعندنا يهين قال قال
 ربي اني صلى الله عليه وسلم وعند مسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل وعند الطيالسي ان رجلا قال يا رسول الله
 اي الاسلام خير قال ان يسلم المسلمون من سبائك ديك او قال من سلم المسلمون من سبائك ديه قال يا رسول الله فانه
 الشبابة افضل قال ان يعقرب جوادك ويهرق دماءك قال فاي الصلوة افضل قال طول القنوت القنوت تدبر ولحان متعددة
 كما تقدم في باب القنوت في صلوة العجر والمراد بالقنوت ههنا القيام بانفاق العلماء فيما علمت قال النودى اي افضل الصلوة
 صلوة فيها طول القيام والقراءة قاله زين العرب وكذا ذكره الطيبي من مظهر وذكر عن الاشراف المراد بالقنوت القيام
 ونبه اضمارا في ذات طول القيام انتهى وقال المناوي او افضل احوال الصلوة طول القيام اي لا بد محل القراءة المفروضة
 واخذ به ابو حنيفة والشاذلية ففضلوا تطويل القيام على تطويل السجود ولكن آخرون تسكبوا بجزء قرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول ليلد بالثاني نهارا ثم ان ما ذكر من تفسير القنوت هو ما عليه اهل النظر وذهب جميع من هو عليه
 الى ان المراد بمقابلة القلب عظمة من وقف بين يديه والعبد اذا لاحظ العظمة يعين قلبه خشخ لا محالة فيكون المراد افضل الصلوة
 اكثر اشوقا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال قولوا الله قائمتين الا ترى انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت صفة فعل يحدث
 عن القيام وذهب آخرون منهم الى ما عليه اهل النظر وعليه ابن عربي قال ولما كان المعقول من اطلاق لفظ القرآن على الكلام الالهي
 الجامع والصلوة حالة جامعة بين العبد ورب وقعت المناسبة بين القرآن والصلوة فلا يقرأ فيها غير القيام ولما كان لفظ
 يشبه الالف من الحروف وعنه ظهرت جميع الحروف هي الجامع لا عياها كان القيام جامعا لا عيانا الجزئيات من ركوع وسجود وقنوت
 فكانت القراءة من حيث كونها جفاني القيام انب فان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة ما موربها انتهى مختصرا
 وقد عقد المصنف في آخر كتاب الصلوة بابا في ان طول القيام افضل او اشارة الركوع والسجود ويجوز هنا ما يتعلق بهذا الحديث
 من ذاهب العلماء ولا يلزم ان شار الله تعالى والحديث اخبره احمد في مسنده عن ابي معاوية وعبيد بن كعب عن الاعمش كما في النخبة
 والطيالسي عن سلام عن الاعمش وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه والي كريب عن ابي معاوية وابي بصير من طريق يعلى بن عبيد
 والي معاوية عن الاعمش عن ابي مسفيان عن جابر بن جوه الا ان الطيالسي زادوا في ما ذكرناه حدثنا محمد بن النعمان السعفي ذكره

قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت ابا الزبير يحدث عن جابر بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام **حاصل** ثنا ابن مردوق قال ثنا
 ابو عاصم عن ابن جرير عن ابى الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 افضل الصلوة طول القيام **حاصل** ثنا علي بن معبد قال ثنا المهاجر بن محمد عن ابن جرير قال ثنا
 عثمان بن ابى سليمان عن علي الازدى عن عبد بن عبد عن عبد الله بن حبشي الخنثي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلوة افضل قال طول القيام

ابن مسعود في تاريخ دمشق وقال محمد بن عثمان بن بشير النيسابوري اسقطى احد من سكن بيت المقدس وقال روى عنه ابو بكر بن خزيمة
 امام الامم وابوعوانة الاسفرائيني وذكره الخطيب وقال روى عنه ابو محمد بن سعد ابو العباس وقال الحاكم ذكرني انه مات سنة ثمان
 وستين ومائتين كذا في المغاني وقد تقدم ترجمته عن التقريب وتهذيب التهذيب وانه ثقة فانما عدت ههنا لانها انما ذكره في آخر
 بنسبة المقدس ولم يذكر نسبه اسقطى فلهذا صاحب كشف رجليه اخرا فذكر عن النسان محمد بن عثمان حدث عنه محمد بن الحسين مجهول انتهى
 وليس هذا الرجل شيخ الطحاوي بل شيخ الطحاوي اسقطى المقدسي معروف بن ميمونة ثقة متحقق وتشكر قال ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى
 الاسدي المكي قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي قال سمعت ابا الزبير محمد بن مسلم المكي يحدث عن جابر ان رسول الله كذا في نسخة الطحاوي
 وفي نسخة الخنثي السبائي ان ابنه صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والحدِيث اخره الحدِيث في مسنده عن ابن عيينة باسناده
 بلفظ قال صلى الله عليه وسلم اى الصلوة افضل قال طول القنوت كما في الخنثي واخره الترمذي عن ابن ابى عمير عن ابن عيينة باسناده
 مشدح قال حديث جابر حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن جابر بن عبد الله بن عيسى واما بن عيسى ان هذا الحديث بهذا الطريق
 وقع في نسخة الخنثي والمباني بعد حديث عبد الله بن حبشي الا في نسخة الطحاوي هو الاشب حد ثنا ابن مردوق ابو الزبير
 قال ثنا ابو عاصم بن هشيب التميمي عن ابن جرير عن عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والحدِيث اخره مسلم عن عبد بن حميد وابن ماجه عن ابى بشر بن بكر بن خلف وابيه في طريق ابى ابي
 ثعلبة عن ابى عاصم باسناده مشدح الا ان في رواية مسلم وابيه في طول القنوت وفي رواية ابن ماجه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى
 الصلوة افضل قال طول القنوت حدثنا علي بن عبد البغدادي قال ثنا المهاجر بن محمد المصيصي الاصحاح عن ابن جرير عبد الملك المكي
 قال ثنا عثمان بن ابى سليمان بن جبير بن ظم التوفلي المكي عن علي بن عبد الله الازدى ابو عبد الله بن ابى الريد الهارقي عن رواة لسته
 الابنجاري قال ابن عدى ليس عنده كثير حديث وهو عندي لا بأس به وقال مسعود بن مجاهد كان على الازدى يحتم القرآن في رمضان
 كل ليلة ونقل ابن خلفون عن يعقوب انه وثقه كذا في تهذيب التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات كما في المغاني وقال في الميزان قد
 حج به مسلم ما علمت لاحد فيه جرعة وهو صدوق انتهى وقال ابن ابي حاتم في المرح والتهذيب وبارق جبل نزل سعد بن عدى بن عارضة
 انتهى وقال في المغاني جبل نزل بن سعد بن عدى بن عارضة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس فهو ابى انتهى وقال في الجوهرة وبارق
 موضع بالسواد قريب من الكوفة وكنا قال في القاموس وزاد لقب سعد بن عدى الى قبيلة باليمن انتهى عن عبد بن عمير بن قتادة اللبدي
 المكي عن عبد الله بن حبشي بنضم امام المهملات وسكون الهاء الموحدة وكثر الشين المجمة وتشديد الهمزة واخره وح كذا في الخنثي ومنبسط
 في التقريب بنحو الخنثي ابوقتيبة بقاء مشتاة فتاوية مصنف روى عن النبي صلى الله عليه وسلم له عند ابى داود والنسائي اى الاعمال
 افضل قال ابن سعد نزل مكة ان رسول الله كذا في نسخة المجازي وكذا هو في نسخة ابى داود وفي نسخة الخنثي والمباني ان النبي وكذا
 هو عند ابى داود والنسائي وغيرهما صلى الله عليه وسلم سئل وزاد النسائي واللفظ له والداري وابيه في اى الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه
 وجه اوله في وجه مبرورة قيل اى الصلوة افضل قال طول القيام كذا عند ابى داود والداري وابيه في وعند النسائي طول القيام
 وناووا لهم الا باو اذ فضل الصدقة والهجرة والجهاد ونقل الابان ابى يعقوب احوال الحديث واخره ابو داود عن احمد بن حنبل
 والداري عن احمد بن عبد الله والنسائي عن عبد الوهاب بن عبد الحكم وابيه في احمد بن ابى داود عنهم عن حماد باسناده نحوه مع الزيادة ان
 ذكرنا الا ان ابا داود ذكره مختصرا نحو رواية المصنف قال في الخنثي ساويج وقال في الاصابة في ترجمة عبد الله بن حبشي له حديث في ابى داود

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا حبان قال ثنا سويد ابو حاتم قال حدثني عبد الله
 ابن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 اى الصلوة افضل قال طول القنوت

والناسي واحمد والذري ماسا قومي من طريق عبيد بن عمير عن عبد الله بن عيسى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى الصلوة افضل الحديث كمن ذكره في
 في التاريخ رعله وهي الاختلاف على عبيد بن عمير في سنده على الازدي عنه هكذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده واسم
 جده قتادة (والصواب عمير بن قتادة) الليثي ولكن لفظ المتن قال السماع والصبر من هنا يمكن ان يقال ليست العلة بقاعدة
 وقد اخرجها هكذا موصولا من وجهين في كل منها مقال ثم اورد من طريق الزهري عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه مرسل وهذا الروي انتهى
 حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري القزويني قال ثنا حبان هكذا في نسخة الحمادي وزاد في نسخة الغنبي والمباني ابن بلال اى ابان بن
 البصري قال ثنا سويد بن ابراهيم المجدري بفتح اوله وثالثه وبهيات نسبة الى جده ابي عبد الله ابو حاتم الحنظلي بالحنظلي البصري من رداة
 البخاري في الادب قال ابو داود سمعت يحيى بن معين ينعقد وقال سمعت ابن منصور بن يحيى بن معين صرح وقال عثمان الدارمي عن ابي
 ان لا يكون به بأس وقال ابو زرقة ليس بقوي حديثه حديث اهل الصدق وقال النسائي ضعيف وقال الهرقاني عن الدارمطي لعين
 يعتبر به وقال الزراري صاحب الطعام ليس به بأس وقال الساجي فيه ضعف حدث عن قتادة بحديث منكره وقال ابن حبان في
 الموضوعات عن الثقات وهو صاحب حديث البرعوث وقال ابن عدي حديثه عن قتادة ليس بذلك وسويد بن علف ومنه
 يخلط عن قتادة ويأتي عنه باحاديث لا يأتي بها عنه احد غيره وهو اى الضعف اقرب توفى سنة سبع وستين ومائة قال حدثني عبد الله
 ابن عبيد بن عمير بن الليثي المكي عن جده عمير بن قتادة بن سويد الليثي ثم الجندبي بنعم ابيهم ابو هاشم المكي من رواية استه
 الالبخاري قال ابو زرقة ثقة وقال ابو حاتم ثقة صحيح حديثه وقال ابو داود لم يرو عنه ضعيف وقال النسائي ليس به بأس وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال كان استجاب الدعوة وقال داود الطيالسي قال من افعى اهل مكة وقال محمد بن عمر كان ثقة صالحا له امارات
 وقال يحيى بن عمار في ثقتهم وقال البخاري في التاريخ الاوسط لم يسمع من ابي شيعة ولا يذكره تقي الدين في الغزوة سنة ثمان وعشرون ومائة
 عن ابيه عبيد بن عمير الليثي المكي عن جده عمير بن قتادة بن سويد بن عامر بن جندب بن ليث بن بكر بن عبد مائة الليثي الجندبي
 الكوفي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه عبيد وعنه ذكر العسكري انه شهد الفتح وذكره البغوي انه شهد حجة الوداع وروى
 ابو يعلى في سنده عن عبيد بن عمير قال اتيت ابي عمر بن عبد الله بن ابي عبيد بن عمير بن قتادة بن سويد بن عامر بن جندب بن ليث بن بكر بن عبد مائة الليثي الجندبي
 مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فقلت فان مع هذا حديث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل كذا في تهذيب
 التهذيب قلت وهذا ما وقع في كلامه انه كوفي يخالف ما قاله ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عن عمير بن قتادة الليثي المكي
 حمازي له صحبة انتهى وقد ذكره ابن سعد في الطبقات فيمن نزل مكة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا قال ابن عبد البر
 في الاستيعاب سكن مكة له صحبة وروايت وكذا قال في تجريد الذهبى سكن مكة فالصواب انه كوفي لانه روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اى الصلوة افضل قال طول القنوت قال في الخب قال في الاحوال وادعى على حسب اختلاف الاحوال و
 الاشخاص فانه قد يقال خير الاشياء وكذا ولا يراوانه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال والاشخاص بل في حال دون حال انتهى
 وقال في المباني وكذا المراد من قوله طول القيام يعني من افضل الصلوة او من افضل الاعمال طول القيام كما يقال فلان عاقل الناس
 افضلهم ويراوانه من اعلمهم ومن افضلهم انتهى فعلى هذا حديث الباب ليس بنص على طول القيام في كسرى الفخرية يمكن ان يكون تخفيف فيها ايضا
 من افضل الصلوة وقد تأيد ذلك باحاديث اخرى كما تقدمت والحديث اخرجه الطبراني في الكبير وقال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
 وجعفر بن محمد الطبراني وحسين بن اسحاق المسترسي قالوا ثنا حوثره اشترس ثنا سويد ابو حاتم فذكره باسناده ان رجلا قال يا رسول الله اى
 الصلوة افضل قال طول القنوت قال اى الصدقة افضل قال جهده المقل قال اى المؤمن اكل ايماننا قال احسنهم خلقا كما في الخب و
 قال ابي عيسى رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد ابو حاتم اختلف في ثقتهم وضعفه انتهى واخرجه ابن سعد عن موسى بن اسماعيل عن سويد
 باسناده قال فيما ناقاه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام فاخبره بشرا انه قال ابن سعد

وسمعت ابن ابي عمر ان يقول سمعت ابن ساعته يقول سمعت محمد بن الحسن

داحمد بن طویل وقد اخرج الحاكم في المستدرک من غير طريق سوى عن عبد الله بن عبید بن سادة مطولاً وما ولكن ليس فيه ذكر الصلوة ومنعطف
الذهبي و في الباب من ابي زرعة احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک عن ابي بصير بن ابي عبد الله عليه وسلم في حديث طويل قال فيه سألني
الصلوة افضل قال طول الغنوت كما في بيتين وعن ابي موسى في حديث مثله عند الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون كما قال البيهقي
وعن محمد بن عيسى كما في الجامع الصغير وسمعت في نسخة لها في نسخة بخط ابي جعفر رحمه الله سمعت ابن ابي عمر بن محمد بن ابي عمران بن ابي
ابن عيسى العنقي البغدادي قاضي الديار المصرية من اكابرة الحنفية يقول سمعت ابن ساعته ذكره بخطيب في تاريخه فقال محمد بن ساعته
ابن عبید الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عبد الله التيمي كان احد اصحاب الراي وولي القضاء ببغداد وحدث عن النبي بن سعد
وابي يوسف والقاضي ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك وعلي بن خالد الرازي قال في القاضي ابو عبد الله الغميري ومن اصحاب
ابي يوسف ومحمد بن ابي عبد الله محمد بن ساعته وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد بن ابي يوسف والكتب الامالي
روى القضاء ببغداد لاميير المؤمنين المامون فلم يزل ناظراً الى ان ضعف بصره في ايام المعتصم فاستغفاه قال يحيى بن معين لو كان اصحاب
الحديث يصعدون في الحديث كما يصعد محمد بن ساعته في الراي لكانوا فيه على نهاية هذا من ابي بصير يقلت و في ابن ساعته
قضاء مدنية المنصور في سنة ائمتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن ابي يوسف فلم يزل على القضاء الى ان ضعف بصره على
ما ذكر في بصير لكن المامون عزله لا المعتصم فمعه الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد تركه القضاء بمدة طويلة ثم اسند
الخطيب عن ابن ساعته قال كشت اربعين سنة لم تقم في الكعبة الا في اولها واحدا ماتت فيه اي ففقتني الصلوة واحدة في
جماعة فتمت فصليت خمسا وعشرين صلوة اريد بذلك التضعيف فقلت في عيني فانا في آت فقال يا محمد قد صليت خمسة وعشرين
صلوة ولكن كيف لك بتامين المائة وعن احمد بن مطية قال كان محمد بن ساعته القاضي يصلي كل يوم بأى ركعة قال طلحة توفى
ابن ساعته في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله مائة سنة وثلاث سنين كان مولده سنة ثلاثين ومائة وذكر محمد بن جرير
الطبري انه توفى في شعبان ابي مقهور وقال القاضي في الغاية بلغ مائة وخمس سنين في السن وهو يركب الخيل ويفتن الابكار
وقال الطحاوي سمعت ابا خازم القاضي سمعت ابا بكر بن محمد التيمي يقول انما اجد محمد بن ساعته وعيسى بن ابان من الصلوة
من محمد بن الحسن قال وحدثني احمد بن علي بن علي بن مصعب قال لما مات محمد بن ساعته قال يحيى بن معين اليوم مات رحمة الله على
من اهل الراي كذا في الجواهر المصنفة وذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال وهو من الحفاظ الثقات ثم ذكر ما تقدم عن الخطيب كما
في المغاني يقول سمعت محمد بن الحسن ابو عبد الله الشيباني مولا ابي صاحب ابي حنيفة اصله من قرية من قرى دمشق قدم ابوه
العراق فولد بواسط سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة فسمع من ابي حنيفة وسعد الثوري ومحمد بن ذر ومالك بن نويرة وكتب
عن مالك بن انس والاداعي وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وكتب عنه الشافعي حين قد جاني في سنة اربع وثلاثين ومائة
ولوله الرشيد قضاء الرقة ثم عزله وكان يقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله
اقبل هي ذافق قلبي وقال الشافعي رايت جراسمينا مثله ولا رايت اخف روحا منه ولا افصح منه كنت اذا سمعته يقرأ القرآن
كأنما ينزل القرآن بلغته وقال ايضا ما رايت اقل منه كان بكلاء العين والقلب وقال ابراهيم الحارثي قيل لاحد من جنبل هذه المسائل للاق
من ابن ابي ليك قال من كتب محمد بن الحسن رحمه الله وقد تقدم انه مات هو والكسائي في يوم واحد من هذه السنة اى سنة تسع وثلاثين
ومائة فقال الرشيد ودفنت اليوم اللغة والفقه جميعا وكان عمره ثمانية وخمسين سنة كذا في الهذلية وقال العيني في المغاني محمد بن
الحسن بن فرقد بالفار المفتوحة والراء السكينة والقاف المفتوحة والدال المهملة الشيباني بالولاء صاحب الامام ابي حنيفة اصله من
قرية من قرى دمشق تسمى حرسا بالحار المهملة المفتوحة والراء والسين المهملة والقاف المفتوحة من فوق قدم ابوه من الشام الى
العراق واقام بواسط فولد بها محمد ونشأ بالكوفة ويقال ان ابا ه من قرية بين فلسطين والرملة وقال محمد بن سعد كان اصله من اهل
الجزيرة وكان ابوه في جذابل الشام فقدم واسط فولد محمد بها في سنة ائمتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث
وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي وطلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فتر لها داخلها ليرى

يقول بذلك نأخذ وهو افضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام
 فلما كان هذا احكام التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واكد امرهما
 ما لم يؤكد امر غيرهما من التطوع وروى عن النبي

وسموا من الحديث والراي وخرج الى الرقة ونهروا الرشيد بها فولاه فقنار الرقة وقال ابن خلدان طلب الحديث وبعث جماعة
 من اعلام الامنة وجمع مجلس ابي حنيفة سنين ثم نقله على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقال ابن الاثير قال محمد بن الحسن ترك
 في ابي ثلثين الف درهم فالتفت خمسة عشر الفا على اخوه والشمس وثمانية عشر الفا على الحديث والفقه وقال ابي حنيفة في باب
 ما لك ثلاثين سنين وبالغ الشافعي في مدحه والشارع عليه وكان يميل الصورة حتى روى انه قال جملتي والدي الى ابي حنيفة فقال ابو حنيفة
 لو ادي اهلك شعر ولدك والبسه الخلقان من الشباب لا يفتتن به من رآه فخلق شعري والبسني الخلقان قال فردت عند
 اهلك جمالا ومن كبره كفاكركه ان نشي مع محمد بن الحسن في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا وعن الشافعي لقبته محمد بن الحسن وهو
 قائم في الحجرة وكان اول ما لقبته وقد اجتمع عليه الناس فنظرت الي وبه ذكبان من احسن الناس وجهان ثم رأيت ابي حنيفة فكاد علي
 ثم نظرت الي لباسه فكان من احسن الناس لباسا قال نسألت عن مسألت فيها خلاف وانا قادر في نفسي ان ليحقة ضعف
 في مذهبه وان لم يكن في كلامه قال فربما كان منهم فقوي مذهبه ولم يلين في حرف من كلامه وعن ابي مقاتل سمعت ابي يقول كان محمد بن
 الحسن اثبت القوم عند ابي حنيفة وكان اذا كانهم فيها حتى قيل انه لما دخل على ابي حنيفة اول ما دخل استعلم الفقه قال له ابو حنيفة انما ظهرت
 القرآن يا ابي قال لا قال استظهر القرآن اول ما ارجع قال فغاب سبعة ايام ثم رجع الى ابي حنيفة فقال له الم املك استظهر القرآن
 قال قد استظهرت وعن يحيى بن صالح قال لي ابن ابي حنيفة قد رأيت ما راكوا تحت منه ورافت محمد بن الحسن فابجا كان انك فقلت
 محمد بن الحسن انك من مالك وعن يحيى بن معين كسبت الحجاج مع الصغير عن محمد بن الحسن وقال كان محمد بن الحسن اذا اخذني المسألة
 كان قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخر وعن الشافعي ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام والعدل والناصح والمنسوخ من محمد بن الحسن و
 قيل لعيسى بن ابان ابو يوسف انك ام محمد قال اعير واذك بكتبها قال ابو عبيدة اني اقول محمد افضل وذكره الذهبي في الميزان وقال
 لعنه النسائي وغيره من قبل حفظه يروى عن مالك بن انس وغيره وكان من يجوز العلم والفقه كواي في مالك وقال السبط (ابن الجوزي)
 في مرة الزمان وتقال امام السيرة كان محمد بن الحسن اما حجة في جميع العلوم قلت والذي يتقلده جده في كتاب الصنعاء في حقه عن احمد
 ابن حنبل ويحيى بن معين تحال فحاشي من هذين الامامين ان يتكلموا في مثل الامام محمد مع علمها واعترافها بعلمه الغزير وديانة
 واما منة ونقطة وورعه وزهده ومناقبه كثيرة جدا انتهى مختصرا يقول بذلك تاخذ اي بطول القيام وهو اي طول القيام افضل

عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام قال في المنتخب اشارة الى ان مذهب اصحابنا ان طول القيام افضل من
 كثرة الركوع والسجود وهو مذهب الجمهور انتهى قلت كلام محمد ليس بعرض على ان طول القيام افضل في ركعتي الفجر وقد ذكر المصنف
 هذا القول بهذا الاسناد في باب الافضل في الصلوات المتطوع بل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود ثم قال وهو قول ابي حنيفة
 والي يوسف ومحمد انتهى فكلام المصنف هناك يدل على ان مذهب اصحابنا طول القيام في التطوع كمذهب الجمهور وانما ركعتا الفجر
 فلم يشمله كلام محمد بذلك في الموطأ حديث حذفت ثم قال وبهذا تأخذ الركعتان قبل صلاة الفجر بخلاف انتهى فدل هذا ان مراد
 محمد غير ركعتي الفجر وكذا صرح الفقهاء باستحباب التخصيف فيها كما تقدم وكما سياتي ان شاء الله تعالى فلما كان هذا اي طول القيام حكم
 المتطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واهم ركعتي المغرب والمباني وذكره قال في المختار التوكيد لانه في التاكيد
 وقد كذا الشيء واكد به بمعنى والواو افصح وكذا اكدته واكدته اي كادها فيها انتهى وقال الراغب وكادت العقول والفعل واكدته بكنته
 قال جليل كدت في عقد الايمان اجود وكدت في العقول اجود وتقول اذا عقدت اكدت واذا صلعت وكدت انتهى امرها اي امر
 ركعتي الفجر لم يكد وفي نسختي لخبث المباني لم يكد في غيرهما اي غير ركعتي الفجر من التطوع قال في المباني جواب لما حذوف والتقدير فلما كان
 هذا حكم المتطوع والحال ان ركعتي الفجر جعلتا من اشرف التطوع وركعتاها وروى فيها كما وكذا كان الاولي فيها الطين فيها اشرف ما فعل في المتطوع ويجوز
 ان يكون قوله كان اولى بها لانه آخره بعد قوله فلما كانت اشرف التطوع كما سياتي بعد بيان الحديث جملا بالمعنى في قوله من اشرف ابي حنيفة

صلى الله عليه وسلم فيها ما قد حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن زيد بن قنفذ عن ابن سبيلان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتكروا كعتي الفجور ولو طردتكم لخييل

صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركني العجر وفي نسخة الخب المبانى دروي فيها عن النبي عليه السلام ما قد حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البرسي قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي القصبى البرازي المعروف بسعدويه قال ثنا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد الطائفي الواسطي عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث المدني عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ بنعم العاقف والفاء بينهما نون ساكنة بن عمير بن جدهان القرظي القصبى المديني من رواية الالبخاري قال عبد الله بن احمد بن ابيه شرح ثقة وقال ابن معين وابوزرعة وابوداود وابو يعلى ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البرقاني عن الدارقطني صحيح به وقال مرة اخرى يعتبر به وفي رجال الموطا لابن اخنوخ في المعادية في المحتمل وعمر حتى بلغ مائة سنة عن ابن سبيلان بكسر السين المهملة وبعدها تحتانية ساكنة من رواية ابي داود كما في التقريب قال في المحادى قال بعضهم هو عبد الله وقال بعضهم جابر قال المزني والمشهور عبد ربه بن سبيلان انتهى وقال المنذرى في مختصره واسمه عبد ربه هكذا اسمى في بعض طرقه وقيل هو جابر بن سبيلان اه وقال ابو محمد عبد الحق في اسكاه بعدان ذكره من جهة ابي داود وابن سبيلان هما هو عبد ربه اه كما في نفسه لرأية وقال في التقريب في ترجمة جابر بن سبيلان والعباب ان الذي روى له ابو داود واسمه عبد ربه قال في تهذيب التهذيب جابر بن سبيلان عن ابن مسعود في انسل من الجنازة وعن ابي هريرة في المحافظة على ركني العجر روى عنه محمد بن زيد ابن المهاجر بن قنفذ روى له ابو داود ولم يسمه في روايته وسماه ابو حاتم وغيره دروي موسى بن هارون المحدثين المذكورين من طريقه وسماه فيها جابرا وسماه احمد بن حنبل في بعض الطرق عبد ربه بن سبيلان فاشهد علم وذكره صاحب الكمال فيمن اسمه عيسى وهو وهم فان عيسى بن سبيلان شيخ اخير روى عنه المصريون وهو متاخر عن هذا قلت اما ابو حاتم فسمى الراوي عن ابن مسعود جابرا وذكر عيسى بن سبيلان فقال يروي عن ابي هريرة وكعب وذكر عبد ربه بن سبيلان على عدة فقال يروي عن ابي هريرة وعنه محمد بن زيد ابن المهاجر وكذا ذكره البخاري ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني في ابن سبيلان قيل اسمه عيسى وقيل عبد ربه حديثه يعتبر به وغيره من هذا ان ابن سبيلان ثلثة جابر بن سبيلان وهو الراوي عن ابن مسعود وعبد ربه بن سبيلان وهو الذي يروي عن ابي هريرة ويروي عنه ابن قنفذ واما عيسى فانه وان كان يروي عن ابي هريرة فلم يذكره ابن قنفذ روى عنه ثنتين ان الذي اخرج له ابو داود وهو عبد ربه انتهى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتكروا كعتي العجر وعند احد لا تدعوا ركني العجر وعند ابي داود ولا تخطوا ولو عند احد والى داود وان طردتمكم انجيل اى البفرسان ومنه قوله تعالى واجلب عليهم نجيلك ودرجك اى بفرسانك وانجيل النجيل ايضا قال تعالى وانجيل والبغال فان قيل ما جاب لوقلت محذوف والتقدير ولو طردتمكم انجيل لا تتكروا محذوف لدلالة القرينة عليه فان قيل على ما اعطف ولوقلت على المحذوف والتقدير لا تتكروا كعتي العجر ان لم تطردكم انجيل وان طردتمكم نجيل وهذا الكلام خارج عن مخرج المبالغة والتكيد بما ركني العجر حتى لا يتكروا بها ولو فرض انهم في حالة طرد انجيل كذا في الخب والمباينى وقال المناوي لا تتكروا اصلا تهان وان طردتمكم نيل العذوب صلوا ركبا تاو مشاة بالامام ولونير القبلة وهذا اعتناء عظيم بكرمى العجر وحش على شدة الحرص عليها حفصا وسفرا وسخا فانا انتهى وقال الشوكاني والحديث يقتضى وجوب كرمى العجر لان النبي من تركها حقيقه في التحمى وما كان تركها ما كان فعله واجبا ولا سيما مع تعقيب ذلك بقوله ولو طردتمكم انجيل فان النبي عن الترك في مثل هذه الحالة الشديدة التى يباح لاجلها كثير من الواجبات من الادلة الدالة على ما ذهب اليه الحسن من الوجوب فلا يجوز من قرينة صراحة عن المعنى الحقيقى للنهي بعد تسليم صلاحية الحديث للاحتجاج واما الاعتراض عن حديثه بل على غير ما قال الا ان تقول نسيا في الجواب عنه انتهى واجاب عنه في اعلا السنن بان الحديث الصحيح الا تولى منه دل على كونه تطوعا غير فرض وهو حديث ام حبيبة عند مسلم مر فعا ما من عبد لم يعلى الله كل يوم خمسين مرة تطوعا غير فريضة الابن الله لبيتنا في الجنة او لابي له بيت في الجنة ورواه الترمذي

حدثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال حدثني عطاء
عن عبد بن عمير عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
على شيء من النوازل أشد معاهاة من على الركعتين قبل الفجر

مفسرا بلفظ من صلى في يوم وليه شئ عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلوة الغداة قال الترمذي حسن صحيح ويمكن ان يقال ان مراد الحسن البصري من الوجوب ليس
الوجوب المصطلح عند المخنفية فان هذا الاصطلاح لم يكن هناك وكذلك ليس مراده به الغرض وهو ظاهر فان لم يقبل به احد مراده به
شدة التاكيد فالاجماع معتقد على عدم وجوبها وهو صانف للحديث عن معنى الوجوب افاده شيخنا انتهى وقال العمري في المنهاج استعماله
اصحابنا ان الرجل انما انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان شئ ان تقوته ركعة ويدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل ولا يتركها واما انما شئ فوت الغرض فيمنع ذلك مع الامام ولم يصل لان ذواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك اوزم
بخلاف سنة النظر حيث يتركها في الحالين لانها يمكن اداؤها في الوقت بعد الغرض في القول صحيح انتهى والحدِيث اخرجه احمد في مسند
ابن ابي عمير وابو داود عن مسدد وكلاهما عن خالد بن اسناده واخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حمض بن غياث عن محمد بن زيد باسناده
بلفظ لا تدرك ركعتي الفجر ولو طرقتك انجيل كما في الاتحاف وابو الشيخ في الثواب والذلي بلفظ ان طلبت انجيل باربنا فلا تترك ركعتي
الفجر كما في الكنتز قال عبد الرحمن في احكامه بعد ان ذكره من جهة ابى داود وليس اسناده بالقوى وقال ابن القطان في كتابه و
علته الجبل بحال بن سيلان ولا يدرى ابو عبد ربه بن سيلان او جابر بن سيلان فجا بر بن سيلان يروى عن ابن مسعود
روى عنه محمد بن زيد بن جابر كذا ذكره ابن ابي عمير في حرمته روى عنه محمد بن زيد بن جابر
وقال ابن الغضائرى روى عن ابن مسعود وروى في حرمته فعلى هذا يشبه ان يكون هذا الذي لم يسم في الاسناد جابرا وهو غالب
النظن وعبد ربه بن سيلان ايضا في صحيح ابا هريرة روى عنه ايضا محمد بن زيد بن جابر وايضا كان فحاله مجهول لا يعرف
وايضا عبد الرحمن بن اسحق هو الذي يقال له عباد المقرئ قال يحيى القطان سألت عنه بالمدينة ولم يجده وقال احمد روى
احاديث منكورة انتهى كلامه كما في نصب الراية واحاب عنه العمري في المنهاج والمباني بان عبد ربه بن سيلان وثقه ابن
دعبل الرحمن بن اسحق اخرج له مسلم ووثقه ابن معين واستشهد به البخارى واما لم يجده في مذهبه لانه كان قد روى بالقوة من
المدينة فاما رواياته فلا بأس بها انتهى حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال ثنا مسدد بن مسرهد البصرى قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصرى كما صرح البيهقي وجعله العيني الانصارى المدني والاول هو الصواب كما يظهر من كتب
اسماء الرجال عن ابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال حدثني عطاء بن ابي رباح المكي عن عبد بن عمير بن عمير البجلي
عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن هكذا عند ابى داود والبيهقي وعند مسلم وغيره نحوه وعند البخارى
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد نحو على شئ من النوازل أشد معاهاة منه هكذا عند مسلم وابى داود واحمد والى عوانة و
البيهقي وعند البخارى أشد منه تعاهدا قال زين العرب اى مداومة وقال الطيبي اى محافظته وعلى متعلقه بها ويجوز تقدم
معمول التمييز عليه والتعهد المحافظة على الشئ ورعاية حرمة وانظار ان خبر لم يكن على شئ اى لم يكن يتعاهد على شئ من النوازل
واشد تعاهدا اذ مفعول مطلق على تاديل ان يكون التعاهد مستمرا كقول تعالى يخشون الناس كخشية الله اشد خشية
على الوجهين انتهى على الركعتين قبل الفجر هكذا في نسخة الخنبة والمباني وفي نسخة الحادى قبل الصبح وهكذا هو عند مسلم والى داود
وغيره عند ابى عوانة امام الصبح وعند البخارى على ركعتي الفجر قال النووى فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست بواجبتين
وبه قال جمهور العلماء وحكى القاضى عياض وجوبها عن الحسن البصرى والصواب عدم الوجوب لقولها على شئ من النوازل
مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال على غير ما قال الا ان تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا في ترجيح
سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يتاوله هذا الحديث انتهى
والحدِيث اخرجه احمد يحيى والبخارى عن بيان بن عمر ومسلم عن زهير بن حرب وابو داود عن مسدد والبيهقي عن طريقه ثلثتهم

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا حفص عن ابن جبريم
 عن عطاء فذكر مثله باسنادة حد ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا
 ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها

عن يحيى باسنادة نحوه واخرجه ابو عوانة عن ابي عمر الامام عن محمد بن يزيد بن ابن جبريم باسنادة نحوه واخرجه ابو محمد الجباري
 واقفاصني طر الاشثاني واين خسرو من طريق الامام ابي حنيفة عن عطار بن ابي رباح عن عبيد بن عاصم نحوه كما في جامع اسانيد
 حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم البصري قال ثنا محمد بن عبد الله بن نسير الهذلي الحارثي الكوفي قال ثنا حفص بن غياث الغنوي الكوفي
 واقفاصني عن ابن جبريم عبد الملك المكي عن عطار بن ابي رباح فذكر مثله باسنادة واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وابن نمير جميعا عن حفص بن غياث باسنادة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه الى
 الركعتين قبل الفجر ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله الا انه قال من الخير بدل من النوافل وزاد في آخره دلا في غنيمة كما في الترغيب
 واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث بنحو سابق مسلم وزاد دلا في غنيمة كما في النخب واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق
 احمد ولى بن المدني عن يحيى بن سعيد بن طريق ابن ابي شيبة عن حفص بن جبريم عن ابي جبريم باسباق الماضي في طريق يحيى قال
 هذا حديث صحيح متفق عليه واخرجه ابو عوانة عن عباس الدوري عن ابي عاصم عن ابن جبريم نحوه واخرجه البيهقي ايضا من طريق
 الدوري عن ابي عاصم النبيل عن ابن جبريم قال قلت لعطاء اذ اجبت ركعتا الفجر اوشى من المتطوع فقال ادما علمت ثم حدثني عن
 عبيد فذكر باسنادة نحوه الا انه قال اودم منه بدل اشد معاودة حد ثنا جند بن سليمان الكوفي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد
 الهاماني الكوفي المحافظ قال ثنا ابو عوانة وضاح بن عبد الله البشكري الواسطي عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن

زرارة بن اوفى البصري عن سعد بن هشام الانصاري المدني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هكذا عند مسلم من طريق ابي عوانة وهكذا هو عند الترمذي وابي عوانة والنسائي والبيهقي وهكذا هو
 عند الحاكم من طريق يزيد بن زريع وعند مسلم من طريق معمر بن ابي عمير عن قتادة باسنادة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر لهما حسب ال من الدنيا جميعا وعند احمد نحوه وعند يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير
 من الدنيا جميعا وعند ابي عوانة بما احب الي من جميع الدنيا وفي بعض النسخ اخرج من طريق يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير
 خلاف بين العلماء ان تسمية واحدة خير من الدنيا وانها لكيف بركتي الفجر ومعنى التقفيل بين الدنيا والآخرة عندهم وان كان
 لانه نسبة بينهما على معنى انها داران ومنزلتان وحالتان احدهما افضل من الاخرى ابتداء وانها دلت على اللذة مع عدم الآفات
 والهجوم وقيل ان ذلك خرج على مذهب من يرى انه لا دار الا الدنيا ولا موجود سواها فقيل لهم لو علمتم تلك لدار حكمتم بانها افضل من
 وقال عطية ان عمل الدنيا على اعراسها اوزر هرتها فانجزها ما جرى على زعم من يرى فيها خيرا ان يكون من باب اي النفس يقين
 خير مما دان على الاتفاق في سبيل الله فيكون امان الركعتان اكثر ثوابا منها انتهى اي خير من ان يعطي تمام الدنيا في
 سبيل الله تعالى كما قال السندي وفي القاموس الدنيا يقين الآخرة فيكون معنى الحديث خير من هذا العالم وما فيه من لذات قاله
 ابو الطيب وقال المناوي نعيم ثوابها خير من كل ما ينتم به في الدنيا فالعاقلة راجسته لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر
 فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع انتهى وقال في المباني اراد به ما في الدنيا من الاعمال التي ليست بعبادة
 ولا فيها اجر واخر من الاعمال التي من جنسها مما يتطوع به ويتقرب به الى الله تعالى ولهذا صارت ركعتا الفجر اشرف التطوعات
 وهذا الكلام في الحقيقة خارج مخرج المبالغة في تأكيد ركعتي الفجر والترغيب في فعلها ومن ذلك ذهب الحسن البصري الى
 وجوبها كما قلنا واستدل بعضهم بهذا الحديث ان ركعتي الفجر افضل من اوتر وهو قول الشافعي في القديم وفي قوله الحمد اوتر
 افضل من الرافعي وجها لبعض الاشغية انها سوا في الفضيلة وعلى الرافعي ايضا من الى اسحق المرزوي ان صلاة الليل
 افضل من سنة الفجر قلت لاشك ان الاوتر افضل لانه ملحق بالفرض وسنة الفجر ملحقه بالنوافل وبالم نوافل اقر من

وقال روي في ذلك ايضا عن ابراهيم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمرو وحديثنا بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم
 قال ثنا هشام بن خالد بن سفيان قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا ابو اسحاق قال ثنا داود بن ابي اسحق قال ثنا داود بن ابي اسحق
 اطليل فيها القراءة قال نعم ازهدت وقل رويت اثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة فيها
 اردت بذكرها الحجة على من قال لا قراءة فيها فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود

عن الامام محمد بن قيس قال في المطاوعة ركعتان قبل صلوة العجزة فيقال احد وهكذا قال الطحاوي في شرح المراتي ومرح في الخلاصة بسنية قراءة سورة
 الاخلاص فيها كما تقدم من الجرد وكذا قال الطحاوي في شرح الدرر وقال في حقيقته المنية (صحت) والنعصر في ركعتي العجزة افضل
 من تطويل (ط) في شرح الآخرة افضل ان يطال (ش) ولو طول القراءة فيها لا يجزيها في الفرض (ش) مثله (حت) والمطوع قبل
 العجزة ركعتان تامتا وكيفية (م) ليرتد فيها كل يا ايها الكافرون والاخلاص وان تطولها فلا بأس وعن ابى حنيفة ربه اقرأت فيها جزئين من
 القرآن انتهى وعت رمز لعلنا اترجماني في المطاوعة وشرح الشمس لائمة الجوهري في شرح الشمس لائمة الجوهري في شرح الشمس لائمة الجوهري في شرح الشمس لائمة الجوهري
 في المصحح في بحث تعيين شيء من القرآن لشيء من الصلوات يستحب ان يقرأ بذلك احيانا تبركا بالماثور فان لزوم الايهام يعني بالترك
 احيانا وذلك قالوا السنة ان يقرأ في ركعتي العجزة كل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وظهرها اعادة والمطوية على ذلك وذلك لان
 الايهام المذكور مشتق بالنسبة الى المصلى نفسه انتهى وكذا ذكر في البحر والاشامى وغيرهما وقال في الاشامى والاشامى والاشامى والاشامى
 في سنة العجزة افضل من تطويلها وقال شارح العمود في شرح المنية برهان الجليلي واستحب في سنة العجزة التختيف وان يقرأ في ايهما
 مع الغفلة كل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص اما الاول فلقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي العجزة
 حتى اقول بل قرأ فيهما ايهما اتم الكتاب يتحقق عليه واما الثاني فلما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي العجزة
 كل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم واختلفوا هل الافضل تاخيرها او تقديمها قيل انما خير فضل للتكريم بين العجزة قبل تقديمها
 الذي يدل عليه الامام بن ابي عمير ثم ذكر في حقيقته مقدم فعل الحافظ لم ينظر في كلام هؤلاء الفقهاء حيث قال في المصحح وذهب جميعهم الى اطالة
 القراءة فيها وهو قول اكثر المحققين انتهى وقال العيني في شرح البخاري ان تطويل في الصلوة مرغوب فيه لقول صلى الله عليه وسلم في الحديث المصحح
 الصلوة طول العنوت وقول صلى الله عليه وسلم ايضا في المصحح ان طول صلوة الرجل سنة من فقهه اى علامته وقول صلى الله عليه وسلم في الحديث
 المصحح ايضا اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء الا ان قلنا سنتي من ذلك مواضع استحباب ان يقرأ فيها التختيف منها ركعتا العجزة لما ذكرنا
 ومنها تحية المسجد اذا دخل يوم الجمعة والامام يخطب يتفرغ ساعة بخطبة وذهب مختلف فيها ومنها استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين
 وذلك لتجليل محل عقد الشيطان فان العقدة ان الله تعالى بصلاته ركعتين فلذلك امر به واما فله صلى الله عليه وسلم ذلك فلتشرع
 ليعتدي به والا فهو معصوم محفوظ من الشيطان واما تخفيف الامام فقد علله صلى الله عليه وسلم بقوله فان دراهم التخييف والضعيف و
 ذاك الحاجة وانه تعالى في العلم بحقيقة الحال انتهى وقد روي في ذلك اى في اطالة القراءة في ركعتي العجزة في نسخة الغيب والمباني بنجد في

ايضا عن ابراهيم النخعي حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر وقيسى البصرى ح وحدثنا
 دزاد بن ابي اسحق الشيباني الحادى والغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب
 سلام البصرى قال ثنا دى نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب والمباني بنجد في نسخة الغيب
 الدستواى الربيعى البصرى قال ثنا حاد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي النخعي قال اذا طلع العجزة فلا صلوة الا
 الركعتين اللتين قبل العجزة قلت لا ابراهيم قال نعم حاد بن ابى سليمان اطليل فيها اى في ركعتي العجزة القراءة هكذا في نسخة الحادى وى نسخة
 الغيب والمباني اطليل القراءة فيها قال اى ابراهيم النخعي نعم ان شئت قال في الحادى اسنادا صحيحين سوى مسلم بن ابراهيم روى
 عنه البخارى ورواه ابن ابى شيبه عن جرير بن مزهر عن ابراهيم قال كانوا يكرهون اذا طلع العجزة بصلوات الركعتين انتهى وقد
 رويت اثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الصحابة واتباعهم في القراءة فيها اى في ركعتي العجزة بذكرها
 اى بذكر اثار المرورية عن الصحابة واتباعهم في القراءة في ركعتي العجزة الحجة على من قال لا قراءة فيها اى في ركعتي العجزة
 كالى بكر بن الاصم وابن عليه وغيرهما فمن ذلك اى من اثار المرورية في القراءة فيها ما حدثنا ابو بكر بكار القاضى قال اذا طلع

قال ثنا شعبه عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود
يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون وقتل
هو الله احد حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن
المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبه قال اخبرني الاعمش عن ابراهيم ان اصحابه بن مسعود
كانوا يفعلون ذلك حدثنا ابن هرون قال ثنا ابو عاصم عن سفيان بن العلاء
ابن المسيب ان ابا داود قرأ في ركعتي الفجر بفتح الكتاب وبأية حدثنا يونس
وفهد قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بك بن مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن
عقبة بن مسعود عن عبد الرحمن بن جابر انه سمع عبد الله بن عمر وقرأ في ركعتي الفجر
بام القلن لا يزيد معها شيئاً

الطحايسى سليمان بن داود البصرى قال ثنا شعبه بن اجماع الواسطى عن ابراهيم بن المهاجر بعلى الكوفي عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود
يكذا في سنة الحادى و زاد في سنة الخب والمباني منى الشريعة يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد قال في الحادى اسناد الصحيحين فلا ابراهيم بن المهاجر روى له مسلم انتهى وقال في الخب والمباني ورجال هذا الاثر
ثقات غير ان ابراهيم لم يسمع عن ابن مسعود واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه وقال ثنا ابن علية وغندر عن شعبه عن ابراهيم بن المهاجر
عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح او قال قبل الغداة بقل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد
زاو غندر وفي الركعتين بعد المغرب انتهى حديثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر القصبى البصرى قال ثنا شعبه عن المنيرة بن مقسم
الضبي يرواه الكوفي عن ابراهيم النخعي عن اصحابه اى عن اصحاب ابراهيم حلقه والاسود والشبلى والى النخعي و آخره كذا في الخب انهم كانوا
يفعلون ذلك اى اصحاب ابراهيم كانوا يقرؤن في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود والطحايسى
قال ثنا شعبه قال اخبرني الاعمش بكذا في سنة الحادى وفي سنة الخب والمباني ثنا ابوداود وقال قال شعبه اخبرني الاعمش
والاعمش هو سليمان بن بهران الكوفي عن ابراهيم النخعي ان اصحاب ابن مسعود كانوا يفعلون ذلك قال في الحادى اسناد الصحيحين
انتهى واخرجه ابن ابى شيبة عن ابى خالد الاحمر عن الاعمش عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله بن عمر يقرؤن في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب
قلن لاذن كفو وقتل هو الله احد كما في المباني حدثنا ابن مرزوق ابراهيم الاموى البصرى قال ثنا ابو عاصم النبيل ثنا ابن
غندر الشيبانى البصرى عن سفيان بن سعيد الثورى الكوفي عن العلاء بن المسيب بن رافع الاسدى الكاهلى ويقال الشعلبي
بالشنة الكوفي من رواية الستة الاثرى قال ابن معين ثقة مامون وقال ابو عاصم صالح الحديث وقال ابن عمار ثقة صحيح حديثه
وقال العجلي ثقة وابوه من خيار التابعين وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الحاكم له اوهام في الاسناد والتمت وقال الازدي في بعض حديثه نظر وتعقبه النسائى بانه كان يجب ان يذكر ما فيه النظر
وفي الميزان قال بعضهم كان يسم كثيرا وهو قول لا يعبأ به انما وكل شقيق بن سلمة الاسدى الكوفي قرأ في ركعتي الفجر بفتح الكتاب
وبأية قال في الخب طريق صحيح احد وقال في الحادى ابراهيم بن مرزوق روى عنه النسائى وبقية الاسناد اسناد الصحيحين انتهى حديثنا
يونس بن عبد الاعلى الصدنى المصرى وهد بن سليمان الكوفي قال حدثنا عبد الله بن يوسف الاسدى المصرى قال ثنا بك بن مضر بن
محمد المصرى قال حدثني جعفر بن ربيعة بن شريك بن حسنة المصرى عن علقمة بن مسلم الجبى المصرى عن عبد الرحمن بن جبير المصرى
الغفقى الضرعى الموزن الحامرى ان سمع عبد الله بن عمرو وفي نسخة الحادى والخب والمباني في حديثه بن عمر بن حفص الوائلى
في كذا في الفجر بام القرآن اى بفتح الكتاب لا يذمها اى من الفتحه شيئا اى من سور والآيات من القرآن قال في المباني وذا اسناد مصرى صحيح
واثره ثق عليه في الباب طاوس واخرجه ابن ابى شيبة عن ابى داود وعن نوحه عن ابن طاوس عن ابيه ان كان يقرأ في الركعتين قبل الصبح
اذ لا زلت والعاريات وفي ركعتين بعد العشاء آسن رسول وقتل هو الله احد كما في الاحاديث وبنها تم الباب والله تعالى اعلم بالهواب واليه المرجع والمآب

باب الركعتين بعد العصر

باب الركعتين بعد العصر

اى ذاباب في بيان حكم صلاة الركعتين بعد العصر والمناسبة بين البابين من حيث ان كلاهما مشتق على حكم ركعتين في
عكها خلاف فانهم كذا في الخب وقال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على ان ثلاثه من الاوقات منى عن الصلاة فيها وهى وقت
طلوع الشمس ووقت غروبها ومن لدن تصلى صلاة الصبح حتى تطلع الشمس واختلفوا في وقتين في وقت الزوال وفي الصلاة بعد
العصر فذهب مالك والشافعي الى ان الاوقات المنهية عنها اربعة الطلوع والغروب وبعد الصبح وبعد العصر واما الصلاة عند
الزوال وذهب الشافعي الى ان هذه الاوقات الخمسة كلها منى عنها الا وقت الزوال يوم الجمعة فانه اجاز فيه الصلاة ويستثنى
قوم من ذلك صلاة بعد العصر واختلف العلماء في الصلاة التي لا تجوز في هذه الاوقات فذهب ابو حنيفة وصحابه الى انها لا تجوز
في هذه الاوقات صلاة باطلاق لا في سنة مقضية ولا سنة ولان صلاة العصر يومه فانه يجوز قضاءه عند الغروب اذا سببه وانفق
مالك والشافعي ان يوقضى الصلوات المفروضة في هذه الاوقات وذهب الشافعي الى ان الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات
هى النوافل فقط التي تفعل لغير سبب وان السنن كصلاة الجنازة تجوز فيها وادافعة مالك في ذلك بعد العصر وبعد الصبح في السنن
وخالفه في التي تفعل لسبب مثل ركعتي العجر فان الشافعي يحيزها بين الركعتين بعد العصر وبعد الصبح ولا يميز ذلك مالك واختلف قول
مالك في جواز السنن عند الطلوع والغروب وقال الثوري والصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هى اعادة الفرض ولم يفرق سنة
من نفل فيحصل في ذلك ثلاثه اقوال قول ابي الصلوات باطلاق وقول انها ما عدا المفروض سواء كانت سنة او نفلا وقول انها
النفل دون السنن وعلى الرواية التي منع مالك فيها صلاة الجنازة عند الغروب قول رابع وهو انها النفل فقط بعد الصبح والعصر
والنفل والسنن معا عند الطلوع والغروب انتهى مختصرا وقال ابن عبد البر كما في شرح التقريب لا اعلم خلافا بين العلماء المتقدمين ثم
المشأخين ان صلاة التطوع والنوافل كلها غير جائز شي منها ان يصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها انتهى وقال النووي اجبت
الامه على كراهية صلاة لاسبب لها في الاوقات المنهية عنها وانفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها واختلفوا في المنافل التي لاسبب
كصلاة تحية المسجد وسجدة التلاوة والشكر وصلاة العيد وكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الغائبة فذهب الشافعي وطائفة الى
جواز ذلك كله بلكراهية وذهب ابو حنيفة وآخرون الى ان ذلك داخل في عموم النهي انتهى وقال الحافظ واتفقوا من الاجماع و
الاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا وان احاديث النهي مسنوفة وبه قال داود وغيره من اهل الظاهر
وبذلك جزم ابن حزم وعن طائفة اخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات وصح عن البركة وكعب بن بكرة استخ من صلاة الفرض في
هذه الاوقات وعلى آخرون الاجماع على جواز صلاة الجنازة في الاوقات المكروهة وهو متعقب بما سياتى في باب النهي وانظر ابن
من وكرا الاجماع والاتفاق اراد الفقهاء والجمهور ولم يعاب بخلاف اهل الظاهر قال العراقي النهي عن الصلاة عند الطلوع والغروب
جمع عليه في الجملة كما قال ابن عبد البر وضم النووي الى هذين الوقتين في تعقل الاجماع الاوقات الثلاثة وفيه نظر فان تلك ليست
بمعامل كراهية الصلاة فيها انتهى مختصرا واما الوقت الذي بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب فقال
العراقي صح النهي عن الصلاة فيها وبهذا قال مالك والشافعي واحمد والجمهور وهو يذهب لحنفية ايضا الا انهم رأوا النهي في اليقين
الحالين اخف منه من الصور الاخرى فاباحوا فيها ما لم يجزه في غيرها وذهب ابن المنذر وغيره الى انه لا كراهة في اليقين
الصورين وذهب ابن جرير الطبري الى التحريم في حالتي الطلوع والغروب وكراهية فيها بعد العصر وصبوح وذهب ابن حزم الى منع
الصلاة بعد صلاة الصبح وجوزها بعد العصر الى الاصفرار وادافعة عليه داود الظاهري يجوزها الى بعد غروب الشمس انتهى مختصرا وقد
تقدمت على الكلام على الصلاة في اليقين في باب المواقيت ويستتدل على الكلام في الصلاة بعد العصر في هذا الباب ان شاذ انه تعالى فصلها واما وقت الزوال
فذهب الشافعي لعمد ابو حنيفة والثوري وابن المبارك الحسن بن حي والظاهر الجمهور الى النهي عن الصلاة فيه وهو رواية عن مالك كما في شرح التقريب قال الشافعي وذهب

الصلاة في هذه الحالة ومن رخص في ذلك الحسن وطاؤس والادزاعي وكان عطاء بن ابي رباح يكره الصلاة نصف النهار
 في الصيف ويبيح ذلك في الشتاء وحكي ابن بطال عن الليث مثل قول مالك قال واجاز كحول الصلاة نصف النهار للمسافر
 وعيسى الشافعية من كراهة الصلاة نصف النهار يوم الجمعة فقالوا لانكره فيه الصلاة ذلك الوقت وروى قال ابو يوسف قال
 ابن عبد البر وهو رواية عن الادزاعي واهل الشام وذهب ابو حنيفة وعمر واهل اصحابه الى انه لا فرق في الكراهة بين يوم الجمعة
 وغيره وتسكو اليوم الاحاديث في ذلك انتهى مختصرا وقد تقدم الكلام على ذلك في المواقيت واما وقت الذي بين الطلوع
 وصلاة الصبح فقال الشافعي هو العصر فانهم اتفقوا على ان النهي فيما بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قدمها اتسع وقت النهي و
 بان اخرها ضاق فخلص الكراهة بعد فعل الصبح وهو رواية عن احمد وحكاها ابن المنذر عن الحسن البصري وذهب المالكية وحنفية
 الى ثبوت الكراهة من طلوع الفجر سوى كرهت الفجر وهو المشهور عن احمد وهو وجه في مذاهب الشافعي قال ابن الصباغ في المشاغل
 وقطع به المتولي في التتمة ورواه ابن ابي شيبه عن ابن عمر وابن عباس واهل المسيب وانحى كما في شرح التقريب قال وفي
 مذاهب الشافعي وجه ثالث انه انما ثبتت الكراهة بعد صلاة كرهت الفجر قبلها ان يعلى ماشا والمشهور عند اصحابنا المذكور اوله ولذا
 قالوا ان اوقات الكراهة خمسة تعلق النهي فيها بالزمان واثنان يتعلق النهي فيها بالفعل وذهب المالكية من الكراهة استحباب
 قيام الليل من نام عن عاداته فنادوا يفعل ما بين طلوع الفجر وصلاة الصبح انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيلها خلافي في عدد
 الاوقات النهي عن الصلاة فيها احد شيين اما معارضة الاثر او معارضة الاثر العمل عند من لا يعل اهل المدينة وهو ما كرهت
 ودرواني ولم يكن هناك معارض من قول اهل الفقهاء عليه وحيث ورد المعارض اختلفوا اما اختلافهم في وقت الزوال فمعارضته لعل
 فيه لا اثر وذلك انه ثبت من حديث عتبة بن عامر وغيره النهي عن الصلاة حين يقوم قائم الظهيرة وعين تطلع وتغرب عند سلم وفيه
 من الناس من ذهب الى منع الصلاة في الاوقات الثلثة كلها ومنهم من استثنى منها وقت الزوال اما باطلاق وهو ما كرهت واما في يوم
 الجمعة فقط وهو الشافعي اما مالك فلان عمل عنده بالمدينة لا يوجد على الاوتين فقط ولم يجده على الوقت الثالث عن الزوال اما
 الصلاة فيه واعتقد ان النهي منسوخ بالعمل واما من لم يعمل تأثرا فبقي على اصله في المنع واما الشافعي فلما صح عنه من حديث ثعلبة بن
 كانوا في زمن عمر يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر معلوم ان خروج عمر كان بعد الزوال من ما رواه ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة استثنى من ذلك النهي يوم الجمعة وقوي هذا الاثر عنه العمل في
 ايام عمر ذلك وان كان الاثر عنده ضعيفا واما من رجع الاثر الثابت في ذلك فبقي على اصله في النهي واما اختلافهم في الصلاة بعد العصر فذهب
 قاض الاثار الشافعية في ذلك وذلك ان في ذلك حديثين متعارضين احدهما حديث ابي هريرة المتفق على صحته في النهي عن الصلاة
 بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع واثاني حديث عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتين في بيتي
 قط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر من رجع حديث ابي هريرة قال بالمنع ومن رجع حديث عائشة ادها تاسخا
 قال بالجزء وحديث ام سلمة يعارض حديث عائشة فان صلى بعد العصر للركعتين المتين بعد الظهر وسبيلها خلافي في الصلوات
 التي يتعلق النهي بها اختلافهم في الجمع بين العمومات الواردة في السنة واي تخصيص باي ذلك ان عموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا نسى
 احكم الصلاة فليصلها اذ ذكر باليقضي استغراق جميع الاوقات واحاديث النهي تقتضي عموم اجناس الصلوات المفروضة والسنة
 والمنافق في حملها للحدوثين على العموم في ذلك وقع بينها تعارض فمن ذهب الى الاستثناء في الزمان من الصلوات باطلاق في تلك الاوقات وليس
 ومن ذهب الى استثناء الصلاة المفروضة المنصوص عليها بالقضاء من عموم اسم الصلاة النهي منها منع اهل الفرض في تلك الاوقات وليس
 جهنا دليل قاطع على ان الصلوات المفروضة هي المستثناة من اسم الصلاة الغائبة كما انه ليس جهنا دليل اصلا قاطع ولا غير قاطع على
 استثناء الزمان الخاص الواردة في احاديث النهي من الزمان العام الواردة في احاديث الامردون استثناء الصلاة الخاصة المنطوق بها في
 احاديث الامر من الصلاة العامة المنطوق بها في احاديث النهي انتهى مختصرا واما مذاهب اصحابنا فنفس ابن عابد بن كمال في فتح الملهم
 فقال ودل ان ما يسي صلوة ولو توسعا اما فرض او واجب او فحل والاول على قطعي فالعمل بالوتر والقطعي كفاية وعين لا كفاية صلوة بجزء
 وعين المكتوبات الخمس والجمعة والسجدة الصليبية الواجب اما عينه وهو لا يتوقف وجوبه على فعل العبد لغيره وهو ما يتوقف عليه فالاول
 الوتر فانه يسمى واجبا كما يسمى فرضا علميا وصلوة العبد من سجدة التلاوة والثاني سجدة التاسع والوتر وكذا الطواف وقضاء نذر نفسه والمندوب

٢١

حل ثنا ابن هزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود وسروق عن عائشة انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلعت ركعتين بعد العصر حل ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الوجد ابن زياد قال ثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعهما

سنة مؤكدة وغير مؤكدة وعلم ان الادقات المكرهة نوعان الاول الشروق والاسواء والغروب والثاني ما بين المغرب والشمس وما بين صلاة العصر الى الاصفر فالنوع الاول لا ينقد فيه شيء من الصلوات التي ذكرناها اذا شرع بها فيه وتبطل ان طرأ عليها الصلوة جنازة حضرت فيها وجمدة تليت آيتها فيها وعصر يومه والنقل والنذر المقيد بها وقضاء ما شرع به فيها ثم انفسه تنقذه هذه السنة بذكره في الاول منها ومن الكراهية الترتيبية في الثانية والترمية في الثالثة وكذا في البراق لكن مع وجوب القطع والقضائي وقت غير كرمه في الثاني ينقد فيه جميع الصلوات التي ذكرناها من غير كراهية الا انقل والواجب غيره فانه ينقد مع الكراهية فيجب القطع والقضائي وقت غير كرمه انتهى مع بعض تفسير وقال في الاجزاء الاوقات المنبهة عند الاحناف على تعيين الاول ما فيه طاعة النبي القصور في زوات الاوقات وهي الاوقات الثلثة فلهذا النبي وهي الثلثة بعدة الشمس او مجموعهم تشمل الغرائض والسافل كلها فتصح الصلوة مطلقا لعلته منصوصة في الروايات الكثيرة كما تقدمت بعضها في المواكيت على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرفض الجمع ليلة التمرس حتى تعالت الشمس كما هو مصرح في الروايات وهذا كالفصل على ان الغرائض ايضا لا تقبل في هذه الاوقات والنوع الثاني ليس فيه تفسير وهو بعد صلوة العصر و صلوة الصبح وبعد طلوع المغرب قبل الغرض اما الاولان فنقدت الروايات في نهي الصلوة فيها كثيرا جدا حتى قال ابن عبد البر بلغت حد التواتر واما الثالث فنقدت في رواية مسلم عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى الا ركعتي الفجر وعن ابي اسود عن عائشة الا الترتيبي مرفوعا لا ينعن احدكم اذان بلال فانه يؤذن ببليل الحديث قال الشيخ في الامام لو كان يستعمل بعد الصبح ما علم كمن لقوله حتى يرجع تاكملك معنى وكذا قال الحافظ في الدررية وكفى الترتيبي الاجماع على الكراهية في ذلك الوقت وان اورد عليه كما نكف في هذه الاوقات الثلثة قد ثبت فيها فصح الصلوة ايضا كما لا يخفى على من تفحص كتب الحديث الا ان اكثر ما ورد فيها قضاء الوتر وغيره وايضا تنكف الاوقات الثلثة اوقات للغرائض بخلاف فلو ادى الغرائض الوترية في هذه الاوقات الثلثة تصح اتفاقا لعلم ان النبي فيها ليس بمعنى في الوقت فاجاز الحنفية الغرائض في تلك الاوقات وعلما النبي على التطوع انتهى مختصرا حد ثنا ابن مردودك في نسخة البخاري وفي نسخة المختب المسباني ابراهيم بن مردوق قال ثنا وهب بن جرير بن عازم البصري عن شعبة بن اجماع ابو اسحق عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد بن المغيرة الكوفي وسروق بن الاحمد الهمداني الكوفي عن عائشة بكذا في نسخة البخاري وزاد في نسخة المختب والمهاني رضي الله عنهما انها اي عائشة قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ركعتين بعد العصر والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن طرفة ومسلم عن ابن شني و ابن بشير عن محمد بن جعفر وابو داود عن حفص بن عمر والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن احمارث وابو عوانة من طريق ابي داود والطيا لسي وبشر بن عمرو بن يزيد بن ابراهيم والدارمي عن سعيد بن الربيع وابيهقي من طريق محمد بن طرفة فماتتهم عن شعبة باسناده اخره ولفظ البخاري قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يركعتين في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين ولفظ مسلم قالت ما كان يومه الذي كان يكون عندي الا صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تسمى الركعتين بعد العصر حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل المنقري حوالاهم المتوذي البصري قال ثنا عبد الوجد ابن زياد العبدي مولاهم البصري قال ثنا الشيباني بن سليمان بن ابي سليمان بن ابي اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابي اسحق الكوفي عن ابي اسود بن يزيد بن المغيرة الكوفي عن عائشة قالت ركعتان اي صلاتان كما هو مصرح في رواية مسلم وهذا من قبيل اطلاق اسم الجز على الكل وكرت الركعة وادوات بها الصلوة التي هي ركعتان كذا في المختب وقال الكرماني ادبوس من باب الصلوات وكذا ركعتان بعد العصر والوجهان جائزان بل تقادرت لان الجماز والاصنام مشتقان واد المراد بالركعتين جنس الركعتين الشامل للتقليل والكثرة انتهى لم يكن رسول الله بكذا في نسخة البخاري وبكذا هو عند الشيخين وغيرهما في نسخة المختب والمسباني لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يركعهما كذا عند

٤

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر قال ثنا سفیان بن عوشان بن عمرو بن عاصم عن عائشة قالت
 ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدتي قط بعد العصر الا صلى ركعتين حد ثنا ابراهيم بن داود قال ثنا عبد الله بن
 يوسف قال ثنا ابي بصير قال ثنا ابي بصير عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة قال ثنا ابو بصير
 عن عائشة عن ام موسى قالت اتيت عائشة نسألتها عن الركعتين بعد العصر فذكرت عنهما مثل ذلك
 ايضا حد ثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا اسرائيل بن المقدام بن شريح عن ابيه عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر ثم يصلي بعد هار ركعتين
 حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا ابراهيم بن محمد قال سمعت ابا سعيد

داود بن يحيى في سننه من طريقه بنسبهم عن هشام بن اسد بن عروة قال سمعت ابا سعيد بن داود السدي قال قال ثنا
 محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني الحافظ بن ابي عمير قال ثنا سفیان بن عيينة الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
 ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدتي قط بعد العصر الا صلى ركعتين
 اسناده على شرط مسلم واخره العدني في مسنده عن سفیان بن عيينة الكوفي في مسنده عن سفیان بن عيينة
 هشام بن عروة عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العصر عندي قط ولعله سقط عن النسوة عن ابيه
 اوراه سفیان بن عيينة حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم بن محمد قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي المصري قال ثنا ابن ابي عمير
 هو عبد الله بن محمد بن ابي الرجال بكسر الميم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار بن عثمان الانصاري المدني من رواية الازدية
 كان يترى بعض ثوبه الشام قال احمد بن عيسى والفضل بن عيسى والدارقطني ثقة وقال ابن معين ايضا داود وليس به بأس
 وقال الآجري عن ابي داود ما دبر مرة يجعلها كها عن عائشة وقال البرزعي سألت لما زرعة عن عبد الرحمن وعائشة فقال عبد الرحمن
 اسبغ وعائشة داود وعبد الرحمن ايضا في اشياء لا يرئها غيره وقال ابو حاتم صالح هو مشي عبد الرحمن بن زيد بن سلم وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال رباح بن اسحاق عن ابيه ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري النخعي عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة
 المدنية عن عائشة عن عروة بن مسعود عن ابي داود عن ابي بصير حد ثنا ابراهيم بن محمد حد ثنا يوسف بن ابي الرجال
 عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرك ركعتين بعد العصر كذا في الغنبي والمباني حد ثنا ابن ابي عمير
 ابراهيم بن محمد قال ثنا ابو بصير قال ثنا ابو حاتم صالح هو مشي عبد الرحمن بن زيد بن سلم وذكره
 الغنبي عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرك ركعتين بعد العصر كذا في الغنبي والمباني حد ثنا ابن ابي عمير
 قال الدارقطني حديثا مستقيم يحرفه شيئا اعتبارا وقال يعقوب كوفي تابعه ثقة قال اتيت عائشة نسألتها عن الركعتين
 بعد العصر فذكرت اي ام موسى ههنا اي من عائشة مثل ذلك ايضا اسناد صحيح ايضا واخره احمد في مسنده ثنا اسود بن اسحاق عن
 المغيرة بن ام موسى قالت سألت عائشة عن الركعتين بعد العصر فقالت ما اتاني ابني عليه السلام في يوم الا صلى بعد العصر ركعتين كذا في الغنبي
 حد ثنا ابو بكر قال ثنا القاسم قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري قال ثنا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السعدي الكوفي
 عن المقدم بن شريح بن ابي بن زيد الحارثي الكوفي عن رواية البخاري في الادب وسلم دارقطني قال احمد داود حاتم والسائي ويعقوب
 ابن سفیان بن عيينة ثقة داود ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه شريح بن ابي بن الحارثي الكوفي عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر ثم يصلي بعد اى بعد صلاة العصر ركعتين على شرط مسلم واخره السراج باهم منه وقال حد ثنا ابن
 ابن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن موسى والنعري بن شميل قال ثنا اسرائيل بن المقدم بن شريح عن ابيه قال سألت عائشة عن صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يصلي قال كان يصلي الظهر ثم يصلي بعد ركعتين ثم يصلي العصر ثم يصلي بعد ركعتين فنقلت فقد
 كان عمر بن الخطاب يصليها ونسبها فقالت قد كان عمر يصليها ولكن توكل اهل القوم طعام يصليون الظهر ثم يصليون ما بين
 الظهر والعصر ويصلون ما بين العصر والمغرب فترجم عمر بن الخطاب عن عائشة وقد حسن كذا في الغنبي والمباني حد ثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو حاتم السعدي بن شريك حد ثنا اسرائيل بن ابي بصير قال ثنا ابن ابي عمير حد ثنا اسرائيل بن ابي عمير قال سمعت ابا سعيد

عن عائشة

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا لا بأس بان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما من السنة عندهم واجتزأ في ذلك بهذا الحديث فحالفهم اكثر العلماء في ذلك وكرهوهما

اختلف ان يأتي بعدى قوم يصلون ما بين العملى المغرب قيروا باساعة التي هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيها حتما وسوا ما بين الظهر والعصر وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقتة امون وضعف احمد وغيره انتهى ومن ابى موسى انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد العصر رواه الطبراني في الاوسط والأكبر وزاد قال ابو دراس رأيت ابا بكر بن ابى موسى يصليها ويقول رأيت ابا موسى يصليها ويقول ان ابى صلى الله عليه وسلم كان يصليها في بيت عائشة مرضى عنها قال العيشي ورجالهم يصنعون في راي دارس قال فيه ابن معين لا بأس به انتهى قال ابو جعفر وفي نسخة اخب والمبا في حفذه فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بان يصلي وفي نسخة في نسخة المبانى ان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما اى الركعتان بعد العصر من السنة عنهم قال ابن المنذر رخصت طائفة في الصلاة بعد العصر وقتها ذلك عن علي بن ابي ربيعة وشمس الدارمي والنعمان بن بشير والى ايوب الانصاري وعائشة وفضل الاسود بن يزيد وكر بن عيون ومسروق وشريح ومحمد بن ابي الهذيل وابو بردة وعلير بن بن الاسود وابن ابي عمير والاحنف بن قيس ونك عن احمد بن قاتل لافعله ولا يغيب فاعله كذا في المغني وكذا ذكر العراقي عن م قال ومكي ابن بطال اباة الصلوة بعد الصبح والعصر عن ابن مسعود واصحابه وطلال والى الدر دارس عمر وابن عباس قلت الذي في مصنف ابن ابي شيبة عن اكثر هؤلاء المذكورين نخل الركعتين بعد العصر ولا يلزم من ابا جهم الركعتين بعد العصر فيها اباة المتطوع بعد العصر مطلقا فيكون هذا خبرا ثابثا مفسلا بين الركعتين واما زائد عليها انتهى وذكر ابن حزم في المحلى نخل الركعتين بعد العصر عن ام سلمة عائش بن مالك وبشام بن عروة والش بن سيرين وداؤس والى الشثارة والى مالك وسعيد بن المسيب وغيرهم ايضا ثم قال وبها يقول ابو حنيفة وابو ايوب الباهشي وبه تأخذ ان شارة انتهى وقال ابن حزم ايضا واما الركعتان بعد العصر فان ابا حنيفة واما كذا فيها منها واما الشافعي فانه قال من فاستركعتان قبل الظهر وبعد فله ان يصليها بعد العصر فان صلها بعد العصر فان ان يشبهها في ذلك وقت فلا يشبهها ابا وقال احمد بن حنبل لا يصليها ولا يذكر على من صلاها وقال ابو سليمان بن استحسان انتهى وقد تقدم عن الحافظ مكي عن بعض السلف لا بأس مطلقا به قال واؤد وغيره وبذلك جزم ابن حزم وقال الشوكاني وهو ايضا ذهب الهاوى والقاسم انتهى وقال في المغني واليه ذهب الشافعي واحمد ايضا اذا كانت امانان الركعتان مما فاتت من الركعتين اللتين بعد الظهر وفي المغني لابن قدامة واما فقهاء السنن الاربعة بعد العصر فاصح جوازها لان النبي عليه السلام نخله فان قضى الركعتين اللتين بعد الظهر بعد العصر في حديث ام سلمة وقضى الركعتين اللتين قبل العصر بعد في حديث عائشة وبذلك ذهب الشافعي قال النووي الصلوات التي لها سبب لا تكراه في وقت النبي واما تكراهيها الا سبب لها وان السنن الاربعة اذا فاتت يستحب قضاءها وادبوا صحيح وسببها الجواب عن ذلك انتهى واجتزأ في ذلك اى فيها ذهبوا اليه من اراوا الركعتين بعد العصر بهذا الحديث المراد في نخل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بعد العصر عن عائشة وزيد عند المصنف وغيره وشمس الدارمي والى موسى عن غيره قال العراقي قال ابن عبد البر قال تألون لا بأس بالتطوع بعد الصبح والعصر لان النبي انا قصد بترك الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها واجتزأ بقوله صلى الله عليه وسلم وتصلوا بعد العصر الا ان تصلوا او شمس مرتفعة وقوله عليه الصلاة والسلام لا تجزأوا بصلاة تكم طلوع الشمس ولا غروبها واما جماع المسلمين على الصلوة على الجملة بعد الصبح والعصر اذ لم يكن عند الطلوع والغروب قالوا فانهم من الصلاة بعد الصبح والعصر هذا معناه وحقية قالوا ونحوه على قطع الذرية لانه لو اجتمعت الصلاة بعد الصبح والعصر لم يؤمن انما هي فيها الى الادوات المنهي عنها وهي حين طلوع الشمس وحين غروبها بهذا ذهب ابن عمر قال انا فلان النبي احدا يصلي من يليل او نهار غير ان لا يجزى طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ذكره عبد الرزاق قلت هو في صحيح البخاري قال ابن عبد البر وهو قول عطاء وداؤس وكر بن دينار وابن جرير وروى عن ابن مسعود وشه وهو ذهب عائشة قالت ادهم عمر انما هي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ان يجزى بها طلوع الشمس وغروبها انتهى وقال الحافظ بعد ما ذكر حديث زيد بن خالد بن عمرو عن عمر كان يرى ان النبي من الصلاة بعد العصر انما هو خشية ايقاع الصلاة عند غروب الشمس وهذا رواه قول ابن عمر الماشي وانقلناه عن ابن المنذر وغيره انتهى فما بينهم وفي نسخة اخب المبا في ذلك فانهم بالاداءى خالف القوم المذكورين اكثر العلماء في ذلك اى في اداء الركعتين بعد العصر وكرهوا اى كرهوا باقين الركعتين بعد العصر وهو ذهب الى حنيفة واصحابه ومالك وابن سيرين والثوري وهو قول

كان في نسخة كذا في الاصل

نقال قدم على وفد من بني تميم اوجاء تمي صدقة فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما
 بعد الظهر وهما هاتان **حد ثنا** الحجاج بن عمران بن الفضل البصري قال ثنا
 يوسف بن موسى القطان قال ثنا ابواسامة قال ثنا الوليد بن كثير قال حدثنني
 محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل الى عائشة
 يسألها عن المسجد ثلاثين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاة هاهنا ولكن امر سلمة حدثنني انه

وهذا الطبراني ما اتان الركعتان فقال هكذا في نسخة الخب وفي نسخة المباني قال وكذا ابو عبد الحميد والطبراني قدم على وفد قال في
 المختار وفد فلان على الاميراي بدو ولا بابعد وهو واقد واخبر وفد مثل صاحب ومحب وجميع الوفود فاود وفود والاسم الوفاة انتهى
 من بني تميم وكان تدوم سنة تسع من الهجرة ولما اسلموا جوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جو انهم وذكروا اقدى انهم
 ميين قدموا وطلوا المسجد وقد اذن بلال الظهير والناس ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج اليهم فجعل يقول اننا اودوه من دار
 الحرات فنزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من دار الحرات الى اخره ثم ذكروا اقدى خطيبهم وشاعرهم وانه عليه الصلاة والسلام
 اجازهم على كل رجل اثني عشر اوقية ونشا الامر ومن الالههم فانما اعطى خمس اواق لحدائثه سنة كذا في البداية مختصرا او جازني صدقة
 كذا ابو اسحاق عند الحميري ونظف قال اني كنت اصلي ركعتين بعد الظهر وانه قدم على وفد بني تميم او صدقة وعند الطبراني بدون الشك قال
 قدم وفد بني تميم وكذا ابو عبد الحميد وغيره فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما اي الركعتين بعد الظهر وهما اي الركعتان اللتان بعد الظهر
 باتان وعند الحميري فشغلوني عنهما فها باتان الركعتان وعند الطبراني نكلت اصلي ركعتين بعد الظهر فلم اكن صليتهما فها باتان والحمد لله
 اخرج الطبراني مختصرا عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن ابي عمير عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل على
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفصل ركعتين بعد العصر فذكر نحوه كما في الخب واخره الحميري في مسنده عن سفيان باساده بسياق الطحاوي
 مطولا نحوه مع زيادات اشترتا اليها واخره عبد الرزاق في مصنفه نحو سياتها مطولا كما في كثير العمال واخره احمد في مسنده عن يعقوب
 عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصل ركعتين نقلت يا رسول الله ما هذه
 الصلاة ما كنت صليتها قال قدم وفد بني تميم فحسبوني عن ركعتين كنت اركعها بعد الظهر واخره الطحاوي عن حرب بن شاذان يحيى بن
 ابي كثير عن ابي سلمة نحوه مختصرا واخره النسائي والبيهقي من طريق معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صل في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانهما ذكرت ذلك لنعلم انهما ركعتان كنت اصيلها بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت
 العصر واللفظ للنسائي والبيهقي قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بعد العصر قط الا مرة جاء قوم فشغلوه فلم يصلي بعد الظهر شيئا
 فلما صل العصر دخل بيتي فصلى ركعتين حد ثنا الحجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري احدثنا شيخنا الطحاوي الذي روى عنهم وكتب و
 حدث وروى عنه الطبراني ايضا وقال الحجاج بن عمران السدي كاتب بكار وذكره ابن يونس في الغرر الذين قدموا مصر وقال يعني
 اباعبدا الله كان كاتب بكار القاصي حدثتوني بمصر يوم الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين واثنتين وثلثين على ابو زرقة
 القاصي كذا في المغاني قال ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي عن رواة السنة الاسلام والنسائي
 وروى عنه النسائي في مسنده على قال ابو سعيد الاشكري كتب عن يحيى بن معين وكتبت مدعنه وسئل عنه فقال صدوق وقال
 ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال الخطيب وصنفه غير واحد بالثقة وقال مسلمة كان ثقة وذكره ابن حبان في
 الثقات توفى في صفر سنة ثلاث وخمسين ومائتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي قال ثنا
 الوليد بن كثير الحمزي ومي مولاهم المدني قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري القرشي المدني عن مبلد بن ابي سفيان بن
 حريطب بن عبد العزيز القرشي المدني روى عن عبد الله بن الحارث روى عن محمد بن عمرو بن علقمة ذكره ابن حبان في الثقات روى له
 الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حريطب قال استعملني عمر
 على الصدقة روى عنه الزهري سمعت ابي يقول ذلك انتهى ان معاوية بن ابي سفيان ارسل الى عائشة يسألها اي ركعتين
 عن المسجد تين اي الركعتين بعد العصر فقالت اي عائشة ليس عندي صلاة هاهنا اي الركعتين بعد العصر ولكن ام سلمة حدثنني انه صلى

صلاهما عند ما نارسل الى امر سلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك
 لعنوا صلاهما قبل ولا بعد فقلت يا رسول الله ما سجدة تان رأيتك صليتهما بعد العصر
 ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدة تان كنت اصليهما بعد الظهر فقد مر على ثلاثين
 من الصدقة فنسيتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما في المسجد
 والناس يروني فصليتهما عندك

صلاهما اي الركعتين بعد العصر عند ما اي عندهم سلمة فارسل اي معاوية الى ام سلمة فقالت اي ام سلمة صلاهما اي الركعتين
 بعد العصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى لم اراه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما اي الركعتين المذكورتين قبل هذا اليوم
 ولا بعد هذا اليوم فقلت يا رسول الله ما سجدة تان اي ركعتان رأيتك صليتهما اي الركعتين بعد العصر اصليتهما اي بايمن الركعتين
 قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما سجدة تان كنت اصليهما بعد الظهر فقدم على قلائص جميع قلوب وهي نائمة الشاربة
 وقيل لا تزال قلوبها حتى تفسر بالاذن وتجب على قلائص وقلص ايضا كذا في النهاية وفي تهذيب الصحاح والقول من المنوق ان الشاربه اول انتراب

وفي الخبر قلوب من الابل يميزه الجارية من النساء وفي المباني عن العدي وربما سوا الناقة الطويلة القويم قلوبا من الصدقة
 فنسيتهما اي الركعتين بعد الظهر حتى صليت العصر ثم ذكرتها اي الركعتين اللتين بعد الظهر فذكرت ان الصليهما اي الركعتين المذكورتين في
 المسجد اي بعد العصر والناس يروني هكذا في نسختي الخشب والمباني وفي نسخة الحاشية يرون بحذف الياء فصليتهما عندك قال في المحادي
 الجهاد كاتبا كارد يوسف بن موسى القطان روى عنه البخاري وبقية الاسناد انان الصعيحين سوى عبد الرحمن بن ابي سفيان التيمي والحدث
 لم اتفق عليه من طريق المصنف بساير واخرجه الطبراني مشكرا كما في المباني من طريق ابن اسحاق محمد بن عمرو بن عطاء بن عبد الرحمن بن ابي سفيان
 ابن ابي طيب بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عائشة كانت حدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما في بيتها واخرجه احمد بن مسند

عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كانا عند معاوية فحدثنا ابن ابي زياد
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معاوية الى عائشة وانصبت فاسألتها فقالت لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 حدثتني ام سلمة فسألتها فحدثتني ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم صلى العصر فقام صلى العصر
 ثم صلى بعد الركعتين فلما صلاهما قال يا تان الركعتان كنت اصليهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
 عليهما قال فاتيتم معاوية فاخبرته بذلك فقال ابن ابي عمير ليس قد صلاهما الا زال اصليهما فقال له معاوية انك الخائف لا تزال تحب الخلفات

بالحق واخرجه احمد ايضا عن عبيدة عن يزيد بن عبيد بن مطولاد في آخره فقالت (ام سلمة) يربحها الله ولم اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد صلى منها ولم يذكر بعده واخرجه ايضا ابن جرير عن عبد الله بن الحارث مطولاد بن حسيان عبيدة عن يزيد بن ابي عمير في آخره صلى العصر ثم دخل بيتي صلى
 ركعتين فسألت عنها فقال باركعتان كنت اصليهما بعد الظهر ففتشني عما كنت فيه فصليتهما بعد العصر فذكرت ان الصليهما اي المسجد والناس يروني
 فصليتهما عندك كما في الكنتز وقد ذكر ابن حزم في المحلى حديث الباب بن طريق ابي اسامة عن الوليد بن كيش عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن

ابن سفيان بلفظ المصنف ورواه الى بعض الناس وعلل الادوية المصنف ثم قال وعبد الرحمن بن ابي عمير ولم يذكر ايضا انه سمع من ام سلمة وهو غير
 موضوع لا شك فيه لان فيه كذا باظا هو ابو مناسيب الى عائشة من قولها ليس عندي صلاهما وقد ذكرنا من روى تكذيب هذا افتاد ولا يجوز ان يقول
 عليه السلام فذكرت ان الصليهما اي المسجد في آخره اذ لا يخلو عليهما ان يكون كرويا او حرانا او مباحا حاشا فان كان حرانا او كرويا فمن نسب الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المستر لمحات فهو كافرون المحال ان النبي عليه السلام يتكلم صلاة كروية لا جرمية ايته مخفرا ولا كما من هذا متعقب
 من وجه الاول ان عبد الرحمن بن ابي عمير لم يرو عنه في حديثه ورواه ابن حبان وروى عنه محمد بن عمرو بن عطاء والزهرري واستعمل على الصدقة ومن
 كان بهذه المشايه لا يكون مجهول بل يكون مقبول وانما في ان لا يكون كذا في كروية فان عبد الرحمن لما كان عاظا على الصدقة في عهد عمر فقام ام سلمة عن
 فان ام سلمة ما خرجت واقتابا والمذهب الصحيح ان المحاصرة والمكان المقار كفي في اثبات اسامع واتالث ان عبد الرحمن بن ابي سفيان ليس بمشهور في
 ذكر قول عائشة ليس عندي صلاهما بل جاء على ذلك عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي عمير وعنه احمد وهذا لفظه ان معاوية ارسل الى عائشة يسأله ان النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت لا اعندي فلا واخر سلمة بن عبد الرحمن عن علي بن ابي عمير فقالت لا ادرى وعنه حميد بن ابي عمير بن ابي عمير

حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا ابو الوليد قال ثنا محمد بن سلمة عن الازرق بن قيس
 عن ذكوان عن عائشة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بيتهما كعتين بعد العصر فقلت يا رسول الله
 ما هاتان الركعتان فقال كنت اصليهما بعد الظهر فجاءني قال فشغلني فصليتهما الان حدثنا علي بن
 عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي عمير عن
 حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن اذهر المسورين فخرمة ارسولة الى عائشة فقالت اقرأها السلام
 مناجيعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا

عند عمر بن الخطاب قال لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه الروايات تقوى بعضها بعضا وثبتت الاضطراب في الاماويث عائشة والاربع
 ان هذه الصلوة كانت مخصوصة لبيته صلى الله عليه وسلم كمدري عن عائشة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعد العصر في بيتهما الحارثية ورواه داود بن ابي
 عنه صلى الله عليه وسلم ولا حمل ذلك كان يستر من اعين الناس فلا يصليها في المسجد ويصليها في البيت وسياق في مزودا يتعلق بالخصوصية
 عنده كلام المصنف ان شارة تعالى حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصري اشياء في قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
 البصري قال ثنا محمد بن سلمة البصري عن الازرق بن قيس اخبرني البصري عن ذكوان المدني ابو عمرو مولى عائشة عن زاذان البجلي
 روى اشده عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمر قالت عائشة رضي الله عنها وحدثني ام سلمة الحديث عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في بيتها وعندها بيته وقل عليها صلى ركعتين بعد العصر وعند الطبراني قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصل ركعتين فقلت
 يا رسول الله بكلام هذا الطبراني وفي نسخة اخذت السبا في تحذف يا رسول الله وكذا هو عند البيهقي بابا تان الركعتان بكلام هذا الطبراني وعند البيهقي
 قلت بان ان الصلوة تان لم تكن تصليها فقال وفي نسخة اخذت فقال وفي نسخة السبا في نقلت وكلاهما من غلط السامعين والاصواب فقال كما
 عند الطبراني والبيهقي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت يصليها اي الركعتين بعد الظهر فخبرني مال شغلني وعند الطبراني فشغلني عنها حتى
 صليت العصر فصليتها الان وكذا عند الطبراني وعند البيهقي قال اتاني مال شغلني عن ركعتين بعد الظهر فخبرني بان ان واحد من اخوة الطبراني في الكبير
 عن علي بن عبد العزيز عن جماعة بن المنهال كافي الملباني والبيهقي في نسخة من طريق عبد الملك بن ابراهيم الجدي كلاهما من جاد بن سلمة باسناده
 نحوه قال في الحادي بطريق المصنف عبد الله بن خشيش تقدم والازرق روى له البخاري وبقية الاسناد وسند صحيحين اي وقال في الملباني باسناده صحيح
 حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عمير الكوفي ثم المصري المعروف بجوان قال ثنا عبد الله بن صالح المصري ابو صالح كاتب الليث قال حدثنا
 بكر بن مضر المصري مولى ربيعة عن عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ابو امية المصري مولى قيس عن بكير بن ابي عمير عن عبد الله بن الاشج
 ابو عبد الله المدني تزيل مهران كريب بن ابي سلمة المدني اورشديني مولى ابن عباس حدثه اي حدثت كريب بكير بن ابي عمير عن ابن عباس
 عبد الله بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 تبا الحارثي وسلم واهن الكشي وقال ابو عبيد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 عبد الرحمن بن عوف فقد وهم بل هو ابن ابي عمير وهو ابن ابي عمير بن عوف قال البخاري له صيغة واخر جبهه واخر جبهه في تاريخه وكذا هو ابو داود والنسائي في
 ارضه حديثنا وعند الحمدي من حديثه ان خالد بن الوليد كان على الخيل يوم حنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت بين يديه وانما حكمه وقال
 ابن سعد نحو عبد الله بن عباس في السنن وعاش الى ثقتة ابن الاثير وقال ابن مندة مات بالحره كذا في الامامة والمسورين محترمة بن نوفل
 الزبيري ارسوله اي كريب الى عائشة وذا والبخاري رضي الله عنها وذا وسلم وابو داود وغيرهما روى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأها
 وعند الشيخين وغيرهما اقرأ عليها اي على عائشة السلام مناجيعا وسلها اي عائشة عن الركعتين بعد العصر بكذا عند مسلم وابو داود وغيرهما
 وعند البخاري بعد صلاة العصر وقل بكلامه سلم والي داود وغيرهما وذا والبخاري بها اي لعائشة وعند البيهقي يحدث وكل لها انا خبرنا بانها
 ولم اتفق على تسمية الخبر وكانه عبد الله بن الاثير وسياق في الحج اي عند البخاري من روايته عن عائشة ما يشهد لذلك ودوي ابن ابي شيبة
 من طريق عبد الله بن الحارث قال دخلت مع ابن عباس على معاوية فاجلسه معاوية على السرير ثم قال ما ركعتان يصليها الناس بعد العصر قال
 ذلك ما يصلي به الناس ام الاثير فاضل الى ابن الاثير فساك فقال اخبرني بذلك عائشة فاضل الى عائشة فقالت اخبرني ام سلمة فاضل الى
 ام سلمة فاطلقت مع الرسول فذكر القصة واسم الرسول المذكور كثيرين اهللت ساء اطحاوي باسناده صحيح الى ابى سلمة ان معاوية قال

انت تصليهنها وقت بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب الناس
مع عمر بن الخطاب قال كريب دخلت عليها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سلام سئلت فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فزوجوا ابنتها
بمثلا ارسلوني به الى عائشة فقالت امر سئلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيت صلاهما اياهما حين صلاهما
فانصلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار

علي بن ابي طالب من اصحاب علي بن ابي طالب قال ابن عباس سمعت ابا عبد الله بن ابي طالب يقول سمعت ابا عبد الله بن ابي طالب يقول سمعت ابا عبد الله بن ابي طالب يقول
سألتها فذكره قال الحافظ في الفتح وقد تقدم الحديث من طريق ابي سلمة عند المصنف بطوله انك تصليهنها هكذا عند البخاري والي داود وغيره
اي الركنين بعد العصر وفي نسخة التوب والمبايئي تصليهنها هكذا عند مسلم وغيره اي الصلوة بعد العصر وقال الحافظ في الفتح رأيت صلاهما اياهما حين صلاهما
بمخلف النون وهو بنو ابي ابي وقيل بنو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والي داود وعند البخاري ان ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنها هكذا عند
ابي داود والي عن الركنين بعد العصر وعند الشيخين بنو عباس اي عن الصلوة بعد العصر قال الحافظ في الفتح رأيت صلاهما اياهما حين صلاهما ذلك من صلى الله
عليه وسلم فاما ابن عباس فقد سئلت في المسألة وهو كما تقدم في الحديث من قوله شهد عندي رجال رضين وارضاهم عندي عن الحديث (ديالتي
عند المصنف) واما المسور و ابن ابي عمير فلم اقف عليها على تسمية او اسما انتهى قال هكذا عند مسلم وعند البخاري قال ابن عباس وهو رسول
بالاسناد المذكور قال الحافظ وكنت اضرب هكذا عند البخاري وغيره وعند مسلم في نسخة هكذا في نسخة اخرى وكنت اضرب قال النووي
كنا ونحن في بعض الاموال اضرب الناس عليها وفي بعض الاصول اضرب الناس منها وكلاهما صحيح ولا منافاة بينهما كما لا يخفى على من يفهم حديثي
من غير ضرب او يضرب مع الضرب وعلله كان يضرب من يخطئ ويضرب من لم يخطئ من غير ضرب وقد جازي في غير مسلم انه كان يضرب
عليها بالدره التي وقال العيني في التمهيد الصحيح من الضرب بالصناديق لانه جازي في الموطأ كان عمر رضي الله عنه يضرب الناس عليها بدره
السائب بن يزيد ان رأى عمر يضرب المشرك على الصلوة بعد العصر انتهى قلت اخبرنا ابن ابي شيبة عن طريق ابي هريرة عن السائب
كما في الفتح وديالتي عند المصنف من طريقه عن الناس مع عمر بن الخطاب كما زاد البخاري وغيره وزاد في نسخة اخرى انهم كانوا يضربونها هكذا عند البخاري
اي على الركنين بعد العصر وعند البيهقي عليها اي على الصلوة بعد العصر وعند البخاري وغيره عنها قال الحافظ في الفتح رأيت صلاهما اياهما حين صلاهما
كان ذكر الضمير على ارادة الفعل انتهى وعند ابني عوانة عنها اي لا عليها وقد وقع عند الشيخ قول ابن عباس هذا ولم يقع ذلك عند ابني داود وقال النووي
فيه احتياط الامام لعينه ومنه من الهدى والشمسية والشمسية ونزولهم عليها انتهى قال كريب وهو موصول بالاسناد المذكور قال الحافظ وقلت
عليها هكذا عند مسلم والي داود وغيره ما اي على عائشة رضي الله عنها كما عند البخاري بلغتها اي عائشة ما ارسلوني به هكذا عند مسلم وغيره اسي
بتبليغ من السلام والكلام وعند البخاري بمخلف به هكذا عند البخاري وزاد في نسخة فقالت اي عائشة سئلت ام سلمة اي انها صاحبها وقبعت
هي ثم بيان غير ما كذا في الهذلي فخرجت اليهم اي ابن عباس وابن ابي عمير واما قوله عائشة فرددت في ام سلمة بمثل
ما ارسلوني به الى عائشة قال النووي في انه يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق امرهم ويعلم ان غيره اعلم به او عرف باصله ان يرشد اليه اذا
اكتنفه الاعتراف لابل الفضل لمزتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستقل فيها بتصرف لم يؤذن له فيه ولهذا لم يستقل
كريب بالذهب ال ام سلمة لانهم لما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدته عائشة الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستقل بالذهب حتى
يرجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها انتهى وقال ابن ابي عمير وفيه دليل على جواز اخذ العلم من النساء ويؤخذ ذلك من سوال هذا الراوي ام سلمة
وتعويلها لغيره بشرط ان يكون فيها ذلك اية كما كان في هذه السيدة وفيه دليل على انها هم رضي الله عنهم بالدين ويؤخذ ذلك من ان
هذا الراوي سأل عن ام سلمة لما لم يكن له بعد علمه وكذلك كانوا جميعا رضي الله عنهم يرون في الحديث الواصلة ام العديرة انتهى فقالت
ام سلمة هكذا عند مسلم وغيره وزاد البخاري رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والي داود وغيره ما وفي نسخة التوب والمبايئي
سمعت ابني وكذا هو عند البخاري صلى الله عليه وسلم ينهايها هكذا عند مسلم والي داود وغيره ما عن الركنين بعد العصر وعند البخاري وغيره
عنها اي عن الصلوة بعد العصر ثم رأيت سئلت ام سلمة صلواتها وغيره ما تصليهنها اي الركنين بعد العصر وعند البيهقي
يصلينها اي الصلوة بعد العصر اما ابن عمير صلواتها هكذا عند مسلم والي داود وغيره ما عند ابني عوانة صلواتها وعند البخاري حين صلى العصر
فان صلى العصر ثم دخل علي هكذا عند مسلم وغيره وعند ابني داود وغيره بمخلف علي وعندي نسوة من بني حرام نصح المهملين من الانصار

فصلاهما فأرسلت اليه الجارية فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول
 لك ارسلمة يا رسول الله لمراسمك تنهى عن هاتين الركعتين وارك تعصيهما فان
 اشار بيده فاستأخرى عنه ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه

قال النووي ان حراما بالاراء في الاضمار وحراما بالانوار في قرئش انتهى وقال في المباني فان قيل اذا كان يجوز من الاضمار فما الفائدة في قولها
 من الاضمار قلت يحتمل ان يكون هذا احترازا من غير الاضمار فان في العرب عدة بطون يقال لهم يجوزهم قال ابن ابي ريد في العرب بطون من
 بطون في تميم وطمين في جذام وطمين في بكر بن وائل وذكر غيره ان في خزاعة حراما وفي عذرة حراما وفي بل حراما انتهى فصلاهما بكلامه عند مسلم والداود
 وغيرهما اي الركتين بعد العصر ولم يقع ذلك عند البخاري فارسلت اليه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية قال انما فظمت ان تقبل على اسمها
 ويحتمل ان تكون بنتا زينب لكن في رواية المصنف (البخاري) في المغازي فارسلت اليه محادم انتهى وقال النووي في قول غير الواحد
 المرأة مع القدرة على اليقين باسما من نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن ابي عمير في جواز النيابة في السؤال عن
 مسائل العلم عند الشغل يؤخذ ذلك من ان ام سلمة لما لم تقدر ربي ان تعني اليه وجبت الجارية واستنابته في السؤال وبكى جواز استنابة
 الغافل في السؤال عن العلم وفي تغيير المنكر لان ام سلمة استنابت الجارية وهي حيث هي من ام سلمة وقر ذلك جوهر صلى الله عليه
 وسلم وعلى ان المهادرة بالسؤال جواز لان ام سلمة لما رأت ما تغير من عادة عليا سلام وهي مشغولة وهو كذلك ايضا لم تؤخر السؤال حتى يفرغ
 عليه السلام من صلوة بن سارعت تسأل عن ذلك ولم ينكر عليه السلام عليها بعد انتهى مختصرا فقلت قومي الى جنبه وعند الشافعي وغيرهما سمعته فقولي
 وزاد الشافعي وغيره قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ام سلمة انها قالت اني غيبته انما قلت له انك غيبته انما قلت له انك غيبته وانا
 بذلك ان نفسه بكنية اذا لم يعرف الا بها الاشتهر بها بحيث لا يعرف غالبا الا بها وكنيت بابنها سلمة بن ابي سلمة وكان صاحبها قال النووي يارسول الله لم يحك
 في نسختي الغيب المباني لم يحك وكذا هو عند الدارمي وعند ابى داود والحاكم ومسلم والبيهقي انى سمعك وعند ابى عوانة انى سمعك وعند البخاري سمعك
 قال النووي معنى سمعك سمعك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة الماضي كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك انا ترى عن الذين الكافرين
 وكذا عند مسلم والى داود وغيرهما وعند البخاري بخلاف الركتين وارك تعصيهما اي الركتين بعد العصر فان اشار بيده فاستأخرى عنه قال النووي
 وفي هذا الكلام انه شئى المتتابع اذا رأى من المتبوع شيئا يخالف المعروف من طريقتة والمعتاد من حاد ان يسأله بلطف عنه فان كان ثانيا
 رجع عنه وان كان عادلا ومعنى مخصص عزة السابح واستقاده وان كان مخصصا بجوابها ولم يجاوزها وفيه فائدة اخرى وهي انه السؤال
 يسلم من ارسال النطق اسي متتابع الاعمال والاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد انتهى وقال ابن ابي عمير وفيه دليل على ان الاستبتمام
 لا يكون الا بعد التحقيق بالامر الموجب له لقولها وارك تعصيهما وعلى جواز استنابة من لا يعرف الاحكام في حكم خاص بشرط ان يملكها بشرى في ذلك
 الامر لان ام سلمة لما وجهت الجارية علمتها ما تقول وان تفعل وعلى حرمة الضيف لان ام سلمة لم ينعها من المشى الا شغلها مع النسوة اللاتي تينها
 للزيارة وعلى جواز زيارة النساء لبعضهن بعض بشرط ان لا يكون في انشاء ذلك محرم ولا مكروه وعلى جواز التفتل بين الابل وهم ينظرون لانه لو لم يكن
 النبي صلى الله عليه وسلم من حيث تراه ام سلمة ما علمت به وعلى ان ادب من يسأل ان يقوم الى جنبه المصل لقولها قومي الى جنبه ولان ارسال
 اذا كان عن جنبه رمة بطرف عينه فيعرفه ويكون الاشارة اليه خفيفة فاذا كان قبله يحتاج المصلى ان يرفعه فانه ما روى يديه وان كان خلفه
 او بالبعد منه قد لا يعرفه وان عرفه لا يتأتى له ان يعنى اليه بعد فيكون سببا لشؤيته وقد لا تمكن الاشارة اليه الا بشقفة وفيه دليل على ان الحكم
 اذا ثبت لا يزيد الا شئ مقطوع به لان ام سلمة لما رأت سيدنا صلى الله عليه وسلم مندما قد اشتهر من الحكم في منع الصلوة بعد العصر وان كان
 الامر عندهم انهم يشعرون في الافعال عليه السلام كما يشعرون في اقواله لكن لما كان نخذ عليه السلام بها محتملا للفسخ والنسيان لم تقم به في زوال حكم
 قد ثبت مقطوع به حتى تعرف حقيقة الامر في ذلك انتهى مختصرا وقال انما فظمت ان تقبل على اسمها صلى الله عليه وسلم لان فائدة استفسار
 ام سلمة عن ذلك تجوز بانها النسيان واما النسوة واما التفتل بين الابل والاشجار فانه علم انتهى ففعلت الجارية اي امرت به من القيام
 والقول قال انكر ما في فاشار كذا عند الشافعي وغيرهما وعند الدارمي واشار اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاستأخرت اي الجارية عنه
 صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي عمير في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بركعتي حتى يفرغ فات الامر وعلى جواز الاشارة الى الصلاة
 عن النبي الذي يسئل عنه ولا يفسد الصلاة بشرط ان يكون يسيرا وعلى كراهية التقرب من المصلى بغير ضرورة لانه اشار الى الجارية ان تستأخره

فلما انصرف قال يا بنت ابی امیة سألت عن الرکعتین بعد العصر وانه اتانی اناس
 من عبد القیس بالاسلام من قوم مشغولون عن الرکعتین اللتین بعد الظهر
 فهما کتان

و معلوم انه یحیی من ذلك تشویش ما انتهى مختصراً فلما انصرف ای رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الصلوة قال یا بنت ابی امیة
 هكذا فی عوانة و ابی جحی وعنده یحیی غیرها ای ابنة ابي امیة هو والد امیة واسمها زینة و قیل ان یسیر بن المغيرة المخزومی کما فی النسخ و يعرف بزاد النکاح
 و صحاحه انه کان اذا سافر لم یترک و معه احد کما فی المسالی سألت عن الرکعتین بعد العصر ای عن الرکعتین اللتین صلین الیه الیه بعد العصر وانه کذا فی النسخ
 و غیره و قد علم غیره انه یجذب الی الامالی اناس کذا عند سلم و غیره و عند البخاری و غیره ناس من عبد القیس کذا عند البخاری و ابی داود و غیره
 و عند سلم من عبد القیس بالاسلام من قوم و عند سلم و ابی داود و غیره من قوم و کذا هو عند البخاری فی المغازی و عند ابی عوانة بالاسلام من قوم
 و قد تقدم عند الطحاوی من طریق عبد الرحمن بن ابی سفیان تقدم عن طلحة بن عبيد الله عن الصادق علیه السلام فی روى عن ابی سلمة تقدم عن ابی سلمة تقدم عن ابی سلمة
 او ما هی صدقة قال ایما لفظ و قوله من ابی سلمة و انما هم من عبد القیس انتهى لکن لم یبین وجه الایم کما فی الهمدة و قد رواه احمد و الطبرانی
 بدون الشک قال تقدم و قد فی التیم کما تقدم ثم قال ایما لفظ و کانهم حنرا منهم ای ما المعصية من ابی الجریج کما سیأتی فی الجزیه من طریق ابن کثیر
 ان البیاض علیه السلام کان صاحب ابن ابرهیم و اعلمهم العلاء بن ابرهیم و ابی اسحاق و ابی عبد الله فانه یجوز ان یؤید ان لروایة عبد الله بن ابرهیم
 المتقدم و کما فی حدیث سابق و ان کذا فی حدیث سابق و ان کذا فی حدیث سابق و ان کذا فی حدیث سابق و ان کذا فی حدیث سابق و ان کذا فی حدیث سابق
 اللتین کذا عند الطحیانی و غیره ما فی النسخة یجذب اللتین بعد الظهر لها کتان ای الرکعتان بعد العصر بدل من الرکعتین اللتین
 بعد الظهر قاله الاکثر ای وقال النوی فیہ فواکدتها اشبات سنة انظر بعد استنباط ان اسن الرابطة اذا فاتت یجب تغضبا و هو اصح عندنا
 و سب ان الصلوة ای ما سب لانه فی وقت النهی و انما یکره الاسباب لهذا حدیث هو عمدة اصحابنا فی المسئلة و لیس لنا شیء و لانه مد
 و سبها ان صلوة ای ما سب لانه فی وقت النهی و انما یکره الاسباب لهذا حدیث هو عمدة اصحابنا فی المسئلة و لیس لنا شیء و لانه مد
 الاسلام و ترک سنة انظر فی حدیث سابق و انما یکره الاسباب لهذا حدیث هو عمدة اصحابنا فی المسئلة و لیس لنا شیء و لانه مد
 حدیث الباب من قال بجزاؤننا و الغواصت فی الاوقات المکرهة و انما یکره الاسباب لهذا حدیث هو عمدة اصحابنا فی المسئلة و لیس لنا شیء و لانه مد
 من اطلق الکلامه بان ذلك من خصائصه و الدلیل علی ما اخرج ابی داود و عی عاصفة انها قالت کان یصلی بعد العصر و یسب عنها و یسب عن الاموال
 اتی وقال ابن ابی بکر فی حجة المناسک ظاهر حدیث یل فی بزاز الکرع بعد العصر لاجل فوات ما کان بعد الظهر من التقل و الکلام علی من وجه منها
 بل جزاؤننا و غیره علیه السلام مع وجوه فوات ما کان له من عادة بعد الظهر مطلقا ای وجه فوات اولیس الا بذلك لوجه الخاص و هو المشغل
 فی الاسلام بحرمته او ذلك خاص بصلی الله علیه وسلم او ذلك مطلق لغيره بغيره تحت ولا ینحصر بطلب الشافی و لا وجه له فی ذلك من حدیث
 احدها ان لیس انما فاته من صلی الله علیه وسلم کما فی من لیره فانه قد صح عنه علیه السلام ان کان الاصل مما اشتهر فاجتبت السائلة منه المستدر
 من لیره و الیوم الثاني و یرفس احديث لما استفتت البخاریة بامرام لسته ان قال لها شغلونی من الرکعتین اللتین بعد الظهر کما هو مذکور فی حدیث
 و قد الکلام عن ابی الکلام کان من سوا الیوم و واجب تودع الکلام بیهما تعنی ان علیه السلام فعلها تقضی ما آتی من من الصلوة بعد العصر و انما
 الحكم بذلك و انما هو من اجل فاته ما فاته و هو علیه السلام قد لازم نفسه المکرهة اشباتها و انی باقی کما کان و حکم بستم فی الایة و من یتصاف
 فی بحث فی طریق ان یکره و انما یجذب کما فی ان لک خاص بصلی الله علیه وسلم لانه لازم نفسه المکرهة و ان لیره لا یغنیها بکا بعد ان یسب و
 استمررا حکم بها و انما یجذب علی لفظ ای شیء فانه ان کان یقع من حجة علیه السلام فی ان کما یغنی من انما قل لیره بنفسه انما یصل الله علیه وسلم
 فاجاره و قد یغنی من ما کان یغنی بعد الظهر یقبل یغنی به حتى خرج وقت الظهر فانه یزول ان یغنی بعد العصر کما فعل بصلی الله علیه وسلم لان انما
 عز و یقبل بعد کان کم فی رسول الله اسوة سنة کمن یقی سباحث بل هو کما قد ساند کما کان مدر من ای و کما کان من انواع الاعذار یجوز
 معه هذا الفعل و هو الکرع بعد العصر لانه فاته بعد الظهر لا یكون ذلك الا بصلی الذي وقع لصلی الله علیه وسلم و هو مشغل بالاسلام هو لاد و قد فعل رسول
 الشر لیه لم الی هو الامس لانه من اجل ذلك بحث بصلی الله علیه وسلم یقبل بها معا فان قلنا بالعموم فنقول بالجزاؤن و یكون هذا علی الاعذار و ان قصراه
 علی انقل علی الله علیه وسلم فانه انما یغنی لاد مثل ذلك العذر فینسب غیره و ذلك و انما لاد ان یغنی لیره علیه السلام ای سالی فی الاوقات لان النار

ففي هذه الاثار وفي بعضها اعانته لما سئلت عما حكى عنها مما ذكرنا في الفصل الاول من الشرح على
 وسئلوا ليكن يايتها في بيتها بعد العصر الاصل ركعتين اضافت ذلك الى امر سلمة فانتفت بذلك الآثار الاول
 كلها المروية عن عائشة فلما سئلت عن ذلك امر سلمة اخبرت انها قد كانت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يري عنها

من الناس من يفتي له ذلك وقد يراهم كثيرا منهم ان يكون له في الوقت من يقوم مقامه في ذلك فهذا نادر جدا وانما اولكم لروايتهم
 والله اعلم صلوات الله على من اصابه من ذلك امر سلمة فانتفت بذلك الآثار الاول
 الركعتان بعد الظهر المتعلقتان به اولى سنة العصر المغفولة قبله في الطرق المذكورة عن امر سلمة عند المصنف وغيره التمرح بها بانها ركعتا
 الظهر وكذا يروى عن ابن عباس عند الترمذي وحسنه وفي حديث عائشة عند مسلم وانسابي انهما ركعتا العصر وكذا عن امر سلمة عند النسائي وميمونة عند
 قال الشوكاني وغيره من الجمع بين الروايات بان يكون ملامس قال بعد الظهر ومن قال بعد العصر الوقت الذي بين الظهر والعصر فيمكن ان يكون مراد الجميع
 سنة انظر المغفولة بعد سنة العصر المغفولة قبله وانما الجميع بعد الواقعة وانما صلى الله عليه وسلم مثل تارة عن احداهما وتارة عن الاخرى
 فبيده ان الاعاديث معرفة باحد او كليهما وذلك سيكدره ان كان صلى الله عليه وسلم بعد العصر اربع ركعات ولم يبق ذلك عند النبي واحديث اخرجه ابن ماجه في صحيحه
 ابن سليمان ومسلم عن عروة بن زبير بن عبيد بن جراح عن ابي بصير بن ابي رباح عن ابي بصير بن ابي رباح عن ابي بصير بن ابي رباح عن ابي بصير بن ابي رباح
 غسبهم من ابن وهب عن عمرو بن الحارث باسناده نحوه وذكره البخاري في المغازي متعلقا بمن يركب من سفر من عمرو باسناده نحوه قال ابن ابي عمير
 الطحاوي عن طريق عبد الله بن صالح عن بكر بن مضر باسناده انتهى في سنة وفي نسخة الخشب قال ابو جعفر رحمه الله تعالى في الآثار
 المروية عن امر سلمة وعبد الرحمن بن ابي سفيان وكرهه في بعضها اي بعض الآثار المذكورة والادب لبعض الثلثة المذكورين فانهم ذكروا في
 رواياتهم ما ذكره المصنف فيما ساقى وخرج من الآثار المذكورة طريق عبد الله بن صالح عن بكر بن مضر عند المصنف فان وقع في رواية غيره من معاديه
 اصل الى امر سلمة ولم يذكر عائشة كمن عند احمد في روايته ان معاوية ارس الى عائشة يسألها عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت اما
 عندي فلا ولكن امر سلمة اخبرني ان ذلك فاسألها فاسألها فانزل الي امر سلمة كما تقدم فذلك ان في رواية المصنف اختصارا وانها
 داخله فيما قال فيبقى اذا من طرق حديث امر سلمة التي رواها المصنف طريقا وكان عن عائشة عن امر سلمة كذا مرصع في ان عائشة اخذت ذلك
 عن امر سلمة فعلى هذا الآثار المذكورة عند المصنف كلها تدل على ما قاله المحقق قال في المباني في اشارة بهذا الكلام الى الجواب عن الاعاديث المذكورة
 في اول الباب وهي التي تجتنب بها الطائفة الذين ذهبوا الى ان الركعتين بعد العصر سنة انتهى ان عائشة وزاد في نسختي الخشب المباني
 رضى الله عنها لما سئلت عما حكى منها اي عن عائشة مما ذكرنا في نسختي الخشب والمباني ما ذكرناه بزيادة التفسير في الفصل الاول اي من طريق
 الاسود ومسروق وطروقه وموسى وشريح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ياتيها في بيتها بعد العصر الاصل ركعتين وهذا معنى ما ذكره ابن
 عائشة بانها كانت تتكلم عند المصنف وغيره اضافت ذلك الى امر سلمة حيث قالت في حديث عبيدة بن عمير ان معاوية ارس الى امر سلمة فانتفت في
 حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن امر سلمة وعندهما في العلم ولكن اوجب الي امر سلمة وفي حديث عبد الرحمن بن ابي سفيان عن امر سلمة
 ليس عندي صلاها ولكن امر سلمة حديثي انه صلاها عندها وفي حديث عبد الله بن الحارث عن امر سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وكس حديثي امر سلمة
 وعندها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة
 الفصل الثاني من اضافة عائشة ذلك الى امر سلمة الآثار الاول كلها المروية عن عائشة اي في احوال الركعتين بعد العصر في بيتها قال في الهنالك في هذه
 الروايات المتكلمة فيها لا يثبت شيئا ولو سلم شيئا فتعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم فعله قلنا بخصوصية الفعل صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
 في المباني فان قيل فما الملامس الاشارة المذكورة قلت استلزام دلالة تلك الآثار المذكورة في اول الباب على كل النقص بالوجه الذي ذكره في الوجه الذي
 يرد على النقص بالوجه الذي ذكرناه فهو اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم كما احتقاه فيما مضى وما الوجه الذي يرد على النقص فهو العموم والاشارة
 على سلام مطلقا انتهى فلما سئلت عن ذلك اي عن الركعتين بعد العصر امر سلمة اي عن اضافة عائشة اليها اخبرت انها اي امر سلمة قد كانت
 في نسخة المباني في حديثي قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يري منها اي كما في حديثي كريب عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة
 طريق عبد الله بن الحارث فعالت امر سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري منها وفي طريق اخر عنده من عبد الله بن الحارث فعالت
 يريها الله اولم اخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري منها وفي حديثي كريب ايضا عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة في حديثي عن امر سلمة

وراد فقها على ذلك ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاضره الا انهم ذكروا ذلك بلا غا ولم يدكروا سماعا ووافقه على ذلك جماعة تحكوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فها روى في ذلك ما حدثنا محمد بن عزيز

الشيخي في رواية غيره وعند الطحاوي في حديث عبيد الله نقات انزلت بها قال لا وعند احمد في حديثه انزل عليك في هاتين السجدين قال لا وعند الطحاوي في حديث عبد الرحمن بن ابى سفيان صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اراه مسلما قبل ولا بعد وعند النسائي في حديثه ابى سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته بعد العصر ركعتين مرة واحدة وعند البيهقي في حديثه ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط الا مرة ووافقه اى ام سلمة على ذلك وفي نسخة اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركعتين بعد العصر قال في التوحيد وقوله ووافقه الى اخره اشارة الى تأكيد ما ذكره من افتقار دلائل الاحاديث المرورية عن عائشة على ذلك نعم وما صل ان ام سلمة اعلمت بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد العصر بعد ان نهي عنها لاجل اشتغاله عن ركعتي الظهر بسبب وفودها من عبد القيس واذ علم السلام ان ذلك لم يقطع فيما بعد ويصير ذلك من خصائصه التي يحذف ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاضره الا انهم ذكروا ذلك اى النبي من الركعتين بعد العصر بلا غا ولم يذكره سماعا اى كما ذكرت من ام سلمة من حيث السماع وتداخله مع غيره في اى الكبير من كريب ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاضره الا انهم ذكروا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل بيته بعد العصر قال البيهقي رجال صحيح خلايش الطبراني يحيى بن مسعود بن سعد الهروي قال لم اجد من ترجمه ابي وداهم اى الصحابة المذكورين على ذلك اى النبي من الركعتين بعد العصر جماعة اخرين من الصحابة مكره اى ذلك النبي من النبي صلى الله عليه وسلم فها روى في ذلك اى النبي من الركعتين بعد العصر ما حدثنا محمد بن عزيز

خاتمة الطبع

بقلم المحدث الجليل فضيلة الشيخ مولانا محمد زكريا شيخ الحدیث متعمق الله بقبوض العالمين قد سبق الى هذا جزآن من هذا الكتاب في حيدرة انجى العزيز محمد بن يوسف الكاظمي وقد تم طبع الجزء الثاني في شعبان سنة ۱۳۲۵ وكان ابتداء طبع الجزء الثالث في حيدرة المؤلف رحمه الله تعالى وما كان يتبع طبعه الى ما في نسخة ان تولى كاتبه (وكان طبعه على الحجر على عادة غالب المؤلفات البند) المرحوم محمد الياقوت السيراني الذي كان يعاني الامراض من مدة طويلة وتعمقلت كتابته الكتاب بوفاته اذ كان لا يملك عليه في مثل هذه الكتابات ثم لم يتضح على ذلك من حيث استأثرت رحمة الله بالمؤلف الكتاب وبعد مدة من الزمان باقت نفسي الى اكمال طبع هذا الكتاب وصح العزم على ذلك ونفس بالبحث عن اصل الشرح بقلم المؤلف وبعد بحث طويل عثر عليه ولما كانت هذه البقية اقل مما يلائم جزئين واكثر من مادة جزء واحد استقر الرأي على ان يوزع في جزئين فقد كان ينبغي ان يكسر كل جزء الى ثلث فقر ان ينتهي الجزء الثالث على باب الامام يقول سبحانه الله من حمده ثم وبقيته الكتاب طبع الآن جزءا لاجل ان يكون له باب الركعتين بعد العصر ومن الموسع المحزون ان المؤلف الفاضل انتقل الى رحمة الله تعالى قبل ان يكمل تسميته لهذا الباب فانا الله وانا اعلم بالحقون لذلك اضطرنا الى ان نتمم هذا الشرح بهذا الباب والمسئول من الله سبحانه وتعالى ان يلهم احدكم العلم والفضل والفضل المشتملين بهذا العلم الشريف اكمال هذا الشرح ويصرف همه الى ذلك ليكون فيه غير كثير وقاد ذلك صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد جعل الكتاب بعد وفاة المؤلف مولانا محمد الياقوت شيخه شقيقه الصغر حافظ القرآن الكريم صلواته على اولادنا واولادنا واولادنا واولادنا

العبد الضعيف محمد زكريا الكاظمي هادي
 في رجب سنة ۱۳۹۵

فهرست الجزء الرابع من أمانى الاحبار في شرح معانى الآثار

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
باب القنوت في صلوة الأغر وغيره	١	كان ابن مسعود لا يقنت في صلوة العداة	٢٣	مسك ابن عباس في مسك القنوت	٥٢
القنوت يرد بمعاني مستعدة	٢	نسخ القنوت في الصبح	٢٥	قول المصنف وقدرنا عن آخرين	٥٣
في القنوت أربع مسائل خلافية	٣	سئل ابن عمر عن القنوت فقال	٢٤	من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	
الأولى اختلافهم في قنوت الوتر	٤	وما القنوت			ترك القنوت
الثانية هل يقنت في غير الوتر أم لا	٥	اجاب القائلون بالقنوت من حديث	٢٩	مارى عن ابن مسعود في ذلك	٥٢
الثالثة هل القنوت	٦	ابن عمر بن جده			مسك ابن عمر في ذلك
الرابعة في القنوت	٧	كلام الحائرين في القنوت	٣١	من قال بعدم القنوت في حال الطهارة	٥٤
شرح حديثه اللهم اجع الابرار والبرية	٨	في مسألة القنوت			استجاب القنوت في الوتر في جميع السنة
هل يجوز لعن اعيان الكفار وهل للمساكين	٩	الاضطراب في روايات أس وكلام	٣٣	واختلاف الأئمة فيه	
قوله او ماتهم قد قدموا	١٠	ابن القيم في ذلك			الروايات الواردة في قنوت الوتر
قولك فيه سببه مسألة الجهر بالقنوت	١١	قوله ثم بيننا انه ترك ذلك مخرج	٣٤	بحث تفصيل القنوت بالمصنف الأخير	٥٨
وذكر اختلاف العلماء فيه	١٢	من كلام الزهري في حديث ما هو في			
قوله فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء	١٣	قول المصنف اجماع على ان القنوت	٣٨	قول الحماوي لا يثبت القنوت في العجم	٥٩
الآية وفيه ان الله ملأ ذكوان كانت	١٤	منسوخ في صلوة العشاء			
بعده صدر نزول الآية كان في قوله صلوا	١٥	كلام ابن الجوزي في مسألة القنوت	٣٩	بعضها وصاحبه	٦٠
توكل ان يقنت في الصبح والمغرب	١٦	معنى قوله اي في حديث	٤٠	معتق مذموم لبعضه في ذلك	
هل يخص قنوت النازلة بصلوة دون صلوة	١٧	قول المصنف لما لم يثبت القنوت	٤١	باب ما يبدر بوضعه في الجود البيهقي	
تخرج حديث خفاف بن الميمون	١٨	مرنوعا جيبا الى ماروى عن الصحابة	٤٢	او الركبتين	
حديث أس صلوات رسول الله عليه وسلم	١٩	شرح كلمات القنوت	٤٣	تخرج حديث ابن عمر اذا كان اذا سجد	
فلم يزل يقنت في صلوة العداة	٢٠	ما قيل ان ليس في القنوت دعاء موت	٤٤	بد اوضع يديه قبل ركبته	
تخرج الحديث والكلام على روايته	٢١	وتحقيق القول فيه			قوله فلا يسرك كماله برك البعير والكلام
حديث أس رضي الله عليه كانت شهر	٢٢	القنوت بسورة في العدد والخلق	٤٥	على تخرج هذا الحديث وتشرحه	
توكلت أس بن مالك عن القنوت	٢٣	بيان اختلاف الأئمة في هل القنوت	٤٦	ذكر الاختلاف في مسألة الباب	٤٣
قبل الركوع او بعده وتخرج هذا الحديث	٢٤	قبل الرقع او بعده			الكلام بين مختلف ماروى في هذا الباب
تخرج حديث أس رضي الله عليه وسلم	٢٥	كان عمر لا يقنت في صلوة الصبح	٤٧	حديث داود بن جبر كان اذا سجد بدأ	٤٥
يقنت في صلوة العداة حتى نفاذ الدنيا	٢٦	قال ابو جعفر فهذا خلاف ماروى عن عمر			
والكلام على روايته	٢٧	في الأنا لادل	٤٨	راى الامام الحماوي في بحثه بين الروايات	٤٦
اختلف القائلون بالقنوت في حكمه	٢٨	حاصل ما ذكره المصنف في الآثار المترتبة	٤٩	قوله واما وجه ذلك من طرق النظر	٤٦
اختلف العلماء في القنوت قبل الركوع	٢٩	من عمر			اختلاف العلماء في حكم سجود على الأمام بسجده
وبعده	٣٠	مذموم على في القنوت	٥٠	اختلاف الروايات في ذلك	٤٨
اختلافهم في قنوت الصبح	٣١	حاصل ماروى عن علي في ذلك	٥١	اذ اجلس سجده بركبته ذكر ابن جبر	٤٩